دراسات تطبيقية في الصحيحين ٢

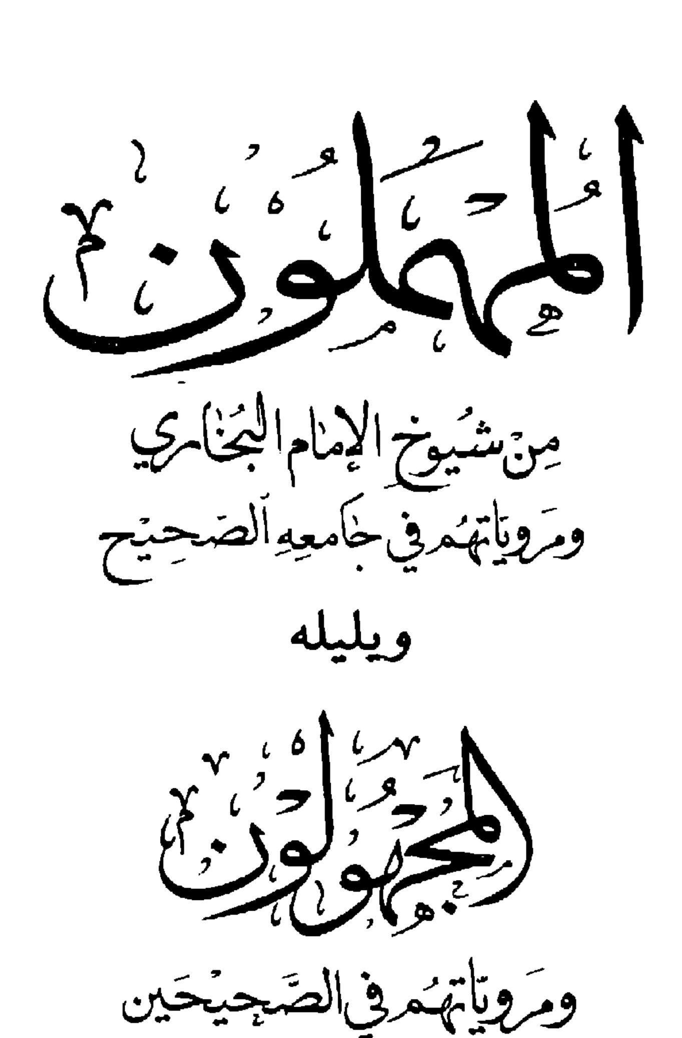
المهملون

من شيوخ الإمام البخاري ومروياتهم في جامعه الصحيح

دراسة حديثية إسنادية ناقدة

د. عداب بن محمود الحمش

دار الأعلام



د. عداب بن محمود الحمش

دار الإعلام
للنشر والتوزيع

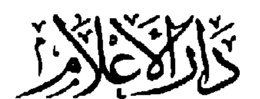
الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٣٧٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣)

(ردمك) ISBN 978-9957-577-07-0

تطلب كتب المؤلف من كافة دور النشر والمكتبات الأردنية



الأردن – عمان – العبدلي – مركز جوهرة القدس – الطابق ٢ – مكتب ٦٠٥

تلفاكس ٤٦٥٧٤٦٨ – ٠٦ ص.ب: ٩٢٧٥٦٣ عمان ١١١٩٠ الأردن

E-mail: dar-alaalam@hotmail.com / al_aalam@yahoo.com



الإهداء

إلى مَن فارقتُه طفلاً، وقضى نحبَهُ شهيداً، ولم تكتحلْ برؤيته شاباً عيناي..

إلى مَن أدّى لله ما عليه؛ وبذلَ أقصى غايةِ الجود لديه، شارياً بروحِه الزكيّةِ الهاشميّةِ رضوانَ الله..

إلى شقيقي الحبيب البطل الشريف الشهيد غسان ابن محمود «أبو حسام» أهدي ثمارَ جُهدي في هذا الكتاب..

راجياً له من الله تعالى الدرجات العليا من الجنة وأن يجمعَني به في الحياة الآخرة.. ﴿الأخلاءُ يومئذٍ بعضُهم لبعضٍ عدوٌّ إلا المتّقينَ﴾.

عَداب

الافتتاحيَّة

إنَّ الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يَهده الله ؛ فلا مضلّ له ، ومن يُضلل ؛ فلا هاديَ له .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله صلّى الله تعالى عليه ، وعلى آله الطيّبين الطاهرين ، ورضي الله عن صحابته الأكرمين .

قال الله تَعالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات : ٦] .

وقال عزّ وجلّ : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [التوبة : ١٠١] .

وقالَ رَسُولُ الله ﷺ : (مَنْ دعا إلى هدًى ، كان لَهُ من الأجر مثلُ أجورِ مَن تَبِعه ؛ لا يَنقصُ من أجورِهم شيءٌ . ومَن دعا إلى ضلالةٍ ، كان عَلَيهِ من الإثمِ مثلُ آثام من تَبِعه ؛ لا يَنْقُصُ ذلك مِن آثامهم شيئاً)[١] .

وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : «إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ؛ ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا ، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ؛ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلا مَا نَعْرِفُ !»[٢] .

وقال الحافظ السخاوي : «وفائدة البحث عن المبهَمين ؛ زوال الجهالة التي يُرَدّ الخبرُ معها ، حيث يكون الإبهامُ في أصل الإسناد ؛ لأنّ شرطَ قَبول الخبر ؛ عِلْم عدالة راويه ، ومَن أُبهمَ اسمُه ؛ لا تُعرَفُ عينُه ، فكيف عدالتُه . . .»[٣] .

---

(١) من حديث أَبي هريرة أَخرجَه مُسلِمٌ في الإمارة ، باب العمل على لزوم جماعة المسلمين عند الفتن (١٨٤٨) والنسائي في تحريم الدمّ (٤١١٤) وابن ماجه في الفتن (٣٩٤٨) .

(٢) من حديث عبد الله بن عباس موقوفاً أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه .

(٣) فتح المغيث (٣ : ٣٠١) .

عرْفانٌ وثناءٌ

تفضل معالي الشيخ صالح بن عبدالله كامل المكيّ ـ أمتع الله بحياته ـ بتمويل مراجعة وإخراج وتهيئة الكتب الناجزة في هذا المركز المبارك للطباعة ، شريطة أن يجتمع في الكتاب الناجز :

ـ الجدة والموضوعية في التناول .

ـ المنهجية العلمية في البحث .

ـ حاجة المكتبة العربية الإسلامية إلى الكتاب المؤَلَّف .

ـ الإسهام في وحدة الأمة على ثوابتها ، والابتعاد عن دواعي الفرقة والتناحر .

جزى اللهُ تعالى عبدَه الشيخَ صالحَ بن عبدالله جزاء المحسنين الصادقين ، ونَفَعَ بجهوده وجهاده المسلمينَ ، وضاعفَ له البركاتِ والتمكينَ .

المُقِرُّ بالجميلِ المُقيم

عدابُ بن محمودِ الحمشِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المَدْخَلُ إلى البَحث

توصيفُ مَسألَةِ الإبهامِ في شيوخِ البُخاريّ

إنَّ مما اعتُرِضَ به على الإمام البُخاريّ في «الجامع الصحيح» وجودَ عدد مِن شُيوخِه الذين روى عنهم في كتابه، من دون أن يَنْسِبَهم بما يميّزهم عمّن يُوافقهم في الاسم، أو الاسم واسم الأب أحياناً. أو يَنْسِبُ بعضَهم نسبةً لا يتميّزون بها عن غيرهم، ممن يَشْترك معهم بتلك النسبة.

وقد حاول عَدَدٌ من الأئمة جَلاءَ هذا الغموضِ، وتَعْيينَ هاتيكَ المُهْمَلات، وكلّ جهودهم خيّرة طيّبة، لكنّ بعضها احتمالات، لا ينتفي معها ذلك الغموض، ولا ترتفع بها جهالة ذلك المُبْهَم، ويصعب في بعض الأحيان الحكمُ على الحديث في إطار صحيح البُخاريّ وحده.

وقد نقل الحافظُ ابن حَجَرٍ عن الشيخ قُطْبِ الدين الحلبيّ قولَه: «وقع من بعض الناس اعتراضٌ على البُخاريّ، بسبب إيراده أحاديثَ عن شيوخٍ لا يزيد على تسميتهم، لما يحصل في ذلك من اللَّبْس، ولا سيما إن شاركهم ضعيف في تلك الترجمة.

وقد تكلّم في بيان بعض ذلك: الحاكمُ أبو عبدالله، والكلاباذيُّ وابن السَّكَنِ والجَيّانيّ وغيرُهم»[1].

قال ابنُ حَجَرٍ: «وقد نقل البيّاسيُّ[2] ـ أحدُ الحفّاظِ المغاربةِ ـ في «الأحكام

---

(١) هو الحافظ عبدالكريم بن عبدالنور بن مُنَيّر الحلبيُّ الأصلِ والمولدِ، المصريُّ الإقامة والوفاة (٦٦٤ ـ ٧٣٥هـ) له مصنفاتٌ عديدة منها: شرح صحيح البُخاريّ، ولم يتمّه. النجوم الزاهرة (٩: ٣٠٦) والبداية والنهاية (٤: ١٧١).

(٢) البياسي ـ بالسين المُهْمَلة ـ هو الحافظ أبو الحجاج يوسفُ بن مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم (٥٧٣ ـ ٦٥٣هـ) مؤرِّخٌ ومحدّث أندلسي، له ترجمة في وفيات الأعيان (٧: ٢٣٨ ـ ٢٤٤) ومرآة =

الكبرى» التي جمعها عن الفِرَبْريِّ ما نصّه :

«ـ كلّ ما في البُخاريّ : مُحَمَّدٌ عن عبدالله ؛ فهو ابنُ المبارك .

ـ وكل ما فيه : عبدُالله غَيْر مَنسوبٍ ، أو غيرُ مُسمّى الأب ؛ فهو ابنُ مُحَمَّدٍ الأسدي .

ـ وما فيه : عن إسحاق كذلك ـ يعني مجرداً عن النسب ـ فهو ابنُ راهَوَيْه .

ـ وما كان فيه : مُحَمَّدٌ عن أهلِ العراق ، مثل أبي معاوية ، وعَبْدَةَ بنِ سليمان ومروانُ ، وما فيه عن يَحْيى ؛ فهو ابنُ موسَى البَلْخيّ» .

قال ابنُ حَجرٍ : «وقد يَرِدُ على بعض ما قال ؛ ما يخالفه ، وقد يسّر اللهُ تتبّعَ ذلك في جميع الكتاب ، واستوعبتُه هنا ، مبيّناً لجميعه ، ناسباً كُلَّ قول إلى قائله نفع الله بذلك»[١] .

قال الفقير عَدابٌ ـ يسّرَ اللهُ مقاصدَه ـ : بين أيدينا الآن كتبٌ : أبي نصر الكَلاباذيّ وأبي عبدالله الحاكم وأبي عليٍّ الجَيّانيّ ، وما جمعَه الحافظ ابن حَجَرٍ في الهَدْيِ وتطبيقاتُه في شرحه فتح الباري ، وهي بمجموعها ثروةٌ علميّةٌ واسعة سنوظّفها فيما نحن بصدده ونضيف عليها ما يحتاج إلى إضافة ، ونستدرك على مصنّفيها ما يحتاج إلى استدراك .

لكن يَحْسنُ التَعريفُ بهذه الكتبِ ومواضع تَناوُلِ مسألة المُهْمَلين من الرواةِ فيها .

ـ كتاب «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، الذين أَخْرج لهم الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل البُخاريّ في جامعه» للحافظ أبي نصر أحمد بن مُحَمَّدِ

= الجنان (٤ : ١٢٩) وشذرات الذهب (٥ : ٥٤٨) وهداية العارفين (٢ : ٥٥٤) وقد ذكر حاجي خليفة ثلاثة كتب في كشف الظنون (١ : ١٢٦ ، ٣٩٤ ، ٦٩٢) باسم «الأحكام الكبرى» . وليس بينها كتاب الأحكام للبياسي . قلت : ولم أقف على من نسب إليه كتاب الأحكام الكبرى . وانظر الأعلام للزركلي (٩ : ٣٣٠) .

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٥١) طبعة دار الفيحاء بدمشق .

ابنِ الحُسَيْن البُخاريّ الكلاباذيّ (٣٢٣ ـ ٣٩٨هـ) المعروف برجال صحيح البُخاريّ وكلامه على المُهْمَلين مَنْثور في نهاية كلّ ترجمة (اسم) من تراجم كتابه .

ـ كتاب «المدخل إلى معرفة رجال الصحيحين» للحاكم أبي عبدالله ابن البيّع (ت :٤٠٥هـ) صاحب المستدرك ، ويُطلَقُ هذا اللقبُ عند المحدثين أيضاً عَلى شَيْخِه الحافظ أبي أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ النيسابوري الكرابيسيّ (ت : ٣٧٨هـ) لكن بِقَيْد فيقال : الحاكم الكبير . وكلام أبي عبدالله الحاكم في هذا الموضوع في الباب العاشر من كتابه هذا : (٤ : ٢٣٣ ـ ٢٧٠) .

ـ كتاب «تقييد المُهْمَل وتمييز المشكل من رجال الصحيحين» للجياني الحُسَيْن ابن مُحَمَّدٍ الغسّاني الأندلسي (٤٢٧ ـ ٤٩٨هـ) وكتابه نافع ، وقد طُبِعَ الكِتابُ كاملاً كما طُبِعَ القسم الخاصّ بالمُهْمَلين مُفْرَداً عن الكتاب ، بتحقيق مُحَمَّد سعيد بسيوني زغلول[١] .

قال مصنف هذا الكتاب عَدابٌ سدّده الله : إن ما جمعه الحافظ في «هَدْي الساري» وما نثره في مواضعه من «فتح الباري» لو جُمع كلُّه مجرّدَ جمع ؛ لجاء كلامه في مُجلّدٍ لطيف ، بل في مُجلّدٍ كبير .

لكن ما ذكرَهُ الحافظ ـ على أهَمّيّته الكبيرة ـ لا يزيل الإشكال ، ولا يَدْفعُ إيرادَ الخصم ولا يتمشّى مع القواعد الحديثية التي ترفض التعديل على الإبهام ، مثلما ترفض تصحيح روايات المُبْهَمين ، إذا كانوا فوق مَدار الحَديثِ ؛ لأنهم يلتحقون بالمجاهيل .

ومن الأمور التي يكاد المحدثون يطبقون عليها أن مُحدّثاً ما ، إذا قال : حَدّثني إبراهيم بن مُحَمَّدٍ الزُّرَقيّ ـ مثلاً ـ وهو ثقة عندي ، لا يسلّمون بقوله هذا ، ولا يعدونه ملزماً لغيره . غاية ما هنالك أن يقال : روى عنه فلان ووثّقه .

(١) انظر وفيات الأعيان (٢ : ١٥٨) الأعلام للزركلي (٢ : ٢٧٩) .

لذلك ، فإنني سألخّص ما قاله الحافظ ابنُ حجرٍ أشدَّ تلخيص في (الهَدْيِ والفتح) ثم أَسْبِرُ أسانيدَ الأحاديث التي ورد فيها شيخ من الشيوخ المُبْهَمين ، أو المُهْمَلين ؛ لأبحث لها عن متابعة أو شاهد ، يصحّ معه الحديث ، حتى لو لم يكن اسم الشيخ المُهمَلِ موجوداً أصلاً . ولتصوير صعوبة المسألة أذكر ههنا أنموذجاً واحداً .

أخرج البُخاريّ عن الوليد بن مسلم الدِمَشْقيّ أحاديث من طرق رواةٍ عديدين منهم شيخٌ اسمه إبراهيم ، وبعد تقصّي أسماء تلامذة الوليد بن مسلم ؛ وجدنا ثلاثة منهم يحملون اسم إبراهيم ، هم :

- إبراهيم بن حمزة الزَبيديّ الأسدي القُرَشيّ (خ د س) : وهو صدوق .

- وإبراهيمُ بن المنذر الحِزاميّ (خ ت س ق) : صدوق تكلّم فيه أحمد لأجل مسألة خلق القرآن .

- وإبراهيم بن موسَى الفَرّاء (ع) وهو ثقة حافظ ، وثلاثتهم من الطبقة العاشرة[1] .

وبعد العودة إلى تراجمهم ؛ وجدناهم جميعاً من شيوخ البُخاريّ الذين روى عنهم في صحيحه[2] على تفاوت مراتبهم في القبول كما هو واضح ، مع وجود عدد غير قليل ممن يسمّى إبراهيم في هذه الطبقة من الضعفاء ، وإن لم نحط علماً برواية البُخاريّ عنهم .

فلا بدّ من الوصول في مسألة المُبْهَمات إلى نتيجة علمية حاسمة ، تضع الحقّ في نصابه ، وتوضح منهج البُخاريّ في التَخريجِ عن المُبْهَمين والمُهْمَلين .

ومما يحسن ذِكْرُه ههنا ، أن المُبْهَمات قسمان : قسم اتفق النقّاد على توضيح المُبْهَم فيه وقسم اختلفوا في ذلك .

فما اتفق الحفّاظ على توضيحه ، ولم ينقل الحافظ فيه خلافاً عنهم ؛ فلا حاجة

---

(١) انظر هَدْي الساري (ص : ٢٣٨) وانظر تراجمهم في التقريب (١٦٨ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٩) .

(٢) انظر نصّ المِزيّ على ذلك في ت . الكمال (٢ : ٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠) .

بنا إلى التطويل في ترجمته وسرد أحاديثه ؛ لأنه اشتغال بما فُرغ منه ، ويلتحق بذلك الشيوخ الذين ليس في طبقتهم من يلتبس بهم .

فقد روى البُخاريّ في المغازي (٤١٣٦) عن شيخه بيانٍ ـ غَيْر مَنسوبٍ ـ عن النضر بن شُمَيل ، وليس في طبقة شيوخ الأئمة الستة سوى بيان بن عَمْرو البُخاريّ (ت : ٢٢٢هـ) فما الحاجة إلى تتبع أحاديثه وهو لا يَشْتَبِه براوٍ ضعيفٍ من طبقته ، بل ولا يشتبه بثقة .

وما اختلفوا فيه ؛ فهو أيضاً على ضربين :

ـ فضرب من شيوخ البُخاريّ .

ـ وضرب آخر من طبقةٍ أعلى .

فما كان من شيوخ البُخاريّ ؛ فهو موضوع هذا البحث ، وما كان من طبقات أعلى ؛ فقد تناولتُ ترجمة كل مبهم ، أو مُهْمَل في طبقته من الصحابة ، أو التابعين ، أو أتباعهم ، من كتاب (الوحدان) لأنه ملتحق بهم .

ويحسنُ ألا نخوض في هذا الموضوع الجَلَل ، حتى نعتذر عن الإمام البُخاريّ بما يخدم بحثنا هذا ، ويتوافق مع الأصول العلمية النقدية .

إنَّ الإمامَ البُخاريّ ـ كما تَقَدَّمَ في ترجمته الوجيزة ، في بحث الوحدان ـ عَلَمٌ من كبار علماء الحديث ، وهو زاهدٌ وَرِعٌ من القانتين لله ربّ العالمين ، إضافةً إلى إطباقِ علماء هذه الأمة على ثقته ، وأمانته ، وحفظه ، وبراعته في التصنيف .

ومن كان شأنُه في العلم والعمل شأنَ البُخاريّ ؛ فلا يُتصوّر من مثله خِداعُ الأمة ، ولا خِيانةُ الدِّين ، ولا التلبيسُ على المسلمين ؛ لأن من عاش لدينه ، ومات على دينه ، وكانت وفاته ذاتُها استجابةَ دعاءِ مُضْطرٍّ مَحزونٍ دعاه في ليلِ غُربتِه وكرْبِه ؛ يبعد غايةَ البعد صُدورُ غِشٍّ منه .

بَيْدَ أنَّ المتصدّي للتأليف ، يجبُ أن يميِّزَ بين تصنيفٍ للعامة والمثقفين ، وتصنيف

للعلماء والمختصين ، فما يكون معروفاً لدى المختصين في كلّ فنٍّ ، قد يحتاج ، أو بعضه إلى إيضاحٍ قليل أو كثير بالنسبة إلى غيرهم ، وهذا لا يحتاج إلى إقامة الدليل عليه(١) .

والبخاري في الطبقة العليا من حفاظ الحديث الفقهاء ، فحين يقول مثلاً : حَدَّثَنا علّي قال : حَدَّثَنا سفيان . فمثل هذا لا يحتاج إلى بيان ؛ لأن عليّ ابن المدينيّ يوم مات الثوري ، لم يكن قد ولد بعد ، أو كان له من العمر سنة ، أو سنتان؟ فينصرف الإطلاق إلى سفيان بن عيينة بدون معاودةِ نظر عند المختص .

فربما كان هذا أحدَ أكبر أسباب كثرة المُبْهَمين والمُهْمَلين في صحيح الإمام البُخاريّ .

وسأعرض بعضَ النماذج الدّالة على دقّةِ الإمام البُخاريّ وأمانته ، ونماذج أخرى يظهر فيها توضيح الإمام البُخاريّ للراوي ، حين يحتمل التباساً بغيره ، في نظره طبعاً .

ـ أحمد بن عُبَيْدالله الغُدانيّ : روى البُخاريّ في باب إتيان اليهود النبي ﷺ (٣٧٢٦) قال : حَدَّثَني أحمد ، أو مُحَمَّد بن عبيد الله الغُدانيّ ، شكّ البخاريّ في اسمه .

قال الكَلاباذيّ : «وذَكَرَهُ في التاريخ ، في باب أحمد ، ولم يشكّ فيه»(٢) .

---

(١) في مناقشاتي الثلاث للماجستير والدكتوراه ، اعتُرض عليّ بعدم التمييز بين بعض المتشابهين في الاسم أو الكنية مثال ذلك : أن (أبا عوانة) اشتهر من المكنين بها الوضاح اليشكري (ت : ١٧٥هـ) التقريب (٤٠٧) وشيخ ابن حبان يَعْقوب بن إسْحاق بن إبراهيم النيسابوري صاحب المسند المشهور (ت : ٣١٦هـ) النبلاء (١٤ : ٤١٩) فقلت للمناقش الفاضل : هذه الرسالة للمتخصصين حصراً ، ومن يلتبس عليه مثل هذين ، فليس بمختص في الحديث ، ولا يجوز له الحصول على درجات تخصص فيه ، فلم يعجبه !

(٢) رجال الكَلاباذيّ (١ : ٣٩) (١٩) وقارن بتاريخ البُخاريّ الكبير (٢ : ٤) (١٤٩٨) فإنه لم يترجمه في المحمدين أصلاً .

ـ أحمد ابن حنبل : قال الكَلاباذيّ في ترجمته : «روى البُخاريّ عن أحمد بن الحَسَن التِرْمِذيّ عنه ، في آخر كتاب المغازي ، ولم يحدّث البُخاريّ عنه نفسه في الجامع بشيء ، ولا أورد من حديثه فيه شيئاً غير هذا الحديث الواحد ، إلا ما لعلّه استشهد به ـ يعني تعليقاً ـ في بعض المواضع»[١] .

قال مصنف هذا الكتاب عَدابٌ أعانه الله تعالى : يفعل البُخاريّ هذا ، مع أنَّ الإمامَ أحمد مِن شُيوخِه الذين ثبت لقاؤه إيّاهم من طرق خارجية ، وتأخرت وفاة أحمد حتى عام (٢٤١هـ) .

فلولا مزيدُ أمانة البُخاريّ وورعه ؛ لحدّث عنه ، وكتاب أحمد معروف ، ولن يوجد من يَطْعن بسماعه منه ، والله تعالى أعلم .

ويبدو لي أن لقاء البُخاريّ بأحمد ما كان إلا بعد شهرةِ الإمام البُخاريّ بالحفظ والمعرفة الحديثيةِ ، فكان لقاؤهما لقاءَ أقران ، فلا الإمام أحمد يرضى أن يحدّث البُخاريّ للرواية ، والإمام البُخاريّ أمام كرم الإمام أحمد ، استحيا أن يطلب الإذن بالتحديث ! أو لعلّ لقاءهما كان بعد أنِ امتنع أحمد عن التحديث؟[٢] .

ـ مُعلّى بن منصور الرازي : «قال البُخاريّ : مات ببغداد ، في شهر ربيع الأول سنة (٢١١هـ) ودخلنا عليه سنة عشر ومائتين . هكذا قال في التاريخ الصغير»[٣] .

قال الكَلاباذيّ :«لم يحدث عنه البُخاريّ نفسه في الجامع بشيء ، وإنما حدّث عن رجل عنه»[٤] .

ـ أبو زكريا يَحْيى بن صالح الوُحاظيّ الحِمْصيّ : قال الكَلاباذيّ : «روى عنه

---

(١) ما سبق (١ : ٤٣) (٢٥) .

(٢) رجال الكَلاباذيّ (١ : ٤٣) (٢٥) .

(٣) التاريخ الصغير (٢ : ٣٢٣) (٢٧٦٥) .

(٤) رجال الكَلاباذيّ (٢ : ٧٢٤) (١٢٠٣) .

البُخاريّ في الصلاة وغيرها ، وروى عن إسحاق غَيْر مَنسوبٍ عنه في الكسوف وفي الوكالة .

وروى عن مُحَمَّد غَيْر مَنسوبٍ عنه أيضاً في كتاب (المُحْصَر)»[١] .

قالَ عَدابٌ : ما الذي يُحوِج البُخاريّ إلى أن يَنزل بإسناده عن شيخه الذي ثبتت روايته عنه ، لولا مزيدُ تقواه وصدقه وأمانته؟

ـ وليست هذه هي المواضع التي روى فيها البُخاريّ عن شيخه ، ثم روى عن شيخ عنه فحَسب ! فمن الشيوخ الذين روى عنهم في صحيحه ، ثم روى عن شيخ عن كل منهم سوى من تَقَدَّمَ :

ـ أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعيّ .

ـ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحِزامي القُرَشيّ المدني .

ـ إسماعيل بن الخليل الخزّاز الكوفي .

ـ إسحاق بن مُحَمَّد بنِ إسماعيل الفَرْويّ .

ـ عبدالله بن رجاء بن عُمَر الغُدانيّ .

ـ أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقري العدوي ـ مولاهم ـ

ـ مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدّميّ الثقفي ـ مولاهم ـ البصري .

ـ حمدان بن عُمَر ـ واسمه أحمد ـ البغدادي[٢] .

فهؤلاء جميعاً ثبت لقاء البُخاريّ إيّاهم ، وروى عنهم في صحيحه ، ثم روى عن شيخ عن كل منهم ، فإن لم يدلّ هذا على أمانة البُخاريّ ، وورعه ، وتقواه فعلامَ يدلّ إذن؟

---

(١) ما سبق (٢ : ٧٩٥) (١٣٢٨) .

(٢) انظر تراجمهم والتصريح بما ذكرت عند الكَلاباذيّ مرتبين أرقاماً : (١٥ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٥٧٥ ، ٦٣٧ ، ١١٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٤٨٣) .

- في كتاب الوصايا (٢٦٢٩) قال البُخاريّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سابق ، أو الفضل بن يَعْقوب عنه» .

قال ابنُ حَجرٍ : «روى البُخاريّ عن أبي جعفر مُحَمَّد بن سابق البغدادي بواسطة في أول حديث في الجهاد ، وفي المغازي ، والنكاح ، والأشربة ، ولم يرو عنه بغير واسطة إلا في هذا الموضع مع التردّد في ذلك ، وأما الفَضلُ بن يَعْقوب فتَقَدَّمَ ذِكْرُه»[١] .

قال مصنف هذا الكتاب عَدابٌ وفّقه الله لإتمامه : يبدو لي أن البُخاريّ لم يَجزِمْ بهذا الحديثِ وَرعاً ، وليدل به على سماعه من مُحَمَّد بن سابق .

- وفي تفسير آل عمران (٤٢٨٧) قال : «حَدَّثَنا أحمدُ بنُ يونس ، أُراه قال : حَدَّثَنا أبو بكر عن أبي حصين» .

قال ابنُ حَجرٍ : «أُراه - بضم الهمزة - بمعنى أظنه ، وكأنه عرض له شكّ في اسم شيخ شيخه ، وقد أخرجه الحاكم - يعني في المستدرك - من طريق أحمد بن إسحاق عن أحمد بن يونس : حَدَّثَنا أبو بكر بن عياش بإسناده المذكور ، بغير شك»[٢] .

وفي تفسير المائدة (٤٣٤٤) قال : «حَدَّثَنا أبو النعمان : حَدَّثَنا حمّاد بن زيدٍ : حَدَّثَنا ثابتٌ عن أنسٍ ؛ أن الخمر التي أهريقت ؛ الفضيخ .

قال البُخاريّ : وزادني مُحَمَّدٌ عن أبي النعمان - يعني في سياق سنده عن أنس قال» .

قال ابنُ حَجرٍ : «ومراده أن شيخه مُحَمَّد بن سَلام البِيكَنْديّ سمعه من شيخهما أبي النُّعمان - يعني : مُحَمَّد بن الفضل السّدوسيّ ، المعروف بعارم - بالإسناد المذكور ، فزاده فيه زيادة .

---

(١) فتح الباري (٥ : ٤٨٥) .

(٢) فتح الباري (٨ : ٧٧) .

والحاصل أن البُخاريّ سمع الحديث من شيخه أبي النعمان مختصراً، ومن مُحَمَّد بن سَلام عن أبي النَعمان مطوّلاً»[١].

وفي المغازي، باب غزوة الحديبية (٣٩٥٥) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ هشام أبو عبدالله.

قالَ عَداب: إنما قال هذا؛ تمييزاً له عن مُحَمَّد بن هشام بن أبي خِيرَة البصري نزيل مصر. وقد توفي أبو عبدالله سنة ثنتين وخمسين ومئتين، وتوفي ابن أبي خيرة سنة إحدى وخمسين ومئتين، وكلاهما من الطبقة العاشرة. والذي روى عنه وكنّاه؛ دون الذي لم يرو عنه في العلم[٢].

وفي فضائل القرآن، باب مدّ القراءة (٤٧٥٨) قال: حَدَّثَنا مسلم بن إبراهيم حَدَّثَنا جرير بن حازم الأزدي: حَدَّثَنا قتادة».

قال الفقير عَداب: من عادة المحدثين ـ والبُخاريّ منهم ـ أنهم إذا أطلقوا اسماً مشتركاً مثل جرير؛ أن ينصرف إلى جَرِير بن عبدالحميد الضَبيّ؛ لأنه أشهر من سُمِّيَ جريراً بين المحدثين.

لكن للبخاري ثلاثة رواة باسم جرير، هم: الضَبيّ هذا، وجرير بن زيد الأزدي أبو سلمة عم جرير بن حازم، وجرير بن حازم الأزدي.

فحين يُحتمَل الاشتباهُ؛ صرح البُخاريّ بنسب جرير، حتى لا يظنّ القارئ، أو السامع غيرَه، وثلاثتهم في طبقة واحدة[٣].

وفي المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٣٥٦) قال: حَدَّثَنا أحمدُ بنُ سعيد أبو عبدالله: حَدَّثَنا إسحاق بن منصور: حَدَّثَنا إبراهيم بن يوسف . . .

---

(١) ما سبق (٨: ١٢٨) وانظر ردّ الحافظ على الزركشي، وتوهيمه ثمة.

(٢) انظر ترجمتهما في التقريب (٦٣٦٣، ٦٣٦٤).

(٣) التقريب (ح ١١، ٩١٣، ٩١٦).

قال مصنف هذا الكتاب عَدابٌ : للبخاري شيخان باسم أحمد بن سعيد أحدهما دارميّ سَرْخسيّ ، والثاني رِباطي مَرْوَزيّ ، وكنية الدارميّ أبو جعفر ، وكنية المَرْوَزيّ أبو عبدالله ، وكلاهما من الطبقة الحادية عشرة ، فكنّى البُخاريّ شيخه ههنا حتى لا يَشْتبه بشيخه الآخر[١] .

وفي المناقب أيضاً ، في الباب نفسه (٣٣٦٠) قال : حَدَّثَنا الحَسَن بن منصور أبو عَليّ : حَدَّثَنا حجاج بن مُحَمَّدٍ الأعور .

قال مصنف هذا الكتاب عَدابٌ : ليس في رواة الكتب الستة حَسَن بن منصور سوى هذا ، ولم يخرِّج عنه البُخاريّ سوى هذا الحديث ، ولم يتبين لي سرُّ تَكنيةِ البُخاريّ إيّاه ، اللّهمَّ إلا أن يكون مرادُه ترجيحَ كنيةِ الحَسَن بأنه أبو عليّ وليس أبا عَلَّوَيْه[٢] .

قالَ عَدابٌ : فهذه تسعَ عشرةَ ترجمة وموضعاً كلّها تدلّ دلالة واضحة على أمانة الإمام البُخاريّ وورعه وتثبته ودقّته حتى في صيغ التحملّ والأداء .

فإذا وجدنا في كتابه «الجامع الصحيح» رواة مبهمين ، أو مسمّين بما لا يزيل الإبهامَ عنهم ؛ فيجب ـ في إطار ما تَقَدّمَ ـ إحسانُ الظنّ به ، والتماس الأعذار العلمية له ، وتخليص أقاويل العلماء في احتمالات أسماء المُبْهَمين ممن يشبهونهم في الاسم ، أو الكنية .

وهذا كلّه ممكن على أهميته وصعوبة تخليصِه ، وحاجتِه إلى الوقت الطويل وقد قام الحفّاظ بالكثير منه .

غيرَ أنّ الذي لم يقم به أحد قطّ ـ في حدودِ علمي ـ هو جمعُ هذه المرويّات وافتراضُ الإبهامِ المطبقِ فيها جميعاً بأن نُقوّلَ البُخاريَّ : حَدّثَني رجل ، أو حَدّثَني

---

(١) ما سبق (٣٧ ، ٣٩) .

(٢) انظر فتح الباري (٦ : ٦٦٣) والتقريب (١٢٨٧) .

الثقة عندي ، أو حَدّثَني من لا أتّهم ، أو حَدّثَني من سمع فلاناً قاله ، ونحو هذه الصيغ التي لا يوجد في صحيح البُخاريّ شيء منها ـ حَسْبُ استقرائي التام عِدّة مرّات لصحيح البُخاريّ ـ ثم ننظر المتابعاتِ التامَّةَ عن شيوخ هذا المُبْهَم ، أو القاصرة عن شيوخ شيوخه ، فما علا .

وعن الشواهدِ لكلّ حديث ، إن عُدمت المتابعات ، فعندئذ نستطيع الحكمَ العلميّ الصحيح على أحاديث البُخاريّ التي أُبهِم في أسانيدِها بعضُ الرواة ، أو أهملت أنسابُ بعضهم .

وعندئذٍ يكون دفاعُنا عن «الجامع الصحيح» مبنيّاً على أدلة علميّة مقنعة وحِججٍ واضحةٍ مُلزمة ، ولا يكون دفاعنا على طريقة عَرض المُسلّمات ، وإلزام المقابل بمالا يَحتمِلُ الحوارَ ! من مثل قولهم :

ـ أجمعت الأمة على تلقي الصحيحين بالقَبول .

ـ وكل من خرّج له البُخاريّ ؛ فهو عنده ثقة ، بمقتضى اشتراطه الصحة ولازمه !

ـ وكل من خرّج له صاحبا الصحيحين ؛ فقد جاوز القَنْطَرة .

ـ وإذا جَهّل أحد النقّاد راوياً من رواة الصحيحين ، فقوله مردود ؛ لأنه مقابَلٌ بتعديل ومعرفة صاحبِ الصحيح !

ـ قال فلان وفلان : من حلف بالطلاق على أنّ جميع ما في صحيح البخاريّ صحيح ؛ فلا يلزمه الطلاق ، وزوجه على حالها !

إلى غير ذلك من الإطلاقات التي عدّها بعضهم قواعدَ مسلّمة ، وهي أقاويلٌ عائمةٌ لا تدلّ إلا على عدم معرفة قائلها ومتابعيه بمنهاجِ البُخاريّ ، أو منهاجِ مُسلمٍ في تخريج الحديث الصحيح مهما كانت أسماء قائليها كبيرةً في اختصاصاتها .

وسوف أستعرضُ الفصلَ الذي خصّه الحافظُ ابن حَجَرٍ للمُهْمَلين من النسب استعراضاً تاماً مع تلخيص ما يمكن تلخيصه منه ، وإضافةِ ما تتعيّن إضافته إليه

من تعليقات ابن حجرٍ في الفتح ، من غير التزام بنصّ ابن حجرٍ في الكتابين ، إذا استدعى الاختصار ذلك ؛ لأنَّ ما كتبه الحافظ فيه مهمّ ، وإن كان لا يكفي في إقامة الحجّة وإزالة الشُّبهة ، في كثير من الأحيان ، كما قدّمت ، والله تعالى وليّ التوفيق .

بقي أن أشير إلى أنّ أصل هذا البحث قد كتبته في العراق الجريح ، وكانت نسخة فتح الباري التي أرجع إليها هي طبعة الريان القاهرية .

وحين أتممت البحث وأعدت النظر فيه في عمّان الأردن ، كانت نسخة الفتح التي أرجع إليها هي طبعة دار الفيحاء الثالثة بدمشق .

فإذا رجع باحث إلى الصفحة التي أشرت إليها من صفحات هدي الساري ـ غالباً ـ وفتح الباري أحياناً ، فلم يجدها في طبعة الريان التي بُني هذا الكتابُ عليها ؛ فإنه واجدها في طبعة دمشق المشار إليها .

وما دام احتمال السهو وارداً على جميع البشر ـ اليوم ـ فإنّ الفصل السابع الذي عقده الحافظ ابنُ حجرٍ في «تبيين الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها» في هدي الساري ؛ يقع في طبعة دمشق في الصفحات (٣٥١ ـ ٣٧٧) والأمر يسير لمن شرح الله صدره للخير .

والله المستعان وعليه التُكلان ، ولا حول ولا قوّةَ إلاّ بالله العليّ العظيم .

ذِكْرُ مَن اسْمُهُ أحمدَ من المُهْمَلين

قال ابنُ حَجرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : من ذكر مجرّداً عن النسب ، وهو سبعُ تراجم :

[١] الأولى : أحمد : حدّثنا بَهْزُ بنُ أَسد

«ذَكَرَ البُخاريَ في (٣٩) البيوع ، باب كم يجوز الخِيار (٢٠٠٢) عُقَيب حديثِ حَفْص بن عُمَر ، عن همّام عن قَتادة ، عن حَكيم بن حِزام ، حديث (البيّعان بالخِيار) قال البُخاريَ : وزاد أحمد : حَدّثَنا بَهْز قال : قال همّام : فذكرت ذلك لأبي التيّاح ـ يزيد بن حُمَيْد الضُبعيَ ـ فقال : كنت مع أبي الخليل لَمّا حدّثه عبدالله بن الحارث بهذا الحَديث»

قال ابنُ حَجرٍ : وأحمد هذا ؛ لم يذكُره الحاكم ـ في المدخل إلى الصحيحين ـ ولا الكلاباذي في رجال البُخاريَ ، ولا أبو عَليَ الجَيّانيَ في «تَقْييدُ المُهْمَل وَتمييزُ المُشكِلِ» من رواة البُخاريَ ومسلم ، ولا أفرده الحافظ أبو الحجاج المزيَ بترجمة ـ كما صنع بغيره من غير المنسوبين ـ في تهذيب الكمال .

والمتبادر إلى الذهن أنّه الإمام أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ حَنبل . إلاّ أنّ هذا الحَديث بهذا الإسناد ما هو في مسنده .

وقد رواه أبو عَوانة في صحيحه قال : حَدّثَنا أبو جعفر الدّارمي ، قال : حَدّثَنا بَهْز بن أسد وأبو جعفر هذا اسمه أحمد بن سعيد بن صخر . حافظ جليل ، قد روى عنه البُخاريَ في الجامع ، باب صلاة التطوّع على الحمار (١٠٤٩) قال : حَدّثَنا أحمدُ بنُ سعيد قال : حَدّثَنا حَبّان قال : حَدّثَنا همّام . فذكر حديثاً . وروى عنه غير هذا ، فيظهر أنه هو ، والله أعلم[١] .

وقال في الفَتْحِ : «هذه الطريق وصلها أبو عَوانة في صحيحه ، عن أبي جعفر

---

(١) هَدْي السارِي (ص : ٣٥١) .

الدارمي واسمه : أحمد بن سعيد ، عن بَهْز به ، ولم أرَ في مسند أحمد ابن حنبل أنّه أحمد المذكور»[١] .

قالَ عَدابٌ : أخرج أحمد هذا الحَديث من طرق متعددة في مسنده ، وليس في واحدة منها تخريجه إيّاها من طريق بَهْز ، وليس في هذه الطرق ذكر هذه الزيادة[٢] .

غير أنَّ الإمامَ أحمد ، خرّج هذه الزيادة في كتابه «العلل» في موضعين ، ونصّ الكتاب هناك ، قال عبدالله بن أحْمَدَ : حَدَّثني أبي ، قال : حَدَّثنا بَهْز ، قال : قال همّام وساقه بلفظه تماماً في الموضعين كليهما[٣] . وبناء على ما تحرّر فيكون غير المنسوب هو أحمد ابن حَنْبل ، وليس أحمد بن سعيد الدارمي ، كما رجّحه الحافظ .

ويبدو أنَّ البُخاريّ لا يروي كتاب «العلل» لأحمد ، فنقل منه وِجادةً من غير تحديث .

ومهما يكن من أمر ، فإن هذه الزيادة محفوظةٌ في كتاب العلل لأحمد ، ومنه تحمّلها البُخاريّ الذي يُجيز التحمّل بالوِجادة ، كما تدلّ عليه معلّقاته في الصَحيح ورواياته في التاريخ . وقد خرّج البُخاريّ عن أحمد بن سعيد في خمسة مواضع من صحيحه : (٣١٨٣ ، ٣٣٥٦ ، ٣٤٧٣ ، ٣٧٥٢ ، ٤٤١٥) وفي جميعها سمّاه أحمدَ بنَ سعيد وكناه أبا عبدالله ، إلا الموضع الأخير منها ، فلم يُكنّه .

وهذا يعني أن البُخاريّ لم يَرْوِ عن أحمد بن سعيد بن صَخْر الدّارمي في صحيحه ، وبناءُ المِزيّ والحافظ ؛ إنما كان لترجيحهما أنّه الراوي عن حبّان بن هلال لكن الصواب أنّه أحمد بن سعيد أبو عبدالله الأشقر المَرْوَزيّ الحافظ (ت : ٢٤٦هـ) .

وعليه فيجب رَقْم أحمد بن سعيد الدّارمي (م د ت ق) بدلاً من (خ م د ت ق) .

---

(١) فتح الباري (٤ : ٣٨٣ ، ٣٨٤) .

(٢) مسند أحْمَد (٣ : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١ : ٢٣٢) (٢٩٠) و(١ : ٥٣١) (١٢٥٢) .

[٢] الثانية : أحمد عن عبدالله بن وَهْب

- روى البُخاريّ عن شيخ له ، اسمه أحمد غَيْر مَنسوبٍ ولا متميّز ، في ثلاثة عشر موضعاً من جامعه الصحيح عن عبدالله بن وَهْب : (٤٥٩ ، ٦٦٦ ، ٨٦٠ ، ٩٠٧ ، ١٢٠١ ، ١٤٤٣ ، ١٤٥٥ ، ١٥٠٣ ، ١٥٦٠ ، ٣٠٥٤ ، ٣٩٧٤ ، ٤٠١٢ ، ٤٥٥١) اختُلِفَ في ثلاثة مواضع .

- وروى عن شيخه أحمد بن صالح الطبريّ ثم المصري في سبعة مواضع من الجامع : (٨١٧ ، ١٥٣٠ ، ١٨٢٩ ، ٣١٩٢ ، ٤٢٦٣ ، ٤٣٩٩ ، ٤٤٣٣) .

- وروى عن شيخه أحمد بن عيسى المصري المعروف بالتُّسْتَريّ من غير خلاف في مواضع عديدة ، منها (١٤٤٣ ، ١٥٦٠ ، ١٧٠٢ ، ٣٩٧٤) .

مما جعل الحافظ ابن حَجَرٍ في التقريب ، عند ذِكرِه هذا المبهم ، لا يشير احتمالاً إلا إلى أحد شيخيه هذين ، بقرينة رواية البُخاريّ صريحاً عنهما[١] .

أما في الهَدْيِ ؛ فقد طوّل جداً بعرضه أقاويل العلماء في ترجيح الاحتمالات وخلاصة ذلك أن المبهم هو : أحمد بن صالح ، أو أحمد بن عيسى ، أو أحمد بن وَهْب ابن أخي عبدالله بن وَهْب .

وقد رأيت تأييد الحافظ لقول الحاكم النيسابوري[٢] بنفيه أن يكون المبهم ابنَ أخي ابن وَهْب واضحاً ، وحُجّته في ذلك ؛ أن مشايخ البُخاريّ الذين لم يخرّج عنهم في الصَحيحِ ، قد روى عنهم في بقية كتبه ، ولم نجد له رواية عن ابن أخي ابن وَهْب ، في شيء من تصانيفه ، فإمّا أن يكون لم يكتب عنه شيئاً ، وإما أن يكون كتب عنه ، ثم تركه ، ومما يزيد صعوبة الترجيح بين الاحتمالات ، أن يُنْسَب الراوي المبهم في بعض روايات «الجامع الصحيح» بما يخالف نسبه في رواية أخرى في الموضع نفسِهِ .

(١) التقريب (ص : ٨٦) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤١) .

قال ابنُ حَجرٍ : «الموضع الذي في (العيدين) فهو في رواية أبي ذرّ الهَرَويّ : حَدّثَنا أحمدُ بنُ عيسى ، وكذا هو في رواية الحافظ أبي القاسم بن عساكر . ووقع في رواية أبي عَليّ الشَبَويّ : حَدّثَنا أحمدُ بنُ صالحة .

وأما المواضع الثلاثة التي في الحَجّ ، ففي رواية أبي ذرّ : حَدّثَنا أحمدُ بنُ عيسى .

ووافقه الشَبَويّ في الموضعين الأولين ، وخالفه في الموضع الثالث ، فقال فيه : حَدّثَنا أحمدُ بنُ صالح : حَدّثَنا أحمدُ بنُ عيسى .

ووضح من مجموع ذلك أنه لم يخرّج عن ابن أخي وَهْب شيئاً ، إذ الرواة متفقون في الجملة على أحمد بن صالح ، أو أحمد بن عيسى ، والله تعالى أعلم» ا . هـ[1] .

قالَ عَدابُ : إن المصنفين في الجرح والتعديل ، وتاريخ الرجال ، لم يختلفوا في لقيّ البُخاريّ شيخَه ابن وَهْب .

ونفيُ الحافظ ابن حَجَرٍ روايةَ البُخاريّ عنه معتمداً على أنه لم يصرّح بالرواية عنه في أي من كتبه ؛ لا ينفي الاحتمال في كل موضع روى فيه عن مبهم عن ابن وَهْب ، وربما عن غير ابن وَهْب من طبقته أيضاً .

والقرائن التي ذَكَرَها الحافظ ـ على قوتّها ـ لا تُبطل الاحتمالَ المقابل .

وعندي أنها لا تبطل احتمال رواية البُخاريّ ـ أو غير البُخاريّ من هذه الطبقة ـ عن كل من يُسمّى أحمد ، وصحّ له سماع من ابن وَهْب ، وما أكثرهم في شيوخ الكتب الستة !

لهذا ، فإنّ استعراضَ المواضع التي خرّج فيها البُخاريّ عن أحمد غَيْر مَنسوبٍ عن ابن وَهْب ، ومعرفة مخارجها ؛ هو الذي يوصل إلى برّ الأمان ، إذ الغايةُ الكبرى هي الوقوف على صحة الأحاديث الواردة من طريق مُهملِ النسب علميّاً ، لا تقليداً .

---

(١) بحروفه مقتطفات ، الهَدْيِ (ص : ٣٥٢ ، ٣٥٣) وانظر للتوسع في معرفة شخصه : رجال الباجي (١ : ٣٤٠) الجمع للمقدسي (١ : ١٢) تهذيب الكمال (١ : ٥٢٦) ت التهذيب (١ : ٨٠) الكاشف (١ : ٦٩) .

ولا يسعني الولوج في ذلك ، حتى أوضح بأنني اعتمدت من روايات صحيح البُخاريّ طبعة دمشق ، بتحقيق الدكتور مصطفى ذيب البغا ، وفتحَ الباريّ طبعةَ الريّان في القاهرة ، فإذا اختلفتا أثبتّ ما في طبعة دمشق ، ونبهت على الأخرى ثم نقلتُ اختلاف الروايات مما في الهَدْيِ والفتح ، بقدر ما يخصّ هذا البحث !

(١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١١) المساجد ، باب (٤٩) رفع الصوت في المساجد (٤٥٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أحمدُ : حَدّثَنا ابنُ وَهْب قال أَخْبَرَني يونس بن يزيد عن ابن شهاب : حَدّثَني عبدالله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره ؛ أنه تقاضى ابن أبي حَدْرَد[١] ديناً له عليه ، في عهد رسول الله ﷺ في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ، وهو في بيته ، فخرج إليهما رسول الله ، حتى كشف سِجْف[٢] حُجْرتِه ، ونادى : (يا كعب ابنَ مالك ، يا كعب) قال : لبيك يا رَسولَ الله : فأشار بيده ، أن : (ضع الشَّطْرَ من دَيْنِك) قال كعب : قد فعلت يا رَسولَ الله ، قال رسول الله : (قم فاقضه) ا . هـ[٣] .

قالَ عَداب : مدارُ حديثِ كعب بن مالك على ولده عبدالله بن كعب بن مالك رواه عنه مُحَمَّد بن مسلم ابن شهاب الزهري ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج .

أما رواية الأعرج ، فأخرجها البُخاريّ في الخصومات (٢٢٩٢) من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة ، عن عبدالرحمن بن هرمز ، عن عبدالله بن كعب ، به نحوه .

---

(١) هو عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي الصحابي ، ليس له رواية في الكتب الستة . الفتح (١ : ٦٥٧) وانظر ترجمته في طبقات ابن سَعْد (٤ : ٣٠٩) أسد الغابة (٣ : ٢١٠) الآحاد والمثاني (٤ : ٣٤٣) .

(٢) السِجْف : ستارة الباب ، أو أحد طرفيها . الفتح (١ : ٦٥٨) .

(٣) وأخرجه مسلم في المساقاة ، باب استحباب الوضع من الدّين (١٥٥٨) والوضيعة من الدين في مقابل تعجيل الوفاء مستحبة ، وأمر النبيّ هنا على الشفاعة لدى صاحب الحق . قال الحافظ : وفيه إشارة إلى أن الوضيعة والتأجيل لا يجتمعان . الفتح (١ : ٦٥٨) .

وأما رواية الزهري عن عبدالله فدارت على يونس بن يزيد .

ورواها عن يونس عثمان بن عُمَر في المساجد (٤٤٥) وفي الخصومات (٢٢٨٦) وفي الصُلْح (٢٥٦٣) .

ورواها الليث عن يونس أيضاً في الصُلْح (٢٥٦٣) بصيغة التعليق الجازم معطوفة . فيكون الليث وعثمان بن عُمَر قد تابعا عبدالله بن وَهْب متابعة تامة عن يونس ، فدار طريق الزهري عليه ، وأصبح أحمدُ غيرُ المنسوب ـ شيخُ البُخاريَ ـ قد توبع متابعة قاصرة من شيخ البُخاريَ عبدالله بن مُحَمَّد ، وشيخه يَحْيى بن بكير . ويكون البُخاريَ قد خرّج طريق شيخه أحمد ، رغبةً في عدم تكرار السند بعينه وربما كان هذا الأحمد أحد تلامذته أو أقرانه .

ومهما يكن من أمر ، فإسناد الحَديث صحيح من مداره إلى نهايته ، وبقية الشيوخ نقلة لا أثر لهم على درجة الحَديث صحة ، أو ضعفاً .

(٢) وبه إليه في (١٥) الجماعة والإمامة ، باب (٣٠) إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوّله الإمام إلى يمينه ؛ لم تفسد صلاتهما (٦٦٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أحمدُ قال : حَدّثَنا ابنُ وَهْب قال : حَدّثَنا عمرو عن عبدربِّه بن سعيد ، عن مَخْرمة بن سليمان ، عن كُرَيب مولى ابن عباس ، عن ابنِ عَبّاسٍ قال : نمت عند ميمونة ، وكانت خالته . . . الحَديث[١] .

قال الفقير عَدابٌ غفر الله له : كرّر الإمام البُخاريَ هذا الحَديث في تسعة عشر موضعاً من جامعه : (١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٨٢١ ، ٩٤٧ ، ١١٤٠ ، ٤٢٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٢٩٦ ، ٥٥٧٥ ، ٥٨٦١ ، ٥٩٥٧ ، ٧٠١٤) .

وكان شيوخه فيه على الترتيب إياه : آدم بن أبي إياس ، وعليّ ابن المدينيّ

(١) اقتصرت على ذكر السند دون المتن لشهرة الحَديث ، ودلالة الترجمة عليه من جهة ولأن سرد كل الأحاديث ، سيؤدي إلى تضخيم الكتابِ من غير حاجة ، ولأن نقدنا منصبّ على السند فقط .

وإسماعيل بن أبي أويس ، وسليمان بن حرب ، وأحمد غير المنسوب هذا ، ومُسَدَّد ابن مُسَرْهَد ، وقُتيبة بن سعيد ، وموسَى بن هارون ، وعبدالله بن سلمة ، وعبدالله ابن يوسف ، وسعيد بن أبي مريم .

فهؤلاء عشرة من الحفّاظ تابعوا أحمد غير المنسوب على رواية هذا الحَديث .

ومَدار هذا الحَديثِ على ابنِ عَبّاسٍ ذاته ، رواه عنه مولاه كُريب ، وسعيدُ بن جُبير وعامرُ الشَّعبيّ . فلا حاجة بنا إلى التطويل ، فالحديث مشهور صحيح عن ابنِ عَبّاسٍ ولو وجد مع هذا المبهمِ عشرةُ مجاهيل آخرون .

(٣) وبه إليه في (١٧) الجمعة ، باب (١٣) من أين تؤتى الجمعة (٨٦٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أحمدُ قال : حَدّثَنا عبدالله بن وَهْب قال : أَخْبَرَني عمرو ابن الحارث عن عبيدِ الله بن أبي جعفر ؛ أن مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير حدّثه عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالت : كان الناس يَنْتَابون يومَ الجمعة . . . وساق الحَديث ، وفيه قول النبيِّ المصطفى الكريم ﷺ : (لو أنكُم تَطَهَّرتُم ليومِكِم هذا . . .) الحَديث .

في الفَتْحِ تعقيباً على قول البُخاريّ : «حَدّثَنا أحمدُ بنُ صالح» قال ابنُ حَجرٍ :

«كذا في رواية أبي ذر ، ووافقه ابن السَكَن ، وعند غيرهما حَدّثَنا أحمدُ غَيْر مَنسوبٍ ، وَجَزَمَ أبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج» أنه ابن عيسى التُّسْتَريّ والأول أصوب ـ يعني ابنَ صالح ـ»[١] .

وعقب قول البُخاريّ : «حَدّثَنا أحمدُ : حَدّثَنا ابنُ وَهْب بحديث عائشة» قال في الهَدْيِ :

«هكذا في أكثر الروايات غَيْر مَنسوبٍ وفي رواية أبي زيد المَرْوَزيّ ، وأبي ذر الهَرَويّ عن مشايخه ، وفي أصل أبي سعيد ابن السَّمْعانيّ ، الذي قرأ فيه على أبي

---

(١) فتح الباري (٢ : ٤٤٨) .

الوقت ، وكذا في رواية الوليد بن بكر عن أبي عَليّ الشَبَويّ ، قال : حَدّثَنا أحمدُ ابنُ صالح : حَدّثَنا ابنُ وَهْب . ولم ينبّه أبو عَليّ الجَيّانيّ على هذا الموضع» ا . هـ[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا الحَديث لم يخرّجه البُخاريّ إلا في هذا الموضع من الجامع ، لكن أخرجه مسلم من حديث شيخيه هارون بن سعيد الأيلي ، وأحمد بن عيسى التُّسْتَريّ قالا : «حَدّثَنا ابنُ وَهْب» . وهذا يرجّح أنه هنا أحمدُ بنُ عيسى .

وأحاديث الأمر بالاغتسال يوم الجمعة ، والندب إليه كثيرة ، وكلها شواهد لحديث الباب[٢] وهذا يعني أن الحَديث معروف صحيح ، بهذا الرجل غَيْر المَنسوبِ وبدونه .

(٤) وبإسنادي إليه في (١٩) العيدين ، باب (٢) الحِراب والدَّرَق يوم العيد (٩٠٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أحمدُ قال : حَدّثَنا ابنُ وَهْب قال : أَخْبَرَنا عمرو ؛ أنَّ مُحَمَّد بن عبدالرحمن الأَسَديّ حدّثه عن عروة ، عن عائشة قالت : «دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي جاريتان تُغنّيان بغناء بُعاث . . .» الحَديث بطوله[٣] .

قال الفقير عَدابٌ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، عن خالته عائشة .

رواه عنه ابنه هشام ، والزهري ، ومُحَمّد بن عبدالرحمن الأَسَديّ ، وأبو الأسود .

ورواه عن هشام حمادُ بن أسامة (٩٠٩) وشعبة (٣٧١٦) .

ورواه عن الزهريّ صالح بن كيسان (٤٤٣) وَعُقَيل (٩٤٤) ومَعْمَر (٤٨٩٤) والأوزاعيّ (٤٩٣٨) .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٢٣٦) .

(٢) انظر بعض هذه الأحاديث في كتاب الجمعة (خ ٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٥) من صحيح البُخاريّ وصحيح مسلم (خ ٤٥ ـ ٨٥٦) من كتاب الجمعة .

(٣) وأخرجه مسلم في صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه (خ ٩٢) .

فهذا الحَديث مشهور عن عُروة ، رواه عنه أربعة ثقات ، ومشهور من حديث الزهريّ ، رواه عنه أربعة أَيضاً عند البُخاريّ وحده !

وقد كان للبخاري فيه تسعة شيوخ هم : أحمد غير المنسوب (٩٠٧) وإسماعيل (٢٧٥٠) وإبراهيم بن المنذر (فتح ٤٥٥)[١] ثلاثتهم عن ابن وَهْب .

وعبدالعزيز بن عبدالله (٤٤٣) وعبيد بن إسماعيل (٩٠٩) ويحيى بن بُكَيْر (٩٤٤ ، ٣٣٣٧) ومُحَمّد بن المُثَنّى (٣٧١٦) وعبدالله بن مُحَمَّدٍ (٤٨٩٤) وإسحاق ابن راهَوَيْهِ (٤٩٣٨) وهذا يعني أن لحديث الباب متابعتين تامتين عن ابن وَهْب وستّ متابعات قاصرة عن عروة ومن دونه ، على نحو ما تَقَدَّمَ .

فالحديث صحيح ، وإن كنّا نجهل عذرَ البُخاريّ في عدم نسبةِ شيخِه أحمد .

(٥) وبه إليه في (٢٩) الجنائز ، باب (١٤) نقض شعر المرأة (١٢٠١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أحمدُ : حَدّثَنا عبدالله بن وَهْب : أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ : قال أَيّوب : وسمعت حَفْصة بنت سيرين قالت : حدثتنا أم عطيّة «أنهنَّ جعلنَ رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون ، نَقَضْنَهُ ، ثم غَسَلْنَهُ ، ثم جَعَلْنَهُ ثَلاثَةَ قرون»[٢] .

قالَ عَدابٌ : مَدارُ حديثِ أم عطيّة الأَنْصاريّة عليها .

رواه عنها عند البُخاريِّ ومُسلمٍ مُحَمَّدُ بنُ سيرين ، وأختُه أم الهذيل حَفْصةُ بنت سيرين ، ورواه عن مُحَمَّد عند البُخاريّ أَيّوب السختيانيّ (١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٢) وابن عون (١١٩٩) .

ورواه عن حَفْصة خالد بن مِهْران الحذّاء (١٦٥ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨) وأَيّوب (١٢٠١) وهشام بنُ حسّان (١٢٠٣ ، ١٢٠٤) .

---

(١) سقطت متابعة إبراهيم بن المنذر من مطبوعة دمشق ، وهي في طبعة الريّان مع فتح الباري (١ : ٦٥٤) .

(٢) وأخرجه مسلم في الجنائز ، باب في غسل الميّت (٩٣٩) من طرق عديدة .

وكان للبخاريِّ في هذا الحَديث تسعة شيوخ: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد (١٦٥، ١٢٠٤) وإسماعيل بن عبدالله (١١٩٥) ومُحَمَّد بن مقاتل (١١٩٦) وعليّ ابن المدينيّ (١١٩٧) ويحيى بن موسَى (١١٩٨) وعبدالرحمن بن حماد (١١٩٩) وحامد بن عُمَر (١٢٠٠) وقَبيصَة (١٢٠٣) إضافة إلى شيخه أحمد غير المنسوب (١٢٠١، ١٢٠٢).

فالحديث صحيح مشهور عن بيت آل سيرين، وقد تابع شيخَه أحمد المُهْمَل هذا ثمانيةُ شيوخ، فكيف تكون الصحة فوق هذا؟

(٦) وبه إليه في (٣٢) الحَجّ، باب (يأتوك رجالاً) (١٤٤٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى: حَدَّثَنا أحمدُ بنُ عيسى: حَدَّثَنا ابنُ وَهْب عن يونس، عن ابن شهاب؛ أنّ سالم بن عبدالله أخبره أنّ ابن عُمَر رضي الله عنهما قال: «رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذي الحُلَيْفَة، ثم يُهِلّ، حتى تستوي به قائمةً»[1].

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح: «أحمد بن عيسى شيخ المُصَنِّف في حديث ابن عُمَر وقع هكذا في رواية أبي ذر، ووافقه أبو عَليّ الشَبَويّ، وأهمله الباقون ـ يعني: من النسب ـ»[2].

قالَ عَدابٌ: مَدارُ حديثِ ابن عُمَر عليه رواه عنه ولده سالم (١٤٤٣) عند البُخاريّ و(١١٨٧/٢٩٢) عند مسلم.

ورواه عن سالم الزهريُّ، وعنه يونس. في الموضع السابق.

ورواه عن نافع صالحُ بن كيسان (١٤٧٧) وأيّوب (١٤٨٧) وفليح (١٤٧٩) وعُبَيْدالله بن عبدالله العمري (٢٧١٠).

وكان للبخاريّ في هذا الحَديث خمسة شيوخ هم: موسَى بن إسماعيل (١٤٧٦)

---

(١) وأخرجه مسلم في الحَجّ، باب الإهلال من حيث تنبعث به راحلته (١١٨٧).

(٢) فتح الباري (٣: ٤٤٤).

وأبو عاصم النَّبيل (١٤٧٧) وأبو مَعْمَر المِنْقَرِيّ (١٤٧٨) وأبو الرَّبيع سليمان بن داود (١٤٧٩) وعُبَيْد بن إسماعيل (٢٧١٠) خمستهم تابعوا أحمد غير المنسوب متابعات قاصرة وكلهم رووه من طريق نافع عن ابن عُمَر .

وطريق سالم بن عبدالله التي انفرد بها شيخه غير المنسوب ، تابعه فيها متابعة تامّة حَرْمَلة بن يَحْيى التُّجيبيّ عن ابن وَهْب ، عند مسلم ـ كما تَقَدَّمَ ـ .

(٧) وبه إليه في (٣٢) الحَجّ ، باب (١٠) مُهَلّ أهل نجد ، رقم (١٤٥٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عَليّ ـ هو ابنُ المديني ـ : حَدَّثَنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ : حفظناه من الزهريّ عن سالم ، عن أبيه : «وقَّت النبي ﷺ » .

(٨) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا أحمدُ : حَدَّثَنا ابنُ وَهْب قال : أَخْبَرَني يونس عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مُهَلُّ أهلِ المدينة ذو الحليفة ، ومُهَلُّ أهلِ الشام مَهْيَعة وهي الجُحْفة ، وأهلِ نجدٍ قرن) .

(٩) وبه إليه فيه ، وبالإسناد السابق إلى سالم بن عبدالله قال : قال ابن عُمَر : زعموا أن النبيّ ﷺ قال ـ ولم أسمعه ـ : (ومُهَلُّ أهلِ اليمنِ يَلَمْلَم)[1] .

قالَ عَدابٌ : مَدارُ حديثِ ابن عُمَر عليه ، فهو من مشهور حديثه ، رواه عنه ولده سالم (١٤٥٥) وعبدالله بن دينار (٦٩١٢) ومولاه نافع (١٤٥٣،١٣٣) وزيد بن جُبَيْر (١٤٣٠) .

ورواه عن سالم الزهري ، وعنه سفيان بن عيينة ، ويونس بن يزيد .

وكان شيوخ البُخاريّ في هذا الحَديث ـ سوى أحمد هذا ـ قُتَيْبة بن سعيد ومالك بن إسماعيل وعبدالله بن يونس ، وابن المديني ، ومُحَمَّد بن يوسف خمستهم تابعوا أحمد متابعات قاصرة ، بينما تابع حرملةُ بن يَحْيى أحمدَ غير

---

(١) وأخرجه مسلم في الحَجّ ، باب مواقيت الحَجّ والعمرة (١١٨٢) .

المنسوب هذا متابعةً تامّةً عن شيخه ابن وَهْب عند مسلم .

(١٠) وبه إليه في (٣٢) الحَجّ ، باب (٧٧) الطواف على وضوء (١٥٦٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا أحمدُ بنُ عيسى : حَدَّثَنا ابنُ وَهْب قال : أَخْبَرَني عمرو ابن الحارث عن مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن نَوْفَل القُرَشِيّ ؛ أنه سأل عُروة بن الزُّبير فقال : قد حجّ النبيُّ ﷺ فأخبرتني عائشةُ أن أوّل شيء بدأ به حين قدم ، أنه توضأ ، ثم طاف بالبيت ، ثم لم تكن عُمْرةً ، ثم حجّ أبو بكر فكان أوّلَ شيء بدأ به الطوافُ بالبيت ، ثم لم تكن عُمرةً ، ثم عُمَر مثلُ ذلك ، ثم حجّ عثمانُ فرأيته أوّل شيء بدأ به الطواف بالبيت ، ثم لم تكن عمرةً ، ثم معاوية ، وعبدالله بن عُمَر .

ثم حَجَجْتُ مع أبي الزبيرِ بنِ العوام فكان أوّلَ شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عُمْرةً ، ثم رأيتُ المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ، ثم لم تكن عُمْرةً ، ثم آخِرُ من رأيت فعل ذلك عبدالله بن عُمَر ، ثم لم يَنْقُضْها عُمْرةً ، وهذا ابن عُمَر عندهم فلا يسألونه ولا أحدٌ ممن مضى ، ما كانوا يبدؤون بشيء ، حتى يضعوا أقدامهم من الطواف بالبيت ، ثم لا يَحلّون . وقد رأيت أمّي وخالتي حين تَقْدِمان لاتبتدئان بشيءٍ أوّلَ مِنَ البيت ، تطوفانِ به ، ثم لا تَحِلّان . وقد أخبرتني أمّي أنّها أهلّت هي وأختها والزبير ، وفلان ، وفلان ، بعمرةٍ ، فلما مسحوا الركن حلّوا . ا . هـ .

قالَ عَدابٌ : حديث عائشة هذا رواه عنها ابن أختها عُروة ، ورواه عنه مُحَمَّد ابن عبدالرحمن القُرَشيّ ، وعن مُحَمَّد رواه عمرو بن الحارث ، وعنه عبدالله بن وَهْب ، ورواه عن ابن وَهْب أحمد غير المنسوب هذا[1] وتابعه أصبغ بن الفرج عن ابن وَهْب عند البُخاريّ (١٥٣٦) وتابعهما عن ابن وَهْب ؛ هارون بن سعيد الأيلي عند مسلم[2] .

قالَ عَدابٌ : لم يُعقّب الحافظ ابن حَجَرٍ بكلامٍ ما ، على نسبة أحمد بن عيسى

---

(١) في طبعتي الريان ودمشق : (أَحْمَد بن عيسى) فتنبه .

(٢) أخرجه مسلم في الحَجّ ، باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى (١٢٣٥) .

في هذا الحَديث ولا الذي قبله ، مع أنه أشار في المقدمة إلى المواضع الثلاثة ، فلعله اكتفى بما ذكرَه ثمَّةَ ، والله أعلم .

(١١) وبه إليه في (٣٢) الحَجّ باب (٤٠) من أين يخرج من مكة؟ (١٥٠٣) قال : حَدّثَنا أحمدُ : حَدّثَنا ابنُ وَهْب : أَخْبَرَنا عمرو ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ أن النبيّ ﷺ دخل عام الفتح من كَدَاء ـ أعلى مكة ـ قال هشام : وكان عُروة يدخل من كِلْتَيهما ، مِنْ كَدَاءٍ ، وَكُدا ، وأكثر ما يدخل من كُدا وكانت أقربَهما إلى منزله .

قالَ عَدابٌ : وأخرج البُخاريّ حديث عائشة هذا من طريق أبي أسامة ـ حماد ابن أسامة ـ عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ أنّ النبي ﷺ دخل عام الفتح من كَداء ، وخرج من كُداً من أعلى مكة (١٥٠٣) وأخرج من حديث هشام بن عروة عن أبيه هذا الحَديث مرسلاً بدون ذكر عائشة (١٥٠٤) .

وخلاصة نقد هذا الحَديث :

ـ أن هشام بن عروة رواه مرفوعاً ورواه مرسلاً .

ـ وأن حمّاد بن أسامة رواه مقلوباً حيث جعل كُداً هي أعلى مكة ، لا كداء .

ـ وأن أحمد الذي يروي الحَديث صحيحاً غير مرسل ، ولا مقلوب ؛ غَيْر مَنسوبٍ فكيف يتم الترجيح؟

قالَ عَدابٌ : أما رواية هشام هذا الحَديث مرسلاً وموصولاً ، فقد أجاب الحافظ على ذلك فقال : «اختلف على هشام بن عروة ، في وصل هذا الحَديث وإرساله وأورد البُخاريّ الوجهين مشيراً إلى أن رواية الإرسال ، لا تقدح في رواية الوصل لأن الذي وصله ـ من الرواة ـ حافظ وهو ابنُ عيينة ـ يعني : سفيان ـ وقد تابعه ثقتان . ولعله إنما أورد الطريقَين المُرسَلين ، ليستظهر بهما على وَهْم أبي أسامة»[1] .

---

(١) فتح الباري (٣ : ٥١٢) .

قالَ عَدابٌ : حديث سفيان بن عيينة أخرجه البُخاريّ في الباب نفسه (١٥٠٢) والثقتان اللذان تابعاه هما عمرو بن الحارث (١٥٠٣) وحمّاد بن أسامة (١٥٠٣) .

وأما رواية حماد بن أسامة للحديث مقلوباً ، فقد قال ابنُ حَجرٍ في ذلك : «رواه أبو أسامة فقلبه ، والصواب ما رواه عمرو ، وحاتم بن إسماعيل عن هشام قال : «دخل من كَدَاء من أعلى مكة» . ثم ظهر لي أن الوهم فيه ممن دون أبي أسامة ، فقد رواه أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ عن أبي أسامة على الصواب»[١] .

قالَ عَدابٌ : بل رواية حماد بن أسامة على الصواب عند مسلم في الصَحيح[٢] وأما عدم نسب أحمد عن ابن وَهْب ، فقد قال ابنُ حَجرٍ : «لم أره منسوباً في شيء من الروايات ، وقد تَقَدّمَ في أوائل كتاب الحَجّ : أحمد عن ابن وَهْب ، وأنه أحمد بن عيسى ، فيشبه أن يكون هو المذكور هنا»[٣] .

قال الفقير عَدابٌ غفر الله له : إن هذا ليس جواباً مُبطلاً حجة الخصم ، وإنما هو اكتفاءٌ بصحة الحَديث من طريق أخرى .

والجواب عندي أن الحافظ ابن حبّان ، قد أخرج الحَديث ذاته من طريق حَرْمَلة ابن يَحْيى عن عبدالله بن وَهْب به مثلَه[٤] فصحّت طريق عبدالله بن وَهْب بأحمد وبدونه ! والله أعلم .

(١٢) وبه إليه في (٦٣) بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم : آمين (٣٠٥٤) قال : حَدّثَنا أحمدُ : حَدّثَنا ابنُ وَهْب :أَخْبَرَنا عمرو أن بُكَيْرَ بنَ الأَشَجّ حدّثه أن بُسْر بن سعيد حدّثه أنَّ زيد بن خالد الجُهَنيّ رَضيَ اللهُ عَنهُ حدّثه ـ ومع بُسْرِ بن سعيد عبيد الله الخَوْلانيّ الذي كان في حَجْر مَيْمُونة زوج النبي ﷺ ـ حدثهما زيد بن خالد أنّ أبا

---

(١) فتح الباري (٣ : ٥١٢) ورواية أَحْمَد في مسنده (٦ : ٤٠) .

(٢) أخرجه مسلم في الحَجّ ، باب استحباب دخول مكة من الثَنِيّةِ العُلْيا (١٢٥٨) .

(٣) فتح الباري (٣ : ٥١٢) .

(٤) أخرجه ابن حبان في الحَجّ ، باب الموضع الذي يستحب دخول المرء منه مكة (٣٨٠٧) .

طَلْحَة حدّثه أنّ النبيّ ﷺ قال : (لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورة) الحَديث[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : «وشيخ البُخاريّ في هذا الحَديث هو أحمد بن صالح ـ كما هو في رواية الشَبَويّ ـ وَجَزَمَ به أبو نعيم» .

قالَ عَدابٌ : هذا الحَديث عزيز ، رواه صحابيان جليلان : زيد بن خالد الجُهَنيّ وعبدالله بن عباس عن أبي طَلْحَة الأنصاريّ .

ورواه عن ابنِ عَبّاسٍ عُبَيْدالله بن عبدالله بن عتبة ، ورواه عن زيد بن خالد بُسْر ابن سعيد وعُبَيْد الله الخَوْلاني .

وكان للبخاريّ في هذا الحَديث خمسة شيوخ تابعوا هذا المبهم متابعات قاصرة ، وهم عليّ ابن المدينيّ ، وإبراهيم بن موسَى ، وإسماعيل بن أبي أويس وآدم بن أبي إياس وقتيبة بن سعيد[٢] .

قالَ عَدابٌ :إن هذا الحَديث صحيح ، وله شواهد كثيرة من حديث عائشة وأنس ، وابن عُمَر بنحو لفظه أو بالمعنى ! وبالنهي عن التصوير ، فالأحاديث أكثر ولا حاجة إلى تكلّف استعراضها[٣] .

(١٣) وبه إليه في (٦٧) المغازي ، باب (٣٦) غزوة خيبر (٣٩٧٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا عبدالغَفّار بن داود : حَدّثَنا يَعقوبُ بن عبدالرحمن (ح) .

(١٤) وبه إليه فيه قال : وحَدّثَني أحمد بن عيسى : حَدّثَنا ابنُ وَهْب قال : أَخْبَرَني يَعْقوب بن عبدالرحمن الزُّهْريّ عن عَمْروٍ مولى المطّلب ، عن أنس بن مالك قال : «قدمنا خيبر ، فلما فتح الله عليه الحصن ، ذُكِرَ له جمال صفيّة بنت حييّ بن أخطب . . .» الحَديث .

---

(١) انظر تمام الحَديث ثمة ، وشرحه في الفتْح (٦ : ٣٦٢) و(١٠ : ٣٩٤) .

(٢) انظر أرقام تكرار الحَديث من الجامع (٣٠٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ٣١٤٤ ـ ٣٧٨٠ ـ ٥٦٠٥ ـ ٥٦١٣) وانظر الفتح (٦ : ٣٦٢) ومواضع الأطراف ثمة .

(٣) انظر الجامع الصحيح الأرقام (٥٦١٢ ـ ٥٦١٦) .

قالَ عَذابٌ : واضح من سياقة السند أنَّ البُخاريَّ قد ساقه متابعة ، وأحمد منسوب في الطبعتين .

قال ابنُ حَجرٍ : «قوله : «وحَدّثني أحمد» .

في رواية كريمة ـ المروزية ـ أحمد بن عيسى ، وفي رواية أبي عَليّ بن شَبَوَيْهِ[١] عن الفِرَبْريّ : أحمد بن صالح ، وبه جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» .

والذي يظهر أنَّ البُخاريَّ ساق الحَديث هنا ، يعني في المغازي (٣٩٧٤) على إسناد رواية ابن وَهْب ، وأما على رواية عبدالغفّار ؛ فساقه في البيوع (٢١٢٠) على لفظه»[٢] .

قالَ عَذابٌ : لا حاجة إلى التطويل فعبدالغفار قد تابع أحمدَ على روايته في شيخ شيخه وقد كرر البُخاريّ هذا الحَديث في اثنين وعشرين موضعاً[٣] .

(١٥) وبه إليه فيه (٦٧) باب (٤٢) غزوة مؤتة (٤٠١٢) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا أحمدُ : حَدَّثَنا ابنُ وَهْب عن عَمْرٍو ، عن ابن أبي هلال قال : وأَخْبَرَني[٤] نافع

---

(١) الشيخ الثقة الفاضل أبو عَليّ مُحَمَّد بن عُمَر بن شَبَوَيْهِ الشَبَويّ المَرْوَزيّ سمع صحيح البُخاريّ من الفِرَبْريّ سنة (٣١٦هـ) وحدّث به في مرو سنة (٣٧٨هـ) رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيّار . وكان الشَبَويّ من كبار مشايخ الصوفية . النبلاء (١٦ : ٤٢٣) .

(٢) فتح الباري (٧ : ٥٤٨) .

(٣) انظر صحيح البُخاريّ (٣٦٤) ومواضع تكرار الحَديث ثمة ، وفي طبعة الريان (٣٧١) ومواضع تكراره فيه مع الفتح ثمة (١ : ٥٧٢) .

(٤) نلاحظ في سياق سند حديث الباب قول ابن أبي هلال : وأَخْبَرَني نافع . . . قال الحافظ (هو معطوف على شيء محذوف ، ويؤيد ذلك قوله (أنه وقف على جعفر يومئذ) ولم يتَقَدّمَ لغزوة مؤتة إشارة ، ولم أر من نبّه على ذلك من الشرّاح ، وقد تتبعت ذلك ، حتى فتح اللهُ بمعرفة المراد ، فوجدت في أول (باب جامع الشهادتين) من السنن لسعيد بن منصور قال : حَدَّثَنا عبدالله بن وَهْب : أَخْبَرَني عمرو بن الحارث عَن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ابن رواحة . . . وساق قصة الغزوة إلى أن قال : قال ابن أبي هلال : وأَخْبَرَني نافع ، فذكر ما أخرجه البُخاريّ . . .) فتح الباري (٧ : ٥٨٤) .

أنَّ ابن عُمَر أخبره «أنه وقف على جعفر يومئذ ـ وهو قَتيل ـ فعدَدْتُ به خمسين بين طعنة وضربة ، ليس منها شيء في دبره ، يعني في ظهره . . .» .

قال الحافظ : «أحمد هو ابنُ صالح ، بيّنه أبو عَليّ بن شَبَوَيْهِ عن الفِرَبْريِّ ، وبه جَزَمَ أبو نعيم» .

قالَ عَدابٌ : في الباب نفسه أخرج البُخاريّ هذا الحَديث من رواية عبدالله بن سعيد المدني عن نافع فصار يرويه عن نافع عبدالله وسعيد بن أبي هلال (٤٠١٣) .

وأخرج له شاهداً من حديث أنس (٤٠١٤) وآخر من حديث عائشة (٤٠١٥) .

فسواء كان أحمدُ هو ابْنَ صالح ، أم ابنَ عيسى ، أم لم يكن مذكوراً أصلاً ، فالحديث مشهور صحيح ، وما ذكرَه الحافظ في الفَتْحِ عن سعيد بن منصور ؛ يُعدّ متابعةً تامة لأحمد عن شيخه ابن وَهْب[١] .

(١٦) وبه إليه في (٦٨) التفسير (الأحقاف) باب (٣١٩) قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ (٤٥٥١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أحمدُ : حَدّثَنا ابنُ وَهْب : أَخْبَرَنا عمرو أنّ أبا النَّضْر حدّثه عن سليمان بن يَسار ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى منه لَهَواتِه ، إنما كان يَتَبَسّمُ ، قالت : وكان إذا رأى غَيماً ، أو ريحاً ؛ عُرِف في وجهه ـ يعني الخوف والكراهية ـ قالت : يا رَسولَ اللهِ ، إنّ الناس إذا رأوا الغيم ؛ فَرِحوا رجاءَ أنْ يكونَ فيه المطر ، وأَراكَ إذا رأيته ؛ عُرِف في وجهك الكراهية ، فقال : (يا عائشةُ ! ما يُؤْمِنُني أن يكون فيه عذاب؟ عُذّب قوم بالرّيح ، وقد رأى قوم العذاب فقالوا : هذا عارض مُمطرنا) .

قالَ عَدابٌ : وأخرجه البُخاريّ في بدء الخَلق ، باب صفة الشمس والقمر (٣٠٣٤) من طريق ابن جُرَيْجٍ عن عطاء عن عائشة ، بأخصر منه .

---

(١) انظر الإحالة (١) .

وأخرجه مسلم في الاستسقاء ، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم (٨٩٩) من حديث جعفر بن مُحَمَّدٍ عن عطاء ، به (ف : ١٤ ، ١٥) ومن طريق سليمان بن يسار عن عائشة ، بمثل حديث الباب .

وكان لمسلم فيه شيخان : هارون بن معروف ، وأبو الطاهر أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح ، كلاهما عن عبدالله بن وَهْب (١٥ ، ١٦) .

وهذا يعني أن الحَديث عزيز من حديث عائشة ، مشهور من حديث ابنِ وَهب فقد رواه عنه أحمد غير المنسوب ـ ابن عيسى ، أو ابن صالح ، أو غيرهما ـ وشيخا مسلم تابعاه متابعة تامة .

ويرى الحافظ في الفَتْحِ أنه ـ هنا ـ أحمد بن عيسى التُّسْتَريَ كما في رواية أبي ذرّ الهَرَويّ[1] .

وبعد : صحَّ اثنا عشر حديثاً من رواية شيخِ البُخاريِّ أحمدَ غيرِ المنسوبِ خرّجتها تخريجاً عجلاً يتناسب والغرضَ الذي يصبو إليه التَخْريج ، وهو دَفعُ تأثير هذا الإبهام عن صحة الحَديث ، وقد تبيّن أنَ هذه الأحاديث كلّها صحيحة ، لا مطعن في واحد منها .

لكن هذا لا يمنعني من القول بأنّ البُخاريَ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى قد أتعب مَن بعده ، وأتعبني مهما كان عذره في إبهام نسب شيخه أحمد هذا .

ولو زاد اثنتي عشرة كلمة ، أو أربعاً وعشرين كلمة ، تعدل سطرين اثنين ؛ لأغنانا عن رَهَقٍ وتَعَبٍ مُضْنيَين ، حتى كتبنا هذه الصفحات الكثيرة لدفع التُّهْمة عن أحاديث راوٍ واحد .

---

(١) فتح الباري (٨ : ٤٤١) والهَدْيِ (ص : ٢٣٧) .

[٣] الثالثة : أحمد عن مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدَّميّ

قال ابن حجر : في حديث أنس قال البخاريّ : جاء زيد بن حارثة يشكو ـ يعني زوجته زينب بن جحش ـ فجعل النبيّ ﷺ يقول : (اتقّ الله ، وأمسك عليك زوجك) الحَديث ، وهو في كتاب التوحيد ، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ﴾ (٦٩٨٤) .

قال أبو عَليّ الجَيّانيّ[١] في «تقييد المُهْمَل» : «لم ينسبه أبو عَليّ ابن السَكَن[٢] في مستخرجه على صحيح البُخاريّ ، ولا غيره من رواة «الجامع الصحيح» .

وقال الكَلاباذيّ : «يقال : إنّه أحمد بن سيّار أبو الحَسَن المَرْوَزيّ[٣] وقال الحاكم أبو عبدالله صاحب المستدرك : «هو عندي أحمد بن النضر[٤] يعني الآتي في الرابعة»[٥] .

ومما زاده الحافظ في الفَتْح : «وشيخه ـ يعني شيخ أحمد غير المنسوب ـ فيه مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدّميّ ، ولم يذكر واسطة . والأوّل هو المعتمد ـ يعني أخرجه بواسطة ـ وقد أخرج البُخاريّ طرفاً منه في تفسير سورةِ الأحزاب ، من وجهٍ آخر عن حمّاد بن زيد» (٤٥٠٩)[٦] .

قالَ عَدابٌ : المُقَدّميّ شيخُ البُخاريّ ، وشيخُ أحمد ابن حنبل ، وشيخُ أبي يعلى الموصِليّ وغيرهم .

---

(١) هو الحافظ الحجة الناقد أبو عَليّ الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ الغسّاني الأندلسي (٤٢٧ ـ ٤٩٨هـ) تنظر ترجمة النبلاء (١٩ : ١٤٨ ـ ١٥١) وكتابه طبع في الرياض .

(٢) هو الحافظ المجوّد الكبير أبو عَليّ سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَكَن المصري البزّاز ، وأصله بغدادي (٢٩٤ ـ ٣٥٣هـ) وقد ملأ الحافظ ابن حَجَرٍ كتابه فتح الباري من النقول على مستخرجه ، انظر ترجمته في النبلاء ١(٦ : ١١٧ ـ ١١٩) .

(٣) رجال صحيح البُخاريّ (١ : ٤٨) .

(٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤١ ، ٢٤٢) .

(٥) هَدْي الساري (ص : ٢٣٧) .

(٦) فتح الباري (١٣ : ٤٢٢) .

فقد أخرج البُخاريّ عنه اثني عشر حديثاً في الجامع الصحيح : (٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٨٦٤ ، ١٤٧٠ ، ٣٠٧٥ ، ٣٥١٧ ، ٣٩٢٨ ، ٥١٨٢ ، ٥٢٣١ ، ٥٢٦٢ ، ٦١٠٩ ، ٦٣٢٧) كلها من غير واسطة إلا الحَديث الأخير (٦٣٢٧) الذي نحن بصدد درسه فقد رواه عن أحمد غَيْر مَنسوبٍ عنه .

وقد روى أبو يعلى عن المُقَدّميّ في مواضع كثيرة من مسنده مباشرة منها : (٤٤ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ٤٠٤ ، ٦٤٩ ، ٨٥٢ ، ١٤٢٠ ، ١٤٤٧) .

وروى أبو يعلى عن المُقَدّميّ عن حماد بن زيد في مسنده (٥٠٢٧) .

وروى عبدالله بن أحْمَدَ عن المُقَدّميّ في زوائده على المسند كثيراً جداً .

لكنني وقفت على رواية أحمد عن المُقَدّميّ في المسند في مواضع منها : (٢ : ١٠٨ ، ٢٠١) و(٣ : ٤٣٣) و(٤ : ٧١) و(٥ : ١٣٤) .

فَمِلْتُ إلى أن يكون البُخاريّ روى هذا الحَديث عن شيخه أحمد ابن حنبل أو تلميذه وقرينه أبي يعلى الموصلي أحمد بن عَليّ بن المُثَنّى .

بَيْدَ أنني لم أجد هذا الحَديث بهذا اللفظ في مسندَيْهِما ، ولا هو مرويّ فيهما من طريق المُقَدّميّ .

وليس بعيداً قولُ أبي نعيم من روايةِ البُخاريّ هذا الحَديث عن المُقَدّميّ من غير واسطة لما تَقَدّمَ من روايته الكثيرة عنه .

فيبقى الاحتمالُ قائماً ، ويبقى الحديثُ بحاجةٍ إلى إزالةِ هذا الإبْهام الذي هو ضَرْبٌ من الجهالة يؤثّر على صحة الحَديث ما لم يُرفع ، وما قاله الحافظُ لا يزيل الإشكال .

وقد رأيتُ الحاكمَ أخرجَ هذا الحديثَ بحروفِهِ من طريق عفّان بن مسلم عن حمّاد بن زيد . وهذه متابعة تامّة للمُقَدّمي[1] .

---

(١) المستدرك على الصحيحين (٢ : ٤٥٢) .

ووجدت البيهقيَ خرّج الحديثَ بحروفه في السننِ الكبيرِ من طريقي مُحَمَّد ابن إبراهيم البوشنجي[١] ويوسف بن يَعْقوب القاضي[٢] كلاهما عن مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدَّميَ ، به وقال : رواه البُخاريَ عن أحمد عن مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدَّمي[٣] فزال الإشكال ، واتصل الحَديث .

ومرّة أخرى أقول : رغم هذا العناء الذي بذلته في إزالة إشكال هذا الحَديث حتى سلم سنده من الإبْهام ، إلا أنه في صفحته المشرقة الأخرى شهادةٌ عاليةٌ على ورعِ البُخاريَ وتقواه وأمانته ، ولولا ذلك ؛ لرواه عن شيخه المُقَدَّميَ مباشرة كما روى عنه أَحَدَ عَشرَ حديثاً غيره !

---

(١) الحافظ العلامة ذو الفنون شيخ أهل الحَديث في عصره بنيسابور (٢٠٤ ـ ٢٩٠هـ) انظر ترجمته اللطيفة في النبلاء (١٣ : ٥٨١ ـ ٥٨٩) .

(٢) نصّ المِزيّ على أن يوسف القاضي هذا هو راوية المُقَدَّميَ (٢٤ : ٥٣٦) وقد وصفه الذهبي في النبلاء (١٤ : ٨٥) بالإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي . فانظر تتمة ترجمته هناك .

(٣) السنن الكبير للبيهقي (٧ : ٥٧) .

[٤] الرابعة : أحمد عن عُبَيْدالله بن معاذ

قال ابن حجر : «في حديث أنس في ذكر أبي جهل ، وهو في تفسير سورة الأنفال ، لم ينسب في جميع الروايات»[١] .

قالَ عَدابٌ : أخرج الإمام البُخاريّ لعُبَيْدالله بن معاذ العَنْبَريّ روايات موصولة في جامعه الصحيح : (٣٩٢٤ ، ٤٣٧١ ، ٤٣٧٢ ، ٦٠٣٥ ، ٦٩٢٢) وروايتين معلقتين بصيغة الجزم (٣٩٢٤ ، ٦٠٣٥) وواحدة من طريق شيخه حمّاد بن حميد ، عن عُبَيْدالله بن معاذ (٦٩٢٢) وأخرى من طريق شيخه مُحَمَّد بن النضر النيسابوري (٣٤٧٤) والأخيرة عن شيخه أحمد غير المنسوب عن عبيد الله بن معاذ (٤٣٧١) .

وقد نصّ البُخاريّ في التاريخ الصغير أن عُبَيْدالله بن معاذ بن معاذ العَنْبَريّ التميميّ البصريّ مات سنة سبع وثلاثين ومائتين[٢] ونقل عنه روايتين معلقتين في التاريخ الكبير[٣] .

ولم يخرّج عنه شيئاً في الأدب المفرد ، ولا في خلق أفعال العباد .

ويحسنُ أن أسوقَ الحَديث المذكور ، قبل دراسته .

(١٧) بإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في التفسير (٨) تفسير سورة الأنفال ، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٤٣٧١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَني أحمد : حَدّثَنا عُبَيْدالله بن معاذ : حَدّثَنا أبي : حَدّثَنا شُعْبَة عن عبدالحميد ـ هو ابنُ كُرْديد صاحبُ الزِّيادِيّ ـ أنه سمع أنس بن مالك رَضيَ اللهُ عَنهُ قال : قال أبو جهل : ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هو الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال : ٣٢] فنزلت ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٥٤) .

(٢) التاريخ الصغير (٢ : ٣٦٨) (٢٩١٠) .

(٣) التاريخ الكبير (٣ : ٢٢٥) (ص : ٥٨) و(٥ : ٤٠١) (١٢٩٥) .

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ . وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [الأنفال : ٣٢] الآية[١] .

(١٨) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ النَّضر : حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بن معاذ به مثلَه سواء (٤٣٧٢) .

وقد تكلَّمَ ابنُ حَجَرٍ على هذا الحَديث في الفَتْحِ وهديه ، فقال ما خلاصته :

ـ جميع روايات صحيح البُخاريِّ اتفقت على عدم نسبة أحمد هذا في هذا الحَديث ، وَجَزَمَ الحاكمان أبو أحمد وأبو عبدالله النيسابوري[٢] أنه أحمد بن النضر ابن عبدالوهَّاب النيسابوري .

وقد روى البُخاريّ هذا الحَديث المذكورَ بعينه عقب الحَديث الأول عن مُحَمَّد ابن النضر أخي أحمد هذا ، وسبب ذلك أن البُخاريّ إذا نزل نيسابور ، كان يكثر الكَوْنَ عندَهما .

ـ وأحمد ومُحَمَّد ابنا النضر من طبقة مسلم وغيره من تلامذة البُخاريّ ، وإن شاركوه في بعض شيوخه .

وقد أخرج مسلم هذا الحَديث بعينه (٢٧٩٦) عن شيخِهما عبيدِ الله بن معاذ نفسه ، وعبيدُ الله بن معاذ المذكور من الطبقة الوُسطى من شيوخِ البُخاريّ ، فنزل في هذا الإِسْناد درجتين ، لأن عنده الكثير عن أصحاب شُعْبَة بواسطة واحدة بينهما .

قال الحاكم : أحمد بن النضر يكنى أبا الفضل ، وكان من أركان الحَديث[٣] .

قال ابنُ حَجرٍ : «وليس له ، ولا لأخيه في صَحيحِ البُخاريّ ، سوى هذا الموضع وقد روى عن أحمد في التاريخ الصغير ، ونسبه»[٤] .

---

(١) انظر فتح الباري (٨ : ١٥٨ ـ ١٦٠) لتخريج الحَديث وشرحه .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٢) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر هَدْي الساري (ص : ٢٣٧) وفتح الباري (٨ : ١٥٩) .

قال الفقير عَدابٌ غفر الله له : من الناحية الحديثيّة الصناعيةِ ، لا حرج على الحَديث من إبْهام نسبِ أحمد هذا ؛ لأنّ البُخاريّ خرّج الحَديث من طريق راو آخر عَقِبَه مباشرةً ، إضافةً إلى أنّ مسلماً قد روى الحَديث في صحيحِهِ عن شيخِهِ عُبَيدِ الله بن معاذ العنبريّ من غير واسطة ، فيكون أحمد هذا قد تابعَه مُحَمَّد بن النَّضرِ ومُسلم بن الحجّاج ، متابعة تامة عن شيخهم عُبَيْدِاللهِ بن معاذ العَنْبريّ .

ويبدو أنّ البُخاريّ لم يلقَ عبيد الله بن معاذ ، رغمَ تأخّر وفاته ، ولهذا لم يخرّج هذا الحديث من طريقه ، ونصّ المِزيّ على رواية مسلم عنه ، دون البُخاريّ[1] .

(١) انظر تهذيب الكمال (١٩ : ١٥٨) فما بعد . هَدْي الساري (ص : ٢٣٧) وفتح الباري (٨ : ١٥٩) .

[٥] الخامسة : أحمد عن مُحَمَّد بن عبدالله الأَنْصاريّ

(١٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في كتاب اللباس ، باب : هل يُجْعَلُ نَقْشُ الخاتَمِ ثلاثةَ أسطر؟ (٥٥٤٠) قال رحمَهُ اللهُ : حَدَّثَني مُحَمَّد بن عبدالله الأَنْصاريّ : حدثني أبي عن ثُمامة ، عن أنس «أنّ أبا بكر لمّا اسْتُخلِف ، كَتَبَ لَه ، وكانَ نَقْشُ الخاتَمِ ثلاثةَ أسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سطرٌ ، ورسولٌ سطر ، والله سطر» .

(٢٠) وبه إليه قال البُخاريّ : وزادني أحمد قال : حَدَّثَنا الأَنْصاريّ ، قال : حَدَّثَني أبي عن ثُمامة ، عن أنس قال : كان خاتم النبي ﷺ في يده ، وفي يد أبي بكر بعده ، وفي يد عُمَر بعد أبي بكر ، فلمّا كان عثمانُ ؛ جلس على بئر أريس فأخرج الخاتَمَ ، فجعل يعبثُ به فسقطَ ، فاختلفنا مع عثمان ثلاثة أيام ، ننزح البئر ، فلم نجده) .

قال ابنُ حَجرٍ : «لم يذكر أبو عَليّ الجَيَّانيّ أحمد هذا ، وَجَزَمَ المِزيّ في ترجمة أنس بأنه أحمد ابن حنبل ، وتبع في ذلك الحميدي ، لكن لم أر هذا الحَديث من هذه الطريق في مسند أحمد ، فينظر فيه»[١] .

قالَ عَدابٌ : خرَّج البُخاريّ عن الأَنْصاريّ خمس عشرة رواية ، منها خمس روايات رواها عنه من غير واسطة (١٣٨٢ ، ٢٥٥٦ ، ٢٩٣٩ ، ٤٢٢٩ ، ٦٥٥٥) وبقيتها عن شيخ عنه ، وهي : (٩٦٤ ، ٢٥٨٦ ، ٣٠٦٢ ، ٣١٠٦ ، ٢٥٠٧ ، ٣٧٤٧ ، ٤٣٣٤ ، ٤٥٠٥ ، ٥٩٢٥) . والحديث : (٥٥٤٠) روى بعضه عن الأَنْصاريّ ، وبعضه عن أحمد المُهْمَل ، وهو هذا الذي نحن بصدد درسه ، لكن الروايات التسع التي رواها عنه بالواسطة ، فليس في وسائطه من اسمه أحمد .

والحديث أخرجه بالإسناد ذاته في الجامع (٢٩٣٩) وفي خلق أفعال العباد (ص : ١٠٢) عن أنس «أنّ أبا بكر لما استُخلف ؛ بعثه إلى البحرين ، وكتب له هذا

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٢٣٧) والفتح (١٠ : ٣٤١) وانظر النص على أَحْمَد ابن حنبل في تحفة الأشراف (٥ : ٣٠٦) وتهذيب الكمال (٢٥ : ٥٤٠) في ترجمة الأَنْصاريّ .

الكتاب ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر» ولم يرو البُخاريّ عن شيخه الأَنْصاريّ في شيء من كتبه بواسطة من اسمه أحمد سوى هذا الموضع .

وقد وجدت هذا الحَديث أخرجه ابن حبّان (١٤١٤) من طريق شيخه مُحَمَّد ابن أحْمَدَ بن أبي عون قال : حَدّثَنا أحمدُ بنُ الحَسَن التِرْمِذيّ ، فلعلّه هو المَقْصود لأنّ الحَديث قد رواه فعلاً ، ولو من غير تلك الزيادة ، إذ البُخاريّ خرّج عنه في جامعه (٤٢٠٣) حديثاً .

أما أحمد ابن حنبل فقد روى عن مُحَمَّد بن عبدالله الأَنْصاريّ في مواضع من مسنده : (١ : ٢٥٩ ، ٣١٥) و(٢ : ٤٩٧) و(٣ : ٢١٩) و (٣ : ٢٣٠ ، ٢٣٥) و (٤ : ٩) و : (٦ : ٢٦٢) ولم يخرّج هذا الحَديث في موضع منها ، ولا في العلل (٢١٤ ، ٢٣٤٠ ، ٢٩١٤ ، ٥٧٨) حيث ورد له ذكر في هذه المواضع ، ولم يخرّج عنه في فضائل الصحابة شيئاً .

ومهما يكن من أمر ، فإن الحَديث ثابت متّصل من طرق أخرى ، منها طريق ابن حبّان التي ذكرتُ ، ولا مطعن على الحَديث من هذه الجهة .

بيدَ أن الدارقطنيّ في تتبعاته على البُخاريّ قال : «أخرج البُخاريّ حديث الأَنْصاريّ عن أبيه ، عن ثُمامة ، عن أنس ، عن أبي بكر ـ حديث الصدقات ـ وهذا لم يسمعه ثُمامةُ من أنس ، ولا عبدالله بن المُثَنّى من ثُمامة . قال عليّ ابن المدينيّ : حَدّثَني عبدالصّمد : حَدّثَني عبدالله بن المُثَنّى قال : دفع إليّ ثُمامة هذا الكتاب .

قال ابن المديني : وحَدّثَنا عفّان : حَدّثَنا حمّاد قال : أخذت عن ثُمامة عن أنس نحو هذا ، وكذا قال حماد بن زيد عن أيّوب : أعطاني ثُمامة كتاباً ، فذكر هذا .

قال ابنُ حَجرٍ : «ليس فيما ذكر ما يقتضي أنّ ثُمامة لم يسمعه من أنس ، كما صَدّر به الدارقطني كلامه ، فأما كون عبدالله بن المُثَنّى لم يسمعه من ثُمامة ؛ فلا

يدلّ على قدح في هذا الإسْناد ، بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة ، إن ثبت أنه لم يسمعه ، مع أن في سياق البُخاريّ عن عبدالله بن المُثَنَّى : حَدَّثني ثُمامة ؛ أنّ أنساً حدّثه ، وليس عبدالصمد فوق مُحَمَّد بن عبدالله الأَنْصاريّ في الثقة ، ولا أعرفَ بحديث أبيه منه ، والله تعالى أعلم»[1] .

قالَ عَدابٌ : ليس في شيء من طرق حديث ثُمامة عن أنس جملةُ «أنّ أنساً حدثه» .

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٧٥ ـ ٣٧٦) .

[٦] السادسة : أحمد عن فُلَيْح بن سليمان

(٢١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في الشهادات ، باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢٦٦١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا أبو الربيع سليمان بن داود - وأفهمني بعضَه أحمد - قال : حَدَّثَنا فُلَيْح عن الزهريّ ، عن عُروةَ بن الزبير وسعيد بن المسيب ، وعَلْقَمَةَ بن وقاص الليثيّ ، وعُبَيْدالله بن عبدالله بن عتبة ؛ عن عائشة ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله . . . قال الزهري : «وكلّهم حَدَّثَني طائفة من حديثها ، وبعضهم أوعى من بعض ، وأثبت له اقتصاصاً ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحَديث الذي حَدَّثَني عن عائشة ، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً . . .» وساق حديث الإفك بطوله[١] .

قال ابنُ حَجرٍ ما ملخصه : لم يبين أبو عَليّ الجَيّانيّ ، من هو أحمد هذا ، ووقع في كتاب خلف الواسطي في الأطراف[٢] : وأفهمني بعضَه أحمد بن يونس[٣] وبهذا جَزَمَ الدمياطي[٤] وقال ابن عساكر والمِزّيّ[٥] : إنه وهم .

---

(١) الفتح (٥ : ٣١٩) والهَدْي (ص : ٢٣٧) .

(٢) هو خلف بن مُحَمَّدِ بنِ عَليّ ، أبو عَليّ الواسطي ، الإمام الحافظ الناقد ، قال الذهبي : مات بعد الأربعمئة بيسير وصنّف كتاب «أطراف الصحيحين» وكتابه - قالوا - أقلّ أوهاماً من أطراف أبي مسعود . النبلاء (١٧ : ٢٦٠) وانظر الكلام على أطراف أبي مسعود ، وتعريفاً وجيزاً بكتب الأطراف في النبلاء (١٧ : ٢٢٨) هامش (١) .

(٣) هو في طبعة دمشق كذلك ، وهي مطبوعة عَن نسخة الحافظ اليونيني .

(٤) الدمياطي : هو ا لحافظ شرف الدين أبو مُحَمَّد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحَسَن الدمياطي الشافعي (ت : ٧٠٥هـ) البداية والنهاية (١٤ : ٤٠) والدرر الكامنة (٢ : ٤١٧) وَجَزَمَ الدمياطي في روايته جزءاً من حديث أبي الربيع الزهرانيّ . انظر المجمع المؤسس للحافظ (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

(٥) لم يذكر المِزيّ في الرواة عَن الزهراني (١١ : ٤٢٤) أَحْمَد بن يونس ، ولا أَحْمَد بن النضر ، وذكر أَحْمَد بن عَليّ بن المُثَنّى ، وأحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم ، وأحمد ابن حنبل =

قال ابنُ حَجرٍ : ورأيته في نسخة الحافظ أبي الحُسَيْن اليونيني[١] وقد أهمله عن النسب في جميع الروايات التي وقعت له ، إلا رواية واحدة ، فإنها كُتب عليها علامة «البيهقي» فإنه نسبه فقال : أحمد بن يونس .

وقال الذهبي في طبقات العدالة[٢] في ترجمة أحمد بن النضر : «هو الذي أبهمه البُخاريّ في حديث الإفك ـ يعني هذا ـ وجوّز أبو عبدالله بن خلفون[٣] أن يكون هو أحمد ابن حنبل .

وأما أبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج» فإنه أخرجه من طريق أبي الربيع الزهراني عن فُلَيْح ، وقال آخره : «أخرجه البُخاريّ عن أبي الربيع» ولم يتعرّض لذكر أحمد .

= ولم يرمز لواحد منهم برمز البُخاريّ (خ) وفي تحفة الأشراف (١١ : ٤١٣) سمّاه أَحْمَد مُهْمَلاً عَن النسب ، وفي (١٢ : ٧٠ ، ٢٤٥) أَحْمَد مُهْمَلاً عَن النسب ، وفي المواضع الأخرى (١١ : ٤٨١) و(١٢ : ٧٠ ، ٢٤٥) أحال على رواية ابن المسيب الأولى في الترتيب (١١ : ٤١٣) ولم يزد ، ولم يقل : وهم !

(١) هو قطب الدين موسَى بن مُحَمَّدِ بنِ أبي الحُسَيْن اليونيني البرولبكي (ت : ٧٢٦هـ) الدرر الكامنة (٤ : ٣٨٢) وتعدّ نسخة اليونيني من صحيح البُخاريّ ، من أدق نسخه وأضبطها ولم ينصّ الحافظ على اقتباسه من اليونينية إلا في هذا الموضع من الهَدْيِ (ص : ٢٣٧) وموضع آخر من فتح الباري (١٠ : ٩٧) تعليقاً على الحَديث (٥٣١١) من الطبعة الشامية .

(٢) لا أعرف للذهبي كتاباً بهذا العنوان ، وكأنه يقصد كتابه تذكرة الحفاظ ، حيث قال الذهبي في خطبته : «هذه تذكرة بأسماء معدّلي حملة العلم النبوي» (١ : ١) لكن قال الذهبي في النبلاء (١٣ : ٥٦٥) «لمّا روى البُخاريّ حديث الإفك عَن أبي ربيعة الزهراني ، قال : وَثَبَّتَني أَحْمَد في بعضه ، فأحمد هنا ، هُو ابْنُ النضر وما هو بابن حنبل . . . وقد طال عُمَر أَحْمَد ابن النضر هذا ، وبقي إلى سنة بضع وثمانين ومئتين» .

(٣) ابن خلفون كنّاه الذّهبيّ أبا بكر ونسبه فقال مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّدِ بنِ خلفون الأزدي الأندلسي (٥٥٢ ـ ٦٣٦هـ) وذكر له من المصنّفات «المفهم في شيوخ البُخاريّ ومسلم» ووصفه بالحافظ المتقن العلامة . النبلاء (٢٣ : ٧١) فكأن ابن حَجَرٍ عنى هذا الكتاب ، والله تعالى أعلم .

ولم أره في «المُصافَحَة» للبرقاني[١] مع أنه وقع عالياً له عن أبي الربيع، وهو على شرطه، لو كان عنده أنّه أحمدُ المُهْمَل الذي ثبّتَ البُخاريُّ في بعضه، ممّن سمعه عن أبي الربيع الزهراني كما قال الذهبيّ وغيره. فتَرْكُه لإخراجه؛ يَدُلُّ على أنه أحمد بن يونس.

وعلى تقدير أن لا يكون هو أحمدَ بن يونس، فالذين سمعوا من أبي الربيع ممن يُسمّى «أحمد» جماعة منهم: أبو يعلى أحمد بن عَليّ بن المُثَنّى الموصلي وأحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم النبيل، وأحمد بن النّضر[٢].

قالَ عَدابٌ: روى البُخاريّ عن أبي الربيع الزهراني تسع روايات في جامعه الصحيح (٣٢، ١٠١٠، ١٤٥٢، ٢٤٧٦، ٢٥٤٤، ٢٦٧٦، ٣٥٨٨، ٤٠١٥، ٤٣٧٧)

---

(١) هو الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّدِ بن أحْمَدَ بن غالب الخوارزمي، ثم البُرْقانيّ الشافعيّ (٣٣٦ ـ ٤٢٥هـ) وذكر له الذهبي كتاب «المُصافَحَة» من جملة كتبه. النبلاء (١٧ : ٤٦٤ ـ ٤٦٨) لم يصل إلينا ـ في حدود علمي ـ والمصافحة من مصطلحات العلّو النسبي عند المحدثين، وخلاصة المراد منها: أن كل مصنّف من المصنّفين المحدثين يروي بعض أحاديث كتابه بأسانيد عالية يَقِلُّ فيها عددُ الرواة بينه وبين النبي ﷺ ويكثر عدد الرواة في البعض الآخر فلو افترضنا أنّ الإمامَ النَّسائيّ روى في كتابه (المجتبى في السنن) حديثاً بإسناد نازل فيه أحد عشر راوياً أو أقلّ، أو أكثر، فجاء الإمام المِزيّ، أو الذهبي فروى متن ذلك الحديث بإسناد فيه اثنا عشر راوياً فهو بمنزلة من سمع النسائي وتلمذ عليه وروى عنه. فكأنه صافح النسائي كما يصافحُ التلميذُ شيخَه. فإذا زاد على أحد أولئك التلامذة راوياً؛ فهي المساواة؛ لاستواء وسائطه في هذا الحديث، مع أحد المصنفين المتقدمين المخرّجين لهذا الحديث».

قال عداب: ومسألة العلوّ والنزول من علوم الرواية التي فُتِنَ بها المتأخرون وضيّعت علينا كثيراً من جهود العلماء في رواية كتب السنة، وجعلت أكثرها يروى بإسناد واحد من لدن مصنّفه إلى خمسة قرون أو عشرة قرون تالية! انظر فتح المغيث (٣ : ٣٤٨ ـ ٣٥٠) ونزهة النظر (ص : ٧١) وشرح نزهة النظر للشيخ عَليّ القاري (ص : ١٩٨).

(٢) هَدْي الساري (ص : ٢٣٧ ـ ٢٣٨) والفتح (١ : ٢٢٤).

وكانت كلها بدون وسائط بينها ، ما عدا حديث الباب هذا (٢٤٧٦) . ولم يرو أحمدُ ابن حنبل هذا الحَديثَ في مسنده ، لا عن أبي الربيع ، ولا عن غيره .

والذين ذكرَهم المِزيّ في الرواة عن أبي الربيع ممن اسمه أحمد ، سوى من تَقَدّمَ هم : أحمد ابن حنبل ، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، وأحمد بن عَمْرو القطوانيّ ، في النظر في كتاب ابن أبي عاصم ، وكتاب أبي يعلى .

أما ابن أبي عاصم فقد روى من طريق أبي الربيع روايات عديدة منها : (٢٧ ، ٧٠ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٤٤٣) ولم يخرج هذا الحَديث في الآحاد والمثاني .

وأما أبو يعلى المَوْصِليّ فقد أكثر عن أبي الربيع كثيراً[1] وأخرج حديث الإفك هذا فقال : حَدّثَنا أبو الربيع قال : حَدّثَنا فُلَيْح بن سليمان المدني عن ابن شهاب الزهري بطوله[2] فيترجح في فهمي أن المبهم هنا هو أبو يَعْلى المَوْصليّ ، والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر على سبيل المثال : (ح ٦٢ - ١٠٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٨٨ - ١٥٣٧) .

(٢) مسند أبي يعلى (٨ : ٣٢٢) (٤٩٢٧) .

[٧] السابعة : أحمد عن عنبسة بن خالد الأيليّ

ذَكَرَه في باب شهود الملائكة بدراً من كتاب المغازي .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ عن عَنْبَسَة نسخةً بإسناد واحد من طريق شيخه أحمد بن صالحٍ عن عنبسة ، عن يونس ، عن ابن شهاب فيها عشرة أحاديث (٩٩٩ ، ٣١٦٤ ، ٣٦٣٧ ، ٣٧٨١ ، ٣٧٨٧ ، ٤٣٩٩ ، ٤٤٣٢ ، ٤٨٣٤ ، ٥٩١١ ، ٧١٢٢) .

وفي جميعها صرّح باسم شيخه أحمد بن صالح ما عدا مَوضعَ التفسير (٤٣٩٩) كما في طبعة دمشق ، وموضع المغازي الذي نصّ عليه الحافظ ، وهو في المطبوعتين منسوب .

(٢٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في المغازي (٦٧) باب (٩) شهود الملائكة بدراً (٣٧٨٧) قال : حَدّثَنا أحمدُ ـ هو ابنُ صالح ـ : حَدّثَنا عَنْبَسَة : حَدّثَنا يونس . . . .

(٢٣) وبه إليه في تفسير سورة التوبة (٦٨) باب (١٦٦) ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (٤٣٩٩) قال : حَدّثَنا أحمدُ بنُ صالح ، قال : حَدّثَني ابن وَهْب ، قال : أَخْبَرَني يونس .

(٢٤) وبه إليه فيه قال : قال أحمد : وحَدّثَنا عنبسة : حَدّثَنا يونس ، عن ابن شهاب . . . .

قال ابنُ حَجرٍ في الهَدْيِ : «هكذا هو في رواية أبي ذر الهَرَوِيّ[١] عن مشايخه غَيْر مَنسوبٍ ، ونسبه الأصيليّ[٢] وغيرُه ، فقال : حَدّثَنا أحمدُ بنُ صالح .

---

(١) الحافظ ، الإمام ، المجود ، العلامة ، شيخ الحرمين ، أبو ذر عبدبن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ عبدِالله المعروف في بلده ، بابن السمّال الأنصاريّ ، الخراساني ، الهَرَوِيّ المالكي ، صاحب التصانيف ، وراوي صحيح البُخاريّ عَن الثلاثة (المستملي ، والحموي ، والكُشْمَيهني) (٣٥٥ ـ ٤٣٤هـ) النبلاء (١٧ : ٥٥٤ ـ ٥٦٣) .

(٢) الإمام شيخ المالكية ، عالم الأندلس عبدالله بن إبراهيم أبو مُحَمَّد الأَصيليّ ، نشأ ببلدة «أصيلا» من بلاد العدوة ، وتفقه بقرطبة ، وكتب بمكة عَن أبي زيد الفقيه صحيح البُخاريّ (ت : ٣٩٢هـ) قال فيه الدارقطني : لم أر مثله . النبلاء (١٦ : ٥٦٠) .

وقد أخرج البُخاريّ ، عن أحمد بن صالح ، عن عَنْبَسَة عِدّة مواضع غير هذا ولم ينبه أبو عَليّ الجَيّانيّ على هذا الموضع أَيضاً»[١] .

قالَ عَداب : ما دام البُخاريّ يروي نسخة بهذا السند ، والقرائن قائمة على أنه أحمد بن صالح ، فلا حاجة إلى افتراض أي اسم آخر ، لأنه تشكك من غير مسوغ . وحديث المغازي (٣٧٨٧) إنما ساقه البُخاريّ لإثبات أن عُتْبان بن مالك كان ممن شهد بدراً من الأنصار ، وكان ساقه ـ قبل ـ من طريق عُقَيل عن ابن شهاب .

(٢٥) وبه إليه في التفسير (٤٣٩٩) قال البُخاريّ : «حَدّثَنا أحمدُ بنُ صالح قال : حَدّثَني ابن وَهْب ، قال أَخْبَرَني يونس (ح) .

(٢٦) وبه إليه فيه قال : قال أحمد : وحَدّثَنا عنبسة : حَدّثَنا يونس عن ابن شهاب» وساقه فواضح أن المَقْصود هو أحمدُ بن صالح ، ولا حاجة إلى ذكر هذا في المُهْمَلين عن النسب .

والحديث هذا أخرجه مسلم (٢٧٦٩) والترمذيّ (٣١٠٢) والنسائيّ (٣٨٢٤) وأبو داود (٣٣١٧ ، ٣٣١٩) من طرق عن ابن شهاب .

وهذا قَدْرٌ كافٍ لإزالة شبهة الإبهام ، والله تعالى أعلم .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٢٣٨) والفتح (٧ : ٣٦٧) للمقارنة .

من نسب من الأحمدين من غير تمييز

فصل : «فيمن ذكر منسوباً لكنه لم يتميز عمن يشترك معه في ذلك النسب وهو ثلاث تراجم» . **قال الفقير عَدابٌ غفر الله له** : بل هي أربع !

[٨] الأولى : أحمد بن مُحَمَّدٍ ، عن إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم العوفيّ

أخرج البُخاريّ لإبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم العوفي الزهري (١٦١) مئة وإحدى وستين رواية في الجامع .

وكان روى عنه بواسطة شيوخ عديدين منهم اثنان ممن اسمه أحمد ، هما : أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي (ت ٢٢٧هـ) الذي كان ينسبه دائماً إلى جدّه فيقول : حَدّثنا أحمدُ بنُ يونس ، وقد روى عنه عن إبراهيم اثنتي عشرة رواية : (٢٦ ، ٣٦٦ ، ١٧٤٥ ، ٣٠٣٩ ، ٣٧٢١ ، ٤١٤٧ ، ٤٧٨٦ ، ٥٠٥٣ ، ٥٥٥٢ ، ٥٥٧٣ ، ٦٦٢٤ ، ٥٦٢٨) .

والآخر : أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ الوليد بن عقبة بن الأزرق المكيّ (ت : ٢٢٢هـ) وقد روى عنه البُخاريّ ثلاث روايات فقط عن إبراهيم الزهري هي : (١٢١٥ ، ١٧١٦ ، ٣٢٥٧) وقد اختلفوا في موضع الحَجّ في نسبه وتمييزه .

«قالَ ابنُ عَديّ : هو أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ عون القوّاس . وقال غيره : هو أبو الوليد الأزرقيّ جدّ صاحب التاريخ ، وهذا هو الصواب ، وإبراهيم شيخه هو ابنُ سَعْد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف»[١] .

قالَ عَدابٌ : أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ عون القوّاس ليس له رواية في الكتب العشرة أصلاً فما زعمه ابن عديّ بعيد جداً .

ولو نظرنا في طبيعة أسانيد ومتون أحاديث المكي الأزرقيّ في صَحيح البُخاريّ وهي ستة أحاديث فقط (١٥٤ ، ١٢١٥ ، ١٧٦١ ، ٢١٤٣ ، ٣٢٥٧ ، ٣٤١٠) لرأيناها

---

(١) الهدى (ص ٢٣٨) .

جميعاً تدور عَلى شَيْخين له فقط ، هما إبراهيم الزهري الذي جاء مصرحاً بروايته عنه ، وعمرو بن يَحْيى بن سعيد الأموي . والموضع الذي أشار إليه الحافظ في حجّ النساء (١٧٦١) جاء في طبعة دمشق (١٧٦١) هكذا : «وقال لي أحمد بن مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنا إبراهيم عن أبيه ، عن جده» ومثلها في طبعة الريان من الفتح (١٨٦٥) وقد قرّر الحافظ في الفَتْح ثَمَّةَ ، أنّه الأزرقيّ من غير ذكر خلاف ، بينما أشار إلى اختلافهم في تعيين إبراهيم[1] ويحسن عرض الحَديث ، حتى يتبيّن ما فيه .

(٢٧) بإسنادي إلى البُخاريّ في (٣٤) الإحصار وجزاء الصيد ، باب (٣٧) حجّ النساء (١٧٦١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : «وقال لي أحمد بن مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنا إبراهيم عن أبيه ، عن جده قال : أذن عُمَر رَضيَ اللهُ عَنهُ لأزواج النبيّ ﷺ في آخر حجة حجّها ، فبعث معهنّ عثمان بن عفّان وعبدالرحمن بن عوف» .

وهو أثرٌ موقوف تفرّد البُخاريّ بتخريجه .

وهو يريد بذلك أنّ عُمَر كان متوقفاً في جواز حجّ نساء النبي ﷺ بعده ، ثم ظهر له الجواز فأذن لهنّ ، وتَبِعَهُ على ذلك الصحابة[2] وهذا الأمر مشهور تضافرت الروايات عليه من حيث المعنى .

أما شيخ البُخاريّ ، فالراجح أنه المكّيّ الأزرقيّ ، بقرينةِ أنَّ البُخاريّ لم يرو عن إبراهيم إلا من طريقه ، وطريق أحمد بن يونس ، فلما لم يقل أحدٌ إنه ابن يونس ؛ ترجّح أنه الأزرقيُّ ، والله أعلم .

---

(١) فتح الباري (٤ : ٨٧) .

(٢) ما سبق (٤ : ٨٧ ـ ٨٨) .

[٩] الثانية : أحمد بن مُحَمَّدٍ عن عبدالله بن المبارك

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ لعبدالله بن المبارك (٢٤١) مائتين وواحداً وأربعين حديثاً من طرق متعددة عنه . لكن الذين رووا عنه ممن يسمّى أحمد ؛ لم ينسب البُخاريّ واحداً منهم نسباً مميزاً ، بل قال في جميعهم : حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، ما عدا موضعاً واحداً (١٠٣٧) قال فيه : تابعه أحمد عن ابن المبارك ، عن عبيدالله .

وجملة الروايات التي روى فيها البُخاريّ عن شيخه أحمد بن مُحَمَّدٍ ، عن ابن المبارك ، عن شيوخه (١٩) تسع عشرة رواية هي : (٢٣٥ ، ١٥٢٢ ، ١٥٦٥ ، ١٦٠٨ ، ١٦٨٤ ، ١٧١٥ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٧٥ ، ٢٧٨٨ ، ٣٥١٥ ، ٣٧٥٦ ، ٤١٦١ ، ٤٩٥١ ، ٥٢٤٦ ، ٥٥٧٨ ، ٦٩١٤) وقرن أحمد بن مُحَمَّدٍ مع حبّان موسَى في موضع واحد (٥٥٧١) .

وكنت أتوقع أن يصرّح البُخاريّ بنسب أحمد بن مُحَمَّدٍ في موضع أو أكثر لكنّه لم يفعل .

وقبل أن أعرض بالتفصيل لهذه الترجمة ، أحبّ أن أنقل ما سطره الحافظ في مقدمة الفتح ، عسى أن ينير الطريق بين أيدينا . قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى :

«الثانية» : أحمد بن مُحَمَّدٍ قال : حَدَّثَنا عبدالله بن المبارك . قال الدارقطني : هو أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ ثابت يعرف بابن شَبَّوَيْهِ . وقال الحاكم أبو عبدالله : هو أحمد بن مُحَمَّد بن موسَى المَرْوَزيّ ، المعروف بِمَرْدَوَيْه . ورجّح المِزيّ وغيره هذا الثاني .

ووقع في باب كم تقصر الصلاة (١٠٣٧) : «تابعه أحمد عن عبدالله بن المبارك وهو هذا»[١] .

قالَ عَدابٌ : إن أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ ثابت المعروف بابن شَبَّوَيْه (ت : ٢٢٩ أو : ٢٣٠هـ) لم يرمز له المِزيّ إلا برمز (د) : لكنه في ختام ترجمته قال : «روى

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٢٣٨) .

البُخاريَ في الوضوء ، والأضاحي ، والجهاد عن أحمد بن مُحَمَّد ، عن عبدالله وهو ابنُ المبارك ، فقال الدارقطني : إنه ابن شَبَوَيْه هذا ، وقال الكَلاباذيَ وغير واحد : إنه أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ موسَى «مَرْدَوَيْه» المَرْوَزيَ السَّمسار ، فأيّهما كان ؛ فهو ثقة»[1] .

وأشار المِزيَ إلى رواية البُخاريَ عن السمسار (خ ت س) ولم يَرفَعْ خلافاً[2] ولم يذكُرها في ترجمة ابن المبارك ، وجَزَمَ الحافظ في الفَتْح (١ : ٤١١) أنه (مَرْدَوَيْه) ولم يورد أي خلاف[3] .

قالَ عَداب : لم يذكر المِزيَ في ترجمة ابن المبارك من يسمَّى أحمد بن مُحَمَّد سوى هذين الراويين ووثقهما ،كما تَقدَّمَ . وقد ترجم الحافظ لأحمد بن مُحَمَّد ابنِ ثابت (شَبَوَيْه) فقال : ثقة من العاشرة (ت : ٢٣٠هـ) وترجم لأحمد ابن مُحَمَّدِ بنِ موسَى «مَرْدَوَيْه» فقال : ثقة حافظ من العاشرة (ت : ٢٣٥هـ)[4] وزيادة في التوثق أعرض الحَديث الأول عند البُخاريَ ومسلم ، حتى نبلغ حد الاطمئنان لصنيع البُخاريَ .

(٢٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريَ في (٤) الوضوء ، باب (٦٧) (٢٣٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال : قال : أَخْبَرَنا عبدالله قال : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عن همّام بن منبِّه ، عن أبي هريرة . . . وساق الحَديث .

(٢٩) وبه إليه في الجهاد (٢٦٤٩) قال : «حَدَّثنا عبدالله بن يوسف قال : أَخْبَرَنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .» وساق .

(٣٠) وبه إليه في الذبائح والصيد (٥٢١٣) قال : «حَدَّثنا مسدّد ، عن

---

(١) تهذيب الكمال (١ : ٤٣٦) .

(٢) ما سبق (١ : ٤٧٣ ـ ٤٧٤) .

(٣) تهذيب الكمال (١٦ : ٥ ـ ٢٥) .

(٤) التقريب (٩٤ ـ ١٠٠)

عبدالواحِد قال : حَدّثَنا عُمارة بن القَعْقاع ، عن أبي زُرعة بن عَمْرو بن جَرير ، عن أبي هريرة . .» وساقه . . .

(٣١) وبه إليه في الإيمان (٣٦) قال : حَدّثَنا حَرْمِيّ بن حَفْصٍ قال : حَدّثَنا عبدالواحِد به مثلَه .

وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب فضل الجهاد (١٨٧٦) بأسانيد متعددة عن أبي زُرعة ، عن أبي هريرة ، وعن الأعرج عن أبي هريرة ، وعن همام ابن منبّه عن أبي هريرة ، وعن يَحْيى بن سعيد الأَنْصاريّ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة .

فأحمد بن مُحَمَّدٍ هذا واسطة نَقْل في هذا الخِضَمّ المتكاثر من الروايات عن أبي هريرة ، وليس بعمدة في شيء منها ، والله تعالى أعلم .

[١٠] الثالثة : أحمد بن أبي عمرو عن أبيه

وأبوه يروي عن إبراهيم، وهو ابنُ طَهْمان. وهو أحمد بن حَفْص بن راشد السُّلَميّ النيسابوري، له أحاديث في الحجّ والنكاح، وقد قالَ ابنُ السَّكَنِ في روايته في النِّكاح: حَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَفْص (٤٨٣٧) ووقع في باب قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ﴾ في أثناء كتاب الحَجّ: (٦٥١٦): حَدَّثَنا أحمدُ قال: حَدَّثَنا أبي قال: حَدَّثَنا إبراهيم، وهو هذا»[١].

قالَ عَدابٌ: كلام الحافظ ابن حَجَرٍ، يشعر بأن لأحمد بن حَفْصٍ روايات عديدة عند البُخاريّ، وليس كذلك.

فقد تتبعت روايات إبراهيم بن طَهْمان عند البُخاريّ، فوجدتها (٢٣) ثلاثاً وعشرين رواية أكثرُها معلقاتٌ أوردها متابعة، وليس في الرواة عن إبراهيم بن طهمان (أحمد عن أبيه) سوى هذا المَعْنيّ هنا، وخرّج له البُخاريّ في موضعي: الحَجّ (١٥١٦) والنّكاح (٤٨٣٧) فقط، ونسبه في الموضع الثاني فقال: حَدَّثَنا أحمد بن أبي عمرو، بينما أهمله في الموضع الأوّل فقال: حَدَّثَنا أحمدُ قال: حَدَّثَنا أبي: حَدَّثَنا إبراهيم... وتتبعت بعد ذلك روايات أحمد بن حَفْصٍ: فلم أقف له على غير هاتين الروايتين.

وقد ذكر المِزيّ أحمد بن أبي عمرو في تهذيبه، فقال: هو أحمد بن حَفْصِ بن عبدالله السّلمي، تَقَدَّمَ[٢].

وترجمه المِزيّ في موضعه فقال: ابن عبدالله بن راشد السّلمي أبو علّي بن أبي عمرو النيسابوري قاضيها، ونقل عن الحاكم أنه توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين يعني بعد البُخاريّ بسنتين، وبعد مُحَمَّد بن يَحْيى الذُّهْليّ بستة أشهر[٣].

---

(١) الهَدْي (ص: ٢٣٨).

(٢) تهذيب الكمال (١: ٤١٧).

(٣) ما سبق (١: ٢٩٦).

وفي ترجمة أبيه حَفْص بن عبدالله القاضي نصّ على رواية ابنه عنه عند البُخاريّ (خ د س ق) وقال: يروي عن إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة.

ولم يَذكُرْ المِزيّ في الرواة عنه عند البُخاريّ سوى ولده أحمد[1] وحديث الحجّ (١٥١٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من أربع طرق على النحو الآتي:

(٣٢) بإسنادي إلى الإمام أحمد في مسنده قال: حَدّثَنا سُويد بن عَمْرو الكلبيّ قال: حَدّثَنا أبان قال: حَدّثَنا قَتادة، به.

(٣٣) وبه إليه فيه قال: حَدّثَنا سليمان بن داود الطيالسيّ قال: أَخْبَرَنا عِمْران عن قتادة، به.

(٣٤) وبه إليه فيه قال: حَدّثَنا عبدالصّمد قال: حَدّثَنا أَبان قال: حَدّثَنا قَتادة، به.

(٣٥) وبه إليه فيه قال: حَدّثَنا عفّان قال: حَدّثَنا أَبان، به.

فهذا يعني أن هذا الحَديث رواه عن قَتادة: حجّاج بن حَجّاج الباهليّ عند البُخاريّ (١٥١٦) وأبان بن يزيد العطّار، وعمران بن داود القطان البصري عند أحمد[2].

(٣٦) وبه إليه فيه قال: قال قتادة: عن عبدالله بن أبي عُتبة، عن أبي سعيد الخدريّ، عنِ النَبيّ ﷺ قال: (لَيُحَجَّنَّ البيتُ، ولَيُعتَمَرَنَّ بعد خروجِ يَأْجوجَ ومَأْجوج).

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ: «تابعه - يعني تابع حجاجاً عن قتادة - أبانُ وعمرانُ عن قتادة. وقال عبدالرحمن بن مهدي عن شُعْبَة - يعني في روايته -: (لا تقوم الساعة حتى لا يُحَجَّ البيتُ) والأول أكثر.

(١) تهذيب الكمال (٧: ١٨ - ٢١).

(٢) مسند أَحْمَد (٣: ٢٧ - ٢٨) و(٤٨) و(٦٤).

- وبه إليه فيه قال : سمع قتادةُ عبدَالله ، وسمع عبدالله أبا سعيد» ا . هـ .

قالَ عَدابٌ : وغَرَضُ البُخاريِّ من عرضِ المتابعاتِ ؛ إزالةُ الغرابةِ عن سند الحَديث .

وغرضُهُ في النصّ على سماع قتادة من شيخه ، وسماعِ شيخه من أبي سعيد ؛ بيانُ أنه لم يقع فيه تدليس ، والله تعالى أعلم[1] .

وأما حديث النكّاح (٤٨٣٧) فقد أخرجه البُخاريّ في التفسير (٤٢٥٥) وفي الطلاق (٥٠٢٠ ، ٥٠٢١) من طرق : عبّاد بن راشد ، ويونس ، وقتادة عن الحَسَن قال : حَدّثني مَعْقِل بن يَسار «أنه كانت له أخت طلّقها زوجها ، فتركها حتى انقضت عِدّتُها ، فخطبها زوجها ، فأبى مَعْقِل أن يُزَوِّجَها منه ، فأنزل الله تعالى قوله : ﴿فَلا تَعضلوهُنَّ﴾[2] فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه الآية ، فترك الحميّة واستَقاد لأمر الله» وهذا يعني أن أحمد بن أبي عمرو مجرد واسطة لوقوعه دونَ مدارِ الحَديث .

والحديث أخرجه أبو داود في النكاح (٢٠٨٧) والترمذي في التفسير (٢٩٨١) وقال : «حَسَن صحيح ، وقد رُوي الحَديث من غير وجه عن الحَسَن ، وفي هذا الحَديث دلالةٌ على أنه لا يجوز النّكاح بغير وليّ ، لأن أخت مَعقِلٍ كانت ثيبّاً ، فلو كان الأمر إليها دون وليّها ؛ لزوّجت نفسها ، ولم تحتج إلى وليّها معقل بن يسار ، وإنما خاطب الله تعالى في الآية الأولياء .

ففي هذه الآية دلالةٌ على أنّ الأمر إلى الأولياء في التّزويج مع رضاهنّ»[3] .

قالَ عَدابٌ : كُتبت رسائل علمّية بعنوان «ولاية النكاح» عرض فيها أقوال العلماء ، وأدلّتهم .

---

(١) صحيح البُخاريّ (٢ : ٥٧٨) وانظر في شرحه الحديثي والفقهي فتح الباري (٣ : ٥٣٢) .

(٢) البقرة : (٢٣٢) .

(٣) جامع الترمذي (٥ : ٨٩ ـ ٩٠) .

بَيْدَ أن هذه المسألة ـ على كثرة ما قيل ، وكُتِب فيها ـ لم تحرَّر تحريراً علميّاً شافياً ، ويبدو لي أن حكم ولاية النكاح يَختلف من بيئة إلى أخرى ، ومن جيل إلى جيل ، ومن بيت إلى بيت ، فالناس متفاوِتون في درجةِ التّحضّر والبداوة ومتفاوتون في درجاتِ المروءة والنّخوة والحِفاظ ، ومتفاوِتون في درجةِ التماسكِ العائليّ . واختلافُ الفقهاء في هذه المسألة يؤشّر على مثل هذا والله تعالى أعلم[١] .

والذي يعنينا ههنا ؛ أنه لا يَلْحَقُ البُخاريَّ عتبٌ في تخريجِه عن أحمد المُهْمَل أو المنسوب بما لا يتميز معه عن غيره ، إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر شيئاً من فقه هذه المسألة في الفتح (٩ : ٩٣ ـ ٩٤) . وقد كُتِبت في السعودية ـ وحدها ـ ستَّ رسائل جامعية بهذا العنوان ، فانظرها في دليل الرسائل الجامعية للدكتور زيد ابن عبدالمحسن (٧٠١٤ ـ ٧٠١٩) (ص : ٤٥٢) .

[١١] الرابعة : أحمدُ بن واقد : حَدَّثَنا حَمّاد بن زيد

وقع في الصلاة وغيرها ، وهو أحمد بن عبدالملك بن واقد ، نسبه إلى جدّه»[١] .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ لأحمد بن واقد أربع روايات فقط : (٤٤٨ ، ٢٦٦٥ ، ٣٥٤٧ ، ٤٠١٤) قال في موضع واحد (٢٦٦٥) أحمد بن عبدالملك بن واقد .

وجميع الروايات : عن ابن واقد ، عن حماد بن زيد .

ومن المفيدِ هنا أن أقول : ليس في رواة الكتب السّتّةِ جميعِهِم راوٍ باسم أحمد ابن واقد[٢] وإنما هو أحمد بن عبدالملك بن واقد الحرّانيّ (ت : ٢٢١هـ) وهناك راوٍ آخر اسمه أحمد بن عبدالواحد بن واقد التميميّ ، المعروف بابن عبّود الدّمشقيّ (ت : ٢٥٤هـ) أخرج له أبو داود والنَّسائيّ وهو صدوق[٣] ونصّ المِزيّ على رواية الأوّل عن حمّاد بن زيد ، ولم يذكر الثاني في الرواة عنه ، فيبقى ما نصّ عليه الحافظ ابنُ حجرٍ راجحاً ، والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر مظنة ترجمته في تهذيب الكمال (١ : ٥١٦ ـ ٥١٧) والتقريب ؛ ما بين الرقمين (١٢٣ ـ ١٢٤) !

(٢) التقريب (٦٩ ، ٧٠) .

(٣) تهذيب الكمال (١ : ٣٩٣) وانظر منه (٧ : ٢٤٢) .

ذِكْرُ مَنِ اسْمُهُ إِبراهيم

[١٢] إبراهيم عن الوليد بن مسلم

قال ابنُ حَجرٍ في الهَدْيِ ما محصّله : «قال البُخاريّ في الحَجّ (١٤٤٤) : حَدّثَنا إبراهيم قال : أَخْبَرَنا الوليد قال : حَدّثَنا الأوزاعيّ أنّه سمع عطاءً يُحدّث عن جابر بن عبدالله «أنّ إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحُلَيْفة ، كان حين استوت به راحلته» .

قال البُخاريّ : رواه أنس وابن عباس .

قال ابنُ حَجرٍ : وإبراهيم هذا هو ابنُ موسَى الفَرّاء المعروف بالصغير ، وكان من كبار الحفّاظ ، ووقع منسوباً في رواية أبي عَليّ بن شَبَوَيْهِ وغيره ، والوليد : هو ابنُ مسلم . ويروي عن الوليد بن مسلم في صَحيحِ البُخاريّ مِمّن اسمه إبراهيم : إبراهيمُ بن المنذر الحِزاميّ .

ومن شيوخِ البُخاريّ ممن حدّث عن الوليد بن مسلم أَيضاً : إبراهيم بن حمزة الزّبيريّ ، ولم يذكر الجَيّانيّ هذه الترجمة»[١] .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ في صحيحه عن الوليد بن مسلم (٣٧) سبعاً وثلاثين رواية من طريق عدد مِن شُيوخِه ، لكنه لم يرو عن إبراهيم بن حمزة عن الوليد بن مسلم أيّ رواية أصلاً ، لكنه روى عن إبراهيم بن حمزة عشرين رواية في صحيحه عن شيوخ متعددين له ، منها ما أخرجه عنه عن إبراهيم بن سَعْد (٥١ ، ٢٥٣٥ ، ٢٧٨٢) ولم يذكر المِزيّ إبراهيم بن حمزة في الرواة عن الوليد بن مسلم أصلاً[٢] .

وإنما أكدت على هذا ، خشية التباس كلام الحافظ على بعض الدارسين وقد

---

(١) تهذيب الكمال (٢ : ٧٧) .

(٢) ما سبق (٣١ : ٨٩) .

أخرج البُخاريّ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزاميّ عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ أربعة أحاديث (٨٩١ ، ٩٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٧٨٢) .

وأخرج عن إبراهيم بن موسى بن يزيد الفرّاء التميمي عن الوليد ثلاثة أحاديث (٦٧٥ ، ١٤٤٤ ، ٢٠٢١) فقط ، ولم يخرّج عن الوليد بن مسلم ولا غيره من طريق أي شيخ آخر اسمه إبراهيم .

وحديث الباب طرف من حديث جابر الطويل الذي يرويه عنه أبو جعفر الباقر رَضيَ اللهُ عنهما أخرجه مسلم في صحيحه من طرق في الحَجّ (١٣١٨) وأبو داود في المناسك (١٩٠٥) والدارمي فيه (١٨٥٠) وأحمد في مواضع من مسنده (١٤٠٣١ ، ١٤٦٢١) وله شواهد ذكرَ البُخاريّ بعضَها في الباب نفسه (١٤٤٣) .

[١٣] إبراهيم عن هشام

قال ابنُ حَجرٍ: «وقال في باب من باع نخلاً قد أُبِّرَتْ من كتاب البيوع (٢٠٨٩): قال لي إبراهيم: أَخْبَرَنا هشام قال: أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْج قال: سمعت ابن أبي مُلَيْكَة يُخبِر عن نافع مولى ابن عُمَر أنه قال: «أيّما نخل بِيعَتْ، قد أُبِّرَتْ: لم يُذكر الثَّمَر، فالثمرُ للذي أَبَّرها وكذلك العبد والحرثُ. سمّى له نافع هذه الثلاث»[١].

قال ابنُ حَجرٍ: إبراهيم هذا هو ابنُ المنذر، قاله المِزيّ، وهشام: هو ابنُ سليمان المخزومي نبّه عليه المِزيّ قال: لأن ابن المنذر لم يسمع من هشام بن يوسف.

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي: «ويحتمل أن يكون إبراهيم هو ابنَ موسَى الرازي، وهشام هو ابنَ يوسف»[٢] بينما قال في الفَتْحِ: «إبراهيم: يعني ابن موسَى الرازي، وهشام شيخه هو ابنُ يوسف الصنعانيّ»[٣].

قالَ عَدابٌ: إن كان البُخاريّ قد خرّج لهشام بن سليمان المخزومي، فهو لم يخرّج له سوى هذا الحديث الواحد في جامعه الصحيح.

وقد أخرج البُخاريّ في جامعه (١١٢) اثنتي عشرة رواية ومئة لهشام بن يوسف عن ابن جُرَيْجٍ، وعن مَعْمَرٍ وغيرهما.

روى منها من طريق شيخه إبراهيم بن موسَى عن هشام بن يوسف، عن ابن جُرَيْجٍ أكثر من خمسين رواية منها: (٢٩٢، ٨٤٥، ٩١٥، ١٠٢٧، ١٢٥٧) وعدداً منها عن إبراهيم بن موسَى عن هشام بن يوسف عن مَعْمَرٍ، فمن ذلك: (٦٣٤، ١٠٠٩، ١٠٧٠، ١٣٦٩، ١٩٣٣، ١٩٤١).

وقد وقفتُ على موضع آخر، سوى الموضع الذي نبّه عليه الحافظ في البيوع أهمل البُخاريّ شيخه إبراهيمَ فيه من النسب.

---

(١) لم يرقمه مصحح طبعة دمشق فانظره فيها (٢ : ٧٦٧).

(٢) الهَدْيِ (ص : ٢٣٨).

(٣) فتح الباري (٤ : ٤٦٩).

(٣٧) فبإسنادي إليه في كتاب التفسير باب (٤٩) قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أحدُكُمْ أن تكونَ له جنَّة﴾ (٤٢٦٤) قال البُخاريّ: حدّثنا إبراهيم قال: أخبَرنا هشام، عن ابن جُرَيْج قال: سمعت عبدالله بن أبي مُلَيْكَة يحدّث عن ابن عبّاس.

قال - يعني ابن جُرَيْج - وسمعتُ أخاه أبا بكر بن أبي مُلَيْكَة يحدّث عن عُبَيْد ابن عُمَيْر، قال: قال عُمَر رضي الله عنهُ يوماً لأصحاب النبي ﷺ: «فيم ترون هذه الآية نزلت؟ ﴿أيودُّ أحدُكُمْ أن تكونَ له جنَّة﴾ قالوا: الله أعلم، فغضب عُمَر فقال: قولوا: نعلم، أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عُمَر: يا ابن أخي، قل: ولا تَحْقِرْ نفْسَك، قال ابن عبّاس: «ضُرِبَت مثلاً لعمل» قال عُمر: أيُّ عمل؟ قال ابن عبّاس: لعمل، قال عُمَر: لرجل غنيّ يعمل بطاعة الله عزّوجلّ، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله» وقد انفرد البُخاريّ بتخريجه، فلم يُخرّجه من العشرة غيره.

قال ابنُ حَجر في الفَتْح: «إبراهيم: هو ابنُ موسَى، وهشام هو ابنُ يوسف»[1].

قالَ عَدابُ: ما رجّحه الحافظ في نسب إبراهيم، وهشام هو الصحيح، إذ لم يصحّ عندنا أن البُخاريّ روى من طريق إبراهيم بن المنذر عن هشام بن يوسف في صحيحه أيّ حديث مصرّح فيه، حتى نحمل المطلق على المقيّد، على أنني أرى أن إبراهيم في الحديث السابق (٢٠٨٩) هو ابنُ موسَى، وأن هشاماً هو ابنُ يوسف وليس ابنَ سليمان المخزومي، إذ لا قرينة تدلّ على شيء من هذا. ونحن لا يسعنا أن نغمض أعيننا عن خمسين رواية أو أكثر من طريق إبراهيم بن موسَى عن هشام ابن يوسف عن ابن جُرَيْج، فلا نعتدّ بها، ونعتدّ برواية واحدة جاءت مُهْمَلَة: إبراهيم عن هشام، عن ابنِ جُرَيْج، فنفترض لها الافتراضات، ونتكهّن الأسماء.

ويبدو أنّ البُخاريّ روي نسخة بهذا الإسْناد، فهو يكرّره، كلّما كرّر أحد متونها وعلى هذا فالراجح هو ما رجّحه الحافظُ آخراً، مع تعميمه على الموضعين كليهما والله تعالى أعلم.

---

(١) فتح الباري (٨/ ٤٩) وانظر شرح الحافظ لهذا الحديث ثمة!

ذِكْرُ مَن اسمُهُ إسحاق على ترتيب المشايخ

[١٤] إسحاق عن بشر بن شعيب

(٣٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٨٢) كتاب الاستئذان، باب (٢٩) المعانقة . . (٥٩١١) قال: حَدَّثنا إسْحَاقُ: أَخْبَرَنا بِشْرُ بنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثني أَبي عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَني عَبْدالله بنُ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدالله بنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيّاً - يَعْنِي: ابنَ أَبي طَالِبٍ - خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

(٣٩) وحَدَّثنا أحمدُ بنُ صَالِحٍ: حَدَّثنا عَنْبَسَةُ: حَدَّثنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَني عَبْدالله بنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدالله بنَ عَبَّاسٍ أخبرَهُ أنَّ عليَّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ في وَجَعِهِ الذي تُوُفِّيَ فيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ الله بَارِئاً فَأَخَذَ بِيَدِهِ العَبَّاسُ، فَقَالَ: أَلا تَرَاهُ؟ أَنْتَ وَالله بَعْدَ الثَّلاثِ عبدُ العَصَا! وَالله إنِّي لأُرَى رَسُولَ الله ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ، وَإِنِّي لأَعْرِفُ في وُجُوهِ بَنِي عبدالمُطَّلِبِ المَوْتَ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَنَسْأَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الأَمْرُ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا! قَالَ عَلِيٌّ: وَالله لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ الله ﷺ فَيَمْنَعُنَا لا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبداً، وَإِنِّي لا أَسْأَلُهَا رَسُولَ الله ﷺ أَبداً.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٢٦٦): «قوله: «حَدَّثنا إسحاق».

هو ابنُ راهَوَيْهِ كما بينته في الوفاة النبوية، وقال الكرماني: لعله ابن منصور؛ لأنه روى عن بشر بن شعيب في «باب مرض النبي ﷺ».

قال ابنُ حَجرٍ: «وهو استدلال على الشيء بنفسه؛ لأن الحديث المذكور هناك وهنا واحد والصيغة في الموضعين واحدة، فكان حقه إن قام الدليل عنده على أن المراد بإسحاق هناك ابن منصور؛ أن يقول هنا كما تَقَدَّمَ بيانه في الوفاة النبوية».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على الزهريِّ ، فرواه مرة عن عبدالله ابن عتبة عن ابنِ عَبّاسٍ ، عن عَليِّ فيما :

ـ أخرجه البُخاريِّ من طريق شعيب (٤١٨٢) والبيهقي في السنن الكبير من طريق مُحَمَّد بن خالد بن خَلِيٍّ الحمصيِّ : ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة به مثلَه ، متابعة تامة لإسحاق .

ـ وأخرجه البُخاريِّ من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به (٥٩١١) .

ـ ورواه الزهري من حديث ابن عباس ولم يذكر عليا فيما :

ـ أخرجه أحمد من طريق ابن كيسان عن الزهري به (٢٣٧٠) .

ـ ومن طريق يونس بن يزيد عن الزهري به (٢٩٩٠) .

قالَ عَدابٌ : إن صنيع البُخاريِّ يفهم منه ترجيحُ إسناد الحديث عن عَليِّ واعتبارُ حديث الإمام أحمد مرسل صحابي ، والوصل هنا أصح وأولى .

[١٥] إسحاق عن جرير

(٤٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٠) كتاب الجهاد، باب (١١٢) استئذان الرجل الإمام (٢٨٠٥) قال: حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهيمَ: أَخْبَرَنا جَرِيرٌ عن المُغيرَةِ، عن الشَّعْبيِّ، عن جَابِرِ بن عَبْدالله، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: فَتَلاحَقَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَا، فَلا يَكَادُ يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: (مَا لِبَعِيرِكَ؟) قَالَ: قُلْتُ: عَيِيَ، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيْ الإبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: (كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟) قَالَ: قُلْتُ: بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: (أَفَتَبِيعُنِيه؟) قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (فَبِعْنِيه) فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَبْلُغَ المَدِينَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يا رَسولَ الله، إنِّي عَرُوسٌ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى المَدِينَةِ، حَتَّى أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَلَقِيَنِي خَالِي، فَسَأَلَنِي عن البَعِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ، فَلامَنِي، قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ: (هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْراً أَمْ ثَيِّباً؟) فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّباً، فَقَالَ: (هَلاَّ تَزَوَّجْتَ بِكْراً تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ) قُلْتُ: يا رَسولَ الله، تُوُفِّيَ وَالِدِي أَوْ اسْتُشْهِدَ، وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ، فَلا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّباً لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ؛ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ. قَالَ المُغِيرَةُ: هَذَا فِي قَضَائِنَا حَسَنٌ لا نَرَى بِهِ بَأْساً.

وكرّره البُخاريّ في (٥٨) كتاب الشروط، باب (٤) إذا اشترط البائع (٢٥٦٩) قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح: أي: ابن إبراهيم.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: هذا الحديث من مشهور حديث جابر، رواه عنه جمع ثمانية فقط عند البُخاريّ منهم:

- عامر الشعبي (٤٩٤٨).
- عطاء بن أبي رباح (٢١٨٥).

ـ عمرو بن دينار (٤٧٩٢) .

ـ وقد تابع مُحَمَّد بن يوسف إسحاقَ متابعة تامة عند البُخاريّ (٢٢٥٥) .

ـ وعثمان بن مُحَمَّدٍ عند مُسْلِم (٧١٥) .

(٤١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦١) كتاب الخمس ، باب (٨) قول النبي ﷺ : (أُحِلَّت لكُم الغنائمُ) (٢٩٥٣) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ ؛ سَمِعَ جَرِيراً عن عبدالمَلِكِ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى ؛ فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ ؛ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ الله)[1] .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣١٢١) : «وإسحاق : هو ابنُ راهَوَيْه . . . وذكر أبو عَليّ الجَيَّانيّ أنه لم يرَ إسحاق هذا منسوباً لأحد من الرواة[2] لكن وجدناه بعده في مسند إسحاق بهذا السياق فغلب على الظن أنه المراد» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على جابر ، رواه عنه :

ـ سماك بن حرب عند مُسْلِم (٢٩١٩) .

ـ وعبدالملك بن عمير عند البُخاريّ (٦٢٥٤ ، ٣٤٢٣) مع الحديث المتَقدِّم ، وعند مُسْلِم (٢٩١٨) وعند أحمد (٢٠٤٣٣ ، ٢٠٣٥٨ ، ٢٠٥٠٧) .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند مُسْلِم (٢٩١٨) وقد تابع قتيبةُ بن سعيد إسحاقَ متابعةً تامة عند مُسْلِم (٢٩١٨) .

---

(١) أخرجه البُخاريّ في فرض الخمس كما ترى (٢٩٥٣) وفي المناقب (٣٤٢٣) وفي الأيمان والنذور (٦٢٥٤) وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩١٨ ، ٢٩١٩) وانظر شرحه في الفَتْح (٨ : ٤٩) .

(٢) «التعريف بشيوخ حدث عنهم البُخاريّ في كتابه ، وأهمل أنسابهم وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم» لأبي عليّ الجَيَّانيّ الأندلسيّ (ص : ٤٠) وسيشار إليه لاحقاً بعنوان (المُهْمَلون للجياني) .

(٤٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة لقمان باب (٢٦٩) ﴿إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (٤٤٩٩) قال: حَدَّثَني إِسْحَاقُ عن جَرِيرٍ، عن أَبِي حَيَّانَ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَوْماً بَارِزاً لِلنَّاسِ، إذ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يا رَسولَ الله، مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: (الإِيمَانُ؛ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ الآخِرِ) . . .[١].

قال ابنُ حَجرٍ: «ذكرَه ابنُ راهَوَيْهِ في مسنده بذات الإسناد والمتن»[٢].

ويؤيِّد ذلك أنَّ البُخاريَّ روى في تفسير سورة ق (٤٥٧٠) وفي باب استئذان الإمام من كتاب الجهاد (٢٨٠٥) قال: عن إسحق بن إبراهيم، عن جرير.

وأمَّا الموضع الثالث: فهو إسحق بن إبراهيم بدليل ما تَقَدَّمَ».

هذا الذي قاله الحافظ كلُّه طيِّب مفيد، لكن شبهة أن يكون إسحقُ غيرَ ابنِ إبراهيم؛ لا تزال قائمة.

والذي يقطع كلَّ احتمال أنَّ العلماء قالوا في بعض المواضع المختلف عليها: إنه إسحق بن منصور الكوسج، وهو ثقة إمام، فكيفما دارَ الحَديثُ؛ دار على ثقة.

غير أنّ البحث العلمي يقودُنا إلى القول بأنَّ المُهْمَل من النّسب هنا إسحق بن إبراهيم في المواضع الثلاثة؛ لأننا استعرضنا روايات البُخاريِّ عن شيخه إسحق ابن إبراهيم فوجدناها (١٢٧) مئة وسبعاً وعشرين رواية.

كان منها عن جرير بن عبدالحميد تسعُ روايات، صَرَّح بنسبه في ست منها: (١٦٩٩، ٢٧٦٨، ٢٨٠٥، ٣٣٠٤، ٣٧٧١، ٤٥٧٠).

واستعرضنا رواياته عن شيخه إسحق بن منصور الكوسج فكانت (٧٨) ثمانياً وسبعين رواية لم يرو عن جرير فيها رواية واحدة، فعلامَ استند من رجح أنَّ المُهْمَل

---

(١) أخرجه البُخاريّ في التفسير (٤٤٩٩) وفي الإيمان (٥٠).

(٢) مسند إسحاق بن راهَوَيْه (١ : ٢١١).

هنا هو إسحق بن منصور الكوسج ، وليس ثمة أي قرينة مرجحة؟

وزيادة في التوثيق أقول : إن حديث جابر بن سمرة أخرجه البُخاريّ في الخمس (٢٩٥٣) كما تَقَدَّمَ من طريق إسحق عن جرير ، عن عبدالملك ، وأخرجه أَيضاً في المناقب (٣٤٢٣) من حديث قَبيصَة عن سفيان ، عن عبدالملك . وأخرجه في الأيمان والنذور (٦٢٥٤) من حديث موسَى بن إسماعيل ، عن أبي عَوانة ، عن عبدالملك . وأخرج في الخمس قبله (٢٩٥٢) حديث أبي هريرة بمثله .

وأمّا حديث أبي هريرة المشهور بحديث جبريل ، فقد أخرجه في تفسير سورة لقمان (٤٤٩٩) من حديث إسحق عن جرير ، عن أبي حبان التيميّ ، عن أبي زرعة . وأخرجه في الإيمان (٥٠) من حديث مُسَدّد عن إسماعيل ، عن أبي حبان .

وأمّا حديث جابر الذي أخرجه في الجهاد من حديث إسحق عن جرير ، عن مغيرة فقد أخرجه في البيوع من حديث مُحَمَّد بن بشار عن عبدالوهاب الثقفي عن عُبَيْدالله العمري ، عن وَهْب بن كيسان ، عن جابر . وأخرجه في الوكالة (٢١٨٥) من حديث مكّيَ بن إبراهيم عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر . وأخرجه في عشرين موضعاً آخر بأسانيد متكاثرة . انظر أطرافها في المساجد ، عقب الحديث (٤٣٢) .

مما تَقَدَّمَ كلِّه ، وهو بعضُ ما يمكن قولُه ؛ يظهر للباحث دِقةُ الإمام البُخاريّ ، وأنه لا يَلْحَقه أي لوم في صنيعه هذا ، والله تعالى أعلم .

[١٦] إسحاق عن جعفر بن عَوْن

(٤٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (١٤) كتاب الأذان، باب (١٨) الأذان للمسافر (٦٠٧) قال: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو العُمَيْسِ عن عَوْنِ بنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عن أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالأَبْطَحِ ...) الحديث.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٣٣): قوله «حَدَّثَنا إسحاق» وقع في رواية أبي الوقت أنه ابن منصور، وبذلك جَزَمَ خلف في الأطراف، وقد تردد الكَلاباذيّ: هل هو ابنُ إبراهيم أو ابن منصور، ورجح الجَيّانيّ أنه ابن منصور، واستدل على ذلك بأن مُسلماً أخرج هذا الحديث (٥٠٣) بهذا الإسناد عن إسحاق بن منصور[1] ....

قالَ عَدابٌ: تخريجُ مُسلم هذا الحديثَ من طريقِ ابنِ منصورٍ مُرجِّحٌ قويٌّ. لكنَّ الأتمَّ أن نعرف موقعَ إسحاقَ هذا من السند.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدار هذا الحَديثِ على وَهْب بن عبدالله، رواه عنه:

- الحكم بن عتيبة، فيما أخرجه البُخاريّ (١٨٥، ٧، ٤٧٩، ٣٣٦٠) ومسلم (٥٠٣).

- ورواه عن وَهْب أيضاً عون بن أبي جحيفة فيما أخرجه البُخاريّ (٤٧٣، ٤٧٧، ٣٣٦٠، ٣٣٧٣، ٥٥٢١، ٥٤٤٩) ومسلم (٥٠٣).

وله شاهد من حديث أبي موسَى الأشعري عند مُسْلِم (٢٤٩٧) وقد تابعه عبد ابنُ حُمَيْدٍ متابعة تامة عند مُسْلِم (٥٠٣).

---

(١) المُهْمَلون للجياني: (ص: ٤٣).

[١٧] إسحاق عن حَبّان

أوردَ ابنُ حجرٍ في الهدي الكلامَ ذاتَه في الفتح ، فرأيتُ الاقتصارَ على ما في الفتح ، حتى لا يتكرّرَ الكلامُ في غيرِ طائل[١] . وسأفعلُ ذلك في كلّ موضع يتشابه كلامُه فيه في الموضعين .

(٤٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (١٣) مواقيت الصلاة ، باب (٢٥) فضل صلاة الفجر (٥٤٩) قال : حَدَّثَنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ قَالَ : حَدَّثَنا هَمَّامٌ : حَدَّثَني أَبُو جَمْرَةَ عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي موسَى ، عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (مَنْ صَلَّى البُرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ) .

(٤٥) وبه إليه فيه قال : وَقَالَ ابنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنا هَمَّامٌ عن أَبِي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرِ ابنَ عَبْدِالله بنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهذَا .

(٤٦) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا حَبَّانُ : حَدَّثَنا هَمَّامٌ : حَدَّثَنا أَبُو جَمْرَةَ عن أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِالله ، عن أَبِيهِ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

قال ابنُ حجرٍ : «قوله : «حَدَّثَنا حَبّان» .

هو ابنُ هلال ، فاجتمعت الروايات عن همام بأن شيخ أبي جمرة هو : أبو بكر ابن عبدالله ، فهذا بخلافِ من زعم أنه ابن عمارة بن رُوَيْبَة ، وحديث عمارة أخرجه مسلم وغيره من طرق عن أبي بكر بن عمارة عن أبيه ، لكن لفظه (لن يلجَ النارَ أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبِها) وهذا اللفظ مغاير للفظ حديث أبي موسَى ، وإن كان معناهما واحداً ، فالصواب أنهما حديثان .

قال أبو عليّ الجَيّانيّ : لم أجد إسحاقَ هذا منسوباً عن أحد من رواة الكتاب ولعلّه إسحاق بن منصور ، فإنّ مسلماً قد روى في صحيحه عن إسحاق بن منصور ، عن حَبّان بن هلال[٢] .

---

(١) هدي الساري (ص : ٣٥٦) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٩) .

قال ابنُ حَجرٍ : رأيته في رواية أبي عَليّ مُحَمَّد بن عُمَر الشَبَوِيّ في باب البيعان بالخيار قد قال فيه : حَدّثَنا إسحاق بن منصور : حَدّثَنا حَبّان .

فهذه قرينة تقوّي ما ظنه أبو عليّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى ، ويقوي ذلك أن إسحاق بن راهَوَيْهِ لا يقول : حَدّثَنا وإنما يقول : أَخْبَرَنا»[١] .

قالَ عَدابٌ : ذكر المِزيّ[٢] من شيوخ البُخاريّ في الصَحيحِ إسحاق ابن راهَوَيْهِ وإسحاق بن إِبراهيم الفراديسي ، وأسقط ذكر عدد ممن يسمى إسحاق مِن شُيوخِ البخاريّ ، وهذا إما ذهول أو سقط من المطبوع ، وسوف أذكر عدداً منهم بعد قليل فأقول :

ـ أما روايته عن إسحاق ابن راهَوَيْهِ فأشهر من أن يدلل عليها ، وقد زادت على ستين رواية في الجامع وحده :

ـ منها ما كان بصيغة أَخْبَرَنا ، وهي أكثر صيغ التحمل عند ابن راهَوَيْهِ : (١٣٥ ، ٤٤٩ ، ٢٠٢٤ ، ٢٢١٢ ، ٣٢٠٧) .

ـ ومنها ما كان بصيغة السماع «سمع» : (١٦٢٤ ، ٢١٨١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٧٠١ ، ٢٨٠٢ ، ٣١٩٤ ، ٣٧٩٧ ، ٣٩٩٢) .

ـ ومنها ما كان بالعنعنة : (١٦٩٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٩٣٨ ، ٥١١٥) .

ـ ومنها ما كان بالرواية من طريق الشيخ في حضرته «قلت لأبي أسامة : حدثكم عُبَيْدالله بن عُمَر العمري عن نافع ، عن ابن عُمَر؟» مثلاً : (١٠٣٦ ، ٢٨٥٢ ، ٢٩٦١ ، ٣٦٢٧ ، ٤٣٩٢ ، ٥٧٤٦ ، ٦٣٦٦) .

ـ ومنها ما كان بصيغة «حَدّثَنا» التي نفى الحافظ استعمال إسحاق بن إِبراهيم إياها في روايته : (١٢٨ ، ٣٢٢٣ ، ٣٣٣٢ ، ٤٣٩٨ ، ٤٥٣٠ ، ٥٥٤٣ ، ٦٦١٩ ، ٦٦٣٠) .

ـ ولم يذكر المِزيّ[٣] في ترجمة البُخاريّ شيخه إسحاق بن منصور الكَوْسَج في

(١) هَدْي الساري (ص : ٢٣٩) .

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ : ٤٣١) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٤ : ٤٣١) .

الجامع ، ولا في غيره ، وقد ثبتت رواية البُخاريّ عنه صريحاً في تسع وعشرين رواية منها : (٤٢ ، ١٠٦٤ ، ١١٤١ ، ٢٦٣٣ ، ٤٦٤٠ ، ٤٦٩١ ، ٥٠٢٩ ، ٦٤٩٥ ، ٦٧٣٢ ، ٦٩١٧) ليس فيها عن حبّان واحدة ، وروى من طريقه عِدّة روايات في التاريخ الأوسط : (٨٣٣ ، ٢٦٩٠ ، ٢٩٨٤) وفي التاريخ الكبير : (١٠٦٣ ، ١٢٨٦ ، ١٣٥٧) ومواضع ، وفي خلق أفعال العباد (ص : ٦٤) ولم يرو في جميعها من طريقه عن حبان شيئاً ، فيبدو أنّ هذا الاحتمال مرجوح .

- ولم يذكر المِزيّ[١] في شيوخ البُخاريّ إسحاق بن إبراهيم بن نصر ، وقد روى عنه عِدّة روايات كثيرة في الصَحيح منها : (٩٣٥ ، ٣١٨٢) .

- ولم يذكر[٢] في شيوخ البُخاريّ إسحاق بن إبراهيم بن يَعْقوب الباهليّ الصواف ، وقد روى عنه في الجامع : (٣٧٤٩ ، ٤٣٨٦ ، ٦٠٩٠) .

- ولم يذكر المِزيّ[٣] في شيوخ البُخاريّ إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وقد روى عنه البُخاريّ في التاريخ الأوسط : (٢٧٣٥) .

- ولم يذكر المِزيّ[٤] في شيوخ البُخاريّ إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، وقد ثبتت رواية البُخاريّ عنه في تاريخه الكبير : (٥ : ٣١) و (٧ : ١٨) و (٨ : ٢٦٥) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : هذا الحديث تفرد به هَمّامٌ عن نصر بهذا الإسناد ، فهو غريب في طبقاته الأربع ، ورواه عن همام خمسة رواة :

- هُدْبة بن خالد وعبدالله بن رجاء في حديث البُخاريّ المتَقَدِّمَ .
- وأحمد بن الحَسَن ومُحَمّد بن يَحْيى عند مُسْلِم (٦٣٥) .
- وعفان عند الدارميّ (١٤٢٥) . . . فشيخُ البخاريِّ فَضْلَةٌ دون المدار بطبقات !

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ : ٤٣١) .

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ : ٤٣١) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٤ : ٤٣١) .

(٤) تهذيب الكمال (٢٤ : ٤٣١) .

(٤٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٣٩) كتاب البيوع، باب (٤٤) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (٢٠٠٤) قال: حَدَّثني إسْحَاقُ: أَخْبَرَنا حَبَّانُ بنُ هلال: حَدَّثنا شُعْبَة قَالَ: قَتَادَةُ أَخْبَرَني عن صَالح أَبي الخَليلِ، عن عَبْدِالله بنِ الحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ حَكيمَ بنَ حِزَام؛ عنِ النَبيِّ ﷺ قَالَ: (البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتفرَّقَا، فَإنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا؛ بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا؛ مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا). وكرّره في (٢٠٠٨).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢١١٠): «قوله: «حَدَّثنا إسحاق».

قال أبو عليّ الجَيَّانيّ: لم أره منسوباً في شيء من الروايات، ولعله إسحاق بن منصور، فإن مسلماً روى عن إسحاق بن منصور عن حبان بن هلال[1].

قال ابنُ حَجر: قد رأيته منسوباً في روايةِ أبي عَليّ بن شَبَوْيهِ عن الفِرَبْريّ في هذا الحديث إسحاق بن منصور، ولم أره في مسند إسحاق بن راهَوَيْه من روايته عن حَبان، فقوى ما قال أبو عَليّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى. ثم رأيت أبا نعيم استخرجه من طريق إسحاق بن راهَوَيْه عن حبان وقال: أخرجه البُخاريّ عن إسحاق، فالله أعلم.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ عقب حديث (٢٠٠٨): هو ابنُ منصور.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدار هذا الحَديثِ على التابعيّ عبدالله بن الحارث، رواه عنه:

- صالح بن أبي مريم عند البُخاريّ (١٩٧٣، ١٩٧٦، ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٢٠٠٢) ومُسْلِم (١٥٣٢).

- ويزيد بن حميد عند البُخاريّ (٢٠٠٢، ٢٠٠٨) ومُسْلِم (١٥٣٢).

فشيخُ البخاريِّ إسحاق دون مدار الحديث بخمس طبقات!

(٤٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي، باب (١١) حديث بني النضير (٣٨٠٨) قال: حَدَّثني إسْحَاقُ: أَخْبَرَنا حَبَّانُ: أَخْبَرَنا جُوَيْرِيَةُ

---

(١) المُهْمَلون للجياني: (ص: ٣٩).

ابنُ أَسْمَاءَ عن نَافعٍ ، عن ابن عُمَر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، قَالَ : وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

قَالَ : فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ :

أَدَامَ اللهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ أَيُّنَا مِنْهَا بِنُزْهٍ وَتَعْلَمُ أَيَّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ[1]

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح : هو ابنُ راهَوَيْهِ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على نافع مولى ابن عُمَر ، رواه عنه :

- جويرية عند البُخاريِّ (٢٢٠١ ، ٣٨٠٨) .

- وعُبَيْدُاللهِ بن عُمَر عند مُسْلِم (١٧٤٦) .

- والليث بن سَعْد عند البُخاريِّ (٣٨٠٧) ومُسْلِم (١٧٤٦) .

- وموسَى بن عقبة عند البُخاريِّ (٣٨٥٨) ومُسْلِم (١٧٤٦) .

قال عدابٌ : في متن الحديث إشكالاتٌ تتوضَّحُ بجمع طرق الحديث والأحاديث الأُخَر في الباب نفسِه .

(٤٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٧٩) كتاب الطب ، باب (٣٠) أجر الصابر في الطاعون (٥٤٠٢) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا حَبَّانُ : حَدَّثَنا دَاوُدُ بنُ أَبِي الفُرَاتِ : حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ بُرَيْدَةَ عن يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عن الطَّاعُونِ ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ

---

(١) البُويرة : مَنزل من منازل بني النضير ، قوله : (بنُزْهٍ) : من النزاهة ، والمراد هنا : أيّ بلدينا مكة والمدينة أبعد عن الشرّ والسوء . وانظر فتح الباري (٧ : ٤١٦) .

مِنْ عبدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ؛ إِلا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ .

ـ وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ النَّضْرُ عن دَاوُدَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٧٣٤) : هو ابنُ راهَوَيْهِ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : هذا الحديث غريب في أربع طبقات ، تفرد به داود عن ابن بريدة بهذا الإسناد ، ورواه عن داود :

ـ موسَى بن إسماعيل عند البُخاريّ (٣٢٨٧) والنضر في هذا الإسناد المتَقَدّمَ .

ـ وعبدالصمد (٢٥٦٠٨) وعُبَيْداللهِ بن يزيد (٢٤٦٨٦) ويونس بن بكير (٢٣٨٣٧) ثلاثتهم عند أحمد .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ عقب حديث (٦٢٤٥) : تنبيه : سند حديث عائشة هذا من ابتدائه إلى يَحْيى بن يعمر مراوزة ، وقد سكن يَحْيى المذكور مرو مدة ، فلم يبق من رجال السند من ليس مروزياً إلا طرفاه البُخاريّ وعائشة .

قال ابنُ حَجرٍ : في القلب شيء من متن هذا الحديث ، أعلقه على ثنايا هذه الغرابة النادرة ﴿وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ .

(٥٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٠) كتاب اللباس ، باب (٦٦) الجعد (٥٥٦٣) قال : حَدّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا حبَّانُ : حَدّثَنا هَمَّامٌ : حَدّثَنا قَتَادَةُ : حَدّثَنا أَنَس ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٩٠٣) : هو ابنُ راهَوَيْهِ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على أنس ، رواه عنه :

ـ ربيعة بن أبي عبدالرحمن عند البُخاريّ (٣٣٥٤ ، ٣٣٥٥ ، ٥٥٦٠) وعند مُسْلِم (٢٣٣٧) .

ـ وحميد بن أبي حميد عند مُسْلِم (٢٣٣٨) .

ـ وابن سيرين عند مُسْلِم (٢٣٤١) .

ـ ومعاوية بن قرة عند مُسْلِم (٢٣٤١) .

ـ وقتادة عند البُخاريّ (٥٥٦٥ ، ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٨) وعند مُسْلِم (٢٣٣٨ ، ٢٣٤١) .

ـ وثابت البنانيّ عند البُخاريّ (٥٥٥٦) وعند مُسْلِم (٢٣٤١) .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البُخاريّ (٥٥٦٨) .

وقد تابعه متابعة تامة زهير بن حرب عند مُسْلِم (٢٣٣٨) ومُحَمّد بن مَعْمَر عند النسائي في المجتبى (٥٢٣٥) .

(٥١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨١) كتاب الأدب ، باب (١١٦) المعاريض مندوحة عن الكذب (٥٨٥٧) قال : حَدّثَنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا حَبَّانُ : حَدّثَنا هَمَّامٌ : حَدّثَنا قَتَادَةُ : حَدّثَنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، لا تَكْسِرْ القَوَارِيرَ) .

قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي : ضَعَفَةَ النِّسَاءِ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦٢١١) إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس ، رواه عنه :

ـ قتادة في هذا الحديث وعند مُسْلِم (٢٣٢٣) .

ـ وعبدالله بن يزيد فيما أخرجه البُخاريّ (٥٧٩٧ ، ٥٨٠٩ ، ٥٨٤٩) وعند مُسْلِم (٢٣٢٣) .

ـ وثابت البنانيّ عند البُخاريّ (٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧) وعند مُسْلِم (٢٣٢٣) .

ـ وسليمان بن طَرْخان عند مُسْلِم (٢٣٢٣) .

فإسحاقُ شيخُ البخاريِّ دون المدار بأربع طبقات !

(٥٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في كتاب الدعوات، باب (٤) التوبة (٥٩٥٠) قال: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنا حَبَّانُ: حَدَّثَنا هَمَّامٌ: حَدَّثَنا قَتَادَةُ: حَدَّثَنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ (ح).

(٥٣) وبه إليه فيه، وبإسناد الحديث السابق إلى حَبّان قال: وحَدَّثَنا هُدْبَةُ: حَدَّثَنا هَمَّامٌ: حَدَّثَنا قَتَادَةُ عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلاةٍ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٣٠٩): «قوله: «حَدَّثَني إسحاق».

قال أبو عَليّ الجَيّانيّ: يحتمل أن يكونَ ابن منصور، فإن مسلماً أخرج عن إسحاق بن منصور عن حبان بن هلال حديثاً غير هذا[1].

قال ابنُ حَجرٍ: وتَقَدَّمَ في البيوع في باب البيعان بالخيار في رواية أبي عَليّ بن شَبَوَيْهِ «حَدَّثَنا إسحاق بن منصور: حَدَّثَنا حبان بن هلال» فذكر حديثاً غير هذا وهذا مما يقوى ظنّ أبي عليّ، والله تعالى أعلم».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك، رواه عنه:

- قتادة عند البُخاريّ في هذا الحديث وعند مُسْلِم (٢٧٤٧).
- وإسحاق بن عبدالله عند مُسْلِم (٢٧٤٧).
- وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (١٢٨١٥).

(٥٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨٦) كتاب الأيمان والنذور، باب (٢) كيف كان يمين النبي ﷺ (٦٢٦٨) قال: حَدَّثَني إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنا حَبَّانُ: حَدَّثَنا هَمَّامٌ: حَدَّثَنا قَتَادَةُ: حَدَّثَنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ سَمعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي، إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٦٤٤): هو ابنُ راهَوَيْهِ.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس ، رواه عنه ـ في الصَّحيحين ـ :

ـ هلال بن عَليّ عند البُخاريّ (٤٠٥ ، ٧١٦ ، ٦١٠٢) .

ـ وقتادة عند البُخاريّ (٧٠٩ ، ٦٢٦٨) ومُسْلِم (٤٣٣ ، ٤٢٥) .

ـ وبشير بن يسار عند البُخاريّ (٦٩١) .

ـ وحميد بن أبي حميد عند البُخاريّ (٦٨٧ ، ٦٩٢) .

ـ وعبدالعزيز بن صهيب عند البُخاريّ (٦٨٦) وعند مُسْلِم (٤٣٤) .

(٥٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٩١) كتاب الديات ، باب (١١) إذا أقر بالقتل مرة قتل به (٦٤٩٠) قال : حَدَّثَني إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا حَبَّانُ : حَدَّثَنا هَمَّامٌ : حَدَّثَنا قَتَادَةُ : حَدَّثَنا أَنَسُ بنُ مَالك «أنَّ يَهُودِيّاً رَضَّ رَأْسَ جَارِيَة بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا؟ أَفُلانٌ؟ أَفُلانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ اليَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَجِيءَ بِاليَهُودِيِّ ، فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالحِجَارَةِ» .

ـ وبه إليه فيه ، وبإسناده في الحديث إلى حَبّان قال : وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ : بِحَجَرَيْنِ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦٨٨٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس ، رواه عنه :

ـ قتادة عند البُخاريّ (٢٢٨٢ ، ٢٥٩٥ ، ٦٤٨٢ ، ٦٤٩٠ ، ٦٤٩١) وعند مُسْلِم (١٦٧٢) .

ـ وعبدالله بن زيد عند مُسْلِم (١٦٧٢) .

ـ وهشام بن زيد عند البُخاريّ (٦٤٨٢ ، ٦٤٨٥) وعند مُسْلِم (١٦٧٢) .

[١٨] إسحاق عن أبي أسامة

كلامُ الحافظِ ابنِ حجرٍ في الهدي (ص : ٣٥٦) مشابهٌ لكلامه في الفتح فاقتصرتُ على ما في الفتح لأنَّه أشملُ وأدقّ .

(٥٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (١٤) الأذان ، باب (١٣) الأذان قبل الفجر (٥٩٧) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : أَخْبَرَنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : عُبَيْدُ اللهِ حَدَّثَنا عن القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ ، عن عَائِشَةَ ، وَعَنْ نَافِعٍ ، عن ابن عُمَر : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ (ح) .

(٥٧) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَني يُوسُفُ بنُ عِيسَى المَرْوَزِيّ قَالَ : حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ موسَى قَالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بن عُمَر عن القَاسِم بن مُحَمَّدٍ ، عن عَائِشَةَ ، عنِ النَبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٢٣) : «قوله : «حَدَّثَني إسحاق» .

لم أره منسوباً ، وتردد فيه الجَيَّانيّ[١] وهو عندي ابن إبراهيم الحنظليّ المعروف بابن راهَوَيْهِ كما جَزَمَ به المِزيّ ، ويدل عليه تعبيره بقوله : «أَخْبَرَنا» فإنه لا يقول قط : حَدَّثَنا ، بخلاف إسحاق بن منصور وإسحاق ابن نصر ، وأما ما وقع بخط الدمياطيّ أنه الواسطيّ ، ثم فسره بأنه ابن شاهين فليس بصواب ؛ لأنه لا يعرف له عن أبي أسامة شيء ؛ لأن أبا أسامة كوفي ، وليس في شيوخ ابن شاهين أحد من أهل الكوفة .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على عبدالله بن عُمَر ، رواه عنه :

- ابنه سالم عند البُخاريّ (٥٩٢ ، ٢٥١٣) وعند مُسْلِم (١٠٩٢) .
- ومولاه نافع عند البُخاريّ (١٨١٩ ، ٥٩٧) وعند مُسْلِم (١٠٩٢) .
- وعبدالله بن دينار عند البُخاريّ (٥٩٥ ، ٦٨٢١) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني (ص : ٣٩) .

ـ وزيد بن أسلم عند أحمد (٦٠١٤) .

و له شاهد من حديث عائشة عند البُخاريِّ (١٨١٩ ـ ٥٩٧) وعند مُسْلِم (١٠٩٢) .

(٥٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٦) كتاب فضائل الصحابة ، باب (٦٠) إسلام سَعْد بن أبي وقاص (٣٦٤٥) : حَدَّثَني إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنا هَاشِمٌ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : «مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إلا فِي اليَوْمِ الذي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلامِ» .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣٨٥٨) إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ ! وإنما احتمل في الهدي أن يكون إسحاقُ هو ابنَ راهويه ، أو ابنَ منصورٍ أو ابنَ نصرٍ ، وجميعُهم ثقاتٌ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على سَعْد بن أبي وقاص ، رواه عنه :

ـ ابنه عامر عند البُخاريِّ (٣٥٢٠) .

ـ وابن المسيَّب عند البُخاريِّ أيضاً (٣٥٢٠ ، ٣٦٤٥) .

(٥٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٢٤) تقصير الصلاة ، باب (٤) في كم يقصر الصلاة؟ (١٠٣٦) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللهِ عن نَافعٍ ، عن ابن عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لا تُسَافِرْ المَرْأَةُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٠٨٦) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

قال أبو عَليٍّ الجَيَّانيّ : حيث قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق» فهو إما ابن راهَوَيْهِ ، وإما ابن نصر السعديّ ، وإما ابن منصور الكَوْسَج ؛ لأنّ الثلاثة أخرج عنهم عن أبي أسامة[1] .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٧) .

قال ابنُ حَجرٍ : لكن إسحاق هنا هو ابنُ راهَوَيْهِ ؛ لأنه ساق هذا الحديث في مسنده بهذه الألفاظ سنداً ومتناً . . . .

قالَ عَدابٌ : وردت هذه الصيغة «حَدَّثَنا إسحاق قال : قلت لأبي أسامة : حدثكم . . .» في صحيح البُخاريِّ ستَّ مرات أخرى (٢٨٥٢ ، ٢ ، ٣٦٢٧ ، ٤٣٩٢ ، ٥٧٤٦ ، ٦٣٦٦) وكلها إسحاق بن إبراهيم ، وهذه قرينة قوية لإثبات أنه ابن إبراهيم في كلِّ موضع تردُ فيه هذه الصيغة .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : هذا الحديث تفرد به نافع مولى ابن عُمَر - يعني : هو مدار إسناده - رواه عنه :

- عُبَيْدالله بن عُمَر العمري عند البُخاريِّ (١٠٣٦ ، ١٠٣٧) وعند مُسْلِم (١٣٣٨) .
- والضحاك بن عثمان عند مُسْلِم (١٣٨) .
- وعبدالله بن عُمَر العمري عند أحمد (٦٢٥٤) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٧) .

[١٩] إسحاق عن روح

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا روح ـ وهو ابنُ عبادة ـ» .

قال أبو عَليّ الجَيَّانيّ : لم أجد إسحاق هذا منسوباً عن أحد من الشيوخ في شيء من هذه المواضع ـ يعني : التي ذَكَرَها ـ وهي التي في بدء الخلق ، وتفسير «البقرة» والرقاق ، ولم ينبه على ما عداها[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد روى البُخاريّ في تفسير سورة «الأحزاب» وتفسير سورة «ص» عن إسحاق بن إبراهيم ، عن روح ، وكذا في الرقاق .

وقد روى في الصلاة والأشربة وغير موضع عن إسحاق بن منصور ، عن روح ومراده أنَّ الترددَ في كونه ابنَ إبراهيم أو ابنَ منصور باقٍ ، والذي يظهر لي أنه إسحاق بن منصور في المواضع كلِّها ، إلا الذي في بدء الخلق ، وقد جَزَمَ خلف في الأطراف بأن إسحاق المذكور في الحَجّ وفي بدء الخلق وفي تفسير «الأنفال» هو : إسحاق بن منصور ، ووافقه المِزيّ .

والموضع الثاني : من الموضعين اللذين في تفسير «البقرة» قد أعاده البُخاريّ في كتاب العدة ، فقال : حَدَّثَنا إسحاق بن منصور : حَدَّثَنا روح ، فذكرَه بعينه ، فهذه المواضع تدل على أنه إذا روى عن إسحاق عن روح ، ولم ينسبه ؛ فهو ابنُ منصور ، إلا إن عبر إسحاق بقوله : أَخْبَرَنا فهو ابنُ إبراهيم ؛ لأنه لا يقول : حَدَّثَنا ، وقد عبر بهذا في بدء الخلق ، فأخرجه أبو نعيم من مسند إسحاق ابن راهَوَيْهِ ، موافقاً لسياقه حرفاً حرفاً ، وقال : أخرجه البُخاريّ عن إسحاق» .

(٦٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٤) الإحصار وجزاء الصيد ، باب (٩) النسك شاة (١٧٢٢) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا رَوْحٌ : حَدَّثَنا شِبْلٌ عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَني عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ :

---

(١) هدي الساري (ص : ٣٥٧) والمُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٨) .

أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَآهُ، وَأَنَّهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ القَمْلُ، فَقَالَ: (أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟) قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهو بِالحُدَيْبِيَةِ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأنزلَ اللهُ الفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.

(٦١) وبه إليه فيه قال البُخاريّ: وَعَنْ مُحَمَّد بن يُوسُفَ: حَدَّثَنا وَرْقَاءُ عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عن مُجَاهِد: أَخْبَرَنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ» مِثْلَهُ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٨١٨): «قوله: «حَدَّثَنا إسحاق».

هو ابنُ إبراهيم، المعروف بابن راهَوَيْه، كما جَزَمَ به أبو نعيم».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على كعب بن عجرة، رواه عنه:

- عبدالرحمن بن أبي ليلى عند البُخاريّ في تسعة مواضع منها (١٧١٩ - ٣٩٥٥ - ٥٢٧٦) و عند مُسْلِم (١٢٠١).

- وشقيق بن سلمة عند النسائي في المجتبى (٢٨٥٢).

- وعبدالله بن مغفل عند البُخاريّ (٤٢٤٥ - ١٧٢١) وعند مُسْلِم (١٢٠١).

- وابنه مُحَمَّد عند ابن ماجه (٣٠٨٠).

- والشعبي عند أبي داود (١٨٥٨).

(٦٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي، باب (٢٧) غزوة الخندق (٣٨٨٥): حَدَّثَنا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنا رَوْحٌ: حَدَّثَنا هِشَامٌ عن مُحَمَّدٍ، عن عَبِيدَةَ، عن عَلِيٍّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الخَنْدَقِ: (مَلأَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً؛ كَمَا شَغَلُونَا عن صَلاةِ الوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤١١١): قوله «حَدَّثَنا إسحاق» هو ابنُ منصور، وهشام كنت ذكرت في الجهاد أنه الدستوائيّ، لكن جَزَمَ المِزيّ في الأطراف أنه ابن حسان

ثم وجدته مصرحاً به في عِدّة طرق فهذا هو المعتمد، وأما تضعيف الأصيليّ للحديث به؛ فليس بمعتمد كما سأوضحه في التفسير إن شاء الله تعالى.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عَليّ رضي الله عنه، رواه عنه :

- عبيدة بن عَمْرو عند البُخاريّ (٢٧٧٣ ، ٤٢٥٩ ، ٣٨٨٥ ، ٦٠٣٣) وعند مُسْلِم (٦٢٧) .
- وشُتَيْر بن شَكَل عند مُسْلِم (٦٢٧) .
- وزر بن حُبَيْش عند أحمد (١٢٩٠) وابن ماجه (٦٨٤) .
- ويحيى بن الجزار عند مُسْلِم (٦٢٧) .

(٦٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في تفسير سورة البقرة، باب (٢٧) قوله : ﴿أياماً مَعْدُودَات ..﴾ (٤٢٣٥) : حَدّثَني إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا رَوْحٌ : حَدّثَنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسْحَاقَ : حَدّثَنا عَمْرُو بنُ دِينَار عن عَطَاء ؛ سَمِعَ ابنَ عَبّاس يَقْرَأُ : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِين﴾ قَالَ ابنُ عَبّاس : «لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَة، هو الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالمَرْأَةُ الكَبِيرَةُ، لا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْم مِسْكِيناً» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٥٠٥) : إسحاق : هو ابنُ راهَوَيْه .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاس، رواه عنه :

- عطاء بن أبي رباح عند البُخاريّ (٤٢٣٥) .
- وسعيد بن جُبَير عند أبي داود (٢٣١٨) .
- ومولاه عكرمة عند أبي داود (٢٣١٦) .

فغدا شيخ البخاريِّ إسحاقُ المهملُ فَضلَةً دون مدار الحديث .

(٦٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة البقرة باب (٤٣) ﴿وَالذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ﴾(٤٢٥٧) : حَدّثَنا إسحاق : حَدّثَنا روح : حَدّثَنا شبل عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ

أَزْوَاجاً﴾ قال : كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب ، فأنزل الله : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة : ٢٤٠] قال : جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ، إن شاءت سكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت ، وهو قول الله تعالى : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فالعدة كما هي ، واجب عليها ، زعم ذلك عن مجاهد ، وقال عطاء : قال ابن عباس : نسخَتْ هذه الآيةُ عدَّتَها عند أهلها ، فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها ، وإن شاءت ؛ خرجت ؛ لقول الله تعالى : ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ قال عطاء : ثم جاء الميراث فنسخ السكنى ، فتعتد حيث شاءت ، ولا سكنى لها .

(٦٥) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وعن مُحَمَّد بن يوسف : حَدَّثَنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهدٍ ، بهذا .

(٦٦) وبه إليه فيه ، والإسناد السابق إلى ورقاء : عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء عن ابنِ عَبّاسٍ قال : نَسَخَتْ هذه الآيةُ عِدَّتَها في أهلها ، فتعتد حيث شاءت ؛ لقول الله : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ نحوه .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٥٣١) : إسحاق : هو ابنُ راهَوَيْهِ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاسٍ ، رواه عنه :

- عطاء بن أبي رباح عند البُخاريّ (٤٢٥٧ ، ٥٠٢٩) .
- ومولاه عكرمة عند أبي داود (٢٢٩٨) .

قالَ عَدابٌ : حديث البُخاريّ الأول «حَدَّثَنا إسحاق» والثاني «حَدَّثَنا إسحاق ابن إبراهيم» . وهو هو ذات الإسناد والمتن ، وهذا يعني أن الأول هو ابنُ إبراهيم كما نصَّ الحافظ في الفَتْح .

(٦٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة الأنفال، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٤٣٧٠): حَدَّثني إسْحَاقُ: أَخْبَرَنا رَوْحٌ: حَدَّثَنا شُعْبَة عن خُبَيْبِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ حَفْص بنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عن أَبِي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَانِي، فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟ أَلَمْ يَقُلْ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ: لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ.

(٦٨) وبه إليه فيه قال البُخاريّ: وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنا شُعْبَة عن خُبَيْبِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ؛ سَمعَ حَفْصاً؛ سَمعَ....

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦٤٧): إسحاق: هو ابنُ راهَوَيْه.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مدار هذا الحديث على شُعْبَة، تفرد به عن خُبيبٍ بهذا الإسناد، ورواه عن شُعْبَة:

- يَحيى القطان عند البُخاريِّ (٤٢٠٤، ٤٧٢٠) وعند ابن ماجه (٣٧٨٥).
- وخالد بن الحارث عند أبي داود (١٤٥٨).
- وروح بن عبادة ومعاذ بن معاذ في هذا الحديث.
- وبشر بن عُمَر الزهرانيّ عند الدارميّ (١٤٩٢).

(٦٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٤) كتاب الرقاق، باب (٢١) ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (٦١٠٧) قال: حَدَّثَني إسْحَاقُ: حَدَّثَنا رَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنا شُعْبَة قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بنَ عبدالرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمْ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٤٧٢) : هو ابنُ منصور ، كما أوضحته في المقدمة وغلط من قال : إنه ابن إبراهيم .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على حصين بن عبدالرحمن ، تفرد به عن سعيد بن جبير ، عن ابنِ عَبّاسٍ ، ورواه عن حُصَين :

- حسين بن نمير عند البُخاريّ (٣٢٢٩ ، ٥٤٢٠) .
- وشعبة بن الحجاج عند البُخاريّ (٦١٠٧) .
- ومُحَمّد بن فضيل عند البُخاريّ (٥٢٧٨ ، ٦١٧٥) وعند مُسْلِم (٢٢٠) .
- وهشيم بن بشير عند البُخاريّ (٦١٧٥) و عند مُسْلِم (٢٢٠) .
- وعبثر بن القاسم عند التِرْمِذيّ (٢٤٤٦) .

وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند البُخاريّ (٥٢٧٨) ومن حديث بريدة الأسلميّ عند مُسْلِم (٢٢٠) .

قالَ عَدابٌ : هذا عن سند الحديث ، وأما عن متنه ؛ ففيه إشكالاتٌ عديدةٌ تكلم ابن حجر على بعضها في الفتح (٥٧٥٢) أرجئ الكلامَ عليها إلى بحث آخر !

[٢٠] إسحاق عن أبي عاصم

قال ابنُ حَجرٍ : «أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد . وشيخ البُخاريِّ ـ إسْحاق ـ لم أره منسوباً في شيء من الروايات ، وجوز أبو عليّ الجَيّاني أنه إسحاق بن منصور[1] واستدل على ذلك بأن مسلماً أخرج في صحيحه عن إسحاق بن منصور عن أبي عاصم .

قال ابن حَجَرٍ : وَجَزَمَ أبو عبدالله الحاكم بأن إسحاق الذي حدث البُخاريّ عنه ، عن أبي عاصم هو : إسحاق ابن نصر[2] والله تعالى أعلم»[3] .

قالَ عَدابٌ : هذا كلام لا يحلّ إشكالاً ، غاية ما هنالك أنه احتمال .

(٧٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٥٠) من شهد الفتح (٤٠٥٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَني حَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عن مُجَاهِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الفَتْحِ فَقَالَ : (إنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلا تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي ، وَلَمْ تَحْلِلْ لِي قَطُّ إلا سَاعَةً مِنْ الدَّهْرِ ، لا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلا يُعْضَدُ شَوْكُهَا ، وَلا يُخْتَلَى خَلاهَا وَلا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلا لِمُنْشِدٍ) فَقَالَ العَبَّاسُ بنُ عبدالمُطَّلِبِ : إلا الإذخِرَ يا رَسولَ اللهِ ، فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالبُيُوتِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : (إلا الإِذخِرَ ، فَإِنَّهُ حَلالٌ) .

(٧١) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَعَنْ ابن جُرَيْجٍ : أَخْبَرَني عبدالكَرِيمِ عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبّاسٍ بِمِثْلِ هَذَا ، أَوْ نَحْوِ هَذَا ، رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٣١٣) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٩) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٣ ـ ٢٤٦) .

(٣) هَدْي الساري (ص : ٣٥٧) .

هو ابنُ منصور ، وبه جَزَمَ أبو عَليّ الجَيّاني[١] وقال الحاكم : هو ابنُ نصر»[٢] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ الباب على ابنِ عَبّاسٍ ، رواه عنه :

- مولاه عكرمة عند البُخاريّ (١٢٨٤ ، ١٩٨٤ ، ١٧٢٦ ، ٤٠٥٩) .

- وطاووس عند البُخاريّ (٢٦٣١ ، ٢٦٧٠ ، ٣٠١٧ ، ١٥١٠ ، ١٧٣٧ ، ٢٩١٢ ، ١٢٨٤) وعند مُسْلِم (١٣٥٣) .

- ذكوان عند ابن ماجه (٢٧٧٣) .

- وشهر بن حوشب عند أحمد (٢٩١٦) .

- وعمرو بن دينار عند أحمد (٣٢٤٣) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود (٢٠١٧) وصفية بنت شيبة عند البُخاريّ (١٢٨٤) ومرسل من طريق مجاهد. (٤٠٥٩) .

(٧٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٠٠) كتاب التوحيد ، باب (٤٤) قول الله تعالى : ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾ (٧٠٨٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا إِسْحَاقُ : حَدّثَنا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنا ابنُ شِهَابٍ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ) .

- وبه إليه فيه قالَ البخاريُّ : وَزَادَ غَيْرُهُ : يَجْهَرُ بِهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٧٥٢٧) : «إسحاق» شيخه فيه هو ابنُ منصور ، وقال الحاكم : ابن نصر[٣] ورجح الأول أبو عَليّ الجَيّاني[٤] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : هذا الحديث تفرّد به عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة ورواه عنه :

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٩) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٣ - ٢٤٦) .

(٣) المصدر السابق ، الموضع نفسه .

(٤) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٩) .

- الزهري عند البُخاريِّ (٤٧٣٥ ، ٧٠٤٤ ، ٤٧٣٦ ، ٧٠٨٩) وعند مُسْلِم (٧٩٢) .

- ومُحَمَّد بن إِبراهيم عند البُخاريِّ (٧١٠٥) وعند مُسْلِم (٧٩٢) .

- ويحيى بن أبي كثير عند مُسْلِم (٧٩٢) .

- ومُحَمَّد بن عَمْرو بن حلحلة عند مُسْلِم (٧٩٢) .

- ومُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلقمة عند أحمد (٩٥١٣) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أن شيخَ البُخاريِّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبعَ على حَديثَيْه وأن الإسناد متصل صحيح به وبدونه ، فهو فَضْلَةٌ دونَ مَدارِ الحَديثِ في الحديثين كليهما ، فلا يلحق البُخاريَّ لومٌ في التَخْريج لَهُ ، والله تعالى أعلم .

وبه يظهرُ أنَ إسحاقَ لم يتعيّن على غلبةِ الظنّ ، وإنّما هي احتمالاتٌ لا دليلَ يُسنِدُها ، ولا يترتّبُ عليها كبيرُ أثر .

[٢١] إسحاق عن عبدالله بن بكر

قال ابنُ حَجرٍ : قال ـ أي : البُخاريّ ـ في تفسير سورة «الأحزاب» : حَدَّثنا إسحاق : حَدَّثنا عبدالله بن بكر ـ وهو السهمي ـ قال أبو عليّ : إسحاق لم ينسبه أحدٌ من شيوخ الجامع ، ولا أبو نصر الكَلاباذيّ .

قال ابنُ حَجرٍ : جَزَمَ خلف في الأطراف والمزيّ بأنه إسحاق بن منصور .

(٧٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة الأحزاب باب (٢٨٠) قوله تعالى : ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ . . .﴾ (٤٥١٦) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عَبْدالله بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ : حَدَّثَنا حُمَيْدٌ عن أَنَس قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزاً وَلَحْماً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ، وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَهُنَّ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بِهِمَا الحَدِيث ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ عن بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلانِ نَبِيَّ الله ﷺ رَجَعَ عن بَيْتِهِ ، وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ ، فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ ، فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ البَيْتَ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأُنزِلَتْ آيَةُ الحِجَابِ .

(٧٤) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَقَالَ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنا يَحْيَى : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ؛ سَمِعَ أَنَساً عنِ النَّبيِّ ﷺ .

أقول : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْح (٤٧٩٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس ، رواه عنه عشرة رواة سأقتصر على بعض ما في الصَحيحين خشية الإطالة فمنهم :

- ثابت البناني عند البُخاريّ (٤٥٠٩ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٦) وعند مُسْلم (١٤٢٨) .
- والزهري عند البُخاريّ (٥١٤٩ ، ٥٨٨٤ ، ٤٨٧١) وعند مُسْلم (١٤٢٨) .
- وحميد بن أبي حميد عند البُخاريّ (٤٥١٦ ، ٤٨٥٩) .

قالَ عَدابٌ : ظهر جلياً أن إسحاق المُهْمَل قد توبع ، وأنه دونَ مدارِ الحَديث فهو فَضْلَةٌ في السند ، ووجوده وعدمه لا يؤثر على صحة الحديث .

[٢٢] إسحاق عن عبدالله بن نمير

قال ابنُ حَجرٍ : قال البُخاريّ : حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا عبدالله بن نمير ، قال أبو عَليّ إسحاق : لم أجده منسوباً لأحد من الرواة ، ولا نسبه أبو نصر ـ يعني : الكَلاباذيّ ـ[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : «الحديث الذي في البيوع هو الحديث الذي في التفسير ، وقد جَزَمَ خلف في الأطراف ، وتبعه المِزيّ بأن إسحاق الذي في التفسير هو : إسحاق ابن منصور ، فيتعين أن يكون هو الذي في البيوع ، وأما الذي في الصلاة فلم ينسباه وينبغي حمله عليه»[٢] .

(٧٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨) كتاب الصلاة ، باب (١) سترة الإمام سترة لمن خلفه (٤٧٢) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدالله بنُ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُالله ـ يعني ابن عُمَر العمريّ ـ عن نَافع ، عن ابن عُمَر «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٩٤) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

قال أبو عَليّ الجَيَّانيّ : لم أجد إسحاق هذا منسوباً لأحد من الرواة[٣] قال ابن حَجَرٍ : وقد جَزَمَ أبو نعيم وخلف وغيرهما بأنه إسحاق بن منصور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على نافع مولى ابن عُمَر ، رواه عنه :

ـ عبيدُ الله بن عُمَر عند البُخاريّ (٤٧٦ ، ٩٢٩) ومسلمٍ (٥٠١) .

ـ الأوزاعيُّ عند البُخاريّ (٩٣٠) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخ البُخاريّ إسحاقُ المبهمُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يلحق البُخاريّ لومٌ في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٤) .

(٢) هدي الساري (ص : ٣٥٧) .

(٣) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٤) .

تنبيهٌ مهمّ : في كلّ موضع من هذا الكتابِ أقول فيه مثلَ هذه الجملة : «فغدا شيخ البُخاريّ إسحاقُ المبهمُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ» فهي تعني أنه لا لومَ على البخاريّ في ذلك . وإنّما نبّهت هنا على هذا الأمر ؛ حتى لا أكرّر الكلام عقب كلّ حديث ، فيصبح مستثقلاً .

(٧٦) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٣٩) كتاب البيوع ، باب (٩٥) من أجرى أهل الأمصار على ما يتعارفون . . (٢٠٩٨) وفي (٦٨) كتاب التفسير/سورة النساء باب (٨١) ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالمَعْرُوفِ﴾ (٤٢٩٩) قال : حَدّثَني إسْحَاقُ : حَدّثَنا ابنُ نُمَيْرٍ : أَخْبَرَنا هِشَامٌ (ح) .

(٧٧) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وحَدّثَني مُحَمَّدُ بنُ سَلام قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ فَرْقَد قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ «أَنّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالمَعْرُوفِ﴾ أُنـزِلَتْ فِي وَالِي اليَتِيمِ الذي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ ، إنْ كَانَ فَقِيراً أَكَلَ مِنْهُ بِالمَعْرُوفِ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٢١٢) : إسحاق شيخ البُخاريّ فيه : هو ابنُ منصور كما جَزَمَ به خلف في «الأطراف» وقد استخرجه أبو نعيم من مسند إسحاق ابن راهَوَيْهِ عن ابن نمير وقال : أخرجه البُخاريّ عن إسحاق ، وقال في التفسير : أخرجه البُخاريّ عن إسحاق بن منصور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

- عبدالله بن نمير عند البُخاريّ (٢٠٩٨ ، ٤٢٩٩) .
- وعثمان بن فرقد عند البُخاريّ (٢٠٩٨) .
- وأبو أسامة حماد بن أسامة عند البُخاريّ (٢٦١٤) ومسلم (٣٠١٩) .
- وعَبْدَةُ بن سليمان عند مسلم (٣٠١٩) .

قالَ عَدابُ : فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبِعَ عَلى حَديثِهِ ؛ فهو فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٢٣] إسحاق عن عبدالله بن الوليد

جاء في هَدْي الساري قول الحافظ : قال في باب [سقط] حَدَّثنا إسحاق : حَدَّثنا عبدالله ـ هو ابنُ الوليد العدني ـ[١] . وقال محقق الكتاب : بياض في جميع النسخ .

قالَ عَداب : في كتاب السلم من الجامع الصحيح ، باب السلم إلى من ليس عنده أصل (٢٢٤٥) قال البُخاريّ : حَدَّثنا إسحاق : حَدَّثنا خالد بن عبدالله عن الشيباني ، عن مُحَمَّد بن أبي مُجالدٍ ، بهذا .

وقال عبدالله بن الوليد عن سفيان : حَدَّثنا الشيباني .

فعقَّبَ ابن حَجَرٍ بقوله : «قوله : وقال عبدالله بن الوليد ؛ هو العدني ، وسفيان هو الثوري»[٢] .

وكأنَّ ابن حَجَرٍ كان في الهَدْيِ قد نسب إسحاق ، فسقط هذا من مطبوعات الهَدْيِ ، أما في الفَتْحِ ، فلم يشر إلى شيء من هذا !

وقد نسبَ المِزيّ في تهذيبه إسحاقَ الراوي عن خالد بن عبدالله الطحان ، فقال : إسحاق بن شاهين الواسطي ، ونصَّ في ترجمة إسحاق الواسطيّ على رواية البُخاريّ عنه[٣] .

بيدَ أنَّ إشكالاً أثاره المِزيّ تحت ترجمة إسحاق غَيْر مَنسوبٍ ، فقد نص على أنه يروي عن عبدالله بن الوليد العدني عند البُخاريّ وحده ، ونقل قول بعض العلماء في نسبته[٤] .

---

(١) الفتح (٤ : ٥٤٤) .

(٢) انظر ترجمتيهما في تهذيب الكمال (٨ : ١٠١) و(٢ : ٢٣٤) .

(٣) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٤) .

(٤) تهذيب الكمال (٢ : ٥٠٢) .

وبالعودة إلى صحيح البُخاريِّ ؛ لم أجد لعبدالله بن الوليد العدني روايةً مسندةً فيه ! وإنما وجدت له ستَّ روايات معلَّقة (١٦٦٠ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٥ ، ٢٧١٣ ، ٢٧٢٠ ، ٤٢٥١)[1] وليس في شيء من هذه الروايات ما يشير إلى رواية إسحاق منسوب أو غَيْر مَنسوبٍ عنه فالله تعالى أعلم بحقيقة الأمر !

---

(١) وأرقام هذه الأحاديث في طبعة فتح الباري (١٧٤٧ ، ٢٢٤٥ ، ٢٢٥٣ ، ٢٨٦٨ ، ٢٨٧٥ ، ٤٥٢٣) .

[٢٤] إسحاق عن عبدالرحمن بن مهدي

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : حَدّثَنا إسحاق : حَدّثَنا عبدالرحمن بن مهدي» .

جَزَمَ أبو نصر الكَلاباذيّ بأنه إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، ومال أبو عَليّ الجَيّانيّ إلى أنه إسحاق بن منصور[١] .

(٧٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٩٩) كتاب الاعتصام ، باب (٢٦) كراهية الخلاف (٦٩٣٠) قال : حَدّثَنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سَلام بنِ أَبِي مُطِيع ، عن أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ ، عن جُنْدَبِ بنِ عَبْدالله البَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (اقْرَءُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ ؛ فَقُومُوا عَنْه) .

- وبه إليه فيه قَالَ أَبُو عَبْدالله البُخاريّ : سَمِعَ عبدُالرَّحْمَنِ سَلاماً .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٣٦٤) : «قوله : «حَدّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ راهَوَيْهِ ، كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي عمران الجَوْنيّ ، رواه عنه ستة رواة :

- سَلام بن أبي مطيع عند البُخاريّ (٦٩٣٠ ، ٤٧٧٤) .
- وحماد بن زيد الجهضميّ عند البُخاريّ (٤٧٧٣) .
- والحارث بن عبيد عند البُخاريّ (٤٧٧٤) ومسلم (٢٦٦٧) .
- وسعيد بن زيد عند البُخاريّ (٤٧٧٤) .
- وهمام بن يَحْيى العوذيّ عند البُخاريّ (٦٩٣١) ومسلم (٢٦٦٧) .

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤١) .

ـ وأبان بن يزيد العطار عند مسلم (٢٦٦٧) .

قالَ عَدابٌ : اتضح من تخريج الحديث أن شيخَ البُخاريَّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبعَ عَلى حَديثِهِ ، فهو فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

وقد ورد هذا الحديث موقوفاً كما قال البُخاريّ (٤٧٧٤) : وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّاد بن سَلَمَةَ وَأَبَانُ .

[٢٥] إسحاق عن عبد الرزاق

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا إسحاق : حَدّثَنا عبدالرزاق» وإسحاق هذا في هذه المواضع ، قال أبو عَليّ الغساني[1] : يحتمل أن يكون إسحاق ابن نصر ؛ فإنه أخرج عنه الكثير عن عبدالرزاق ، وهو إسحاق بن إبراهيم بن نصر ، نَسَبَهُ البُخاريّ إلى جده ، وقد روى البُخاريّ أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، وهو إسحاق ابن راهَوَيْهِ عن عبدالرزاق ، وذلك في كتاب الوضوء .

وروى أيضاً عن إسحاق بن منصور عن عبدالرزاق ، وذلك في كتاب الإيمان وفي تفسير : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فاجتمع لنا أنَّ البُخاريّ يروي عن هؤلاء الثلاثة عن عبدالرزاق .

قال ابنُ حَجرٍ : لكن القاعدة أن مثل هذا المُهْمَل إنما يحمل على الأكثر ، وأما الأقل فينسب ! فيتعيّن حَملُ ذلك على إسحاق ابن نصر ، لكن الذي في مناقب عُمَر من الصحيح : حَدّثَنا إسحاق : حَدّثَنا عبدالرزاق ، فنسبه ابن السَكَن ، فقال : ابن منصور ، ونسبه الأَصيليّ فقال : إسحاق ابن نصر ، ولم ينسبه غيرهما ، والذي في تفسير سورة «الأنعام» مُهْمَل في أكثر الأصول ، فنسبه خلف : ابنَ نصر ، ونسبه مسعود : ابنَ منصور ، والحديث الذي في فَضْل الإصلاح نسبه أبو ذر في روايته : إسحاقَ بن منصور ، والحديث الذي في القدر نسبه أبو ذر في روايته : إسحاقَ بن إبراهيم ، وفي باب وفد بني حنيفة : حَدّثَنا إسحاق : حَدّثَنا عبدالرزاق ، فنسبه أبو زيد المَرْوَزيّ ، وابن السَكَن : إسحاق ابن نصر ، ونسبه الإسماعيليّ عن أبي أحمد : إسحاقَ بن منصور . انتهى ما في الهَدْيِ .

قالَ عَدابٌ : تبين مما ذِكْرُه الحافظ أن الثلاثة المُهْمَلين ممن اسمه إسحاق حفاظ وكان يسعنا أن نكتفي بما قال ابنُ حَجرٍ ، على مبدأ القاعدة المعروفة : كيفما دار

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٥ ، ٣٦) .

الإسناد ، دار على ثقة ، ولكننا آثرنا في هذا البحث التتبع التام لإزالة أي شبهة يمكن أن يَسْتَمْسِكَ بها مُسْتَمسِكٌ ، فنخرّج الروايات كلَّها ليتوضح أنه لا يَلْحَق البُخاريّ أيُّ عَتَبٍ علميّ في صنيعه .

(٧٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٥٧) كتاب الصُلْح ، باب (١١) فَضْل الإصلاح بين الناس (٢٥٦٠) قال : حَدَّثنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عبدالرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (كُلُّ سُلامَى مِنْ النَّاس عَلَيْهِ صَدَقَة ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَة) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٧٠٧) : ووقع هنا في أول الإسناد «حَدَّثَنا إسحاق» غَيْر مَنسوبٍ في جميع الروايات إلا عن أبي ذرّ ، فقال : «إسحاق بن منصور» ووقع في الجهاد في موضعين أحدهما «إسحاق ابن نصر» والآخر «إسحاق» غَيْر مَنسوبٍ . وسياق إسحاق ابن نصر مغاير لسياق إسحاق الآخر ، فتعيّن أنه ابن منصور ، والله تعالى أعلم .

قالَ عَداب : يأتي تخريجه بعد الحديث الثاني .

(٨٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٠) كتاب الجهاد ، باب (١٢٦) من أخذ بالركاب ونحوه (٢٨٢٧) قال : حَدَّثني إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عبدالرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (كُلُّ سُلامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَة ، كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ! يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَة ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِه فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَة ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَة ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَة ، وَيُمِيطُ الأذَى عن الطَّرِيقِ صَدَقَة) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٩٨٩) : «قوله : حَدَّثَنا إسحاق : أَخْبَرَنا عبدالرزاق» .

كذا هو غَيْر مَنسوبٍ ، وقد تَقَدَّمَ في باب فَضْل من حمل متاع صاحبه في السفر عن إسحاق ابن نصر عن عبدالرزاق ، لكن سياقه مغاير لسياقه هنا ، وتَقَدَّمَ

في الصُلْح عن إسحاق بن منصور عن عبدالرزاق مقتصراً على بعضه ، وهو أشبه بسياقه هنا ، فليفسر به هذا المُهْمَل هنا .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالرزاق بن همام ، رواه عنه :

ـ إسحاق مُهْمَلاً عند البُخاريِّ (٢٥٦٠ ، ٢٨٢٧) .

ـ وإسحاق ابن نصر عند البُخاريِّ (٢٧٣٤) .

ـ ومُحَمَّد بن رافع عند مسلم (١٠٠٩) .

قالَ عَدابٌ : فسواء كان إسحاقُ المُهْمَل من النسب ؛ هو ابنَ نصرٍ ، أم كان الكوسجَ ، أم كان غيرَهما ؛ فقد توبع عن شيخه عبدالرزاق متابعةً تامّةً .

(٨١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة الأنعام باب (١٣٢) ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُها﴾ (٤٣٦٠) قال : حَدَّثَني إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وَذَلِكَ حِينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾ ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦٣٦) : سيأتي شرحه في كتاب الرقاق ـ إن شاء الله تعالى ـ .

وإسحاق في الطريق الأخرى جَزَمَ خَلَفٌ : بأنه ابن نصر ، وَجَزَمَ أَبو مَسْعودٍ بأنه ابن منصور ، وقول خلف أقوى ، والله تعالى أعلم .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ همام بن منبه عند البُخاريِّ (٤٣٦٠) ومسلم (١٥٧) .

ـ وأبو زرعة بن عَمْرو البجلي عند البُخاريِّ (٤٣٥٩) ومسلم (١٥٧) .

ـ وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج عند البُخاريِّ (٦١٤١ ، ٦٧٠٤) ومسلم (١٥٧) .

ـ عبدالرحمن بن يَعْقوب الجهني عند مسلم (١٥٧) .

ـ وسلمان أبو حازم الأشجعيّ عند مسلم (١٥٨) .

قالَ عَدابٌ : وبهذا يكون شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحديثِ .

(٨٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة الأعراف باب (١٣٨) ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (٤٣٦٥) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّه ؛ أَنَّهُ سَمعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦٤١) : «قوله : «حَدَّثَني إسحاق» .

هو ابنُ إبراهيم الحنظلي ابن راهَوَيْه» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مَعْمَر بن راشد الأزدي ، رواه عنه راويان :

ـ عبدالرزاق بن همام الصنعاني عند البُخاريّ (٤٣٦٥ ، ٣٢٢٢) ومسلم (٣٠١٥) .

ـ عبدالله بن المبارك عند البُخاريّ (٤٢٠٩) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر حديثياً إِهْمالُ نَسَبِه في الإسناد ، والله تعالى أعلم .

(٨٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨٥) كتاب القدر ، باب (٢) الله أعلم بما كانوا عاملين (٦٢٢٦) قال : حَدَّثَني إِسْحَاقُ[1] : أَخْبَرَنا عبدالرَّزَّاق : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إلا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه وَيُنَصِّرَانِه ، كَمَا تُنْتِجُونَ البَهِيمَةَ ، هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ

---

(١) في طبعات الكتاب المعاصرة قد نسب هكذا ابن إبراهيم ، وأشار محقق الفتح إلى أنه ساقط من إحدى النسخ ، ونحن إنما نجيب على ما قاله الحافظ في الهَدْي .

جَذْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا؟) قَالُوا : يا رَسولَ الله ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهو صَغِيرٌ؟ قَالَ : (اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٥٩٩) : «قوله : «أَخْبَرَنا إسحاق» .

هو ابنُ راهَوَيْهِ كما بينته في المقدمة» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ همام بن منبه عند البُخاريِّ (٦٢٢٦) ومسلم (٢٦٥٨) .

ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن عند البُخاريِّ (١٢٩٣ ، ١٣١٩ ، ٤٤٩٧) ومسلم (٢٦٥٨) .

ـ عطاء بن يزيد الليثي عند البُخاريِّ (١٣١٨ ، ٦٢٢٥) ومسلم (٢٦٥٩) .

ـ سعيد بن المسيب عند مسلم (٢٦٥٨) .

ـ أبو صالح ذكوان الزيات عند مسلم (٢٦٥٨) .

ـ عبدالرحمن بن يَعْقوب الجهني عند مسلم (٢٦٥٨) .

ـ عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عند مسلم (٢٦٥٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَل فَضْلَةً دون مدارِ الحديث .

(٨٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٩٤) كتاب الحيل ، باب (٢) ترك الحيل (٦٥٥٤) قال : حَدَّثَني إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : (لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاق ، بشيء ! لكنه قال في هَدْي الساري : «روى البُخاريُّ عن إسحاق ابن نصر عن عبدالرزاق ، وروى عن إسحاق بن راهَوَيْهِ عن عبدالرزاق ، لكن القاعدة أن مثل هذا المُهْمَل إنما يحمل على الأكثر ، وأما الأقلّ فينسب ، فيتعين حملُ ذلك على إسحاق ابن نصر !»[1] .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٥٨) .

قالَ عَدابٌ : وبناءً على كلامِ ابنِ حجرٍ هذا ، فإن الطبعات التي بين أيدينا كلها جعلت إسحاق في هذا الموضع هو ابن نصر !

ومما يرجّح أنه ابنُ نصر هنا في الحيل ؛ أن الحديث ذاته أخرجه البُخاريّ في الوضوء (١٣٥) من طريق إسحاق ابن راهَوَيْهِ صريحاً ، وفي لفظه بعض اختلاف عن سياقته في الحِيَل ، والله أعلم .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالرزاق بن همام ، رواه عنه :

- إسحاق المُهْمَل عند البُخاريّ (٦٥٥٤) .
- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عند البُخاريّ (١٣٥) .
- مُحَمَّد بن رافع القشيري عند مسلم (٢٢٥) .

قال عَدابٌ : فَقدْ تُوبعَ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ متابعةً تامّةً ، وإن كنا رجحنا أنه ابن نصر !

[٢٦] إسحاق عن عبد الصمد

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثنا إسحاق : حَدَّثنا عبدالصمد» .

قال الغَساني : نسب الأَصيليّ إسحاقَ الذي في باب الوقف ، وفي باب غزوة الفتح ، وفي الباب الذي في الأحكام ، فقال في هذه المواضع الثلاثة : «حَدَّثنا إسحاق بن منصور» وأهمل سائرها ، ولم أجده لابن السَّكَن ، ولا لغيره منسوباً»[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : قد وقع في رواية أبي عَليّ الشَّبَويّ عن الفِرَبْري في باب وقف الأرض : «حَدَّثنا إسحاق ـ هو ابن منصور ـ : حَدَّثنا عبدالصمد» .

وَجَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» بأن الذي في باب إذا شرب الكلب ، وكذا الذي في التسليم والاستئذان هو : الكوسج ، وهو إسحاق بن منصور .

ومما يدل على أنه هو ؛ أن البُخاريّ قال في باب صلاة القاعد : «حَدَّثنا إسحاق ابن منصور : حَدَّثنا روح بن عبادة» فذكر حديثاً ، وقال بعده : سواء !

وحَدَّثنا إسحاق : حَدَّثنا عبدالصمد . فهذه قرينة في أنه هو ابنُ منصور ، والموضع الذي في الأحكام ثبت في رواية أبي ذر الهَرَويّ عن شيوخه الثلاثة منسوباً ، فقال فيه : «حَدَّثنا إسحاق بن منصور» فتعين حَمْلُ باقي المواضع عليه .

وأهمل الغساني[٢] موضعاً آخر ، وهو في التوحيد في باب كلام الرب مع الملائكة (٧٠٤٧) وهو مُهْمَل أيضاً في جميع الروايات ، إلا أنني رأيت في بعض النسخ : «حَدَّثنا إسحاق ، هو : ابن راهَوَيْهِ» وهذا تفسير من بعض من لا يعرف فلا يعتمد !

وقد أخرج البُخاريّ في باب غزوة خيبر : «عن إسحاق عن عبدالصمد : حَدَّثنا» فأشار أبو نعيم إلى أنه ليس بإسحاق بن إبراهيم ؛ لأن إسحاق بن إبراهيم إنما روى

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٢) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٦) .

ذلك الحديثَ في مسنده عن النضر ، لا عن عبدالصمد ، فالحاصل من هذا كلّه : أن إسحاق عن عبدالصمد حيث أبهم ؛ فهو : ابن منصور ، والله تعالى أعلم .

قالَ عَدابٌ : مع احترامي لترجيح الحافظ ابن حجرٍ ، لكن الاحتياط هو الأولى ديناً !

(٨٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٤) الوضوء ، باب (٣٢) الماء الذي يغسل به شعر الإنسان (١٧١) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عبدالصَّمَدِ : حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ دِينَارٍ : سَمِعْتُ أَبِي ؛ عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّ رَجُلاً رَأَى كَلْباً يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ) .

(٨٦) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ : حَدَّثَنا أَبِي عن يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بنُ عَبْدِاللهِ عن أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ الكِلابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ في المَسْجِدِ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٧٣) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ منصور الكوسج ، كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» .

قالَ عَدابٌ : وجاء منسوباً في إحدى روايات مسلم لهذا الحديث (١٣٢١) قال : حدثنا إسحاق بن منصور : حدثنا عبدالصمد .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي صالح ذكوان الزيات ، رواه عنه راويان :

- عبدالله بن دينار العدوي عند البُخاريّ (١٧١) .

- سُمَيّ مولى أبي بكر المخزومي عند البُخاريّ (٢٢٣٤ ، ٢٣٣٤ ، ٥٦٦٣) ومسلم (٢٢٤٤) .

قال عَذابٌ : فظهر جلياً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٨٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (١٧) كتاب الجمعة ، أبواب تقصير الصلاة (٢٤) باب (١٧) صلاة القاعد (١٠٦٤) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ : أَخْبَرَنا حُسَيْنٌ عن عَبْدِاللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ .

(٨٨) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وأَخْبَرَنا إِسْحَاقُ قَالَ : أَخْبَرَنا عبدالصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنا الحُسَيْنُ عن أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَني عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ ـ وَكَانَ مَبْسُوراً ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عن صَلاةِ الرَّجُلِ قَاعِداً ، فَقَالَ : (إِنْ صَلَّى قَائِماً فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِماً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القَاعِدِ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١١١٥) : «قوله : «وأَخْبَرَنا إسحاق» .

في رواية الكُشْميهَنيِّ : «وزاد إسحاق» والمراد به على الحالين : إسحاق بن منصور ، شيخه في الإسناد الذي قبله .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على الحُسَيْن بن ذكوان المعلم ، رواه عنه :

- روح بن عبادة عند البُخاريِّ (١٠٦٤) .

- عبدالوارث بن سعيد العنبري عند البُخاريِّ (١٠٦٤ ، ١٠٦٥) .

- إبراهيم بن طهمان عند البُخاريِّ (١٠٦٦) .

قال عَذابٌ : فيكون بهذا شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ ؛ مُتابَعاً عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا ضيرَ في إخراجِ البُخاريِّ له ، والله تعالى أعلم .

(٨٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (١٧) كتاب الجمعة ، أبواب تقصير الصلاة (٢٤) باب (١٤) هل يؤذن أو يقيم إذا جمع (١٠٥٩) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ :

حَدَّثَنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ : حَدَّثَنا حَرْبٌ : حَدَّثَنا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَني حَفْص بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَنَساً حَدَّثَهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ في السَّفَرِ» يَعْني : المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١١١٠) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو : ابن راهَوَيْهِ ، كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» ، ومال أبو عَليّ الجَيَّانيّ إلى أنه : إسحاق بن منصور»[1] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على يَحْيى بن أبي كثير الطائي البصري ، رواه عنه :

- حرب بن شداد اليشكري عند البُخاريّ (١٠٥٧ ، ١٠٥٩) .
- عَليّ بن المبارك الهنائيّ عند البُخاريّ (١٠٥٧) .
- الحُسَيْن بن ذكوان المعلم عند البُخاريّ (١٠٥٧) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديث .

(٩٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٥٩) الوصايا ، باب (٣١) وقف الأرض للمسجد (٢٦٢٢) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا عبدالصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ : حَدَّثَني أَنَسُ بنُ مَالِكٍ : «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ ، أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ ، وَقَالَ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا) قَالُوا : لا وَاللهِ ، لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلا إِلَى اللهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٧٧٤) : «قوله : «حَدَّثَني إسحاق» .

كذا للجميع إلا الأَصيليّ فنسبه فقال : «حَدَّثَنا إسحاق بن منصور» ووقع في رواية أبي عَليّ بن شَبَوَيْهِ : «حَدَّثَنا إسحاق هو : ابن منصور»» .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٢ ، ٣٣) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ الحَديثِ على أبي التَّيّاح يزيد بن حُمَيد ، رواه عنه :

- عبدالوارث بن سعيد العنبري عند البُخاريِّ (٢٦٢٢ ، ٤١٨ ، ١٧٦٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٦١٩ ، ٢٦٢٧ ، ٣٧١٧) ومسلم (٥٢٤) .

- شُعْبَة بن الحجاج عند البُخاريِّ (٢٣٢ ، ٤١٩) ومسلم (٥٢٤) .

قال عَذابٌ : فظهر من تخريج الحديث أن شيخَ البُخاريِّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبعَ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٩١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٤٥) مناقب سَعْد بن عبادة (٣٥٩٦) قال : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : حَدَّثَنا عبدالصَّمَدِ : حَدَّثَنا شُعْبَة : حَدَّثَنا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ : قَالَ أَبو أُسَيْدٍ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عبدالأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ) .

فَقَالَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ - وَكَانَ ذَا قِدَمٍ في الإِسْلامِ - : أَرَى رَسُولَ الله ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ .

قال عَذابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي ، رواه عنه :

- أنس بن مالك عند البُخاريِّ (٣٥٩٦ ، ٣٥٧٨) ومسلم (٢٥١١) .

- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري عند البُخاريِّ (٣٥٧٩ ، ٥٧٠٦) ومسلم (٢٥١١) .

- إبراهيم بن مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَة عند مسلم (٢٥١١) .

قال عَذابٌ : فظهر أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ فلا يَلْحَق البُخاريَّ شيء في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

(٩٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٣٦) غزوة خيبر (٣٩٨٥) قال : حَدَّثني : إسْحَاقُ : حَدَّثَنا عبدالصَّمَدِ : حَدَّثَنا شُعْبَة : حَدَّثَنا عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ ؛ سَمِعْتُ البَرَاءَ وَابنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثَانِ عنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ ـ وَقَدْ نَصَبُوا القُدُورَ ـ : (أَكْفِؤوا القُدُورَ) .

(٩٣) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنا شُعْبَة عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ ، عن البَرَاءِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٢٢٥) : «قوله : «حَدَّثني إسحاق» .

هو ابنُ منصور ، وقد أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريق : إسحاق بن راهَوَيْهِ فقال : «عن النضر ـ وهو ابنُ شُميل ـ عن شُعْبَة» فدلّ على أنه ليس شيخَ البُخاريِّ فيه ، وقد حققت في المقدمة أن إسحاق حيث أتى عن عبدالصمد فهو : ابن منصور ، لا ابن راهَوَيْهِ» .

قلت : القرينةُ التي ذكرَها ابنُ حجرٍ في مقدّمة الفتح لا تَصلحُ لإقامة الحجّة وإزالة الشُبهة[١] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن أبي أوفى ، رواه عنه :

ـ سليمان الشيباني عند البُخاريِّ (٢٩٨٦ ، ٣٩٨٣) ومسلم (١٩٣٧) .

ـ عَدِيّ بن ثابت عند البُخاريِّ (٣٩٨٥ ، ٣٩٨٤ ، ٥٢٠٥) ومسلم (١٩٣٨) .

كما مَدارُ حَديثِ البابِ على البراء بن عازب ، رواه عنه :

ـ عَدِيّ بن ثابت عند البُخاريِّ (٣٩٨٥ ، ٣٩٨٤ ، ٥٢٠٥) ومسلم (١٩٣٨)

ـ عامر بن شراحيل الشعبيِّ عند البُخاريِّ (٣٩٨٦) .

ـ أبو إسحاق السبيعي عند مسلم (١٩٣٨) .

---

(١) هدي الساري (ص : ٣٥٨) .

- ثابت بن عبيد عند مسلم (١٩٣٨) .

- الشعبي عند مسلم (١٩٣٨) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَل فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٩٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (٤٠٣٧) قال : حَدَّثني إسْحَاقُ : حَدَّثنا عبدالصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثني أبي : حَدَّثنا أيّوب عن عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبّاس : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ؛ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ البَيْتَ وَفيهِ الآلِهَةُ ، فَأمَرَ بهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إبْرَاهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ في أَيْدِيهِمَا مِنَ الأَزْلام ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : (قَاتَلَهُمْ الله ، لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُّ) ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ ، فَكَبَّرَ في نَوَاحِي البَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فيهِ .

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ مَعْمَر عن أيّوب .

(٩٥) وبه إليه فيه قال : وَقَالَ وُهَيْبٌ : حَدَّثنا أيّوب عن عِكْرِمَة ، عنِ النبيِّ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٢٨٩) : «قوله : «حَدَّثني إسحاق» هو ابنُ مَنْصور» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن عباس ، رواه عنه :

- عكرمة مولاه ، عند البُخاريّ (٤٠٣٧ ، ١٥٢٤ ، ٣١٧٤) .

- عطاء بن أبي رباح ، عند البُخاريّ (٣٨٩) ومسلم (١٣٣١) .

- كريب مولاه ، عند البُخاريّ (٣١٧٣) .

قال عَدابٌ : فيكونُ إسحاقُ المُهْمَلُ شيخُ البُخاريّ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديث .

(٩٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٢) الاستئذان ، باب (١٣) التسليم والاستئذان ثلاثاً (٥٨٩٠) قال : حَدَّثنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عبدالصَّمد : حَدَّثنا عَبْدالله ابنُ المُثنّى : حَدَّثنا ثُمامَةُ بنُ عَبْدالله عن أَنَسٍ «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثاً ، وإذا تكلّم بكَلِمَةٍ أعادها ثلاثاً» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٢٤٤) : «قوله : «حَدَّثنا إسحاق» هو ابنُ منصور» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن المُثَنَّى ، رواه عنه :

- عبدالصمد بن عبدالوارث عند البُخاريِّ (٥٨٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥) والترمذي (٢٧٢٣) وأحمد (١٢٨٠٩) .

- أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة عند التِرْمذيِّ (٣٦٤٠) .

- أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم ، عند أَحْمد (١٢٨٩٥) .

قال عَدابٌ : ظهر جلياً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ قد توبع عَلى حَديثه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٩٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٩٧) كتاب الأحكام ، باب (١١) ما ذكر أن النَّبيَّ ﷺ لم يكن له بواب (٦٧٣٥) : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عَبْدُالصَّمَد : حَدَّثَنا شُعْبَة : حَدَّثَنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ لامْرَأَة مِنْ أَهْلِهِ : تَعْرِفِينَ فُلانَةَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ : (اتَّقِي اللهَ وَاصْبِري) فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي قَالَ : فَجَاوَزَهَا وَمَضَى ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : مَا عَرَفْتُهُ قَالَ : إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ : فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَّاباً ، فَقَالَتْ : يا رَسولَ اللهِ ، وَاللهِ مَا عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ) .

قال عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ اعتماداً على ما قرَّرَهُ في مقدِّمة الفتح ؛ من أنَّ كلَّ إسحاق عن عبدالصمد ؛ هو ابن منصور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على شُعْبَة بن الحجاج ، رواه عنه :

- عبدالصمد بن عبدالوارث عند البُخاريِّ (٦٧٣٥) ومسلم (٩٢٦) .

- آدم بن أبي إياس العسقلاني عند البُخاريِّ (١١٩٤ ، ١٢٢٣) .

- مُحَمَّد بن جعفر غندر عند البُخاريّ (١٢٤٠) ومسلم (٩٢٦) .
- عثمان بن عُمَر عند مسلم (٩٢٦) .
- خالد بن الحارث عند مسلم (٩٢٦) .
- عبدالملك بن عَمْرو عند مسلم (٩٢٦) .

قال عَداب : فظهر أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٩٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٩٩) كتاب الاعتصام ، باب (٢٦) كراهية الخلاف (٦٩٣١) : حَدَّثنا إسْحَاقُ : أَخْبَرنا عبدالصَّمَد : حَدَّثنا هَمَّامٌ : حَدَّثنا أَبو عِمْرَانَ الجَوْنيُّ عن جُنْدَبِ بن عَبْدالله : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (اقْرءُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فإذا اخْتَلَفْتُمْ فقُومُوا عَنْه) .

- وبه إليه فيه قَالَ أَبو عَبْدالله البُخاريّ : وَقَالَ يَزيدُ بنُ هَارُونَ عن هَارُونَ الأَعْوَرِ : حَدَّثنا أَبو عِمْرَانَ عن جُنْدَبٍ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ .

- وبه إليه في فضائل القرآن ، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم (٤٧٧٤) قال البخاريّ : حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عَليٍّ : حَدَّثنا عبدالرَّحْمن بنُ مَهْديٍّ : حَدَّثنا سَلاَّمُ ابنُ أَبي مُطِيعٍ عَنْ أَبي عِمْرَانَ الْجَوْنيِّ ، عَنْ جُنْدَبٍ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فإذا اخْتَلَفْتُمْ ؛ فَقُومُوا عَنْه) .

- وبه إليه فيه قال : تَابَعَهُ الْحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ وَسَعيدُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَبي عِمْرَانَ .
- وبه إليه فيه قال : وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ .

(٩٩) وبه إليه فيه قال : وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبي عِمْرَانَ : سَمِعْتُ جُنْدَباً قَوْلَهُ .

(١٠٠) وبه إليه فيه قال : وَقَالَ ابنُ عَوْنٍ عَنْ أَبي عِمْرَانَ ، عَنْ عبدالله بنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ !

- وبه إليه فيه قال البخاريّ : وَجُنْدَبٌ أَصحُّ وَأَكْثَرُ .

قال ابن حجر يشرح قول البخاريّ الأخير (وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ) : «أيّ : أصحّ إسناداً وأكثر طرقاً ، وهو كما قال ، فإنّ الجمَّ الغفيرَ رووه عن أبي عِمران ، عن جُندَبٍ إلاّ أنهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه ، والذين رفعوه ثقاتٌ حفاظ ، فالحكم لهم !» .

قال عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ إلى إسحاق المُهْمَل بشيء . ووقف الحديث ورفعه شأنٌ آخر ليس من اختصاص كتابنا هذا !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي عمران الجَوْنيّ ، رواه عنه ستة رواة :

- سَلام بن أبي مطيع عند البُخاريّ (٦٩٣٠ ، ٤٧٧٤) .
- وحماد بن زيد الجهضميّ عند البُخاريّ (٤٧٧٣) .
- والحارث بن عبيد عند البُخاريّ (٤٧٧٤) ومسلم (٢٦٦٧) .
- وسعيد بن زيد عند البُخاريّ (٤٧٧٤) .
- وهمام بن يَحْيى العوذي عند البُخاريّ (٦٩٣١) ومسلم (٢٦٦٧) .
- وأبان بن يزيد العطار عند مسلم (٢٦٦٧) .

قال عَدابٌ : غدا واضحاً من تخريج الحديث أن شيخَ البُخاريّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبِعَ عَلى حَديثِهِ ، فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديث .

[٢٧] إسحاق عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حدّثنا إسحاق : حدّثنا أبو المغيرة» .

وهو عبدالقدوس بن الحجاج ، نسبه ابن السَكَن في روايته إسحاقَ ابن راهَوَيْهِ وحكى أبو نصر الكَلاباذيّ عن أبي حاتم الحذاء أنه إسحاق بن منصور ، والله تعالى أعلم وأحكم»[1] .

(١٠١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨١) كتاب الأدب ، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأوّلاً أو جاهلاً (٥٧٥٦) : حَدّثني إسْحَاقُ : أَخْبَرنا أَبُو المُغيرَة : حَدّثنا الأوْزَاعِيُّ : حَدّثنا الزُّهْرِيُّ عن حُمَيْد ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ في حَلِفِهِ : بِاللاتِ وَالعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦١٠٧) : «قوله : «حَدّثني إسحاق» هو ابنُ راهَوَيْهِ» .

تَعيينُ مَدارِ الحديث : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهريّ ، رواه عنه :

- الأوزاعي عند البُخاريّ (٥٧٥٦) ومسلم (١٦٤٧) .
- مَعْمَر بن راشد عند البُخاريّ (٤٥٧٩ ، ٦٢٧٤) ومسلم (١٦٤٧) .
- عقيل بن خالد الأموي عند البُخاريّ (٥٩٤٢) .
- يونس بن يزيد الأيلي عند مسلم (١٦٤٧) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) انظر المُهْمَلون للجياني . (ص : ٤١) .

[٢٨] إسحاق عن أبي عامر العقدي

قال ابنُ حَجرٍ: قال البُخاريّ: «حَدّثنا إسحاق: حَدّثنا أبو عامر العقديّ».

ذكرَ الكلاباذيّ أنه إسحاق ابن راهَوَيْهِ[1] وكذا أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من مسند إسحاق ابن راهَوَيْهِ.

(١٠٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي، باب (٦٥) وفد عبدالقيس (٤١١٠): حَدّثَني إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنا أَبُو عَامرٍ العَقَديُّ: حَدّثنا قُرَّةُ عن أَبِي جَمْرَةَ: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ لِي جَرَّةً يُنْتَبَذُ لِي نَبِيذٌ فِيهَا، فَأَشْرَبُهُ حُلْواً في جَرٍّ، إنْ أَكْثَرتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ القَوْمَ فَأَطَلْتُ الجُلُوسَ؛ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ، فقَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عبدالقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (مَرْحَباً بِالقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلا النَّدَامَى) فَقَالُوا: يا رَسولَ اللهِ إنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ المُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لا نَصِلُ إِلَيْكَ إلا في أَشْهُرِ الحُرُمِ، حَدّثْنا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ: إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الجَنَّةَ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا. قَالَ: (آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عن أَرْبَعٍ: الإِيمَانِ بِاللهِ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغَانِمِ الخُمُسَ. وَأَنْهَاكُمْ عن أَرْبَعٍ: مَا انْتُبِذَ في الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ وَالحَنْتَمِ، وَالمُزَفَّتِ).

قال عَدابٌ: لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاق بشيء.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاسٍ نفسه، رواه عنه:

- سعيد بن جبير عند مسلم (١٩٩٧).

- وأبو جمرة نصر بن عِمْرَان الضُّبَعيّ، وهي الطريق المشهورة، وقد رواه عن أبي جمرة:

---

(١) انظر المُهْمَلون للجياني: (ص: ٣٩) وكلام الكَلاباذيّ عنده: أن ابن راهَوَيْهِ يروي عَن أبي عامر العقدي في الجامع، فتأمل الفرق بين الصيغتين!

- قُرةُ بن خالد السدوسي عند البُخاريَ (٤١١٠ ، ٧١١٧) ومسلم (١٧) .
- شُعْبَة بن الحجاج عند البُخاريَ (٥٣ ، ٨٧ ، ٦٨٣٨) ومسلم (١٧) .
- عباد بن عباد عند البُخاريَ (٥٠٠) ومسلم (١٧) .
- حماد بن زيد عند البُخاريَ (١٣٣٤ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣١٩ ، ٤١١١) ومسلم (١٧) .
- أبو التيّاح يزيد بن حميد الضُبعيَ عند البُخاريَ (٥٨٢٢)

قال عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريَ إسحاقُ المُهْمَل فضْلَةً دونَ مدار إسناد الحديث بمفاوز !

[٢٩] إسحاق عن عُبَيْدالله

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثنا إسحاق : حَدّثنا عُبَيْدالله» .

قال الغساني : لم أجده منسوباً لأحد من رواة الكتاب[١] وذكر الكلاباذيّ أن إسحاق الحنظليّ يروي عن عُبَيْدالله بن موسَى .

قال ابنُ حَجرٍ : «وقد أخرج أبو نعيم الحديثين من مسند إسحاق ابن راهَوَيْه الحنظليّ» .

(١٠٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (١٧) كتاب الجمعة ، التهجد (٢٥) باب (١٠) كيف صلاة النبي ﷺ وكم كان يصلي من الليل؟ (١٠٨٨) : حَدّثنا إسْحَاقُ قَالَ : حَدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ موسَى قَالَ : أَخْبَرنا إسْرَائيلُ عن أَبِي حَصِينٍ عن يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ ، عن مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عائِشَةَ عن صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ : «سَبْعٌ ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، سِوَى رَكْعَتي الفَجْرِ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١١٣٩) : إسحاق المذكور هو ابنُ راهَوَيْهِ ، كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

- مسروق بن الأجدع الهمدانيّ عند البُخاريّ (١٠٨٨) .
- عروة بن الزبير عند البُخاريّ (٦٠٠ ، ٩٤٩ ، ١٠٧١ ، ١١٠٧ ، ٥٩٥١) ومسلم (٧٢٤ ، ٧٣٦) .
- القاسم بن مُحَمَّدٍ عند البُخاريّ (١٠٨٩) .
- عمرة بنت عبدالرحمن الأنصاريّة عند البُخاريّ (١١١٢) ومسلم (٧٢٤) .
- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري عند مسلم (٧٢٤) .
- عبيد بن عمير الليثي عند مسلم (٧٢٤) .

---

(١) المُهمَلون للجياني : (ص : ٤٢) .

قال عَذابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٠٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٩) كتاب فضائل القرآن ، باب (٣٤) في كم يقرأ القرآن؟ (٤٧٦٧) : حَدَّثَني إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسَى عن شَيْبَانَ ، عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بن عبدالرَّحْمَنِ ـ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ عن عَبْدِاللهِ بن عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (اقْرَإِ القُرْآنَ في شَهْرٍ) قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، حَتَّى قَالَ : (فَاقْرَأْهُ في سَبْعٍ ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٠٥٤) : إسحاق شيخه فيه هو : ابن منصور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن عَمْرو بن العاص رواه عنه ثمانية رواة :

ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ، عند البُخاريِّ (٤٧٦٧ ، ١١٠١ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ ، ٣٢٣٦ ، ٤٧٦٦ ، ٤٩٠٣ ، ٥٧٨٣) ومسلم (١١٥٩) .

ـ عمرو بن أوس الثقفي ، عند البُخاريِّ (١٠٧٩ ، ٣٢٣٨) ومسلم (١١٥٩) .

ـ أبو العباس السائبُ بن فروخ الشاعر المكيّ ، عند البُخاريِّ (١١٠٢ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٨ ، ٣٢٣٧) ومسلم (١١٥٩) .

ـ سعيد بن المسيب ، عند البُخاريِّ (١٨٧٥) ومسلم (١١٥٩) .

ـ مجاهد ، عند البُخاريِّ (١٨٧٧ ، ٤٧٦٥) .

ـ أبو المليح عامر بن أسامة الهذلي ، عند البُخاريِّ (١٨٧٩ ، ٥٩٢١) ومسلم (١١٥٩) .

ـ أبو عياض عمرو بن الأسود العنسي ، عند مسلم (١١٥٩) .

ـ سعيد بن ميناء ، عند مسلم (١١٥٩) .

قال عَذابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا ضير في إخراج البُخاريِّ حديثه ، والله تعالى أعلم .

[٣٠] إسحاق عن عبدة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدثَنا إسحاق ؛ سمع عَبْدَة» .

قال الغساني : نسبه أبو عليّ ابن السكَن إسحاق ابن راهَوَيْه[1] .

قال ابنُ حَجرٍ : «وكذا أخرجه أبو نعيم في مسند إسحاق ابن راهَوَيْه» .

(١٠٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٥) الذبائح ، باب (٢٤) النحر والذبح (٥١٩٢) : حَدثَنا إسْحَاقُ ؛ سَمِعَ عَبْدَةَ ؛ عن هِشَام ، عن فَاطِمَةَ ، عن أَسْمَاءَ قَالَت : «ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَرَساً ، وَنَحْنُ بِالْمَدِينَة ، فَأكَلْنَاهُ» .

قال عَدابٌ : لمْ يُشر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

- عَبْدَة بن سليمان الكلابي ، عند البُخاريّ (٥١٩٢) .
- سفيان الثوري ، عند البُخاريّ (٥١٩١) .
- جرير بن عبدالحميد الضَبيّ ، عند البُخاريّ (٥١٩٣) .
- وكيع بن الجراح ، عند البُخاريّ (٥١٩٣) ومسلم (١٩٤٢) .
- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٥١٩٣ ، ٥٢٠٠) .
- عبدالله بن نمير ، عند مسلم (١٩٤٢) .
- حَفْص بن غياث ، عند مسلم (١٩٤٢) .
- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم التميمي ، عند مسلم (١٩٤٢) .
- أبو أسامة حماد بن أسامة ، عند مسلم (١٩٤٢) .

قال عَدابٌ : ظهر جلياً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَل فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا لوم على البُخاريّ في التَخْريجِ لَهُ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤١) .

[٣١] إسحاق : حَدَّثَنا عفان

قال ابنُ حَجرٍ رحمَهُ الله : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا عفان» .

قال الغساني رحمَهُ اللهُ : «لم ينسبه الكَلاباذيّ ، ولا أحدٌ من الرواة الذين وقعَ لنا رواياتهم»(١) .

قال ابنُ حَجرٍ : وقع في رواية الأَصيليّ وابن عساكر وأبي الوقت ـ يعني السجزيّ ـ في كتاب الجهاد قال البخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق بن منصور : حَدَّثَنا عفان» فيحمل الموضعان الآخران على ذلك» .

قلت : هذا حملٌ بدون دليل !

(١٠٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٠) كتاب الجهاد ، باب (١) فَضْل الجهاد والسير (٢٦٣٣) : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عَفَّانُ : حَدَّثَنا هَمَّامٌ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَني أَبُو حَصِينٍ : أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : دُلَّني عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ ، قَالَ : (لا أَجِدُه) قَالَ : (هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ المُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ ، فَتَقُومَ وَلا تَفْتُرَ ، وَتَصُومَ وَلا تُفْطِرَ؟) قَالَ : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ في طِوَلِهِ ، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٢٧٨٥) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ ، وللأصيلي وابن عساكر «حَدَّثَنا إسحاق بن منصور» وأما أبو عَليّ الجَيَّانيّ فقال : لم أره منسوباً لأحد ، وهو إما ابن راهَوَيْهِ أو ابن منصور»(٢) .

تَعيينُ مَدارِ الحديث : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي صالح ذكوان السمان ، رواه عنه :

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٢) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٢) .

ـ أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي ، عند البُخاريِّ (٢٦٣٣) والنسائي (٣١٢٨) .

ـ ابنه سهيل السمان ، عند مسلم (١٨٧٨) والترمذي (١٦١٩) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(١٠٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٩٩) كتاب الاعتصام ، باب (٣) ما يكره من كثرة السؤال (٦٨٦٠) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عَفَّانُ : حَدَّثَنا وُهَيْبٌ : حَدَّثَنا موسَى بنُ عُقْبَةَ ؛ سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً في المَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِيَ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : (مَا زَالَ بِكُمْ الذي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلاةِ المَرْءِ في بَيْتِهِ ، إلا الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٢٩٠) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابن منصور ؛ لقوله : حَدَّثَنا عفان ، وإسحاق بن راهَوَيْهِ إنما يقول : «أخبرنا» ولأن أبا نعيم أخرجه من طريق أبي خيثمة عن عفان ، ولو كان في مسند إسحاق لما عدل عنه» .

قلت : تقدّم أنّ إسحاقَ ابن راهويه يقول : حدّثنا ، وأخبرتُ ، وسمعتُ ، وقلتُ لفلان . وكلامُ ابنِ حجرٍ لا يَصلحُ حجّةً مُرجِّحةً .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على أبي النضر سالم بن أبي أمية القُرَشيّ التيمي رواه عنه :

ـ موسَى بن عقبة الأسديّ ، عند البُخاريّ (٦٨٦٠ ، ٦٩٨) ومسلم (٧٨١) .

ـ عبدالله بن سعيد الفزاريّ ، عند البُخاريّ (٥٧٦٢) ومسلم (٧٨١) .

قال عَدابٌ : اتضح من دراسة مَدار الحَديثِ أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ كان فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٠٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٠٠) كتاب التوحيد ، باب ﴿هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (٦٩٧٤) : حَدَّثَنا إسْحاقُ : حَدَّثَنا عَفَّانُ : حَدَّثَنا وُهَيْبٌ : حَدَّثَنا موسَى ـ هو ابنُ عُقْبَةَ ـ : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عن ابنِ مُحَيْرِيز ، عن أبي سَعيد الخُدْريّ ، في غَزْوَة بَني المُصْطَلِق : أنَّهُمْ أصَابُوا سَبَايَا فَأَرَادُوا أنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ وَلا يَحْمِلْنَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عن العَزْلِ ، فَقَالَ : (مَا عَلَيْكُمْ أنْ لا تَفْعَلُوا ، فَإنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خالِقٌ إلى يَوْمِ القِيامَة) .

(١٠٩) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَقَالَ مُجاهِدٌ عن قزعة : سَمِعْتُ أبَا سَعِيد فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إلا اللهُ خَالِقُهَا) .

قال ابنُ حَجر في الفَتْح (٧٤٠٩) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

قال أبو عَليّ الجَيَّانيّ : هو ابنُ منصور .

قال ابنُ حَجرٍ : «ويؤيد ذلك وإن كان قد يظن أنه ابن راهَوَيْه ، لكونه أيضاً روى عن عفان ؛ أن ابن راهَوَيْهِ لا يقول إلا أَخْبَرَنا ، وهنا ثبت في النسخ : حَدَّثَنا ، فتأيد أنه ابن منصور»[١] .

قال عَدابٌ : نصُّ كلام الجَيَّانيّ : «لعله : إسحاق بن منصور ، أو إسحاق ابن راهَوَيْه» فتأمّل !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي سعيد الخدري ، رواه عنه :

ـ عبدالله بن مُحَيريز الجُمَحيّ ، عند البُخاريّ (٦٩٧٤ ، ٢١١٦ ، ٢٤٠٤ ، ٣٩٠٧ ، ٤٩١٢ ، ٦٢٢٩) ومسلم (١٤٣٨) .

---

(١) المُهملون للجياني (ص ٤٢) .

- مَعبدبن سيرين ، عند مسلم (١٤٣٨) .

- عبدالرحمن بن بشر بن مسعود ، عند مسلم (١٤٣٨) .

- قَزَعَة بن يَحْيى البصريّ ، عند مسلم (١٤٣٨) .

- أبو الوَدّاك جبر بن نوف الهمدانيّ ، عند مسلم (١٤٣٨) .

قال عَداب : فغدا شيخ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٣٢] إسحاق عن عيسى بن يونس

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا إسحاق : أَخْبَرَنا عيسى بن يونس وابن إدريس وابن أبي غنية ثلاثتهم عن أبي حيان» .

قال الغساني : «نسبه الكَلاباذيّ : إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، قال : ولم أجده منسوباً في شيء من الروايات»[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد جَزَمَ خلف في الأطراف أنه إسحاق ابن راهَوَيْهِ ، وكذا أخرجه أبو نعيم في مسند إسحاق ابن راهَوَيْهِ ، والله تعالى أعلم» .

(١١٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٤) كتاب الأنبياء ، باب (٤٢) قول الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (٣٢٤٦) : حَدّثَني إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ : حَدّثَنا الأَعْمَشُ عن إبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ ، عن عَبْدالله قَالَ : «لَمَّا نزلَتْ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا : يا رَسولَ الله ، أَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ : (لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لابنِهِ ، وَهُوَ يَعِظُهُ : ﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٤٢٩) : إسحاق شيخه هو ابنُ راهَوَيْهِ ، وبذلك جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» .

قلت : جزمُ ابنِ نُعيم وعدمُ جَزمِه ؛ لا يحقّقُ لنا شيئاً ، لأنَّهُ ليسَ دليلاً .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على الأَعْمَش ، رواه عنه :

- عيسى بن يونس ، عند البُخاريّ (٣٢٤٦) ومسلم (١٢٤) .
- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريّ (٣٢ ، ٣٢٤٥ ، ٤٣٥٣) .
- حَفْص بن غياث ، عند البُخاريّ (٣١٨١) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤١) .

- جرير، عند البُخاريِّ (٤٤٩٨، ٦٥٢٠).
- وكيع بن الجراح، عند البُخاريِّ (٦٥٣٨) ومسلم (١٢٤).
- عبدالله بن إدريس، عند مسلم (١٢٤).
- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم، عند مسلم (١٢٤).
- عَليّ بن مسهر، عند مسلم (١٢٤).
- أبان بن تَغْلِب، عند مسلم (١٢٤).

قال عَدابٌ: ظهر أن شيخَ البُخاريِّ إسحاقَ الْمُهْمَلَ؛ قد تُوبعَ عَلى حَديثِه، فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ.

[٣٣] إسحاق عن الفَضْل بن موسى

قال ابنُ حَجر : «قال البُخاريّ : «حَدّثني إسحاق : أَخْبَرَنا الفَضْل بن موسَى» .

قال الغساني : «ذكر الكَلاباذيّ : أن إسحاق ابن راهَوَيْهِ يروي في الجامع عن الفَضْل بن موسَى»[1] .

قال ابنُ حَجر : وقد وقع منسوباً في أصل أبي ذر الهَرَويّ ، وفي الأصل المقروء على أبي الوقت ولفظه : «حَدّثني إسحاق بن إبراهيم» وكذا أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من مسند إسحاق ابن راهَوَيْه» .

(١١١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٥) كتاب المناقب ، باب (١٨) كنية النَبيّ ﷺ (٣٣٤٧) : حدّثني إسْحَاقُ : أخبرنا الفضْلُ بنُ موسَى عن الجُعَيْد ابن عبدالرَّحْمنِ : رَأَيْتُ السَّائب بنَ يَزيد ابن أَرْبعٍ وتِسْعِين ، جَلْداً مُعْتَدلاً ، فقَالَ : قدْ عَلِمْتُ ، مَا مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وبَصَرِي إلا بدُعاء رسُول الله ﷺ .

إنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بي إليْه ، فقَالَتْ : يا رَسولَ الله ، إنّ ابن أُخْتي شَاكٍ ، فادْعُ اللهَ لَهُ ، قَالَ : فَدَعَا لِي .

قال عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْح (٣٥٤٠) إلى شَيْخ البُخاريّ إسحاقَ المُهْمَلِ بشيءٍ ، والذي يحل الإشكال تخريج الحديث .

تَعيينُ مَدار الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على الجعيد بن عبدالرحمن ، وقد يصغر (الجُعَيْد) ورواه عنه :

- الفَضْل بن موسَى ، عند البُخاريّ (٣٣٤٧) .

- حاتم بن إسماعيل ، عند البُخاريّ (١٨٧ ، ٣٣٤٨ ، ٥٣٤٦ ، ٥٩٩١) ومسلم (٢٣٤٥) .

قال عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبعَ على حَديثِه .

---

(١) المُهْملون للحبابي : (ص : ٤٢) .

[٣٤] إسحاق عن مُحَمَّد بن المبارك

قال ابنُ حَجرٍ قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المبارك : هو الصوري» .

قال الغساني : «نسبه الأَصيليّ فقال : حَدَّثَنا إسحاق بن منصور[١] .

(١١٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٠) كتاب الجهاد ، باب (١٦) من اغبرت قدماه في سبيل الله (٢٦٥٦) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ : حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَني يَزِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنا عَبَايَةُ بنُ رِفَاعَةَ ابنِ رَافع بنِ خَدِيجٍ قَالَ : أَخْبَرَني أَبُو عَبْسٍ ـ هُوَ عبدالرَّحْمَنِ بنُ جَبْرٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عبد في سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٨١١) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

قال أبو عَليّ الجَيّانيّ : نسبه الأَصيليّ : ابنَ منصور[٢] . قال ابن حَجَرٍ : وأخرجه الإسماعيلي من طريق إسحاق بن زيد الخطابي نزيل حران عن مُحَمَّد بن المبارك المذكور ، لكن زاد في آخر المتن قوله : «فتمسها النار أبداً» .

فالظاهر أنه ابن منصور ، ويؤيده أن أبا نعيم أخرجه من طريق الحَسَن بن سفيان عن إسحاق بن منصور» .

قال عَدابٌ : في مطبوعة الغساني : إسحاق ابن نصر ، فالله أعلم مّن التصحيف .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على يزيد بن أبي مريم الأَنصاريّ ، رواه عنه :

ـ يَحْيى بن حمزة عند البُخاريّ (٢٦٥٦) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٣) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٣) .

- الوليد بن مسلم، عند البُخاريِّ (٨٦٥) والترمذي (١٦٣٢) والنسائي (٣١١٦).

قال عَدابٌ: غدا واضحاً من تخريجِ الحديث أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ، فلا يَلْحَق البُخاريَّ شيءٌ في إهمالِ نسبه، والله تعالى أعلم.

[٣٥] إسحاق عن مُحَمَّد بن يوسف

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يوسف» .

قال الغساني : «لم ينسبه أحد من الرواة ، ولعله إسحاق بن منصور»[١] . قال ابن حَجَرٍ : وبذلك جَزَمَ المِزيّ في الأطراف .

(١١٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٤) كتاب الأذان ، باب (٢٥) إذا قال الإمام : مكانَكم (٦١٤) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنا الأَوْزَاعِيُّ عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُقِيمَتْ الصَّلاةُ ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ثُمَّ قَالَ : (عَلَى مَكَانِكُمْ) فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَصَلَّى بِهِمْ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٤٠) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

كذا في جميع الروايات غَيْر مَنسوبٍ ، وجوز ابن طاهر والجَيَّاني[٢] أنه إسحاق ابن منصور وبه جَزَمَ المِزيّ ، وكنت أجوز أنه ابن راهَوَيْهِ ؛ لثبوته في مسنده عن الفريابي ، إلى أن رأيت في سياقه له مغايرة» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- الأوزاعي ، عند البُخاريّ (٦١٤ ، ٢٧١) ومسلم (٦٠٥) .
- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريّ (٢٧١) ومسلم (٦٠٥) .
- مَعْمَر بن راشد ، عند البُخاريّ (٢٧١) .
- صالح بن كيسان ، عند البُخاريّ (٦١٣) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديثِ ، فلا ضير في إخراج البُخاريّ حديثه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٣) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٣) .

(١١٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) كتاب التفسير/ سورة النور باب (٢٣٩) قوله عز وجلّ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ . .﴾ (٤٤٦٨) قال : حَدّثنا إسحاقُ : حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ : حَدّثنا الأوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدّثني الزُّهْرِيُّ عن سَهْلِ ابنِ سَعْد : أَنَّ عُوَيْمِراً أَتَى عَاصِمَ بنَ عَدِيٍّ ـ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلانَ ـ فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ في رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِه رَجُلاً ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ ، فَأَتَى عَاصِمٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يا رَسولَ الله : فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ المَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ ، فَقَالَ : إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَرِهَ المَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ : وَالله لا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ ، فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ ، فَقَالَ : يا رَسولَ الله ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِه رَجُلاً ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (قَدْ أنزلَ اللهُ القُرْآنَ فيكَ وَفي صَاحِبَتِكَ) فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ بالمُلاعَنَة ، بِمَا سَمَّى اللهُ في كِتَابِه ، فَلاعَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يا رَسولَ الله ، إنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا في المُتَلاعِنَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِه أَسْحَمَ ، أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ ، فَلا أَحْسِبُ عُوَيْمِراً إلا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ ، فَلا أَحْسِبُ عُوَيْمِراً إلا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا) فَجَاءَتْ بِه عَلَى النَّعْتِ الذي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّه .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٧٤٥) : إسحاق المذكور ؛ وقع غَيْرَ مَنسوبٍ ، ولم ينسبه الكَلاباذيّ أيضاً ، وعندي أنه إسحاق بن منصور ، وقد بينت ذلك في المقدمة .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

ـ الأوزاعي ، عند البُخاريّ (٤٤٦٨) .

ـ سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٦٧٤٥ ، ٦٤٦٢) .

- ابن جُرَيْج ، عند البُخاريّ (٤١٣ ، ٥٠٠٣ ، ٦٧٤٦) ومسلم (١٤٩٢) .
- فليح ، عند البُخاريّ (٤٤٦٩) .
- مالك ، عند البُخاريّ (٤٩٥٩ ، ٥٠٠٢) ومسلم (١٤٩٢) .
- مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، عند البُخاريّ (٦٨٧٤) .
- يونس بن يزيد الأيلي ، عند مسلم (١٤٩٢) .

قال عَداب : فظهر أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ قد توبع عَلى حَديثه دون المدار .

[٣٦] إسحاق عن مُعتَمر

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا معتمر» .

قال الغساني : «لم أجده منسوباً لأحد من الرواة»[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من مسند إسحاق ابن راهَوَيْهِ .

(١١٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٠) كتاب اللباس ، باب (٤٦) فص الخاتم (٥٥٣٢) : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْداً يُحَدِّثُ عن أَنَسٍ «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ» .

وَقَالَ يَحْيَى بنُ أَيّوب : حَدَّثَني حُمَيْدٌ ؛ سَمِعَ أَنَساً عنِ النَّبيِّ ﷺ .

قال عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ إلى إسحاق المُهْمَل في الفَتْحِ بشيء ، والذي يحل الإشكال تخريج الحديث ؛ لبيان موقع الراوي من مدار الإسناد .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك ، رواه عنه :

ـ حميد بن أبي حميد الخُزاعيّ ، عند البُخاريّ (٥٥٣٢) .

ـ قتادة ، عند البُخاريّ (٦٥ ، ٢٧٨٠ ، ٥٥٣٤ ، ٥٥٣٧ ، ٦٧٤٣) ومسلم (٢٠٩٢) .

ـ عبدالعزيز بن صهيب ، عند البُخاريّ (٥٥٣٦ ، ٥٥٣٩) ومسلم (٢٠٩٢) .

قال عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديثِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ ، ولا حرج على البُخاريّ في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٠) .

[٣٧] إسحاق : حَدَّثَنا النضر

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثنا إسحاق : حَدَّثنا النضر : وهو ابنُ شميل» .

أما الموضع الأول فوقع في رواية الأَصيليّ وأبي عَلي بن شَبَوَيْهِ : حَدَّثَنا إسحاق ابن منصور وبذلك جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» وفيما بعده ، وَجَزَمَ في باقي المواضع بأنه إسحاق بن إبراهيم ، ووقع في رواية أبي عَليّ ابن السَكَن في جميع المواضع : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم ، وقال الكَلاباذيّ في ترجمة النضر : أنه يروي عنه في الجامع إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور والله تعالى أعلم» .

(١١٦) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٤) كتاب الوضوء ، باب (٣٣) من لم يرِ الوضوء إلا من المخرجين (١٧٨) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : أَخْبَرَنا النَّضْرُ قَالَ : أَخْبَرَنا شُعْبَة عن الحَكَمِ ، عن ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ؟) فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطْتَ ؛ فَعَلَيْكَ الوُضُوءُ) .

(١١٧) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ وَهْبٌ قَالَ : حَدَّثَنا شُعْبَة .

(١١٨) وبه إليه فيه قَالَ أَبو عَبْدالله البخاريّ : وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عن شُعْبَة : الوُضُوءُ .

قال في الفَتْحِ (١٨٠) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

كذا في رواية كريمة وغيرها ، زاد الأَصيليّ «هو ابنُ منصور» وفي رواية أبي ذر «حَدَّثَنا إسحاق بن منصور بن بَهْرام» وهو المعروف بالكوسج ، كما صرح به أبو نعيم .

قوله : «لم يقل غندر ويحيى عن شعبة : الوضوء» يعني أن غندراً وهو محمد ابن جعفر ، ويحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ رويا هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد والمتن ، لكن لم يقولا فيه : «عليك الوضوء !» .

فأما يحيى فهو كما قال ! فقد أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده عنه ولفظه : «فليس عليك غسل» وأما غندر فقد أخرجه أحمد أيضا في مسنده عنه لكنه ذكر الوضوء ولفظه : «فلا غسل عليك ، عليك الوضوء» وهكذا أخرجه مسلم وابن ماجه والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق عنه وكذا ذكره أكثر أصحاب شعبة كأبي داود الطيالسي وغيره عنه ! فكأن بعض مشايخ البخاري حدّثه به عن يحيى وغندر معاً فساقه له على لفظ يحيى والله أعلم .

وقد كان بين الصحابة اختلافٌ في هذه المسألة ؛ كما سنذكره في آخر كتاب الغسل إن شاء الله تعالى» ا . هـ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ذكوان السمان ، رواه عنه :

ـ الحكم بن عتيبة ، عند البُخاريِّ (١٧٨) ومسلم (٣٤٥) وابن ماجه (٦٠٦) وأحمد (١٠٧٧٨ ، ١٠٨٢٣) .

ـ الأَعْمَش ، عند أَحْمَد (١١٤٨٤) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١١٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (١١) كتاب المساجد ، باب (٥٤) تشبيك الأصابع في المسجد (٤٦٨) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنا ابنُ شُمَيْلٍ ـ يعني النَّضْرَ : أَخْبَرَنا ابنُ عَوْنٍ عن ابنِ سِيرِينَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ ـ قَالَ ابنُ سِيرِينَ : سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا ـ قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّه غَضْبَانُ ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى ، وَخَرَجَتْ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ ، فَقَالُوا : قَصُرَتْ الصَّلاةُ؟ وَفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ ، يُقَالُ لَهُ : ذُو اليَدَيْنِ ، قَالَ : يا رَسولَ اللهِ ، أَنَسِيتَ أَمْ

قصُرتْ الصَّلاةُ؟ قال : (لمْ أنسَ ولمْ تُقْصرْ) فقال : (أكَما يَقُولُ ذُو اليدَيْنِ؟) فقالُوا : نعَمْ . فتقدَّم فصلَّى ما ترك ، ثمَّ سلَّم ، ثمَّ كبَّرَ وسَجدَ مثْلَ سُجُوده أوْ أطْولَ ، ثمَّ رفعَ رأسهُ وكبَّرَ ، ثمَّ كبَّر وسجد مثْل سُجُودِه أوْ أطْولَ ثمَّ رفعَ رأسَهُ وكبَّرَ» .

(١٢٠) وبه إليه فيه . وبالإسناد السابق إلى ابن عون قال : فرُبَّما سَألُوهُ - أي سألوا ابن سيرين - : «ثمَّ سلَّم؟» فيقُولُ : نُبِّئْتُ أنَّ عمْران بن حُصيْن قال : ثمَّ سلَّم .

قال عدابٌ : وقد أوضح ابن حجر غوامض المتن والإسناد في الفتح عند شرحه الحديث (٤٨٢) .

وقال ابنُ حجر في الفتْح (٤٨٢) : «قوله : «حدَّثنا إسحاق» هو ابنُ منصور كما جزَمَ به أبو نعيم» .

تعيينُ مدارِ الحديثِ : مدارُ حديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

- مُحمَّد بن سيرين ، عند البُخاريِّ (٤٦٨ ، ٦٨٢ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ٥٧٠٤ ، ٦٨٢٣) ومسلم (٥٧٣) .

- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ، عند البخاريِّ (٦٨٣ ، ١١٦٩) ومسلم (٥٧٣) .

- أبو سفيان عمرو بن مُحمَّد البغدادي - مولى ابن أبي أحمد - عند مسلم (٥٧٣) .

قال عدابٌ : فظهر جلياً أنَّ إسحاق شيخَ البخاريِّ المُهمَل : فضْلةٌ دونَ مدارِ الحَديث .

(١٢١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٦) كتاب فضائل الصحابة ، باب (١) فضائل أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم (٣٤٥٠) : حدَّثني إسْحاقُ : حدَّثنا النضْرُ : أخبرنا شُعْبة عن أبي حمْزةَ : سمعتُ زهْدمَ بنَ مُضرِّب : سمعتُ عمْران ابن حُصيْن يقولُ : قال رسولُ الله ﷺ : (خيْرُ أُمَّتي قرْني ، ثمَّ الَّذين يلُونهُمْ ، ثمَّ الَّذين يلُونهُمْ) قال عمْرانُ : فلا أدري أذكر بعْد قرْنه قرْنيْن أوْ ثلاثاً (ثمَّ إنَّ بعْدكُمْ قوماً يشْهدُون ولا يُستشْهدُون ، ويخُونُون ولا يُؤتمنُون ، وينْذُرُون ولا يفُون ، ويظْهرُ فيهمُ السِّمنُ)

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٦٥٠) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ راهَوَيْهِ ، وبذلك جَزَمَ ابن السَكَن وأبو نعيم في «المستخرج» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على عمران بن حصين ، رواه عنه :

- زَهْدَم بن مُضَرِّب ، عند البُخاريِّ (٣٤٥٠ ، ٢٥٠٨ ، ٦٠٦٤ ، ٦٣١٧) ومسلم (٢٥٣٥) .

- زُرارَة بن أَوْفى ، عند مسلم (٢٥٣٥) .

قال عَداب : فظهر أن إسحاق المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ ، فلا يَلْحَق البُخاريَّ عَتَبٌ في التَخْريجِ لَهُ .

(١٢٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/ سورة البقرة باب (٣٣) ﴿وَأَنْفِقُوا في سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (٤٢٤٤) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا النَّضْرُ : حَدَّثَنا شُعْبَة عن سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ : ﴿وَأَنفِقُوا في سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قَالَ : نزلَتْ في النَّفَقَةِ .

قال عَداب : لم يشر في الفَتْحِ إلى إسحاق المُهْمَل بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على سليمان الأَعْمَش ، رواه عنه :

- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريِّ (٤٢٤٤) والبيهقي في السنن الكبير (١٧٧٠٢) .

- داود الطائي ، عند الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٢٤) .

- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند سعيد بن منصور (٢٤٠٤) وابن أبي حاتم في التفسير (١٧٧٤) .

قال عَداب : فظهر جلياً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٢٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) كتاب التفسير/ سورة البقرة باب (٤١) ﴿نساؤكم حرث لكم . . ﴾ (٤٢٥٣) قال : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا النَّضْرُ ابنُ شُمَيْل : أَخْبَرَنا ابنُ عَوْن عن نافع قَالَ : «كَانَ ابن عُمَر إذَا قَرَأَ القُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ . فَأَخَذْتُ عَلَيْه يَوْماً فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَة ، حَتَّى انْتَهَى إلَى مَكَان ، قَالَ : تَدْرِي فِيمَ أُنزِلَتْ؟ قُلْتُ : لا ، قَالَ : أُنزلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ مَضَى» .

(١٢٤) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وعَنْ عبدالصَّمَد : حَدَّثَني أَبِي : حَدَّثَني أيّوب عن نافع عن ابن عُمَر ﴿فَأْتوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئْتُمْ﴾ قالَ : يَأْتِيهَا في .

(١٢٥) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : رواهُ مُحمَّدُ بنُ يحْيَى بن سَعيد عن أبيه عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عُمَر .

قال ابنُ حجر في الفتح (٤٥٢٧) : «قوله : «حدَّثني إسحاق» هو ابنُ راهَوَيْه» .

تعيينُ مدار الحديث : مدارُ حديث الباب على نافع مولى ابن عُمَر ، رواه عنه :

ـ عبدالله بن عون المزني الخراز ، عند البُخاريّ (٤٢٥٣) .

ـ عُبَيْدالله بن عُمر بن حفص العدوي العمري ، عند البُخاريّ (٤٢٥٣) .

قال عداب : فهذا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابعاً على حَديثه دونَ مَدار الحديث .

(١٢٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٠) كتاب اللباس ، باب (٢) التشمير في الثياب (٥٤٤٩) : حَدَّثني إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا ابنُ شُمَيْل : أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ أبي زائدَةَ : أخْبَرَنا عَوْنُ بنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عن أَبِيه أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : «فرَأَيْتُ بلالاً جَاءَ بعَنزة فَرَكَزَهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلاةَ ، فرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ في حُلَّة مُشَمِّراً ، فصَلَّى رَكْعَتَيْن إلَى العَنزة ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْه مِنْ وَرَاء العَنزة» .

قال ابنُ حَجر في الفَتْح (٥٧٨٦) : «قوله : «حَدَّثني إسحاق» هو ابنُ راهَوَيْه جَزَمَ بذلك أبو نعيم في «المستخرج» .

تعيينُ مدارِ الحديثِ : مدارُ حَديثِ البابِ على أبي جُحَيْفة وَهْب بن عبدالله السوائيّ ، رواه عنه :

- ابنه عون ، عند البُخاريّ (٥٤٤٩ ، ٣٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٦٠٧ ، ٣٣٧٣ ، ٥٥٢١) ومسلم (٥٠٣) .

- الحكم بن عتيبة ، عند البُخاريّ (١٨٥ ، ٤٧٩ ، ٣٣٦٠) ومسلم (٥٠٣) .

قال عداب : غدا واضحاً من تخريج الحديث على المدار ؛ أنَّ إسحاق شيخ البخاريّ المُهمل قد توبع على حديثه دون مدار الحديث ، فلا ضير في إخراج البُخاريّ حديثه ، والله تعالى أعلم .

(١٢٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨١) كتاب الأدب ، باب (٨٠) قول النبي ﷺ : (يسروا ولا تعسروا) (٥٧٧٣) قال : حدَّثني إسْحاقُ : حدَّثنا النَّضْرُ : أخْبرنا شُعْبة عن سعيد بن أبي بُرْدَةَ ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : لمّا بعثهُ رسُولُ الله ﷺ ومُعاذ بن جبل ، قال لهُما : (يسِّرا ولا تُعسِّرا ، وبشِّرا ولا تُنفِّرا ، وتطاوعا) قال أبُو موسَى : يا رسول الله ، إنّا بأرْض يُصْنَعُ فيها شرابٌ من العسل ، يُقالُ لهُ : البِتْعُ وشرابٌ منَ الشعير ، يُقالُ لهُ : المِزْرُ ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ : (كُلُّ مُسْكرٍ حرامٌ) .

قال ابنُ حجر في الفتح (٦١٢٤) : إسحاق في حديث أبي موسى هو ابنُ راهَوَيْه ، كما وقع في رواية ابن السكن ، وَجَزَمَ به أبو نعيم ، وتردد الكلاباذيّ ، وتبعه أبو عَليّ الجَيّانيّ[١] : هل هو ابنُ راهَوَيْه ، أو هو ابنُ منصور؟

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : يدور الحديث على شُعْبَة بن الحجاج رحمهُ اللهُ تعالى واختلف عنه فيه :

فرواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، مرسلاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨) .

---

(١) المُهمَلون للجياني (ص ٣١) .

ورواه العقدي ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، مرسلاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٦٧٥١) .

ورواه وكيع ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، مرسلاً ، عند أَحْمَد (١٩٧١٤) .

ورواه وَهْب ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، مرسلاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨) .

ورواه وكيع ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، موصولاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٢٨٧٣ ، ٦٧٥١) ومسلم (١٧٣٣) .

ورواه النضر ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، موصولاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٥٧٧٣ ، ٦٧٥١) .

ورواه أبو داود ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، موصولاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٦٧٥١) .

ورواه يزيد بن هارون ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، موصولاً ، عند البُخاريّ (٦٧٥١) .

ورواه مُحَمَّد بن جعفر ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده موصولاً ، عند أَحْمَد (١٩٧٥٧) .

قال عَدابٌ : وبهذا يكون الذين وصلوه عن شُعْبَة أربعة رواة ، والذين أرسلوه عنه خمسة رواة ، والذي يهمنا هنا ؛ أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر البُخاريّ إهمال نسبته والتَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

(١٢٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٩٨) التمني ، إجازة خبر الواحد (١٠) باب (١٤) وِصاةِ النبي ﷺ وفودَ العرب أن يبلغوا من وراءهم (٦٨٣٨) : حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ : أَخْبَرَنا شُعْبَة (ح) .

(١٢٩) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وحَدَّثَني إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا النَّضْرُ : أَخْبَرَنا شُعْبَة عن أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ وَفْدَ

عبدالقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (مَنْ الوَفْدُ؟) قَالُوا : رَبِيعَةُ ، قَالَ : (مَرْحَباً بالوَفْدِ - أَوْ القَوْمِ - غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَدَامَى) قَالُوا : يا رَسولَ الله ، إنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارَ مُضَرَ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ ، وَنُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَسَأَلُوا عن الأَشْرِبَةِ ، فَنَهَاهُمْ عن أَرْبَعٍ ، وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بالإيمَان بالله ، قَالَ : (هَلْ تَدْرُونَ مَا الإيمَانُ بالله؟) قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (شَهَادَةُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، وَإقَامُ الصَّلاة ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاة ، - وَأَظُنُّ فيه - صِيَامُ رَمَضَانَ ، وَتُؤْتُوا مِنْ المَغَانِمِ الخُمُسَ ، وَنَهَاهُمْ عن الدُّبَّاءِ ، وَالحَنْتَمِ ، وَالمُزَفَّتِ ، وَالنَّقِيرِ - وَرُبَّمَا قَالَ : المُقَيَّرِ - قَالَ : (احْفَظُوهُنَّ وَأَبْلِغُوهُنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٢٦٦) : «قوله : «وحَدَّثني إسحاق»

هو ابنُ راهَوَيْه ، كذا ثبت في رواية أبي ذر ، فأغنى عن تردد الكرماني : هل هو إسحاق بن منصور ، أو ابن إبراهيم؟» .

تَعيينُ مَدارِ الحديث : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاسٍ ، وقد رواه عنه :

سعيد بن جبير عند مسلم (١٩٩٧) .

وأبو جمرة نصر بن عِمْرَان الضُّبَعيّ ، عند البُخاريّ ومسلم وغيرهما ، وطريق أبي جمرة هي الطريق المشهورة ، وقد رواه عن أبي جمرة :

- قرة بن خالد السدوسي عند البُخاريّ (٤١١٠ ، ٧١١٧) ومسلم (١٧) .
- شُعْبَة بن الحجاج عند البُخاريّ (٥٣ ، ٨٧ ، ٦٨٣٨) ومسلم (١٧) .
- عباد بن عباد عند البُخاريّ (٥٠٠) ومسلم (١٧) .
- حماد بن زيد عند البُخاريّ (١٣٣٤ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣١٩ ، ٤١١١) ومسلم (١٧) .
- أبو التياح يزيد بن حميد الضُّبَعيّ عند البُخاريّ (٥٨٢٢) .

قال عَدابٌ : فغدا إسحاق فَضْلَةً في السند دونَ مدارِ الحَديث !

[٣٨] إسحاق : حَدّثنا هارون بن إسماعيل

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثنا إسحاق : حَدّثنا هارون بن إسماعيل» .

قال الغساني : «لم ينسبه أبو نصر ولا غيره من شيوخنا»[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : أخرجه أبو نعيم من مسند إسحاق ابن راهَوَيه .

(١٣٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٦) كتاب الصَوْم ، باب (٥٣) حق الضيف في الصَوْم (١٨٧٣) : حَدّثنا إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا هَارُونُ بنُ إسْمَاعِيلَ : حَدّثنا عَلِيٌّ : حَدّثنا يَحْيَى قَالَ : حَدّثني أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : حَدّثني عَبْدالله بن عَمْرو بنِ العَاصِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَذَكَرَ الحَديث - يَعْني : (إنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً) - فَقُلْتُ : وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ : (نِصْفُ الدَّهْرِ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٩٧٤) : «قوله : «حَدّثنا إسحاق» .

قال أبو عَليّ الجَيّانيّ : لم ينسب إسحاق هذا عن أحد منهم[٢] . قال ابن حَجَرٍ : لكن جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» بأنه ابن راهَوَيْهِ ؛ لأنه أخرجه من مسنده ، ثم قال : أخرجه البُخاريّ عن إسحاق ، ويؤيده أن ابن راهَوَيْهِ لا يقول في الرواية عن شيوخه إلا صيغة الإخبار وكذلك هو هنا» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدِالله بن عَمْرو بن العاص رواه عنه ثمانية رواة :

- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ، عند البُخاريّ (٤٧٦٧ ، ١١٠١ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ ، ٣٢٣٦ ، ٤٧٦٦ ، ٤٩٠٣ ، ٥٧٨٣) ومسلم (١١٥٩) .

- عمرو بن أوس الثقفي ، عند البُخاريّ (١٠٧٩ ، ٣٢٣٨) ومسلم (١١٥٩) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٤) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٤٤) .

- أبو العباس السائب بن فروخ الشاعر المكيّ ، عند البُخاريّ (١١٠٢ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٨ ، ٣٢٣٧) ومسلم (١١٥٩) .

- سعيد بن المسيب ، عند البُخاريّ (١٨٧٥) ومسلم (١١٥٩) .

- مجاهد ، عند البُخاريّ (١٨٧٧ ، ٤٧٦٥) .

- أبو المليح عامر بن أسامة الهذلي ، عند البُخاريّ (١٨٧٩ ، ٥٩٢١) ومسلم (١١٥٩) .

- أبو عياض عمرو بن الأسود العنسي ، عند مسلم (١١٥٩) .

- سعيد بن ميناء ، عند مسلم (١١٥٩) .

قال عَداب : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا ضير في إخراج البُخاريّ حديثه ، والله تعالى أعلم .

[٣٩] إسحاق : حَدَّثَنا وَهْب بن جرير

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا وَهْب بن جرير» .

أما الموضع الذي في الأذان فلم يقع منسوباً في شيء من الروايات ، وأما البقية فنسبه أبو عَليّ ابن السَّكَن : إسحاق بن إبراهيم ، وبه جَزَمَ الكَلاباذيّ في ترجمة وَهب بن جرير ، وكذا أخرجها أبو نعيم في المستخرج من مسند إسحاق ابن راهَوَيْهِ .

(١٣١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٤) كتاب الأذان ، باب (٧) ما يقول إذا سمع المنادي (٥٨٨) : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ راهويْهِ قَالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنا هِشَامٌ عن يَحْيَى نَحْوَهُ ، قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثني بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ؛ قَالَ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦١٣) : إسحاق هذا لم ينسب ، وهو ابنُ راهَوَيْه ، كذلك صرح به أبو نعيم في مستخرجه ، وأخرجه من طريق عبدِالله بن شيرويه عنه .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على معاوية ، رواه عنه :

- مبهم ، عند البُخاريّ (٥٨٨) .
- عيسى بن طَلْحَة ، عند البُخاريّ (٥٨٧) .
- أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف ، عند البُخاريّ (٨٧٢) والنسائي (٦٧٥) .
- علقمة بن وقاص ، عند النسائي (٦٧٧) .

قال عَدابٌ : غدا واضحاً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا شيء على البُخاريّ في التَخْريج لَهُ ، والله تعالى أعلم .

(١٣٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢١) كتاب الاستسقاء ، باب (٤) تحويل الرداء في الاستسقاء (٩٦٥) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ

جَرِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنا شُعْبَة عن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ ، عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ ، عن عَبْدالله ابنِ زَيْدٍ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (١٠١١) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ راهَوَيْهِ ؛ كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» ، وأخرجه من طريقه» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عَبّاد بن تميم ، رواه عنه :

- مُحَمَّد بن أبي بكر ، عند البُخاريِّ (٩٦٥) .
- عبدالله بن أبي بكر ، عند البُخاريِّ (٩٦٠ ، ٩٦٦ ، ٩٨٠ ، ٩٨١) ومسلم (٨٩٤) .
- الزهري ، عند البُخاريِّ (٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩) ومسلم (٨٩٤) .
- أبو بكر بن مُحَمَّد الأَنْصاريِّ ، عند البُخاريِّ (٩٨٣) ومسلم (٨٩٤) .
- عمرو بن يَحْيى ، عند البُخاريِّ (٥٩٨٣) .

قال عَداب : فظهر جلياً أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا لوم على البُخاريِّ في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

(١٣٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٤٩) كتاب الخصومات ، باب (٩) التقاضي (٢٢٩٣) : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ : أَخْبَرَنا شُعْبَة عن الأَعْمَشِ ، عن أَبِي الضُّحَى ، عن مَسْرُوقٍ ، عن خَبَّابٍ قَالَ : «كُنْتُ قَيْناً في الجَاهِلِيَّة ، وَكَانَ لِي عَلَى العَاصِ بنِ وَائِلٍ دَرَاهِمُ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لا أَقْضِيكَ ؛ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لا وَالله لا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ ، قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ ، فَأُوتَى مَالاً وَوَلَداً ثُمَّ أَقْضِيَكَ فَنَزَلَتْ : ﴿أَفَرَأَيْتَ الذي كَفَرَ بِآيَاتِنا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً﴾ الآيَةَ .

قال عَداب : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى إسحاق المُهْمَل بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على سليمان الأَعْمَش ، رواه عنه :

- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريِّ (٢٢٩٣ ، ١٩٨٥ ، ٤٤٥٥ ، ٤٤٥٧) .

- حَفْص بن غياث ، عند البُخاريّ (٢١٥٥ ، ٤٤٥٥) .

- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٤٤٥٥) ومسلم (٢٧٩٥) .

- سفيان الثوري ، عند البُخاريّ (٤٤٥٥ ، ٤٤٥٦) .

- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند البُخاريّ (٤٤٥٥) ومسلم (٢٧٩٥) .

- وكيع بن الجراح ، عند البُخاريّ (٤٤٥٥ ، ٤٤٥٨) ومسلم (٢٧٩٥) .

- عبدالله بن نمير ، عند مسلم (٢٧٩٥) .

- جرير بن عبدالحميد ، مسلم (٢٧٩٥) .

قال عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَل فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٣٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٣) كتاب بدء الخلق ، باب (٦) ذكر الملائكة (٣٠٤٢) قال : حَدَّثَنا موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ (ح) .

(١٣٥) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَني إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ هِلالٍ ؛ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ» .

(١٣٦) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : زَادَ موسَى : «مَوْكِبَ جِبْرِيلَ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٢١٤) : إسحاق المذكور هو ابنُ راهَوَيْهِ ؛ كما بينه ابن السَكَن ، وَجَزَمَ به الكَلاباذيّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على جرير بن حازم ، رواه عنه :

- موسَى بن إسماعيل التبوذكيّ ، عند البُخاريّ (٣٠٤٢ ، ٣٨٩٢) .

- ابنه وَهْب ، عند البُخاريّ (٣٠٤٢) وأحمد (١٢٨١٧) .

قال عَدابٌ : فظهر أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا لوم على البُخاريّ في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

[٤٠] إسحاق عن يَحْيى بن صالح

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثنا إسحاق : حَدّثنا يَحْيى بن صالح» .

قال الغساني : لم ينسب إسحاق هذا ، وأظنه ابن منصور ، فإن مسلماً أخرج الحديث الذي أخرجه البُخاريّ في الوكالة ؛ فنسبه ، فقال : حَدّثنا إسحاق بن منصور[١] .

قال ابنُ حَجر : أخرج أبو نعيم الحديث الذي في الكسوف ، والذي في الأيمان والنذور من مسند إسحاق ابن راهوَيه ، ووقع في رواية كريمة المروزية عن الكُشْمِيهَنيّ في الحديث الذي في الأيمان والنذور حدّثنا إسحاق ، يعني : ابن إبراهيم

(١٣٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢٢) كتاب الكسوف ، باب (٣) النداء بـ (الصلاة جامعة) في الكسوف (٩٩٨) : حدّثنا إسْحاقُ قالَ : أخبرنا يَحْيى بنُ صَالح قَالَ : حدّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سلام بن أبي سلام الحبشيُّ الدِّمشْقيُّ قَالَ : حدّثنا يَحْيى بنُ أبي كثير قَالَ : أخْبَرَني أَبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرّحْمن بن عَوْف الزُّهْرِيُّ عن عَبْدالله بن عَمْرو قَالَ : «لَمَّا كَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْد رَسُولِ الله ﷺ نُودِيَ : إنَّ الصَّلاة جَامِعَةٌ» .

قال ابنُ حَجر في الفَتْح (١٠٤٥) : «قوله : «حَدّثني إسحاق» .

هو ابنُ منصور ، على رأي الجَيّاني[٢] أو ابن راهَوَيْهِ ، على رأي أبي نعيم» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على يَحْيى بن أبي كثير ، رواه عنه :

ـ معاوية بن سَلام بن أبي سَلام الحبشي الدِمَشْقيّ ، عند البُخاريّ (٩٩٨) ومسلم (٩١٠) .

ـ أبو معاوية شيبان بن عبدالرحمن البصري النحوي ، عند البُخاريّ (١٠٠٣) ومسلم (٩١٠) .

---

(١) المُهْملون للجياني (ص ٣٣ ، ٣٤) .

(٢) المُهْملون للجياني (ص ٣٣ ، ٣٤) .

قال عَداب : فاتّضح أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ قد توبع عَلى حَديثِه ، فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديث .

(١٣٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٤٥) كتاب الوكالة ، باب (١١) إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً ، فبيعه مردود (٢١٨٨) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا يَحْيَى ابنُ صَالحٍ : حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ ـ هو ابنُ سَلام ـ عن يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عبدالغَافِرِ : إنّه سَمعَ أَبَا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ قَالَ : جَاءَ بِلالٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ بتَمْرٍ بَرْنِيٍّ فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ : (مِنْ أَيْنَ هَذَا؟) قَالَ بِلالٌ : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ؛ لِنُطْعِمَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (أَوَّهْ أَوَّهْ ، عَيْنُ الرِّبَا عَيْنُ الرِّبَا ، لا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ، ثُمَّ اشْتَرِه) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٣١٢) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ راهَوَيْهِ ؛ كما جَزَمَ به أبو نعيم ، وَجَزَمَ أبو عَليّ الجَيّانيّ بأنه ابن منصور[١] واحتج بأن مسلماً أخرج هذا الحديث بعينه عن إسحاق بن منصور عن يَحْيى بن صالح بهذا الإسناد ، ولكن ليس ذلك بلازم . ويؤيد كونه ابن راهَوَيْه تَغايُرُ السياقين متناً وإسناداً ، فهنا قال إسحاق : أَخْبَرَنا يَحْيى بن صالح ، وعند مسلم : «حَدَّثَنا يَحْيى» ومن عادة إسحاق ابن راهَوَيْه ؛ التعبير عن مشايخه بالإخبار لا التحديث . ووقع هنا : «عن يَحيى» وعند مسلم : «أنبأنا يَحيى ـ وهو ابنُ أبي كثير ـ» وكذلك وقعت المغايرة في سياق المتن في عِدّة أماكن ، ويحتمل أن يكون أحدهما ذكرَه عن إسحاق بن منصور بالمعنى» .

قالَ عَداب : في هذا الكلام عدّةُ إشكالات تقدّم الحديثِ عنها مفرَّقةً ، ولا حاجةَ إلى التكرار .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي سعيد الخدري ، رواه عنه راويان :

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٣ ، ٣٤) .

ـ عقبة بن عبدالغافر الأزدي ، عند البُخاريّ (٢١٨٨) ومسلم (١٥٩٤) .

ـ أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي عند مسلم (١٥٩٤) .

قال عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ فضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(١٣٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٣٣) غزوة الحديبية (٣٩٣٨) قال : حدّثنا إسْحاقُ : حَدّثنا يَحْيى بنُ صالح قَالَ : حَدّثنا مُعَاوِيَةُ ـ هو ابنُ سَلام ـ عن يحْيى ، عن أبي قلابةَ أنّ ثابتَ بنَ الضَّحَّاكِ أخْبرَهُ أنّهُ بَايَعَ النَّبيَّ ﷺ تحْتَ الشَّجرة

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤١٧١) : «قوله : «حَدّثني إسحاق» هو ابنُ منصور» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي قِلابة عبداللهِ بن زيد الجرمي رواه عنه :

ـ خالد بن مهران الحذاء ، عند البُخاريّ (١٢٩٨ ، ٤٥٦٢) ومسلم (١١٠) .

ـ يَحْيى بن أبي كثير ، عند البُخاريّ (٥٧٠٠) ومسلم (١١٠) .

ـ أَيّوب بن أبي تميمة ، عند البُخاريّ (٥٧٥٤ ، ٦٢٧٧) ومسلم (١١٠) .

قال عَدابٌ : غدا واضحاً من تخريج الحديث على المدار أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ متابَعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديثِ ، فلا شيء على البُخاريّ في التَخْريج لَهُ . والله تعالى أعلم .

(١٤٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٦) أول كتاب الأيمان والنذور (٦٢٥١) قال : حدّثني إسْحَاقُ ـ يَعْني : ابنَ إبْراهيمَ ـ : حَدّثنا يحْيى بنُ صَالح : حدّثنا مُعاويةُ عن يَحْيى ، عن عكْرمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (منْ اسْتلجَّ في أهْله بيَمين ؛ فهُو أعْظَمُ إثْماً ليبرّ) يَعْني : الكفّارة

قال ابنُ حجرٍ في الفتح (٦٦٢٦) : «قوله : «حدّثنا إسحاق»

جَزَمَ أبو عَليّ الغساني بأنه ابن منصور[1] وصنيع أبي نعيم في «المستخرج» يقضي أنه إسحاق بن إبراهيم المذكور قبله» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

- عكرمة مولى ابن عباس ، عند البُخاريّ (٦٢٥١) .
- همام بن منبه ، عند البُخاريّ (٦٢٥٠) ومسلم (١٦٥٥) .

قال عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَل ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني (ص : ٣٣ ، ٣٤) .

[٤١] إسحاق : أَخْبَرَنا يزيد بن هارون

قال ابنُ حجر : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : أَخْبَرَنا يزيد بن هارون» قال الغساني : لم أجده منسوباً[1] وقد صرح البُخاريّ في (١٠٠) كتاب التوحيد ، باب (٣١) في المشيئة والإرادة (٧٠٣٥) فقال : «حَدَّثَنا إسحاق بن منصور : أَخْبَرَني يزيد بن هارون» .

(١٤١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٥٦) كتاب الشهادات ، باب (٢٥) قول الله تعالى : ﴿إنَّ الَّذين يشترُون بعهْد الله وأيمانهمْ ثمناً قليلاً﴾ (٢٥٣٠) : حَدَّثَني إسْحاقُ : أخبرنا يزيدُ بنُ هارُون : أخْبرنا العوَّامُ قال : حدَّثني إبْراهيمُ ـ أبُو إسْمَاعيلَ السَّكْسكيُّ ـ ؛ سمع عَبْدالله بنَ أبي أوْفى يقُولُ : «أقام رجُلٌ سلْعَتَهُ فحَلَفَ بالله : لَقدْ أعْطى بهَا ما لَمْ يُعْطَها ، فنزلَتْ : ﴿إنَّ الَّذين يشْترُونَ بعَهْد الله وأيْمَانهمْ ثمَناً قليلاً﴾ وقَالَ ابنُ أبي أَوْفَى : النَّاجِشُ آكلُ رباً خائنٌ» .

قال ابنُ حَجر في الفتح (٣٦٧٥) : وقوله : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا يزيد بن هارون» جَزَمَ أبو عَليّ الغساني بأنه إسحاق بن منصور[2] وجَزَمَ أبو نعيم الأصبهاني بأنه إسحاق بن راهَوَيْه .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على العوام بن حوشب الشيباني رواه عنه :

- يزيد بن هارون السلمي ، عند البُخاريّ (٢٥٣٠) .
- هشيم بن بشير السلمي ، عند البُخاريّ (١٩٨٢ ، ٤٢٧٦) .

قال عدابُ : فعدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دون مدار الحديث .

(١٤٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٠) كتاب النكاح ، باب (٤٣) إذا

---

(١) المهمل للجياني (ص ٤٠) .
(٢) المهمل للجياني (ص ٤٠) .

زوج ابنته وهي كارهة (٤٨٤٥) قال : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَني مَالِكٌ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عن أَبِيهِ ، عن عبدالرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابنَيْ يَزِيدَ بنِ جَارِيَةَ عن خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهْيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ؛ فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ .

(١٤٣) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا يَزِيدُ : أَخْبَرَنا يَحْيَى : أَنَّ القَاسِمَ بن مُحَمَّد حَدَّثَهُ : أَنَّ عبدالرَّحْمَنِ بنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَجُلاً يُدْعَى خِذَاماً أَنْكَحَ ابنَةً لَهُ نَحْوَهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥١٣٩) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» هو ابنُ راهوَيْهِ» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، رواه عنه :

- عبدالرحمن بن القاسم ، عند البُخاريّ (٤٨٤٥ ، ٦٥٤٦) .
- يَحْيى بن سعيد الأَنْصاريّ ، عند البُخاريّ (٤٨٤٥ ، ٦٥٦٨) .

قال عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبِعَ عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٤٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٣) كتاب الدعوات ، باب (١٧) الدعاء بعد الصلاة (٥٩٧٠) قال : حَدَّثَني إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا يَزِيدُ : أَخْبَرَنا وَرْقَاءُ عن سُمَيٍّ ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا : يا رَسولَ الله ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ ، قَالَ : (كَيْفَ ذَاكَ؟) قَالُوا : صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ ، قَالَ : (أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ ، إِلا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ ؛ تُسَبِّحُونَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدُونَ عَشْراً وَتُكَبِّرُونَ عَشْراً) .

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ بن عُمَر عن سُمَيٍّ .

- به إليه فيه قال البُخاريّ : وَرَوَاهُ ابنُ عَجْلانَ عن سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ .

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عن عبدالعَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ ، عن أَبِي صَالحٍ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ .

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عن أَبِيهِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٣٢٩) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ راهَوَيْهِ ، أو ابن منصور» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي صالح ذكوان السمان ، رواه عنه :

- سُمَيّ المخزومي ، عند البُخاريّ (٥٩٧٠ ، ٨٠٧) ومسلم (٥٩٥) .

- رجاء بن حيوة ، عند البُخاريّ (٥٩٧٠) ومسلم (٥٩٥) .

- ابنه سهيل ، عند البُخاريّ (٥٩٧٠) ومسلم (٥٩٥) .

قال عَدابٌ : فيكون شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٤٢] إسحاق عن يعقوبَ بن إبراهيم

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا إسحاق : حَدّثَنا يَعقوبُ بن إبراهيم» .

قال ابنُ حَجرٍ : وقع في رواية أبي ذر في الموضع الثاني وفي الموضع الأخير : «حَدّثَنا إسحاق بن إبراهيم» والموضع الذي في نزول عيسى : أخرجه أبو نعيم من مسند إسحاق بن إبراهيم ، وقال : رواه البُخاريّ عن إسحاق ، والموضعان اللذان في الحَجّ : وقعا في رواية الأَصيليّ وفي رواية أبي عَليّ بن شَبَوَيْه معاً : «حَدّثَنا إسحاق ابن منصور : حَدّثَنا يَعقوبُ» ووافقه أبو عَليّ ابن السَكَن في الموضع الأول ، ووقع في عِدّة مواضع ، منها : عند ابن السَكَن : حَدّثَنا إسحاق بن إبراهيم ، ووقع في رواية أبي عَليّ بن شَبَوَيْه ، في الموضع الذي في الجنائز : حَدّثَنا إسحاق بن إبراهيم ، وفي الموضع الذي في الجهاد : حَدّثَنا إسحاق بن منصور ، والموضع الذي في غزوة الحديبية : أخرجه أبو نعيم في مستخرجه : من طريق الحَسَن بن سفيان عن إسحاق ابن أبي كامل ، عن يعقوبَ ، وقال بعده : أخرجه البُخاريّ عن إسحاق عن يعقوبَ .

(١٤٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٩) كتاب الصلاة ، في الثياب ، باب (٩) ما يستر من العورة (٣٦٢) قال : حَدّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدّثَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدّثَنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عن عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْف : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الحَجَّةِ ، فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى : أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ، وَلا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ» .

(١٤٦) وبه إليه فيه ، وبالإسناد السابق إلى الزهريّ قال : قَالَ حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ : «ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيّاً ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِـ (بَرَاءَةٌ)» .

(١٤٧) وبه إليه فيه ، وبالإسناد السابق إلى حُميدٍ قال : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ ، لا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ، وَلا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفتْحِ (٣٦٩) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ ، وردده الحفاظ بين ابن منصور وبين ابن راهَوَيْهِ . ووقع في نسختي من طريق أبي ذر : إسحاق بن إبراهيم ، فتعين أنه ابن راهَوَيْهِ ، إذ لم يرو البُخاريّ عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم شيئاً ، ولا عن الصواف وهو دونهما في الطبقة» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد ابن شهاب الزهري رواه عنه :

- ابن أخيه مُحَمَّد بن عبدالله الزهري ، عند البُخاريّ (٣٦٢) .
- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريّ (١٥٤٣) ومسلم (١٣٤٧) .
- شعيب بن أبي حمزة الأموي ، عند البُخاريّ (٣٠٠٦) .
- فليح بن سليمان الخُزاعيّ ، عند البُخاريّ (٤١٠٥) .
- عُقَيْل بن خالد الأموي ، عند البُخاريّ (٤٣٧٨ ، ٤٣٧٩) .
- صالح بن كيسان المدني ، عند البُخاريّ (٤٣٨٠) .
- عمرو بن الحارث الأنْصاريّ ، عند مسلم (١٣٤٧) .

قال عَدابٌ : فغَدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(١٤٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٢) كتاب سترة المصلي ، باب (١٥) من قال : لا يقطع الصلاة شيء (٤٩٣) قال : حَدَّثَنا إسْحَاقُ قَالَ : أَخْبَرَنا يَعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَني ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عن الصَّلاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ : «لا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ» أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ قَالَتْ : «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ ، فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفتْحِ (٥١٥) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم» .

هو الحنظلي المعروف بابن راهَوَيْهِ ، وبذلك جَزَمَ ابن السَكَن . وفي رواية غير أبي ذر «حَدَّثَنا إسحاق» غَيْر مَنسوبٍ ، وزعم أبو نعيم أنه ابن منصور الكوسج والأول أولى» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ، عند البُخاريّ (٣٧٥ ، ٤٩١ ، ١١٥١) ومسلم (٥١٢) .

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريّ (٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٩٠ ، ٩٥٢) ومسلم (٥١٢) .

- الأسود بن يزيد النخعي ، عند البُخاريّ (٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢) ومسلم (٥١٢) .

- مسروق بن الأجدع الهمداني ، عند البُخاريّ (٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٩٢٠) ومسلم (٥١٢) .

- القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريّ (٤٩٧) .

قال عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبعَ على حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٤٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٢٦) كتاب التطوع ، باب (١٢) صلاة النوافل جماعة (١١٣٠) قال : حَدَّثَني إسْحَاقُ : حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنا أَبي عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا في وَجْهِهِ مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ في دَارِهِمْ .

(١٥٠) وبه إليه فيه ، وبالإسناد السابق إلى الزهريّ قال : فَزَعَمَ مَحْمُودٌ ؛ أَنَّهُ سَمعَ عِتْبَانَ بنَ مَالكٍ الأنْصاريَّ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - يَقُولُ : «كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بِبَني سَالِمٍ ، وَكَانَ يَحُولُ بَيْني وَبَيْنَهُمْ وَادٍ إِذَا جَاءَتْ الأمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قِبَلَ مَسْجِدِهِمْ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي ، وَإِنَّ الوَادِيَ الذي بَيْني وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتْ الأمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ

اجْتِيَازَهُ ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مَكَاناً أَتَّخِذُهُ مُصَلَّى فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (سَأَفْعَلُ) فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟) فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى المَكَانِ الذي أُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيه ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ رَسُولَ الله ﷺ فِي بَيْتِي ، فَثَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي البَيْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكٌ؟ لا أَرَاهُ ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَاكَ مُنَافِقٌ لا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لا تَقُلْ ذَاكَ ، أَلا تَرَاهُ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله) فَقَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، أَمَّا نَحْنُ فَوَالله لا نَرَى وُدَّهُ وَلا حَدِيثَهُ إِلا إِلَى المُنَافِقِينَ . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله) .

(١٥١) وبه إليه فيه . وبالإسناد السابق إلى الزهريِّ قال : قال مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيع : فَحَدَّثْتُهَا قَوْماً ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوب ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا ، وَيَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّوم ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوب ، قَالَ : وَالله مَا أَظُنُّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ . فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لله عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي : أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بنَ مَالِك ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيّاً فِي مَسْجِدِ قَوْمِه ، فَقَفَلْتُ ، فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِم ، فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِه ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْه ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عن ذَلِكَ الحَدِيث ، فَحَدَّثَنِيه كَمَا حَدَّثَنِيه أَوَّلَ مَرَّةٍ .

قال ابنُ حجر في الفتح (١١٨٦) : «قوله : «حدَّثنا إسحاق» .

قيل : هو ابنُ راهَوَيْه ، فإن هذا الحديث وقع في مسنده بهذا الإسناد ، لكن في لفظه مخالفة يسيرة ، فيحتمل أن يكون إسحاقُ شيخُ البُخاريِّ فيه هو : ابنُ منصور» .

تَعيينُ مَدار الحديث : مَدارُ حَديثِ البابِ على عِتبان بن مالك السالميّ ، رواه عنه :

ـ محمود بن الربيع الخزرجي عند البُخاريّ (٧٧ ، ١٨٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٣٧٨٧ ، ٥٠٨٦ ، ٥٩٩٣ ، ٦٠٥٩ ، ٦٥٣٩) ومسلم (٣٣) .

ـ حصين بن مُحَمَّد الأنصاريّ السالمي ، عند البُخاريّ (٣٧٨٧ ، ٥٠٨٦) ومسلم (٣٣) .

ـ أنس بن مالك ، عند مسلم (٣٣)

قال عدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْملُ فضْلةً دون مدار الحديث .

(١٥٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢٩) كتاب الجنائز ، باب (٧٩) إذا قال المشرك : لا إله إلا الله (١٢٩٤) قال : حَدّثنا إسْحاقُ : أخْبرَنا يعقوبُ بنُ إبْراهيم قَالَ : حَدّثني أبي عن صالح ، عن ابن شِهَابٍ قَالَ : أخْبرَني سَعيدُ بنُ المُسَيِّب عن أبيه : أنَّهُ أخْبَرَهُ : أنّهُ لَمَّا حضرتْ أبَا طَالبٍ الوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ الله ﷺ فوجَدَ عِنْدَهُ أبَا جَهْلِ بنَ هِشام ، وَعَبْدالله بنَ أبي أُميَّةَ بنِ المُغيرَةِ ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأبي طَالبٍ : (يَا عَمّ ، قُلْ لا إلَهَ إلا اللهُ ، كَلمَةً أشْهَدُ لَكَ بهَا عِنْدَ الله) فَقَالَ أبُو جَهْلٍ وَعَبْدالله بنُ أبي أُمَيّةَ : يَا أبَا طَالبٍ ، أتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدالمُطّلب ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرضُهَا عَلَيْه ، وَيَعُودَانِ بتِلْكَ المَقَالَة ، حَتّى قَالَ أبُو طَالبٍ آخرَ مَا كَلّمَهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبدالمُطّلب ، وَأبَى أنْ يَقُولَ : لا إلَهَ إلا اللهُ . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (أمَا وَالله لأسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَأنزلَ اللّهُ تَعالَى فيه : ﴿مَا كَانَ للنّبيّ﴾ الآيَة .

قال عدابٌ : لم يقل ابنُ حَجرٍ في الفَتْح عن شيخ البُخاريّ المُهْمَلِ شيئاً .

تعيينُ مدار الحديث : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد ابن شهاب الزهري رواه عنه :

ـ صالح بن كيسان المدني ، عند البُخاريّ (١٢٩٤) ومسلم (٢٤)

ـ معْمر بن راشد ، عند البُخاريّ (٣٦٧١ ، ٤٣٩٨) ومسلم (٢٤)

ـ شعيب بن أبي حمزة الأموي، عند البُخاريّ (٤٤٩٤، ٦٣٠٣).

ـ يونس بن يزيد الأيلي عند مسلم (٢٤).

قال عَدابٌ: يظهر من هذا أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد.

(١٥٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٣٢) كتاب الحَجّ، باب (١٣٠) الفتيا على الدابة عند الجمرة (١٦٥١): حدَّثنا إسْحَاقُ قال: أخْبَرنا يعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ: حَدَّثنا أبي عن صالح، عن ابنِ شِهَاب: حَدَّثني عيسى بنُ طَلْحَة بنِ عُبَيْدِ الله؛ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالله بن عَمْرو بنِ العَاصِ قالَ: «وَقَف رسُولُ الله ﷺ على نَاقَتِه...» فَذَكَرَ الحَديث.

(١٥٤) وبه إليه فيه، قال البُخاريّ: تَابَعَهُ مَعْمر عن الزُّهْرِيّ.

قال ابنُ حَجر في الفَتْح (١٧٣٨): «قوله: «حَدَّثني إسحاق».

كذا للأكثر غَيْر مَنسوب، ونسبه أبو عَليّ ابن السَّكَن فقال: «إسحاق بن منصور» وأورده أبو نعيم في «المستخرج» من «مسند إسحاق بن راهَوَيْه» وهو المترجح عندي؛ لتعبيره بقوله: «أَخْبَرَنا يَعقوبُ» لأن إسحاق بن راهَوَيْه لا يحدث عن مشايخه إلا بلفظ الإخبار، بخلاف إسحاق بن منصور فيقول: «حَدَّثَنا».

قالَ عَدابٌ: تقدَّمَ أنَّ كلامَ ابنِ حجرٍ عن صِيَغِ التحديثِ عند ابن راهوَيه ليسَ دقيقاً!

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد ابن شهاب الزهري، رواه عنه:

ـ مالك بن أنس، عند البُخاريّ (٨٣، ١٦٤٩) ومسلم (١٣٠٦).

ـ عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن البُخاريّ (١٢٤).

ـ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج، عند البُخاريّ (٦٢٨٨) ومسلم (١٣٠٦).

- يونس بن يزيد الأيلي، عند مسلم (١٣٠٦).

- صالح بن كيسان، عند مسلم (١٣٠٦).

- سفيان بن عيينة، عند مسلم (١٣٠٦).

- مَعْمَر بن راشد، عند مسلم (١٣٠٦).

- مُحَمَّد بن أبي حَفْصة البصري، عند مسلم (١٣٠٦).

قال عَدابٌ: فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَل؛ قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ.

(١٥٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٣٢) كتاب الإحصار وجزاء الصيد باب (٣٦) حج الصبيان (١٧٥٨) قال: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عن عَمِّهِ: أَخْبَرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِالله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَالله بنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الحُلُمَ، أَسيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى، حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا، فَرَتَعَتْ، فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ».

(١٥٦) وبه إليه فيه، وبالإسناد السابق إلى يعقوبَ قال: وَقَالَ يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ: «بِمِنًى في حَجَّةِ الوَدَاعِ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٨٥٧): «قوله: «حَدَّثَنا إسحاق».

نسبه الأَصيليّ وابن السَكَن: «ابنَ منصور» وقد أخرجه إسحاق بن راهَوَيْهِ في مسنده عن يعقوبَ أَيضاً، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج» لكن يُرَجِّحُ كونَه «ابنَ منصورٍ» أنَّ ابنَ راهَوَيْهِ لا يعبر عن مشايخه إلا بصيغة: (أَخْبَرَنا)».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على الزهري، رواه عنه:

- مالك بن أنس، عند البُخاريِّ (٧٦، ٤٧١، ٨٢٣، ٤١٥٠) ومسلم (٥٠٤).

- يونس بن يزيد الأيلي، عند البُخاريِّ (٤١٥٠) ومسلم (٥٠٤).

- سفيان بن عيينة ، عند مسلم (٥٠٤) .

- مَعْمَر بن راشد ، عند مسلم (٥٠٤)

قال عَداب : فغَدا شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(١٥٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٠) كتاب الجهاد ، باب (٩٨) هل يرشد المسلم أهل الكتاب (٢٧٧٨) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عن عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَاللهِ بنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ : (فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأرِيسِيِّينَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٩٣٦) : إسحاق شيخه فيه ؛ هو ابنُ منصور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على مُحَمَّد ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- ابن أخيه مُحَمَّد بن عبدالله ، عند البُخاريِّ (٢٧٧٨) .

- شعيب بن أبي حمزة الأموي ، عند البُخاريِّ (٧ ، ٢٨١٦ ، ٦٧٧١) .

- صالح بن كيسان ، عند البُخاريِّ (٥١ ، ٢٥٣٥ ، ٢٧٨٢) ومسلم (١٧٧٣) .

- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريِّ (٢٦٥٠ ، ٣٠٠٣ ، ٥٩٠٦) .

- عقيل بن خالد الأموي ، عند البُخاريِّ (٥٦٣٥) .

- مَعْمَر بن راشد ، عند مسلم (١٧٧٣) .

قال عَداب : فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريِّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبِعَ عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٥٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٤) كتاب الأنبياء ، باب (٥٠) نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام (٣٢٦٤) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا يَعقوبُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنا أَبِي عن صَالِحٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ ؛ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسولُ الله ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنزلَ فِيكُمْ ابنُ مَرْيَمَ ، حَكَماً عَدْلاً ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنزيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ[1] وَيَفِيضَ المَالُ ، حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : «وَاقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٣٤٤٨) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» .

هو ابنُ إبراهيم المعروف بابن راهَوَيْهِ ، وإنما جزمت بذلك مع تجويز أبي عَليّ الجَيَّاني[2] أن يكون هو أو إسحاق بن منصور ؛ لتعبيره بقوله : أَخْبَرَنا يَعقوبُ بن إبراهيم ؛ لأن هذه العبارة يعتمدها إسحاق بن راهَوَيْهِ كما عرف بالاستقراء من عادته ، أنه لا يقول إلا : «أَخْبَرَنا» ولا يقول : «حَدَّثَنا» وقد أخرج أبو نعيم في «المستخرج» هذا الحديث من مسند إسحاق بن راهَوَيْهِ وقال : «أخرجه البُخاريّ عن إسحاق» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

- سعيد بن المسيب ، عند البُخاريّ (٢١٠٩ ، ٢٣٤٤) ومسلم (١٥٥) .
- نافع مولى أبي قتادة الأَنْصاريّ ، عند البُخاريّ (٣٢٦٥) ومسلم (١٥٥) .
- عطاء بن ميناء المدني ، عند مسلم (١٥٥) .

قال عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(١٥٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٩)

---

(١) هذه رواية الكُشْميهَنيّ كما أفاده ابن حجر في الفتح (٣٤٤٨) ورواية غيره : يضع الحرب ! وانظر أقاويل العلماء هناك .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٣٠) .

شهود الملائكة بدراً (٣٧٩٤) قال : حَدَّثَنا أَبُو عَاصِم عن ابن جُرَيْج ، عن الزُّهْرِيِّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَدِيٍّ ، عن المِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ (ح) .

(١٦٠) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَني إسْحَاقُ : حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ سَعْد : حَدَّثَنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عن عَمِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَني عَطَاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الجُنْدَعِيُّ : أَنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيٍّ بنِ الخِيَارِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ المِقْدَادَ بن عَمْرو الكِنْدِيَّ ـ وَكَانَ حَلِيفاً لِبَني زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ـ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الكُفَّارِ ، فَاقْتَتَلْنَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ ، فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لله ، أَأَقْتُلُهُ يا رَسولَ الله بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لا تَقْتُلْه) فَقَالَ : يا رَسولَ الله ، إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ ، فَإِنَّهُ بِمَنزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٠١٩) : إسحاق شيخه : هو ابنُ منصور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد بن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريِّ (٦٤٧٢) ومسلم (٩٥) .
- الليث بن سَعْد ، عند مسلم (٩٥) .
- مَعْمَر بن راشد ، عند مسلم (٩٥) .
- الأوزاعيّ ، عند مسلم (٩٥) .
- ابن جُرَيْجٍ ، عند مسلم (٩٥) .

قال عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(١٦١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٣٣)

غزوة الحديبية (٣٩٤٥) قال : حَدَّثَني إسْحَاقُ : أَخْبَرَنا يَعقوبُ : حَدَّثَني ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عن عَمِّهِ ؛ أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمعَ مَرْوَانَ بنَ الحَكَم وَالمِسْوَرَ ابنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ خَبَراً مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَة ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَني عُرْوَةُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُهَيْلَ بن عَمْرو يَوْمَ الحُدَيْبِيَة عَلَى قَضِيَّةِ المُدَّة ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بن عَمْرو أَنَّهُ قَالَ : لا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إلا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إلا عَلَى ذَلِكَ ، فَكَرِهَ المُؤْمِنُونَ ذَلِكَ ، وَامَّعَضُوا ، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إلا عَلَى ذَلِكَ ؛ كَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلِ بنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بن عَمْرو ، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَحَدٌ مِنْ الرِّجَالِ إلا رَدَّهُ فِي تِلْكَ المُدَّة ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِماً ، وَجَاءَتْ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، فَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ عَاتِقٌ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ حَتَّى أَنزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي المُؤْمِنَاتِ مَا أَنزلَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤١٨١) : «قوله : «حَدَّثَني إسحاق» هو ابنُ راهَوَيْهِ» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- ابن أخيه مُحَمَّد بن عبدالله ، عند البُخاريِّ (٣٩٤٥) .
- مَعْمَر بن راشد ، عند البُخاريِّ (١٦٠٨ ، ١٧١٦ ، ٢٥٨٣ ، ٣٩٤٤) .
- عقيل بن خالد الأموي ، عند البُخاريِّ (٢٥٦٤) .
- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريِّ (٣٩٢٦ ، ٣٩٤٤) .

قال عَذابٌ : فغَدا شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(١٦٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٥١) قول الله تعالى : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ . . .﴾ (٤٠٦٤) قال : حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَني اللَّيْثُ : حَدَّثَني عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهَابٍ (ح) .

(١٦٣) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَني إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ قَالَ : مُحَمَّدُ بنُ شِهَابٍ : وَزَعَمَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ ، وَإِمَّا المَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ) وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنْ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إلا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في المُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ) فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يا رَسولَ الله ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (إِنَّا لا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ) فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا . هَذَا الذي بَلَغَنِي عن سَبْيِ هَوَازِنَ .

قال عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ المُهْمَلِ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- ابن أخيه مُحَمَّد بن عبدالله ، عند البُخاريِّ (٣٩٤٥) .
- مَعْمَر بن راشد ، عند البُخاريِّ (١٦٠٨ ، ١٧١٦ ، ٢٥٨٣ ، ٣٩٤٤) .
- عقيل بن خالد الأموي ، عند البُخاريِّ (٢٥٦٤) .
- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريِّ (٣٩٢٦ ، ٣٩٤٤) .

قال عَدابٌ : فغَدا شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ فضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(١٦٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٧) كتاب المغازي، باب (٧٧) كتاب النَّبيِّ ﷺ إلى كسرى وقيصر (٤١٦٢) قال: حَدَّثَنا إسْحَاقُ: حَدَّثَنا يَعقوبُ ابنُ إبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنا أَبِي عن صَالِحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِاللهِ: أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، مَعَ عَبْدِاللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابنَ المُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٤٢٤) «قوله: «حَدَّثَنا إسحاق» هو ابنُ راهَوَيْه».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على الزهري، رواه عنه:

- صالح بن كيسان، عند البُخاريِّ (٦٤، ٤١٦٢).
- عُقَيل بن خالد الأموي، عند البُخاريِّ (٢٧٨١).
- يونس بن يزيد الأيلي، عند البُخاريِّ (٦٨٣٦).

قال عَدابٌ: فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريِّ إسحاقَ المُهْمَلَ؛ قد تُوبعَ عَلى حَديثِهِ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ.

(١٦٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة التوبة باب (١٥٢) ﴿إلا الَّذينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٤٣٨٠) قال: حَدَّثَنا إسْحَاقُ: حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنا أَبِي عن صَالِحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ: أَنَّ حُمَيْدَ بنَ عبدالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكرٍ بَعَثَهُ في الحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ، في رَهْطٍ يُؤَذِّنُونَ في النَّاسِ: أَنْ لا يَحُجَّنَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الحَجِّ الأكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦٥٧): «قوله: «حَدَّثَنا إسحاق».

هو ابنُ منصور كما جَزَمَ به المِزيّ».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- ابن أخيه مُحَمَّد بن عبدالله الزهري ، عند البُخاريِّ (٣٦٢) .
- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريِّ (١٥٤٣) ومسلم (١٣٤٧) .
- شعيب بن أبي حمزة الأموي ، عند البُخاريِّ (٣٠٠٦) .
- فليح بن سليمان الخُزاعيِّ ، عند البُخاريِّ (٤١٠٥) .
- عُقَيْل بن خالد الأموي ، عند البُخاريِّ (٤٣٧٨ ، ٤٣٧٩) .
- صالح بن كيسان المدني ، عند البُخاريِّ (٤٣٨٠) .
- عمرو بن الحارث الأنْصاريِّ ، عند مسلم (١٣٤٧) .

قال عَداب : فغدا شيخُ البُخاريِّ إسحاقُ المُهْمَلُ فضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديث .

(١٦٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/ سورة الممتحنة باب (٣٦٩) ﴿إذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَات﴾ (٤٦٠٩) قال : حَدَّثَنا إسْحَاقُ : حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن سَعْد : حَدَّثَنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَاب عن عَمِّه أَخْبَرَني عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنْ المُؤْمِنَات بِهَذِهِ الآيَة ، بِقَوْلِ الله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ : (قَدْ بَايَعْتُكِ كَلاماً) وَلا وَالله مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي المُبَايَعَةِ ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إلا بِقَوْلِهِ : (قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ) .

(١٦٧) وبه إليه فيه قال البخاريِّ : تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَر وَعبدالرَّحْمَن بنُ إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ .

قال ابنُ حَجر في الفَتْح (٤٨٩١) : «قوله : «حَدَّثني إسحاق : أنبأنا يَعقوبُ» .

في رواية غير أبي ذر : «حَدَّثَنا يَعقوبُ» فأما إسحاق : فهو ابنُ منصور ، وكلام أبي نُعَيم يُشعر بأنه ابنُ إبراهيم» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٤٦٠٩ ، ٤٩٨٣ ، ٦٧٨٨) ومسلم (١٨٦٦) .

- عمرة بنت عبدالرحمن الأَنْصاريّة ، عند البُخاريِّ (٤٦٠٩) .

قال عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضرّ إِهْمالُ نَسَبِه في الإسناد .

(١٦٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٧٥) كتاب الذبائح والصيد ، باب (٢٨) لحوم الحمر الإنسية (٥٢٠٧) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنا أَبِي عن صَالح ، عن ابنِ شِهَابٍ : أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ : «حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ لُحُومَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ» .

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ عن ابنِ شِهَابٍ .

- وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَر وَالمَاجِشُونُ وَيُونُسُ وَابنُ إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ : «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٥٢٧) : «قوله : «حَدَّثَنا إسحاق» هو ابنُ راهَوَيْه» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- صالح بن كيسان ، عند البُخاريِّ (٥٢٠٧) ومسلم (١٩٣٢) .

- مالك بن أنس ، عند البُخاريِّ (٥٢١٠ ، ٥٢٠٧) ومسلم (١٩٣٢) .

- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريِّ (٥٢١٠ ، ٥٤٤ ، ٥٢٠٧) ومسلم (١٩٣٢) .

- مَعْمَر بن راشد ، عند البُخاريِّ (٥٢١٠ ، ٥٢٠٧) ومسلم (١٩٣٢) .

- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريِّ (٥٢١٠ ، ٥٤٤٤) ومسلم (١٩٣٢) .

- يوسف بن يَعْقوب الماجشون ، عند البُخاريِّ (٥٢١٠ ، ٥٢٠٧) ومسلم (١٩٣٢) .

- عمرو بن الحارث الأَنْصاريّ ، عند مسلم (١٩٣٢) .

- مُحَمَّد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب ، عند مسلم (١٩٣٢) .

- مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، عند البُخاريّ (٥٢٠٧).

- عقيل بن خالد الأموي، عند البُخاريّ (٥٢٠٧).

- مُحَمَّد بن إسحاق المطلبي، عند البُخاريّ (٥٢٠٧).

قال عَداب: فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ.

(١٦٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٢) كتاب الاستئذان، باب (١٠) آية الحجاب (٥٨٨٦) قال: حَدَّثَنا إسْحَاقُ: أَخْبَرَنا يَعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنا أَبي عن صَالِحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ عُمَر بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ: فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، قِبَلَ المَنَاصِع، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَآهَا عُمَر بنُ الخَطَّابِ وَهُوَ فِي المَجْلِسِ فَقَالَ: عَرَفْتُكِ يَا سَوْدَةُ، حِرْصاً عَلَى أَنْ يُنـزَّلَ الحِجَابُ، قَالَتْ: فَأَنـزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الحِجَابِ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٢٤٠): «قوله: «حَدَّثَني إسحاق».

هو ابنُ راهَوَيْه؛ كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير، رواه عنه:

- صالح بن كيسان المدني، عند البُخاريّ (٥٨٨٦).

- الزهري، عند البُخاريّ (١٤٦) ومسلم (٢١٧٠).

- هشام بن عروة، عند البُخاريّ (١٤٦، ٤٥١٧، ٤٩٣٩) ومسلم (٢١٧٠).

قال عَداب: فغَدا شيخُ البُخاريّ إسحاقُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ.

[٤٣] إسحاق عن خالد[1]

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا إسحاق : حَدَّثَنا خالد» .

وإسحاق هذا حيث أتى فهو : ابن شاهين الواسطيّ ، وخالد هو : ابن عبدالله الطحّان ، وقد نسبه في بعض المواضع» .

(١٧٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦) كتاب الحيض ، باب (١٠) الاعتكاف للمستحاضة (٣٠٣) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ عَبْدِالله عن خَالِدٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائه وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ ، فَرُبَّمَا وَضَعَت الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِن الدَّمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ العُصْفُرِ ، فَقَالَتْ : كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلانَةُ تَجِدُهُ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ إلى شَيْخِ البُخاريِّ إسحاقَ بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدار هذا الحَديثِ على خالد بن مهران البصري ، رواه عنه :

- خالد بن عبدالله المزني ، عند البُخاريّ (٣٠٣) .
- يزيد بن زريع العيشي ، عند البُخاريّ (٣٠٤ ، ١٩٣٢) .
- معتمر بن سليمان التيمي ، عند البُخاريّ (٣٠٥) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخَ البُخاريّ إسحاقَ المُهْمَلَ ؛ قد تُوبعَ علَى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديث .

أمّا متنُ الحديثِ ؛ ففيه بعضُ إشكالاتٍ يُنظَرُ الجوابُ عليها في فتح الباري .

(١٧١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٣٢) كتاب الحَجّ ، باب (٧٤) سقاية الحاج (١٥٥٤) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنا خَالِدٌ عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عن عِكْرِمَةَ

---

(١) يحسن التذكير هنا أنّ موضع هذه الترجمة في الترتيب المعجمي الهجائي في أوائل مَن اسمه إسحاق ، ونحن آثرنا بقاءها ههنا ؛ متابعةً للحافظ ابن حَجَرٍ الذي جعلنا نصّ كلامه في هَدْي الساري مدارَ عملنا .

عن ابنِ عبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ ، فَاسْتَسْقَى ، فَقَالَ العَبَّاسُ : يَا فَضْلُ ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ ، فَأْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا ، فَقَالَ : (اسْقِنِي) قَالَ : يا رَسولَ الله ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، قَالَ : (اسْقِنِي) فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا ، فَقَالَ : (اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ) ثُمَّ قَالَ : (لَوْلا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الحَبْلَ عَلَى هَذِه) يَعْنِي : عَاتِقَهُ ، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٦٣٦) : «قوله : «حَدّثَنا إسحاق» هو الواسطي» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاسٍ ، رواه عنه :

- مولاه عكرمة ، عند البُخاريِّ (١٥٥٤) .

- عامر بن شراحيل الشعبيِّ ، عند أَحْمَد (١٨٤١) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ إسحاقَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إِهْمالُ نَسَبِه في الإسناد .

[٤٤] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ إسماعيل

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ في الإيمان (٢) باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال (٢٢) وفي عِدّة مواضع : «حَدّثَنا إسماعيل : حَدّثَنا مالك» .

وإسماعيل هذا حيث أتى هكذا ؛ فهو ابنُ عبدالله بن أبي أويس المدني ، ابن أخت مالك» .

قالَ عَدابٌ : أخرج الإمامُ البُخاريّ من طريق إسماعيل (٢٢٩) مئتين وتسعة وعشرين حديثاً ، منها عن مالكٍ قُرابة مئتين ، وليست عِدّةَ مواضع كما قال ابنُ حَجرٍ ، وفي أكثرها كان يقول : حَدّثَنا إسماعيل قال : حَدّثَنا مالك ، أو حَدّثَني مالك ، ومن ذلك على سبيل المثال ، لا الحصر[١] : (٢٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٥ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٦٦٧ ، ٧١٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٨٦٠ ، ٨٩٠ ، ٩٩٩ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٥٦ ، ١٢٤٥ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٢ ، ١٣٤١ ، ١٣٧٩ ، ١٥٦٦ ، ١٦١٩ ، ١٨١٣ ، ١٨٣١ ، ١٨٨٠ ، ١٩٣٢ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٢٧ ، ٢١٣٩ ، ٢١٤٦ ، ٢١٥٤ ، ٢١٧١ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٧٢ ، ٢٦٧٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٧٣٩ ، ٢٧٥٥ ، ٢٧٦٠ ، ٢٩٧١ ، ٣٠٠٣ ، ٣٠٤٤ ، ٣٠٤٩ ، ٣١٢٣ ، ٣٢٠٢ ، ٣٢٢٨ ، ٣٩٠٤ ، ٤١٦١ ، ٤٢٤٧ ، ٤٣٦٠)

فهل هذه مواضعُ عِدّةٌ؟!

وعدد المرّات التي نسبه فيها قليل ، فمرّة يقول : إسماعيل بن أبي أويس : (٧٦ ، ١٠٠ ، ٣٥٧ ، ٥٧٧ ، ٢٢٦٩ ، ٣٢٦٥) مثلاً ، ومرة يقول : إسماعيل بن عبدالله : (٤٣٣ ، ١٤٧٩ ، ١٧٥٣ ، ٢٣١٧ ، ٢٨١٤) .

قال ابنُ حَجرٍ : «وكذا إذا قال : حَدّثَنا إسماعيل : حَدّثَني سليمان . . هكذا وقع في باب ما جاء في (٢٩) قبر النبي ﷺ (١٣٢٣) وهو ابنُ بلال .

وفي غير هذا الموضع قال : حَدّثَنا إسماعيل قال : حَدّثَني أخي : حَدّثَني

---

(١) رأيت من المناسب وضع الأمثلة في تضاعيف قول ابن حَجَرٍ ، حتى تبقى القراءة منسابة .

سليمان[1] (١٢٠ ، ١٤٤٢ ، ١٨٦٩ ، ٢٠٣٩ ، ٢٣٩٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٧٠٥ ، ٢٨٠٧) .

وإسماعيل بن أبي أويس قد سمع من سليمان بن بلال (١٣٨٩ ، ٣٢١٩ ، ٧٥٠٢) وسمع من أخيه ، واسمه عبدالحميد يكنى أبا بكر (سماه في مواضع منها : ٣٣٥٠ ، ٧٤٦٥) ويعرف بالأعشى عن سليمان : (٢٠٤٢ ، ٣٥٨٥ ، ٣٨٤٢ ، ٣٨٤٢ ، ٤٠٠٢ ، ٤١٣٧ ، ٤١٦٧ ، ٤٢١٢) ومواضع .

وروى أَيضاً عن إسماعيل ، عن عبدالعزيز الأويسيّ» .

قالَ عَداب : هذا وهم من الحافظ ، فقد تتبعت المواضع السابقة كلّها ، وتتبعت ثمانية وتسعين رواية لعبدالعزيز الأويسيّ عند البُخاريّ ، فما وجدته روى من طريق إسماعيل ابن أبي أويس عن عبدالعزيز الأويسيّ شيئاً ، وإنما وجدت موضعاً واحداً (٦٤٤٧) قال البُخاريّ فيه : حَدَّثَنا إسماعيل قال : حَدَّثَنا عبدالعزيز بن أبي حازم .

قال ابنُ حَجرٍ : وروى ـ أي البُخاريّ ـ عن إسماعيل عن ابن وَهْب في مواضع : (٢٠٢٥ ، ٢٠٧٠ ، ٢٦٤٨ ، ٢٩٠٧ ، ٦٨٠٠ ، ٧٠٥٦ ، ٧٢٨٦ ، ٧٣١٢) وهو هو .

(١٧٢) وبه إليه في تفسير المنافقين (٤٩٠٦) قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن عبدالله : حَدَّثَنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وهو هو[2] .

قالَ عَداب : وروى عنه في مواضع أخرى منها : (٢٥٣٧ ، ٦٠٣٥ ، ٧١٧٧) .

(١٧٣) وبه إليه فيه قال البُخاريّ في (٦) باب وضع اليمنى على اليسرى ، في (١٦) كتاب صفة الصلاة عقب حديث القَعْنَبيّ عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل ابن سَعْد (٧٠٧) : وقال إسماعيل : يُنْمَى ذلك ، ولم يقل يَنْمي ذلك إلى النبي ﷺ .

وإسماعيل هذا هو ابنُ أبي أويس وزعم مُغُلْطاي أنه إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأنه رواه عن القَعْنَبيّ . .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦١) ط : دار السلام .

(٢) الهَدي (ص : ٣٦٢) ط : دار السلام .

وفيما قاله نظر ، فإن إسماعيل القاضي لم يذكُره أحدٌ من شيوخ البُخاريّ ، بل هو من أقرانه في الأخذ عن القَعْنَبيّ وعليّ ابن المدينيّ وأمثالهما ، والبُخاريّ أكبر منه في غير ذلك .

وقد وجدتُ الحديثَ من روايةِ إسماعيلَ بن إسحق المذكور عن القَعْنَبيّ باللفظ الذي ساقه البُخاريّ عنه أولا في «المُتَفق» للجَوْزَقي[1] فدل على أنه ليس هو المراد وتعين أنه ابن أبي أويس والله تعالى أعلم[2] .

قالَ عَدابٌ : كتاب الجَوْزَقيّ في «المتفق لفظاً والمختلف معنى» فإسماعيل تسمّى به كثيرون منهم إسماعيل بن أبي أويس ، وإسماعيل القاضي ، والحافظ يريد أن يقول : موافقة رواية إسماعيل القاضي لرواية البُخاريّ ؛ ليست كافيةً للتدليلِ على أنَّ البُخاريّ رواها عنه ؛ لاحتمالِ أنْ يكونَ ابنُ أبي أُوَيْس ضبطَ كما ضبط القاضي عن شيخِهما ، ناهيك عن متابعة ابن سويد له عن مالك كما ذكرَه الحافظ[3] .

وأما تعليلُ البُخاريّ بصغر السنّ ، ومساواة الطبقة ؛ فلا يصلُحُ دليلاً ، فالبُخاريّ روى عن الأُوَيْسيّ أحاديث كثيرة منها : (٩٩ ، ١١٨ ، ١٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤٥٥ ، ٥٥٧ ، ٤٨٦ ، ٦٣٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥) ثم روى عن رجل عنه في مواضع منها : (٢٦٩٣) .

---

(١) قال الذهبي : الحافظ الإمام الأوحد أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّدِ بنِ زكريا الشيباني المعدل الجَوْزَقيّ مُحدّث نيسابور ، وصاحبُ الصحيح المخرج على صحيح مسلم ، وهو ابْنُ أخت المحدث أبي إسْحاق إبراهيم بن مُحَمَّدِ المزكى ، كان قد رحل مع خاله وبرع وتَقَدّمَ وصنف ، قال الحاكم : انتقيت له فوائد في عشرين جزءاً ، وجَوْزَق قرية من قرى نيسابور وله كتاب المتفق والمفترق وله كتاب المتفق الكبير يكون ثلاث مئة جزء رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني قال الحاكم : توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة ، وله اثنتان وثمانون سنة . التذكرة (٣ : ١٠١٣) وانظر تعريفاً بكتب المتفق والمفترق في «الرسالة المستطرفة» (ص : ١١٤ ـ ١٥٥) .

(٢) انظر : الهَدي (ص : ٣٦٢) ط : دار السلام ، وانظر : نحو هذا الكلام في الفَتْح (٢ : ٢٦٣) .

(٣) فتح الباري (٢ : ٢٦٣) .

[٤٥] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ حَبّان

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البخاريُّ في كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٣) من نسي صلاة، عَقِبَ حديثِ (٥٧٢) قال حَبّان حَدَّثنا هَمّام . .

وحَبّان هذا ـ بفتح الحاء المُهْمَلة ـ وهو ابنُ هلال، وليس هو حِبّان بالكسر، وهو ابنُ موسَى؛ لأنه لم يدرك هَمّاماً[1] وليس هذا من شرط هذا الفصل، لكن ذكرته للفائدة»[2] .

وقال في الفَتْحِ: «قوله: «وقال حَبّان» .

هو بفتح أوله والموحدة وهو ابنُ هلال، وأراد بهذا التعليق بيانَ سماع قتادةَ له من أنس؛ لتصريحه فيها بالتحديث، وقد وصله أبو عوانة الإسفرايني في صحيحه عن عمار بن رجاء، عن حَبّان بن هلال . . وفيه أنَّ همّاماً سمعه من قتادة مرتين كما في رواية موسَى»[3] .

قالَ عَدابُ: يريد أنَّ هذا الفصلَ عقدَه لشيوخ البُخاريّ، وهذا ليس منهم، وإنما هو شيخ شيوخه .

وقد أخرجَ البُخاريّ من طريقِه خمسَ عشرةَ رِواية (٥٤٩، ٥٧٢، ١٠٤٩، ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٣٥٩٤، ٣٨٠٨، ٤٣٨٦، ٥٤٠٢، ٥٥٦٣، ٥٨٥٧، ٥٩٥٠، ٥٩٧٨، ٦٢٦٨، ٦٤٩٠) منها متابعتان، الثانية منهما معلَّقة، كما قال ابنُ حَجرٍ: (٥٤٩، ٥٧٢) وقد صرح بأنه ابن هلال في روايتين (٣٥٩٤، ٥٩٧٨) وكانت الأولى عن شُعْبَة فيم كانت الثانية عن هارون المقرئ، بينما لم ينسِبهُ البُخاريّ في شيء من رواياته عن همام، ويبدو أن هذا هو مصدر التخوّف .

---

(١) انظر ترجمة حبان بن موسَى في تهذيب الكمال (٥ : ٣٤٤ ـ ٣٤٦) وترجمة همام فيه (٣٠ : ٣٠٢ ـ ٣١٠) .

(٢) الهَدي (ص : ٣٦٢) .

(٣) فتح الباري (٢ : ٣٨٦) .

وقد روى البُخاريّ عن شيخه حِبّان بن موسَى السلمي (٢١) إحدى وعشرين رواية (٨٠٨، ١٣١٧، ٢٤٥٤، ٢٤٩٧، ٢٩٠٦، ٢٩٣٢، ٢٩٤٨، ٢٨٦٥، ٤٠٩٠، ٤١٧٥، ٤٢٥٨، ٤٢٨٣، ٤٥١١، ٥١٠٨، ٥٢٥١، ٥٣٦٥، ٥٥٧١، ٥٦٤٧، ٥٧٣٤، ٦٢٢٩، ٦٢٣٢) ليس فيها واحدة عن همّام، وقال في جميعها : حَدَّثَنا حبّان، إلا موضعاً واحداً، فقد قال فيه : حَدَّثَني، فلست أدري أهو من أصل الكتاب، أم من تصرّف النَّساخ؟ ذلك أنّ جميع الروايات من طريق حِبّان عن عبدالله بن المبارك، والمرجّح في مثل هذا أن يكون البُخاريّ قد تحمّل الكتاب بطريق واحدة، والله تعالى أعلم.

[٤٦] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ حجّاج

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البخاريُّ في (٣) العلم ، باب الإنصات للعلماء (٤٣) (١٢١) وفي غير موضع (٣٣٢ ، ٩٠٨ ، ١٤١٥ ، ٢١٤٠ فقط) حَدَّثَنا حجاج : حَدَّثَنا شُعْبَة . . وهذا هو ابنُ مِنْهال»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا الذي قاله الحافظ صحيح ؛ لأن البُخاريَّ يروي حديث شُعْبَة من طريق شيخه حجاج بن مِنْهال .

يدلّ على ذلك أنَه روى من طريق حجّاج بن مِنْهال عن شُعْبَة بالتصريح (٢٨) ثمانياً وعشرين رواية : (٥٥ ، ٦٥٩ ، ١٢٧١ ، ١٤٠٦ ، ١٦٠٠ ، ٢١٢٣,١٨٩٣ ، ٢٤١٨ ، ٢٤٧٢ ، ٢٧٢٣ ، ٣٠٧١ ، ٣٠٨٢ ، ٣٥٣٩ ، ٣٥٧٢ ، ٣٨٩٧ ، ٣٩٨٤ ، ٤٦٦٩ ، ٤٧٣٩ ، ٤٧٤٧ ، ٥٠٥١ ، ٥١٩٧ ، ٥٢٤٠ ، ٥٣٣١ ، ٥٥١٦ ، ٥٥٤٤ ، ٥٦٧٤ ، ٦٦٦٦) ومتابعة واحدة (٢٥٧٧) والله تعالى أعلم .

(١٧٤) وبه إليه في (٣٠) الزَكاة ، باب (١) وجوب الزَكاة (١٣٣٤) قال : حَدَّثَنا حجاج : حَدَّثَنا حماد بن زيد . . .

وحجّاج هنا هو ابنُ مِنْهال أَيضاً نسبه أبو عَلي بن شَبَوَيْهِ في روايته[٢] .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريَّ عن حجّاج غَيْر مَنسوبٍ ، عن حمّاد بن زيد في هذا الموضع ، وروى في موضعين آخرين : (٥١٥٤ ، ٥٢٦٦) عن حجاج ، عن حماد غَيْر مَنسوبين أَيضاً ، ومفاد كلام الحافظ أنَهُ هو حجّاج بن مِنْهال حيث ورد .

وهذا يصعبُ البتُّ به ؛ لعدم وجود روايات تُصرِّحُ برواية حَجّاج بن مِنْهال ، عن حماد بن زيد بهذا الوضوح ، بَيْدَ أنّ تخريجَ هذه الأحاديث من كتب أخرى ، قد يزيل هذا الإبهام ، ويورث الطمأنينة .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦٢) .

(٢) الهَدي (ص : ٣٦٢) ط : دار السلام .

(١٧٥) بإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٣٠) الزَكاة ، باب (١) وجوب الزَكاة (١٣٣٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا حجاج : حَدَّثَنا حماد بن زيد : حَدَّثَنا أبو جَمْرَة قال : سمعت ابن عباس يقول : «قدم وفد عبدالقيس على النبي ﷺ فقالوا : يا رَسولَ الله ، إن هذا الحيَّ من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مُضَر ولسنا نَخْلُصُ إليك إلا في الشهر الحرام ، فَمُرْنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه مَنْ وراءَنا ، قال : (آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع ، الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ـ وعقد بيده هكذا ـ وإقام الصلاة ، وإيتاء الزَكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدُّبّاء ، والحَنْتَم والنَقِيرِ والمُزَفَّتِ) وقال سليمان وأبو النعمان عن حماد : (الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (١٣٩٨) : حجاج شيخ البُخاريّ هنا هو ابنُ منهال .

قالَ عَدابٌ : حديث ابن عباس هذا أخرجه البُخاريّ في الجامع (٢٩٢٨) من طرق :

ـ فأخرجه من رواية أبي النعمان عارم ، عن حمّاد غَيْر مَنسوبٍ ، عن أبي جَمْرَة . . . به مثلَه .

ـ ومن حديث مُسَدَّد (٣٣١٩) عن حمّاد ، عن أبي جَمْرَة .

ـ ومن حديث سليمان بن حرب (٤١١١) عن حمّاد بن زيد ، عن أبي جَمْرَة .

ـ وأخرجه من حديث شُعْبَة (٨٧) عن أبي جَمْرَة .

ـ ومن حديث عباد بن عباد (٥٠٠) عن أبي جَمْرَة .

وأخرجه مسلم من حديث شيخه خَلَف بن هشام (١٧) عن حمّاد بن زيد عن أبي جَمْرَة . فغدا من المؤكّد أن حماداً ـ غيرَ المنسوبِ ـ هو ابنُ زيد ، والله تعالى أعلم .

(١٧٦) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٧٤) العَقيقة ، باب (٢) إماطة الأذى عن الصَّبِيِّ في العَقِيقة (٥١٥٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا أبو النُّعْمان : حَدَّثَنا

حَمّاد بن زيد ، عن أَيّوب عن مُحَمَّد عن سلمانَ بنِ عامرٍ قال : (مع الغلام عَقيقة) .

(١٧٧) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وقال حجّاج : حَدّثَنا حماد : أَخْبَرَنا أَيّوب وقَتادة وهِشام وحَبيب عن ابن سيرين ، عن سلمانَ ، عنِ النَبيِّ ﷺ .

(١٧٨) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وقال غير واحد : عن عاصم وهشام ، عن حَفْصة بنتِ سيرين ، عن الرَّباب ، عن سلمانَ بنِ عامرٍ الضَبيِّ ، عنِ النَبيِّ ﷺ .

(١٧٩) وبه إليه فيه قال : ورواه يزيد بن إبراهيم ، عن ابن سيرين ، عن سلمانَ قوله .

(١٨٠) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وقال أصْبَغُ : أَخْبَرَني ابن وَهْب ، عن جَرير ابن حازم عن أَيّوب السَّخْتِيانيّ ، عن مُحَمَّد بن سيرين : حَدّثَنا سَلمانُ بنُ عامرٍ الضَبيُّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مع الغلام عَقيقة ، فأهْرِيقوا عنه دماً وأَميطوا عنه الأذى) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٤٧١) : «قوله : «وقال حجاج» هو ابنُ منهال» .

قالَ عَدابُ : أخرج البُخاريّ حديثَ سلمان بن عامر موقوفاً عليه ، ثمّ حكى اختلاف العلماء في روايات الحديث الأخرى . . ومن عادة المحدّثين في مثل هذه الحال أنهم لا يسوقون الإسناد كاملاً ، وقد لا ينسبون الراوي ، وإنما يشيرون إشارة عاجلة إليه ، خاصّة إذا كان ممن لا يلتبس اسمه عليهم .

والملاحَظُ هنا أنَّ البُخاريّ صدّرَ السياقَ بروايةِ شيخِهِ أبي النَعمان السَدوسيّ قال : حَدّثَنا حمّاد بن زيد .

فلمّا أراد الإشارة إلى اختلاف العلماء قال : وقال حجاج : حَدّثَنا حماد : أَخْبَرَنا أَيّوب ، ولم يكن البُخاريّ ومن في عصره يجدون مشقة في معرفة أن حماداً هنا ، هو المعطوف عليه في الإسناد الأول ، لكن لزيادة الاطمئنان أقول :

هذا الحديث أخرجه البُخاريّ في هذا الموضع من جامعه الصحيح من هذه الطريق ، وحكى أوجهَ الخلافِ فيه ، ولفظه لا يحتملُ تِكراراً ، فَلَمْ يكرِّرْه .

وأخرجه أحمدُ من حديثِ حمّاد بن زيد ، ومن حديث حماد بن سلمة ؛ كلاهما عن أَيّوب ، عن مُحَمَّد بن سيرين ، به .

ـ فأخرجه من طريق شيخه يونس بن عبدالأعلى ، عن حماد بن زيد . .

ـ وأخرجه من طريق شيخه عفّان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة[1] .

ـ ومن هذه الطريق أخرجه النسائي في المجتبى (٤٢١٤) .

ولا ضَيْرَ بمثل هذا الإبهام من البُخاريّ ، فكيفما دار الإسناد ؛ دار على ثقة لكن التصريح والتوضيح أولى .

(١٨١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٧٧) الأشربة ، باب (٤) ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل (٥٢٦٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا أَحْمَد بن أبي رجاء : حَدّثَنا يَحْيى عن أبي حيّان التَّيْميّ ، عن الشَعْبيِّ ، عن ابن عُمَر قال : خطب عُمَر على منبر رسول الله ﷺ فقال : «إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء : العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل ، والخمر ما خامر العقل وثلاثٌ وَدِدْتُ أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً : الجَدُّ والكَلالةُ وأبوابٌ من أبواب الربا !

قال أبو حيّان : قلت ـ يعني للشعبيّ ـ : يا أبا عمرو ! فشيء يُصنع بالسِّنْدِ من الأُرْزِ؟ قال : ذاكَ لم يكن على عهد النبيِّ ﷺ أو قال : على عهد عُمَر !

(١٨٢) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وقال حجّاج : عن حماد ، عن أبي حَيّان : مكانَ العِنَبِ الزَّبيبَ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٥٨٨) : «قوله : «وقال حجاج» هو ابنُ منهال» .

قالَ عَداب : واضحٌ أن البُخاريّ ساق رواية حجّاج ، عن حماد غير المنسوبين متابعة لرواية يَحْيى القَطّان من جهة ، وبيان اختلاف لفظ حماد ، عن لفظ القطان عن شيخهما أبي حَيّان التَّيْميّ .

---

(١) انظر هذه الروايات جميعها في مسند أَحْمَد (٤ : ١٨ ، ٢١٤) .

وقد أخرج البُخاريّ هذا الحديث من طريق شيخه مُسَدَّد بن مُسَرْهَد (٥٢٥٩) عن يَحْيى القطّان به ، وأخرجه من طريق شيخه إسحاق بن راهَوَيْهِ ، عن عيسى ابن يونس وعبدالله بن إدريس (٤٣٤٣) كلاهما عن أبي حَيّان ، عن الشَّعْبيِّ .

وأخرجه مسلم من حديث عليّ بن مُسْهِر عن أبي حَيّان (٣٠٣٢) فالحديث محفوظ في جملته عن أبي حَيّان التَّيْميّ ، ولا حرج على البُخاريّ في الإشارة إلى هذه المتابعة .

قال ابنُ حَجر : «وقال في (٥٦) الشهادات ، باب (٢) إذا عدَّلَ رجلٌ أحداً (٢٤٩٤) حَدَّثَنا حجّاج : حَدَّثَنا عبدالله بن عُمَر النُّمَيْريّ . .

وهو ابنُ مِنْهال أيضاً ، نَسَبَهُ البُخاريّ في هذا الحديث بعينه في (٦٠) الجهاد والسير باب (٦٣) حَمْلِ الرّجل امرأتَهُ في الغزو (٢٧٢٣)[1] .

قالَ عَداب : أخرج البُخاريّ من حديث حجّاج بن مِنْهال عن حماد بن زيد أحاديث عديدة منها ما صرّح فيها بنسبه ، ومنها ما اقتصر فيه على اسمه ، وهذا الحديث كرره البُخاريّ في مواضع من جامعه ، وصرح بأنه حديث الحجاج بن مِنْهال في عدد منها وليس في هذا الموضع فقط ، كما يُفْهَمُ من كلام الحافظ ، فقد صرّح باسمه في المغازي ، باب شهود الملائكة (٣٨٠١) وفي التفسير باب : ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرَاً﴾ (٤٤١٣) وفي الأَيْمان والنذور ، باب قول الرّجل : لَعَمْرو الله (٦٢٨٥) .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦٢) .

ذِكْرُ مَنِ اسْمُهُ الحسن

[٤٧] الحَسَن عن إسماعيل

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ في تفسير سورة الزمر: حَدَّثَنا الحَسَن قال: حَدَّثَنا إسماعيل بن الخليل - كذا في أصولنا - والحسن هذا هو ابنُ شُجاع البَلْخيّ. جَزَمَ بذلك أبو حاتم سهل بن السَّرِيّ الحافظ، فيما نقله عنه أبو نصر الكَلاباذي[1] ووقع في «المُصافَحة»[2] للبُرْقانيّ: الحُسين، ونُقِل عن الحاكم أبي أحْمَد[3] أنه الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ زياد القَبّانيّ»[4].

قالَ عَدابُ: الحَسَن بن شُجاع أحد الحفاظ من الطبقة الحادية عشرة (ت ٢٤٤هـ) ولم يرمز المِزيّ ولا الذهبي، ولا الحافظ ابن حَجَرٍ بتخريج البُخاريّ عنه[5].

والحسين بن مُحَمَّد القَبّاني ثقة حافظ من الطبقة الثانية عشرة، يعني من أقران البُخاريّ وتوفيّ بعده بدهر (ت: ٢٨٩) ولهذا قال ابنُ حَجرٍ في التقريب (١٣٤٨):

---

(١) رجال الكَلاباذيّ (١: ١٦٨) وانظر رجال الباجي (٢: ٤٩٠) وتهذيب الكمال (٦: ٣٤٩).

(٢) البُرْقاني: هو الحافظ أحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ الخوارزمي ثم البغدادي (ت: ٤٢٥هـ) وكتاب «المُصافَحَة» له تقدم الكلام عليه (ص: ٤٨).

(٣) الحاكم: لقب من يتولى القضاء في كثير من بلاد المسلمين. والحاكم أبو أحْمَد هو مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ النيسابوريّ الكرابيسيّ (ت: ٣٧٨هـ) يقال له الحاكم الكبير؛ تمييزاً له عن الحاكم أبي عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله ابن البيِّع النيسابوري صاحب المستدرك (ت: ٤٠٥هـ) والحاكم الأول؛ شيخ الحاكم الثاني، وللحاكم أبي عبدالله شيخ آخر يقال له الحاكم الشهيد، من كبار محدثي الحنفية، وهو أبو الفَضْل مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ المَروزيّ، استشهد سنة (٣٣٤هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٣: ٩٧٧، ١٠٣٩) وتاريخ الإسلام (٢٥٣٣) والجواهر المضية في تراجم الحنفية (٣: ٣١٣ - ٣١٥).

(٤) هَدْي الساري (ص: ٢٤٤) ونحوه في الفَتْح (٨: ٤١٤).

(٥) التقريب (١٢٤٨).

قيل : إن البُخاريَ روى عنه ، ولو صحَّ مثل هذا ؛ لقلنا : كيفما دارَ الحَديثُ ، فإنما يدور على ثقة .

لكن قال الباجي : قيل : إنه الحَسَن بن الصَّبّاح البزّار ، وهو صدوق يهم من العاشرة (ت : ٢٤٩هـ)[١] ونقل المقدسي أنه الحَسَن بن مُحَمَّدٍ الزعفراني[٢] .

وفي هذه الطبقة وتلك ممن اسمه الحَسَن والحسين جمع من الرواة ممن روى عنهم البُخاريَ أو لم يَرْوِ ، وبعضهم ممن لا يُقْبَلْ حَديثه منفرداً ، والبعض الآخر أشد ضعفاً ، وما دامت الاحتمالات المنصوص عليها وصلت إلى ثلاثة ، فلماذا نستبعد احتمالات أخرى ، ولا صارف لدينا عن أيٍّ منها أو غيرها؟

لهذا ، فإنَّ تخريجَ الحَديث ، أو الأحاديث التي رويت من طريق هذا الراوي ، هي التي توصل إلى نتيجة صحيحة بإذن المولى تبارك وتعالى .

(١٨٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريَ في (٦٨) التفسير ، باب (٢٩٩) وباب : ﴿ونُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ (٤٥٣٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَني الحَسَن : حَدَّثَنا إسماعيل بن الخليل : أَخْبَرَنا عبدالرحيم عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، عنِ النَبيِّ ﷺ قال : (إني أوَلُ من يَرفع رأسَهُ بعد النفخة الآخرة ، فإذا أنا بموسَى مُتَعَلِّقٌ بالعرش فلا أدري : أَكَذلِك كان ، أم بعد النفخة ؟)[٣] .

قال ابنُ حَجرٍ : «إسماعيل بن الخليل ، من أوساط شيوخ البُخاريَ ـ الذين

---

(١) التقريب (١٢٥١) .

(٢) الجمع للمقدسي (١ : ٨٤) .

(٣) أخرجه البُخاريَ ـ كما رأيت عالياً ـ في مواضع من صحيحه ، وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٣) و(٢٣٧٦) من طرق ، وأبو داود في السنة (٤٠٥١) والترمذي في التفسير (٣٢٤٥) . وأحمد في مواضع من مسنده . وقوله : أكذلك كان أم بعد النفخة يريد : لا أدري أأفاق قبلي بعد النفخة الثانية أم لم يمت ويصعق في النفخة الأولى ، لأنه صعق على الطور وانظر شرحاً موسعاً لروايات الحديث في الفَتْح (٦ : ٥١١ ـ ٥١٣) .

يروي عنهم بدون واسطة ـ وقد نزل البُخاريّ في هذا الإسناد درجتين ، لأنه ـ في العادة ـ يروي عن شيخ واحد عن زكريا ، وههنا بينهما ثلاثة أنفُس)[1] .

قالَ عَداب : روى البُخاريّ عن شيخه إسماعيل هذا مباشرة في ستة مواضع من صحيحه : (٢٩٦ ، ٤٨٩ ، ١٢٢٨ ، ٢٧٢٩ ، ٣٢٧٨ ، ٣٦١٣) .

فنُزوله بسنده هنا دليل آخر على ورع الإمام البُخاريّ وأمانته ، سوى ما قدّمته تمثيلاً لا حصراً .

قالَ عَدابٌ : مَدارُ هذا الحديث عَلى أبي هريرة نفسه ، ورواه عنه الشَّعْبِيّ عامر في التفسير ـ كما ترى ـ ورواه أبو سلمة بن عبدالرحمن ، وعبدالرحمن الأعرج عنه مَقْرونَيْنِ في الخصومات (٢٢٨٠) وفي الرِّقاق (٦١٥٣) وفي التوحيد (٧٠٣٤) .

ـ ورواه أبو سلمة وابن المسيِّب مَقْرونَيْنِ ، في الأنبياء (٣٢٢٧) والتوحيد .

ـ ورواه أبو سلمة عن أبي هريرة في التوحيد (٦٩٩١) أخرجه البُخاريّ تعليقاً مجزوماً به .

ـ ورواه الأعرج عن أبي هريرة في الأنبياء (٣٢٣٣) .

ـ وهذا يعني أن الحديث مشهور عن أبي هريرة رواه عنه أربعة من علماء التابعين .

وقد أخرج البُخاريّ لحديث أبي هريرة شاهداً من حديث أبي سعيد الخُدْريّ في مواضع من صحيحه (٣٢١٧ ، ٤٣٦٢ ، ٦١٥٣ ، ٦٥١٨ ، ٦٥١٩ ، ٦٩٩١) .

فلو كان هذا الحَسَنُ ـ مَن كانَ في الضّعفِ ـ جدلاً ، فإن الحديثَ مشهورٌ صحيح به ، وبدونه ، وربّما كان غرض البُخاريّ في تخريجِ هذا الحديثِ من طريقِه ؛ جمعَ أكبرِ قدرٍ من رواته عن أبي هريرة ، وتكثيرَ مخارجِ الحديث ، وتعدادَ الشيوخ زيادةً في نفي الغرابة عن الحديث ، والله تعالى أعلم .

---

(١) فتح الباري (٨ : ٤١٤) وانظر رواية البُخاريّ عَن شيخ واحد عَن زكريا في الفَتْحِ (٧ : ٥٥٠) رقم الحديث (٤٢٢٦) .

[٤٨] الحَسَن عن قُرّة بن حَبِيب[١]

قال ابنُ حَجرٍ في الهَدْي : «قال البُخاريّ في غزوة خيبر : حَدّثَنا الحَسَن : حَدّثَنا قُرّة بن حَبيب ، والحسن هذا هو مُحَمَّد بن الصبّاح الزّعْفَرانيّ ، نسبه أبو عَليّ ابن السّكَن وغيره ، وزعم الحاكم أنه الحَسَن بن شُجاع[٢] والأول هو الصواب» وقال في الفَتح مثله ، ولم يجزم[٣] .

وسبيلُنا إلى تحديد شخصيته عَويص ، والمفيد معرفة مخارج الحديث ومداره لأنّ صحةَ الحديث من طريق ، أو طرق أخرى ؛ أجْدى من الترجيحِ بين احتمالاتٍ بلا مُرَجّحٍ ظاهرٍ .

(١٨٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) المغازي ، باب (٣٦) غزوة خيبر (٤٠٠٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا الحَسَن : حَدّثَنا قُرّةُ بن حَبِيب : حَدّثَنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه ، عن ابن عُمَر قال : (ما شَبِعْنا حتى فَتَحْنا خَيْبرَ !)[٤] وقد انفرد البُخاريّ بتخريجه .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٢٤٣) : «قوله : «حَدّثَنا الحَسَن» .

هو ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الصّبّاح الزّعفرانيّ ، وقع منسُوباً في رواية أبي عليّ بن السّكن وقال الكلاباذيّ : يُقال : إنّهُ الزّعفرانيّ ، وأمّا الحاكم فقال : هو الحَسَن بن شُجاع[٥] يعني البلخيّ أحدُ الحُفّاظ ، وهو من أقران البُخاريّ ، ومات قبلهُ باثنتي عشرة سنة

(١) رجال الكَلاباذيّ (١ : ١٦٨) رجال الباجي (٢ : ٤٧٧) الجمع للمقدسي (١ : ٨٤) وتهذيب الكمال (٦ : ٣٤٩) الكاشف (١ : ١٦٨) ت التهذيب (٢ : ٢٨٥) التقريب (ص : ١٦٥) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٧) .

(٣) الهَدي (ص : ٢٤٤) والفتح (٧ : ٥٦٧) .

(٤) أخرجه البُخاريّ في الشُّفْعة ، وفي الهبة (٢٤٥٥) وفي الأدب (٥٦٧٤) وأبو داود في الأدب ، باب حق الجوار (٥١٥٥) وأحمد في المسند (٢٤٨٩٥) و(٢٥٠٠٩) و(٢٥٠٨٧) و(٢٥٤٩٥) وانظر تحفة الأشراف (١١ : ٤٢٦) .

(٥) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٧) .

وهو شابٌ ، وسيأتي في تفسير سُورة الزُّمر حديث آخر عن الحَسَن غَيْر مَنسوبٍ فقيل أَيضاً : إنَّهُ هو» .

قالَ عَداب : هذا الحديث ـ كما ترى ـ موقوف على ابن عُمَر قوله ، وقد أخرج البُخاريّ قبله في الباب نفسه حديث عائشة الموقوف عليها أَيضاً (٣٩٩٩) قالت : (لما فتحت خيبر ، قلنا : الآن نَشْبع من التمر) .

وقُرَّة بن حَبيب نفسه من شيوخ البُخاريّ الكبار «القيه البُخاريّ ، وحدّث عنه من غير واسطة في الأدب المفرد» قاله الحافظ في الفتْح[1] .

وعليه فإنْ كان الحسنُ هذا هو ابنَ الصَبّاح ، أم كان الحسنَ بن شُجاع ، فغايةُ الأمر أنّ الحديث شاهد لحديث عائشة الذي ساقه البُخاريّ قبله .

وقد روى البُخاريّ في المغازي (٣٩٢٧) عن شيخه الحَسَن بن خَلَف قال : حَدّثَنا إسحاق بن يوسُف . فلم ندخل الحَسَن هذا في تَتَبُّعِنا ؛ لأنه ليس في رواة الكتب الستة كلهم ، سوى حَسَن بن خلف الواسِطيّ ، كما في التقريب (١٢٣٧) .

وروى البُخاريّ في الاستئذان (٥٩١٦) عن شيخه الحَسَن بن عُمَر قال : حَدّثَنا مُعْتَمِر ـ يعني : ابن سليمان ـ وروى عنه في التمنّي (٦٨٠٣) قال : حَدّثَنا يزيد .

فلم نُدْخِل هذا الحَسَن بن عُمَر في تتبُّعِنا ؛ لأن ليس في طبقة شيوخ الستة سوى الحَسَن بن عُمَر الجَرْميّ (ت : ٢٣٢هـ) كما في التقريب (١٢٦٥) .

---

(١) الفتح (٧ : ٥٦٧) .

[٤٩] الحُسَيْن عن أَحْمَد بن مَنِيع

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ في كتاب الطّبّ، في باب الشّفاء في ثلاث: حَدّثني حسين عن أَحْمَد بن منيع. قال الحاكم: حسين هذا هو ابنُ يَحْيى بن جعفر[١] وقد أكثر البُخاريّ عن يَحْيى، وكان ابنه الحسينُ كبيرَ القدر حدّث أبوه عنه. وقال الكَلاباذيّ: حسين عندي، هو ابنُ مُحَمَّدِ بنِ زياد القَبّانيّ، فإنّ عنده مسند أَحْمَد بن منيع عنه، وكان القبّاني ممن يلازم البُخاريّ لما كان بنيسابور[٢]»[٣].

قالَ عَدابٌ: قبل قليل تَقدّمَت ترجمة حسين القباني، وفيها أنه من حفاظ عصره، وأما حسين بن يَحْيى فقد ترجمه المزيّ فقال: «الحُسَيْن بن يَحْيى بن جعفر بن أَعْيَنَ البارِقيّ البُخاريّ البِيكَنْديّ روى عن أبيه وغيره.. روى عنه أبو مُحَمَّد نَصْر بن أَحْمَدَ بن نصر الكنديّ الحافظ البغداديّ المعروف بنَصْرَك، نزيل نيسابور. روى البُخاريّ في الطب من الجامع حديثاً عن حسين عن أَحْمَد بن منيع فقيل: هو الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ زياد القباني، وقيل: الحُسَيْن بن يَحْيى بن جعفر البيكندي» وزاد الحافظ: وممن جَزَمَ بأنه هذا؛ الحاكمُ[٤] وقال: قد أكثر البُخاريّ الروايةَ عن أبيه، وقد بلغني أيضاً أنّ أباه روى عن ابنه الحُسَيْن هذا، وكذا قال خلف الخيام[٥] وابن مَنْدَه: إنه البِيكَنْديّ[٦].

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٨).

(٢) رجال البُخاريّ للكلاباذي (١ : ١٧٥).

(٣) هَدْي الساري (ص : ٢٤٤).

(٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٤٨).

(٥) خلف بن مُحَمَّدٍ الخيام أبو صالح البُخاريّ (ت : ٣٥٠هـ) أحد المحدثين الضعفاء، انظر اللسان (٢ : ٤٠٤).

(٦) تهذيب الكمال (٦ : ٥٠٠) (١٣٤٨) وانظر غير المنسوب فيه : (٦ : ٥٠٢) والتهذيب (٢ : ٤٢٣) والتقريب (١٣٦٠).

(١٨٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريَ في الطِّبِّ ، باب الشِّفاء في ثلاث (٥٣٥٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَني حُسينٌ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ منيع : حَدَّثَنا مروان بن شجاع : حَدَّثَنا سالم الأفطس عن سعيدِ بن جُبيرٍ ، عن ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما قال : (الشفاء في ثلاثةٍ : شَرْبَةِ عسلٍ وشرطةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةِ نارٍ ، وأنهى أمتي عن الكيِّ) رفع الحديث .

- وبه إليه فيه قال البُخاريَ : ورواه القُمّيَ عن لَيث ، عن مجاهد ، عن ابنِ عَبّاسٍ ، عنِ النَبيِّ ﷺ : في العسل والحَجْم .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٦٨٠) : «قوله : «حَدَّثَني الحُسين» .

كذا لهُم غَيْرُ مَنسوبٍ ، وَجَزَمَ جماعة بأنَهُ ابن مُحَمَّدِ بنِ زياد النَيسابُوريَ المعرُوف بالقبّانيَ ، قال الكلاباذيَ : كان يُلازم البُخاريَ لَمّا كان بنيسابُور ، وكان عنده مُسند أَحْمَد بن منيع سمعهُ منهُ[1] .

وقد ذكر الحاكم في تاريخه من طريق الحُسين المذكُور أنَهُ روى حديثاً فقال : كتب عنّي مُحمَد بن إسماعيل هذا الحديث . ورأيت في كتاب بعض الطَّلبة قد سمعتُه منهُ عنّي .

وقد عاش الحُسين القبّانيَ بعد البُخاريَ ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكان من أقران مُسلم .

فرواية البُخاريَ عنهُ من رواية الأكابر عن الأصاغر .

وأحمد بن منيع شيخ الحُسين فيه من الطَبقة الوُسطى من شُيُوخ البُخاريَ ، فلو رواهُ عنهُ بلا واسطة لم يكُن عالياً لهُ . وكانت وفاة أَحْمَد بن منيع - وكُنيته أبُو جعفر - سنة أربع وأربعين ومئتين ولهُ أربع وثمانُون سنة ، واسم جدّه عبدالرّحمن وهو جدّ أبي القاسم البغويَ لأُمّه ، ولذلك يُقال لهُ : المنيعيَ وابن بنت منيع ، وليس لهُ في البُخاريَ سوى هذا الحديث .

---

(١) رجال البُخاريَ للكلاباذي (١ : ١٧٥) .

وَجَزَمَ الحاكم بأنَ الحُسين المذكُور هو ابنُ يَحْيى بن جعفر البيكنديّ وقد أكثر البُخاريّ الرّواية عن أبيه يَحْيى بن جعفر ، وهو من صغار شُيُوخه .

والحُسين أصغر من البُخاريّ بكثير ! وليس في البُخاريّ عن الحُسين سواء كان القبّانيّ أم البيكنديّ سوى هذا الحديث .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ هذا الحديث عقب حديث الباب مباشرة (٥٣٥٧) من طريق شيخه مُحَمَّد بن عبدالرحيم المعروف بصاعقة ، عن أبي الحارث سريج بن يونس ، عن مروان بن شجاع به مثلَه ، وأخرج له شاهداً من حديث جابر (٥٣٣٩ ، ٥٣٧٥ ، ٥٣٧٧) .

وحديث الباب بعينه أخرجه أَحْمَد في مسنده (٢٢٠٨) وابن ماجه في سُنَنِه (٣٤٩١) كلّ منهما قال : حَدّثَنا أَحْمَدُ ابنُ مَنِيع .

وهذا يعني أنَّ البُخاريَّ لم يتهيأ له رواية هذا الحديث عالياً ، فرواه نازلاً من طريقيه ، وكان إسناده فيه أنزل من إسناد ابن ماجه بدرجتين ، وهذا شاهد آخر على أمانة البُخاريّ وصدقه رحمه الله تعالى[١] .

---

(١) انظر معالجة الحافظ هذا الحديث في الفَتْحِ (١٠ : ١٣٩) .

[٥٠] حَفْص بن عُمَرَ : حَدَّثَنا شعبة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ في باب التيمّم في الوضوء والغُسْل (١٦٦) : حَدَّثَنا حَفْص بن عُمَر : حَدَّثَنا شُعْبَة . .» وقد تكرر كثيراً [فمن ذلك : ١٧٣ ، ٤٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٧١٠ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ١٠٢٠ ، ١٠٥٣] .

وأخرج عنه أيضاً عن هشام الدَّسْتَوائيّ (٥٥٧ ، ٤٩٣٣ ، ٦٣٩١ ، ٦٩٦٤ ، ٧٠١٢) ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَريّ (١١٧٣ ، ٥٧٠٤) وغيرهما .

وحيث أتى فهو أبو عُمَر الحوضي البصري ، وفي عصره أبو عُمَر حَفْص بن عُمَر الدوري المُقْرِئ وغير واحد ، ولهذا مَيَّزْته[١] .

قالَ عَدابٌ : ترجم الحافظ سبعة رواة من الطبقتين التاسعة والعاشرة ما بين حَفْص بن عُمَر الحَوْضيّ (١٤١٢) وحَفْص بن عُمَر البُرْجُميّ الأزْرَق (١٤٢٧) لكنَّ المُلفتَ أن لا يوجد فيهم راوٍ واحدٌ خرّج له البُخاريّ شيئاً .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦٣) ط : دار السلام .

[٥١] ذكرُ مَن اسمه زكريا

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي : قال البُخاريّ في التيمم ، باب إذا لم يجد ماءً ولا تراباً (٣٢٩) وفي باب الجمعة وفي المساجد ، باب الخيمة في المسجد (٤٥١) وفي المغازي باب مَرْجع النَّبيّ ﷺ من الأحزاب (٣٨٩٦) : حَدَّثَنا زكريا بن يَحْيى : حَدَّثَنا عبدالله بن نمير . . .

قال الكلاباذيّ : هو في هذه المواضع الثلاثة ؛ زكريا بن يَحْيى بن صالح أبو يَحْيى البَلْخيّ ، وقال أبو أَحْمَد بن عدي في شيوخ البُخاريّ : هو زكريا بن يَحْيى ابن زكريا ابن أبي زائدة الكوفي .

وكذا ذكر الدّارَقُطْنيّ في رجال البُخاريّ قال : هو زكريا بن يَحْيى الكوفي .

(١٨٦) فبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في العيدين ، باب ما يكره من حمل السلاح (٩٢٣) قال : حَدَّثَنا زكريا بن يَحْيى أبو السُّكَين : حَدَّثَنا المحاربيّ .

(١٨٧) وبه إليه في الوضوء ، باب خروج النساء إلى البَراز (١٤٦) قال : حَدَّثَنا زكريا : قال حَدَّثَنا أبو أسامة ، فيحتمل أنه أبو السُّكَين الطائيّ الكوفيّ ، ويحتمل أنه البَلْخيّ ، ويحتمل أيضاً أن المراد في المواضع البقية الطائي ، فإنه يحدث عن ابن نمير أيضاً ، لكن دل اقتصار البُخاريّ على تمييز الذي في العيدين دون غيره على تغايرهما»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذه الاحتمالات لا تَحُلّ إشكالاً إذا كان أحد هؤلاء ضعيفاً ، أو فيه مقال وسوف أقوم بدراسة هذه الترجمة بدقّة ؛ ليظهر أنّ ما احتمله الحافظ قد يؤثّر على صحة بعض الأحاديث التي يتفرّد بها بعض هؤلاء .

أخرج البُخاريّ عن زكريا غَيْر مَنسوبٍ ، عن أبي أسامة في موضع واحد من صحيحه (١٤٦) كما تَقَدَّمَ ، لكنه أخرج في خمسة مواضع عن زكريا بن يَحيى

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦٣) ط : دار السلام .

عن أبي أسامة حَمّاد (٢٢٥٤ ، ٣١١٦ ، ٣٦٩٧ ، ٤٥١٠ ، ٤٥١٧) .

وأخرج في خمسة مواضع عن زكريا بن يَحْيى ، عن عبدالله بن نُمَيْر (٣٢٩ ، ٤٥١ ، ٦٥١ ، ٣٦٨٨ ، ٣٨٩٦) وليس في ثلاثة مواضع ، كما قال ابنُ حَجرٍ .

قالَ عَدابٌ : تصريح البُخاريّ بكنية أبي السُّكين ليميّزه في هذا الموضع ؛ لا يُجيبُ على أكثر من أن يَحْيى بن زكريا الذي يروي عن المحاربيّ ؛ هو أبو السكين هذه واحدة .

والثانية : لقد سكت الحافظ عن يَحْيى بن زكريا الذي يروي عن حمّاد بن أسامة في خمسة مواضع سوى الموضع الذي تناوله ، فما الجواب؟

بدا لي أنّ الجواب الصحيح ؛ هو تخريج أحاديث هؤلاء ؛ لنتعرف إلى منهج البُخاريّ في التخريج عن أمثالهم ، ولنبعد أيّ شبهة تحيط بتخريج البُخاريّ لهم .

أولاً : أحاديث زكريا بن يَحْيى عن حماد بن أسامة :

(١٨٨) بإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٤) الوضوء باب (١٣) خروج النساء إلى البَراز (١٤٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى : حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَني عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ «أنَّ أَزْواجَ النَّبيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى المَنَاصِعِ ـ وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ ـ فَكَانَ عُمر يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «احْجُبْ نِساءَكَ» فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ـ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ـ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَر : «أَلا قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ» حِرْصاً عَلَى أَنْ يَنزِلَ الحِجَابُ ، فَأَنزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجَابِ» .

(١٨٩) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ) قَالَ هِشَامٌ : «يَعْنِي : البَرَازَ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفتح (١٤٧) : «قوله : «حَدَّثَنا زكريا» هو ابنُ يَحْيى» .

(١٩٠) وبه إليه في التفسير (٤٥١٧) قال : حَدَّثَنِي زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، به .

(١٩١) وبه إليه في النكاح (٤٩٣٩) قال : حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، به .

(١٩٢) وبه إليه في الاستئذان (٥٨٨٦) قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، به .

قالَ عَدابٌ : مدار حديث الباب على عروة بن الزبير ، رواه عنه عند البخاريِّ فقط : ابنه هشام ، والزهريّ . فغدا شيخ البخاريِّ زكريا المهملُ النسبةِ دون مدار الحديث بمفاوز !

على أنّه توبع على حديثِ هشام عن أبيه ، تابعه متابعة قاصرة : يحيى بن بكير (١٤٦) وفروة بن أبي المغراء (٤٩٣٩) . هذا عن سند الحديث !

فإذا كان إسناده صحيحاً ـ كما هو الظاهر ـ فأنا أستغرب مثلَ هذا الموقف من عمر بن الخطاب ، ولا أستطيع فهمَه من جهات كثيرة ، أتركها إلى كتابي «دراسات تطبيقية في صحيح البخاريِّ» ! وحسبنا الله ونعم الوكيل !

(١٩٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٤٧) المساقاة ، باب (١٨) الرجل يكون له ممرّ أو شرب في حائط أو في نخل (٢٢٥٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ : أَخْبَرَنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْر بن يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ ؛ أَنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن المُزَابَنَةِ ـ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ ـ إلاّ أَصْحَابَ العَرَايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ» .

(١٩٤) وبه إليه فيه قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ البُخاريّ : وَقَالَ ابنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَني بُشَيْرٌ مِثْلَهُ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٢٣٨٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : زكريا بشيء .

قالَ عَدابٌ : حديث رافع بن خَدِيج هذا ؛ أخرج البُخاريّ نحوه عن صحابة آخرين ، لكنّ مسلماً أخرجه (١٥٤٠) من طريق شيخه أبي بكر ابن أبي شيبة عن حمّاد بن أسامة ، به مثلَه .

وأخرجه مسلم (١٥٤٠) والترمذي (١٣٠٣) من طريق شيخيهما عَليّ بن حَسَن الحَلْوانيّ عن حماد بن أسامة به .

فقد توبع زكريّا متابعةً تامّةً عن شيخه حمّادٍ ، فارتفع الإشكال ، وإن كان الراجح أنه زكريّا بن زكريّا .

(١٩٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٣) بَدْء الخلق ، باب (١١) صفة إبليس وجنوده (٣١١٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ : حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : هِشَامٌ أَخْبَرَنا عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : «لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيْ عِبَادَ اللهِ ! أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ ؛ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ ـ اليَمَانِ ـ فَقَالَ : أَيْ عِبَادَ اللهِ ! أَبِي أَبِي ! فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ! قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ» .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣٢٩٠) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : زكريا بشيء .

وحديث عائشة هذا أخرجه البُخاريّ في مواضع من جامعه ، والذي يعنينا طرق حماد بن أسامة ، فقد أخرج البُخاريّ هذا الحديث من طريق شيخه عُبَيْدالله ابن سعيد السَّرْخَسيّ (٣٨٣٨) عن أبي أسامة به مثلَه .

وأخرجه من طريق شيخه إسحاق بن منصور الكَوْسَج (٦٤٩٥) عن أبي أسامة به مثلَه .

(١٩٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٧٤) هجرة النبيّ ﷺ (٣٦٩٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَني زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى عن أَبي

أُسَامَةَ عن هِشَام بن عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن أَسْمَاءَ ؛ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدالله بن الزُّبَيْرِ قَالَتْ : «فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ ، فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ فِي الإِسْلَامِ» .

(١٩٧) وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ عن عَلِيِّ بنِ مُسْهِرٍ عن هِشَامٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أَسْمَاءَ «أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى» .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣٩٠٩) إلى شَيْخِ البُخاريِّ زكريا بشيء .

وحديث أسماء هذا أخرجه البُخاريّ من طريق شيخه إسحاق بن نصر (٥١٥٢) عن أبي أسامة به نحوه ، وزاد فيه : أول مولودٍ وُلِد في الإسلام .

وأخرجه مسلم من طريق شيخه أبي كريب مُحَمَّد بن العلاء (٢١٤٦) عن أبي أسامة ، به نحوه .

وأخرجه أَحْمَد في المسند (٦ : ٣٤٧) عن أبي أسامة ، به نحوه .

(١٩٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) التفسير ، باب (٢٧٩) قوله تعالى : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب : ٥١] (٤٥١٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى : حَدَّثَنا زكرياء بن يَحْيى : حَدَّثَنا أبو أسامة قال : هشامٌ حَدَّثَنا عن أبيه ، عن عائشة قالت : «كنت أُغار على اللاتي وَهَبْن أنفسهنَّ لرسول الله ﷺ وأقول : أَتَهب المرأة نفسها؟ فلما أنزلَ الله تعالى : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قلت : «ما أرى ربك إلا يسارعُ في هواك» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٧٨٨) : «قوله : «حَدَّثَنا زكريا بن يَحْيى» .

هو الطائي وقيل : البلخي .

قالَ عَدابٌ : حديث عائشة هذا أخرجه البُخاريّ في مواضعَ من صحيحه وطريق حماد بن أسامة أخرجه (٤٨٢٣) من طريق شيخه مُحَمَّد بن سَلام : حَدَّثَنا ابنُ فُضَيْل : حَدَّثَنا أبو أسامة به نحوه .

وأخرجه مسلم (١٤٦٤) وابن حِبّان (١٣٦٧) من طريق أبي كُرَيْب ، عن أبي أسامة ، به نحوه .

وأخرجه النَّسائيّ في المجتبى (٣١٩٩) والكبرى (٥٣٠٦) من طريق شيخه مُحَمَّد بن عبدالله بن المبارك ، عن حماد بن أسامة ، به نحوه .

قالَ عَدابٌ : أستغرب صدور مثل هذا الكلام من عائشة أمّ المؤمنين ! أيُعقل أن تنطق بأنّ الله تعالى يُسارع في رغبات النبيّ ﷺ النسائية؟!

(١٩٩) وبه إليه فيه ، باب (٢٨٠) قوله تعالى : ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٣] (٤٥١٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَني زكرياء بن يَحْيى : حَدَّثَنا أبو أسامة عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها ، وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عُمَر بن الخطاب فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا ، فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعةً ورسول الله ﷺ في بيتي ، وإنه ليتعشى ، وفي يده عَرْق فدخلَتْ فقالت : يا رَسولَ اللهِ إني خرجت لبعض حاجتي ، فقال لي عُمَر : كذا وكذا قالت : فأوحى الله إليه ، ثم رفع عنه ، وإن العَرْق في يده ما وضعه ، فقال : (إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكنّ) .

أقول : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْح (٤٧٩٥) إلى شَيْخِ البُخاريِّ زكريا بشيء .

قالَ عَدابٌ : حديث عائشة هذا أخرجه البُخاريّ من طريق شيخه فروة بن أبي المغراء (٤٩٣٩) قال : حَدَّثَنا عَليّ بن مُسْهِر : حَدَّثَنا هشام به مثلَه .

ـ وأخرجه مسلم من طريق شيخيه أبي بكر بن أبي شَيبة ، وأبي كُرَيْب (٢١٧٠) كلاهما عن أبي أسامة به مثلَه .

ـ وأخرجه مسلم أَيضاً من طريق شيخه سُوَيْد بن سعيد (٢١٧٠م) قال : حَدَّثَنا عَليّ بن مُسْهِر : حَدَّثَنا هشام به .

ـ وأخرجه أَحْمَد في مسنده (٦ : ٥٦) عن شيخه عبدالله بن نمير : حَدَّثَنا هشام به مثلَه .

ـ وأخرجه البيهقيّ في سننه الكبير (٧ : ٨٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة : حَدَّثَنا أبو أسامة به مثلَه .

ثانياً : أحاديث زكريا بن يَحْيى عن عبدالله بن نُمَيْر :

(٢٠٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧) التيمم ، باب (١) إذا لم يجد ماءً ولا تراباً (٣٢٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا زكرياء قال : حَدَّثَنا عبدالله بن نمير قال : حَدَّثَنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة ؛ أنها استعارت من أسماء قلادة ، فهلكت ، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فوجدها ، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء ، فصلُّوا ، فشكَوْا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزَلَ الله آية التيمم .

فقال أسيد بن حُضَيْر لعائشة : «جزاك الله خيراً ، فوالله ما نَزَل بكِ أمر تكرهينه ؛ إلا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيراً» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٣٦) : «قوله : «حَدَّثَنا زكريّاء» .

هكذا وقع في جميع الرّوايات غَيْر مَنسوبٍ ، وكذا في قصّة سَعْد بن مُعاذ ، فإنّهُ أوردها في الصّلاة والهجرة والمغازي بهذا الإسناد عنهُ ، ولم ينسُبهُ ، وأعادهُ في التّفسير تامّاً ، ومثله في الصّلاة حديث «مُرُوا أبا بكر أن يُصلّي بالنّاس» وكذا سبق في «باب خُرُوج النّساء إلى البراز» لكن من روايته عن أبي أُسامة ، لا عن عبدالله ابن نُمير ، وأعادهُ في التّفسير تامّاً ، ومثله في التّفسير حديث عائشة «كُنت أغار على اللاتي وهبن أنفُسهنّ» وفي صفة إبليس حديث «لمّا كان يوم أُحُد انهزم المُشركُون» الحديث . وَجَزَمَ الكلاباذيّ بأنّهُ اللؤلؤيّ البلخيّ» .

وقالَ ابنُ عَديٍّ : هو زكريّا بن يَحْيى بن زكريّا بن أبي زائدة ، وإلى هذا مال الدّارقُطنيُّ ؛ لأنَهُ كُوفيّ ، وكذا الشّيخان المذكُوران عبدالله بن نُمير وأبو أُسامة .

وقد روى البُخاريّ في العيدين : عن زكريّا بن يَحْيى ، عن المُحاربيّ لكن قال : حَدّثَنا زكريّا بن يَحْيى أبُو السُّكين . فيُحتمل أن يكُون هو المُهْمَلَ في المواضع الأُخرى ؛ لأنَهُ كُوفيٌّ ، وشيخه كُوفيّ أيضاً .

وقد ذكر المِزيّ في التّهذيب أنَهُ روى عن ابن نُمير وأبي أُسامة أيضاً .

وَجَزَمَ صاحب الزّهرة بأنّ البُخاريّ روى عن أبي السُّكين أربعة أحاديث ، وهو مَصير منهُ إلى أنّهُ المُراد كما جوّزناهُ ، وإلى ذلك مال أبُو الوليد الباجيّ في رجال البُخاريّ . والله تعالى أعلم» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : حديث عائشة هذا أخرجه البُخاريّ في مواضع من صحيحه :

ـ فأخرجه من طريق شيخه عُبَيْد بن إسماعيل (٣٥٦٢ ، ٤٨٦٩) عن أبي أسامة عن هشام ، به مثلَه .

ـ وأخرجه من طريق شيخيه إسحاق بن إبراهيم (٥٥٤٣) ومُحَمّد بن سَلام (٤٣٠٧) عَنْ عَبْدَةَ بنِ سُلَيْمانَ ، به مثلَه .

ـ وأخرجه مسلم من طريق شيخيه أبي بكر بن أبي شَيْبة وأبي كُرَيْب (٣٦٧) عن حماد بن أسامة ، عن هشام ، به نحوه .

ـ وأخرجه أَحْمَد (٦ : ٥٧) من طريق شيخه عبدالله بن نمير ، عن هشام به مثلَه .

(٢٠١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (١١) المساجد ، باب (٤٤) الخَيْمَة في المسجد (٤٥١) وفي (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٧٤) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٦٨٨) وفي (٦٧) المغازي ، باب (٢٨) مَرْجع النبي ﷺ من الأحزاب (٣٨٩٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى : حَدَّثَنا

عَبْدالله بنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بنُ الْعَرِقَةِ ـ وَهُوَ حِبَّانُ بنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي مَعِيصِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ـ رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ ؛ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاحَ ، وَاغْتَسَلَ .

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَليهِ السَّلام ـ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ ـ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ؟ وَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ ! اخْرُجْ إِلَيْهِمْ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَأَيْنَ؟) .

فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ، وَأَنْ تُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ»

(٢٠٢) وبه إليه فيه قال البخاريّ : قَالَ هِشَامٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ سَعْداً قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ !

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ ؛ فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ ؛ فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا» .

فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ ! فَلَمْ يَرُعْهُمْ ـ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ ـ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلاَّ الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَماً ! فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٦٣) : «قوله : «حَدَّثَنا زكريا بن يَحْيى» .

هو البلخي اللؤلؤي ، وكان حافظاً ، وفي شيوخ البُخاريّ : زكريا بن يَحْيى أبو السكين ، وقد شارك البلخيّ في بعض شيوخه» .

قالَ عَداب : هذا الحديث أخرجه البُخاريّ في المواضع الثلاثة بهذا الإسناد .

وأهل الحديث يقولون في مثل هذا : ضاق عليه مخرج الحديث !

ـ وأخرجه مسلم (١٧٦٩) من طريق شيخيه ابن أبي شيبة وأبي كُريب قالا : حَدّثَنا ابنُ نمير ، به نحوه .

ـ وأخرجه أبو داود (٣١٠١) من طريق شيخه عثمان بن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، به نحوه .

ـ وأخرجه النسائي في المجتبى (٧١٠) من طريق شيخه عُبَيْدالله بن سعيد عن ابن نمير ، به نحوه .

ـ وأخرجه أَحْمَد في مسنده (٦ : ٥٦) قال : حَدّثَنا عبدالله بن نمير ، به نحوه .

فقد توبع شيخ البخاريّ على حديثه متابعاتٍ عديدةً ! فسواء كان زكريا هو اللؤلؤيّ أم كان أبا السكين ؛ فالأمر سيّان !

(٢٠٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٥) الجماعة والإمامة ، باب (١٩) باب من قام إلى جَنْبِ الإمام لِعلّة (٦٥١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا زكرياء بن يَحْيى قال : حَدّثَنا ابنُ نمير قال : أَخْبَرَنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : «أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصليَ بالناس في مرضه ، فكان يصلي بهم قال عروة : فوجد رسول الله ﷺ في نفسه خِفّةً ، فخرج ، فإذا أبو بكر يَؤُمّ الناس فلما رآه أبو بكر ، استأخر ، فأشار إليه : أن كما أنت ، فجلس رسول الله ﷺ حذاء أبي بكر إلى جنبه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر» .

قالَ عَداب : لَمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦٨٣) إلى شَيْخِ البُخاريّ : زكريا بشيء .

أقول : حديث عائشة هذا أخرجه البُخاريّ في مواضع عديدة من جامعه :

ـ فأخرجه من طريق شيخه عبدالله بن يوسف (٦٤٧) : حَدَّثنا مالك عن هشام به مثلَه .

ـ وأخرجه من طريق شيخه إسماعيل بن أبي أويس (٦٨٤ ، ٦٨٧٣) عن مالك به نحوه .

ـ وأخرجه من طريق إبراهيم النخعي (٦٨٠) عن الأسود ، عن عائشة مثله ومن هذه الطريق أخرجه مسلم أيضاً (٤١٨) .

ـ وأخرجه البُخاريَ من طريق سَعْد بن إبراهيم الزهري (٣٢٠٤) عن عروة ، به نحوه .

ـ وأخرجه مسلم (٤١٨) من طريق شيخيه ابن أبي شيبة وأبي كريب ، عن ابن نمير ، به نحوه .

[٥٢] سليمان عن شعبة

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٦٠) الجهاد ، باب (٤٣) الخيل معقود في نواصيها الخير (٢٦٩٥) قال البُخاريّ [حَدَّثَنا حَفْص بن عُمَر : حَدَّثَنا شُعْبَة عن حُصينٍ وابنِ أبي السَفَر ، عن الشَعْبيِّ ، عن عروة بن الجعد ، عنِ النَبيِّ ﷺ قال : (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)][١] .

وبه إليه فيه قال البخاريّ : قال سليمان : عن شُعْبَة ، عن عروة بن أبي الجعد .

قال ابن حجر : «يعني أنّ سليمان بن حرب خالف حَفْصَ بن عُمَر في اسم والد عروة ، فقال حَفْص : عروة بن الجعد ، وقال سليمان : عروة بن أبي الجعد» .

(٢٠٤) وبه إليه فيه قال البخاريّ : تابعه مسدد عن هشيم عن حصين ، عن الشَعْبيِّ ، عن عروة بن أبي الجعد .

قال ابن حجر : هكذا رُوِّيناه موصولاً في مسند مسدَّدٍ ـ روايةِ معاذ بن المُثَنّى عنه ـ وقال فيه : عروة بن أبي الجعد[٢] .

وقال في (١٠٠) التوحيد ، باب وسَمّى النَبيّ ﷺ [الصلاة] عملاً ، في أواخر الكتاب (٧٠٩٦) : حَدَّثَني سليمان : حَدَّثَنا شُعْبَة .

وسليمان هذا ، هو ابنُ حربٍ البصري ، قاضي مكة ، نَسَبَهُ البُخاريّ في عِدّة مواضع من كتابه[٣] .

قالَ عَدابٌ : قول الحافظ : «نَسَبَهُ البُخاريّ في عِدّة مواضع من كتابه» غريب ! فقد أخرج البُخاريّ من طريق شيخه سليمان بن حرب هذا (١٤٨) مئة وثمانياً

---

(١) هذا ساقط من الهَدي ، وأثبتناه من الحديث (٢٦٩٥) ليتوضّح المراد ، وانظر الفتح (٦ : ٦٨) .

(٢) فتح الباري (٦ : ٦٨) .

(٣) الهَدي (ص : ٣٦٣) ط : دار السلام .

وأربعين رواية ، نسبه في (١٤٠) مئة وأربعين موضعاً منها ، ومن ذلك : (٢١ ، ٣٠ ، ٩٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٦٧٢٤ ، ٦٧٢٨ ، ٦٨٣٤ ، ٦٨٦٣) .

وكلام الحافظ السابق يوهم أن البُخاريّ لم يهمل نسب شيخه إلا في هذين الموضعين والحقيقة هي أنه أهمل نسبه في ستة مواضع أخرى : في الجمعة (١٠٩٥) وفي الزَكاة (١٣٣٤) وفي النكاح (٤٧٩٦) وفي الطلاق (٤٩٧٣) وفي الذبائح (٥١٩٦) وفي الفتن (٦٦٧٢) وهو في كلّ هذه المواضعِ سليمانُ بنُ حَربٍ ، بلا ريب !

[٥٣] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ صَدَقَة

قال ابنُ حَجرٍ : قال البُخاريّ في تفسير سورة النساء (٤٣٠٦) : حَدّثنا صَدَقَة : أخبرنا يَحْيى ـ وهو ابنُ سعيد القطان ـ فقد أهمل البُخاريّ يَحْيى هنا ، وفي مواضع من رواية صَدَقَة عنه : (٤٧١٩ ، ٤٧٦٨) لكنه نسب صَدَقَة عن يَحْيى بن سعيد في موضعين أيضاً : (٥٤٦٠ ، ٦٠٥٤) .

وصَدَقَة هذا ، هو ابنُ الفَضْل المَرْوَزيّ من حفاظ خُراسان .

وقد روى البُخاريّ في مواضع أُخَر عنه ، عن سفيان بن عُيَيْنة ، وعبدالرحمن ابن مهدي ، وحجاج بن مُحَمَّدٍ ، والوليد بن مسلم ، وأبي خالد الأحمر ، وغُنْدَر وأبي معاوية ، وربما نسبه . وليس في شيوخه من اسمه صَدَقَة غيره»[١] .

ـ قالَ عَدابٌ : روى البُخاريّ عن صَدَقَة غَيْر مَنسوبٍ ، عن ابن عُيَيْنة في أربعةِ مواضع : (١١٥ ، ٢١٢٥ ، ٢٦٩٢ ، ٣٥٣٦) .

ـ وروى عن صَدَقَة بن الفَضْل منسوباً ، عن ابن عيينة في خمسةَ عشر موضعاً : (٢٢٠٧ ، ٢٦٦١ ، ٢٨٦٦ ، ٣١٣١ ، ٣٤٣٧ ، ٣٩٦٢ ، ٤٠٣٦ ، ٤٣٤٢ ، ٤٥٥٦ ، ٥٣٦٨ ، ٤٥١٤ ، ٥٧٠٧ ، ٥٨٣٢ ، ٦٥٠٧ ، ٦٥١٧) .

ـ وروى البُخاريّ عن صَدَقَة غَيْر مَنسوبٍ ، عن إسماعيل ابن عُلَيّة في موضع واحد (٥٢٢٩) .

ـ وروى البُخاريّ عن صَدَقَة بن الفَضْل ، عن حجاجٍ غَيْر مَنسوبٍ في موضع واحد (٤٣٠٨) .

ـ وروى عن صَدَقَة بن الفَضْل ، عن سليمان بن حَيّان أبي خالد الأحمر في موضع واحد (٤٢٠) .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦٣) ط : دار السلام .

- وروى البُخاريَ عن صَدَقَة غَيْر مَنسوبٍ، عن عبدالرحمن غَيْر مَنسوبٍ في موضعين : (٢٢٠٩، ٢٩٥٧) .

- وروى عن صَدَقَة غَيْر مَنسوبٍ، عن عبدالوهاب غَيْر مَنسوبٍ أيضاً في موضع واحد (٢٠٠١) .

- وهناك مواضع عديدة روى فيها عن صَدَقَة غَيْر مَنسوبٍ، عَنْ عَبْدَةَ، لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ إلى شيء منها : (١٣٦٦، ٢٨٣١، ٣٦٠٤، ٥١٨٥، ٥٢٠٢، ٦١٤٦) .

- وروى البُخاريَ عن شيخه يحيى بن معين وصَدَقَة غَيْر مَنسوبٍ - مَقْرونَيْنِ - عن غُنْدَر في موضع واحد (٣٥٤١) ونسبه ابن الفَضْل في موضع آخر (٥٨٣٩) .

- وروى البُخاريَ عن صَدَقَة بن الفَضْل، عن الوليد غَيْر مَنسوبٍ في موضع واحد (٣٢٥٢) .

- وروى البُخاريَ عن صَدَقَة بن الفَضْل، عن أبي معاوية في موضع واحد (٤٤٠٩) .

ويظهرُ أنَ ابنَ حجرٍ لم يُعلّق على هذه المواضع لعدم الاشتراك مع المهمَل أو مع شيخه، وتتبّع ذلك يطول، والإشارة تكفي المتخصّص .

[٥٤] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عبّاس وعيّاش

قال ابنُ حَجرٍ : «عبّاس بن الوليد وعيّاش بن الوليد : وهذان شيخان مشتبهان في الاسم خطّاً مختلفان نُطقاً ، متّفقان في الأب خطّاً ونطقاً ، مختلفان شخصاً .

فالأول : بالباء الموحَّدة والسين المُهْمَلة ، والثاني بالياء المثنّاة من تحت والشين المعجمة ، وقد أوضحت أمرهما في الفصل الماضي فليراجع منه»[١] .

قال في مَوضع الإيضاح : «ومما يشتدُّ اشتباهه في هذه المادة عباس بن الوليد وعياش بن الوليد أحدهما بالموحدة والمُهْمَلة ، والآخر بالمثناة المعجمة ، وكلاهما من شيوخ البُخاريَ .

فالأول هو النَرْسيَ ، له في كتاب البُخاريَ حديثان : أحدهما في علامات النبوة ، والثاني في المغازي في باب بَعْث أبي موسَى ومعاذ إلى اليمن ، قال في كل منهما : حَدَّثَنا عباس بن الوليد .

وعلَّق له ثالثاً في كتاب الفتن قال : قال عباس النَرْسيّ : حَدَّثَنا يزيد بن زريع فذكر حديثاً»[٢] .

قالَ عَدابٌ : قد صرَّح البُخاريَ في المواضع الثلاثة بأنَّه النَرْسيَ ، فلا شبهة في ذلك ولا اشتباه .

ثم قال ابنُ حَجرٍ : «وباقي ما في الكتاب من حديث الآخر ، وهو عياش بن الوليد الرقَّام يذكر أباه تارةً ، وتارةً لا يذكرُه» .

---

(١) الهَدي (ص :٢٤٥) ويريد بإحالته هذه : الفصل السادس الذي خصّه للمؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب وسيأتي توّاً .

(٢) الهَدي (٢٢٦) وأما الحديث الأول فقد أخرجه البُخاريَ في المناقب ، باب علامات النبوة في الاسلام (٣٤٣٥) والثاني في المغازي ، في بعث أبي موسَى ومعاذ إلى اليمن (٤٠٨٩) وأما موضع التعليق ؛ فقد أورده عقب الحديث (٦٦٧٨) في الفتن ، باب التعوذ من الفتن ، وصله من طريق خليفة بن خيّاط عَن ابن زريع به ، عَقِبَه مباشرةً .

قالَ عَدابٌ : له عند البُخاريّ تمام اثنين وعشرين موضعاً ، أهمل نسبته في ستة مواضع منها وجميعها عن شيخه عبدالأعلى بن عبدالأعلى القُرَشيّ ، سوى ثلاثة أحاديث عن شيوخه : وكيع بن الجرّاح واحد ، وعن مُحَمَّد بن فُضيل آخر ، وعن الوليد بن مسلم ثالث ، على خلاف في الموضعين الأخيرين ، سيأتي بيانه بعدُ .

وقال : «واختُلف في موضع في الحَجّ قال فيه : حَدّثَنا عباس بن الوليد : حَدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ فُضيل . . . فذكر حديث أبي هريرة في فَضْل المُحلِّقين ؛ فأكثر الروايات بالشين المعجمة وفي رواية ابن السَكَن بالمُهْمَلة ، وكان القابسي يشكُّ فيه عن أبي زيد ، فيقول : عباس أو عياش . . . ويجزم به عن الأَصيليّ ، فيقول : عياش بالمعجمة . وهو الصواب»[١] .

قال في الفَتْح : «حَدّثَنا عياش بن الوليد» هو الرقّام بالتحتانية والمعجمة . . . وساق كلامه السابق في الهَدْيِ ، ثم قال : لم يخرِّج البُخاريّ للعباس ـ بالموحدة والمُهْمَلة ـ ابن الوليد إلا ثلاثة أحاديث نسبه في كلٍّ منهما «النَرْسيّ» أحدها في علامات النبوة ، والآخر في المغازي ، والثالث في الفتن ذكرَه معلَّقاً قال : «وقال عباس النَرْسيّ» .

وأما الذي بالتحتانية والمعجمة ؛ فأكثر عنه ، وفي الغالب لا ينسبه ، والله تعالى أعلم .

قالَ عَدابٌ : قد تَقَدَّمَ أن أغلب ما وقع عنده عياش بن الوليد منسوباً ، ولم يهمل نسبته إلا في ستة مواضع من المواضع الاثنين والعشرين التي خرَّج فيها عنه . ولا تُعرف لعباس النَرْسيّ رواية عن مُحَمَّد بن فُضيل في غير الشبهة الواقعة في هذا الموضع عند البُخاريّ .

ثم قال : «واختُلف في موضع آخر في المبعث قال فيه : حَدّثَنا عياش بن الوليد : حَدّثَنا الوليد بن مسلمة ففي أكثر الروايات بالمعجمة ، وهو غير مُقَيّد في

---

(١) الهَدي (ص : ٢٢٦) .

كتاب الأَصيليّ . ونقل أبو عَليّ الجَيّاني عن بعضهم : أنه عبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي وردّ ذلك ، وقال : إنه ليس بشيء وهو كما قال»[1] .

قال في الفَتْح : «قوله : «حَدَّثنا عياش بن الوليد : حَدَّثنا الوليد بن مسلم» .

عياش شيخه بالتحتانية والمعجمة هو الرقّام ، وله شيخ آخر لا ينسبه في غالب ما يخرِّج عنه .

قال الجَيّاني : وقع هنا عند الأَصيليّ غيرَ مُقَيّد ، وزعم بعضهم أنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد وهو بالموحدة والمُهْمَلة ، ثم نقل عن أبي زُفر أن البُخاريّ ومسلماً ما أخرجا لابن مَزْيَد شيئاً . قال : ولا أعلم له رواية عن الوليد بن مسلم» .

قالَ غدابُ : ويغني عن الدخول في دوّامة الترجيح والقيل والقال ، أن عياشاً أو عبّاساً قد توبع على حَديثه هذا[2] متابعة تامة من عَليّ ابن المديني عند أَحْمَد في مسند المكثرين (٦٨٦٩) بل قد ذكر البُخاريّ لحديثه هذا متابعات قاصرة عَقِبَه مباشرةً فالحديث صحيح به وبغيره والله تعالى أعلم .

---

(١) الهَدي (ص : ٢٢٦) الفصل السادس في المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب .

(٢) هو حديث عمرو بن العاصي في أشدّ أذى المشركين للنبي ﷺ . وقد أخرجه البُخاريّ في المناقب . باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين بمكة (٣٦٤٣)

ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عبدالله

[٥٥] عبدالله عن الليث

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٥١) باب من سأل الناس تكثّراً ، زاد عبدالله : حَدّثني الليث (١٤٠٥) . وعبدالله هذا : هو ابنُ صالح ، أبو صالح كاتب الليث ، وقد ذكرَه في مواضع أخرى تعليقاً»[١] .

قال في الفَتْحِ : «قوله : «وزاد عبدالله بن صالح» .

كذا عند أبي ذرٍّ ، وسقط قوله : «ابن صالح» من رواية الأكثر ، ولهذا جَزَمَ خلف وأبو نعيم بأنه ابن صالح .

وقد روِّيناه في الإيمان لابن مَنْدَهْ من طريق أبي زرعة الرازي ، عن يَحْيى بن بكير وعبدالله بن صالحٍ جميعاً ، عن الليث ، وساقه بلفظ عبدالله بن صالح .

وقد رواه موصولاً من طريق عبدالله بن صالح وحدَه البزارُ عن مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني ، والطبراني في الأوسط عن مطَّلب بن شعيب ، وابن مَنْدَهْ في كتاب الإيمان من طريق يَحْيى بن عثمان ثلاثتهم عن عبدالله بن صالح . . . فذكرَه وتابع عبدَالله بن صالح على هذه الزيادة عبدُالله بن عبدالحكم عن الليث . أخرجه ابن مَنْدَهْ أيضاً»[٢] .

قالَ عَدابٌ : كل هذا التَخْريج يرجِّحُ أن الذي أُبهم في تعليق البُخاريِّ هو ابنُ صالح كاتب الليث ، ولا ضَير في إهمال نسبته ، وعلى أيَّة حال ؛ فقد استشهد به البُخاريّ ولم يحتجّ به هنا .

---

(١) الهَدي (ص : ٢٤٥) .

(٢) فتح الباري (٣ : ٣٣٩) ملخصاً .

[٥٦] عبدالله : حدّثنا عبدالعزيز

قال ابنُ حَجرٍ : «في (١٣١) باب التكبير إذا علا شرفاً : حَدّثَنا عبدالله : حَدّثَنا عبدالعزيز بن أبي سلمة . . . (٢٨٣٣) .

وفي تفسير سورة الفتح قال : حَدّثَنا عبدالله : حَدّثَنا عبدالعزيز بن أبي سلمة .

فأما الموضع الأول : فنسبه أبو عَليّ ابن السَكَن : عبدالله بن يوسف ، وتردّد أبو مسعود الدِمَشْقيّ ؛ بين أن يكون هو عبدالله بن صالح كاتب الليث ، أو عبدالله بن رجاء الغُدانيّ .

وأما الموضع الثاني : فتردد فيه أَبو مَسْعود ، ونسبه أبو عَليّ ابن السَكَن وأبو ذر في روايتهما : أنه عبدالله بن مسلمة القَعْنَبيّ ، وَجَزَمَ أبو عَليّ الغسانيّ ، وتبعه جماعة من المتأخرين ؛ بأنه عبدالله بن صالح .

واستدلّ المِزيّ على صحّة ذلك ؛ بأن البُخاريّ أخرج الحديث المذكور هنا ؛ في كتاب الأدب المفرد أيضاً : عن عبدالله بن صالح ، فنسبه ؛ فدلّ أنه هو ، والله تعالى أعلم»[١] .

زاد في الفَتْحِ : «قلت : لا يلزم من ذلك الجزم به ، وما المانع أن يكون له في الحديث الواحد شيخان عن شيخ واحد» .

قالَ عَدابٌ : لكن المِزيّ لم يجزم ، وإنما رجَّح ذلك ، وترجيحه جيد بهذه القرينةِ والغريبُ أن الحافظ يرجح بأضعف من ذلك ، يرجّح بما في نسخ الكتاب بأحفظية صاحب النُسْخَة وغير ذلك ، هذا فيما يخص الموضع الثاني .

أما الموضع الأول ، يعني حديث التكبير إذا علا شرفاً[٢] ؛ فقد أخرجه البُخاريّ

(١) الهَدي (ص : ٢٤٥) .

(٢) أخرجه البُخاريّ (٢٨٣٣) فقال : حَدّثَنا عبدالله قال : حَدّثَنا عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عَن صالح بن كيسان عَن سالم بن عبدالله ، عَن عبدالله بن عُمَر به .

في مواضع من طرق عن سالم ونافع عن ابن عُمَر ، به .

فأخرجه من رواية موسَى بن عقبة عن سالم ونافع ، عن ابن عُمَر به (٣٨٩٠) وأخرجه من رواية مالك عن نافع عن ابن عُمَر به مثلَه (١٧٠٣) .

فالحديث صحيح برواية عبدالله ـ غَيْر مَنسوبٍ ـ عن عبدالعزيز بن أبي سلمة وبغيرها ، لما له من متابعات .

[٥٧] عبدالله الجُعْفيّ المُسْنَديّ

قال ابنُ حَجر : «في (١٩) باب ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾ قال البُخاريّ : حَدّثَنا عبدالله : حَدّثَنا وَهْب بن جرير (٣٢٠١) .

وفي (٢٢) باب علامات النبوة ، قال : حَدّثَني عبدالله : حَدّثَنا أبو عاصمة (٣٤٠٠) .

وفي (٢٢) باب وضع الصبي على الفخذ ، قال : حَدّثَنا عبدالله بن مُحَمَّد : حَدّثَنا عارم . . (٥٦٥٧) .

وفي تفسير سورة التوبة ، باب (١٥٧) قال : حَدّثَنا عبدالله بن مُحَمَّد : حَدّثَنا يَحْيى بن معين . حَدّثَنا حجاج . . . فذكر حديثاً (٤٣٨٨) .

وعبدالله في هذه المواضع : هو ابنُ مُحَمَّدِ البُخاريّ الجُعْفيّ المُسْنَديّ ، وقد أكثر عنه المصنّف ونسبه في مواضع كثيرة إلى أبيه ، وتارةً يقول : الجُعْفيّ ، وتارة يقول : المُسْنَديّ . وهو من نبلاء مشايخه ، وإن كان قد لقي من هو أعلى إسناداً منه»[1] .

قال عَدابُ : أما فيما يخصّ الموضعين الأولين (٣٢٠١) و(٣٤٠٠) فلا مناص من تخريجهما إذ ليس بين أيدينا من مرجِّح يعتمد .

فأما الأول (٣٢٠١) فلو اقتصرنا على الروايات الواردة عن سالم بن عبدالله عن أبيه ؛ لكفت في إيضاح المَقْصود ، فالحديث أخرجه البُخاريّ من طريقين عن الزهري ، عن سالم ، به .

فأما الرواية الأولى ؛ فرواه عن مُحَمَّد ـ هو ابنُ مقاتل ـ عن عبدالله ـ هو ابنُ المبارك ـ عن مَعْمَر ، عن الزهري ، به . . (٣٢٠٠) .

وعن عبدالله بن مُحَمَّدٍ الجُعْفيّ ـ مصرِّحاً به ـ عن عبدالرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهريّ به (٤١٥٧) .

---

(١) الهدي (ص :٢٤٥) .

وأما الثانية ؛ فهي حديث الباب ، رواه عن عبدالله ـ مبهماً ـ عن وَهْب بن جَريرٍ عن أبيه ، عن يونس ، عن الزهري ، به . . (٣٢٠١) .

فلا يضيرُ الحديثَ ألا ينسبه في هذه الطريق الأخيرة ، وله هذه المتابعات إضافةً إلى المتابعات التي له عن مالكٍ ، عن عبدالله بن دينار ، عن سالمٍ ، به (٤٢٣) و(٤١٥٨) .

وإذا رجَّحنا أنه الجُعْفيّ ـ كما قال ابنُ حَجرٍ ـ يكون له في هذا الحديث إسنادان : أحدهما عن وَهْب بن جرير به ، والآخر عن عبدالرزاق به .

أما الموضع الآخر (٣٤٠٠) فإنَّ البُخاريّ أخرجه بروايته عن مُحَمَّد بن الحكم : أخبرنا النضر : أخبرنا إسرائيلُ : أخبرنا سَعْدٌ الطائي : أخبرنا مُحِلّ بن خليفة عن عَديّ بن حاتمٍ قال : بينا أنا عند النبي ﷺ ؛ إذ أتاه رجل ، فشكا إليه . . . وذكر الحديث .

ثم قال عَقِبَه : حَدَّثَني عبدالله : حَدَّثَنا أبو عاصم : أَخْبَرَنا سَعدانُ بن بِشر : حَدَّثَنا أبو مجاهد : حَدَّثَنا مُحِلّ بن خليفة : سمعت عَديّاً : كنت عند النبي ﷺ .

فقد أخرج البُخاريّ الحديث من رواية مُحَمَّد بن الحكم ، ثم ساق رواية عبدالله ـ غَيْر مَنسوبٍ ـ هذا ، متابعةً له .

قالَ عَدابٌ : أما ما جاء تحت ترجمة «عبدالله بن مُحَمَّدٍ» ووقع عنده في تفسير سورة التوبة باب : قوله : ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة :٤٠] هذا العنوان في جميع أحاديث الباب سوى الحديث الأخير منه (٤٣٨٦ ـ ٤٣٨٨) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح : «قوله : «حَدَّثَنا عبدالله بن مُحَمَّدٍ» .

هو الجُعْفيّ ، وهو المذكور في جميع أحاديث الباب إلا الطريقَ الأخيرةِ ، وفي شيوخه : عبدالله بن مُحَمَّدٍ جماعةٌ ، منهم : أبو بكر بن أبي شيبة !

ولكن حيث يُطلق ذلك ؛ فالمراد به الجُعْفيّ ؛ لاختصاصه به ، وإكثاره عنه»[1] .

---

(١) الفتح (٨ : ٣٢٩) .

قالَ عَدابُ : روى البُخاريّ في الصَحيحِ عن أربعة شيوخ ممن اسمه «عبدالله ابن مُحَمَّدٍ» حسبَ تتبُّعي ، هم :

ـ أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّدِ بنِ أبي شيبة العبسي المصنِّف ، روى عنه في الصَحيحِ تسعة عشر حديثاً ، وسمّاه فيه : «أبو بكر ابن أبي شيبة» أو «أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي شيبة» .

ـ أبو عبدالرحمن عبدالله بن مُحَمَّدِ بنِ أسماء الضُبَعيّ ، روى عنه في الصَحيحِ اثني عشر حديثاً جميعها عن عمِّه جويرية بن أسماء ، وقد سماه في جميع المواضع : «عبدالله بن مُحَمَّدِ بنِ أسماء» سوى موضع واحد ، أبهمه فيه فقال : «حَدّثَنا عبدالله : حَدّثَنا جويرية» .

ـ أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بنِ أبي الأسود الهَمَذاني ، روى عنه في الصَحيحِ عشرين حديثاً وسمّاه : «عبدالله بن أبي الأسود» أو«ابن أبي الأسود» .

ـ ومترجمنا هنا أبو جعفرٍ المُسْنَديّ ، وله في الصَحيحِ تمام مئتي حديث ، عن سبعة وعشرين شيخاً ، وقد أهمل نسبته البُخاريّ في مُعظَم هذه المواضع المئتين .

ولأن تخريج ما يقرب من مئة وسبعين حديثاً من أحاديثه التي أبهمه فيها عَصيٌّ على مثل هذه الدراسة الموجزة ؛ فسأكتفي بما تَقَدّمَ ، مرجِّحاً أن المَقْصود في المواضع المبهمة كلها هو الجُعْفيّ المُسْنَديّ هذا ، سوى الرواية التي جاءت عن جويرية بن أسماء ، فهي للضُبَعيّ بقرينة اختصاصه بعمِّه جويرية ، وعدم روايته عنه من رواية شيخ آخر ، وليس لأي واحد من الأربعة العبادلة رواية عن جويرية ابن أسماء .

وأمر آخر . . فالعبادلة الأربعة من شيوخ البُخاريّ جميعهم قد قيل فيهم : ثقة حافظ أو ثقة جليل (٢٣٩) فما ضرَّ أحاديثَهم أن تشتبه بينهم ، عن أيِّهم رُويت !

إلا أن يكون هناك قيدٌ على رواية أحدهم عن بعض شيوخه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) راجع تراجمهم في التقريب : (٣٥٧٥) و(٣٥٧٧) و(٣٥٧٨) و(٣٥٨٥) على الترتيب .

[٥٨] عبدالله : حَدَّثَنا سفيان

قال ابنُ حَجرٍ : «في تفسير البقرة[١] قال البُخاريّ : قال عبدالله : حَدَّثَنا سفيان . . (٤٢٥١) .

وعبدالله هو ابنُ الوليد العدني ، وسفيان هو الثوري ، ولم يُذْركه البُخاريّ ويحتمل أنه المُسْنَديّ المذكور قبلُ ، وسفيان : هو ابنُ عُيَينة ، وهذا الثاني أرجح عندي»[٢] .

قال في الفَتْح : «قوله : «وقال عبدالله» .

هو ابنُ الوليد العدني ، وسفيان هو الثوري ، وأورده لتصريحه برفع الحديث عنِ النَّبيِّ ﷺ وهو موصول بالإسناد في جامع سفيان الثوريّ ، من رواية عبدالله بن الوليد هذا .

ويُحتمَلُ أن يكون عبدالله هو الجُعْفيّ شيخ البُخاريّ ، وسفيان هو ابنُ عيينة فقد أخرج الحديث المذكور التِرْمِذيُّ وغيره من رواية ابن عُليَّة ، لكن بالأول جَزَمَ خَلَفٌ والمِزيّ ، وقد تَقَدَّمَ هذا الحديث في كتاب المظالم»[٣] .

قالَ عَدابٌ : بعيداً عن الترجيحات التي لا تُفضي إلى جَزم ، فإن الحديث أخرجه البُخاريّ في هذا الموضع معلَّقاً عن عبدالله غَيْر مَنسوبٍ قال : حَدَّثَنا سفيان .

وله متابعاتٌ كثيرة ، فأولها المتابعة التامة من قَبيصَة عن سفيان ، والتي أخرجها قبل هذا التعليق (٤٢٥١) ومنها متابعات قاصرة ، أخرجها من رواية أبي عاصم ويحيى بن سعيد عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مليكة به (٢٣٢٥) و(٥٧٦٥) وجميعها في الصَحيحِ ، فلا ضيرَ في إبهامه والله تعالى أعلم .

---

(١) باب (٣٩) ﴿وهو ألدّ الخصام﴾ .

(٢) الهَدي (ص :٢٤٦) .

(٣) الفتح (٨ : ١٨٨) ملخَّصاً .

[٥٩] عبدالله : حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن

قال ابنُ حَجرٍ : «في تفسير الأعراف ، باب (١٣٧) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عبدالله : حَدّثَنا سليمان بن عبدالرحمن وموسَى بن هارون ـ هو البُرْديّ ـ قالا : حَدّثَنا الوليد بن مسلم (٤٣٦٤) .

وفي إسلام أبي بكر (٥٩) قال : حَدّثَني عبدالله عن يَحْيى بن معين : حَدّثَنا إسماعيل بن مجالد . . فذكر حديثاً (٣٦٤٤) .

فأما الأول : فنسبه ابن السَكَن في روايته : عبدالله بن حماد ، وبه جَزَمَ أبو نصر الكَلاباذيّ وغيره ، وكان عبدالله بن حماد من تلامذة البُخاريّ ، وروايته عنه ههنا من رواية الأكابر عن الأصاغر .

وأما الثاني : فنسبه أبو زيد المَرْوَزيّ : عبدالله بن حماد . وبه جَزَمَ أبو نصر الكَلاباذيّ أيضاً . وأما أبو عَليّ ابن السَكَن فنسبه : عبدالله بن مُحَمَّدٍ . قال أبو عَليّ الجَيّانيّ : فلم يصنع شيئاً[1] .

قال ابن حجرٍ : بل لصنيعه وَجْه ، فقد تَقَدّمَ قبل ترجمةٍ أن البُخاريّ روى عن عبدالله بن مُحَمّدٍ عن يَحْيى بن معين ، فذكر حديثاً غيرَ هذا ، فهذه قرينة تقوي ما ذهب إليه أبو عَليّ ابن السَكَن .

ورواية عبدالله بن مُحَمّدٍ المُسْنَديّ عن يَحْيى بن معين ، من باب رواية الأقران»[2] . ولم يزد على ما تَقَدّمَ في الفَتْحِ شيئاً .

قالَ عَدابٌ : أما الحديث الأول ؛ فقد تُوبع عليه عبدالله هذا متابعة تامَّة ، أخرجها الطبراني في مسند الشاميين (١ : ٤٤٨) (٧٨٩) عن جعفر بن مُحَمّدٍ الفريابي عن سليمان بن عبدالرحمن الشاميّ وحدَه ، قال : حَدّثَنا الوليد بن مسلم به مثلَه .

---

(١) المُهْمَلون للجياني (ص : ٥١ ، ٥٢) .

(٢) الهَدي (ص :٢٤٦) .

وأما الثاني ؛ فقد أخرجه البُخاريّ نفسه في الصَحيحِ بروايته عن أَحْمَد بن أبي الطيب عن إسماعيل بن مجالد به (٣٤٦٠) وهو إسناد أعلى من ذاك ، وهذا يرجِّح أن يكون عبدالله غير المنسوب هو ابنُ حماد الآملي ؛ لما تَقَدَّمَ من أنَّه أصغر من البُخاريّ ، والله تعالى أعلم .

[٦٠] عبدالأعلى عن يزيد

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٣٣) باب ما يكره من النياحة على الجنازة (١٢٣٠) قال البُخاريّ : تابعه عبدالأعلى ، عن يزيد بن زريع . . وعبدالأعلى المذكور هو : عبدالأعلى بن حمّادٍ أحد مشايخ البُخاريّ»[١] .

وقال في الفَتْحِ : «قد وصله أبو يعلى في مسنده عن عبدالأعلى بن حماد كذلك»[٢] .

قالَ عَدابٌ : وصله أبو يعلى في المسند (١٥٦) من رواية عبدالأعلى عن ابن زريعٍ ، به مثلَه ، ولم ينسب عبدالأعلى أيضاً .

وعبدالأعلى بن حماد الذي ذكرَهُ الحافظ في الهَدْيِ هو أبو يَحْيى الباهلي النَرْسيّ ، من شيوخ البُخاريّ وأبي يعلى الموصلي ، ويروي عن يزيد بن زريع[٣] .

والمسألة لا تحتمل تطويلاً ، إذ الإبهام في موضع متابعة ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الهَدي (ص :٢٤٥) .

(٢) الفتح (٣ : ١٦٣) .

(٣) مترجم في تهذيب الكمال (١٦ : ٣٤٨) (٣٦٨٣) .

[٦١] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عبدالحميد

قال ابنُ حَجرٍ : «في علامات النبوة (٢٢) قال البُخاريّ : قال عبدالحميد : حَدَّثنا عثمان بن عُمَر . . . فذكر حديثاً (٣٣٩٠) .

وعبدالحميد هذا : اتفق الحفّاظ على أنه عَبْدُ بن حُمَيْدٍ الحافظ المعروف ، لكنني لم أجد هذا الحديث في تفسيره ، ولا في مسنده ، والله تعالى أعلم»[1] .

قالَ عَدابٌ : رواية عبدالحميد هذا أوردها البُخاريّ معلقةً عقب إخراجه الحديث موصولاً من طريق مُحَمَّد بن المُثَنّى عن يَحيى بن كثير ، عن أبي حَفْص ، وسمّاه : عُمَر بن العلاء ، وقال : أخو عمرو بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عُمَر به . .

قال عَقِبَه : وقال عبدالحميد : أَخْبَرَنا عثمان بن عُمَر : أَخْبَرَنا معاذُ بن العلاء عن نافع ، بهذا .

وظنّي أنه علّقه عقب الرواية الأولى ؛ لينبِّه إلى اختلافهم في اسم أخي أبي عمرو بن العلاء .

وقد أخرجه التِرْمِذيّ من طريق عمرو بن عَليّ الفلاّس عن عثمان بن عُمَر ويحيى بن كثيرٍ قالا : حَدَّثنا معاذ بن العلاء عن نافع ، عن ابن عُمَر ، به (٥٠٥) .

قال التِرْمِذيّ : حديث ابن عُمَر حديثٌ حَسَن غريب صحيح ، ومعاذ بن العلاء هو بصريٌّ ، وهو أخو أبي عمرو بن العلاء .

أما الحديث ؛ فهو مرويٌّ عن عدد من الصحابة ، منهم : أنس وجابر وسهل بن سَعْد وأبيّ بن كعب وابن عباس وأم سلمة ، إضافةً إلى ابن عُمَر .

وأما عن رواية عبدبن حُمَيْدٍ ؛ فالذي في مسنده حديث أنس بن مالك (١٣٣٦) رواه عن الحَسَن بن موسَى ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار عن عباسٍ وثابتٍ البُناني ، عن أنس ، به .

---

(١) الهَدي (ص :٢٤٦) .

[٦٢] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عبدالرحمن

قال ابنُ حَجرٍ: «في (١٣) باب من خرج من اعتكافه عند الصبح، قال البُخاريّ: حَدَّثَنا عبدالرحمن: حَدَّثَنا سفيان.. (١٩٣٥)

وفي تفسير البقرة [باب (٤٤)] قال البُخاريّ: حَدَّثَني عبدالرحمن: حَدَّثَنا يَحْيى بن سعيد (٤٢٥٩).

وفي الصلاة [باب (١٠)] وفي الأدب [باب (١٠)] قال البُخاريّ: حَدَّثَنا عبدالرحمن: حَدَّثَنا بَهْز بن أسد.. (٦٣٢) و(٥٦٣٧).

أما الأول: فوقع منسوباً في رواية أبي ذرٍّ الهَرَويّ: عبدالرحمن بن بشر، وهو ابنُ الحكم العبدي النيسابوري، وهو معروف بالرواية عن سفيان بن عيينة.

وأما الموضع الثاني: فلم أره منسوباً في شيء من الروايات، وجزمَ صاحب الأطراف بأنه عبدالرحمن بن بشر..

وأما الموضعان الآخران: فنسبه أبو عَليّ ابن السَكَن وغيره فيهما: عبدالرحمن ابن بشر أيضاً، والحديثان معروفان من روايته، والله تعالى أعلم»[١].

قال في الفَتْحِ عن الموضع الأول: «قوله: «حَدَّثَنا عبدالرحمن بن بشر».

كذا للأكثر وليس في رواية الأصيليّ وكريمة قوله: «ابن بشر».

وذكرَه النَسَفيّ وحده تعليقاً، فقال: وعبدالرحمن: حَدَّثَنا سفيان، وهو ابنُ عيينة»[٢].

قالَ عَدابٌ: يكفي ما أخرجه البُخاريّ من متابعات للحديث في رفع الحرج عنه في إهمال نسبة عبدالرحمن هذا، فالحديث أخرجه البُخاريّ من رواية يزيد ابن الهاد عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (١٩٢٣) وهشام الدستوائي

---

(١) ما سبق.

(٢) الفتح (٤: ٢٨٣).

عن يَحيى بن أبي كثير (١٩١٢) عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن ، عن أبي سعيد الخدري به .

وأما الموضع الثاني الذي ساقه من طريق عبدالرحمن عن يَحْيى بن سعيد ، عن هشام بن حسّان ، عن ابن سيرين ، عن عَبيدة ، عن عَليّ ، يرفعه في تفسير الصلاة الوسطى بالعصر ؛ فقد أخرجه متابعة لرواية يزيد عن هشام ، به ، التي قدمها عليها وأخرجه في الصَحيحِ من طرق كثيرة عن هشام به (٢٧٧٣) و(٣٨٨٥) و(٦٠٣٣) .

وأما الموضعان الآخران :

(٢٠٥) بإسنادي إلى البخاريِّ في كتابِ الصلاة (٦٣٢) فقال : حَدثَنا عبدالعزيز ابن عبدالله قال : حَدثَنا إِبراهيم بن سَعْد عن أبيه ، عن حَفْص بن عاصم عن عبدالله ابن مالَك بن بُحَينَةَ ، قال : مر النبي ﷺ برجل .

(٢٠٦) وبه إليه فيه : وحَدثَني عبدالرحمن قال : حَدثَنا بَهْز بن أسد قال : حَدثَنا شُعْبَة قال : أَخْبَرَني سَعْد بن إِبراهيم قال : سمعت حَفْص بن عاصم قال : سمعت رجلاً من الأزد يُقال له : مالَك ابن بُحَينَةَ ؛ أنَّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً ـ وقد أقيمت الصلاةُ ـ يصلِّي ركعتين . . . الحديث .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : تابَعه غُنْدَر ومعاذ عن شُعْبَة ، عن مالك . .

قال ابن حجر في الفتح : أي تابعا بهزَ بنَ أسد عن شيخه شعبة بهذا الإسناد فسمَّوا الصحابيّ مالك بن بُحَينَةَ .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : وقال ابن إسحاق عن سَعْد ، عن حَفْص ، عن عبدالله ابن بُحَينَةَ .

قال ابن حجر في الفتح : وابن إسحاق صاحب المغازي روى عن سعد بن إبراهيم الزهري بهذا الإسناد ، فسمّاه عبدالله ابن بُحَينَةَ ، وهذه الرواية موافقة لرواية سعدٍ عن أبيه ، وهي الراجحة !

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : وقال حماد : أَخْبَرَنا سَعْدٌ عن حَفْص ، عن مالك .

قال ابن حجر في الفتح : والمراد أن حماد بن سلمةَ وافق شعبةَ فسمّى الصحابيّ مالَك بن بُحَينَةَ .

قالَ عَدابٌ : فأنت ترى أنَّه أخرج الحديث بمتابعاته ، مع تأكيده على اختلافهم في ابنِ بحينة الصحابي ، وليس هذا موضع بسط الحديث عن هذا الاختلاف .

وأما الموضع الثاني ؛ فقد أخرجه البُخاريّ في كتاب الأدب (٥٦٣٧) :

(٢٠٧) فبإسنادي إليه فيه قال : حَدّثَنا أبو الوليد : حَدّثَنا شُعْبَة قال : أَخْبَرَني ابن عُثمانَ قال : سمعت موسَى بنَ طَلْحَة ؛ عن أبي أَيّوب ، قال : قيل : يا رَسولَ الله : أخبِرني بعملٍ يُدْخلني الجنة . . . الحديث .

(٢٠٨) وبه إليه فيه قال : وحَدّثَني عبدالرحمن : حَدّثَنا بَهْز : حَدّثَنا شُعْبَة : حَدّثَنا ابنُ عثمانَ بن عبدالله بن مَوْهِبٍ وأبوه عثمانُ بن عبدالله ؛ أنهما سمعا موسَى بن طَلْحَة ؛ عن أبي أَيّوب الأَنْصاريّ ؛ أن رجلاً قال : يا رَسولَ الله أَخبِرني بعملٍ يُدخلني الجنة . . . فذكرَه .

[٦٣] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عبدة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا عَبْدَةُ : حَدَّثَنا عبدالصمد . . .» .

قال ابنُ حَجرٍ : وعَبْدةُ هذا : هو ابنُ عبدِالله الخُزاعيّ المَرْوَزيّ ، وقد نَسَبَهُ المُصَنِّفُ في التفسير ، وقالَ ابنُ عَديٍّ : إن البُخاريّ روى عَنْ عَبْدَةَ بنِ سُلَيْمانَ المَرْوَزيّ ، ولم يذكر ذلك غَيرُه» .

(٢٠٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٣) العلم ، باب (٣٠) من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم منه (٩٤) قال : حَدَّثَنا عَبْدَةُ قَالَ : حَدَّثَنا عبدالصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدالله بنُ المُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنا ثُمَامَةُ بنُ عَبْدالله عن أَنَسٍ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ (أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلاثاً ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثاً) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ : «قوله : «حَدَّثَنا عَبْدَةُ» .

هو ابنُ عبدالله الصفّار ، ولم يخرج البُخاريّ عَنْ عَبْدَةَ بنِ عبدالرَحمن المَرْوَزيّ وهو من طبقة عَبْدَةَ الصفّار ، وفي رواية الأَصيليّ : حَدَّثَنا عَبْدَةُ الصفّارُ» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن المُثَنَّى الأَنْصاريّ رواه عنه :

- عبدالصمد بن عبدالوارث ، عند البُخاريّ (٩٤ ، ٩٥ ، ٥٨٩٠) والترمذي (٢٧٢٣) وأحمد (١٢٨٠٩) .

- أبو قتيبة سلْم بن قتيبة ، عند الترمذيّ (٣٦٤٠) .

- أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم ، عند أَحْمَد (١٢٨٩٥) .

قالَ عَدابٌ : فغدا عبدةُ شيخُ البُخاريّ المُهْمَلُ مُتابَعاً عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢١٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٤) الأنبياء ، باب (٢١) قول الله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ (٣٢١٠) قال : أَخْبَرَني

عَبْدَةُ : حَدَّثَنا عبدالصَّمَدِ عن عبدالرَّحْمَنِ عن أَبيهِ ، عن ابن عُمَر ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : (الكَريمُ ابنُ الكَريمِ ابنِ الكَريمِ ابنِ الكَرِيمِ : يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمْ السَّلام) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٣٩٠) : عَبْدَة شيخ المصنف هو : ابنُ عبدالله المَرْوَزيّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالصمد بن عبدالوارث ، رواه عنه :

- عَبْدَة المهمَل ، عند البُخاريّ (٣٢١٠) .
- إسحاق بن منصور ، عند البُخاريّ (٣٢٠٢) .
- عبدالله بن مُحَمَّدٍ الجُعْفيّ ، عند البُخاريّ (٤٤١١) .
- أَحمَد ابن حَنبلٍ في مسنده (٥٦٧٩) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخ البُخاريّ : عَبْدَة ، قد توبع عَلى حَديثِهِ ، ولا شيء على البُخاريّ في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

[٦٤] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عثمان

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا عثمان : حَدّثَنا جرير . . .» . قال ابنُ حَجرٍ : وعثمان هذا : هو ابنُ أبي شيبة ، تتكرر له في مواضع» .

(٢١١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٣) العلم ، باب (٤٥) من سأل ـ وهو قائم ـ عالماً جالساً (١٢٣) قال : حَدّثَنا عُثْمَانُ قَالَ : أَخْبَرَنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ ، عن أَبِي وَائِلٍ ، عن أَبِي موسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يا رَسولَ الله ، مَا القِتَالُ فِي سَبِيلِ الله؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَباً ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ قَالَ : وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إلا أَنَّهُ كَانَ قَائماً ، فَقَالَ : (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا ؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٢٣) : «قوله : «حَدّثَنا عثمان» .هو ابنُ أبي شيبة» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، رواه عنه :

- منصور بن المعتمر ، عند البُخاريّ (١٢٣) ومسلم (١٩٠٤) .
- عمرو بن مرة الجملي ، عند البُخاريّ (٢٦٥٥ ، ٢٩٥٨) ومسلم (١٩٠٤) .
- الأَعْمَش ، عند البُخاريّ (٧٠٢٠) ومسلم (١٩٠٤) .

قالَ عَدابٌ : اتضح من دراسة إسناد الحديث أنَّ عُثمانَ شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ، دونَ مَدارِ الحَديثِ .

ذِكْرُ مَن اسمه عليّ

[٦٥] عَليّ عَن إسْحاق

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ في (٩١) صدر كتاب الديات (٦٤٦٩) : حَدَّثَنا عَليّ : حَدَّثَنا إسْحاق بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاصي ، وعليّ هذا لم يذكُره أبو عَليّ الجَيَّانيّ ، ولم أره منسوباً في شيء من الروايات ، وجوّزَ صاحبُ الأطراف أن يكون هو عليّ بن الجعد .

ولا يبعد ذلك ؛ فإنّ إسْحاق بن سعيد المذكور قديم ، مات [في حدود سنة مئة وسبعين] قبل مالك ، فلم يدركْه عليّ ابن المدينيّ ولا اللَّبقيّ ، لكن لم أجد لعليّ ابن الجَعْد فيما جمعه البَغَويّ من حديثه رواية عن السَعيديّ ، والله تعالى أعلم»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا الكلام لا يحلّ الإشكال ؛ لأنّ في بعضِ شيوخِ البُخاريّ ممّن اسْمُه عليّ ضَعْفاً ، والصوابُ هو النظرُ في كيفيةِ تخريج البُخاريّ هذا الحديث فأقول : أخرج البُخاريّ هذا الحديث في صحيحه من طريق شيخه أَحْمَد بن يَعْقوب المسعوديّ ، عن إسْحاق بن سعيد العاصي به مثلَه .

وأخرجه أَحْمَد في مسنده (٢ : ٩٤) من حديث شيخه أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي عن إسْحاق به مثلَه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٠٢٩) من حديث مُحَمَّد بن يَحْيى الذُّهْليّ عن عليّ بن عبدالحميد الكِنانيّ : حَدَّثَنا عبدالعزيز بن مُحَمَّدٍ الدَّراوَرْديّ ، عن عُبَيْد الله ابن عُمَر عن نافع عن ابن عُمَر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : وساق الحديث ، ثمّ قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما يُعَدّ في أفراد مُحَمَّد بن يَحْيى الذُّهْليّ عن مُحَمَّد بن يَحْيى الكِنانيّ وله إسناد آخر صحيح .

قالَ عَدابٌ : يقصد إسناد حديث الباب .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥) ط : دار السلام .

[٦٦] عَليّ عَن إسماعيل

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ في (٧٠) النكاح ، باب (١٠٦) الغيرة (٤٩٢٧) : حَدَّثَنا عَليٌّ : حَدَّثَنا ابنُ عُلَيّةَ .

زعم أبو نصر الكَلاباذيّ أن علياً هذا ، هو ابنُ أبي هاشم ، ولا يبعد عندي أن يكون هو عَليَّ ابن المديني ، والله تعالى أعلم»(١) .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ من طريق شيخه عليّ بن أبي هاشم ، عن هُشَيْم حديثاً في الزَكاة (١٣٤١) وحديثاً في التفسير (٤٢٧٦) وأخرج من طريق شيخه ابن المديني أحاديث كثيرة ، بيدَ أنَ جواب الحافظ لا يحلّ الإشكال ؛ لأن الفرق بين عَليّ ابن المديني وابن أبي هاشم كبير في العلم والمعرفة والمنزِلة ، فبقيَ الجواب المفيد ، هو معرفة كيفية تخريج البُخاريّ حديثه في كتاب النكاح .

(٢١٢) بإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٧٠) النكاح ، باب (١٠٦) الغيرة (٤٩٢٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عَليّ : حَدَّثَنا ابنُ عُلَيَّة عن حُمَيْد ، عن أنس قال : «كان النبي ﷺ عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصَحْفَةٍ فيها طعام ، فضربت التي النبيُّ ﷺ في بيتها يدَ الخادمِ ، فسقطت الصَّحْفَةُ فانفلقت !

فجمع النبي ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ ، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصَّحْفَة ويقول : (غارت أُمُّكم !) ثم حبس الخادم حتى أتى بِصَحْفَةٍ من عند التي هو في بيتها !

فدفع الصَّحْفَةَ الصحيحةَ إلى التي كُسِرَتْ صحفتُها ، وأمسك المكسورة في بيت التي كَسَرَت» .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديث أخرجه البُخاريّ (٢٣٤٩) من طريق يَحْيى القطان عن حميد الطويل ، عن أنس ، به نحوه .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥) ط : دار السلام .

- وأخرجه الدارميّ (٢٥٩٨) من طريق يزيد بن هارون عن حميد ، به نحوه .

- وأخرجه أبو داود (٣٥٦٧) من طريق يَحْيى القطان وخالد بن الحارث ، عن حميد ، به نحوه .

- وأخرجه الترْمِذيّ (١٣٥٩) من طريق سفيان الثوري ، عن حميد ، به نحوه وقال : حَسَن صحيح .

- وأخرجه النَّسائيّ في المجتبى (٣٩٥٧) وفي الكبرى (٨٩٠٣) وابن ماجه (٢٣٣٤) من طريق خالد بن الحارث ، عن حميد ، به نحوه .

[٦٧] عليّ عَن بشر بن المفضَّل

قـال ابنُ حَجرٍ : «في (٦٠) الجهاد ، باب (١٩٣) ما يقول إذا رجع من الغزو (٢٩٢٠) وفي (٦٧) المغازي ، باب (٩) شهود الملائكة بدراً (٣٧٧٩) قال البُخاريّ : حَدَّثَنا عليّ : حَدَّثَنا بشر بن المفضَّل .

وعليٌّ في الموضعين هو ابنُ عبدالله بن المدينيّ وقد صرّح به في كتاب الأدب باب قول الرجل : جعلني الله فداك (٥٨٣١) فقال حَدَّثَنا عليّ بن عبدالله : حَدَّثَنا بشر بن المفضل[1] .

قالَ عَدابٌ : هذا يسلَّم للحافظ في أسانيدَ رواها البُخاريّ من طريقٍ واحد ، أما الأحاديث التي رواها من طرق متعددة ؛ فلا يلزم ذلك .

فقد روى البُخاريّ من طريق عليّ ـ غَيْر مَنسوبٍ ـ عن بِشر ، عن يَحْيى بن أبي إسحاق ، فيلزمنا الوقوف على تصريح البُخاريّ بنسبِ شيخِهِ عليّ بهذا الإسْناد بعينِهِ ، وهذا هو الذي وقف عليه الحافظ في كتاب الأدب (٥٨٣١) من دون أن يشير إلى شيخ بشر فيه .

لكنّ الموضع الثاني في المغازي (٣٧٧٩) من طريق شيخه عليّ غَيْر مَنسوبٍ عن بشر بن المفضّل ، عن خالد بن ذَكْوان ، وليس عن يَحْيى .

وقد وقفت على رواية صرّح فيها البُخاريّ بنسب شيخه عليّ بن عبدالله ، عن بشر عن خالد بن ذَكْوان في الجهاد ، باب مداواة النساء الجرحى (٢٧٢٦) . وقد صرح بنسب شيخه عليّ بن عبدالله عن بِشْر في موضع آخر (٥٩١٨) ولكن شيخ بِشْر هو الجُرَيْرِيّ ، فتنبّه .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥) ط : دار السلام .

[٦٨] عَليّ عَن حسان

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٧٠) النكاح ، باب الترغيب في النكاح (٤٧٧٧) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عَليّ ؛ سمع حسان بن إبراهيم . .

وعليٌّ هذا لم يذكُره الجَيّانيّ ، ولم أرَهُ منسوباً في شيءٍ من الرّوايات ، ونسبه صاحب الأطراف : علي بن عبدالله ، فهو ابنُ المديني»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا الكلام لا يزيل الشبهة ! وقد وجدت البُخاريّ خرّج لحسّان ابن إبراهيم ثلاثة أحاديث فقط (٤٣٤٨ ، ٤٧٧٧ ، ٦٧٤١) وجميعها رواها حسّان عن شيخه يونس بن يزيد الأيلي ، ولم يخرج البُخاريّ من طريق عليّ عن حسان إلاّ هذا الحديث .

وطريق يونس هذه لم يخرّجها البُخاريّ في موضع آخر من جامعه ، ولكن خرّجها أبو داود (٢٠٦٨) والنّسائيّ في المجتبى (٣٣٤٦) وفي الكبرى (٥٥١٤) وابن حبان (٤٠٧٣) وعددٌ من الحفاظ ، جميعاً من طريق عبدالله بن وَهْب عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، به نحوه .

وأخرج البُخاريّ هذا الحديث من طرق أخرى :

- فأخرجه من حديث إبراهيم بن سَعْد ، عن صالح بن كَيْسان ، عن الزهريّ ، به .
- وأخرجه من حديث شعيب ، عن الزهريّ ، به نحوه .
- وأخرجه من حديث عقيل ، عن ابن شهاب ، به نحوه .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥) ط : دار السلام .

[٦٩] عليّ عَن حَرَميّ بن عُمارة

قال ابنُ حَجرٍ : «في (١٧) الجمعة ، باب (٣) الطِّيب للجمعة (٨٤٠) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا حَرَمي بن عمارة : [حَدّثَنا شُعْبَة] .

وعلي هذا ، هو ابنُ المديني ، صرّح به ابن عساكر وغيره في الرواية ، قالوا : حَدّثَنا عَلي بن عبدالله بن جعفر»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا تقليدٌ غيرُ مُفيد ، ولا مزيل للشبهة ! وقد وجدت البُخاريّ خرّجَ من طريق حَرَميّ بن عُمارة خمس روايات : (٨٤٠ ، ٨٦٤ ، ٤٥٦٧ ، ٦٢١٩ ، ٦٦٠٨) كان منها اثنتان من طريق من اسمه عَليّ ! هذه الأولى .

والثانية في (٨٤) الرّقاق ، باب (٥٣) في الحوض (٦٢١٩) قال البُخاريّ : [٦٢٢٣] حَدّثَنا عليّ بن عبدالله : حَدّثَنا حرمي بن عمارة : حَدّثَنا شُعْبَة . . فهو ابنُ المديني إذن !

قال ابنُ حَجرٍ : «في كتاب الطهارة (١٣٧) وفي غير موضع : (١١٣٣ ، ١١٩٣ ، ١٤٥٥ ، ١٥٩٤ ، ٢٠٢٧ ، ٢١٢٦ ، ٢٩٦٨ ، ٣٠٩٤ ، ٣٢٨٤ ، ٣٩٢٤ ، ٤٥٠١ ، ٤٦٠٨ ، ٤٦٢٢ ، ٤٦٣٠ ، ٤٧٦٤ ، ٤٨٢٧ ، ٤٨٧٢ ، ٥١٣٩ ، ٥٥٥٠ ، ٦٠٣٤ ، ٦١٥٩ ، ٦٥٣٧ ، ٦٨١٢ ، ٦٩٢١) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا سفيان . .

وعليٌّ هذا ، هو ابنُ عبدالله بن جعفر المديني قد نسبه في مواضع كثيرة أَيضاً»[٢] .

قالَ عَدابٌ : من هذه المواضع التي نسبه فيها من روايته عن سفيان بن عُيَيْنَة خاصة : (١١٣ ، ١٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٠ ، ٣٧٠ ، ٦٨١١ ، ٦٨٣٣ ، ٦٨٤٨ ، ٦٨٨٣ ، ٧٠٩١) فيترجّح أنه هو ، واللهُ تعالى أعلم .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥) ط : دار السلام .

(٢) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥) ط : دار السلام .

[٧٠] عليّ عَن شَبابَة

قال ابنُ حَجرٍ :«في (٤١) الشُّفْعة ، باب (٣) أي الجوار أقرب (٢١٤٠) وفي (٦٨) التفسير باب (٣٢٢) تفسير سورة الفتح (٤٥٦١) قال البُخاريّ : «حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا شَبابَة» .

وعليّ هذا ، نسبه أبو ذرّ عن المُسْتَمْلي في روايته في الموضعين : عَليّ بن سَلَمَة وهو اللَّبَقيّ ونسبه في الموضع الثاني في روايته عن أبي الهيثم وأبي مُحَمَّد الحَمّوِيي : عليّ بن عبدالله ، وكذلك نسبه أبو عَليّ ابن السَكَن في روايته عن الفِرَبْري ، ورجَّحَ أبو عَليّ الجَيّانيّ أنه ابن سلمة[1] والله تعالى أعلم»[2] .

قالَ عَدابٌ : يحسن تخريج الحديثين ، تخفيفاً على أنفسنا من توارد الاحتمالات التي لا تنفع في إثبات حقيقة ، غير أنني أحبّ أن أشير إلى أن روايات الصحيح متعددة ، ورواة الصحيح كثر وربما فهم بعض رواة الصحيح من تجربته ، وقرائن الأحوال لديه ؛ أن ينسب بعض الأسماء غير المنسوبة حسب اجتهاده ، فأوقعونا في مثل هذه الاحتمالات ، وسيأتي بيان ذلك عقب تخريج كل من الحديثين .

(٢١٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٤١) الشُّفعة ، باب (٣) أيّ الجوار أقرب (٢١٤٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا حجّاج ـ هو ابنُ مِنْهال ـ : حَدّثَنا شُعْبَة (ح) .

وحَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا شَبابَة : حَدّثَنا شُعْبَة : حَدّثَنا أبو عمران قال : سمعت طَلْحَة بن عبدالله ـ يعني ابن عثمان التَّيميّ على الراجح ـ عن عائشة : قلت : يا رَسولَ الله ، إنّ لي جارتين ، فإلى أيّهما أهدي ؟ قال : (إلى أقربهما منك باباً) وكرّره في موضعين آخرين (٢٤٥٥ ، ٥٦٧٤)[3] .

---

(١) المُهْمَلون للجياني (ص : ٥٧) .

(٢) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥ ، ٣٦٦) ط : دار السلام .

(٣) ومما يحسن التنبيه إليه أن متن فتح الباري (عليّ بن عبدالله) وقال في الشرح (عَليّ) فقط مما يدل على أن النُسْخَة التي شرحها الحافظ من البُخاريّ غير الرواية التي طبع عليها المتن .

قال ابنُ حَجرٍ : «قوله : حَدَّثَنا عليٌّ» .

كذا للأكثر غَيْرِ مَنسوبٍ ، وفي رواية ابن السَكَن وكَريمة ـ يعني المروزيّة ـ عليّ ابن عبدالله . ولابن شَبَوَيْهِ ـ في روايته ـ عليّ ابن المدينيّ ، ورجح أبو عليّ الجَيّانيّ أنه عَليّ بن سَلَمَةَ اللَبَقي[1] وبه جَزَمَ الكلاباذيّ وابن طاهر المقدسيّ ، وهو الذي ثبتَ في رواية المُسْتَمْلي .

وهذا يُشعِر بأنَّ البُخاريَّ لم ينسبْهُ ، وإنما نسبَه من نسبَه من الرواةِ بحسب ما ظهر له .

فإن كان كذلك ، فالأرجح أنه ابن المديني ؛ لأن العادة أن ينصرف الإطلاقُ إلى الأشهر ، وابنُ المدينيّ أشهرُ من اللَّبَقيّ . ومن عادة البُخاريّ إذا أطلق الرواية عن عَليّ ؛ إنما يقصد به عليّ ابن المدينيّ»[2] .

قالَ عَداب : في طبعة دمشق (٢١٤٠) : حَدَّثَنا عليّ بن عبدالله : حَدَّثَنا شَبابَة .

ومَدارُ حديثِ عائشة على أبي عمران الجَوْنيّ ، رواه عنه :

ـ الحارث بن عبيد عند أبي داود ، ورواه عن الحارث مُسدّد بن مُسَرْهَد ، وسعيد ابن منصور .

ـ وشعبة بن الحجاج عند البُخاريّ ، رواه عنه حجاج بن منهال ، وشَبابَة ، ومُحَمّد ابن جعفر المعروف بغُنْدَر .

فمَدارُ الحَديثِ على أبي عمران الجَوْنيّ رواه عنه أربعة من الكبار الثقات ، فسواء كان عليّ هذا هو المديني ، أم اللّبقي ، أم حتى كان مجهولاً ، فلا أثر له في الحكم على الحديث .

وأبو عمران الجَوْنيّ الذي دارَ الحَديثُ عليه ، هو عبدالملك بن حبيب الأزدي البصريّ ثقة من كبار الطبقة الرابعة توفي سنة (١٢٨هـ) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني (ص : ٥٧) .

(٢) فتح الباري (٤ : ٥١٢) .

(٢١٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير ، باب (٣٢٢) تفسير سورة الفتح (٤٥٦١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عليُّ بن عبدالله : حَدَّثَنا شَبابَةُ : حَدَّثَنا شُعْبَة عن قتادة قال : سمعت عقبة بن صُهبان ؛ عن عبدالله بن مغفل المزني : «إني ممن شهد الشجرة ! نهى النبي ﷺ عن الخَذْف» .

وعن عقبة بن صُهبان قال : سمعت عبدالله بن المغفل المزني (في البول في المغتسل يأخذ منه الوسواس) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٨٤٢) : «قوله : «عَليّ بن عبدالله» .

هو ابنُ المديني ، كذا للأكثر ، ووقع في رواية المستملي : «عَليّ بن سَلَمَةَ» وهو اللَّبَقيّ ، وبه جزَمَ الكَلاباذيّ» .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديث أخرجه البُخاريّ في الصَحيحِ (٥٨٦٦) من طريق شيخه آدم بن أبي إياس عن شُعْبَة ، عن قتادة ، به مثلَه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٥) من طريق عليّ بن عاصم : أنبأ خالد الحذّاء عن الحكم ، عن الأعرج ، عن عبدالله بن مغفل قال : «نهى رسول الله ﷺ عن الخَذْف» قال : فخذفَ رجلٌ عنده ، فقال : «أُحدِّثك عن رسول الله ﷺ وتخذِف؟ والله لا أُكلِّمك أبداً !» .

قال أبو عبدالله الحاكم : «قد اتفقَ الشيخانِ على إخراج حديث عقبة بن صُهبان ، عن عبدالله بن مُغَفَّل في النَهي عن الخذْف . ولم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح الإسناد ، وقد رُوي مثله عن ابن عُمَر» .

قال ابنُ حَجرٍ : «في كتاب الأيمان والنذور ، باب إن حلف لا يشرب نبيذاً ، قال البُخاريّ : حَدَّثَني عليّ ؛ سمع عبدالعزيز بن أبي حازم .

وعليّ هذا لم يذكُره الجَيّانيّ ، ولا وجدته منسوباً في شيء من الروايات ، ولكن نسبَه خَلَفٌ في أطرافه ، قال : عليّ بن عبدالله ، فهو ابنُ المديني»[1] .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥ ، ٣٦٦) ط : دار السلام .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ هذا الحديث في مواضع من جامعه ، كان حديثُ البابِ آخرَها :

فأخرجه في (٤٨٨١) قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد : حَدَّثَنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبي حازم ، به مثلَه .

وأخرجه في (٤٨٨٧) قال : حَدَّثَنا سعيد بن أبي مريم : حَدَّثَنا أبو غسان قال : حَدَّثَني أبو حازم ، به مثلَه .

وأخرجه في (٤٨٨٨) قال : حَدَّثَنا يَحْيى بن بُكَيْر : حَدَّثَنا يَعقوبُ بن عبدالرحمن القاري عن أبي حازم ، به مثلَه .

وأخرجه في (٥٢٥٩) قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد : حَدَّثَنا يَعقوبُ بن عبدالرحمن عن أبي حازم ، به مثلَه .

وأخرجه في (٥٢٧٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيى بن بكير : حَدَّثَنا يَعقوبُ بن عبدالرحمن القارئ عن أبي حازم ، به مثلَه !

[٧١] عليّ عَن عبدالرحمن ومالك

قال ابنُ حَجرٍ : «في تفسير سورة الحشر (٤٦٠٥) قال البُخاريّ : حَدَّثَنا عليّ : حَدَّثَنا عبدالرحمن هو ابنُ مهدي ، تكرر . .

وهو ابنُ المدينيّ ، وقد نسبه في (٨٣) الدعوات ، باب (١٠) الدعاء إذا انتبه من الليل (٥٩٥٧) وغيره (٤٢٩٤ ، ٥٩٥٧) .

قال ابنُ حَجرٍ : «في تفسير سورة المائدة (٤٣٣٧) وفي باب الدعاء في الصلاة (٥٩٦٨) من كتاب الدعوات قال البُخاريّ : حَدَّثَنا عليّ : حَدَّثَنا مالك بن سُعَيْر .

وعليٌّ هذا ، هو ابنُ سلمة اللَّبَقِيّ ـ بفتح اللام والباء الموحدة بعدها قاف ـ جَزَمَ بذلك أَبو مَسْعودٍ الدِمَشْقيّ وأبو نصر الكلاباذيّ ، ووقع في رواية أبي ذر عن المُسْتَمْلي منسوباً في الموضع الأول»[١] .

قالَ عَداب : الوقوف على كيفية تخريج البُخاريّ له ؛ هو الحلّ الصحيح .

(٢١٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٨) تفسير المائدة ، باب (١١٥) ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] (٤٣٣٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عَليّ بن سَلَمَةَ : حَدَّثَنا مالك بن سُعَيْر : حَدَّثَنا هشام عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أنزِلَت هذه الآية : ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ في قول الرجل : لا والله ، وبلى والله[٢] .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦١٣) : «قوله : «حَدَّثَنا عَليّ بن عبدالله» .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٥ ، ٣٦٦) ط : دار السلام .

(٢) من حديث عائشة بهذا الإسْناد ، انفرد بإخراجه البُخاريّ من الستة ، وأخرجه مالك في الأيمان والنذور ، باب اللغو في اليمين (٢ : ٤٧٧) (١٠٣٢) ولمالك كلام لطيف يراجع وأخرجه بإسناد آخر أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٥٤) وقال : روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ موقوفاً على عائشة وكذلك رواه الزهري وعبدالملك ابن أبي سليمان ومالك بن مِغْوَل ، وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفاً .

كذا لأبي ذرّ عن الكُشْميهَنيّ والحَمّويي ، وله عن المستملي : «حَدّثَنا عَليّ بن سَلَمَة» وهي رواية الباقين إلا النَسَفيّ فقال : «حَدّثَنا عليّ» فلم ينسبه ، وعلي بن سلمة هذا يقال له : اللَّبقي» .

قالَ عَدابٌ : في المطبوعة من البُخاريّ مع فتح الباري ، وطبعة دمشق هكذا (عليّ بن سَلَمة) لكن قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ ـ الطبعة ذاتها ـ : «قوله : حَدّثَنا عليّ بن عبدالله» .

كذا لأبي ذرّ عن الكُشْميهَنيّ والحَمّويي ، وله عن المُسْتَمْلي : «حَدّثَنا عَليّ بن سَلَمَة» وهي رواية الباقين إلا النَسَفيّ ، فقال : حَدّثَنا عليّ ، فلم ينسبه ، وعَليّ بن سَلَمَة هذا يقال له : اللَّبَقيّ . . . وهو ثقة من صغار شيوخ البُخاريّ»[1] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حديث عائشةَ هَذا عليها ، واختلف عنها فيه وأشار أبو داود إلى الاختلاف في رفعه ووقفه ، وأثنى على من رفعه خيراً ، ووصفه بالصلاح[2] .

ـ فرواه هشام عروة ، عن أبيه ، عنها ، عن النبيّ ﷺ مرفوعاً عند البخاريّ ومالك .

ـ ورواه الرجل الصالح إبراهيم الصائغ عن عطاء عنها مرفوعاً أيضاً

ورواه عن عطاء ، عنها موقوفاً عليها جمعٌ سمّاهم أبو داود (٣٢٥٤) فقال : رواه الزهري وعبدالملك بن أبي سليمان ومالك بن مِغْوَل ، كلّهم عن عطاء ، عن عائشة موقوفاً عليها .

(٢١٦) وبه إليه في (٨٣) الدعوات ، باب (١٦) الدعاء في الصلاة (٥٩٦٨) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا عَليّ : حَدّثَنا مالك بن سُعَيْر : حَدّثَنا هشام بن عروة

---

(١) فتح الباري طبعة الريّان (٨ : ١٢٥) وطبعة دمشق بتحقيق د . مصطفى البغا (٤ : ١٦٨٦) .

(٢) انظر فتح الباري (٨ : ١٢٥) و(١١ : ٥٥٦) للوقوف على تخريج الحديث وشرحه واختلاف أقاويل العلماء في حد اليمين المنعقدة ، ويمين اللغو .

عن أبيه ، عن عائشة قالت : قوله تعالى : ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] أنزِلَتْ في الدّعاء»[١] .

قالَ عَدابٌ : مَدار هذا الحَديثِ على هشام بن عروة ، رواه عنه مالك بن سُعَيْر في الدعوات (٥٩٦٨) وزائدة بن قُدامة في تفسير سورة الكهف (٤٤٤٦) وأبو أسامة حمّاد بن أسامة في التوحيد (٧٠٨٨) فلا ضَيْرَ على البُخاريّ في تخريجِ حديث عليٍّ هذا لأيّ مقصدٍ من المقاصد الحديثية عنده ، والحديث صحيح من مداره إلى مخرجه بعليٍّ وبدونه .

وقد نصّ الحافظ في الفَتْحِ أن علياً هذا هو ابنُ سلمة ، دون أن يحكي خلافاً[٢] .

وقال ابنُ حَجرٍ قبل هذا : «عَليّ بن سَلَمَةَ اللَّبَقيّ ، لم يقع له ذكر عند البُخاريّ إلا في هذا الموضع ـ التفسير ـ وقد نبّهتُ على موضع آخر في الشفعة ، ويأتي حديث آخر في الدعوات (٥٩٦٨) وقد خرجناها جميعاً»[٣] .

قالَ عَدابٌ : روى البُخاريّ عن عَليّ بن سَلَمَةَ : حَدَّثَنا مالك بن سُعَيْر (٤٣٣٧) وروى بعده (٥٩٦٨) عن عَليّ مُهْمَلاً : حَدَّثَنا مالك بن سُعَيْر بالإسْناد نفسه من بدايته إلى نهايته ، فيترجّح عندي في هذا الموضع أنه عَليّ بن سَلَمَةَ ، والله تعالى أعلم .

---

(١) هذا الحديث أخرجه البُخاريّ ، كما ذكرت عالياً ، ومنها : (٤٤٤٦) ومسلم في الصلاة (٤٤٧) .

(٢) فتح الباري (١١ : ١٣٦) .

(٣) فتح الباري (٨ : ١٢٥) .

[٧٢] عَليّ عَن مروان

قال ابنُ حَجرٍ : «في الطب ، باب الدواء بالعجوة : حَدَّثَنا عليّ : حَدَّثَنا مروان . .

وعليٌّ هذا لم أرَهُ مَنْسوباً في شيء من الروايات ، ولا ذكرَه أبو عَليّ الغسّانيّ وذكر صاحب الأطراف أنه عليّ بن عبدالله ، يعني ابن المديني»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا لا يكفي في إزالة الشُّبْهة ! وهذا الحديث أخرجه البُخاريّ من طرق :

(٢١٧) فبإسنادي إلى البخاريّ في الأطعمة (٥١٣٠) قال : حَدَّثَنا جمعة بن عبدالله : حَدَّثَنا مروان : أَخْبَرَنا هاشم بن هاشم : أَخْبَرَنا عامر بن سَعْد عن أبيه ، به نحوه ! وهذه متابعة تامة لعليّ المُهْمَل .

(٢١٨) وبه إليه في الطبّ (٥٤٣٦) و (٥٤٤٣) قال : حَدَّثَنا إسحاق بن منصور أَخْبَرَنا أبو أسامة حَدَّثَنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سَعْد سمعت سعداً به نحوه .

وأخرجه مسلم من طرق :

(٢١٩) فبإسنادي إليه في الأشربة (٢٠٤٧) قال : حَدَّثَناه ابن أبي عُمَر : حَدَّثَنا مروان بن معاوية الفزاري (ح) .

(٢٢٠) وبه إليه فيه (١٥٥) أيضاً قال : وحَدَّثَناه إسحاق بن إبراهيم : أَخْبَرَنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، كلاهما عن هاشم بن هاشم بهذا الإسناد .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٦) ط : دار السلام .

[٧٣] عليّ عَن هشام

قال ابنُ حَجرٍ : «في التوحيد ، باب قراءة الفاجر والمنافق (٧١٢٢) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا هشام هو ابنُ يوسف : حَدّثَنا مَعْمَرٌ . وعلي هذا هو ابنُ المديني»[١] .

قالَ عَدابٌ : هذا الجزم يحتاج إلى دليل مُلْزِم .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ : عليّ هو ابنُ عبدالله المديني . . . وقد تَقَدّمَت طريقه في أواخر كتاب الطبّ ، في باب الكهانة ، وفيها نسبه ونسب شيخه ، كما ذكرت وساق المتن على لفظه هناك !»[٢] .

قالَ عَدابٌ : هذا الكلام المفيد الذي يزيل الاشتباه ، ويُطَمئِنُ إلى حُسْنِ صنيع البُخاريّ ! وقد قال البُخاريّ ثَمّة (٥٤٢٩) : حَدّثَنا عليّ بن عبدالله : حَدّثَنا هشام ابن يوسف : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن الزهريّ ، عن يَحْيى بن عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . نحوه .

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٣٠) الزكاة ، باب (٤) ما أُدِّيَ زكاتُه فليس بكنز (١٣٤١) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عَليّ ؛ سمع هُشَيْماً . .

وفي (٦٨) التفسير ، باب تفسير آل عمران (٤٢٧٦) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا هُشَيْم .

أما الأول : فنسبه أبو ذرّ في روايته عن المُسْتَمْلي عليّ بن أبي هاشم ، ووافقه أَبو مَسْعودٍ الدّمشقيّ على ذلك .

وكذلك نسب أبو ذَرّ عن المُسْتَمْلي علياً هذا في الموضع الثاني ، والله تعالى أعلم» .

وقال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ : «حَدّثَنا عليّ ؛ سمع هُشَيْماً . . كذا للأكثر ، وفي رواية أبي ذرّ عن مشايخه قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ بن أبي هاشم ، وهو المعروف

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٦) ط : دار السلام .

(٢) فتح الباري (١٣ : ٥٤٥ ، ٥٤٦) .

بابن طِبْراخ ، ووقع في أطراف المِزيّ : عليّ ابن المديني ، وهو خطأ !» ولم يتعرّض الحافظ إلى هذا الحديث في التفسير البتّة[1] ! ولا يخفى أنّ هذا الكلام لا يجيب إجابة وافية ، خاصة إذا علمنا أن عدداً من الحفاظ ضعفوا عليّ بن أبي هاشم هذا ! فيبقى تخريج حديثه هو الأجدى .

(٢٢١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٠) الزّكاة ، باب (٤) ما أُدِّيَ زكاتُه فليس بكنز (١٣٤١) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى : حَدَّثَنا عليّ ؛ سمع هُشَيْماً : أَخْبَرَنا حصين عن زيد بن وَهب قال : مررت بالرَّبَذَة ، فإذا أنا بأبي ذر ، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا؟ قال : «كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [التوبة : ٣٤] قال معاوية : نزلت في أهل الكتاب ! فقلت : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ! وكتب إلى عثمان يشكوني ، فكتب إليّ عثمانُ : أن اقْدم المدينة ، فقدمتها ، فكَثُرَ عليّ الناس ، حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك ! فذكرت ذاك لعثمان ! فقال لي : إن شئتَ تنحيتَ فكنتَ قريباً ! فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمّروا عليّ حبشيّاً ؛ لسمعت وأطعت» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (١٤٠٦) : «قوله : «حَدَّثَنا عليّ ؛ سمع هشيماً» .

كذا للأكثر ، وفي رواية أبي ذرّ عن مشايخه : «حَدَّثَنا عَليّ بن أبي هاشم» وهو المعروف بابن طِبراخ ، ووقع في أطراف المِزيّ : «عن عليّ بن عبدالله المديني» وهو خطأ» .

قالَ عَدابٌ : أخرج البُخاريّ هذا الحديث في موضع آخر من صحيحه ، فقال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد : حَدَّثَنا جرير عن حصين ، به نحوه مختصراً .

وأخرجه النَّسائيّ في الكبرى (١١٢١٨) قال : أنا أبو صالح المكي نا فضيل يعني ابن عياض عن حصين عن زيد . .به بمثل الرواية التامة الأولى !

وأخرجه ابن حِبّان من رواية أخرى عن أبي ذرّ (٢٩٤٠ ، ٤٦٤٤) .

---

(١) فتح الباري (٣ : ٣٢٢) و(٨ : ٦١) .

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٨٠) اللباس ، باب (٢٦) افتراش الحرير (٥٤٩٩) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا وَهْب بن جرير . . وعليّ لم أره منسوباً ، والظاهر أنه ابن المديني !»[1] .

وقال في الفَتْحِ : هو ابنُ المديني ، ولم يزد[2] .

أقول : تخريجُ الحديث أولى من البحث عن احتمالات لا ترفع إشكالاً أصلاً !

(٢٢٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٠) اللباس ، باب (٢٦) افتراش الحرير (٥٤٩٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَنا عليّ : حَدّثَنا وَهْب بن جَرير : حَدّثَنا أبي قال : سمعت ابن أبي نجيح ؛ عن مجاهد عن ابن أبي ليلى ، عن حُذَيْفة قال : «نهانا النبيّ ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة ، وأن نأكل فيها ، وعن لبس الحرير والديباج ، وأن نجلس عليه» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٨٣٧) : «قوله : «حَدّثَنا عليّ» هو ابنُ المديني» .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديث أخرجه البُخاريّ في مواضع من صحيحه :

(٢٢٣) فبإسنادي إليه في الأطعمة (٥١١٠) قال : حَدّثَنا أبو نُعَيْم حَدّثَنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهداً يقول حَدّثَني عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه .

(٢٢٤) وبه إليه في الأشربة (٥٣١٠) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنّى : حَدّثَنا ابنُ أبي عَديّ عن ابن عَوْنٍ ، عن مجاهدٍ ، عن ابن أبي ليلى ، به مثلَه .

(٢٢٥) وبه إليه فيه في الأشربة (٥٣٠٩) قال : حَدّثَنا حَفْص بن عُمَر : حَدّثَنا شُعْبَة عن الحكم ، عنِ ابنِ أبي ليلى ، به نحوه .

(٢٢٦) وبه إليه في اللباس (٥٤٩٣) قال : حَدّثَنا سليمان بن حرب : حَدّثَنا شُعْبَة عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، به مثلَه .

---

(١) هَدْي الساري (ص : ٣٦٦) ط : دار السلام .

(٢) فتح الباري (١٠ : ٣٠٤) .

[٧٤] عَليّ عَن يَحْيى

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٦٧) المغازي ، باب (٧٨) مرض النّبيّ ﷺ ووفاته (٤١٨٩) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عَليّ : حَدّثَنا يَحْيى . .

وعليّ هذا هو ابنُ المديني ، قد أكثر البُخاريّ عنه ، عن يَحْيى بن سعيد القطان»[1] .

قالَ عَدابٌ : لعليّ ابن المديني شيخ آخر اسمه يَحْيى بن آدم ، وقد تتبعت رواياتِ يحيى البالغة سبع عشرة رواية في صَحيحِ البُخاريّ ؛ فلم أجد من يروي عنه ممن اسمه عليّ ، إلاّ في موضع واحد فقط ، قال البُخاريّ فيه : وقال لي عليّ ابن عبدالله : حَدّثَنا يَحْيى بن آدم : حَدّثَنا ابنُ أبي زائدة . .إلخ ولا ريب أنه ابن المديني هنا ! كما أنه في جميع تلك المواضع نَسَبَ يَحْيى فقال : يَحْيى بن آدم .

وقد روى البُخاريّ من طريق شيخه عَليّ ابن المديني ، عن يَحْيى بن سعيد القطان في مواضع كثيرة ، ونسبهما معاً في مواضع عديدة أيضاً :

ففي موضع (١٦٥٢) قال : حَدّثَنا عليّ بن عبدالله : حَدّثَني يَحْيى بن سعيد !

وفي بقية المواضع (٤٥٨ ، ٧١٧ ، ٢٥١٦ ، ٢٦٣١ ، ٣١٧٥ ، ٤٧٢٠ ، ٥٣٨٢) قال : حَدّثَنا عليّ بن عبدالله : حَدّثَنا يَحْيى بن سعيد ! فقول الحافظ : إنّ البُخاريّ أكثر عن ابن المديني ، عن يَحْيى القطان ؛ غير دقيق ! إلا إذا كانت عشرة مواضع تسمّى كثيرة ! نعم هو أكثر عن ابن المديني عن ابن عُيَيْنَة ، وليس عن القطان فتأمل ، ولا تأخذ كلام العلماء مأخذ التسليم الذي لا يناقش ! ومع كلّ هذا الذي قدمته ؛ لم أَقنَع بأنه كاف في إزالة اللبس عن النفس ، وتخريج الحديث أجدى عائدة من كلّ ما تَقَدّمَ .

(٢٢٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٧) المغازي ، باب (٧٨) مرض

---

(١) الهَدي : (ص : ٣٦٦) .

النَّبيِّ ﷺ ووفاته (٤١٨٨) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَني عبدالله بن أبي شيبة : حَدَّثَنا يَحْيى بن سعيد ، عن سفيان عن موسَى بن أبي عائشة ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عائشة وابن عباس ؛ أن أبا بكر قَبَّل النبيَّ ﷺ بعد موته .

(٢٢٨) وبه إليه فيه (٤١٨٩) قال : حَدَّثَنا عَليٌّ : حَدَّثَنا يَحْيى . . وزاد : قالت عائشة : لَدَدْناه في مرضه ، فجعل يشير إلينا : أن لا تلدوني ! فقلنا : كراهية المريض للدواء ، فلما أفاق قال : ألم أنهكم أن تَلُدّوني؟ ! قلنا : كراهية المريض للدواء ! فقال : (لا يبقى أحد في البيت إلا لُدَّ ـ وأنا أنظر ـ إلا العباس ، فإنه لم يشهدكم) .

رواه ابن أبي الزناد عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عنِ النَّبيِّ ﷺ » .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح : «أما عليٌّ ؛ فهو ابنُ المديني ، وأما يَحْيى ؛ فهو ابنُ سعيد القطان ! ومراد البُخاريِّ أن علياً وافق عبدالله بن أبي شيبة في روايته الحديث عن يَحْيى بن سعيد القطان ، وزاد عليه قصّة اللُّدود !»[1] .

وقد أخرج البُخاريّ هذا الحديث في مواضع من صحيحه ، ونسب شيخَه وشيخَ شيخِه في موضع منها ، فقال في الطبّ ، باب اللُّدود (٥٣٨٢) : حَدَّثَنا عليّ ابن عبدالله : حَدَّثَنا يَحْيى بن سعيد : حَدَّثَنا سفيان . . به مثلَه ! وأخرجه من طرق أخرى تنظر لمزيد الاطمئنان : (٦٤٩٢ ، ٦٥٠١) .

(١) فتح الباري (٧ : ٧٥٤) .

[٧٥] عليّ عَن أبي بكر بن عياش

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٣٢) الحَجّ ، باب (٨٢) أين يصلي الظهر يوم التروية (١٥٧١) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ ؛ سمع أبا بكر بن عياش . .

وعليّ : لم أره منسوباً ، ويشبه أن يكون هو ابنَ المدينيِ»[١] .

وقال في الفَتْحِ : «حَدّثَنا عليّ ، لم أره منسوباً في شيء من الروايات ، والذي يظهر لي أنه ابن المديني ، وقد ساق المصنف الحديث على لفظ إسماعيل بن أَبَان وإنما قدّم طرق عليّ ؛ لتصريحه فيها بالتحديث بين أبي بكر بن عياش ، وعبدالعزيز وهو ابنُ رُفيع !»[٢] .

قالَ عَدابٌ : تخريج الحديث للاطمئنان ؛ خير من البحث عن احتمالات تبقى عرضة للنظر !

(٢٢٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٢) الحَجّ ، باب (٨٢) أين يصلي الظهر يوم التروية (١٥٧٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدّثَني عبدالله بن مُحَمَّدٍ : حَدّثَنا إسحاق الأزرق : حَدّثَنا سفيان عن عبدالعزيز بن رُفَيْع قال : سألت أنس بن مالك قلت : أخبِرني بشيء عقلته عنِ النَبيِّ ﷺ : أين صلى الظهر والعصر يوم التروية؟ قال : بمنى ! قلت : فأين صلّى العصر يوم النفر؟ قال : بالأَبْطَح ! ثم قال : «افعل كما يفعل أُمراؤك» .

(٢٣٠) وبه إليه فيه ، باب (١٤٥) من صلى العصر يوم النفر بالأَبْطَح (١٦٧٤) قال : حَدّثَنا مُحَمَّد بن المُثَنَى : حَدّثَنا إسحاق بن يوسف : حَدّثَنا سفيان الثوري . . نحوه !

(٢٣١) وبه إليه فيه (١٥٧١) قال : حَدّثَنا عَليّ ؛ سمع أبا بكر بن عياش : حَدّثَنا عبدالعزيز : لقيت أنساً .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٦٦) .

(٢) فتح الباري (٣ : ٥٩٣) .

(٢٣٢) وبه إليه فيه (١٥٧١) قال : وحَدَّثَني إسماعيل بن أَبان : حَدَّثَنا أبو بكر - يعني ابن عيّاش - عن عبدالعزيز ، قال : «خرجت إلى منى يوم التروية ، فلقيت أنساً رَضيَ اللهُ عَنهُ . . نحوه .

قالَ عَدابٌ : يلاحظ أن مَدارَ الحَديثِ على عبدالعزيز بن رفيع ، رواه عنه سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش المقرئ ، وجميع من دونهما ، فهم نقلة ، وليسوا من أعمدة الإسْناد !

[٧٦] عليّ بن إبراهيم عَن روح وحجّاج

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٦٩) فضائل القرآن ، باب (٢٠) اغْتِباطِ صاحب القرآن (٤٧٣٧) قال البُخاريّ : حَدّثَنا عليّ بن إبراهيم ؛ سمع روح بن عبادة . .

فاختلفوا في تعيين عَليّ هذا ، فقيل : هو عليّ بن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمجيد الواسطيّ ، حكاه الحاكم[١] ورجّحه اللالَكائيّ وابن السّمْعانيّ ، وقيل : هو عليّ بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي ، وإنما نسب إلى جدّه ، حكاه الحاكم أَيضاً»[٢] .

وقال في الفَتْحِ : «قوله : «حَدّثَنا عليّ بن إبراهيم» هو الواسطي في قول الأكثر واسم جدّه عبدالمجيد اليَشْكُريّ ، وهو ثقة متقن عاش بعد البُخاريّ نحو عشرين سنة !

وقيل : ابن إِشْكاب ، وهو عليّ ابن الحُسَيْن بن إبراهيم بن إِشْكاب ، نسب إلى جدّه ، وبهذا جَزَمَ ابن عَدِيّ .

وقيل : عليّ بن عبدالله بن إبراهيم ، نسب إلى جدّه ، وهو قول الدارَقُطنيّ وأبي عبدالله ابن مَنْدَهْ ، وسيأتي في النكاح رواية الفِربْريّ : عن عليّ بن عبدالله بن إبراهيم ، عن حجاج بن مُحَمَّد . وقال الحاكم : قيل : هو عليّ بن إبراهيم المَرْوَزيّ وهو مجهول ، وقيل : هو الواسطي[٣]»[٤] .

قالَ عَدابٌ : ما عسانا أن نضيف إلى هذه الاحتمالات التي طرحها أئمة هذا الشأن العارفون به ، وهل بين أيدينا معطيات علميّة تضاف إلى ما قالوه؟

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٥٥) .

(٢) الهَدْي (ص : ٣٦٧) .

(٣) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٥٥) .

(٤) فتح الباري (٨ : ٦٩١ ، ٦٩٢) .

أظنّ ملاحظةَ كيفيّة تخريج البُخاريّ عن هذا الراوي ، هو أجدى عائدة ؛ لأن الذي يعنينا اليوم هو صحة الحديث ، وسلامته من العلل القادحة ، وهذا سبيل ذلك .

(٢٣٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٩) فضائل القرآن ، باب (٢٠) اغْتِباط صاحب القرآن (٤٧٣٨) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عليّ بن إبراهيم : حَدَّثَنا رَوْح : حَدَّثَنا شُعْبَة عن سليمان : سمعت ذَكْوان ؛ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (لا حسدَ إلا في اثنتين : رجل علّمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أوتيت مثلَ ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ! ورجل آتاه الله مالاً ، فهو يُهلكه في الحقّ ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثلَ ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٠٢٦) : «قوله : «حَدَّثَنا عليّ بن إبراهيم» .

هو الواسطيّ في قول الأكثر ، وقيل : ابن إشكاب . . . وساق الكلامَ المتقدّمَ في الصفحة السابقة .

قالَ عَدابٌ : حديثُ أبي هريرة هذا أخرجه البُخاريّ في غير موضع من صحيحه :

(٢٣٤) فبإسنادي إليه في التمنّي (٦٨٠٥) قال : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة : حَدَّثَنا جَرير ، عن الأَعْمَشِ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وساقه نحوه .

(٢٣٥) وبإسنادي إليه في التوحيد (٧٠٩٠) قال : حَدَّثَنا قتيبة حَدَّثَنا جرير عن الأَعْمَشِ ، به نحوه .

عِلاوةً على أنّ البُخاريّ أخرج متن هذا الحديث عن ابن مسعود (٧٣ ، ١٣٤٣) وابن عُمَر (٤٧٣٧ ، ٧٠٩١) . . فظهر أن لا ضرر من عدم معرفتنا بعليّ بن إبراهيم .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد روى البُخاريّ في (٧٠) النكاح ، باب (٧٤) إجابة الداعي

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٥٥) .

حديثاً آخر (٤٨٨٤) عن شيخه عليِّ بن عبدالله بن إبراهيم : حَدَّثَنا الحجاج بن مُحَمَّدٍ . .

وقال أبو أَحْمَد بن عدي : يشبه أن يكون عليّ بن إبراهيم الذي في الفضائل هو عَليّ بن الحُسَيْن بن إبراهيم بن إشْكاب ، نسبه إلى جدّه ، وقد حدّث عن أخيه مُحَمَّد في الجامع .

قالَ عَدابٌ : الأول أصح وأصوب ! وقد حدّث البُخاريّ في التاريخ عن عليّ ابن إبراهيم بحديث آخر»[1] .

وقال في الفَتْحِ : «قوله حَدَّثَنا علي بن عبدالله بن إبراهيم هو البغدادي أخرج عنه البُخاريّ هنا فقط وقد تَقَدَّمَ في فضائل القرآن روايته عن عليّ بن إبراهيم عن روح بن عبادة فقيل هو هذا نسبه إلى جده وقيل غيره كما تَقَدَّمَ بيانه وذكر أبو عمرو والمُسْتَمْلي أن البُخاريّ لما حدّث عن عليّ بن عبدالله بن إبراهيم هذا سئل عنه فقال : متقن»[2] .

قالَ عَدابٌ : ما قلته عن الحديث السابق ، يقال هنا أيضاً ، وسوف أخرج الحديث تخفيفاً على المطالع الكريم ، فأقول :

(٢٣٦) بإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٠) النكاح ، باب (٧٤) إجابة الداعي (٤٨٨٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عليّ بن عبدالله بن إبراهيم : حَدَّثَنا الحجاج بن مُحَمَّدٍ قال : قال ابن جُرَيْجٍ : أَخْبَرَني موسَى بن عقبة عن نافع قال : سمعت عبدالله بن عُمَر يقول : قال رسولُ الله ﷺ : (أجيبوا هذه الدعوة ، إذا دُعيتم لها) .

قال : «وكان عبدالله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس ، وهو صائم» .

(١) الهَدي (ص : ٣٦٧) .

(٢) فتح الباري (٩ : ١٥٥) .

قالَ عَدابٌ : طريق حجّاج بن مُحَمَّدٍ ، لم يخرجها البُخاريّ في موضع آخر من الصحيح ، وأخرجها مسلم (١٤٢٩) من طريق هارون بن عبدالله قال : حَدَّثَنا حجاج ابن مُحَمَّدٍ ، به نحوه !

وأخرجها البَيْهَقيّ في سننه الكبير من طريق مُحَمَّد بن إسحاق الصَّغانيّ عن حجّاج بن مُحَمَّدٍ ، به نحوه وقال : رواه البُخاريّ عن عليّ بن عبدالله بن إبراهيم عن حجاج ، ورواه مسلم عن هارون بن عبدالله عن الحجاج»[١] .

قالَ عَدابٌ : وأخرج البُخاريّ حديث ابن عُمَر ذاته من طريق أخرى :

(٢٣٧) فبإسنادي إليه في كتاب النكاح (٤٨٧٨) قال : حَدَّثَنا عبدالله بن يوسف أَخْبَرَنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عُمَر رضي الله تعالى عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (إذا دعي أحدكم إلى الوليمة ؛ فليأتها) .

قال ابنُ حَجرٍ : «في (٨١) الأدب ، باب (٢٢) وضع الصبي على الفخذ (٥٦٥٧) قال البُخاريّ : حَدَّثَنا عبدالله بن مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنا عارم : حَدَّثَنا المُعْتَمِر بن سليمان ـ يُحَدِّث ـ عن أبيه : سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد .

وعن عليّ : حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا سليمان ، عن أبي عثمان .

فعليّ : الظاهر أنه عليّ ابن المديني ؛ لأنه أكثر عن يَحْيى بن سعيد القطان كما بيّناه .

لكنّ قولَه : وعن عليّ ، هل هو معطوف على عارِم ، فيكون من رواية الأقران أو ذَكَرَه البُخاريّ عن شيخه عليّ بالعنعنة ، وعلى الثاني فما السرُّ فيه؟!»[٢] .

قالَ عَدابٌ : لم يتبين لي ذلك السرّ ، ورأيت تخريج الحديث أنفع من كشف الأسرار بالاحتمال !

---

(١) فتح الباري (٩ : ١٥٥) .

(٢) الهَدي (ص : ٣٦٦ ، ٣٦٧) .

(٢٣٨) وبإسنادي إلى الإمـام البُخـاريّ في (٨١) الأدب ، باب (٢٢) وضع الصبيّ على الفَخْذ (٥٦٥٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عبدالله بن مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنا عارم : حَدَّثَنا المُعْتَمِر بن سليمان ؛ يحدث عن أبيه قال : سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النَّهْديّ ؛ يحدثه أبو عثمان عن أُسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما : «كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ، ويقعد الحَسَن على فخذه الآخر ، ثم يضمهما ، ثم يقول : (اللهمَّ ارحمهما فإني أرحمهما) .

(٢٣٩) وبه إليه فيه قال البخاريّ : وعن عليّ قال : حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا سليمان التيمي عن أبي عثمان .

(٢٤٠) وبه إليه فيه قال البخاريّ : قال التَّيْميّ ـ يعني سليمان ـ : فوقع في قلبي منه شيء ! قلت : حدثتُ به كذا وكذا ، فلم أسمعه من أبي عثمان ، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٠٠٣) : عليّ ، هو ابنُ عبدالله المديني .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديث أخرجه أَحْمَد في مسنده (٥ : ٢٠٥) قال : حَدَّثَنا عارِم بن الفَضْل به مثلَه ، ولم يذكر حكايةَ نسيان سليمان التَّيْميّ .

وأخرجه النَّسائيّ في الكبرى (٨١٨٤) قال : أَخْبَرَنا سوار بن عبدالله بن سوار قال : أَخْبَرَنا المُعْتَمِر ، عن أبيه قال : سمعت أبا تميمة يُحدّث عن أبي عثمان . .به نحوه .

وأخرجه ابن حِبّان (٦٩٦١) قال : أَحْمَد بن الحَسَن بن عبدالجبار : حَدَّثَنا الحارث بن سُرَيْج النقال : حَدَّثَنا المعتمر بن سليمان . .به نحوه .

وهذا الكلام ، وإن لم يعرّفنا بشخصيّة عليّ هذا ؛ لأنَّ البُخاريّ ضنَّ علينا بكلمة كاشفة ؛ بيد أن إسناد الحديث صحيح من طرق أخرى كما تبين ، ولله تعالى الحمد .

[٧٧] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عمر

قال ابنُ حَجرٍ: «في تفسير ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (٤٦٦٠) قال البُخاريّ: حَدَّثَنا عُمَرُ: حَدَّثَنا أبي: حَدَّثَنا الأَعْمَشُ.

وعمر هذا: هو ابنُ حَفْصِ بن غِياث، وقع منسوباً في رواية أبي ذرّ، وإنما نبّهت عليه؛ لأنه روى في موضع آخر: عن عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن الكوفي عن أبيه.. وأبوه يروي عن الأَعْمَشِ»[١].

قالَ عَدابٌ: تبين لي من منهج الحافظ في تفسير مُشْكِلات الأسماء المُهْمَلة؛ اعتماده على روايات صحيح البُخاريّ الموثوقة! فإذا وجد راوياً مُهْمَلاً في رواية الأَصِيليّ، ومنسوباً في رواية أبي ذرّ الهَرَويّ مثلاً؛ فإنه يفسّر المُهْمَل بالصريح، من باب تفسير المجمل بالمبيّن.

لكنّني أرى هذا غير كاف في إزالة الإشكال لسببين:

الأول: أنّ رواة صحيح البُخاريّ اختلفوا كثيراً في ضبط الأسماء، فتفسير كلام بعضهم بكلام بعض غير سديد، وهو من باب الدَّوْر المرفوض[٢].

والثاني: أنّ هذا التفسير لا يعدو أن يكون احتمالاً، وبالاحتمال لا تزال الإشكالات.

وقد روى البُخاريّ من طريق شيخه عُمَر بن حَفْصٍ في عشرات المواضع ينسبه فيها جميعاً: عُمَر بن حَفْصٍ، أو يزيد فيقول: ابن غِياث! ومن هذه المواضع

---

(١) الهَدي (ص: ٣٦٧).

(٢) الدور هو: توقّف وجود شيء على وجود شيءٍ آخر لا يتحقق إلا بوجود الأول، فكأنه ترتب وجود الشيء على وجود نفسه! فنحن حين توجد ترجمةٌ مهمَلةٌ في نسخة نفسّرها من النسخة الأخرى، وحين توجد المهملة في الثانية نفسّرها من النسخة الأولى، أو من الثالثة وهذا هو الدور أو التسلسل في بعض الصور. انظر معجم مصطلحات أصول الفقه لسانو (ص: ٢١٠) وتعريفات الشريف الجرجاني (ص: ١٠٥).

تمثيلاً ، لا حصراً : (٢٥٦ ، ١١٨١ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٦ ، ١٣٣٠ ، ١٣٧٢ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٧ ، ١٤١٠ ، ١٥٩٨ ، ١٦٨٢ ، ١٧٣٣ ، ١٨٨٤ ، ١٩٧٥ ، ٢٠٨٨) .

بينما لم يرو عن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن الحَسَن ، إلاّ حديثين اثنين فيما وقفت عليه (١٤١٤ ، ٣٦٠٧) وهو ما نصّ عليه الحافظ في الفَتْحِ أَيضاً[1] وهو في واحد من الحديثين نَسَبَهُ هكذا (٣٦٠٧) وفي الحديث الثاني زاد في نَسَبِه : الأَسَديّ (١٤١٤) وهذا الحديث رواه عُمَر بن مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طَهْمان بينما روى الحديث الآخر (٣٦٠٧) عن أبيه ، عن حَفْص بن سليمان .

وترجيح أبي ذرّ الهَرَويّ أنّ عُمَر المُهْمَل في حديث الباب (٤٦٦٠) هو عُمَر بن مُحَمَّدٍ الأسدي لا مستند له البتّة ! وقول الحافظ : بأنّ والده يروي عن الأَعْمَشِ ليس مرجّحاً ، إلا إذا روى عن الأَعْمَشِ صريحاً في صَحيحِ البُخاريّ ، وهذا غَيْرُ مَوجودٍ قطعاً ! بينما وقفت على عدد من الروايات يمكن أن تعدّ أقوى من كثير من المرجحات القوية التي يعتمدها الحافظ في مثل هذه المواضع :

قال الإمام البُخاريّ (٤٧٢٧) : حَدّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ : حَدّثَنا أبي : حَدّثَنا الأَعْمَشُ : حَدّثَنا إبراهيم والضّحّاك .

وقال أَيضاً (٤٧٥٣ ، ٤٧٧٨) : حَدّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ : حَدّثَنا أبي : حَدّثَنا الأَعْمَشُ قال : حَدّثَني إبراهيم .

وقال أَيضاً (٦٠٧٧ ، ٦٨٧٠) : حَدّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ : حَدّثَنا أبي : حَدّثَنا الأَعْمَشُ : حَدّثَني إبراهيم التّيْميّ .

وقال أَيضاً (٦٩٧٩) : حَدّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ بن غياثٍ : حَدّثَنا أبي : حَدّثَنا الأَعْمَشُ : سمعت إبراهيم .

---

(١) الفتح (٧ : ١٣٨) .

قالَ عَداب : فإبراهيمُ الذي يروي عُمَرُ الأسدي من طريق الأَعْمَش عنه ، هو : إبراهيم بن يزيد التيمي ، وليس هو إبراهيم بن طَهْمان .

وحديث الباب (٤٦٦٠) حَدَّثَنا عُمَرُ : حَدَّثَنا أبي : حَدَّثَنا الأَعْمَشُ عن إبراهيم .

أليس عجيباً أن يَتْرُكَ الحافظُ كلَّ هذه المؤيِّدات العلمية ، ويتابع أبا ذرّ الهَرَويَّ في دعواه أنَّ عُمَرَ المُهْمَل ههنا ، هو ابنُ مُحَمَّدٍ الأَسَديِّ .

ذِكْرُ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّد

[٧٨] مُحَمَّد بن أبان : حدثنا غُندَر

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبان : حَدَّثَنا غندر» قيل : هو البلخي ، مستملي وكيع ، وقيل : الواسطي» .

(٢٤١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٥) الجماعة والإمامة ، باب (٢٨) إمامة المفتون والمبتدع (٦٦٤) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبانَ : حَدَّثَنا غُنْدَرٌ عن شُعْبَة ، عن أَبِي التَّيَّاح ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي ذَرٍّ : (اسْمَعْ وَأَطِعْ ، وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على شُعْبَة بن الحجاج ، رواه عنه :

- مُحَمَّد بن جعفر غُنْدَر ، عند البُخاريّ (٦٦٤) .
- يَحْيى بن سعيد القطان ، عند البُخاريّ (٦٦١ ، ٦٧٢٣) وابن ماجه (٢٨٦٠) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ محمدُ المُهْمَلُ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٤٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٣) مواقيت الصلاة ، باب (٣٠) لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس (٥٦٢) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ قَالَ : حَدَّثَنا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنا شُعْبَة عن أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عن مُعَاوِيَةَ قَالَ : «إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاةً ، لَقَدْ صَحِبنَا رَسُولَ الله ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا ـ يَعْنِي : الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ ـ .

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي : قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبان : حَدَّثَنا غندر» مُحَمَّد بن أبان هذا : هو الواسطي ، روى عن البصريين ، وغندر بصري ، وزعم ابن عدي أنه : مُحَمَّد بن أبان البلخي ، قال الباجي : هو وهم ؛ فإن البلخي إنما يروي عن الكوفيين[١] .

---

(١) التعديل والتجريح للباجي : (٢ : ٦١٩) .

قال ابنُ حَجرٍ : ويؤيد هذا أن البُخاريَّ ذكر الواسطي في تاريخه[١] ولم يذكر البلخي .

وقال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٨٧) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبان» .

هو البلخي وقيل : الواسطي ، ولكلّ من القولين مرجِّح ، وكلاهما ثقة» .

وقال في الفَتْحِ أيضاً (٦٩٦) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبان» .

هو البلخي ، مستملي وكيع ، وقيل : الواسطي ، وهو محتمل ، لكن لم نجد للواسطيّ رواية عن غندر بخلاف البلخي ، وقد تَقَدَّمَ عنه بموضع آخر في المواقيت وهذا جميع ما أخرج عنه البُخاريّ» .

قالَ عَدابٌ : الإسناد واحدٌ والإبهام واحد ، فينطبق على الحديث الثاني ما ذكرناه عن الأوّل ، والله تعالى أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري : (١ : ٣٢) .

[٧٩] مُحَمَّد بن خالد

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ :

- في الصَوْم (١٨٥١) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ موسَى بن أَعْيَنَ .

- وقال في باب رقية العين من كتاب الطب (٥٤٠٧) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ وَهْب بن عطية : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حرب .

- وقال في الأحكام (٦٧٣٦) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد : حَدَّثَنا الأَنْصاريّ مُحَمَّد بن عبدالله .

- وقال في كتاب التوحيد (٧٠٧٣) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد : حَدَّثَنا عُبَيْدالله ابن موسَى .

قال الحاكم[1] وَالكَلاباذيّ وأَبو مَسْعودٍ : مُحَمَّد بن خالد هو : الذُهْليّ ، نسبه إلى جدّ أبيه فإنه مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله بن خالد بن فارس ، وقد حدث أبو مُحَمَّد بن الجارود عن مُحَمَّد بن يَحْيى الذُهْليّ ، عن مُحَمَّد بن وَهْب بن عطية بالحديث الثاني الذي في الطب ، فهذه قرينةٌ بأنه هو ، مع أنه وقع التصريح به في رواية الأَصيليّ ، فقال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد الذُهْليّ .

أما الذي في الأحكام فذكر خَلَفٌ أنه الواقفي ، وقد ذكر ابن عدي في شيوخ البُخاريّ مُحَمَّد بن خالد بن جبلة الواقفي ، وقد أخرج عنه عن عُبَيْدالله بن موسَى .

قالَ عَدابٌ : طبعةُ دمشق موافقة لرواية الأصيلي في هذا الموضع (٦٧٣٦) فقد جاء فيه : حدثنا مُحَمَّد بن خالدٍ الذهليّ !

وأما مُحَمَّد بن جبلة الواقفي ؛ فقد رمز له في التقريب (٥٧٧٩) برمز النسائي (س) ولم أقف له على روايةٍ مصرح فيها باسمه عند غيره من أصحاب الكتب

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

التسعة وقد أخرج له النسائيّ خمس روايات (١١٦٧ ، ١٧٠٥ ، ٢١٩٢ ، ٣٤٢٣ ، ٤٩٠١) منها اثنتان (٣٤٢٣ ، ٤٩٠١) عن مُحَمَّد بن موسى بن أعيَن ، ونسبه خالد بن جبلة الواقفي ، وليس ابنَ خالدٍ ، لكن ليس فيها أيّ رواية عن عبيدالله ابن موسى !

(٢٤٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٣٦) كتاب الصَّوْم ، باب (٤١) من مات وعليه صوم (١٨٥١) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ أَعْيَنَ : حَدَّثَنا أَبِي عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أَبِي جَعْفَرٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ ابنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْه صِيَامٌ ؛ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّه) .

ـ وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرٍو .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٩٥٢) : تابع عبدُالله بنُ وهبٍ موسى بنَ أعين عن عمرو بن الحارث .

ـ وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيّوب عن ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٩٥٢) : رواه يحيى بن أيوب المصري عن عبيد الله ابن أبي جعفر بسنده المذكور في المتن .

قالَ عَداب : فيكون موسى قد توبع ، ويكون عمرو بن الحارث توبع أيضاً .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٩٥٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد» .

أي : ابن خَليٍّ بمعجمةٍ وزن عليٍّ ، كما جزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» ، وَجَزَمَ الجوزقيّ بأنّه الذّهليّ فإنّه أخرجه عن أبي حامد ابن الشّرقيّ عنه وقال : أخرجه البُخاريّ عن مُحَمَّد بن يَحْيى .

وبذلك جَزَمَ الكلاباذيّ ، وصنيع المِزيّ يوافقه ، وهو الرّاجح !

وعلى هذا فقد نَسَبَهُ البُخاريّ هنا إلى جدّ أبيه ؛ لأنّه مُحَمَّد بن يَحْيى بن

عبدالله بن خالد ، وشيخه مُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ أَعْيَنَ ، أَدْرَكَهُ البُخاريَّ ، لكنّه لم يرو عنه إلا بواسطةٍ ، وكأنّه لم يَلْقَه ، وعمرو بن الحارث هو المصريّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عُبَيْدالله بن أبي جعفر القُرَشيِّ رواه عنه :

ـ عمرو بن الحارث الأنصاريّ ، عند البُخاريّ (١٨٥١) ومسلم (١١٤٧) وأبي داود (٢٤٠٠ ، ٣٣١١) .

ـ يَحْيى بن أيّوب الغافقي ، عند البُخاريّ (١٨٥١) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٢٤٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٧٩) كتاب الطب ، باب (٣٤) رقية العين (٥٤٠٧) قال : حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ خالدٍ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ وَهْبِ بنِ عَطيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنا الزُّهْرِيُّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عن زَيْنَبَ بِنْتِ أَبي سَلَمَةَ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِها جَارِيَةً فِي وَجْهِها سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : (اسْتَرْقُوا لَها فَإِنَّ بِها النَّظْرَةَ) .

ـ وبه إليه فيه قال البُخاريّ : تَابَعَهُ عَبْدالله بنُ سَالِمٍ عن الزُّبَيْدِيِّ .

ـ وبه إليه فيه قال البُخاريّ : وَقَالَ عُقَيْلٌ عن الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَني عُرْوَةُ عنِ النَّبيِّ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٧٣٩) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد» .

قال أبو عبدالله الحاكم[1] والجوزقيّ والكلاباذيّ وأبو مَسْعودٍ ومن تبعهم : هو الذّهليّ نسب إلى جدّ أبيه فإنّه مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله بن خالد بن فارس .

وقد كان أبو داود يروي عن مُحَمَّد بن يَحْيى فينسب أباه إلى جدّ أبيه أيضاً فيقول : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى بن فارس !

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

قالوا : وقد حدّث أبو مُحَمَّد بن الجارود بحديث الباب عن مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ وهي قرينة في أنّه المراد .

وقد وقع في رواية الأصيليّ هنا : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد الذّهليّ» فانتفى أن يظنّ أنّه مُحَمَّد بن خالد بن جبلة الرّافعيّ الذي ذكرَه ابن عديّ في شيوخ البُخاريّ .

وقد أخرج الإسماعيليّ وأبو نعيم أيضاً حديث الباب من طريق مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ عن مُحَمَّد بن وَهْب بن عطيّة المذكور ، وكذا هو في كتاب الزّهريّات جمع الذّهليّ .

وهذا الإسناد مّما نَزَل فيه البُخاريّ في حديث عروة بن الزّبير ثلاث درجات ، فإنّه أخرج في صحيحه حديثاً عن عبدالله بن موسَى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ـ وهو في العتق ـ فكان بينه وبين عروة رجلان ؛ وهنا بينه وبينه فيه خمسة أنفس !

ومحمّد بن وَهْب بن عطيّة سلميّ قد أَدْرَكَهُ البُخاريّ وما أدري لقيه أم لا ، وهو من أقران الطّبقة الوسطى مِن الشُّيوخ ، وما له عنده إلا هذا الحديث ، وقد أخرجه مسلم عالياً بالنّسبة لرواية البُخاريّ هذه ، قال : حَدَّثَنا أبو الرّبيع : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حرب . . فذكرَه .

ومحمّد بن حرب شيخُه ؛ خولانيّ حمصيّ ، كان كاتباً للزّبيديّ شيخه في هذا الحديث وهو ثقة عند الجميع .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد بن الوليد الزبيديّ ، رواه عنه :

ـ مُحَمَّد بن حرب الخولانيّ ، عند البُخاريّ (٥٤٠٧) ومسلم (٢١٩٧) .

ـ عبداللهِ بن سالم الأشعريّ ، عند البُخاريّ (٥٤٠٧) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٤٥) وبإسنادي إلى البُخاريِّ في (٩٧) الأحكام، باب (١٢) الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه . . (٦٧٣٦) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنا الأنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَني أَبِي عن ثُمَامَةَ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: «إنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنـزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنْ الأَمِيرِ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧١٥٥): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد».

قال الحاكم[١] والكلاباذيّ: أخرج البُخاريّ عن مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ فلم يصرِّح به، وإنّما يقول: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» وتارة: «مُحَمَّد بن عبدالله» فينسبه لجدّه وتارة: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد» فكأنّه نسبه إلى جدّ أبيه؛ لأنّه مُحَمَّد بن يَحْيى ابن عبدالله بن خالد بن فارس.

قال ابنُ حَجرٍ: ويؤيّده أنّه وقع منسوباً في حديث آخر، أخرجه عند الأكثر في الطّبّ: «عن مُحَمَّد بن خالد: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ وَهْب بن عطيّة» فوقع في رواية الأصيليّ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد الذّهليّ» وكذا هو في نسخة الصّغانيّ.

وأخرج ابن الجارود الحديث المذكور عن مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ عن مُحَمَّد ابن وَهْب المذكور.

وقال خلف في الأطراف: هو مُحَمَّد بن خالد بن جبلة الرّافقيّ، وتعقّبه ابنُ عساكر فقال: عندي أنّه الذّهليّ. وقال المِزيّ في تهذيبه: قول خلف: إنّه الرّافقيّ؛ ليس بشيء.

قال ابنُ حَجرٍ: قد ذكر أبو أَحْمَد بن عديّ في شيوخ البُخاريّ مُحَمَّد بن خالد ابن جبلة لكن عرّفه بروايته عنه عن عبيد الله بن موسى، والحديث الذي أشار إليه؛ وقع في التّوحيد، لكن قال فيه: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد» فقط ولم ينسبه لجدّه جَبَلة، ولا لبلده الرّافقة.

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨، ٢٦٩).

وقد ذكر الدّارقطنيّ أيضاً في شيوخ البُخاريّ مُحَمَّد بن خالد الرّافقيّ ، وأخرج النّسائيّ عنه فنسبه لجدّه فقال : أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جبلة ، فقال المِزيّ في ترجمته : هو مُحَمَّد بن خالد بن جبلة الرّافقيّ .

وقد أخرج البُخاريّ عن مُحَمَّد بن خالد ، عن مُحَمَّد بن موسَى بن أَعْيَنَ حديثاً ، فقال المِزيّ في التّهذيب : قيل : هو الرّافقيّ ، وقيل : هو الذّهليّ ، وهو أشبه وسقط مُحَمَّد بن خالد من هذا السّند من أطراف أبي مسعود ، فقال البخاريّ في الأحكام : عن مُحَمَّد بن عبدالله الأَنْصاريّ نفسه عن أبيه .

قال المِزيّ في «الأطراف» : كذا قال أَبو مَسْعودٍ ، يعني : والصّواب ما وقع في جميع النّسخ أنّ بين البُخاريّ وبين الأَنْصاريّ في هذا الحديث واسطة ، وهو مُحَمَّد ابن خالد المذكور ، وبه جَزَمَ خلف في الأطراف أَيضاً كما تَقَدّمَ ، والله تعالى أعلم .

قال ابنُ حَجرٍ : ويؤيّد كونه عن الذّهليّ أنّ التّرمذيّ أخرجه في المناقب عن مُحَمَّد بن يَحْيى وهو الذّهليّ ، به .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد بن عبدالله بن المُثَنَّى الأَنْصاريّ ، رواه عنه :

ـ مُحَمَّد بن خالد الذُّهْليّ ، عند البُخاريّ (٦٧٣٦) .

ـ مُحَمَّد بن مرزوق البصري ، عند التِرْمِذيّ (٣٨٥٠) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ توبع على حديثه دونَ مدارِ الحَديثِ ، فزال خوف الجهالة من إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٢٤٦) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (١٠٠) كتاب التوحيد ، باب (٣٦) كلام الرب عَزَّ وَجَلَّ يوم القيامة . . (٧٠٧٣) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بنُ موسَى عن إسْرَائيلَ ، عن مَنْصُورٍ ، عن إِبْرَاهيمَ ، عن عَبِيدَةَ ، عن عَبْدِاللهِ قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : (إنَّ آخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ

خرُوجاً مِنْ النَّارِ : رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْواً ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ : ادْخُلْ الجَنَّةَ فَيَقُولُ : رَبِّ الجَنَّةُ مَلأَى ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ : الجَنَّةُ مَلأى ، فَيَقُولُ : إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مِرَارٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٥١١) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خالد» .

في رواية الكُشْميهَنيِّ «مُحَمَّد بن مخلد» والأوَّل هو الصَّواب ، ولم يذكر أحد مّن صنَّف في رجال البُخاريِّ ولا في رجال الكتب السِّتَّة أحداً اسمه مُحَمَّد بن مخلد ، والمعروف مُحَمَّد بن خالد ، وقد اختلف فيه فقيل : هو «الذُّهليّ» وهو مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله بن خالد بن فارس نسب لجدِّ أبيه ، وبذلك جَزَمَ الحاكم[1] والكلاباذيّ وأبو مَسْعودٍ ، وقيل مُحَمَّد بن خالد بن جبلة الرَّافقيّ ، وبذلك جَزَمَ أبو أَحْمَد ابن عديّ وخلف الواسطيّ في الأطراف .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على إبراهيم بن يزيد النخعي ، رواه عنه :

- منصور بن المعتمر ، عند البُخاريّ (٦٢٠٢) ومسلم (١٨٦) .
- الأَعْمَش ، عند مسلم (١٨٦) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

[٨٠] مُحَمَّد بن عبدالله

قال ابنُ حَجرٍ: «أما الموضع الأول: الذي في الصُلْح فهو هكذا في جميع الروايات، إلا رواية أبي أَحْمَد الجرجاني، ورواية إبراهيم بن معقل النَسَفيّ، فسقط منها ذكر مُحَمَّد بن عبدالله وصار الحديث عندهما للبخاري عن إسحاق الفروي والأويسي بلا واسطة، وذكر الحاكم[١]: أن مُحَمَّد بن عبدالله المذكور هو الذُهْليّ نَسَبَهُ البُخاريّ إلى جده.

وأما الثاني: الذي في الجهاد، فجزم الكَلاباذيّ بأنه الذُهْليّ، ووقع في رواية أبي عَليّ ابن السَكَن أنه مُحَمَّد بن عبدالله بن المبارك المخرمي القاضي ببغداد.

وأما الثالث: الذي في المغازي، فجزم الكَلاباذيّ بأنه الذُهْليّ، وكذا جَزَمَ البُرْقانيّ.

وأما الرابع: الذي في تفسير الكهف فجزم الحاكم بأنه الذُهْليّ[٢].

وأما الخامس: الذي في تفسير (ص) فقال الكَلاباذيّ: أراه الذُهْليّ.

وأما السادس والسابع: فقال الجَيّانيّ: لم أره منسوباً في شيء من الروايات ولا ذكر الكَلاباذيّ فيه شيئاً[٣] قال ابنُ حَجرٍ: جَزَمَ المِزيّ في التهذيب بأنه فيهما الذُهْليّ أيضاً.

وقد روى البُخاريّ في كتاب بدء الخلق عن مُحَمَّد بن عبدالله بن المبارك المخرميّ، كما تَقَدَّمَ، وعن مُحَمَّد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج، وهما من هذه الطبقة.

وروى أَيضاً عن مُحَمَّد بن عبدالله الرقاشي في التفسير، ومُحَمّد بن عبدالله

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨).

(٢) المصدر السابق، الموضع نفسه.

(٣) المُهْمَلون للجياني: (ص: ٨٧، ٨٨).

ابن نمير ، ومُحَمّد بن عبدالله بن حوشب ، وهما أعلى من هذه الطبقة ، وعن مُحَمَّد ابن عبدالله الأنْصاريّ ، وهو أعلى من ابن حوشب والرقاشيّ .

وأما الثامن : وهو الذي في القسامة فقال الكَلاباذيّ : يقال : إنه الذُهْليّ ، والله تعالى أعلم .

وأما التاسع : فلم يذكُره الجَيّاني[1] وَجَزَمَ المِزيّ في التهذيب بأنه الذُهْليّ ، والله تعالى أعلم .

(٢٤٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٥٧) الصُلْح ، باب (٣) قول الإمام لأصحابه : اذهبوا بنا نُصْلح (٢٥٤٧) : حَدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله : حَدّثَنا عبدالعَزيزِ ابنُ عَبْدِالله الأوَيْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بن مُحَمَّد الفَرْوِيُّ قَالا : حَدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر عن أَبِي حَازِمٍ ، عن سَهْلِ بنِ سَعْد : أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا ، حَتَّى تَرَامَوْا بِالحِجَارَةِ ، فَأُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : (اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٦٩٣) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله» .

كذا للأكثر ، ووقع في رواية النَسَفيّ وأبي أَحْمَد الجرجاني بإسقاطه ، فصار الحديث عندهما عن البُخاريّ عن عبدالعزيز وإسحاق .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي حازم سلمة بن دينار التمار ، رواه عنه :

- مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (٦٥٢) ومسلم (٤٢١) .
- ابنه عبدالعزيز ، عند البُخاريّ (١١٤٣ ، ١١٦٠) ومسلم (٤٢١) .
- سفيان الثوري ، عند البُخاريّ (١١٤٦) .
- يَعْقوب بن عبدالرحمن القاري ، عند البُخاريّ (١١٧٧) ومسلم (٤٢١) .
- أبو غسان مُحَمَّد بن مطرف التيمي ، عند البُخاريّ (٢٥٤٤) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨٦ ـ ٨٨) .

- حماد بن زيد الأزدي، عند البُخاريِّ (٦٧٦٧).
- عُبَيْدالله بن عُمَر العمري، عند مسلم (٤٢١).

قالَ عَداب: فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ.

(٢٤٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٠) الجهاد، باب (١٤) من أتاه سهم غَرْبٌ فقتله (٢٦٥٤): حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله: حَدَّثَنا حُسَيْنُ بن مُحَمَّد أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنا شَيْبَانُ عن قَتَادَةَ: حَدَّثَنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّع بِنْتَ البَرَاءِ - وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ - أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، أَلا تُحَدِّثني عن حَارِثَةَ؟ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ[1] - فَإِنْ كَانَ فِي الجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي البُكَاءِ، قَالَ: (يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الجَنَّةِ وَإِنَّ ابنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٨٠٩): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله».

جَزَمَ الكلاباذيّ وتبعه غير واحد بأنّه الذّهليّ، وهو مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله، نَسَبَهُ البُخاريّ إلى جدّه، ووقع في رواية أبي عليّ ابن السّكن: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله بن المبارك المُخَرّميّ» فإن لم يكن ابن السّكن نسبه من قبل نفسه، وإلا فما قاله هو المعتمد. وقد أخرجه ابن خزيمة في التّوحيد من صحيحه عن مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ عن حسين بن مُحَمَّدٍ وهو المَرْوَزيّ بهذا الإسناد».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك، رواه عنه:

- قتادة بن دعامة السدوسي، عند البُخاريِّ (٢٦٥٤) والترمذي (٣١٧٤).
- حميد بن أبي حميد الخُزاعيّ، عند البُخاريِّ (٣٧٦١، ٦١٨٤، ٦١٩٩).

قالَ عَداب: فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ؛ قد توبع على حَديثِهِ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ.

---

(١) سَهْمٌ غَرْبٌ، وسَهْمُ غَرْبٍ: هو السهم الصائب خطأً، ولا يُدرى راميه، كما في القاموس (ص: ١٥٤)

(٢٤٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٧) المغازي، باب (٤٣) بعثَ النبيُّ ﷺ أسامةَ بنَ زيد.. (٤٠٢٤): حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ عن يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَذَكَرَ خَيْبَرَ، وَالحُدَيْبِيَةَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ القَرَدِ، قَالَ يَزِيدُ: وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ».

قال الحافظ في الفَتْحِ (٤٢٧٣): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله: حَدَّثَنا حمّاد بن مسعدة».

يقال: إنّ مُحَمَّد بن عبدالله هذا؛ هو الذّهليّ، نسبة إلى جدّه، وهو مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله بن خالد بن فارس، وكان أبو داود إذا حدّث عنه نسب أباه يَحْيى إلى جدّه فارس، ولا يذكر خالداً، ويقال: إنّ مُحَمَّد بن عبدالله المذكور هو المخرّميّ وَجَزَمَ الكلاباذيّ والبرقانيّ بأنّه الذّهليّ، والله تعالى أعلم».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على يزيد بن أبي عبيد الأسلميّ رواه عنه:

- حماد بن مسعدة، عند البُخاريّ (٤٠٢٤).
- حاتم بن إسماعيل الحارثي، عند البُخاريّ (٤٠٢٢).
- حَفْص بن غياث النخعي، عند البُخاريّ (٤٠٢٣).
- الضحاك بن مخلد الشيباني، عند مسلم (١٨١٥).

قالَ عَدابٌ: يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهمَلَ؛ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد.

(٢٥٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة الكهف باب (٢١٩) ﴿أولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ (٤٤٥٢): حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالله: حَدَّثَنا سَعِيدُ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنا المُغِيرَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: (إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ

السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، لا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ) وَقَالَ : اقْرَءُوا : ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً﴾ .

(٢٥١) وبه إليه فيه قال البخاريّ : وَعَنْ يَحْيَى بن بُكَيْرٍ ، عن المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عن أَبِي الزِّنَادِ ، مِثْلَهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٧٢٩) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله» هو الذُّهْليّ نسبه إلى جَدّ أبيه» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على المغيرة بن عبدالرحمن الحزاميّ رواه عنه :

ـ سعيد بن أبي مريم ، عند البُخاريّ (٤٤٥٢) .

ـ يَحْيى بن بكير ، عند البُخاريّ (٤٤٥٢) ومسلم (٢٧٨٥) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٥٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٨) كتاب التفسير/سورة (ص) باب (٢٩٢) تفسير سورة ص (٤٥٢٩) : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عن العَوَّام قَالَ : «سَأَلْتُ مُجَاهِداً عن سَجْدَةِ (ص) فَقَالَ : سَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ : مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ؟ فَقَالَ : أَوَ مَا تَقْرَأُ : ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام : ٩٠] فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ عَليهِ السَّلام ؛ فَسَجَدَهَا رسولُ اللهِ ﷺ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٨٠٧) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله» .

قال الكَلاباذيّ وابن طاهر : هو الذُّهْليّ ، نسب إلى جده ، وقال غيرهما : يحتمل أن يكون مُحَمَّد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ، فإنه من هذه الطبقة» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبَّاسٍ ، رواه عنه :

ـ مجاهد بن جبر المخزوميّ ـ مولاهم ـ عند البُخاريّ (٤٥٢٩ ، ٣٢٣٩ ، ٤٣٥٦ ، ٤٥٢٨) .

ـ مولاه عكرمة ، عند البُخاريّ (١٠١٩ ، ٣٢٤٠) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديث .

(٢٥٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨٧) كفارات الأيمان ، باب (١٠) الكفارة قبل الحِنث وبعده (٦٣٤٣) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله : حَدَّثَنا عُثْمَانُ ابن عُمَر بنِ فَارِسٍ : أَخْبَرَنا ابنُ عَوْنٍ عن الحَسَنِ ، عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : (لا تَسْأَل الإمارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عن مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا ؛ فَأْتِ الذي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفِّرْ عن يَمِينِكَ) .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ أَشْهَلُ بنُ حَاتِمٍ عن ابنِ عَوْنٍ .

وَتَابَعَهُ يُونُسُ وَسِمَاكُ بنُ عَطِيَّةَ وَسِمَاكُ بنُ حَرْبٍ وَحُمَيْدٌ وَقَتَادَةُ وَمَنْصُورٌ وَهِشَامٌ وَالرَّبِيعُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٧٢٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله» .

هو مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذّهليّ ، الحافظ المشهور ، فيما جَزَمَ به المِزيّ ، وقال : نسبه إلى جدّه . وقال أبو عليّ الجَيّانيّ : لم أره منسوباً في شيء من الرّوايات[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد روى البُخاريّ في بدء الخلق عن مُحَمَّد بن عبدالله المخرميّ عن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الثّلج ، وهما من هذه الطّبقة ، وروى أَيضاً في عِدّة مواضع عن مُحَمَّد بن عبدالله بن حوشب ، ومحمّد بن عبدالله بن نمير ، ومحمّد ابن عبدالله الرّقاشيّ ، وهم أعلى من طبقة المخرميّ ومن معه ، وروى أَيضاً بواسطة

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨٧ ، ٨٨) .

تارةً وبغير واسطة أخرى ، عن مُحَمَّد بن عبدالله الأَنصاريِّ ، وهو أعلى من طبقة ابن نمير ومن ذكر معه ، فقد ثبت هذا الحديث بعينه من روايته عن ابن عون شيخ عثمان بن عُمَر ، شيخ مُحَمَّد بن عبدالله المذكور في هذا الباب ، فعلى هذا لم يتعيَّن من هو شيخ البُخاريّ في هذا الحديث» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على الحَسَن بن أبي الحَسَن البصري رواه عنه :

- عبدالله بن عون المزني ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) .
- جرير بن حازم الأزدي ، عند البُخاريّ (٦٢٤٨ ، ٦٧٢٧) ومسلم (١٦٥٢) .
- يونس بن عبيد العبدي ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣ ، ٦٧٢٨) .
- قتادة السدوسي ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) ومسلم (١٦٥٢) .
- منصور بن المعتمر ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) .
- حميد بن أبي حميد الخُزاعيّ ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) ومسلم (١٦٥٢) .
- يونس بن عبيد ، عند مسلم (١٦٥٢) .
- هشام بن حسان ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) ومسلم (١٦٥٢) .
- سماك بن عطية ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) ومسلم (١٦٥٢) .
- سليمان بن طرخان التيمي ، عند مسلم (١٦٥٢) .
- سماك بن حرب ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) .
- الربيع بن صَبيح السعدي ، عند البُخاريّ (٦٣٤٣) .
- منصور بن زاذان الثقفي ، عند مسلم (١٦٥٢) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٢٥٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٩) كتاب الحدود ، باب (٩) ظهر المؤمن حمى إلا في حدّ أو حقّ (٦٤٠٣) قال : حَدثَني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله : حَدثَنا

عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنا عَاصِمُ بن مُحَمَّدٍ عن وَاقِدِ بن مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبِي : قَالَ عَبْدالله : قَالَ رسولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ : (أَلا أيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟) قَالُوا : أَلا شَهْرُنَا هَذَا ، قَالَ : (أَلا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟) قَالُوا : أَلا بَلَدُنَا هَذَا ، قَالَ : (أَلا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟) قَالُوا : أَلا يَوْمُنَا هَذَا قَالَ : (فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، إلا بِحَقِّهَا ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟) ثَلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ : أَلا نَعَمْ ، قَالَ : (وَيْحَكُمْ ، أَوْ وَيْلَكُمْ ، لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٧٨٥) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله» .

في رواية غير أبي ذرّ «حَدَّثَني» قال الحاكم : مُحَمَّد بن عبدالله هذا ؛ هو الذّهليّ[1] وقال أبو عليّ الجَيّانيّ : لم أره منسوباً في شيء من الرّوايات[2] .

قال ابنُ حَجرٍ : وعلى قول الحاكم فيكون نسب لجدّه ؛ لأنّه مُحَمَّد بن يَحْيى ابن عبدالله بن خالد بن فارس ، وقد حدّث البُخاريّ في الصّحيح عن مُحَمَّد بن عبدالله بن المبارك المخرّميّ ، وعن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الثّلج ، وعن غيرهما وقد بيّنت ذلك موضّحاً في آخر حديث في كتاب الأيمان والنّذور ، وقد سقط مُحَمَّد ابن عبدالله من رواية أبي أحْمَد الجرجانيّ عن الفِرَبْريّ واعتمد أبو نعيم في مستخرجه على ذلك فقال : رواه البُخاريّ عن عاصم بن عليّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد بن زيد القُرَشيّ ، رواه عنه :

- ابنه واقد ، عند البُخاريّ (٦٤٠٣ ، ٥٨١٤ ، ٦٤٧٤ ، ٦٦٦٦) ومسلم (٦٦) .
- ابنه عاصم ، عند البُخاريّ (١٦٥٥ ، ٥٦٩٦) .
- ابنه عُمَر ، عند البُخاريّ (٤١٤١ ، ٥٨١٤) ومسلم (٦٦) .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهرَ جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٥٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٩١) الديات ، باب (٢٤) جنين المرأة (٦٥١٠) قال : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسَى عن هِشَامٍ ، عن أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ : مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السِّقْطِ؟ فَقَالَ المُغِيرَةُ : أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عبدٍ أَوْ أَمَةٍ ، قَالَ : ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ : أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا .

(٢٥٦) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنا زَائِدَةُ : حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاصِ المَرْأَةِ مِثْلَهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٩٠٨) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله» .

هو مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدِالله الذُّهْليّ نسبه إلى جده ، وقد أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريق ابن خزيمة عن مُحَمَّد بن يَحْيى ، عن مُحَمَّد بن سابق ، وكلام الإسماعيلي يشعر بأن البُخاريّ أخرجه عن مُحَمَّد بن سابق نفسه بلا واسطة .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، واختلف عنه فيه :

- فرواه عُبَيْدالله بن موسَى وزائدة بن قدامة الثقفي عند البُخاريّ (٦٥١٠) ووهيب بن خالد الباهلي عند البُخاريّ (٦٥٠٩) وأبو معاوية مُحَمَّد بن خازم التميمي عند البُخاريّ (٦٧٧٨) جميعاً عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير ، عن المغيرة .

- وخالفهم وكيع عند مسلم (١٦٨٣) فرواه عن هشام عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، عن المغيرة .

- ورواه عبدالله بن ذكوان عند البُخاريّ (٦٨٨٧) عن عروة ، عن المغيرة .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ فلا يضر إِهْمال نَسَبِه في الإسناد .

[٨١] مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن عَن عمر بن حفص

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَني مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ» ومُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن هذا هو : السمعانيّ ، واسم أبيه جعفر ، وكان من الحفاظ وهو من طبقة البُخاريّ ، وليس له عنده غيرُ هذا الحديث فيما قيل .

(٢٥٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٣٦) غزوة خيبر (٣٩٨٧) : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَيْنِ : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ : حَدَّثَنا أَبِي عن عَاصِمٍ ، عن عَامِرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لا أَدْرِي أَنَهَى عَنْهُ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ ، أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ؟ لَحْمَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ[١] .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٢٢٧) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن» .

كذا للجميع ، وهو أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن جعفرٍ السِّمْنانيّ ، كان حافظاً ، وهو من أقران البُخاريّ ، وعاش بعده خمسَ سنين ، وقد ذكر الكلاباذيّ ومن تبعه : أنَّ البُخاريّ ما روى عنه غيرَ هذا الحديث ، لكن تقدّم في العيدين حديث آخر قال البُخاريّ فيه : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ بن غياث» فالّذي يظهر أنّه هذا ، وقد روى البُخاريّ الكثير عن عُمَرَ بن حَفْصٍ بن غياث وأخرج عنه هنا بواسطة .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عُمَر بن حَفْصٍ بن غياث رواه عنه :

- مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن ، عند البُخاريّ (٣٩٨٧) .
- أَحْمَد بن يوسف الأزدي ، عند مسلم (١٩٣٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن فَضلَةً متابعاً عَلى حَديثِه دون المدار .

---

(١) (لحمَ) : منصوب على العناية .

[٨٢] مُحَمَّد بن يوسف عَن أَحْمَد بن إبراهيم الحرّانيّ

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يوسف: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ يزيد بن إبراهيم الحرّانيّ» ومُحَمّد بن يوسف هذا هو البيكندي البُخاريّ، من صغار شيوخه، فقد أكثر البُخاريّ في الجامع عن مُحَمَّد بن يوسف، وهو: الفريابي، وهو أعلى طبقة من هذا، وقال في العلم: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يوسف: حَدَّثَنا أبو مسهر» ومُحَمّد بن يوسف أيضاً، هو: البيكندي.

(٢٥٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٥) المناقب، باب (٢٢) علامات النبوة في الإسلام (٣٤١٩) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ الحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنا أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَبِي فِي مَنزِلِه، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ ابنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ حديث الهجرة بطوله.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٦١٥): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يوسف».

هو البيكندي، وهو من صغار شيوخه، وشيخه الآخر: مُحَمَّد بن يوسف الفريابي أكبر من هذا وأقدم سماعاً، وقد أكثر البُخاريّ عنه.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي إسحاق السبيعيّ، رواه عنه:

- زهير بن معاوية عند البُخاريّ (٣٤١٩).
- إسرائيل بن يونس السبيعيّ، عند البُخاريّ (٢٣٠٧، ٣٤٥٢).
- شُعْبَة بن الحجاج، عند البُخاريّ (٣٦٩٦، ٥٢٨٤) ومسلم (٢٠٠٩).
- يوسف بن إسحاق السبيعي، عند البُخاريّ (٣٧٠٤).

قالَ عَدابٌ: فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ، وفوق هذا؛ فشيخاه الفريابيّ والبيكنديّ ثقتان حافظان، فكيفما دار الحديث؛ يدور على ثقة!

[٨٣] مُحَمَّد بن يَحْيى عَن شاذان

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى ؛ سمع شاذان» جَزَمَ الحاكم[١] وَالكَلاباذيّ بأنه : مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالعزيز الصائغ ، وليس هو الذُّهْليّ .

(٢٥٩) بإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٤١) قول النبي ﷺ : (اقبلوا من محسنهم . .) (٣٥٨٨) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنا شَاذَانُ أَخُو عَبْدَانَ : حَدَّثَنا أَبِي : أَخْبَرَنا شُعْبَة بنُ الحَجَّاجِ عن هِشَامِ بنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنسَ بنَ مَالكٍ يَقُولُ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالعَبَّاسُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ : وَهُمْ يَبْكُونَ : فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ ، قَالَ : فَصَعِدَ المِنْبَرَ ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي[٢] وَقَدْ قَضَوْا الذي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الذي لَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عن مُسِيئِهِمْ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٣٧٩٩) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد بن يَحْيى أبو عَليّ» .

هو اليشكري المَرْوَزيّ الصائغ ، كان أحد الحفاظ ، مات قبل البُخاريّ بأربع سنين .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك ، رواه عنه :

ـ هشام بن زيد الأَنْصاريّ ، عند البُخاريّ (٣٥٨٨) .

ـ قتادة السدوسي ، عند البُخاريّ (٣٥٩٠) ومسلم (٢٥١٠) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٣) .

(٢) قال في النهاية (٣ : ٦١٧) : أيّ خاصّتي وموضعُ سرّي .

[٨٤] مُحَمَّد بن عُمَرَو عَن المكي بن إبراهيم

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو : حَدَّثَنا المكي بن إبراهيم» جَزَمَ الدارقطني بأنه : أبو غسان الرازي ، المعروف بـ «زُنَيْج» ووقع في رواية أبي أَحْمَد الجرجاني أنه : مُحَمَّد بن عَمْرو بن عبّاد بن جَبَلَة ، وَجَزَمَ الحاكم[1] وَالكَلاباذيّ بأنه : مُحَمَّد بن عَمْرو السواق البلخي ويؤيده أن المكيَّ شيخَه بَلخيٌّ ، والله تعالى أعلم .

(٢٦٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٣٩) البيوع ، باب (٦٥) إن شاء ردّ المصرّاة (٢٠٤٤) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو : حَدَّثَنا المَكِّيُّ : أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْج قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ : أَنَّ ثَابِتاً مَوْلَى عبدالرَّحْمَنِ بنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : (مَنْ اشْتَرَى غَنَماً مُصَرَّاةً[2] فَاحْتَلَبَهَا ، فَإِنْ رَضِيَهَا ؛ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا ؛ فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢١٥١) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو» .

كذا لـلأكثرِ غَيْر مَنسوبٍ ، ووقع في رواية عبدالرّحمن الهمدانيّ عن المستملي «مُحَمَّد بن عَمْرو بن جَبَلَة» وكذا قال أبو أَحْمَد الجرجانيّ في روايته عن الفِرَبْريِّ وفي رواية أبي عليّ بن شَبَوَيْهِ عن الفِرَبْريِّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو ـ يعني : ابن جبلة» وأهمله الباقون ، وَجَزَمَ الدّارقطنيّ بأنّه مُحَمَّد بن عَمْرو أبو غسّان الرّازيّ المعروف بزُنَيج ، وَجَزَمَ الحاكم والكلاباذيّ بأنّه مُحَمَّد بن عَمْرو السّوّاق البلخيّ والأوّل أولى ، والله تعالى أعلم» .

قالَ عَدابٌ : محمد بن عمرو البلخيّ يقال له : السواق والسويقي ، كما نص عليه المزي وابن حجر وغيرهما ، بينما نسبه ابن حبان والحاكم السويقي ، ويظهر أنَّ هذه نسبة السويقي إلى مهنة بيع السَّويقِ ، والسويقُ دقيقُ القمح والشعير مخلوطين

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٠) .

(٢) المُصَرّاةُ : هي أنثى الإبل والبقر والغنم الحلوب ، التي جُمع لبنها في ضرعها أياماً ، فلم تُحلب تمهيداً لبيعها ، فإذا حلبها المشتري ظنّ أنها غزيرة اللبن ! انظر النهاية (٣ : ٤٨) .

والسوّاقُ هو الذي يصنع طعام وحلوى السويق ، والله تعالى أعلم[1] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

- ثابت بن عياض العدوي مولى عبدالرحمن بن زيد ، عند البُخاريّ (٢٠٤٤) .
- سعيد بن المسيب ، عند البُخاريّ (٢٠٣٣ ، ٢٠٥٢ ، ٢٥٧٤) ومسلم (١٤١٣) .
- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عند البُخاريّ (٢٠٤١ ، ٢٠٤٣ ، ٦٢٢٧) ومسلم (١٥١٥) .
- أبو صالح ذكوان السمان ، عند البُخاريّ (٢٠٤١) ومسلم (١٥١٥) .
- مجاهد بن جبر المخزومي ، عند البُخاريّ (٢٠٤١) .
- الوليد بن رباح الدوسيّ ، عند البُخاريّ (٢٠٤١) .
- موسَى بن يسار المطلبيّ ، عند البُخاريّ (٢٠٤١) .
- مُحَمَّد بن سيرين ، عند البُخاريّ (٢٠٤١) .
- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، عند البُخاريّ (٢٠٥٤) .
- سلمان مولى عزة الأشجعيّ ، عند البُخاريّ (٢٥٧٧) ومسلم (١٥١٥) .
- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ، عند البُخاريّ (٤٨٥٧) .
- عبدالرحمن بن يَعْقوب الجهني ، عند مسلم (١٤١٣ ، ١٥١٥) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المجروحين (٢ : ٩٠) والمدخل للحاكم (٤ : ٢٦٠) وتهذيب الكمال (٢٦ : ٢٢٣) وتهذيب ابن حجر (٩ : ٣٣٦) والأنساب (٣ : ٣٦٤) وانظر الوسيط في اللغة (ص : ٤٩٠) .

[٨٥] مُحَمَّد بن يزيد الكوفي : حَدَّثَنا الوليد

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يزيد الكوفي : حَدَّثَنا الوليد عن الأوزاعي» ومُحَمَّد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام ، فيما جَزَمَ به أبو أَحْمَد ابن عدي وأبو الوليد الباجي والخطيب ، وغيرهم .

وَجَزَمَ غيرهم بأنه مُحَمَّد بن يزيد الحِزامي ، وهو كوفي أيضاً ، وقد ذَكَرَه البُخاريّ في التاريخ فقال : مُحَمَّد بن يزيد الكوفي ، سمع الوليد بن مسلم وضمرة .

وذكر أبا هشام الرفاعي في ترجمة على حِدَة ، فهذه قرينة تقوي أنّ المراد بمن ذكرَه في الصَحيح هو مُحَمَّد بن يزيد الحِزامي[1] والله تعالى أعلم .

(٢٦١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٥) قول النبي ﷺ : (لو كنت متخذاً خليلاً) (٣٤٧٥) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ : حَدَّثَنا الوَلِيدُ عن الأَوْزَاعِيِّ ، عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَالله بن عَمْرو عن أَشَدِّ مَا صَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِه ، فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقاً شَدِيداً ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ : رَبِّيَ اللهُ ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٦٧٨) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يزيد الكوفيّ» .

قيل : هو أبو هشام الرّفاعيّ ، وهو مشهور بكنيته ، وقال الحاكم[2] والكلاباذيّ : هو غيره ، ووقع في رواية ابن السّكن عن الفِربْريّ «مُحَمَّد بن كثير» وهو وهم نبّه عليه أبو عليّ الجَيّاني[3] ؛ لأنّ مُحَمَّد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد .

---

(١) ذَكَرَه البُخاريّ في الكبير باسم : مُحَمَّد بن يزيد الدِمَشْقيّ : (١ : ٢٦١) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٣ ، ٢٦٤) .

(٣) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٥٩) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، رواه عنه :

ـ مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي ، عند البُخاريِّ (٣٤٧٥ ، ٣٦٤٣ ، ٤٥٣٧) .

ـ ابنه يَحْيى ، عند البُخاريِّ (٣٦٤٣) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضرّ إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

[٨٦] مُحمَّد عَن أَحْمَد بن بشير

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا مُحمَّدٌ : حَدّثَنا أَحْمَدُ بنُ بشير أبو بكر» جَزَمَ أبو نصر الكَلاباذيّ بأنه مُحَمَّد بن سَلام ، وكذا نسبه الأَصيليّ وأبو ذر في روايتهما .

(٢٦٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٩) الطب ، باب (٥٥) شرب السم والدواء به (٥٤٤٣) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا أَحْمَدُ بنُ بَشيرٍ أَبُو بَكْرٍ : أَخْبَرَنا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ قَالَ : أَخْبَرَني عَامِرُ بنُ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : (مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٧٧٩) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للأكثر ، ووقع لأبي ذرّ عن المستملي «مُحَمَّد بن سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عامر بن سَعْد بن أبي وقاص رواه عنه :

- هاشم بن هاشم ، عند البُخاريّ (٥٤٤٣ ، ٥٤٣٥ ، ٥٤٣٦) ومسلم (٢٠٤٧) .
- عبدالله بن عبدالرحمن الأَنْصاريّ ، عند مسلم (٢٠٤٧) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٨٧] مُحَمَّد : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ أبي شعيب

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ أبي شعيب» هكذا في أكثر الروايات ، وسقط ذكر مُحَمَّد من رواية أبي عَليّ ابن السَّكَن ، فصار الحديث للبخاري عن أَحْمَد بن أبي شعيب نفسه .

وَجَزَمَ الحاكم أنّه مُحَمَّد بن إبراهيم البوشنجي ، وقال مرة : هو مُحَمَّد بن النضر النيسابوري[١] .

قال أبو عَليّ الجَيّانيّ : والذي عندي أنه مُحَمَّد بن يَحْيى الذُهْليّ ، لثبوت الحديث بعينه في كتاب «علل حديث الزهريّ» لمحمّد بن يَحْيى الذُهْليّ[٢] .

قال ابنُ حَجرٍ : وبذلك جَزَمَ البيهقي في الدلائل .

(٢٦٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) التفسير/ سورة براءة ، باب (١٦٧) ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ (٤٤٠٠) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَحْمَد بن أَبِي شُعَيْبٍ : حَدَّثَنا موسَى بنُ أَعْيَنَ : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ : أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : أَخْبَرَني عبدالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بنَ مَالِكٍ ـ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ ـ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عن رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ ، غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ : غَزْوَةِ العُسْرَةِ ، وَغَزْوَةِ بَدْرٍ . . . إلخ حديث توبة كعب بن مالكٍ المشهور .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦٧٧) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ أبي شعيب» .

كذا للأكثر ، وسقط مُحَمَّد من رواية ابن السَّكَن ، فصار الحديثُ للبخاريّ عن أَحْمَد بن أبي شعيب بلا واسطة ، وعلى قول الأكثر فاختُلِف في مُحَمَّد ، فقال :

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦١ ، ٢٦٥) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨١) .

الحاكم : هو مُحَمَّد بن النَّضر النَّيسابوريّ[١] يعني الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُه في تفسير الأنفال وقال مرّة : هو مُحَمَّد بن إبراهيم البوشنجيّ ؛ لأنّ هذا الحديث وقع له من طريقه . وقال أبو عليّ الغسّانيّ : هو الذّهليّ ، وأيّد ذلك أنّ الحديث في «علل حديث الزّهريّ للذّهليّ» عن أَحْمَد بن أبي شعيب ، والبُخاريّ يستمدّ منه كثيراً وهو يهمل نسبه غالباً[٢] .

قالَ عَدابٌ : ما نسبه ابن حجرٍ إلى الحاكم غيرُ صحيح ، بل إنّ الحاكم قال : هو محمّد بن يحيى ، ويعني بذلك الذهليّ[٣] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مُحَمَّد ابن شهاب الزهري رواه عنه :

- إسحاق بن راشد ، عند البُخاريّ (٤٤٠٠) .
- عَقيل بن خالد الأموي ، عند البُخاريّ (٢٦٠٧ ، ٢٧٨٧ ، ٣٣٦٣ ، ٣٦٧٦ ، ٣٧٣٥ ، ٤١٥٦ ، ٤٣٩٦ ، ٤٤٠١ ، ٥٩٠٠ ، ٦٧٩٨) ومسلم (٢٧٦٩) .
- يونس بن يزيد الأيلي ، عند البُخاريّ (٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ ، ٣٦٧٦ ، ٤٣٩٩ ، ٦٣١٢) ومسلم (٢٧٦٩) .
- مَعْمَر بن راشد الأزدي ، عند البُخاريّ (٢٧٩٠) .
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ ، عند البُخاريّ (٢٩٢٢) .
- ابن أخيه مُحَمَّد بن عبدالله ، عند مسلم (٢٧٦٩) .
- معقل بن عُبَيْدالله الحرّانيّ ، عند مسلم (٢٧٦٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥ - ٢٦٧) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨١ ، ٨٢) .

(٣) المَدخل إلى الصحيح للحاكم (٤ : ٢٦٧) .

[٨٨] مُحَمَّد : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ صالح

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ صالح» .

كذا في معظم الرواياتِ ، وسقط ذكر مُحَمَّدٍ لابن السَّكَن ، وَجَزَمَ الحاكم[١] وَالكَلاباذيّ بأن محمداً هذا هو : الذُّهْلِيّ .

(٢٦٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (١٠٠) التوحيد ، باب (١) ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٦٩٤٠) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ صَالح : حَدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنا عَمْرٌو عن ابنِ أَبِي هِلال : أَنَّ أبا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بنَ عبدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عن أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عبدِالرَّحْمَنِ ـ وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً على سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاتِهِمْ ، فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّه) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٣٧٥) : «قوله : «حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ صالح» .

كذا للأكثر ، وبه جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» وأبو مَسْعودٍ في الأطراف ، ووقع في الأطراف للمزّيّ أنّ في بعض النّسخ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ صالح» .

قال ابنُ حَجرٍ : وبذلك جَزَمَ البيهقيّ تبعاً لخلف في الأطراف . قال خلف : ومحمّد هذا أحسبه مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ ، ووقع عند الإسماعيليّ بعد أن ساق الحديث من رواية حرملة عن ابن وَهْب : ذَكَرَه البُخاريّ «عن مُحَمَّد» بلا خبر عن أَحْمَد بن صالح ، فكأنّه وقع عند الإسماعيليّ بلفظ : «قال مُحَمَّد» وعلى رواية الأكثر فمحمّد هو البُخاريّ المصنّف ، والقائل : «قال مُحَمَّد» هو مُحَمَّد الفربريّ وذكر الكرمانيّ هذا احتمالاً .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥) .

قال ابنُ حَجرٍ : ويحتاج حينئذ إلى إبداء النُكتة في إفصاح الفربريِّ به في هذا الحديث ، دون غيره من الأحاديث الماضية والآتية .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدِاللهِ بن وَهْب القُرَشيِّ ، رواه عنه :

- أَحْمَد بن صالح المصريّ ، عند البُخاريّ (٦٩٤٠) .
- أَحْمَد بن عبدالرحمن بن وَهْب ، عند مسلم (٨١٣) .
- سليمان بن داود المهريّ ، عند النسائي (٩٩٣) .

قالَ عَدابُ : اتضح من تخريج الحديث أنَ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٨٩] مُحَمَّد عن إسماعيل بن جعفر

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا إسماعيل بن جعفر» وقال في السلم: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا إسماعيل ابن عُلَيَّة».

قال أبو ذر في روايته في الأول: هو ابنُ سَلام، وَجَزَمَ الكَلاباذيّ بأنه مُحَمَّد ابن سَلام في الموضعين.

وقال الجيّاني: لم ينسبه أحدٌ من رواة الكتاب، يعني صحيحَ البخاريّ».

(٢٦٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٠) النكاح، باب (٦٠) البناء في السفر (٤٨٦٤) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ، عن أَنسٍ قَالَ: «أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالَمدِينَةِ ثَلاثاً، يُبنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلا لَحْمٍ، أَمَرَ بِالأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنْ التَّمْرِ وَالأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ».

قالَ عَدابٌ: لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥١٥٩) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد هذا بشيء.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك، رواه عنه:

- حميد بن أبي حميد الطويل، عند البُخاريّ (٤٨٦٤، ٥٨٥، ٢٧٨٤، ٢٧٨٥، ٣٩٦١، ٣٩٧٥).
- عبدالعزيز بن صهيب البناني، عند البُخاريّ (٣٦٤، ٩٠٥، ٣٩٦٥).
- ثابت بن أسلم البناني، عند البُخاريّ (٩٠٥، ٢١١٥، ٣٩٦٤).
- إسْحاق بن عبدالله الأَنْصاريّ، عند البُخاريّ (٢٠٢٣).

- عمرو بن أبي عمرو المدني ، عند البُخاريِّ (٢١٢٠ ، ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٦ ، ٣١٨٧ ، ٣٨٥٦ ، ٣٩٧٤) .

- مُحَمَّد بن سيرين ، عند البُخاريِّ (٢٨٢٩ ، ٣٤٤٧ ، ٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣) .

- يَحْيى بن أبي إِسْحاق الحضرمي ، عند البُخاريِّ (٢٩١٩ ، ٢٩٢٠) .

- قتادة السدوسي ، عند البُخاريِّ (٣٨٥٥) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع على حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٦٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٨١) الأدب ، باب (٧٥) ما يجوز من الغضب (٥٧٦١) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنا رَبِيعَةُ بنُ أَبِي عبدالرَّحْمَنِ عن يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ ، عن زَيْدِ بنِ خَالدٍ الجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عن اللُّقَطَة ، فَقَالَ : (عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا ؛ فَأَدِّهَا إِلَيْه) قَالَ : يا رَسولَ الله ، فَضَالَّةُ الغَنَم؟ قَالَ : (خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ) قَالَ : يا رَسولَ الله فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦١١٢) إلى مُحَمَّد شيخ البُخاريِّ المُهْمَل بشيءٍ !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ الحديثِ على زيد بن خالد الجهني ، رواه عنه :

- يزيد مولى المنبعث المدني ، عند البُخاريِّ (٥٧٦١ ، ٩١ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٨ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٤٩٨٦) ومسلم (١٧٢٢) .

- بسر بن سعيد المدني ، عند مسلم (١٧٢٢) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٢٦٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريَّ في (٤٠) السلم، باب (١) السلم في كيل معلوم (٢١٢٤) قال: حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ: أَخْبَرَنا إسماعيل ابن عُلَيَّة: أَخْبَرَنا ابنُ أَبِي نَجِيح عن عَبْدِالله بنِ كَثِيرٍ، عن أَبِي المِنْهَالِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَرِ العَامَ وَالعَامَيْنِ، أَوْ قَالَ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً، شَكَّ إِسْمَاعِيلُ، فَقَالَ: (مَنْ سَلَّفَ فِي تَمْرٍ؛ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ).

(٢٦٨) وبه إليه فيه قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا: (فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٢٣٩): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا إسماعيل».

اختلف في مُحَمَّد، فقال الجَيَّانيّ: لم أره منسوباً، وعندي أنه ابن سَلام، وبه جَزَمَ الكَلاباذي»[1].

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدِالله بن أبي نجيح الثقفي رواه عنه:

- إسماعيل ابن عُلَيَّة، عند البُخاريّ (٢١٢٤).
- سفيان بن عيينة، عند البُخاريّ (٢١٢٦) ومسلم (١٦٠٤).
- سفيان الثوري، عند البُخاريّ (٢١٣٥) ومسلم (١٦٠٤).
- عبدالوارث بن سعيد العنبري، عند مسلم (١٦٠٤).

قالَ عَدابٌ: فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ.

---

(١) المُهْمَلون للجياني: (ص: ٦٩، ٧٠).

[٩٠] مُحَمَّد عن أبي ضمرة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أبو ضمرة» هو أنس بن عياض وقع في رواية الأصيليّ وغيره : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام .

(٢٦٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في الصلاة في (٢١) الاستسقاء ، باب (٥) الاستسقاء في المسجد الجامع (٩٦٧) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَس بن عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِالله بنِ أَبِي نَمِرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ المِنْبَرِ ، وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً ، فَقَالَ : يا رَسولَ الله! هَلَكَتْ المَوَاشِي وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا) قَالَ أَنَسُ : وَلا وَالله ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلا قَزَعَةً ، وَلا شَيْئاً ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ : وَالله مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتّاً ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً ، فَقَالَ : يا رَسولَ الله ، هَلَكَت الأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ على الآكَامِ ، وَالجِبَالِ ، وَالآجَامِ ، وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) قَالَ : فَانْقَطَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ ، قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ : أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ : لا أَدْرِي .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (١٠١٣) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك ، رواه عنه :

ـ شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر الليثيّ ، عند البُخاريّ (٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٣) ومسلم (٨٩٧) .

- ثابت بن أسلَم البناني ، عند البُخاريِّ (٨٩٠ ، ٩٧٥ ، ٣٣٨٩) ومسلم (٨٩٥) .
- إسْحاق بن عبدالله الأَنْصاريِّ ، عند البُخاريِّ (٨٩١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٦) .
- قتادةُ السدوسي ، عند البُخاريِّ (٩٦٩ ، ٥٧٤٢ ، ٥٩٨٢) ومسلم (٨٩٥) .

قالَ عَداب : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديث .

[٩١] مُحَمَّد : حَدَّثَنا جرير

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا جرير» وقع منسوباً في رواية أبي عَليّ الشَّبَويّ وغيره : مُحَمَّد بن سَلام ، وفي رواية أبي ذر عن أبي الهيثم : أنه مُحَمَّد بن يوسف ، وقال في الفرائض : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا جرير» .

قال الجَيّانيّ : هو ابنُ سَلام ، إن شاء الله تعالى[١] .

(٢٧٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٤٨) الاستقراض ، باب (١) من اشترى بالدين (٢٢٥٥) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنا جَرِيرٌ عن المُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ، أَتَبِيعُنِيهِ؟) قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٣٨٥) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يوسف» .

هو البيكندي ، كذا ثبت لأبي ذرّ ، وأُهْمِلَ عند الأكثر ، وَجَزَمَ أبو عليّ الجَيّانيّ بأنه ابن سَلام ، وحكى ذلك عن رواية ابن السَكَن[٢] ثم وجدته في رواية أبي عَليّ ابن شَبَوَيْهِ عن الفربري كذلك .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على جابر بن عبدالله ، رواه عنه :

- عامر الشعبي ، عند البُخاريّ (٢٢٥٥ ، ٢٥٦٩ ، ٢٨٠٥ ، ٤٧٩١) .
- محارب بن دثار السدوسي ، عند البُخاريّ (٤٣٢ ، ١٧٠٧ ، ٢٢٦٤ ، ٢٤٦٣ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٤ ، ٤٧٩٢ ، ٤٩٤٥) .
- وَهْب بن كيسان القُرَشيّ ، عند البُخاريّ (١٩٩١ ، ٢٥٦٩) .
- عطاء بن أبي رباح القُرَشيّ ، عند البُخاريّ (٢١٨٥ ، ٢٥٦٩) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٧) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٧) .

ـ أبو المتوكل الناجي ، عند البُخاريّ (٢٣٣٨ ، ٢٧٠٦) .

ـ عُبَيْدالله بن مقسم ، عند البُخاريّ (٢٥٦٩) .

ـ سالم بن أبي الجعد ، عند البُخاريّ (٢٥٦٩) .

ـ مُحَمَّد بن مسلم بن تدرس ، عند البُخاريّ (٢٥٦٩) .

ـ زيد بن أسلم ، عند البُخاريّ (٢٥٦٩) .

ـ مُحَمَّد بن المنكدر ، عند البُخاريّ (٢٥٦٩) .

ـ المنذر بن مالك ، عند البُخاريّ (٢٥٦٩) .

ـ عمرو بن دينار الجمحي ، عند البُخاريّ (٣٨٢٦) .

قالَ عَداب : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٢٧١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٨) الفرائض ، باب (٢١) إذا أسلم على يديه (٦٣٧٧) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عن الأَسْوَدِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْطَى الوَرِقَ) قَالَتْ ـ يعني عائشةَ ـ : فَأَعْتَقْتُهَا ، قَالَتْ ـ يعني عائشةَ ـ : فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ ـ يعني بَرِيرَة ـ : «لَوْ أعطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بِتُّ عِنْدَهُ «فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا» قَالَ ـ يعني الأسودَ ـ : «وَكَانَ زَوْجُهَا حُرّاً» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٧٥٨) : مُحَمَّد المذكور ، قال أبو عليّ الغساني : هو ابنُ سَلام إن شاء الله[1] . وقد وقع في الاستقراض : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا جرير» كذا عند الأكثر غَيْر مَنسوبٍ ، ووقع في رواية أبي عليّ بن شَبَوَيْهِ عن الفربري : «مُحَمَّد بن سَلام» وفي رواية أبي ذرّ عن الكُشْميهَنيّ : «مُحَمَّد بن يوسف» يعني : البيكندي ، وليس في الكتاب مُحَمَّد عن جرير سوى هذين الموضعين ، والمرجح

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٧) .

أنه ابن سَلام ، وقد أغرب أبو نعيم ، فأخرج الحديث من طريق عثمان ابن أبي شيبة عن جرير ، ثم قال : أخرجه البُخاريّ عن عثمان . كذا وجدته وما أظنه إلا ذهولاً .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ الأسود بن يزيد النخعي ، عند البُخاريّ (٦٣٧٧ ، ١٤٢٢ ، ٢٣٩٩ ، ٤٩٨٠) .

ـ عمرة بنت عبدالرحمن الأَنْصاريّة ، عند البُخاريّ (٤٤٤ ، ٢٤٢٥ ، ٢٥٨٤) .

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريّ (٢٠٤٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٤ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٩) .

ـ أيمن ابن أم أيمن الحبشي ، عند البُخاريّ (٢٤٢٦ ، ٢٥٧٦) .

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريّ (٢٤٣٩ ، ٤٨٠٩ ، ٤٩٧٥ ، ٥١١٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٩٢] مُحمَّد : حَدَّثَنا حجاج بن المنهال

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحمَّدٌ : حَدَّثَنا حجاج بن المنهال» قال الحاكم : هذا هو الذُّهْلِيّ[1] ونسبه أبو عَليّ ابن السَكَن في روايته فقال : مُحَمَّد بن مَعْمَر .

(٢٧٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٤) الأنبياء ، باب (٥١) ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٢٧٦) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَني حَجَّاجٌ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ عن الحَسَنِ : حَدَّثَنا جُنْدَبُ بنُ عَبْدِالله فِي هَذَا المَسْجِدِ ، وَمَا نَسِينَا مُنْذُ حَدَّثَنا ، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ على رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّيناً ، فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٤٦٣) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

هو ابنُ مَعْمَر ، نسبه ابن السَكَن عن الفربري ، وقيل : هو الذُّهْليّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على الحَسَنِ البصري ، رواه عنه :

- جرير بن حازم الأزدي ، عند البُخاريّ (٣٢٧٦) ومسلم (١١٣) .
- شيبان بن عبدالرحمن البصري ، عند مسلم (١١٣) .
- عمران بن داور العمّيّ القطان ، عند أَحْمَد (١٨٣٢٣) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٦) وانظر تهذيب الكمال (٢٦ : ٦١٨) .

[٩٣] مُحَمَّد : حَدَّثَنا سريج بن النعمان

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا سريج بن النعمان : حَدَّثَنا فليح» قال الحاكم : هو الذُهْليّ في الموضعين[١] ونسب أبو عَليّ ابن السَكَن الذي في الحَجّ : مُحَمَّد بن سَلام ، وقال أبو عَليّ الجَيّانيّ : الأشبه عندي أنه مُحَمَّد بن رافع ، فإن البُخاريّ قال في الصُلْح : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رافع : حَدَّثَنا سريج بن النعمان : حَدَّثَنا فليح» فهذه الأحاديث الثلاثة من نسخة واحدة[٢] .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد قال أبو ذر في روايته في الحديث الذي في المغازي : هو ابنُ رافع فهذا موافق لما رجّحه الجَيّانيّ .

(٢٧٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٢) الحَجّ ، باب (٥٦) الرمل في الحَجّ والعمرة (١٥٢٧) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمَانِ : حَدَّثَنا فُلَيْحٌ عن نَافع ، عن ابن عُمَر قَالَ : «سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَةَ أَشْوَاطٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الحَجِّ وَالعُمْرَةِ» .

(٢٧٤) وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَني كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ عن نَافعٍ ، عن ابن عُمَر ، عنِ النَبيِّ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٦٠٤) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد هو ابنُ سَلام» .

كذا لأبي ذرّ ، وللباقين سوى ابن السَكن غَيْر مَنسوبٍ .

وأمّا أبو نعيم فقال بعد أن أخرج الحديث من طريق مُحَمَّد بن عبدالله بن نمير عن شريح (سريج) : أخرجه البُخاريّ عن مُحَمَّد ، ويقال : هو ابنُ نمير ، ورجح أبو عليّ الجَيّانيّ أنّه مُحَمَّد بن رافع[٣] ؛ لكونه روى في موضع آخر عنه ، عن سُريج .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٦) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٩ ، ٨٣) .

(٣) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٩) .

ويحتمل أن يكون ابن يَحْيى ؛ الذّهليّ ، وهو قول الحاكم[١] .

والصّواب أنّه ابن سَلام كما نسبه أبو ذرّ ، وَجَزَمَ بذلك أبو عليّ ابن السّكن في روايته .

على أنّ سُريجاً شيخَ مُحَمَّد فيه قد أخرج عنه البُخاريّ بغير واسطة في الجمعة وغيرها ، فيحتمل أن يكون مُحَمَّد هو البُخاريّ نفسه والله تعالى أعلم .

قالَ عَداب : كلما زادت الاحتمالات ؛ صعب الترجيح والوقوف على الصواب !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ الباب على ابن عُمَر ، رواه عنه :

- مولاه نافع ، عند البُخاريّ (١٥٢٧ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٦٢) ومسلم (١٢٦١) .
- ابنه سالم ، عند البُخاريّ (١٥٢٦) ومسلم (١٢٦١) .

قالَ عَداب : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٧٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) كتاب المغازي ، باب (٧٣) حجة الوداع (٤١٣٩) قال : حَدّثني مُحَمَّدٌ : حَدّثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمَانِ : حَدّثنا فُلَيْحٌ عن نَافع ، عن ابن عُمَر قَالَ : «أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ على القَصْوَاءِ ، وَمَعَهُ بِلالٌ وَعُثْمَانُ بنُ طَلْحَة حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ البَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ : (ائْتِنَا بِالمِفْتَاحِ) فَجَاءَهُ بِالمِفْتَاحِ ، فَفَتَحَ لَهُ البَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُسَامَةُ وَبِلالٌ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ البَابَ ، فَمَكَثَ نَهَاراً طَوِيلاً ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ ، فَسَبَقْتُهُمْ ، فَوَجَدْتُ بِلالاً قَائِماً مِنْ وَرَاءِ البَابِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ؟ فَقَالَ : صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ ، وَكَانَ البَيْتُ على سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ، سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ العَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ المُقَدَّمِ ، وَجَعَلَ بَابَ البَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الذي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ البَيْتَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ ، قَالَ :

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٦) .

وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى ، وَعِنْدَ المَكَانِ الذي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٤٠٠) : «قوله : «حَدّثَني مُحَمَّد» .

هو ابنُ رافع ؛ كما تَقَدّمَ في الحَجّ ، وتَقَدّمَ هناك بيان الاختلاف فيه .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن عُمَر ، رواه عنه :

- مولاه نافع ، عند البُخاريّ (٤١٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ١٥٢٢ ، ٢٨٢٦) ومسلم (١٣٢٩) .

- مجاهد بن جبر ، عند البُخاريّ (٣٨٨ ، ١١١٨) .

- ابنه سالم ، عند البُخاريّ (١٥٢١) ومسلم (١٣٢٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

[٩٤] مُحَمَّد حدثنا ابنُ أبي مريم

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا ابنُ أبي مريم» كذا وقع في رواية أبي ذر عن أبي الهيثم ، وسقط في رواية الباقين ذكر مُحَمَّد ، جعلوه عن البُخاريّ عن سعيد بن أبي مريم ، فإن كان أبو الهيثم حفظه ؛ فهو الذُهْليّ .

كما قدمناه أنه روى في تفسير سورة الكهف عن مُحَمَّد بن عبدالله عن ابن أبي مريم ، وأن الحاكم[١] جَزَمَ بأنه الذُهْليّ ، والله تعالى أعلم .

(٢٧٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٣) بدء الخلق ، باب (٦) ذكر الملائكة (٣٠٣٨) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنا اللَّيْثُ : حَدّثَنا ابنُ أَبِي جَعْفَرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : (إنَّ المَلائِكَةَ تَنزِلُ فِي العَنَانِ ـ وَهُوَ السَّحَابُ ـ فَتَذْكُرُ الأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ ، فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الكُهَّانِ ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مئة كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٢١٠) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا ابنُ أبي مريم» .

قال الجَيّانيّ : مُحَمَّد هذا ؛ هو الذّهليّ[٢] كذا قال ، وقد قال أبو ذرّ بعد أن ساقه : مُحَمَّد هذا هو الإمامُ البُخاريّ ، وهذا هو الأرجح عندي ، فإنّ الإسماعيليّ وأبا نعيم لَمّا لم يجدا الحديثَ من غير رواية البُخاريّ ؛ فأخرجاه عنه ، ولو كان عند غير البُخاريّ لما ضاق عليهما مخرجُه .

قالَ عَدابٌ : فيكون قائل : حدّثنا محمدٌ في بداية الإسناد ؛ هو راوي الكتاب عن البخاري . وعلينا البحث عن متابعٍ لإزالة الإشكال .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٤) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، رواه عنه :

ـ مُحَمَّد بن عبدالرحمن الأسدي القُرَشيّ ، عند البُخاريّ (٣٠٣٨) .

ـ ابنه يَحْيى بن عروة ، عند البُخاريّ (٥٤٢٩ ، ٥٨٥٩ ، ٧١٢٢) ومسلم (٢٢٢٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أن مُحَمَّداً المُهْمَل في بداية الإسناد ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٩٥] مُحَمَّد : أخبرنا سفيان بن عيينة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البخاريّ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة» ومُحَمَّد هذا : هو ابنُ سَلام ؛ فإنه نسبه في موضع آخر في الطهارة .

(٢٧٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٤) الوضوء ، باب (٧٢) غَسْل المرأة أباها الدمَ عن وجهه (٢٤٠) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أَبِي حَازِمٍ ؛ سَمِعَ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : «مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عن وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ ، فَأُحْرِقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٤٣) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

قال أبو عليّ الجَيّاني : لم ينسبه أحد من الرواة ، وهو عندي ابن سَلام[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وبذلك جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» . وقد وقع في رواية ابن عساكر : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ يعني : ابن سَلام ـ » .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي حازم سلمة بن دينار التمار رواه عنه :

ـ سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٢٤٠ ، ٢٨٧٢ ، ٤٩٥٠) ومسلم (١٧٩٠) .

ـ يَعْقوب بن عبدالرحمن القاري عند البُخاريّ (٢٧٤٧ ، ٣٨٤٧ ، ٥٣٩٠) ومسلم (١٧٩٠) .

ـ ابنه عبدالعزيز بن أبي حازم ، عند البُخاريّ (٢٧٥٤) ومسلم (١٧٩٠) .

ـ سعيد بن أبي هلال الليثي ، عند مسلم (١٧٩٠) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٦٥) .

ـ مُحَمَّد بن مُطرِّف التيمي ، عند مسلم (١٧٩٠) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٢٧٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٢) الجزية ، باب (٦) إخراج اليهود من جزيرة العرب (٢٩٩٧) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن سُلَيْمَانَ الأحْوَلِ ؛ سَمعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ ؛ سَمعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : يَوْمُ الخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ ، ثُمَّ بَكَى ، حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى ، قُلْتُ : يَا أبا عَبَّاسٍ ، مَا يَوْمُ الخَمِيسِ ، قَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجعُهُ ، فَقَالَ : (ائْتُونِي بِكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً) فَتَنَازَعُوا ، وَلا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ أَهَجَرَ ، اسْتَفْهِمُوهُ فَقَالَ : (ذَرُونِي ، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ ؛ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْه) فَأَمَرَهُمْ بِثَلاثٍ ، قَالَ : (أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ ، وَالثَّالِثَةُ خَيْرٌ) إمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا ، وَإمَّا أَنْ قَالَهَا ، فَنَسِيتُهَا» .

(٢٧٩) وبه إليه فيه قَالَ البخاريّ : قال سُفْيَانُ : هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٣١٦٨) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا ابنُ عيينة» .

مُحَمَّد هذا هو ابنُ سَلام ، وقد تَقَدَّمَ في كتاب الوضوء في حديث آخر : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام : حَدَّثَنا ابنُ عيينة» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبَّاسٍ ، رواه عنه :

ـ سعيد بن جبير ، عند البُخاريِّ (٢٩٩٧ ، ٢٨٨٨ ، ٤١٦٨) ومسلم (١٦٣٧) .

ـ عُبَيْدالله بن عبدِالله الهذلي ، عند البُخاريِّ (١١٤ ، ٤١٦٩ ، ٥٣٤٥ ، ٦٩٣٢) ومسلم (١٦٣٧) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّد المُهْمَل ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

أمّا متن الحديث ؛ فهو مشكلٌ حقّاً ، من جهات عديدة :

ـ لماذا ينفرد ابن عبّاس وحده بهذا الحديث الخطير ، وهو يوم مات النبيّ ﷺ دون الثانية عشرة؟

ـ هل يمكن فعلاً أن يقول عمر ، أو غيره من الصحابة : أهجر رسول الله ﷺ ؟

ـ لماذا انتظر رسول الله بهذا البلاغ الخطير إلى لحظات وفاته؟

ـ هل يجوز لأحد من المسلمين أن يمنع رسولَ الله ﷺ عن أداء رسالته ، وهل لأحدٍ مثل هذه الصلاحية فعلاً؟

ـ والذي قال : حسبنا كتابُ الله ؛ نسيَ أم تجاهلَ توصيةَ النبيِّ ﷺ المتكرّرة للأخذ بالسنّة؟

(٢٨٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٧) المغازي ، باب (٤١) عمرة القضاء (٤٠١٠) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو ، عن عَطَاءٍ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ قَالَ : «إنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٢٥٧) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» هو ابنُ سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاسٍ ، رواه عنه :

ـ عطاء بن أبي رباح ، عند البُخاريِّ (٤٠١٠ ، ١٥٦٦) ومسلم (١٢٦٦) .

ـ سعيد بن جبير ، عند البُخاريِّ (١٥٢٥ ، ٤٠٠٩) ومسلم (١٢٦٦) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٢٨١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة البقرة ، باب (٣٦) ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (٤٢٤٧) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَني ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرو ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ قَالَ : «كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو المَجَازِ أَسْوَاقاً فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي المَوَاسِمِ فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ» .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٥١٩) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبّاسٍ ، رواه عنه :

- عمرو بن دينار الجمحي ، عند البُخاريّ (٤٢٤٧ ، ١٦٨١ ، ١٩٤٥ ، ١٩٩٢) .
- عبيد بن عمير ، عند أبي داود (١٧٣٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهرَ جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٩٦] مُحَمَّد عن أبي خالد الأحمر

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا أبو خالد سليمان بن حَيّان الأحمر» نسبه ابن السَكَن: مُحَمَّد بن سَلام، وإليه أشار الكَلاباذيّ.

(٢٨٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٦) الصَوْم، باب (٥٢) ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره (١٨٧٢) قال: حَدَّثَني مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ: أَخْبَرَنا حُمَيْدٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَساً عن صِيَام النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِماً إلا رَأَيْتُهُ، وَلا مُفْطِراً إلا رَأَيْتُهُ، وَلا مِنَ اللَّيْلِ قَائِماً إلا رَأَيْتُهُ، وَلا نَائِماً إلا رَأَيْتُهُ، وَلا مَسِسْتُ خَزَّةً وَلا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلا عَبِيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (١٩٧٣): «قوله: «حَدَّثَني مُحَمَّد».

كذا للأكثر، ولأبي ذرّ: هو ابنُ سَلام».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك، رواه عنه:

- حميد بن أبي حميد الطويل، عند البُخاريّ (١٠٩٠، ١٨٧١، ١٨٧٢).

- ثابت بن أسلم البناني، عند مسلم (١١٥٨).

قالَ عَدابٌ: يظهر من هذا أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد.

[٩٧] مُحَمَّد عن أبي الأحوص سلام بن سليم

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أبو الأحوص سَلام بن سليم» نسبه ابن السَكَن : مُحَمَّد بن سَلام ، وكذا نسبه الأصيليّ وغيره في الحديث الذي في الصلاة .

(٢٨٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢٥) التهجد ، باب (٧) من نام عند السحر (١٠٨١) قال : حَدَّثَني عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَني أَبِي عن شُعْبَة ، عن أَشْعَثَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَيُّ العَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : الدَّائِمُ ، قُلْتُ : مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ[١] .

(٢٨٤) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام قَالَ : أَخْبَرَنا أَبُو الأَحْوَصِ عن الأَشْعَثِ قَالَ : إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ؛ قَامَ فَصَلَّى .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١١٣٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

زاد أبو ذرّ في رواية : «ابن سَلام» وكذا نسبه أبو عليّ بن السّكن ، وذكر الجَيّانيّ أنّه وقع في رواية أبي ذرّ عن أبي مُحَمَّد السَرخسيّ «مُحَمَّد بن سالم» بتقديم الألف على اللام[٢] قال أبو الوليد الباجي : سألت أبا ذرّ فقال لي : أراه ابن سَلام وسها فيه أبو مُحَمَّد .

قال ابنُ حَجرٍ : وليس في شيوخ البُخاريّ أحد يقال له : مُحَمَّد بن سالم .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنه :

- مسروق بن الأجدع ، عند البُخاريّ (١٠٨١ ، ٦٠٩٦) ومسلم (٧٤١) .
- عروة بن الزبير ، عند البُخاريّ (٤٣ ، ١١٠٠ ، ٦٠٩٧) ومسلم (٧٨٥) .

---

(١) الصارخ : الديك الذي يصرخ عند منتصف الليل عادةً .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٠) .

- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ، عند البُخاريّ (١٨٦٨ ، ١٨٦٩ ، ٦٠٩٩ ، ٦١٠٠ ، ٦١٠٢) ومسلم (٧٨٢ ، ٢٨١٨) .
- علقمة بن قيس النخعي ، عند البُخاريّ (١٨٨٦ ، ٦١٠١) ومسلم (٧٨٣) .
- القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند مسلم (٧٨٣) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٢٨٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨٦) الأيمان والنذور ، باب (٢) كيف كانت يمين النبي ﷺ (٦٢٦٤) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَبُو الأحْوَصِ عن أَبي إِسْحَاقَ ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ : «أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ، وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟) قَالُوا : نَعَمْ يا رَسولَ اللهِ ، قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا) .

لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ عن أَبِي إِسْحَاقَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٦٤٠) : شيخ البُخاريّ هو : مُحَمَّد بن سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي إسْحاق السبيعي ، رواه عنه :

- أبو الأحوص سَلام بن سليم الحنفي ، عند البُخاريّ (٦٢٦٤) .
- سفيان الثوري ، عند البُخاريّ (٣٠٧٧) .
- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريّ (٣٥٩١) ومسلم (٢٤٦٨) .
- إسرائيل بن يونس السبيعي ، عند البُخاريّ (٥٤٩٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

[٩٨] مُحَمَّد عن سهل بن يوسف

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قال : حَدَّثَنا سهل بن يوسف»

نسبه ابن السَكَن مُحَمَّد بن سَلام ، وقال الكَلاباذيّ : قال لي أبو أحْمَد الحافظ : هو ابنُ المُثَنَّى .

وقد روى البُخاريّ في الجهاد عن مُحَمَّد بن بشار عن سهل بن يوسف حديثاً غير هذا» .

(٢٨٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٤) الأنبياء ، باب (٤٠) ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ﴾ (٣٢٣٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ قَالَ : سَمِعْتُ العَوَّامَ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ : أَسَجَدَ ﷺ فِي (ص)؟ فَقَرَأَ : ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حَتَّى أَتَى : ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : «نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٤٢١) : مُحَمَّد شيخه هو ابنُ سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَبَّاسٍ ، رواه عنه :

- مجاهد بن جبر ، عند البُخاريّ (٣٢٣٩ ، ٤٣٥٦ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٢٩) .

- مولاه عكرمة ، عند البُخاريّ (١٠١٩ ، ٣٢٤٠) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[٩٩] مُحَمَّد عن عبدالله بن إدريس

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا عبدالله بن إدريس» نسبه ابن السَكَن: مُحَمَّد بن سَلام.

(٢٨٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٩١) الديات، باب (٤) إذا قتل بحجر أو بعصا (٦٤٨٣) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا عَبْدالله بنُ إِدْرِيسَ عن شُعْبَة عن هِشَامِ بنِ زَيْدِ بنِ أَنَسٍ، عن جَدِّه أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: (فُلانٌ قَتَلَكِ؟) فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: (فُلانٌ قَتَلَكِ؟) فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ: (فُلانٌ قَتَلَكِ؟) فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الحَجَرَيْنِ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٨٧٧): مُحَمَّد في أول السند، جَزَمَ الكَلاباذيّ بأنه ابن عبدالله بن نمير، وقال أبو عليّ بن السَكَن: هو ابنُ سَلام.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك، رواه عنه:

- حفيده هشام بن زيد بن أنس، عند البُخاريّ (٦٤٨٣، ٦٤٨٥) ومسلم (١٦٧٢).
- قتادة السدوسي، عند البُخاريّ (٢٢٨٢، ٢٥٩٥، ٦٤٨٢، ٦٤٩٠، ٦٤٩١).
- أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عند مسلم (١٦٧٢).

قالَ عَدابٌ: فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ.

لكنّ في متن الحديث حذفاً، إذ لا يمكنُ أن يقتلَه النبيُّ ﷺ بدون إقامة البيِّنة أو اعترافه.

[١٠٠] مُحَمَّد : حدّثنا عبدالله بن رجاء

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عبدالله بن رجاء» .

قال الجَيّانيّ : لم ينسبه أحد من الرواة ، ولعله مُحَمَّد بن يَحْيى الذُّهْليّ[1] .

قال ابنُ حَجرٍ : قد جوز أن يكون الذُّهْليَّ : أبو ذر الهَرَويّ في روايته ، فقال : يشبه أن يكون محمدٌ هذا هو الذُّهْليّ ، وقد سمع البُخاريّ من عبدالله بن رجاء ولكن هذا الحديث عنده عن مُحَمَّد ، عن عبدالله بن رجاء ، ثم ذَكَره بسنده عن مُحَمَّد بن يَحْيى بن عبدالله الذُّهْليّ ، عن عبدالله بن رجاء ، وكذلك ساقه أبو نعيم في مستخرجه من طريق الذُّهْليّ عن عبدالله بن رجاء ، وقال البُرْقانيّ : قيل : هو الذُّهْليّ .

(٢٨٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في ذكر بني إسرائيل (٣٢٧٧) قال : حَدّثَني أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ : حَدّثَنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ : حَدّثَنا هَمَّامٌ : حَدّثَنا إِسْحَاقُ ابنُ عَبْدِالله قَالَ : حَدّثَني عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمعَ النَّبيَّ ﷺ (ح) .

(٢٨٩) وبه إليه فيه قال : وحَدّثَني مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عَبْدالله بنُ رَجَاءٍ : أَخْبَرَنا هَمَّامٌ عن إِسْحَاقَ بن عَبْدالله قَالَ : أَخْبَرَني عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ ثَلاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَبْرَصَ ، وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى ، بَدَا لله أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ . . .) الحديث بطوله !

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٤٦٤) : قوله في السّند الثّاني : «وحَدّثَني مُحَمَّد : حَدّثَنا عبدالله بن رجاء» يقال : إن محمّداً هذا هو الذّهليّ ، ويقال : إنّه المصنّف نفسه ، كما قيل في الحديث الذي قبله ، ويؤيّد ذلك أنّه روى عن عبدالله بن رجاء في اللّقطة وعدّة مواضع بغير واسطة ، لكن جَزَمَ أبو ذرّ بأنّه عند المصنّف عن

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٣) .

مُحَمَّد غَيْر مَنسوبٍ عن عبدالله بن رجاء ، وجوّز أنّه الذّهليّ ، وساقه عن الجوزقيّ عن مكّيّ بن عبدان ، عن الذّهليّ بطوله ، وكذلك جَزَمَ أبو نعيم ، وساقه من طريق موسَى بن العبّاس عن مُحَمَّد بن يَحْيى .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على همام بن يَحْيى الأزدي ، رواه عنه :

- عمرو بن عاصم الكلابي ، عند البُخاريّ (٣٢٧٧) .
- عبدالله بن رجاء الغُداني ، عند البُخاريّ (٣٢٧٧) .
- شيبان بن فروخ الحبطي ، عند مسلم (٢٩٦٤) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

بيدَ أنَّ في متن هذا الحديث كلاماً يحتاج إلى وقفات ، أشنعها جملة : «بدا لله» !

قال ابنُ حَجَر (٣٤٦٤) : «المراد : سبق في علم الله ، فأراد إظهاره ، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً ؛ لأنَّ ذلك محالٌ في حقِّ الله تعالى ، ولعلَّ التغيير فيه من الرواة . . . وأولى ما يُحمل عليه أنَّ المراد قضى الله أن يبتليهم» .

قالَ عَدابٌ : لا حاجة بنا إلى كلّ التأويلات ، بعد أن قال ابن حجر نفسه : لعلّ التغيير فيه من الرواة ! فأوهام الرواة لا حاجة بنا إلى التماس التأويلات لها ؛ لأنّها أوهامٌ !

ونسبةُ الوهم إلى الرواة ؛ أولى من نسبة كلمةٍ شنيعةٍ إلى النبيِّ ﷺ ، فيقوم أناسٌ يعتقدون صحةَ جميع ما في الصحيحين ، فربّما احتجّوا بها على نسبة البداء إلى الله تعالى .

وما الذي يمنعُ ما دامت الكلمةُ في البخاريِّ؟!

[١٠١] مُحَمَّد عن عبدالله بن مُحَمَّد النفيلي

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي: قال البُخاريّ: «حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثنا عبدالله بن مُحَمَّد النفيلي» هكذا ثبت في جميع الروايات، إلا في رواية أبي عَليّ ابن السَكَن، فإنه جعله عن البُخاريّ عن النفيلي، ولم يذكر بينهما أحداً، وقال أبو نصرٍ الكَلاباذيّ: أرى أن محمداً هذا هو الذهليّ قال: وقال لي أبو عبدالله بن البيع: هو مُحَمَّد بن إبراهيم البوشنجي قال: وهذا مما أملاه البوشنجي بنيسابور[١].

قال ابنُ حَجر: حكى الحاكم في تاريخه ذلك عن نسخة أبي عبدالله ابن الأخرم، وقد أخرج أبو نعيم هذا الحديث في مستخرجه من طريق أبي حاتم مُحَمَّد ابن إدريس الرازي عن النفيلي، ثم قال: أخرجه البُخاريّ عن النفيلي. ويحتمل أن يكون مُحَمَّدٌ هو أبا حاتم الرازيّ.

(٢٩٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) التفسير/ سورة البقرة، باب (٥٦) ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٦] (٤٢٧١) قال: حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثنا النُّفَيْليُّ: حَدَّثنا مِسْكِينٌ عن شُعْبَة، عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عن مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ - وَهو ابنُ عُمَرَ - «أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الآيَةَ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٥٤٥): «قوله: «حَدَّثنا مُحَمَّدٌ».

كذا للأكثر، وبه صرَّح الإسماعيليّ وأبو نعيم وغيرهما، ووقع لأبي عليّ بن السَكَن عن الفربريّ عن البُخاريّ «حَدَّثنا النَفيليّ» فأسقط ذكر مُحَمَّد المُهمَل والصَّواب إثباته، ولعلّ ابن السَكَن ظنّ أنّ محمّداً هو البُخاريّ فحذفه، وليس كذلك، لما ذكرته.

وذكر أبو عليّ الجَيَّانيّ: أنه وقع محذوفاً في رواية أبي مُحَمَّد الأصيليّ عن أبي

---

(١) المهملون للجياني (ص ٨١)

أَحْمَد الجرجانيّ وأشار إلى أنّ الصّواب إثباته[١] انتهى .

وكلام أبي نعيم في «المستخرج» يقتضي أنّه في روايته عن الجرجانيّ ثابت وقد ثبت في رواية النَسَفيّ عن البُخاريّ أَيضاً ، واختُلف فيه ، فقال الكلاباذيّ : هو ابنُ يَحْيى الذّهليّ فيما أراه . قال : وقال لي الحاكم : هو مُحَمَّد بن إبراهيم البوشنجيّ . قال : وهذا الحديث ممّا أملاه البوشنجيّ بنيسابور ، انتهى .

وذكر الحاكم هذا الكلام في تاريخه عن شيخه أبي عبدالله ابن الأخرم ، وكلام أبي نعيم يقتضي : أنّه مُحَمَّد بن إدريس أبو حاتم الرّازيّ ، فإنّه أخرجه من طريقه ثمّ قال : أخرجه البُخاريّ عن مُحَمَّد عن النّفيليّ ، والنُّفَيْليّ اسمه : عبدالله بن مُحَمَّدِ بنِ عليّ بن نفيل يكنّى أبا جعفر ، وليس له في البُخاريّ ولا لشيخه مسكين ابن بكير الحرّانيّ إلا هذا الحديث الواحد .

قالَ عَدابٌ : أنا أسوقُ هذه الاحتمالات ليعرف من لا يعرف كيف أنّ نقاد الحديث لم يصلوا إلا إلى ضياع الباحث بتكثير هذه الاحتمالات !

على أنّ الحاكم نصّ في المدخل على أنّ المهمل هو الذهلي فقط ، فتأمّل ![٢] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على شُعْبَة بن الحجاج ، رواه عنه :

- مسكين بن بكير الحذاء ، عند البُخاريّ (٤٢٧١) .

- روح بن عبادة ، عند البُخاريّ (٤٢٧٢) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨١ ـ ٨٢) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥) فما بعد .

[١٠٢] مُحَمَّد : حدثنا عبدالله غيرُ منسوبَيْن

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ في الصلاة وفي عِدّة مواضع : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالله» لا ينسبهما ، ومُحَمَّد هو : ابن مقاتل ، وعبدالله هو : ابن المبارك ، وقد نسبهما أو أحدَهما في عِدّة مواضع ، وَجَزَمَ بما قلناه أبو عَليّ ابن السَّكَن» .

بينما قال في الفَتْح (٥٤٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للأصيلي وغيره ، ولأبي ذر : ابن مقاتل . ولم يزد !

(٢٩١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٣) مواقيت الصلاة ، باب (١٠) وقت الظهر عند الزوال (٥١٧) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ يَعْني : ابنَ مُقَاتِلٍ ـ قالَ : أَخْبَرَنا عَبْدالله قَالَ : أَخْبَرَنا خَالِدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ : حَدَّثَني غَالِبٌ القَطَّانُ عن بَكْرِ ابنِ عَبْدالله المُزَنِيِّ ، عن أَنَسِ بنِ مَالِك قَالَ : «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ بِالظَّهَائِرِ ، فَسَجَدْنَا على ثِيَابِنَا ؛ اتِّقَاءَ الحَرِّ» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على غالب بن خطاف القطان ، رواه عنه :

ـ خالد بن عبدالرحمن السلمي ، عند البُخاريّ (٥١٧) .

ـ بشر بن المفضل ، عند البُخاريّ (٣٧٨ ، ١١٥٠) ومسلم (٦٢٠) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

[١٠٣] مُحَمَّد : حدثنا عبدالله بن يزيد

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالله بن يزيد» .

قال الجَيّانيّ : لم ينسبه أحدٌ من الرواة[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : ويظهر لنا أنه : الذُهْليّ ، وبه جَزَمَ الحاكم[٢] ثم راجعت نسخة أبي عَليّ بن شَبَوَيْهِ ، فإذا به قد أسقطه ، فصار عن البُخاريّ عن عبدالله بن يزيد ولم يذكر بينهما أحداً .

(٢٩٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٩) البيوع ، باب (١٥) كسب الرجل وعمله بيده (١٩٦٥) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَبْدالله بنُ يَزيدَ : حَدَّثَنا سَعيدٌ قَالَ : حَدَّثَني أَبُو الأَسْوَدِ عن عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : رَوَاهُ هَمَّامٌ عن هِشَام ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٠٧١) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالله بن يزيد» .

كذا ثبت في جميع الروايات ، إلا روايةُ أبي عَليّ بن شَبَوَيْهِ عن الفربري عن البُخاريّ : «حَدَّثَنا عبدالله بن يزيد» فمحمّد على هذا هو المصنف ، وعبدالله بن يزيد هو المقرئ ، وقد أكثر عنه البُخاريّ ، وربما روى عنه بواسطة ، وَجَزَمَ الحاكم بأن محمداً هنا هو الذهلي[٣]

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٣) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥) .

(٣) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥ ـ ٢٦٧) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (١٩٦٥ ، ٨٦٠) ومسلم (٨٤٧) .

- عمرة بنت عبدالرحمن الأَنصاريّة ، عند البُخاريِّ (٨٦١) ومسلم (٨٤٧) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٠٤] مُحَمَّد عن عبدالأعلى

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالأعلى» .

نسبه ابن السَّكَن : مُحَمَّدَ بنَ سَلام .

وفي رواية أبي ذر في الحَجّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلام ـ» .

قال الجَيّانيّ : وقد روى البُخاريّ في الحَجّ أيضاً عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى عن عبدالأعلى ، والله تعالى أعلم[١] .

(٢٩٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٢) الحَجّ ، باب (١١١) تقليد النعل (١٦١٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عبدالأعْلَى بنُ عبدالأعْلَى عن مَعْمَرٍ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ «أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً ، قَالَ : (ارْكَبْهَا) قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ! قَالَ : (ارْكَبْهَا) قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا» .

(٢٩٤) وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنا عُثْمَانُ بن عُمَر : أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى ، عن عِكْرِمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٧٠٦) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ ، ولابن السَّكن «مُحَمَّد بن سَلام» ولأبي ذرٍّ «مُحَمَّد هو ابنُ سَلام» وقال أبو عليّ الجَيّانيّ : لعلّه مُحَمَّد بن المُثَنَّى ؛ لأنّ المصنِّف روى عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى عن عبدالأعلى حديثاً في الذَّبح سيأتي قريباً[٢] وأيَّده غيره بأنّ الإسماعيليّ وأبا نعيم أخرجاه في مستخرجيهما ، من رواية مُحَمَّد بن المُثَنَّى وليس ذلك بلازمٍ ، والعمدة على ما قالَ ابنُ السَّكَنِ ، فإنّه حافظٌ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٤) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٤) .

قالَ عَدابٌ : ترجيح الحافظ هنا من غير مرجّح ، فالإسماعيليّ والجيّانيّ وأبو نُعيم حفّاظ أيضاً ، ليسوا دون ابن السكن ، إن لم يكونوا أو أكثرهم فوقه في المعرفة والعلم ، وقد خالفوه ، وخالفَ بعضُهم بعضاً أيضاً !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

- عكرمة مولى ابن عباس ، عند البُخاريّ (١٦١٩) .

- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عند البُخاريّ (١٦٠٤ ، ٢٦٠٤ ، ٥٨٠٨) ومسلم (١٣٢٢) : عبدالرحمن بن هرمز الأعرج .

- همام بن منبه ، عند مسلم (١٣٢٢) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٢٩٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٨٠) اللباس ، باب (١) من جرّ إزاره من غير خيلاء (٥٤٤٨) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عبدالأعْلى عن يُونُسَ عن الحَسَنِ ، عن أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلاً ، حَتَّى أَتَى المَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَجُلِّيَ عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا . وَقَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ ؛ حَتَّى يَكْشِفَهَا) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٧٨٥) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد» لم أره منسوباً لأحد من الرواة ، وقد صرح ابن السَكَن في موضعين غير هذا بأن محمداً الراوي عن عبدالأعلى هو ابنُ سَلام ، فيحمل هذا أيضاً على ذلك .

وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية مُحَمَّد بن المُثَنّى عن عبدالأعلى ، فيحتمل أن يكون هو المرادَ هنا ، والله أعلم» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على يونس بن عبيد العبدي ، رواه عنه :

- عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي ، عند البُخاريِّ (٥٤٤٨) .

- خالد بن عبدالله المزني ، عند البُخاريِّ (٩٩٣) .

- حماد بن زيد ، عند البُخاريِّ (١٠٠١) .

- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريِّ (١٠١٣) .

- عبدالوارث بن سعيد العنبري ، عند البُخاريِّ (١٠١٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٠٥] مُحَمَّد : حدثنا عبد الرزاق

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثنا مُحَمَّدٌ : حَدّثنا عبدالرزاق» .

جَزَمَ الحاكم بأنه : الذُهْلي[١] ونسب ابن السَكَن الذي في العتق : مُحَمَّدَ بنَ سَلام ، ولم يصنع شيئاً ، وما ذكر الحاكم أشبه بالصواب ، قاله الجَيّاني[٢] .

قال ابنُ حَجرٍ : ويشبه عندي أن يكون مُحَمَّد في الموضعين هو مُحَمَّدَ بنَ رافعٍ فإن البُخاريّ أخرج عنه عن عبدالرزاق غير ذلك» .

(٢٩٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٩٦) الفتن ، باب (٧) قول النبي ﷺ : (من حمل علينا السلاح فليس منا) (٦٦٦١) قال : حَدّثنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عبدالرَّزّاقِ عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّام : سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ ؛ عنِ النَبيِّ ﷺ قَالَ : (لا يُشيرُ أَحَدُكُمْ على أَخيهِ بِالسِّلاحِ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ النَّارِ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٠٧٢) : «قوله : «حَدّثنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عبدالرَّزّاق» كذا في الأصول الّتي وقفت عليها وكذا ذكر أبو عليّ الجَيّاني[٣] أنه وقع هنا .

وفي العتق «حَدّثنا مُحَمَّدٌ ـ غَيْر مَنسوبٍ ـ عن عبدالرَّزّاق» وأنّ الحاكم[٤] جَزَمَ بأنّه مُحَمَّد بن يَحْيى الذّهليّ ، إلى آخر كلامه ، ويحتمل أن يكون مُحَمَّد هنا هو ابنَ رافع ، فإنَّ مسلماً أخرج هذا الحديث عن مُحَمَّد بن رافع عن عبدالرَّزّاق ، وقد أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من مسند إِسْحاق بن راهَوَيْهِ ثمّ قال : أخرجه البُخاريّ عن إِسْحاق ، ولم أر ذلك لغير أبي نعيم ، ويدلّ على وهمه أنّ في رواية

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨٥) .

(٣) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨٥) .

(٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥) .

إسحاق عن عبدالرّزّاق «حَدّثَنا مَعْمَرٌ» والّذي في البُخاريّ «عن مَعْمَرٍ» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ همام بن منبه ، عند البُخاريّ (٦٦٦١) ومسلم (٢٦١٧) .

ـ مُحَمَّد بن سيرين ، عند التِرْمِذيّ (٢١٦٢) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٢٩٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٥٤) العتق ، باب (١٧) كراهية التطاول على الرقيق (٢٤١٤) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عبدالرَّزّاقِ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ ؛ أَنَّهُ سَمعَ أبا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عنِ النَبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : أَطْعِمْ رَبَّكَ ، وَضِّئْ رَبَّكَ ، اسْقِ رَبَّكَ ، وَلْيَقُلْ : سَيِّدِي ، مَوْلايَ ، وَلا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي أَمَتِي ، وَلْيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلامِي) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٥٥٢) : ومحمّد شيخ المؤلّف فيه لم أره منسوباً في شيء من الرّوايات ، إلا في رواية أبي عليّ بن شَبَوَيْهِ فقال : «حَدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام» وكذا حكاه الجَيّانيّ عن رواية أبي عليّ بن السّكن[1] وحكي عن الحاكم أنّه الذّهليّ[2] .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد أخرجه مسلم عن مُحَمَّد بن رافع عن عبدالرّزّاق ، فيحتمل أن يكون هو شيخ البُخاريّ فيه ، فقد حدّث عنه في الصَحيحِ أيضاً ، وكلام الطَرْقيّ يشير إليه .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٨٥) .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥) .

- همام بن منبه ، عند البُخاريِّ (٢٤١٤) ومسلم (٢٢٤٩) .

- عبدالرحمن بن يَعْقوب الجهني ، عند مسلم (٢٢٤٩) .

- أبو صالح ذكوان السمان ، عند مسلم (٢٢٤٩) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٠٦] مُحَمَّد عن المحاربي

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا المحاربي» يعني : عبدالرحمن بن مُحَمَّدٍ ومُحَمَّد هذا نسبه أبو ذر والأصيلي في روايتهما : ابن سَلام .

(٢٩٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٣) العلم ، باب (٣١) تعليم الرجل أمَتَه وأهله (٩٧) قال : أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلام ـ : حَدَّثَنا المُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنا صَالِحُ بنُ حَيَّانَ قَالَ : قَالَ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَني أَبُو بُرْدَةَ عن أَبيه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (ثَلاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالعبد المَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ) .

ـ وبه إليه فيه ، وبإسناد الحديث السابق إلى صالح بن حيّانَ قال : ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ : «أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ ، قَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى المَدِينَةِ» !

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٩٧) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام» .

كذا في روايتنا من طريق أبي ذرّ ، وفي رواية كريمة : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلام ـ » وللأصيلي : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» حَسْبُ ، واعتمده المِزيّ في الأطراف فقال : رواه البُخاريّ عن مُحَمَّد ، قيل : هو ابنُ سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي بردة الأشعري ، رواه عنه :

ـ عامر الشعبي ، عند البُخاريّ (٩٧ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٠٩ ، ٢٨٤٩ ، ٣٢٦٢ ، ٤٧٩٥) ومسلم (١٥٤) .

ـ بريد بن عبدالله الأشعري ، عند البُخاريّ (٢٤١٣) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

[١٠٧] مُحَمَّد عن عبدالرحمن بن مهدي

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عبدالرحمن بن مهدي» ومُحَمّد هذا نسبه أبو عَليّ ابن السَكَن : ابن سَلام .

(٢٩٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) التفسير/سورة البقرة ، باب (٧) ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ . .﴾ (٤٢٠٩) قال : حَدّثَني مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن ابنِ المُبَارَكِ ، عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَبيِّ ﷺ قَالَ : «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ على أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا : «حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٤٧٩) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ» .

لم يقع منسوباً إلا في رواية أبي عَليّ ابن السَكَن عن الفربري ، فقال : «مُحَمَّد ابن سَلام» ويحتمل عندي أن يكون مُحَمَّد بن يَحْيى الذُهْليّ ، فإنه يروي عن عبدالرحمن بن مهدي أَيضاً ، وأما أبو عليّ الجَيّاني فقال : الأشبه أنه مُحَمَّد بن بشار ، أو محمّد بنُ المثنّى[(١)] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على مَعْمَر بن راشد ، رواه عنه :

- عبدالله بن المبارك الحنظلي ، عند البُخاريّ (٤٢٠٩) .

- عبدالرزاق بن همام الحميريّ ، عند البُخاريّ (٣٢٢٢ ، ٤٣٦٥) ومسلم (٣٠١٥) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع على حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٥) .

[١٠٨] مُحَمَّد عن عبد الصمد

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالصمد» ومُحَمَّد نسبه ابن السَّكَن : ابن بشار «بندار» وقال أبو نعيم : يقال : إنَّ محمداً هنا هو : أبو موسَى مُحَمَّد بن المُثَنَّى .

(٣٠٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٧٤) هجرة النبي ﷺ (٣٦٩٩) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالصَّمَد : حَدَّثَنا أَبِي : حَدَّثَنا عبدالعَزيزِ بنُ صُهَيْب : حَدَّثَنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ : أَقْبَلَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى المَدِينَة ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أبا بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ ، وَنَبِيُّ الله ﷺ شَابٌّ لا يُعْرَفُ ! قَالَ : فَيَلْقَى الرَّجُلُ أبا بَكْرٍ ، فَيَقُولُ : يَا أبا بَكْرٍ ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الذي بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، قَالَ : فَيَحْسَبُ الحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الخَيْرِ ، فَالتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : يا رَسولَ الله هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا ، فَالتَفَتَ نَبِيُّ الله ﷺ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اصْرَعْه) فَصَرَعَهُ الفَرَسُ ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ الله ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : (فَقِفْ مَكَانَكَ ، لا تَتْرُكَنَّ أَحَداً يَلْحَقُ بِنَا) قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِداً على نَبِيِّ الله ﷺ وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ ، فَنزلَ رَسُولُ الله جَانِبَ الحَرَّة ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الأَنْصَارِ ، فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا : ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ ، فَرَكِبَ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلاح ، فَقِيلَ فِي المَدِينَة : جَاءَ نَبِيُّ الله ، جَاءَ نَبِيُّ الله ﷺ فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ ، وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ الله جَاءَ نَبِيُّ الله فَأَقْبَلَ يَسِيرُ ، حَتَّى نزلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوب ، فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذ سَمِعَ بِهِ عَبْدُالله بنُ سَلام وَهُوَ فِي نَخْلٍ لأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الذي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا ، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ الله ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِه ، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ : (أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟) فَقَالَ أَبُو أَيُّوب : أَنَا يَا نَبِيَّ الله ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي ، قَالَ : (فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلاً) قَالَ : قُومَا على بَرَكَةِ الله ، فَلَمَّا جَاءَ

نَبيُّ اللهِ ﷺ جاءَ عَبْدالله بنُ سَلام ، فقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابنُ أَعْلَمِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ ، وَيْلَكُمْ اتَّقُوا اللهَ ، فَوَاللهِ الذي لا إِلَهَ إلا هُوَ ! إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ حَقاً ، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ ؛ فَأَسْلِمُوا !) قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَهَا ثَلاثَ مِرَار ، قَالَ : (فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدالله بنُ سَلام؟) قَالُوا : ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَابنُ أَعْلَمِنَا ، قَالَ : (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟) قَالُوا : حَاشَا لله ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟) قَالُوا : حَاشَا لله مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟) قَالُوا : حَاشَا لله ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ : (يَا ابنَ سَلام ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ) فَخَرَجَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ ، اتَّقُوا اللهَ ، فَوَاللهِ الذي لا إِلَهَ إلا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ ، فقَالُوا : كَذَبْتَ ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٩١١) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد» .

هو ابنُ سَلام ، وقال أبو نعيم في «المستخرج» : أظنه مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّى أبو موسَى .

وحكى الجيَّاني الخلاف في أنه ابن بشار ، أو ابن سلام ، ثم قال : تقدم ذكر الصواب في علل كتاب البخاري»[1] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك ، رواه عنه :

ـ عبدالعزيز بن صهيب ، عند البُخاريِّ (٣٦٩٩) .

ـ حميد الطويل ، عند البُخاريِّ (٣١٥١ ، ٣٧٢٣ ، ٤٢١٠) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٥) وعلل كتاب البخاري يراد به : «تقييد المهمل وتمييز المشكل» .

[١٠٩] مُحَمَّد : حدثنا عبد الوهاب

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عبدالوهاب» يعني الثقفي ، ومُحَمّد نسبه ابن السَكَن في بعض هذه المواضع : ابن سَلام ، وكذا نسبه أبو ذر في الصلاة ، ونسبه الأَصيليّ في الجنائز : مُحَمَّد بن المثنّى ، وقد صرح البُخاريّ في الأضاحي وغيرها باسم أبيه ، وروى في تفسير : ﴿اقْتَرَبَت﴾ وفي الإكراه (٦٥٤٢) عن مُحَمَّد بن عبدالله بن حوشب عن عبدالوهاب ، فالله أعلم .

(٣٠١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦) الحيض ، باب (٢٣) شهود الحائض العيدين (٣١٨) : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخبَرَنا عبدالوَهَّابِ عن أَيّوب ، عن حَفْصةَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي العيدَيْنِ ، فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ ، فَنزلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَف ، فَحَدَّثَتْ عن أُخْتِهَا ، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشرَةَ غَزْوَةً ، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ ، قَالَتْ : كُنَّا نُدَاوِي الكَلْمَى ، وَنَقُومُ على المَرْضَى ، فَسَأَلَتْ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ : أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لا تَخرُجَ؟ قَالَ : (لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، وَلْتَشْهَد الخَيْرَ وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ) فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَتْ : بِأَبِي نَعَمْ ، وَكَانَتْ لا تَذكُرُه إِلا قَالَتْ : بِأَبِي ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (يَخْرُجُ العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الخُدُورِ ، أَوْ العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الخُدُورِ ، وَالحُيَّضُ وَلْيَشْهَدْنَ الخَيْرَ ، وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى) قَالَتْ حَفْصةُ : فَقُلْتُ : الحُيَّضُ؟ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٣٢٤) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ ، ولأبي ذرّ : مُحَمَّد بن سَلام ، ولكريمة : مُحَمَّد ؛ هو ابن سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم عطية نسيبة بنت كعب الأَنْصاريّة ، رواه عنها :

ـ حَفصة بنت سيرين ، عند البُخاريّ (٣١٨ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٧ ، ١٥٦٩) ومسلم (٨٩٠) .

ـ مُحَمَّد بن سيرين ، عند البُخاريّ (٣٤٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٨) ومسلم (٨٩٠) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٠٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (١٣) مواقيت الصلاة ، باب (٢٢) ما يكره من النوم قبل العشاء (٥٤٣) : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام قالَ : أَخْبَرَنا عبدالوَهَّابِ الثَّقَفيُّ قالَ : حَدَّثَنا خالدُ الحَذّاءُ عن أَبي المِنْهالِ ، عن أَبي بَرْزَةَ «أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ العِشاءِ والحَديثَ بَعْدَها» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٦٨) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام» .

كذا في رواية أبي ذرَ ووافقه ابن السَكَن . وفي أكثر الروايات : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» غَيْر مَنسوبٍ ، وقد تعيَّن من رواية أبي ذرَ وابن السَكَن» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحيّ ، رواه عنه :

ـ خالد الحذاء ، عند البُخاريّ (٥٤٣) .

ـ شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريّ (٥١٦ ، ٧٣٧) ومسلم (٦٤٧) .

ـ عوف بن أبي جميلة العبدي ، عند البُخاريّ (٥٢٢ ، ٥٧٤) .

ـ حماد بن سلمة البصري ، عند مسلم (٦٤٧) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٠٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٧١) الطلاق ، باب (١٥) شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة (٤٩٧٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عبدالوَهَّاب : حَدَّثَنا خالِدٌ عن عِكْرِمَةَ ، عَن ابنِ عَبّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ ، كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا ، يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ على لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعبَّاسٍ : (يَا عَبَّاسُ ، أَلا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثاً) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ رَاجَعْتِه) قَالَتْ : يا رَسولَ الله ، تَأْمُرُنِي؟ قَالَ : (إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ) قَالَتْ : لا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٢٨٣) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد» .

هو ابنُ سلامٍ على ما بيّنت في المقدّمة ، وقد أخرجه النّسائيّ عن مُحَمَّد بن بشّار ، وابن ماجه عن مُحَمَّد بن المُثَنّى ومحمّد بن خلاد الباهليّ ، قالوا : «حَدَّثَنا عبدالوهّاب الثّقفيّ» وابن بشّار وابن المُثَنّى من شيوخ البُخاريّ ، فيحتمل أن يكون المراد أحدهما .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عكرمة مولى ابن عباس ، رواه عنه :

- خالد بن مهران البصري ، عند البُخاريّ (٤٩٧٩) .
- قتادة السدوسي ، عند البُخاريّ (٤٩٧٦) .
- أَيّوب السختياني ، عند البُخاريّ (٤٩٧٧ ، ٤٩٧٨) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١١٠] مُحَمَّد : حدثنا عَبْدَةُ

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَبْدَةُ» يعني : ابن سليمان ، ومُحَمَّد نسبه ابن السَكَن في بعض هذه المواضع : ابن سَلام ، وكذا نسبه أبو ذر في روايته في الجهاد ، به جَزَمَ أبو نصر الكَلاباذيّ وابن عساكر وغيرهما .

(٣٠٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١١) المساجد ، باب (٢٢) الصلاة في البيعة (٤٢٤) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا : مَارِيَةُ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ العَبْدُ الصَّالِحُ ، أَوِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، بَنَوْا على قَبْرِهِ مَسْجِداً ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ ، أُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٣٤) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

هو ابنُ سَلام ، كما صرح به ابن السَكَن في روايته» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

- عَبْدَة بن سليمان الكلابي ، عند البُخاريّ (٤٢٤) .
- يَحْيى بن سعيد القطان ، عند البُخاريّ (٤١٧ ، ٣٦٦٠) ومسلم (٥٢٨) .
- مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (١٢٧٦) .
- وكيع بن الجراح ، عند مسلم (٥٢٨) .
- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند مسلم (٥٢٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٠٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٦) الصَوْم ، باب (٤٧) الوصال ومن قال : ليس في الليل صيام (١٨٦٣) قال : حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ قَالا : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ :

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الوِصَالِ ؛ رَحْمَةً لَهُمْ فَقَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ : (إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ) .

(٣٠٦) وبه إليه فيه قَالَ أَبُو عَبْداللهِ البخاريّ : لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ : رَحْمَةً لَهُمْ» .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (١٩٦٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّدٍ بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (١٨٦٣) ومسلم (١١٠٥) .

ـ عبدالله بن أبي قيس الحمصيّ ، عند أَحْمَد (٢٤٠٦٥ ، ٢٤١٠٣ ، ٢٤٤٢٤) .

ـ قُرَيْبة بنت مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، عند أَحْمَد (٢٥٥٢٣ ، ٢٥٦٧٩) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٠٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٠) الجهاد ، باب (١٨) الغسل بعد الحرب والغبار (٢٦٥٨) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السِّلاحَ وَاغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ ، فَقَالَ : وَضَعْتَ السِّلاحَ؟ فَوَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (فَأَيْنَ؟) قَالَ : هَا هُنَا ، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٨١٣) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للأكثر ، ونسبه أبو ذرّ فقال : «ابن سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

ـ عَبْدَة بن سليمان الكلابي ، عند البُخاريِّ (٢٦٥٨) ومسلم (١٧٦٩) .

ـ عبدالله بن نمير الهَمْداني ، عند البُخاريِّ (٤٥١ ، ٣٦٨٨ ، ٣٨٩١ ، ٣٨٩٦) ومسلم (١٧٦٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا محمَّدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديث .

(٣٠٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٣) بدء الخلق ، باب (١١) صفة إبليس وجنوده (٣٠٩٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن ابن عُمَر قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ؛ فَدَعُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَبْرُزَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ؛ فَدَعُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَغِيبَ ، وَلا تَحَيَّنُوا بِصَلاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلا غُرُوبَهَا ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، أَوْ الشَّيْطَانِ) لا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ !

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٣٢٧٣) : مُحَمَّد شيخ البُخاريِّ : هو ابنُ سَلام ، ثبت كذلك عند ابن السَكَن ، وبه جَزَمَ أبو نعيم والجَيَّاني[1] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن عُمَر ، رواه عنه :

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٥٥٨ ، ٣٠٩٩) ومسلم (٨٢٨ ، ٨٢٩) .

ـ مولاه نافع ، عند البُخاريِّ (٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ١٥٤٩) ومسلم (٨٢٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابِعٌ عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٠٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٥٠) تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها (٣٦٠٤) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ (ح) .

(٣١٠) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَني صَدَقَة : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامٍ ، عن أَبِيهِ

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٦٨) .

قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ جَعْفَرٍ عن عليِّ بن أبي طالب ـ كرّم اللهُ وَجْهَهُ ـ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٨١٥) : «قوله : «حَدَّثني مُحَمَّد» .

هو ابنُ سَلام ، كما جَزَمَ به ابن السَّكَن» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

ـ عَبْدَة بن سليمان ، عند البُخاريِّ (٣٦٠٤) ومسلم (٢٤٣٠) .

ـ النضر بن شميل المازني ، عند البُخاريِّ (٣٢٤٩) .

ـ عبدالله بن نمير ، عند مسلم (٢٤٣٠) .

ـ حماد بن أسامة ، عند مسلم (٢٤٣٠) .

ـ أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند مسلم (٢٤٣٠) .

ـ وكيع بن الجراح ، عند مسلم (٢٤٣٠) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهو فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣١١) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/النساء ، باب (٨٩) قوله : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ . .﴾ (٤٣٠٧) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَام ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : هَلَكَتْ قِلادَةٌ لأَسْمَاءَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالاً ، فَحَضَرَتْ الصَّلاةُ وَلَيْسُوا على وُضُوءٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلَّوا وَهُمْ على غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَأنزلَ اللهُ ، يَعْنِي : آيَةَ التَّيَمُّمِ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٥٨٣) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٤٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦٢ ، ٤٨٦٩ ، ٥٥٤٣) ومسلم (٣٦٧) .

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريِّ (٣٢٧ ، ٣٤٦٩ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٣٢ ، ٤٩٥٢ ، ٦٤٥٢ ، ٦٤٥٣) ومسلم (٣٦٧) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣١٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/ سورة يوسف ، باب (١٨٠) قوله : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آياتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ (٤٤١٢) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله ، عن سَعيدِ بنِ أَبِي سَعيدٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : (أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاهُمْ) قَالُوا : لَيْسَ عن هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : (فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ الله ، ابنُ نَبِيِّ الله ابنِ نَبِيِّ الله ، ابنِ خَليلِ الله) قَالُوا : لَيْسَ عن هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : (فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي) قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (فَخِيَارُكُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا) .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ أَبو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِ الله .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٦٨٩) : مُحَمَّد هو ابنُ سَلام ؛ كما تَقَدَّمَ مصرحاً به في أحاديث الأنبياء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عند البُخاريِّ (٤٤١٢ ، ٣١٧٥ ، ٣١٩٤ ، ٣٢٠٣) .

ـ كيسان المقبري ، عند البُخاريِّ (٣١٧٥ ، ٣٣٠١) ومسلم (٢٣٧٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا محمَّدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣١٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٧٠) النكاح ، باب (٢٠) لا يتزوج أكثر من أربع (٤٨١٠) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَام ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ : « ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي اليَتَامَى﴾ قَالَتْ : اليَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيُّهَا ، فَيَتَزَوَّجُهَا على مَالِهَا ، وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا ، وَلا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا ، فَلْيَتَزَوَّجْ مَا طَابَ لَهُ مِنْ النِّسَاءِ سِوَاهَا ، مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ» .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٠٩٨) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، رواه عنه :

ـ ابنه هشام ، عند البُخاريِّ (٤٨١٠ ، ٤٢٩٧ ، ٤٣٢٤ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٣٨) ومسلم (٣٠١٨) .

ـ ابن شهاب الزهري ، عند البُخاريِّ (٢٣٦٢ ، ٢٦١٢ ، ٤٢٩٨ ، ٤٧٧٧ ، ٤٨٠٤ ، ٤٨٤٦ ، ٦٥٦٤) ومسلم (٣٠١٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣١٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٨٠) اللباس ، باب (٨٣) الموصولة (٥٥٩٦) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله ، عن نَافع ، عن ابن عُمَر قَالَ : (لَعنَ النَبيُّ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٩٤٠) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على نافع مولى ابن عُمَر ، رواه عنه :

ـ عُبَيْدالله بن عُمَر العدوي ، عند البُخاريِّ (٥٥٩٣ ، ٥٥٩٦ ، ٥٦٠٣) ومسلم (٢١٢٤) .

ـ صخر بن جويرية التيمي ، عند البُخاريِّ (٥٥٩٨) ومسلم (٢١٢٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣١٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٨١) الأدب ، باب (٦٣) ما يجوز من الهَجْر لمن عصى (٥٧٢٨) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ

عُرْوَةَ ، عن أَبِيه ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (إِنِّي لأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ) قَالَتْ : قُلْتُ : وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يا رَسولَ الله؟ قَالَ : (إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ : بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّد ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ : لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ) قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلْ ، لَسْتُ أُهَاجِرُ إلا اسْمَكَ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦٠٧٨) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

- عَبْدَة بن سليمان الكلابي ، عند البُخاريِّ (٥٧٢٨) ومسلم (٢٤٣٩) .

- حماد بن أسامة ، عند البُخاريِّ (٤٩٣٠) ومسلم (٢٤٣٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ ، فلا يَلْحَق البُخاريَّ عَتَبٌ في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

(٣١٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٨٦) الأيمان والنذور ، باب (٢) كيف كانت يمين النبي ﷺ (٦٢٥٦) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ؛ لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٢٥٦) : مُحَمَّد في أول السند هو : ابن سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديث البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٣٢٥٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٦ ، ١١٥٤ ، ٣٠٣١ ، ٤٣٤٨ ، ٤٩٢٣) ومسلم (٩٠١) .

- عمرة بنت عبدالرحمن الأنصاريّة ، عند البُخاريِّ (١٠٠٢ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٥) ومسلم (٩٠١) .

- مسروق بن الأجدع ، عند البُخاريِّ (١٣٠٦ ، ٦٠٠٥) .

- عبيد بن عمير ، عند مسلم (٩٠١) .

قالَ عَدابٌ : فغدا محمّدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣١٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٩٧) الأحكام ، باب (٤١) محاسبة الإمام عماله (٦٧٧٢) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدَةُ : حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ ، عن أَبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابنَ الأُتَبِيَّةِ على صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ ، قَالَ : هَذَا الذي لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (فَهَلا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ ؛ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقاً) ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ على أُمُورٍ مِمَّا وَلانِي اللهُ ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَهَلا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ ؛ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً ، فَوَاللهِ لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً) .

ـ وبه إليه فيه قال البخاري : قَالَ هِشَامٌ : (بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إلا جَاءَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، أَلا فَلأَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ (أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٧٧٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَبْدَةُ» .

مُحَمَّد : هو ابنُ سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، رواه عنه :

ـ هشام بن عروة ، عند البُخاريِّ (٦٧٧٢ ، ٨٨٣ ، ١٤٢٩ ، ٦٥٧٨) ومسلم (١٨٣٢) .

ـ الزهري ، عند البُخاريِّ (٨٨٣ ، ٢٤٥٧ ، ٦٢٦٠ ، ٦٧٥٣) ومسلم (١٨٣٢) .

ـ أبو الزناد عبدالله بن ذكوان ، عند مسلم (١٨٣٢) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣١٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٩٨) التمني ، باب (٦) ما يكره من التمني (٦٨٠٧) قال : حَدثَنا مُحَمَّدٌ : حَدثَنا عَبْدَةُ عن ابنِ أَبِي خَالِدٍ ، عن قَيْسٍ قَالَ : «أَتَيْنَا خَبَّابَ بنَ الأَرَتِّ نَعُودُهُ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعاً ، فَقَالَ : لَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالمَوْتِ ؛ لَدَعَوْتُ بِهِ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٨٠٧) : مُحَمَّد هو ابنُ سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على إسماعيل بن أبي خالد ، رواه عنه :

- عَبْدَة بن سليمان ، عند البُخاريّ (٦٨٠٧) .
- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريّ (٥٣٤٨) .
- يَحْيى بن سعيد القطان ، عند البُخاريّ (٥٩٨٩ ، ٦٠٦٧) .
- وكيع بن الجراح ، عند البُخاريّ (٦٠٦٦) ومسلم (٢٦٨١) .
- عبدالله بن إدريس الأوديّ ، عند مسلم (٢٦٨١) .
- سفيان بن عيينة ، عند مسلم (٢٦٨١) .
- جرير بن عبدالحميد ، عند مسلم (٢٦٨١) .
- عبدالله بن نمير ، عند مسلم (٢٦٨١) .
- معتمر بن سليمان ، عند مسلم (٢٦٨١) .
- حماد بن أسامة ، عند مسلم (٢٦٨١) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١١١] مُحَمَّد عن عتاب بن بشير

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا عتاب بن بشير»

نسبه أبو ذر عن المستملي: ابن سَلام، وبه جَزَمَ الكَلاباذيّ وغيره».

قالَ عَدابٌ: وقال الجيّاني: «هكذا أتى محمّدٌ غيرَ منسوبٍ في الإسنادين - في الطبّ والاعتصام - في نسخة أبي مُحَمَّد الأصيليّ.

ونسبه ابنُ السكن وأبو ذرٍّ عن أبي إسحاق المستملي: مُحَمَّد بن سلام!

وقال أبو نصر الكلاباذيّ: سألتُ أبا أحمد الحافظ عن مُحَمَّد هذا؛ فقال: هو ابنُ سلام!»[١].

(٣١٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٩) الطب، باب (٢٥) ذات الجنب (٥٣٨٨) قال: حَدَّثَني مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ عن إِسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِالله: أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ، وَكَانَتْ مِنْ المُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ، اللاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ الله ﷺ وَهِيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بنِ مِحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ بِابنٍ لَهَا، قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنْ العُذْرَةِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ على مَا تَدْغَرُونَ أَوْلادَكُمْ بِهَذِهِ الأَعْلاقِ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا العُودِ الهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ - يُرِيدُ الكُسْتَ - يَعْنِي: القُسْطَ قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٣٨٨): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» هو الذُهْليّ».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري، رواه عنه:

- إسحاق بن راشد الأموي، عند البُخاريّ (٥٣٨٨).
- مالك بن أنس، عند البُخاريّ (٢٢١).
- سفيان بن عيينة، عند البُخاريّ (٥٣٦٨، ٥٣٨٣) ومسلم (٢٨٧).

---

(١) المهملون للجيانيّ (ص: ٧٥).

ـ شعيب بن أبي حمزة الأموي ، عند البُخاريِّ (٥٣٨٥) .

ـ الليث بن سَعْد ، عند مسلم (٢٨٧) .

ـ يونس بن يزيد الأيلي ، عند مسلم (٢٢١٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١١٢] مُحَمَّد عن عثمان بن عُمَرَ

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عثمان بن عُمَر»
نسبه ابن السَكَن : ابن بشار بندار» .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْح (٥٧٠٠) إلى شَيْخ البُخاريّ مُحَمَّد بشيء . وقال الجياني : «هكذا وقع عند الأصيليّ وأبي مسعودٍ الدمشقيّ محمدٌ غير منسوبٍ !

ونسبه لنا أبو عليّ ابن السكن في روايتنا عنه وقال : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا عثمانُ بنُ عمر !

وروى البخاريّ في كتاب الأطعمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر .

وذكر أبو نصر أنّ البخاريّ قد حدث في الجامع عن محمد بن المثنى ومحمد ابن بشارٍ عن عثمان بن عمر»[(١)] .

(٣٢٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨١) الأدب ، باب (٤٤) ما ينهى من السباب واللعن (٥٧٠٠) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا عُثْمَانُ بن عُمَر : حَدّثَنا عَليُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى ابنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عن أَبِي قِلابَةَ ؛ أَنَّ ثَابِتَ بنَ الضَّحَّاكِ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ـ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ على مِلَّةٍ غَيْرِ الإسْلام ؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ على ابنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ؛ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِناً فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِه) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي قِلابة عبدالله بن زيد الجرمي ، رواه عنه :

ـ يَحْيى بن أبي كثير الطائي ، عند البُخاريّ (٥٧٠٠ ، ٣٩٣٨) ومسلم (١١٠) .

---

(١) المهملون للجياني (ص : ٧٢) .

ـ خالد بن مهران البصري ، عند البُخاريِّ (١٢٩٨ ، ٤٥٦٢) ومسلم (١١٠) .

ـ أيّوب السختياني ، عند البُخاريِّ (٥٧٥٤ ، ٦٢٧٧) ومسلم (١١٠) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١١٣] مُحَمَّد عن عثمان بن فرقد

قال ابنُ حَجرٍ: «قال مُحَمَّد: حَدَّثَنا عثمان بن فرقد»

نسبه الأَصيليّ والمستملي: مُحَمَّد بن عقبة، وقال في البيوع: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا عثمان بن فرقد» نسبه ابن السَكَن هنا، وفي الذي قبله».

(٣٢١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٧) المغازي في آخر باب (٣٢) حديث الإفك (٣٩١٤) قال: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنا عَبْدَةُ عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ المُشْرِكِينَ قَالَ: (كَيْفَ بِنَسَبِي؟) قَالَ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنْ العَجِينِ.

(٣٢٢) وبه إليه فيه قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ فَرْقَدٍ؛ سَمِعْتُ هِشَاماً عن أَبِيهِ قَالَ: سَبَبْتُ حَسَّانَ وَكَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٩١٤): «قوله: «مُحَمَّد بن عقبة».

أي الطحان الكوفي، يكنى أبا جعفر وأبا عبدالله، وهو من شيوخ البُخاريّ ووقع في رواية كريمة والأصيلي: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» بغير زيادة، وقد عرف نسبه من رواية الآخرين، وسيأتي له ذكر في كتاب الأحكام.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة، رواه عنها:

- عروة بن الزبير، عند البُخاريّ (٣٩١٤، ٣٣٣٨، ٥٧٩٨) ومسلم (٢٤٨٩).
- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري، عند مسلم (٢٤٩٠).

قالَ عَدابٌ: فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ.

[١١٤] عثمان بن الهيثم أو مُحَمَّد عنه

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَنا عثمان بن الهيثم أو مُحَمَّد عنه» جَزَمَ الحاكم بأن محمداً هو الذُهْليّ .

قالَ عَدابٌ : لم يذكر هذا الحاكم في الفصل الذي خصّه لأسماء المهملين وذكره في ترجمة عثمان في فصل من نُسب إلى شيء من الجرح[١] .

(٣٢٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٨٠) اللباس ، باب (٧٩) الذَّريرة (٥٥٨٦) قال : حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَم ، أَو مُحَمَّدٌ عَنْهُ ، عن ابن جُرَيْج : أَخْبَرَني عُمَر بن عَبْدِالله بنِ عُرْوَةَ ؛ سَمعَ عُرْوَةَ وَالقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ ، بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ ، لِلْحِلِّ وَالإِحْرَام» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٥٨٦) : مُحَمَّد هو ابنُ يَحْيى الذُهْليّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريّ (٥٥٨٩ ، ٥٥٨٤) ومسلم (١١٨٩) .
- القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريّ (٥٥٨٩ ، ١٤٦٥ ، ١٦٦٧ ، ٥٥٧٨) ومسلم (١١٨٩ ، ١١٩١) .
- مُحَمَّد بن المنتشر الهمداني ، عند البُخاريّ (٢٦٤ ، ٢٦٧) ومسلم (١١٩٢) .
- الأسود بن يزيد النخعي ، عند البُخاريّ (٢٦٨ ، ١٤٦٤ ، ٥٥٧٤ ، ٥٥٧٩) ومسلم (١١٩٠) .
- عمرة بنت عبدالرحمن الأَنْصاريّة ، عند مسلم (١١٨٩) .
- مسروق بن الأجدع ، عند مسلم (١١٩٠) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع على حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ١٥) وانظر المهملون للجياني (ص : ٩٤) .

(٣٢٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٨٦) الأيمان والنذور، باب (١٤) إذا حَنِث ناسياً في الأيمان (٦٢٨٨) قال: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَم، أو مُحَمَّدٌ عَنْهُ، عن ابن جُرَيْج قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثني عِيسَى بنُ طَلْحَة: أَنَّ عَبْدَالله بن عَمْرو بنِ العَاصِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، إذ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ يا رَسولَ الله كَذَا وَكَذَا، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يا رَسولَ الله، كُنْتُ أَحسبُ كَذَا وَكَذَا لِهَؤُلاءِ الثَّلاثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (افْعَلْ وَلا حَرَجَ) لَهُنَّ كُلِّهِنَّ يَوْمَئذٍ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عن شَيْءٍ إلا قَالَ: (افْعَلْ وَلا حَرَجَ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦٢٨٨): تَقَدَّمَ الكلامُ عليه في أواخر كتاب اللباس وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق مُحَمَّد بن يَحْيى عن عثمان بن الهيثم به.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري، رواه عنه:

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ، عند البُخاريّ (٦٢٨٨، ١٦٥١) ومسلم (١٣٠٦).
- مالك بن أنس، عند البُخاريّ (٨٣، ١٦٤٩) ومسلم (١٣٠٦).
- عبدالعزيز بن أبي سلمة التيمي، عند البُخاريّ (١٢٤).
- يونس بن يزيد الأيلي، عند مسلم (١٣٠٦).
- صالح بن كيسان المدني، عند مسلم (١٣٠٦).
- ابن عيينة، عند مسلم (١٣٠٦).
- مَعْمَر بن راشد، عند مسلم (١٣٠٦)
- مُحَمَّد بن أبي حَفْصة البصري، عند مسلم (١٣٠٦).

قالَ عَدابٌ: يظهر من هذا أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد.

[١١٥] مُحَمَّد عن عفان

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عفان» جَزَمَ الحاكم في الموضع الأول بأنه : الذُهْليّ[١] ولم يتعرض للثاني ، وسقطَ ذكر مُحَمَّد من رواية ابن السَكَن جعله عن البُخاريِّ عن عفّان ، بلا واسطة .

(٣٢٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٧) المغازي ، باب (٧٨) مرض النبي ﷺ ووفاته (٤١٧٤) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَفَّانُ عن صَخْرِ بن جُوَيْرِيَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ : دَخَلَ عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ على النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي ، وَمَعَ عبدالرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ به فَأَبَدَّهُ رَسُولُ الله ﷺ بَصَرَهُ ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ ، فَقَصَمْتُهُ ، وَنَفَضْتُهُ ، وَطَيَّبْتُهُ ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَاناً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إِصْبَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى) ثَلاثاً ، ثُمَّ قَضَى ، وَكَانَتْ تَقُولُ : «مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤١٧٤) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

جَزَمَ الحاكم بأنه مُحَمَّد بن يَحْيى الذهليّ ، وسقط عند ابن السَكَن فصار من رواية البُخاريّ عن عفان بلا واسطة ، وعفان من شيوخ البُخاريِّ قد أخرج عنه بلا واسطة قليلاً من ذلك في كتاب الجنائز[٢] .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريّ (٤١٧٤ ، ٤١٨١) .

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريّ (٨٥٠ ، ١٣٢٣ ، ٣٥٦٣ ، ٤١٧١ ، ٤١٧٢ ، ٤١٧٣ ، ٤١٨٥ ، ٤٣١٠ ، ٤٩١٩ ، ٥٩٨٨ ، ٦١٤٤) ومسلم (٢١٩٢ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٤٤) .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٨) .

(٢) المصدر السابق ، الموضع نفسه .

ـ عبدالله بن عُبَيْدالله بن أبي مليكة التيمي ، عند البُخاريِّ (٢٩٣٣ ، ٤١٨٦) .

ـ عبّاد بن عبدالله بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٤١٧٦ ، ٥٣٥٠) ومسلم (٢٤٤٤) .

ـ أبو عمرو ذكوان مولى عائشة المدني ، عند البُخاريِّ (٤١٨٤ ، ٦١٤٥) .

ـ سعيد بن المسيب ، عند البُخاريِّ (٤١٩٤ ، ٥٩٨٨ ، ٦١٤٤) ومسلم (٢٤٤٤) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّد المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٢٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة القمر ، باب (٣٥٢) قوله : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (٤٥٩٤) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله ابنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنا عبدالوَهَّابِ : حَدَّثَنا خَالِدٌ عن عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ (ح) .

(٣٢٧) وبه إليه فيه قالَ : وحَدَّثَني مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ عن وُهَيْبٍ : حَدَّثَنا خَالِدٌ عن عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لا تُعبد بَعْدَ اليَوْمِ) فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ يا رَسولَ الله ، أَلْحَحْتَ على رَبِّكَ ، وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٥٩٤) : «قوله : «وحَدَّثَني مُحَمَّد : حَدَّثَنا عفان بن مسلم» .

كذا للأكثر ، ومُحَمّد هو الذهليّ ، وسقط لابن السَكَن ، فصار عن البُخاريِّ : حَدَّثَنا عفان .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على خالد بن مهران البصري ، رواه عنه :

ـ عبدالوهاب الثقفي ، عند البُخاريِّ (٤٥٩٤ ، ٢٧٥٨ ، ٣٧٣٧) .

ـ وهيب بن خالد ، عن البُخاريِّ (٢٧٥٨) .

ـ خالد بن عبدالله المزني ، عند البُخاريِّ (٤٥٩٦) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

[١١٦] مُحَمَّد : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حفص

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ» .

قال أبو عَليّ الجَيَّانيّ : يشبه أن يكون هو الذُهْليّ ، وقد سقط ذكر مُحَمَّد من رواية ابن السَكَن وأبي أحْمَد الجرجاني وأبي زيد المَرْوَزي[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وعلى تقدير ثبوته ؛ فيشبه أن يكون هو مُحَمَّد بن جعفر السِّمْناني ، وقد تَقَدَّمَ له حديث عن عُمَرَ بن حَفْصٍ غير هذا .

(٣٢٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (١٩) العيدين ، باب (١٢) التكبير أيام منى . (٩٢٨) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنا أَبِي عن عَاصِمٍ ، عن حَفْصةَ ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : «كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ العيدِ ، حَتَّى نُخْرِجَ البِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا ، حَتَّى نُخْرِجَ الحُيَّضَ ، فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ اليَوْمِ وَطُهْرَتَهُ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٩٢٨) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ» كذا في بعض النسخ عن أبي ذرّ ، وكذا لكريمة وأبي الوقت : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» غَيْر مَنسوبٍ ، وسقط من رواية ابن شَبَوَيْهِ ، وابن السَكَن ، وأبي زيد المَرْوَزيّ ، وأبي أَحْمَد الجرجاني ، ووقع في رواية الأَصيليّ عن بعض مشايخه : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ البُخاريّ» فعلى هذا لا واسطة بين البُخاريّ وبين عُمَر بن حَفْصٍ فيه ، وقد حدث البُخاريّ عنه بالكثير بغير واسطة وربما أدخل بينه وبينه الواسطة أحياناً ، والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد وبذلك جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» ، ووقع في حاشية بعض النسخ لأبي ذر : مُحَمَّد هذا يشبه أن يكون هو الذُهْليّ ، فالله أعلم» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم عطية نسيبة بنت كعب الأَنْصاريّة ، رواه عنه :

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٢) .

ـ حَفْصة بنت سيرين الأَنْصاريّة ، عند البُخاريِّ (٩٢٨ ، ٣١٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٧ ، ١٥٦٩) ومسلم (٨٩٠) .

ـ مُحَمَّد بن سيرين ، عند البُخاريِّ (٣٤٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٨) ومسلم (٨٩٠) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

[١١٧] مُحَمَّد عن عمرو بن أبي سلمة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ أبي سلمة» قال الكَلاباذيّ : مُحَمَّد هذا يقال : إنه الذُّهْليّ .

(٣٢٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢٩) الجنائز ، باب (٢) الأمر باتّباع الجنائز (١١٨٣) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ عن الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَني ابنُ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : (حَقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلامِ ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ) .

- وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ عبدالرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ .

- وبه إليه فيه قال البخاريّ : وَرَوَاهُ سَلامَةُ عن عُقَيْلٍ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (١٢٤٠) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا في جميع الروايات غَيْر مَنسوبٍ ، وقال الكَلاباذيّ : هو الذُّهْليّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- الأوزاعي ، عند البُخاريّ (١١٨٣) .

- مَعْمَر بن راشد ، عند البُخاريّ (١١٨٣) ومسلم (٢١٦٢) .

- عقيل بن خالد ، عند البُخاريّ (١١٨٣) .

- يونس بن يزيد الأيلي ، عند مسلم (٢١٦٢) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع على حَديثِه ؛ فهوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديث .

[١١٨] مُحَمَّد عن الفضيل بن سليمان

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا الفضيل بن سليمان» نسبه الأَصيليّ : مُحَمَّد بن عقبة الشيباني ، وكذا هو في رواية ابن عساكر وغيره وقال الجَيّانيّ : لا يبعد أن يكون هو مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدَّميّ ، فإن البُخاريّ يروي عنه عن فضيل بن سليمان كثيراً[١] .

(٣٣٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٩٩) الاعتصام ، باب (٢٤) الأحكام التي تعرف بالدلائل (٦٩٢٤) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مَنْصُورِ ابنِ صَفِيَّةَ ، عن أُمِّهِ ، عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبيَّ ﷺ (ح) .

وحَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ هو ابنُ عُقْبَةَ ـ : حَدَّثَنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ : حَدَّثَنا مَنْصُورُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ ابنُ شَيْبَةَ : حَدَّثَتْني أُمِّي عن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبيَّ ﷺ عن الحَيْضِ : كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ : تَأْخُذِينَ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِينَ بِهَا ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يا رَسولَ الله؟ قَالَ النَّبيُّ ﷺ : (تَوَضَّئِي) قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يا رَسولَ الله؟ قَالَ النَّبيُّ ﷺ : (تَوَضَّئِينَ بِهَا) قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الذي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٦٩٢٤) : مُحَمَّد بن عقبة شيخه هو الشيبانيّ ، يكنى أبا عبدالله فيما جَزَمَ به الكَلاباذيّ ، وحكى المِزيّ أنه يكنى أبا جعفر ، وهو كوفيّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على صفية بنت شيبة العبدرية ، رواه عنها :

ـ ابنها منصور بن عبدالرحمن بن صفية ، عند البُخاريّ (٣٠٨ ، ٣٠٩) ومسلم (٣٣٢) .

ـ إبراهيم بن مهاجر البَجَليّ ، عند مسلم (٣٣٢) .

قالَ عَدابٌ : فغدا محمدٌ شيخُ البُخاريّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٨) .

[١١٩] مُحَمَّد : حدثنا غندر مُحَمَّد بن جعفر

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البُخاريّ : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا غندر مُحَمَّد بن جعفر» لم ينسبه أحد من الرواة فيما قاله الجَيّاني»[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : ويحتمل أن يكون هو الذُهْليّ ؛ فإنه سمع من غندر ، ويحتمل أنه مُحَمَّد بن أبان الذي تَقَدّمَ ذِكْرُه .

وقد روى البُخاريّ في تفسير سورة «الفتح» عن مُحَمَّد بن الوليد البُسريّ ، عن غُنْدَر غيرَ هذا ، وفي أخبار الأنبياء في قصة موسَى قال : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا غندر» ومُحَمّد هذا يُحتمل أنه مُحَمَّد بن المُثَنّى أبو موسى العنزي ، فقد روى أبو نعيم في مستخرجه هذا الحديث من طريق الحَسَن بن سفيان عنه .

(٣٣١) بإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) التفسير/ سورة القمر ، باب (٣٥٠) ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (٤٥٩٢) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا غُنْدَرٌ : حَدّثَنا شُعْبَة عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن الأَسْوَدِ ، عن عَبْدِالله ، عنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٥٩٢) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدّثَنا غندر» .

كذا وقع مُحَمَّدٌ غَيْر مَنسوبٍ ، وهو ابنُ المُثَنّى ، أو ابن بشار ، أو ابن الوليد البُسري ، وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية مُحَمَّد بن بشار (بندار) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي إسحاق السبيعي ، رواه عنه :

- سفيان الثوري ، عند البُخاريّ (٣١٦٣ ، ٣١٩٦) .
- إسرائيل بن يونس ، عند البُخاريّ (٣١٦٧ ، ٤٥٩٣) .
- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريّ (٤٥٨٨ ، ٤٥٨٩ ، ٤٥٩١ ، ٤٥٩٢) ومسلم (٨٢٣) .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٢) .

ـ زهير بن معاوية ، عند البُخاريِّ (٤٥٩٠) ومسلم (٨٢٣) .

قالَ عَداب : فظهر أن محمّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَل ؛ متابعٌ عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٣٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٧١) الطلاق ، باب (٣٩) قصة فاطمة بنت قيس (٥٠١٦) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بشّار : حَدَّثَنا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنا شُعْبَة عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ ، عن أَبيهِ ، عن عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : «مَا لِفَاطِمَةَ أَلا تَتَّقِي اللهَ» يَعْنِي فِي قَوْلِهَا : لا سُكْنَى وَلا نَفَقَةَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٠١٦) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بشار» .

كذا في الروايات التي اتّصلتْ لنا من طريق الفربري .

وكذا أخرجه الإسماعيلي عن ابن عبدالكريم ـ يعني أبا زُرعة الرازيَّ ـ عن بندار وهو مُحَمَّد بن بشار ، كذا نسبه أَبو مَسْعودٍ .

قال ابنُ حجرٍ : ولم أره غَيْر مَنسوبٍ إلا في رواية النَسَفيِّ عن البُخاريِّ ، وكأنه وقع كذلك في أطراف خَلَف ، ومنها نقل المزيّ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ ، عند البُخاريِّ (٥٠١٥ ، ٥٠١٧) ومسلم (١٤٨١) .

ـ سليمان بن يسار ، عند البُخاريِّ (٥٠١٥) .

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٥٠١٧ ، ٥٠١٨) ومسلم (١٤٨١) .

قالَ عَداب : فغدا محمَدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٢٠] مُحَمَّد حَدَّثَنا أبو معاوية

قال ابنُ حَجرٍ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا أبو معاوية» جَزَمَ ابن السَّكَن بأنه مُحَمَّد بن سَلام، ونسبه الأَصيليّ في بعضها كذلك، وقد صرح البُخاريّ بالرواية عن مُحَمَّد بن سَلام، عن أبي معاوية في النكاح وغيره، وروى في الطهارة عن مُحَمَّد بن المُثَنّى، عن مُحَمَّد بن خازم وهو أبو معاوية هذا، والظاهر أنه مُحَمَّد بن سَلام حيث أهمله.

(٣٣٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٤) الوضوء، باب (٦٣) غَسل الدم (٢٢٦) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْش إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسولَ اللهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا، إِنَّمَا ذَلِك عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي) قَالَ - يعني هشاماً -: وَقَالَ أَبِي: ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاةٍ، حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوَقْتُ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٢٨): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ».

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ، وللأصيلي: ابن سَلام، ولأبي ذرّ: هو ابنُ سَلام».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة، رواه عنه:

- مالك بن أنس، عند البُخاريّ (٣٠٠).
- سفيان بن عيينة، عند البُخاريّ (٣١٤).
- حماد بن أسامة، عند البُخاريّ (٣١٩).
- زهير بن معاوية، عند البُخاريّ (٣٢٤).
- وكيع بن الجراح، عند مسلم (٣٣٣).
- عبدالعزيز بن مُحَمَّدٍ، عند مسلم (٣٣٣).

ـ أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند البُخاريّ (٢٢٦) ومسلم (٣٣٣) .

ـ جرير بن عبدالحميد ، عند مسلم (٣٣٣) .

ـ عبدالله بن نمير ، عند مسلم (٣٣٣) .

ـ حماد بن زيد ، عند مسلم (٣٣٣) .

قالَ عَدابٌ : بهذا يظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مَدارِ الحَديثِ ، فلا يَلْحَق البُخاريّ شيء في التَخْريجِ لَهُ ، والله تعالى أعلم .

(٣٣٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢٩) الجنائز ، باب (٥) الإذن بالجنازة (١١٩٠) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ قَالَ : مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُهُ ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ ، فَدَفَنُوهُ لَيْلاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ : (مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟) قَالُوا : كَانَ اللَّيْلُ ، فَكَرِهْنَا ـ وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ ـ أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ ، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٢٤٧) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد» .

هو ابنُ سَلام ، كما جَزَمَ به أبو عَليّ بن السَكَن في روايته عن الفربري .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عامر الشعبي ، رواه عنه :

ـ أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني ، عند البُخاريّ (٨١٩) .

ـ شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريّ (١٢٥٦ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧١) .

ـ عبدالواحد بن زياد العبدي ، عند البُخاريّ (١٢٥٨) .

ـ زائدة بن قدامة الثقفي ، عند البُخاريّ (١٢٦٢) .

ـ جرير بن عبدالحميد ، عند البُخاريّ (١٢٧٥) .

ـ عبدالله بن إدريس الأودي ، عند مسلم (٩٥٤) .

ـ إسماعيل بن أبي خالد ، عند مسلم (٩٥٤) .

ـ عثمان بن عاصم الأسدي ، عند مسلم (٩٥٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٣٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٣٣) العمرة ، باب (٥) العمرة ليلة الحَصْبة وغيرها (١٦٩١) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنا هِشَامٌ عن أَبيهِ ، عن عَائشَةَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلالِ ذي الحَجَّةِ ، فَقَالَ لَنَا : (مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بالحَجِّ فَلْيُهِلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلَوْلا أَنِّي أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ) قَالَتْ : فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَأَظَلَّنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (ارْفُضِي عُمْرَتَكِ ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالحَجِّ) فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ[١] أَرْسَلَ مَعِي عبدالرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (١٨٧٣) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ ، عند البُخاريِّ (٢٩٠ ، ١٤٤٦) .

ـ عروة بن الزبير ، عنده أيضاً (٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٣٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٥٦) الشهادات ، باب (١٩) سؤال الحاكم المدّعي : هل لك بينة قبل اليمين؟ (٢٥٢٣) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ ، عن شَقِيقٍ ، عن عَبْدِاللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ

---

(١) ليلة الحصبة : هي ليلة آخر يوم من أيام التشريق .

غَضْبَانُ) قَالَ : فَقَالَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ ، فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟) قَالَ : قُلْتُ : لا ، قَالَ : فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : (احْلِفْ) قَالَ : قُلْتُ : يا رَسولَ اللهِ ، إذن يَحْلِفَ ، وَيَذْهَبَ بِمَالِي ، قَالَ : فَأَنزلَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٢٤١٧) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي وائل شقيق بن سلمة الأسديّ رواه عنه :

ـ الأَعْمَش ، عند البُخاريِّ (٢٥٢٣ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٨٥ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٣١ ، ٤٢٧٥ ، ٦٢٨٣ ، ٦٢٩٩ ، ٦٧٦١) ومسلم (١٣٨) .

ـ منصور بن المعتمر ، عند البُخاريِّ (٢٣٨٠ ، ٢٥٢٥ ، ٦٢٨٣ ، ٦٧٦١) ومسلم (١٣٨) .

ـ عبدالملك بن أَعْيَنَ ، عند البُخاريِّ (٧٠٠٧) ومسلم (١٣٨) .

ـ جامع بن راشد ، عند البُخاريِّ (٧٠٠٧) ومسلم (١٣٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٣٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٧) المغازي ، باب (٢٣) ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ (٣٨٤٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن هِشَام عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ : ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٢] قَالَتْ لِعُرْوَةَ : يَا ابنَ أُخْتِي ، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ : الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ المُشْرِكُونَ ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا ، قَالَ : (مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ؟) فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً ، قَالَ : كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٠٧٧) : «قوله : «حَدَّثني مُحَمَّد» .

هو ابنُ سَلام ، وقال أبو نعيم في مستخرجه : أراه ابن سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، رواه عنه :

ـ هشام بن عروة ، عند البُخاريِّ (٣٨٤٩) ومسلم (٢٤١٨) .

ـ عبدالله البهي ، عند مسلم (٢٤١٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا محمّدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٣٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/النبأ ، باب (٤١٥) ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ (٤٦٥١) قال : حَدَّثني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ ، عن أَبِي صَالح ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبعُونَ) قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ : (أَبَيْتُ) قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْراً؟ قَالَ : (أَبَيْتُ) قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ : (أَبَيْتُ) قَالَ : (ثُمَّ يُنـزلُ اللهُ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ ، لَيْسَ مِنْ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلا يَبْلَى ، إِلا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَة) .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٩٣٥) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ أبو صالح ذكوان السمان ، عند البُخاريِّ (٤٦٥١ ، ٤٥٣٦) ومسلم (٢٩٥٥) .

ـ عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عند مسلم (٢٩٥٥) .

ـ همام بن منبه ، عند مسلم (٢٩٥٥) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٣٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٧١) الطلاق ، باب (٦) من قال

لامرأته : أنت عليّ حرام (٤٩٦٤) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا ، وَكَانَ مَعَهُ مِثْلُ الهُدْبَةِ ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يا رَسولَ الله ، إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي ، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إلا مِثْلُ الهُدْبَةِ ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إلا هَنَةً[1] وَاحِدَةً ، لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ ، فَأَحِلُّ لِزَوْجِي الأَوَّلِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لا تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الأَوَّلِ ، حَتَّى يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَه) .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٢٦٥) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ عروة بن الزبير ، عند البُخاريّ (٤٩٦٤ ، ٢٤٩٦ ، ٤٩٦٠ ، ٥٠١١ ، ٥٤٥٦ ، ٥٧٣٤) ومسلم (١٤٣٣) .

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ ، عند البُخاريّ (٤٩٦١) ومسلم (١٤٣٣) .

ـ عكرمة مولى ابن عباس ، عند البُخاريّ (٥٤٨٧) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٤٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٣) الأطعمة ، باب (٧) الخبز المرقق (٥٠٧٣) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنا هِشَامٌ عن أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ يُعَيِّرُونَ ابنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُونَ : يَا ابنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ

---

(١) الهُدبة : طرف الثوب ، تريد : أنّ ذَكَرَهُ رِخْوٌ لا يُغني عنها شيئاً !

والهَنُ : كناية عن الشيء الذي ترغب عن ذِكْره صراحةً ، فكأنها أرادت أنه أراد أن يجامعَها مرّةً واحدةً ، فلم يُفلح ! النهاية (٥ : ٢١٦ ، ٢٤٠) .

النِّطَاقَانِ ، إنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ ، قَالَ : فَكَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ يَقُولُ : إِيهاً وَالإِلَهِ ، تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[1] !

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٣٨٨) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّدٍ بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أسماء بنت أبي بكر ، رواه عنها :

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (٢٨١٧ ، ٣٦٩٥ ، ٥٠٧٣) .
- فاطمة بنت المنذر الأسدية ، عند البُخاريِّ (٢٨١٧ ، ٣٦٩٥) .
- وَهْب بن كيسان ، عند البُخاريِّ (٥٠٧٣) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ الْمُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

---

(١) مما يَحسنُ قولُه هنا ـ على إرعاجه ـ أنَّ علماء أهل السنّة لا يذكرونَ مرادَ أهل الشام في تعييرِ ابن الزبير !

ذلك أنّ جميعَ الفِرَقاء يتحيّزون لأعلامهم ، ما عدا أهل السُّنّة الذي يعدّون ابنَ الزبير ومَن معه ، وأهلَ الشام في عصره كلُّهم منهم !

فتعييرُ أهل الشام لابن الزبير ليس بنطاقَي أسماء ، وإنّما كانت أسماء قد تمتّعت من الزبير ابن العوّام ، وأنجبَت منه عبدَالله !

فقد أخرج الطيالسيُّ (١٦٣٧) والنسائي في السنن الكبرى (٥٥٤٠) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤(٢٧٧) وغيرهم أنّ أسماء سُئلت عن متعة النساء ، فقالت : قد فعلناها على عهد رسول الله ﷺ .

وجميعُ الفقهاء الذين كتبوا في الخلاف يذكرون أنّ أسماء كانت ممن يذهب إلى جواز المتعة مُطلَقاً وأنّها لم تُنسخ في عهد النبيّ ﷺ .

فأهلُ الشام إنّما يعيّرون ابنَ الزبير بهذا ، ولهذا كان هو شديداً جداً في مسألة المتعة ، حتى قال لابن عباس : جرِّبْ وافعَلها ، والله لأرجمنَّك بأحجارك ! فقال له ابن عباس : والله إنك لجلفٌ جافٌ ! فلقد كانت تُفعل على عهد إمام المتّقين ﷺ .

وانظر التلخيص الحبير (٣ : ١٥٦) وشرح سنن ابن ماجه للسيوطي (١ : ٢١٤) .

(٣٤١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٨١) الأدب ، باب (٨١) الانبساط إلى الناس والدعابة مع الأهل (٥٧٧٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنا هِشَامٌ عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ[1] فَيَلْعَبْنَ مَعِي» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٦١٣٠) : مُحَمَّد شيخه فيه ؛ هو ابنُ سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

ـ أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند البُخاريِّ (٥٧٧٩) .

ـ عبدالعزيز بن مُحَمَّدٍ الدراورديّ ، عند مسلم (٢٤٤٠) .

قالَ عَداب : فغدا محمدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٤٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٩٥) التعبير ، باب (٢١) ثياب الحرير في المنام (٦٦١٠) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : أَخبَرَنا هِشَامٌ عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : اكْشِفْ ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ ؛ يُمْضِهِ ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ : اكْشِفْ ، فَكَشَفَ ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ ؛ يُمْضِهِ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٠١٢) : جَزَمَ السرخسيّ في رواية أبي ذرّ عنه أنه أبو كريب مُحَمَّد بن العلاء ، وكلام الكَلاباذيّ يقتضي أنه ابن سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة ، رواه عنه :

ـ أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند البُخاريِّ (٦٦١٠) .

---

(١) قولها : يتقمعن : يتغيبنَ ويدخلن من وراء الستر! وقولها : يسربهنّ إليّ : يرسلهنّ .

ـ وهيب بن خالد الباهلي ، عند البُخاريِّ (٣٦٨٢) .

ـ حماد بن أسامة القُرَشيّ ، عند البُخاريِّ (٤٧٩٠ ، ٦٦٠٩) ومسلم (٢٤٣٨) .

ـ حماد بن زيد الأزدي ، عند البُخاريِّ (٤٨٣٢) ومسلم (٢٤٣٨) .

ـ عبدالله بن إدريس الأودي ، عند مسلم (٢٤٣٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديث .

(٣٤٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٩٩) الاعتصام ، باب (١٣) ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى . . (٦٨٨٧) قال : حَدّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدّثَنا هِشَامٌ عن أَبِيهِ ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ : سَأَلَ عُمَر بنُ الخَطَّابِ عن إِمْلاصِ المَرْأَةِ ـ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً ـ فَقَالَ : أَيُّكُمْ سَمعَ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَا هُوَ؟ قُلْتُ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : (فِيهِ غُرَّةٌ عبدٌ أَوْ أَمَةٌ) فَقَالَ : لا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِيئَنِي بِالمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ ، فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِي أَنَّهُ سَمعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (فِيهِ غُرَّةٌ عبدٌ أَوْ أَمَةٌ) .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ ابنُ أَبِي الزِّنَادِ عن أَبِيهِ ، عن عُرْوَةَ ، عن المُغيرَةِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٧٣١٧) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ» .

هو ابنُ سَلام كما جَزَمَ به ابن السَكَن ، وقد أخرج البُخاريّ في النكاح حديثاً عن مُحَمَّد بن سَلام منسوباً لأبيه عند الجميع عن أبي معاوية ، فهذه قرينة تؤيد قولَ ابن السَكَن ، واحتمالُ كونه مُحَمَّد بن المُثَنّى بعيدٌ ، وإن كان أخرج في الطهارة عن مُحَمَّد بن خازم حديثاً وهو أبو معاوية ، لكن المُهْمَل إنما يحمل على من يكون لمن أهمله به اختصاص ، واختصاص البُخاريِّ بمحمد بن سَلام مشهور .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مدار حديث الباب على هشام بن عروة ، رواه عنه عند الشيخين فقط :

- وهيب بن خالد الباهلي عند البخاريِّ (٦٥٠٩) .
- عُبَيْدالله بن موسَى العبسي عنده أيضاً (٦٥١٠) .
- ووكيع بن الجراح عند مسلم (١٦٨٣) :

فغدا محمدٌ شيخ البخاريِّ المهملُ فَضْلَةً دونَ مدار الحديث .

[١٢١] مُحَمَّد عَن أبي النعمان

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ: «وزادني مُحَمَّد، عن أبي النعمان» يعني مُحَمَّد بن الفَضْل قال الجَيَّانيّ: مُحَمَّد هذا هو الذُهْليّ[(١)].

قال ابنُ حَجرٍ: وقع في رواية من طريق أبي ذر[(٢)]: «وزادني مُحَمَّد البيكندي عن أبي النعمان» فعلى هذا فهو: ابن سَلام، أو مُحَمَّد بن يوسف البُخاريّ البيكندي، وهو أصغر من ابن سَلام، والله تعالى أعلم.

(٣٤٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦٨) التفسير/ المائدة، باب (١١٨) ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (٤٣٤٤) قال: حَدَّثَنا أبو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنا ثَابِتٌ عن أَنسٍ؛ أَنَّ الخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتْ؛ الفَضِيخُ.

(٣٤٥) وبه إليه فيه قال البخاريّ: وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عن أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ القَوْمِ فِي مَنزِلِ أَبِي طَلْحَة، فَنزلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنادَى، فَقَالَ أَبو طَلْحَة: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟! قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلا إِنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ! فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا، قَالَ: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ المَدِينَة قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الفَضِيخَ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهْيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ: فَأَنزلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾.

قالَ عَدابٌ: لَمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٦٢٠) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك، رواه عنه:

ـ ثابت بن أسلم البناني، عند البُخاريّ (٢٣٣٢، ٥٢٥٨) ومسلم (١٩٨٠).

---

(١) المُهْمَلون للجياني: (ص: ٩٤).

(٢) في الهدي (ص: ٣٧٣): (وقع في رواية ابن الحطية) ولم أتبيَّنها!

- عبدالعزيز بن صهيب البناني ، عند البُخاريِّ (٤٣٤١) ومسلم (١٩٨٠) .
- إسحاق بن عبدالله النجاري ، عند البُخاريِّ (٥٢٦٠ ، ٦٨٢٦) .
- سليمان بن طرخان التيمي ، عند البُخاريِّ (٥٢٦١ ، ٥٢٩٩) ومسلم (١٩٨٠) .
- بكر بن عبدالله المزني ، عند البُخاريِّ (٥٢٦٢) .
- قتادة السدوسي ، عند البُخاريِّ (٥٢٧٨) ومسلم (١٩٨٠) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٢٢] مُحَمَّد : حَدَّثَنا ابنُ فضيل

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا ابنُ فضيل» وقع في رواية الأَصيليِّ في الاعتكاف : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام ، وفي رواية كريمة عن أبي الهيثم : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلام ـ وبه جَزَمَ ابن السَكَن في المواضع الثلاثة ، وقد صرح البُخاريّ في النكاح بروايته عن مُحَمَّد بن سَلام عن مُحَمَّد بن فضيل .

(٣٤٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ رحمه الله في (٣٨) الاعتكاف ، باب (١٤) الاعتكاف في شوال (١٩٣٦) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ، عن عُمْرَةَ بِنْتِ عبدالرَّحْمَنِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ ، وَإِذَا صَلَّى الغَدَاةَ ؛ دَخَلَ مَكَانَهُ الذي اعْتَكَفَ فِيهِ ، قَالَ : فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ ؛ فَأَذِنَ لَهَا ، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ ، فَضَرَبَتْ قُبَّةً ، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ الغَدَاةِ ؛ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ ، فَقَالَ : (مَا هَذَا؟) فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ ، فَقَالَ : (مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ اَلبِرُّ؟ أنزعُوهَا ، فَلا أَرَاهَا) فَنـزِعَتْ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ العَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٠٤١) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

في رواية كريمة : هو ابنُ سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على يَحْيى بن سعيد الأَنْصاريِّ ، رواه عنه :

- فضيل بن غزوان ، عند البُخاريّ (١٩٣٦) .
- حماد بن زيد ، عند البُخاريّ (١٩٢٨) .
- مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (١٩٢٩) .
- الأوزاعي ، عند البُخاريّ (١٩٤٠) ومسلم (١١٧٣) .

ـ أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند مسلم (١١٧٣) .

ـ مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار ، عند مسلم (١١٧٣) .

ـ عمرو بن الحارث ، عند مسلم (١١٧٣) .

ـ سفيان الثوري ، عند مسلم (١١٧٣) .

ـ سفيان بن عيينة ، عند مسلم (١١٧٣) .

قالَ عَداب : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدُ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٤٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٣٩) البيوع ، باب (١١) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ (١٩٥٨) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن حُصَيْنٍ ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ ، عن جَابِرٍ قَالَ : أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ ، فَانْفَضَّ النَّاسُ إلا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً ، فَنزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾ .

قالَ عَداب : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٢٠٦٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على جابر بن عبدالله ، رواه عنه :

ـ سالم بن أبي الجعد ، عند البُخاريِّ (١٩٥٨ ، ٨٩٤ ، ١٩٥٣ ، ٤٦١٦) ومسلم (٨٦٣) .

ـ أبو سفيان طَلْحَة بن نافع الإسكاف ، عند البُخاريِّ (٤٦١٦) ومسلم (٨٦٣) .

قالَ عَداب : فغدا محمدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٤٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٧٥) الصيد ، باب (١٠) ما جاء في التَّصَيُّد (٥١٦٩) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَني ابنُ فُضَيْلٍ عن بَيَانٍ ، عن عَامِرٍ ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الكِلابِ ، فَقَالَ : (إِذَا أَرْسَلْتَ كِلابَكَ المُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ

عَلَيْكَ ، إلا أَنْ يَأْكُلَ الكَلْبُ ، فَلا تَأْكُلْ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلا تَأْكُلْ) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٤٨٧) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عَدِيِّ بن حاتم الطائي ، رواه عنه :

ـ عامر الشعبي ، عند البُخاريِّ (٥١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٤٩ ، ٥١٥٨ ، ٥١٥٩ ، ٥١٦٦ ، ٥١٦٧ ، ٥١٦٨) ومسلم (١٩٢٩) .

ـ همام بن الحارث النخعي ، عند البُخاريِّ (٥١٦٠ ، ٦٩٦٢) ومسلم (١٩٢٩) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِه دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٢٣] مُحَمَّد حَدَّثَنا مخلد بن يزيد

قال ابنُ حَجرٍ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ حَدَّثَنا مخلد بن يزيد» .

قال الجَيّانيّ : هو ابنُ سَلام[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : وقد نسبه أبو ذر في روايته في الوصايا ، وصرح البُخاريّ في مواضع أخرى بذكر أبيه ، وَجَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» في عِدَّة منها أنه : ابن سَلام .

(٣٤٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في الجمعة (٨٦٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعاً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابنَ عُمَر يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ ، قُلْتُ لِنَافع : الجُمُعَةَ؟ قَالَ : الجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٩١١) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على نافع مولى ابن عُمَر ، رواه عنه :

- عبدالملك ابن جُرَيْجٍ ، عند البُخاريّ (٨٦٩) ومسلم (٢١٧٧) .
- مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (٥٩١٤) .
- عُبَيْدالله بن عُمَر العدوي ، عند البُخاريّ (٥٩١٥) ومسلم (٢١٧٧) .
- الليث بن سَعْد ، عند مسلم (٢١٧٧) .
- أَيّوب السختياني ، عند مسلم (٢١٧٧) .
- الضحاك بن عثمان ، عند مسلم (٢١٧٧) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٦) .

(٣٥٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٥٩) الوصايا، باب (١٥) إذا قال: أرضي أو بستاني صَدَقَة لله عن أمي.. (٢٦٠٥) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: أَنْبَأَنا ابنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يا رَسولَ الله، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِيَ المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٧٥٦): «قوله: «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ».

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ، وفي روايةِ أبي ذرّ وابن شَبَّوَيْهِ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدِالله بن عباس، رواه عنه:

ـ عُبَيْدالله بن عبدالله الهذلي، عند البُخاريِّ (٢٦١٠، ٦٣٢٠، ٦٥٥٨) ومسلم (١٦٣٨).

ـ مولاه عكرمة، عند البُخاريِّ (٢٦١١، ٢٦١٨).

قالَ عَدابٌ: فغدا محمّدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ.

(٣٥١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٥) المناقب، باب (٩) ما ينهى من دعوى الجاهلية (٣٣٢٠) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ، فَكَسَعَ[1] أَنْصَارِيّاً، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ غَضَباً شَدِيداً، حَتَّى تَدَاعَوْا وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يا لَلأَنْصَارِ، وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ؟) ثُمَّ قَالَ: (مَا شَأْنُهُمْ؟) فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ) وَقَالَ عَبْدُالله بنُ أُبَيٍّ بنِ

---

(١) لَعَّابٌ: يعني يحسن اللعب بالحراب، وكَسَعَ: أصاب بالحربة مؤخّرة غيره.

سَلُول : أَقَدْ تَداعَوْا عَلَيْنا؟ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَر : أَلا نَقْتُلُ يا رَسولَ الله هَذَا الخَبِيثَ ـ لِعَبْدالله ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَه) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٥١٨) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للجميع غَيْر مَنسوبٍ ، وهو ابنُ سَلام كما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» وأبو عَليِّ الجَيّاني[1] ويؤيد ذلك ما وقع في الوصايا بمثل هذه الطريق ، فعند الأكثر : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» غَيْر مَنسوبٍ ، وعند أبي ذرّ : «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على جابر بن عبدالله ، رواه عنه :

ـ عمرو بن دينار الجمحي ، عند البُخاريّ (٣٣٣٠ ، ٤٦٢٢ ، ٤٦٢٤) .

ـ مُحَمَّد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، عند مسلم (٢٥٨٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البخاريِّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٥٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٧٨) المرضى ، باب (٦) فَضْل من يُصْرَعُ من الريح (٥٣٢٨) قال : حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنا يَحْيَى عن عُمَرانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَني عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاح قَالَ : قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ : أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ :بَلَى ، قَالَ : هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَادْعُ اللهَ لِي ، قَالَ : (إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ) فَقَالَتْ : أَصْبِرُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لا أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .

(٣٥٣) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا مَخْلَدٌ عن ابن جُرَيْجٍ : أَخْبَرَني عَطَاءٌ : أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ ، تِلْكَ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ سَوْدَاءُ عَلَى سِتْرِ الكَعْبَةِ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٧٦) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٦٥٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

هو ابنُ سَلام ، وصرح به في الأدب المفرد .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عطاء بن أبي رباح ، رواه عنه :

- أبو بكر عمران بن مسلم المنقري ، عند البُخاريّ (٥٣٢٨) ومسلم (٢٥٧٦) وأحمد (٣٢٣٠) .

- عبدالملك ابن جُرَيْجٍ ، عند البُخاريّ (٥٣٢٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٥٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٨٠) اللباس ، باب (٢٠) الاحتباء في ثوب واحد (٥٤٨٤) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَني مَخْلَدٌ : أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَني ابنُ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدالله ، عن أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ «أنّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٨٢٢) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

غَيْر مَنسوبٍ ، هو ابنُ سَلام .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي سعيد الخدري ، رواه عنه :

- عُبَيْدالله بن عبدالله الهذلي ، عند البُخاريّ (٥٤٨٤ ، ٣٦٠) .

- يَحْيى بن عمارة المازني ، عند البُخاريّ (١٨٩٠) .

- عامر بن سَعْد الزهري ، عند البُخاريّ (٢٠٣٧ ، ٥٤٨٢) .

- عطاء بن يزيد الليثي ، عند البُخاريّ (٢٠٤٠ ، ٥٩٢٧) ومسلم (٨٢٧) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

[١٢٤] مُحَمَّد حَدَّثَنا محاضِر

قال ابنُ حَجرٍ في الحَجّ: «زادني مُحَمَّد: حَدَّثَنا محاضِر» نسبه ابن السَكَن: ابن سَلام».

(٣٥٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في الحَجّ (١٦٨٢) قال: حَدَّثَنا عُمَرُ بن حَفْصٍ: حَدَّثَنا أَبِي: حَدَّثَنا الأَعْمَشُ: حَدَّثَني إِبْرَاهِيمُ عن الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفرِ، فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إلا حَابِسَتَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عَقْرَى حَلْقَى، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟) قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْفِرِي.

(٣٥٦) وبه إليه قَالَ أبو عَبْدالله البخاريّ: وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنا مُحَاضِرٌ: حَدَّثَنا الأَعْمَشُ عن إِبْرَاهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لا نَذْكُرُ إلا الحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ؛ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (حَلْقَى عَقْرَى، مَا أُرَاهَا إلا حَابِسَتَكُمْ!) ثُمَّ قَالَ: (كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟) قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: (فَانْفِرِي) قُلْتُ: يا رَسولَ الله إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ، قَالَ: (فَاعْتَمِرِي مِنْ التَّنْعِيمِ) فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا، فَلَقِينَاهُ مُدَّلِجاً فَقَالَ: (مَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٧٧٢): «قوله: «وزادني مُحَمَّد».

وقع في رواية أبي عليّ بن السَكَن: «مُحَمَّد بن سَلام».

وقال الجياني: هو محمّد بن يحيى الذُهلي»[1].

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة، رواه عنها:

ـ عمرة بنت عبدالرحمن الأَنصاريّة، عند البُخاريّ (٣٢٢).

ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري، عند البُخاريّ (١٦٤٦، ٤١٤٠).

---

(١) المُهْمَلون للجياني: (ص: ٩٤).

- القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريِّ (١٦٤٦ ، ١٦٧٠) .

- عروة بن الزبير ، عند البُخاريِّ (١٦٤٦ ، ٤١٤٠) .

- الأسود بن يزيد النخعي ، عند البُخاريِّ (١٦٤٦ ، ٥٠١٩ ، ٥٨٠٥) .

قالَ عَدابٌ : فغدا محمَّدٌ شيخُ البُخاريِّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٢٥] مُحمَّد حَدَّثَنا مروان الفزاري

قال ابنُ حَجرٍ : قال البخاريّ في الحَجّ والمغازي وتفسير المائدة : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا مروان الفزاري» .

نسبه ابن السَكَن وأبو ذر عن المستملي : ابن سَلام ، وبه جَزَمَ الكَلاباذيّ عن أبي أَحْمَد ، وفي رواية كريمة عن أبي الهيثم : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ هو ابنُ سَلام» .

(٣٥٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في الحَجّ (١٥٥٦) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلام ـ : أَخْبَرَنا الفَزَارِيُّ عن عَاصِم ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، قَالَ عَاصِمٌ : فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ : مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إلا عَلَى بَعِيرٍ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٦٣٧) : «قوله : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ» .

في رواية أبي ذرّ : «هو ابنُ سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عامر الشعبي ، رواه عنه :

ـ عاصم الأحول ، عند البُخاريّ (١٥٥٦ ، ٥٢٩٤) ومسلم (٢٠٢٧) .

ـ المغيرة بن مقسم الضَبيّ ، عند مسلم (٢٠٢٧) .

قالَ عَداب : فظهر أنَّ مُحَمَداً شيخَ البخاريّ المُهمَلَ ؛ متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديث .

(٣٥٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في المغازي (٣٨٨٩) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا الفَزَارِيُّ وَعَبْدَةُ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالله ابنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ فَقَالَ : (اللهُمَّ مُنزِلَ الكِتَابِ ، سَرِيعَ الحِسَابِ ، اهْزِمْ الأَحْزَابَ ، اللهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ) .

قال ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤١١٥) : «قوله : «حَدَّثَني مُحَمَّد بن سَلام» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن أبي أوفى ، رواه عنه :

ـ إسماعيل بن أبي خالد ، عند البُخاريِّ (٣٨٨٩ ، ٢٧٧٥ ، ٦٠٢٩ ، ٧٠٥١) ومسلم (١٧٤٢) .

ـ أبو النضر سالم بن أبي أمية القُرَشيِّ ، عند البُخاريِّ (٢٦٦٤ ، ٢٦٧٨ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٦١ ، ٢٨٦٣ ، ٦٨١٠) ومسلم (١٧٤٢) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٥٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/المائدة ، باب (١١٣) ﴿وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ (٤٣٣٥) قال : حَدَّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا الفَزارِيُّ ـ يعني مروانَ ـ عن حُمَيْدٍ ، عن أَنَسٍ قَالَ : كَسَرَتْ الرُّبَيِّعُ ـ وَهْيَ عَمَّةُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنْ الأَنْصَارِ فَطَلَبَ القَوْمُ القِصَاصَ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بنُ النَّضْرِ ـ عَمُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ : لا وَالله ، لا تُكْسَرُ سِنُّهَا يا رَسولَ الله ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (يَا أَنَسُ كِتَابُ الله القِصَاصُ) فَرَضِيَ القَوْمُ ، وَقَبِلُوا الأَرْشَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (إِنَّ مِنْ عِبَادِ الله ؛ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ !) .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٦١١) إلى شَيْخِ البُخاريِّ المُهمل مُحَمَّدٍ بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مدارُ حديث الباب على أنسٍ رَضيَ اللهُ عَنهُ رواه عنه :

ـ ثابت البنانيّ عند النسائيّ (٤٧٥٥) .

ـ وثمامةُ بنُ عبدالله بن أنسٍ عند البخاري في التفسير (٤٥٠٥) .

ـ وحميدٌ الطويلُ عندَ البخاري (٢٥٥٦ ، ٢٦٥١ ، ٣٨٢٢) ومواضع .

[١٢٦] حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا وكيع

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البخاري : في الطهارة والشركة والجزية واللباس : «حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا وكيع» نسب الأَصيليّ وغيره الذي في الطهارة : مُحَمَّد بن سَلام وبه جَزَمَ ابن السَكَن في بقية المواضع ، وقد صرَّحَ به في الفرائض ، وقد روى في الوضوء عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى عن وكيع ، والله أعلم» .

(٣٦٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٤) الوضوء ، باب (٥٥) ما جاء في غسل البول (٢١٥) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنا الأَعْمَشُ عن مُجَاهِدٍ ، عن طَاوُسٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : (إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ البَوْلِ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، قَالُوا : يا رَسولَ اللهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ : (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا) .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَى : وَحَدَّثَنا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنا الأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِداً مِثْلَهُ : (يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِه) .

قالَ عَدابٌ : أكد الحافظ في الفَتْحِ (٢١٨) على ما ورد في إسناد الحديث ، من أن الراوي عن وكيع هو مُحَمَّد بن المُثَنَى .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن عباس ، رواه عنه :

ـ طاوس بن كيسان ، عند البُخاريِّ (٢١٥ ، ١٢٩٥ ، ١٣١٢ ، ٥٧٠٥) ومسلم (٢٩٢) .

ـ مجاهد بن جبر المخزومي ، عند البُخاريِّ (٢١٣ ، ٥٧٠٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخ البُخاريِّ مُحَمَّد قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٦١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٥٢) الشركة، باب (١٦) من عدل عشراً من الغنم بجزور في القسم (٢٣٧٢) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ، عن أَبِيهِ، عن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ، عن جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَبْنَا غَنَماً وَإِبلاً، فَعَجِلَ القَوْمُ، فَأَغْلَوْا بِهَا القُدُورَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْراً مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ ثُمَّ إِنَّ بَعِيراً نَدَّ وَلَيْسَ فِي القَوْمِ إلا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ، فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لِهَذِهِ البَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) قَالَ: قَالَ جَدِّي: يا رَسولَ الله، إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فَنَذْبَحُ بِالقَصَبِ، فَقَالَ: (اعْجَلْ أَوْ أَرْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، فَكُلُوا لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عن ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ).

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٥٠٧): مُحَمَّد شيخ البُخاريِّ في هذا الحديث لم يُنسب في أكثر الروايات، ووقع في رواية ابن شَبَوَيْهِ: «حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام» والله تعالى أعلم.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مدار حديثِ الباب على سفيان الثوريّ، واختلف عنه فيه:

- فرواه جمعٌ عن سفيانَ بنِ مَسروقٍ الثوريّ، عن أبيه، عن عَبايةَ بنِ رفاعَة منهم: قَبيصةُ بن عُقبة السوائي عند البخاريّ (٥١٨٧) وكيعٌ عنده (٢٣٧٢) ويحيى بن سعيد القطّان عنده (٥١٩٠) وعند مسلمٍ (١٩٦٨) وغيرهم.

- ورواه جمعٌ عن سفيانَ الثوريِّ، عن عَبايةَ بنِ رفاعَةَ به. منهم:

أبو الأحوص سلام بن سُليم عند البخاريّ (٥٢٢٣) وشعبةُ بن الحجاج عنده (٥١٨٤) وأبو عوانة الوضاح عنده (٢٣٥٦، ٢٩١٠، ٥١٧٩) وعُمَر بن عُبيد الطنافسيّ عنده (٥٢٢٤).

ولستُ بحاجة إلى الاسترسال أكثر ، فمُحمّدٌ شيخُ البخاريِّ المهمَلُ دون مدار الحديث ، ووجوده وعدمه لا يؤثِّر على درجة الحديث بشيء !

(٣٦٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في الجزية (٣٠٠١) قال : حَدّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عن أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إلا كِتَابَ الله تَعَالَى ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَقَالَ : فِيهَا الجِرَاحَاتُ ، وَأَسْنَانُ الإِبِلِ ، وَالمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَى فِيهَا مُحْدِثاً ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ؛ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً ؛ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ .

قالَ عَدابٌ : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣١٧٢) إلى شَيْخِ البُخاريِّ مُحَمَّد بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عليِّ بن أبي طالب كرّم الله وجهَه رواه عنه :

- أبو جحيفة وَهْب بن عبدالله السوائي ، عند البُخاريِّ (١١١ ، ٢٨٨٢ ، ٦٥٠٧ ، ٦٥١٧) .

- يزيد بن شريك التيمي ، عند البُخاريِّ (٣٠٠١ ، ١٧٧١ ، ٣٠٠٩ ، ٦٣٧٤ ، ٦٨٧٠) ومسلم (١٣٧٠) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٦٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ اللباس (٥٥٠١) قال : حَدّثَني مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنا وَكِيعٌ : أَخْبَرَنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ ، عن أَنَسٍ قَالَ : «رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعبدالرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الحَرِيرِ ؛ لِحِكَّةٍ بِهِمَا» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٨٣٩) : «قوله : «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ» .

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ، ووقع في رواية أبي عَليّ بن السَكَن: «حَدّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَلام» وبه جَزَمَ المِزيّ في الأطراف.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على قتادة السدوسي، رواه عنه:

- سعيد بن أبي عروبة، عند البُخاريّ (٢٧٦٢) ومسلم (٢٠٧٦).
- همام بن يَحْيى الأزدي، عند البُخاريّ (٢٧٦٣) ومسلم (٢٠٧٦).
- شُعْبَة بن الحجاج، عند البُخاريّ (٢٧٦٤، ٥٥٠١) ومسلم (٢٠٧٦).

قالَ عَدابٌ: فغدا محمَدٌ شيخُ البُخاريّ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ.

[١٢٧] مُحَمَّد عَن يَحْيى بن صالح

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البخاريّ في الحَجّ «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدّثَنا يَحْيى بن صالح» قال الحاكم: هو الذُهْليّ[(١)] وقال أَبو مَسْعودٍ الدِمَشْقيّ: هو مُحَمَّد بن مسلم وارة، وقال الكَلاباذيّ: قال لي السرخسي: هو أبو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي، وذكر أنه وجده في أصل عتيق ترجمتان، قال في العيدين: «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدّثَنا أبو تميلة يَحْيى بن واضح» وقال في السلم: حَدّثَنا مُحَمَّدٌ: حَدّثَنا يعلى بن عبيد نسبه ابن السَكَن في الموضعين مُحَمَّد بن سَلام، وبه جَزَمَ الكَلاباذيّ فيهما».

(٣٦٤) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في الحَجّ (١٧١٤): حَدّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدّثَنا يَحْيَى بنُ صَالحٍ: حَدّثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلام: حَدّثَنا يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ الله ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحرَ هَدْيَهُ، حَتَّى اعْتَمَرَ عَاماً قَابِلاً.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٨٠٩): «قوله: «حَدّثَنا مُحَمَّدٌ».

كذا في جميع الروايات غَيْر مَنسوبٍ، فجزم الحاكم بأنه: مُحَمَّد بن يَحْيى الذُهْليّ[(٢)].

وجزم أَبو مَسْعودٍ أنه: مُحَمَّد بن مسلم بن وارة.

وذكر الكَلاباذيّ عن ابن أبي سعيد أنه: أبو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي وذكر أنه رآه في أصلٍ عتيق!

ويؤيده أن الحديثَ وُجِد من حديثه عن يَحْيى بن صالح المذكور، وكذلك أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم، ورواية البُخاريّ عنه - يعني عن يحيى بن صالحٍ - في باب الذبح، فإنه روى عنه البُخاريّ!!

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٥).

(٢) المصدر السابق، الموضع نفسه.

قال ابنُ حَجرٍ : ويحتمل أن يكون هو مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني ، فقد وجدت الحديث من روايته عن يَحْيى بن صالح كما سأذكره .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مدار حديث الباب على يحيى بن صالحٍ الوُحاظيِّ رواه عنه :

- محمّد المهمل من النسب عند البخاري (١٧١٤) .

- ومحمد بن إدريس أبو حاتم الرازي عند الإسماعيلي في مستخرجه ، ومن طريقه البيهقيّ في السنن الكبير (٥ : ٢١٦) .

ومما يجب بيانه أنّ يحيى الوُحاظيّ ؛ هو شيخُ البخاري ، فقد روى عنه مباشرةً في الصحيح ستّةَ أحاديث : (٣٥٤ ، ٤٠٩ ، ٧٩١ ، ٢٦٣٧ ، ٥٢٩٨ ، ٦٣١٤) وليس في الذبائح فقط ، كما قال ابنُ حجرٍ!

وروى عن إسحاق غير منسوب عنه في ثلاثة مواضع (٩٩٨ ، ٢١٨٨ ، ٣٩٣٨) وعن إسحاق بن إبراهيم عنه في موضعٍ واحدٍ (٦٢٥١) .

فسواء كان شيخُ البخاريّ محمّدٌ المهملُ الذهليَّ ، أم كان الصاغانيّ ، أم كان الرازيَّ ، فالبخاريُّ علمُ الأمانة والثقة ، وإلا فمن سيحاسبه لو قال في هذه الأحاديث الخمسة التي رواها عن شيخه يحيى بالواسطة : حدثنا يحيى؟

والحديث متصل من رواية يحيى ، وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، والله تعالى أعلم .

[١٢٨] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ محمود

روى البُخاريّ في مواضع عن محمود غَيْر مَنسوبٍ عن عبدالرزاق ، وعن سعيد ابن عامر ، وعن أبي أَحْمَد الزبيري ، وعن أبي أسامة ، وعن شبابة بن سوار ، وعن وَهْب بن جرير ، وعن عُبَيْدالله بن موسَى .

ومحمودٌ هذا هو ابنُ غيلان المَرْوَزيّ ، وقد صرح به في مواضع أخرى عن هؤلاء وعن غيرهم ، وَجَزَمَ أبو ذر والأصيلي وغيرهما في روايتهم ببعض من ذكر فيما ذكر وفي طبقته محمود بن آدم المَرْوَزيّ ولم يخرج عنه البُخاريّ شيئاً .

ـ لم يذكر المِزيّ في شيوخ محمود بن آدم أيّ واحد ممن أوردهم ابن حَجَرٍ في هذا الفصل هنا ، وعلى كلّ حال : فمحمود بن آدم ترجمه ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه ، وقال عنه الدارقطني : ثقة! انظر تهذيب الكمال (٢٧ : ٢٩٤) وإكمال مغلطاي (١١ : ٩٨) وسؤالات السلمي (٢٨٦) .

[١٢٩] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ مسلم

قال ابن حجر في الهدي : «روى البُخاريّ في مواضع عن مسلم : عن وهيب وعن هشام الدستوائي ، وعن أبان العطار ، وعن أبي عقيل ، وهو ابنُ إبراهيم الفراهيديّ ، وقد صرّحَ به في مواضع أخرى» .

قالَ عَدابٌ : نسبه البخاري فقال : حدثنا مسلم بن إبراهيم في مواضع ، منها : (٩٤ ، ٣٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٣) .

وليس في رواة الكتب الستة من يسمى مسلمَ بنَ إبراهيمَ سواه ، فهو لا يشتبه بغيره ، قال في التقريب (٦٦١٦) : ثقةٌ مأمونٌ مكثرٌ . فلا حاجة إلى التطويل في دراسة رواياته ، فقد أخرج له البخاريّ سبعاً وثمانين روايةً .

[١٣٠] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ موسى

قال ابن حجرٍ في الهدي : «روى البُخاريّ في مواضع عن موسَى عن وهيب ، وعن أبي عَوانَة ، وعن ثابت بن يزيد ، وعن جويرية بن أسماء ، وعن عبدالواحد ابن زياد ، وهو موسَى بن إسماعيل التبوذكيّ ، وقد صرّح به في مواضع أخرى عن هؤلاء ، وعن غيرهم .

وروى عن موسَى بن حزامٍ ، عن حسين بن عَليّ الجُعْفيّ في كتاب بدء الخلق قال : «حَدّثَنا موسَى» وموسَى بن حزام أصغر من التبوذكيّ ، ولم يلق أحداً ممن ذكر أولاً» .

قالَ عَدابٌ : موسى بن إسماعيل ثقة ثبت من صغار التاسعة ، كما في التقريب (٦٩٤٣) وموسى بن حزام (٦٩٥٦) : ثقةٌ فقيهٌ عابد من الحادية عشرة مات بعد سنة خمسين ومئتين ؛ فهو من أقران البخاريّ ، وقد خرّج البخاري له حديثاً واحداً مَقْروناً (٣١٥٣) وقال الترمذي (٢٥١٢) : حدثنا موسى بن حزام الرجل الصالح !

وكأنما خرّج له البخاريّ هذا الحديثَ الواحدَ وهو من أقرانه ؛ عرفاناً بصلاحه وفَضْله ! فتعيّن أنّ الثاني هو موسى بنُ إسماعيل التبوذكيّ ، وقد تقدم حاله وثقته ، فلا حاجة إلى التطويل في دراسة أحاديثه التي بلغت عند البخاريّ ماتين وإحدى وسبعين روايةً ، منها نسبه فيها : ابن إبراهيم ، وهو الأكثر ، ومنها ما اقتصر على اسمه ، لعدم اشتباهه عنده ، ونسبه مرة (٢٢٩) فقال : حدثنا موسى ابنُ إسماعيلَ المِنقريّ .

ولو سلمنا باحتمال أن يكون موسى بن حزام ، فهو أيضاً ثقة صالح ، فكيفما دار الحديث ؛ فإنه يدور على ثقة ! والله تعالى أعلم .

[١٣١] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ هارون

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي : قال البُخاريّ في الوصايا : «حَدَّثَنا هارون : حَدَّثَنا أبو سعيد مولى بني هاشم» وهارون هذا هو ابنُ الأشعث البُخاريّ ، نسبه أبو ذر في روايته .

وقد روى البُخاريّ عن هارون بن إسماعيل الخزاز ، وروى عن واحد عنه ، والخزاز أصغر من ابن الأشعث هذا .

قالَ عَدابٌ : ترجم ابن حجرٍ هارون بن إسماعيل الخزّازَ في التقريب (٧٢٢٢) وقال : ثقةٌ من صغار التاسعة ، مات سنة ستٍّ ومئتين !

وترجم هارون بن الأشعثِ الهَمْداني فيه (٧٢٢٣) وقال : ثقة من العاشرة .

ولست أفهم كيف يكون الخزّاز أصغر من ابن الأشعث ، والخزاز من التاسعة ورواية البخاريّ عنه في المواضع الثلاثة التي خرجها له في صحيحه (١٨٧٣ ، ١٩٣١ ، ٦٩١١) إنما يروي عنه بواسطة !

بينما جعل ابنَ الأشعث من العاشرة ، وروى عنه مباشرة في صحيحه حديثاً واحداً (٢٦١٣) ليس له عنده غيره !

(٣٦٥) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٥٩) الوصايا ، باب (٢٣) قوله تعالى : ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى . .﴾ (٢٦١٣) قال : حَدَّثَنا هَارُونُ بنُ الأَشْعَثِ : حَدَّثَنا أبو سَعِيدٍ ـ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ـ : حَدَّثَنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ عن نَافعٍ ، عن ابن عُمَر : أَنَّ عُمَر تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ثَمْغٌ ، وَكَانَ نَخْلاً ، فَقَالَ عُمَر : يا رَسولَ اللهِ ، إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالاً ، وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تصَدَّقْ بِأَصْلِهِ ، لا يُبَاعُ ، وَلا يُوهَبُ ، وَلا يُورَثُ وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُه) فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَر ، فَصَدَقَتُهُ تِلْكَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينِ وَالضَّيْفِ ، وَابنِ السَّبِيلِ ، وَلِذِي القُرْبَى ، وَلا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالمَعْرُوفِ ، أَوْ يُوكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٧٦٤) : «قوله : «حَدّثَنا هارون بن الأشعث» .

هو الهمْداني ، ولم يخرج عنه البُخاريّ في هذا الكتاب سوى هذا الموضع ، ووقع في بعض الروايات كرواية النَسَفيّ : «حَدّثَنا هارون» غَيْر مَنسوبٍ ، فزعم ابن عديّ أنه هارون ابن يَحْيى المكي الزبيريّ ، ولم يعرف من حاله شيء ، والمعتمد ما وقع عند أبي ذرّ وغيره منسوباً» .

وقال الجياني : نسبه أبو عليّ ابن السكن وأبو مُحَمَّد الأصيليّ ، وأبو عبدالله الحاكم ، وأبو نصْرٍ الكلاباذيّ قالوا : هارونُ بن أشعث البخاريّ أبو عِمرانَ ، وهو مشهورٌ في أهل بخارى ![1] .

قالَ عَدابٌ : والزبيريّ صدوق ، كما في التقريب (٧٢٤٨) لو صحّ أنّ البخاريّ روى عنه .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مدار حديث الباب على نافعٍ مولى ابن عمر ، رواه عنه عند البخاريّ فقط :

- أيّوب السختيانيّ (٢٦٢٦) .
- صخر بن جويرية التيميّ (٢٦١٣) .
- عبدالله بن عون المزنيّ (٢٥٨٦ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢١) .

فشيخ البخاريّ هارونُ غيرُ المنسوبِ ؛ متابع على حديثه ، وهو دون المدار بمفاوز !

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٥) .

[١٣٢] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ هشام

قال ابنُ حَجَرٍ في الهدي : «قال البخاريّ في قيام الليل : «قال هشام : حَدَّثَنا ابن أبي العشرين» وهشام هو ابنُ عَمّارٍ الدِمَشْقيّ ، وابن أبي العشرين هو عبدالحميد .

وفي طبقة هشام بن عمار ، هشام بن خالد الدمشقيّ ، ولم يخرج عنه البُخاريّ شيئاً» .

(٣٦٦) بإسنادي إلى الإمام البخاريّ في الجمعة ، باب ما يُكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (١١٠١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عَبَّاسُ بنُ الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنا مُبَشِّرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ (ح) .

(٣٦٧) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أبو الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ : أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ : قَالَ حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرَّحْمَنِ : قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدالله بنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : (يَا عَبْدَاللهِ ! لا تَكُنْ مِثْلَ فُلانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ !) .

(٣٦٨) وبه إليه فيه قال البخاريّ : وَقَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنا ابنُ أَبِي الْعِشْرِينَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ . . مِثْلَهُ

ـ وبه إليه فيه قال : وَتَابَعَهُ عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ .

وقال ابن حجر في الفتح (١١٥٢) : «أراد المصنف بإيراد هذا التعليقِ ؛ التنبيهُ على أن إدخالَ عُمَر بنَ الحكم بن ثوبانَ بين يحيى وأبي سلمة ؛ من المزيد في متصلِ الأسانيد ؛ لأنّ يحيى قد صرّحَ بسماعِه من أبي سَلمة ، ولو كان بينهما واسطةٌ ؛ لم يصرّح بالتحديث ! ورواية هشامٍ المذكورة وصلَها الإسماعيليُّ وغيره .

قوله : «وتابعه عمرو بن أبي سلمة» أي : تابعَ ابنَ أبي العشرين على زيادة عمر ابن الحكم .

وروايةُ عمر المذكورة وصلها مسلمٌ (١١٥٩) عن أحمد بن يونس عنه .

وظاهر صنيع البخاري ؛ ترجيحُ رواية يحيى عن أبي سلمة بغير واسطة !

وظاهر صنيع مسلم يخالفه ؛ لأنه اقتصر على الرواية الزائدة .

والراجح عند أبي حاتم والدارقطني وغيرهما ؛ صنيعُ البخاري .

وقد تابع كُلاًّ من الروايتين جماعةٌ من أصحاب الأوزاعي ، فالاختلاف منه !

وكأنه كان يحدث به على الوجهين .

فيحمل على أن يحيى حمله عن أبي سلمة بواسطة ، ثم لقيه فحدثه به ، فكان يرويه عنه على الوجهين والله أعلم .

قالَ عَدابٌ : أخرج البخاريّ في جامعه عن هشام بن عمّار روايتين معلّقتين (١١٠١ ، ٣٩٥١) وروايتين مسندتين (١٩٧٢ ، ٣٤٦١) وأخرج الترمذي في جامعه حديثاً (٢٥٤٩) فقال : «حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل - يعني البخاريَّ - : حدثنا هشام بن عَمّارٍ : حدثنا عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين» .

وهذا يصوّب ماجزم به ابن حجرٍ في الهدي !

أمّا هشام بن خالدٍ الدمشقيّ ، فقد روى عنه أبو داود وابن ماجه كما في التقريب (٧٢٩١) فينبغي ألا يكون ثمة اشتباهٌ بينهما ، والله تعالى أعلم .

ذِكْرُ مَن اسْمُهُ يَحْيى

[١٣٣] يَحْيى : حدثنا الليث

قال ابنُ حَجرٍ : قال البخاريّ في اللباس وغيره : «حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا الليث» ويحيى هذا هو يَحْيى بن عبدالله بن بكير ، وقد أكثر البُخاريّ الرواية عنه ، عن اللّيث ، لكنه ينسبه إلى جده ، فيقول : «حَدَّثَنا يَحْيى بن بكير» وبهذا اشتُهِر .

قالَ عَداب : أخرج البخاريّ عن شيخه يحيى بن عبدالله بن بكير (١٩٤) مئةً وأربعاً وتسعين روايةً ، منها : (٤ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨) ومنها : (٧٠٠٢ ، ٧٠٤٤ ، ٧٠٧٧ ، ٧١٠٦ ، ٧١١١) لم ينسبه إلى أبيه عبدالله في أيّ واحدة منها وفي جميعها كان يقول : يحيى ابن بكير ، إلاّ أربعَ روايات (٤٣٩٦ ، ٤٦٧٠ ، ٥٦٣٥ ، ٦٥٩٩) فصيغة تحديثه فيها : حدثنا يحيى : حدثنا الليث .

وغالبية هذه الروايات العظمى بصيغة : حدثنا يحيى ابن بكير قال : حدثنا الليث .

وقليلٌ منها عن غيره ، ومن ذلك قوله :

- حدثنا يحيى ابن بكير قال : حدثنا بكر بن مضر (٣٨٣ ، ٧٧٤ ، ٤٥٨٥) .

- حدثنا يحيى ابن بكير قال : حدثنا يَعقوبُ بن عبدالرحمن - وفي بعضها : القارئ - (١٩٨٧ ، ٥٠٨٨ ، ٢٥٧٥ ، ٦٦٤٣) .

- حدثنا يحيى ابن بكير عن مالك (٢٥٠٦ ، ٣٠٠٣ ، ٣٨٦٩ ، ٥٠٠٩) . .الخ !

والروايات الأربع التي أغفل نسبَ شيخه فيها جميعها عن الليث بن سعد كما أسلفت فيفترض ألا يكون ثمةَ اشتباه .

ولوضوح هذا الأمر ؛ فإن ابن حجر لم يُشر إلى شيء من هذا في الفتح ، إلا مرةً واحدةً (٦٥٩٩) قال فيها : «قوله : «حدثنا يحيى» هو يحيى بن عبدالله بن بكير» ولم يزد !

[١٣٤] يَحْيى عَن ابن عيينة

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البخاريّ في الحيض، وفي الاعتصام: «حَدَّثَنا يَحْيى: حَدَّثَنا ابنُ عيينة» أما الذي في الحيض فنسبه أبو عَليّ ابن السَكَن في روايته: يَحْيى بن موسَى، وهو المعروف بـ (خَت) واسم جده: عبدالله بن سالم، فيحمل الثاني عليه».

(٣٦٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٦) الحيض، باب (١٣) دلك المرأة نفسها.. (٣٠٨) قال: حَدَّثَنا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ...

(٣٧٠) وبه إليه في (٩٩) الاعتصام، باب (٢٤) الأحكام التي تعرف بالدلائل.. (٦٩٢٤) قال: حَدَّثَنا يَحْيَى: حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مَنْصُورِ بن صَفِيَّةَ، عن أُمِّهِ، عن عَائِشَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبيَّ ﷺ عن غُسْلِهَا مِنْ المَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْك فَتَطَهَّرِي بِهَا) قَالَتْ: كَيْفَ أَتطَهَّرُ؟ قَالَ: (تطَهَّرِي بِهَا) قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سُبْحَانَ الله تَطَهَّري) فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٣١٤) وفيه (٧٣٥٧): «قوله: «حَدَّثَنا يَحْيى». كذا لأبي ذرّ غَيْر مَنسوبٍ، وصنيع ابن السَكَن يقتضي أنه ابن موسَى البلخي، وتَقَدَّمَت إليه الإشارة في كتاب الطهارة، وَجَزَمَ الكَلاباذيّ ومن تبعه كالبيهقيّ بأنه ابن جعفر البيكندي. وقيل: إنه وقع كذلك في بعض النسخ».

قالَ عَداب: هذا لا يكفي في إزالة شبهة الإبهام!

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على صفية بنت شيبة العبدرية، رواه عنها:

- ابنها منصور بن عبدالرحمن ابن صفية، عند البُخاريّ (٣٠٨، ٣٠٩) ومسلم (٣٣٢).

- إبراهيم بن مهاجر البَجَليّ، عند مسلم (٣٣٢).

قالَ عَداب: فغدا شيخُ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل في الموضعين كليهما فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ.

[١٣٥] يَحْيى : حدثنا عبد الرزاق

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البخاريّ في الصلاة والصيام والمناقب وعلامات النبوة وتفسير ﴿اقْرَأْ﴾ واللعان والنفقات واللباس والأحكام : «حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا عبدالرزاق» نسبه ابن السَكَن أيضاً يَحْيى بن موسَى ، ووافقه أبو ذر الهَرَويّ على الذي في المناقب .

وكذا وجدته منسوباً لجميعهم في باب كسب الرجل من كتاب البيوع .

وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين ، في مسند عائشة ، في حديث أبي موسَى عن عروة ، عنها في قصة زيد بن حارثة وأسامة بن زيد الذي في صفة النّبيّ ﷺ يَحْيى هذا غَيْر مَنسوبٍ ويقال : إنه يَحْيى بن قزعة .

قال ابنُ حَجرٍ : ولم أر ذلك لغيره! وقد ذكرت أنه في رواية أبي ذر حَدَّثَنا يَحْيى ابن موسَى فهو الصواب .

وقد روى البُخاريّ أيضاً عن يَحْيى بن جعفر عن عبدالرزاق لكنه ينسبه ، وجدته كذلك في موضعين في أول كتاب الاستئذان (٥٨٧٣) وفي باب قوله تعالى : ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ من كتاب البيوع (١٩٦٠) .

قالَ عَدابٌ : صار عندنا من شيوخ البخاري الرواة عن عبدالرزاق : يحيى بن جعفر البخاري ، ويحيى بن موسى البلخي ، ويحيى بن قزَعة ، ويحيى غير منسوب !

فحمل غير المنسوب على واحدٍ من هؤلاء الثلاثة يحتاج إلى مرجحات ، وبعد وجودها ؛ يبقى الترجيح ظنياً !

(٣٧١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (١١) المساجد (١٢) القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء (٤١٣) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنا عبدالرَّزَّاق قَالَ : أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْج قَالَ : أَخْبَرَني ابنُ شِهَابٍ عن سَهْلِ بن سَعْد ؛ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يا رَسولَ الله ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِه رَجُلاً ، أَيَقْتُلُه؟ فَتَلاعَنَا فِي المَسْجِدِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٢٣) : «قوله : «حَدَّثَنا يَحْيى» .

زاد الكُشْميهَنيّ : «ابن موسَى» وكذا نسبه ابن السَكَن ، وأخطأ من قال : هو ابنُ جعفر» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

ـ عبدالملك ابن جُرَيْجٍ ، عند البُخاريّ (٤١٣ ، ٥٠٠٣ ، ٦٧٤٦) ومسلم (١٤٩٢) .

ـ الأوزاعي ، عند البُخاريّ (٤٤٦٨) .

ـ فليح بن سليمان الخُزاعيّ ، عند البُخاريّ (٤٤٦٩) .

ـ مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (٤٩٥٩ ، ٥٠٠٢) ومسلم (١٤٩٢) .

ـ سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٦٤٦٢ ، ٦٧٤٥) .

ـ مُحَمَّد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب ، عند البُخاريّ (٦٨٧٤) .

ـ يونس بن يزيد الأيلي ، عند مسلم (١٤٩٢) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٧٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٣٦) الصَوْم ، باب (٤٨) التنكيل لمن أكثر الوصال (١٨٦٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّام ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عنِ النَبيِّ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ) مَرَّتَيْنِ ، قِيلَ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ : (إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ ، فَاكْلَفُوا مِنْ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (١٩٦٦) : «قوله : «حَدَّثَنا يَحْيى» .

كذا للأكثر غَيْر مَنسوبٍ ولأبي ذرّ : «حَدَّثَنا يَحْيى بن موسَى» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ همام بن منبه ، عند البُخاريّ (١٨٦٥) .

- أبو سلمة بن عبدالرحمن ، عند البُخاريِّ (١٨٦٤ ، ٦٤٥٩ ، ٦٨٦٩) ومسلم (١١٠٣) .

- سعيد بن المسيب ، عند البُخاريِّ (٦٨١٥) .

- أبو زرعة بن عَمْرو البجلي ، عند مسلم (١١٠٣) .

- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عند مسلم (١١٠٣) .

- أبو صالح ذكوان السمان ، عند مسلم (١١٠٣) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَة دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٧٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٥) المناقب ، باب (٢٢) علامات النبوة في الإسلام (٣٣٩٥) قال : حَدّثَني يَحْيَى : حَدّثَنا عبدالرَّزّاقِ عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزاً وَكَرْمَانَ مِنْ الأَعَاجِمِ ، حُمْرَ الوُجُوهِ ، فُطْسَ الأُنُوفِ ، صِغَارَ الأَعْيُنِ ، وُجُوهُهُمْ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ ، نِعَالُهُمْ الشَّعَرُ) .

- وبه إليه فيه قال البخاريّ : تَابَعَهُ غَيْرُهُ عن عبدالرَّزّاقِ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣٥٩٠) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

- همام بن منبه ، عند البُخاريِّ (٣٣٩٥) ومسلم (١٨١٨) .

- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عند البُخاريِّ (٢٧٧٠ ، ٢٧٧١ ، ٣٣٠٥ ، ٣٣٩٤) ومسلم (١٨١٨ ، ٢٥٢٦ ، ٢٩١٢) .

- سعيد بن المسيب ، عند البُخاريِّ (٢٧٧١) ومسلم (٢٥٢٦ ، ٢٩١٢) .

- أبو زرعة بن عَمْرو البجلي ، عند البُخاريِّ (٣٣٠٤) ومسلم (٢٥٢٦) .

- قيس بن أبي حازم البجلي ، عند البُخاريِّ (٣٣٩٦) ومسلم (٢٩١٢) .

ـ أبو صالح ذكوان السمان ، عند البُخاريِّ (٥٧١١ ، ٢٩١٢) .

ـ عراك بن مالك الغفاري ، عند البُخاريِّ (٦٧٥٧) .

قالَ عَداب : فظهر جلياً أن شيخ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٧٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٤) الأنبياء ، باب (٣٢) وفاة موسَى وذِكْرِه بعدُ (٣٢٢٦) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ موسَى : حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاق : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن ابنِ طَاوُسٍ عن أَبِيهِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى موسَى عَلَيْهِمَا السَّلام ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أَرْسَلْتَنِي إِلَى عبدٍ لا يُرِيدُ المَوْتَ ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : ثُمَّ المَوْتُ ، قَالَ : فَالآنَ ، قَالَ : فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنْ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ ، قَالَ أبو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ ثَمَّ ؛ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ) .

(٣٧٥) وبه إليه فيه قَالَ : وَأَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامٍ : حَدَّثَنا أبو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

قالَ عَداب : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣٤٠٧) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ طاوس بن كيسان ، عند البُخاريِّ (٣٢٢٦ ، ١٢٧٤) ومسلم (٢٣٧٢) .

ـ همام بن منبه ، عند البُخاريِّ (٣٢٢٦) ومسلم (٢٣٧٢) .

قالَ عَداب : يظهر من هذا أن شيخَ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إِهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٣٧٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة اقرأ ، باب (٤٤٨) ﴿كَلا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ . .﴾ (٤٦٧٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى :

حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ، عن عبدالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عن عِكْرِمَةَ: قَالَ ابنُ عَبَّاس: قَالَ أبو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ؛ لأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: (لَوْ فَعَلَهُ لأَخَذَتْهُ المَلائِكَةُ).

ـ وبه إليه فيه قال البخاريّ: تَابَعَهُ عَمْرُو بنُ خَالدٍ عن عُبَيْدِ اللهِ عن عبدالكَرِيمِ.

قَالَ عَدابٌ: لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٩٥٨) إلى شَيْخِ البُخاريِّ: يَحْيى بشيء.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالكريم بن مالك الجزري رواه عنه:

ـ مَعْمَر بن راشد الأزدي، عند البُخاريّ (٤٦٧٥) والترمذي (٣٣٤٨) وأحمد (٣٤٧٣).

ـ عُبَيْدالله بن عَمْرو الأسدي، عند البُخاريّ (٤٦٧٥).

ـ فرات بن سلمان الحضرمي، عند أَحْمَد (٢٢٢٦).

قَالَ عَدابٌ: فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحديث.

(٣٧٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٧١) الطلاق، باب (٢٨) التلاعن في المسجد (٥٠٠٣) قال: حَدَّثَنا يَحْيَى: أَخْبَرَنا عبدالرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَني ابنُ شِهَاب عن المُلاعَنَةِ، وَعَنْ السُّنَّةِ فيهَا، عن حَديثِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ الأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنزلَ اللهُ فِي شَأْنِهِ، مَا ذَكَرَ فِي القُرْآنِ مِنْ أَمْرِ المُتَلاعِنَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (قَدْ قَضَى اللهُ فيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ) قَالَ: فَتَلاعَنَا فِي المَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا، قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يا رَسولَ الله إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاثاً، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنْ التَّلاعُنِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ذَاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاعِنَيْنِ.

قَـالَ ابن جُـرَيْج : قَـالَ ابنُ شِـهَـابٍ : فَكَانَـتْ السُّنَّةُ بَعْـدَهُمَـا أَنْ يُفَـرَّقَ بَيْـنَ الْمُتَلاعِنَيْنِ ، وَكَـانَتْ حَـامِـلاً وَكَـانَ ابنُهَـا يُدْعَى لأمِّهِ ، قَـالَ : ثُـمَّ جَـرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا ، أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللهُ لَهُ .

قَـالَ ابن جُـرَيْج عن ابنِ شِـهَـابٍ ، عن سَـهْـلِ بنِ سَـعْـدٍ الـسَّـاعِـدِيِّ فِي هَذَا الحَدِيث : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ : إِنْ جَـاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيراً ، كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلا أُرَاهَا إلا قَدْ صَدَقَتْ ، وَكَذَبَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَـاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ ، فَلا أُرَاهُ إلا قَـدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٥٣٠٩) : «حَدَّثَنا يَحْيى» هو ابنُ جعفر .

قال عَدابٌ : وهذا الحديثُ كرّرهُ البخاريُّ سنداً ومتناً في كتاب الأحكام (٦٧٤٧) .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على ابن شهاب الزهري ، رواه عنه :

- عبدالملك ابن جُرَيْجٍ ، عند البُخاريّ (٤١٣ ، ٥٠٠٣ ، ٦٧٤٦) ومسلم (١٤٩٢) .
- الأوزاعي ، عند البُخاريّ (٤٤٦٨) .
- فليح بن سليمان الخُزاعيّ ، عند البُخاريّ (٤٤٦٩) .
- مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (٤٩٥٩ ، ٥٠٠٢) ومسلم (١٤٩٢) .
- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٦٤٦٢ ، ٦٧٤٥) .
- مُحَمَّد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب ، عند البُخاريّ (٦٨٧٤) .
- يونس بن يزيد الأيلي ، عند مسلم (١٤٩٢) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٧٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٧٢) النفقات ، باب (٥) نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها . . (٥٠٤٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّام قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَنْفَقَتْ

المَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عن غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِه) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٣٦٠) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : يَحْيى ، بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ همام بن منبه ، عند البُخاريِّ (٥٠٤٥ ، ١٩٦٠ ، ٤٨٩٦) ومسلم (١٠٢٦) .

ـ عبدالرحمن الأعرج ، عند البُخاريِّ (٤٨٩٩) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى الُمهْمَل فَضْلَة دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٧٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٨٠) اللباس ، باب (٨٤) الواشمة (٥٦٠٠) قال : حَدَّثَني يَحْيَى : حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّامٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (العَيْنُ حَقٌّ) وَنَهَى عن الوَشْمِ .

(٣٨٠) وبه إليه فيه قال : حَدَّثَني ابنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنا ابنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنا سُفْيَانُ قَالَ : ذَكَرْتُ لِعبدالرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ ، عن عَبْدِاللهِ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ عن عَبْدِاللهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٥٩٤٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي هريرة ، رواه عنه :

ـ همام بن منبه ، عند البُخاريِّ (٥٦٠٠ ، ٥٤٠٨) ومسلم (٢١٨٧) وأبي داود (٣٨٧٩) .

ـ مُضارِب بن حَزْن ، عند ابن ماجه (٣٥٠٧) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخ البُخاريِّ يَحْيى الُمهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٣٦] يَحْيى عَن أبي عَوانَة

قال ابنُ حَجرٍ : «قال البخاريّ في الصلاة والجنائز وتفسير سورة الدخان : «حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا أبو عَوانَة» أما الذي في الجنائز ؛ فنسبه ابن السَكَن يَحْيى ابن موسَى فيحمل الباقي عليه .

قالَ عَدابٌ : ليس في هذه المواضع الثلاثة أيّ روايةٍ لأيّ يحيى عن أبي عوانة وكأنّ هذه الترجمة مقحمة خطأً في مقدمة الفتح ، إذ جاء في هامشها (ص : ٣٧٥) كامل الفقرة ساقط من نسخة (ص) .

ويؤكد صواب ماقلته أنّ أوّل مرة يروي فيها من اسمه يحيى عن أبي عوانة كانت في كتاب الحيض (٣٢٦) وهو منسوب : يحيى بن حمّاد ، ونصّ الحافظ هناك أنه منسوب ، وليس مهملَ النسب .

والمرة الثانية التي يروي فيها يحيى عن أبي عوانة كانت في كتاب المناقب ، باب هجرة الحبشة (٣٦٦٢) وهو منسوب أيضاً : يحيى بن حمّاد ، وليس مهملاً .

والذي في تفسير سورة الدخان ؛ حدثنا يحيى : حدثنا أبو معاوية (٤٥٤٤) وحدثنا يحيى : حدثنا وكيعٌ (٤٥٤٥ ، ٤٥٤٨) وليس فيها ذكر لأبي عوانة مطلقاً ! فالله أعلم !

[١٣٧] يَحْيى عَن وكيع

قال ابنُ حَجَرٍ: «قال البخاري في الصلاة، والجهاد، والمغازي، وتفسير الأعراف ومريم، والدخان في موضعين، و النجم، واقتربت، والمدثر، والليل، وفي موضعين من النكاح، والذبائح، والأدب والمرتدين، وخبر الواحد، والتوحيد: «حَدَّثَنا يَحْيى: حَدَّثَنا وكيع» نسبه ابن السَكَن في أكثر هذه المواضع يَحْيى بن موسَى.

لكنْ في الموضع الذي في الصلاة وهو في باب الصلاة عند مناهضة الحصون نسبه أبو ذر عن المستملي: يَحْيى بن جعفر، وكذا جَزَمَ أبو نعيم وغيره في الذي في الأدب؛ بأنه يَحْيى بن جعفر، وقد صرح بروايته عن يَحْيى بن جعفر عن وكيع في باب عِدّة أصحاب بدر، والله أعلم.

قالَ عَدابٌ: هذه الاحتمالات؛ لا تَحلّ الإشكالات، وتخريج الحديث هو الحلّ!

(٣٨١) فبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٠) الجهاد، باب (١٦١) ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب.. (٢٨٧٣) قال: حَدَّثَنا يَحْيَى: حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن شُعْبَة، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً وَأَبَا موسَى إِلَى اليَمَنِ، قَالَ: (يَسِّرَا وَلا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلا تَخْتَلِفَا).

قالَ عَدابٌ: لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٣٠٣٨) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: يدور الحديث على شُعْبَة بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ تَعالى واختلف عنه فيه:

- فرواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عنه، عن سعيد، عن أبيه، مرسلاً، عند البُخاريِّ (٤٠٨٨).

- ورواه العقدي عنه، عن سعيد، عن أبيه، مرسلاً، عند البُخاريِّ (٤٠٨٨، ٦٧٥١).

- ورواه وكيع عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، مرسلاً ، عند أَحْمَد (١٩٧١٤) .

- ورواه وَهْب عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، مرسلاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨) .

- ورواه وكيع عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده موصولاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٢٨٧٣ ، ٦٧٥١) ومسلم (١٧٣٣) .

- ورواه النضر عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده موصولاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٥٧٧٣ ، ٦٧٥١) .

- ورواه أبو داود الطيالسي عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده موصولاً ، عند البُخاريّ (٤٠٨٨ ، ٦٧٥١) .

- ورواه يزيد بن هارون عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده موصولاً ، عند البُخاريّ (٦٧٥١) .

- ورواه مُحَمَّد بن جعفر عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن جده موصولاً ، عند أَحْمَد (١٩٧٥٧) .

قالَ عَدابٌ : وبهذا يكون الذين وصلوه عن شُعْبَةَ أربعةَ رواة ، والذين أرسلوه عنه خمسةَ رواة ، والذي يهمنا هنا ؛ أن شيخَ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٨٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٢٧) العمل في الصلاة ، باب (٥) التصفيق للنساء (١١٤٦) قال : حَدّثَنا يَحْيَى : أَخْبَرَنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (التَّسْبِيحُ للرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ للنِّسَاءِ) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (١٢٠٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي حازم سلمة بن دينار التمار رواه عنه :

- سفيان الثوري ، عند البُخاريِّ (١١٤٦) .
- مالك بن أنس ، عند البُخاريِّ (٦٥٢) ومسلم (٤٢١) .
- عبدالعزيز بن أبي حازم ، عند البُخاريِّ (١١٤٣ ، ١١٦٠) ومسلم (٤٢١) .
- يَعْقوب بن عبدالرحمن المدني ، عند البُخاريِّ (١١٧٧) ومسلم (٤٢١) .
- أبو غسان مُحَمَّد بن مطرف التيمي ، عند البُخاريِّ (٢٥٤٤) .
- مُحَمَّد بن جعفر الزرقيِّ ، عند البُخاريِّ (٢٥٤٧) .
- حماد بن زيد الأزدي ، عند البُخاريِّ (٦٧٦٧) .
- عُبَيْدالله بن عُمَر العدوي ، عند مسلم (٤٢١) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أن شيخَ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٨٣) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٧) المغازي ، باب (٣٢) حديث الإفك (٣٩١٣) قال : حَدَّثني يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكيعٌ عن نَافع بن عُمَر - يعني العامريَّ - عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ ، عن عَائشَةَ ؛ كَانَتْ تَقْرَأُ : ﴿إِذ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ وَتَقُولُ : الوَلْقُ الكَذِبُ ، قَالَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ نزلَ فِيهَا .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤١٤٤) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبداللهِ عن عُبَيْدِاللهِ بن أبي مليكة ، رواه عنه :

عبدالملك بن جُرَيْجٍ ، عند البُخاريِّ (٤٤٧٥) .

نافع بن عُمَر العامريِّ ، عند البُخاريِّ (٣٩١٣) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٨٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة الأعراف، باب (١٣٩) ﴿خُذْ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ...﴾ (٤٣٦٧) قال: حَدَّثَنا يَحْيى: حَدَّثَنا وَكيعٌ عن هِشَام، عن أَبيه، عن عَبْدالله بنِ الزُّبَيْرِ: ﴿خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ﴾ قَالَ: مَا أنزلَ اللهُ إلَّا في أَخْلاقِ النَّاسِ.

(٣٨٥) وبه إليه فيه قال: وَقَالَ عَبْدالله بنُ بَرَّاد: حَدَّثَنا أبو أُسَامَةَ: حَدَّثَنا هِشَامٌ عن أَبيه، عن عَبْدالله بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَمَرَ اللهُ نَبيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ العَفْوَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٦٤٤): «قوله: «حَدَّثَني يَحْيى».

نسبه ابن السَكَن فقال: يَحْيى بن موسى، ونسبه المستملي فقال: يَحْيى بن جعفر، ولا يخرج عن واحد منهما، والأشبه ما قال المستملي.

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على هشام بن عروة، رواه عنه:

ـ وكيع بن الجراح، عند البُخاريِّ (٤٣٦٧).

ـ مُحَمَّد بن عبدالرحمن الطُّفاوي، عند أبي داود (٤٧٨٧).

قالَ عَدابٌ: فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَة دونَ مَدارِ الحَديثِ.

(٣٨٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/ سورة مريم، باب (٢٢٦) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾ (٤٤٥٨) قال: حَدَّثَنا يَحْيَى: حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوق، عن خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً قَيْناً، وَكَانَ لِي عَلَى العَاصِ بنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ، فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الذي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً * أَطَّلَعَ الغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً * كَلا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنْ العَذَابِ مَدّاً * وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾ [مريم: ٧٧ ـ ٨٠].

قالَ عَدابٌ أحسنَ اللهُ ختامَه : لَمْ يُشِرِ ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٧٣٥) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على سليمان الأَعْمَش ، رواه عنه :

- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريِّ (٢٢٩٣ ، ١٩٨٥ ، ٤٤٥٥ ، ٤٤٥٧) .
- حَفْص بن غياث ، عند البُخاريِّ (٢١٥٥ ، ٤٤٥٥) .
- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريِّ (٤٤٥٥) ومسلم (٢٧٩٥) .
- سفيان الثوري ، عند البُخاريِّ (٤٤٥٥ ، ٤٤٥٦) .
- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند البُخاريِّ (٤٤٥٥) ومسلم (٢٧٩٥) .
- وكيع بن الجراح ، عند البُخاريِّ (٤٤٥٥ ، ٤٤٥٨) ومسلم (٢٧٩٥) .
- عبدالله بن نمير ، عند مسلم (٢٧٩٥) .
- جرير بن عبدالحميد ، مسلم (٢٧٩٥) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَةً دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٨٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/ سورة الدخان ، باب (٣١١) قوله : ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ (٤٥٤٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ ، عن أَبِي الضُّحَى ، عن مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِالله فَقَالَ : إِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لا تَعْلَمُ : اللهُ أَعْلَمُ ، إِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنْ المُتَكَلِّفِينَ﴾ إِنَّ قُرَيْشاً لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ، قَالَ : (اللَّهمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ ، أَكَلُوا فِيهَا العِظَامَ وَالمَيْتَةَ مِنْ الجَهْدِ ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنْ الجُوعِ ، قَالُوا : ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ فَقِيلَ لَهُ : إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا ، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ ، فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٨٢٢) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي الضحى مسلم بن صبيح العطار ، رواه عنه :

ـ منصور بن المعتمر السلمي ، عند البُخاريِّ (٩٦٢ ، ٩٧٤ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨) ومسلم (٢٧٩٨) .

ـ الأَعْمَش (٤٥٤٤ ، ٩٧٤ ، ٤٤١٦ ، ٤٤٩٠ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٤٣ ، ٤٥٤٥ ، ٤٥٤٦ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨) ومسلم (٢٧٩٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٨٨) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة الجاثية ، باب (٣١٤) ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ (٤٥٤٨) قال : حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا وَكيعٌ عن الأَعْمَشِ ، عن مُسْلِمٍ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عَبْدِالله قَالَ : «خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ اللِّزَامُ ، وَالرُّومُ ، وَالبَطْشَةُ ، وَالقَمَرُ ، وَالدُّخَانُ» .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٨٢٥) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي الضحى مسلم بن صبيح العطار ، رواه عنه :

ـ منصور بن المعتمر السلمي ، عند البُخاريِّ (٩٦٢ ، ٩٧٤ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨) ومسلم (٢٧٩٨) .

ـ الأَعْمَش (٤٥٤٤ ، ٩٧٤ ، ٤٤١٦ ، ٤٤٩٠ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٤٣ ، ٤٥٤٥ ، ٤٥٤٦ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨) ومسلم (٢٧٩٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَةً دونَ المدار .

(٣٨٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة النجم ، باب (٣٣٧) وقال مجاهد : ذو مرة (٤٥٧٤) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ ، عن عَامِرٍ ، عن مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّتَاهْ ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاثٍ؟ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَد كَذَبَ ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [الأنعام : ١٠٣] و ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى : ٥١] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً﴾ [لقمان : ٣٤] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ . . .﴾ الآيَةَ [المائدة : ٦٧] وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيهِ السَّلام فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٤٨٥٥) : «قوله : «حَدَّثَنا يَحْيى» هو ابنُ موسَى» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أم المؤمنين عائشة ، رواه عنها :

ـ مسروق بن الأجدع ، عند البُخاريِّ (٤٥٧٤ ، ٣٠٦٣ ، ٤٣٣٦ ، ٦٩٤٥ ، ٧٠٩٣) ومسلم (١٧٧) .

ـ القاسم بن مُحَمَّدٍ التيمي ، عند البُخاريِّ (٣٠٦٢) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٩٠) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة اقتربت ، باب (٣٥١) ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (٤٥٩٣) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ ، عن عَبْدِاللهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : (فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٨٧٤) : «قوله : «حَدَّثَنا يَحْيى» هو ابنُ موسَى» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي إسحاق السبيعي ، رواه عنه :

- سفيان الثوري ، عند البُخاريِّ (٣١٦٣ ، ٣١٩٦) .
- إسرائيل بن يونس ، عند البُخاريِّ (٣١٦٧ ، ٤٥٩٣) .
- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريِّ (٤٥٨٨ ، ٤٥٨٩ ، ٤٥٩١ ، ٤٥٩٢) ومسلم (٨٢٣) .
- زهير بن معاوية ، عند البُخاريِّ (٤٥٩٠) ومسلم (٨٢٣) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أن شيخَ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٩١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة المدثر ، باب (٤٠١) تفسير سورة المدثر (٤٦٣٨) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن عَليِّ بنِ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عبدالرَّحْمَنِ عن أَوَّلِ مَا نزلَ مِنْ القُرْآنِ؟ قَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ : يَقُولُونَ : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ﴾ فَقَالَ أبو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله عن ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الذي قُلْتَ ، فَقَالَ جَابِرٌ : لا أُحَدِّثُكَ إلا مَا حَدَّثَنا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : (جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ ، فَنُودِيتُ ، فَنَظَرْتُ عن يَمِينِي ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً وَنَظَرْتُ عن شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئاً فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي ، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً) قَالَ : (فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً) قَالَ : (فَنزلَتْ : ﴿يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٤٩٢٢) : «حَدَّثَني يَحْيى» هو ابنُ موسَى البلخي ، أو ابن جعفر .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي سلمة بن عبدالرحمن ، رواه عنه :

- يَحْيى بن أبي كثير ، عند البُخاريِّ (٤٦٣٨ ، ٤٦٣٩ ، ٤٦٤٠) ومسلم (١٦١) .

- ابن شهاب الزهري ، عند البُخاريِّ (٣٠٦٦ ، ٤٦٤١ ، ٤٦٤٢ ، ٤٦٧١ ، ٥٨٦٠) ومسلم (١٦١) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أنّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ فلا يضر إِهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٣٩٢) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٦٨) التفسير/سورة الليل ، باب (٤٣٧) قوله : ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (٤٦٦٤) قال : حَدّثَنا يَحْيَى : حَدّثَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ ، عن أَبي عبدالرَّحْمَنِ ، عن عَلِيٍّ عَليهِ السَّلام قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنْ الجَنَّةِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنْ النَّارِ) فَقُلْنَا : يا رَسولَ الله ، أَفَلا نَتَّكِلُ؟ قَالَ : (لا ! اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ) ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٩٤٧) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على سَعْد بن عبيدة السلمي ، رواه عنه :

- منصور بن المعتمر السلمي ، عند البُخاريِّ (١٢٩٦ ، ٤٦٦٥ ، ٥٨٦٣ ، ٧١١٣) ومسلم (٢٦٤٧) .

- الأَعْمَش ، عند البُخاريِّ (٤٦٦٤ ، ٤٦٦١ ، ٤٦٦٣ ، ٤٦٦٦ ، ٥٨٦٣ ، ٦٢٣١ ، ٧١١٣) ومسلم (٢٦٤٧) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديث .

(٣٩٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٧٠) النكاح ، باب (٥٢) المهر بالعُروض وخاتمٍ من حديد (٤٨٥٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أَبِي حَازِمٍ ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : (تزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥١٥٠) : «قوله : «حَدَّثَنا يَحْيى» .

هو ابنُ موسَى ، كما صرح به ابن السَكَن .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي حازم سلمة بن دينار التمار رواه عنه :

- سفيان الثوري ، عند البُخاريّ (٤٨٥٥) .

- مالك بن أنس ، عند البُخاريّ (٢١٨٧ ، ٤٨٤٢ ، ٦٩٨١) .

- حماد بن زيد ، عند البُخاريّ (٤٧٤١ ، ٤٨٤٧) ومسلم (١٤٢٥) .

- يعقوب بن عبدالرحمن المدني ، عند البُخاريّ (٤٧٤٢ ، ٤٨٣٣) ومسلم (١٤٢٥) .

- ابنه عبدالعزيز ، عند البُخاريّ (٤٧٩٩ ، ٥٥٣٣) ومسلم (١٤٢٥) .

- أبو غسان مُحَمَّد بن مطرف التيمي ، عند البُخاريّ (٤٨٢٩) .

- فضيل بن سليمان النميري ، عند البُخاريّ (٤٨٣٩) .

- سفيان بن عيينة ، عند البُخاريّ (٤٨٥٤) ومسلم (١٤٢٥) .

- زائدة بن قدامة ، عند مسلم (١٤٢٥) .

- عبدالعزيز بن مُحَمَّدٍ الدراوردي ، عند مسلم (١٤٢٥) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٩٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (٧٠) النكاح ، باب (٣٧) من قال :

لا نكاح إلا بوليّ (٤٨٣٥) قال : حَدّثَنا يَحْيَى : حَدّثَنا وَكِيعٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ : ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] قَالَتْ : هَذَا فِي اليَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ ،لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ أَوْلَى بِهَا فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا ، فَيَعْضُلَهَا لِمَالِهَا ، وَلا يُنْكِحَهَا غَيْرَهُ ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥١٢٨) : «قوله : «حَدّثَنا يَحْيى» .

هو ابنُ موسَى أو ابن جعفر كما بينته في المقدمة .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عروة بن الزبير ، رواه عنه :

ـ هشام بن عروة ، عند البُخاريّ (٤٨٣٥ ، ٤٢٩٧ ، ٤٣٢٤ ، ٤٨١٠ ، ٤٨٣٨) ومسلم (٣٠١٨) .

ـ الزهري ، عند البُخاريّ (٢٣٦٢ ، ٢٦١٢ ، ٤٢٩٨ ، ٤٧٧٧ ، ٤٨٠٤ ، ٤٨٤٦ ، ٦٥٦٤) ومسلم (٣٠١٨) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع على حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٩٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٧٥) الذبائح ، باب (٢٦) لحم الدجاج (٥١٩٨) قال : حَدّثَنا يَحْيَى : حَدّثَنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ ، عن أَيّوب ، عن أَبِي قِلابَةَ ، عن زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ ، عن أَبِي موسَى ـ يَعْنِي : الأَشْعَرِيَّ ـ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجاً» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٥٥١٧) : «قوله : «حَدّثَنا يَحْيى» .

هو ابنُ موسَى البلخي ، نسبه أبو عليّ بن السَكَن ، وَجَزَمَ الكلاباذيّ وأبو نعيم بأنه ابن جعفر .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي موسَى الأشعري ، رواه عنه :

ـ زهدم بن مضرب الجرمي ، عند البُخاريِّ (٥١٩٨ ، ٢٩٦٤ ، ٤١٢٤ ، ٥١٩٩ ، ٦٢٧٣ ، ٦٣٠٢ ، ٦٣٤٢ ، ٧١١٦) ومسلم (١٦٤٩) .

ـ أبو بردة الأشعري ، عند البُخاريِّ (٤١٥٣ ، ٦٢٤٩ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٤٠) ومسلم (١٦٤٩) .

قالَ عَدابٌ : يظهر من هذا أن شيخَ البُخاريِّ يَحيى المُهْمَل فَضْلَة دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إهْمال نَسَبِه في الإسناد .

(٣٩٦) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٨١) الأدب ، باب (٤٦) الغيبة (٥٧٠٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عن طَاوُسٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : (إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ ، فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِداً ، وَعَلَى هَذَا وَاحِداً) ثُمَّ قَالَ : (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦٠٥٢) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن عباس ، رواه عنه :

ـ طاوس بن كيسان ، عند البُخاريِّ (٥٧٠٥ ، ٢١٥ ، ١٢٩٥ ، ١٣١٢) ومسلم (٢٩٢) .

ـ مجاهد بن جبر ، عند البُخاريِّ (٢١٣ ، ٥٧٠٨) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٣٩٧) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٩٢) المرتدين ، باب (٨) ما جاء في المتأولين (٦٥٣٨) قال : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنا وَكِيعٌ (ح) .

(٣٩٨) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ ، عن إبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ ، عن عَبْدالله قَالَ : لَمَّا نزلَتْ هَذِه الآيَةُ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا : أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لابنِهِ : ﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِالله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٦٩٣٧) إلى شَيْخِ البُخاريِّ : يَحْيى بشيء .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على الأَعْمَش ، رواه عنه :

- وكيع بن الجراح ، عند البُخاريِّ (٦٥٣٨) ومسلم (١٢٤) .
- شُعْبَة بن الحجاج ، عند البُخاريِّ (٣٢ ، ٣٢٤٥ ، ٤٣٥٣) .
- حَفْص بن غياث النخعي ، عند البُخاريِّ (٣١٨١) .
- عيسى بن يونس السبيعي ، عند البُخاريِّ (٣٢٤٦) ومسلم (١٢٤) .
- جرير بن عبدالحميد الضَّبيِّ ، عند البُخاريِّ (٤٤٩٨ ، ٦٥٢٠) .
- عبدالله بن إدريس ، عند مسلم (١٢٤) .
- أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم ، عند مسلم (١٢٤) .
- أبان بن تغلب ، عند مسلم (١٢٤) .
- عَليّ بن مسهر ، عند مسلم (١٢٤) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ مُحَمَّدٌ المُهْمَلُ فَضْلَةً دونَ مَدارِ الحَديثِ .

(٣٩٩) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (٩٨) التمني ، باب (١٠) ما جاء في إجازة خبر الواحد (٦٨٢٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن البَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ ، فأنزلَ

اللهُ تَعَالَى : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة : ١٤٤] فَوُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ العَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاةِ العَصْرِ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٧٢٥٢) : يَحْيى شيخ البُخاريِّ هو ابنُ موسَى البلخي .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي إسحاق السبيعي ، رواه عنه :

- إسرائيل بن يونس السبيعي ، عند البُخاريِّ (٦٨٢٥ ، ٣٩٠) .
- زهير بن معاوية الجُعْفيِّ ، عند البُخاريِّ (٤١ ، ٤٢١٦) .
- سفيان الثوري ، عند البُخاريِّ (٤٢٢٢) ومسلم (٥٢٥) .
- أبو الأحوص سَلام بن سليم الحنفي ، عند مسلم (٥٢٥) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أن شيخ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٤٠٠) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريِّ في (١٠٠) التوحيد ، باب (٢٨) قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (٧٠١٨) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ ، عن عَبْدِاللهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عن الرُّوحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا تَسْأَلُوهُ عن الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَى العَسِيبِ ، وَأَنَا خَلْفَهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقَالَ : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عن الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ العِلْمِ إِلا قَلِيلاً﴾ [الإسراء : ٨٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ قُلْنَا لَكُمْ : لا تَسْأَلُوهُ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٧٤٥٦) : يَحْيى شيخ البُخاريِّ هو ابنُ جعفر .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدِاللهِ بن مسعود ، رواه عنه :

ـ علقمة بن قيس النخعي ، عند البُخاريّ (٧٠١٨ ، ١٢٥ ، ٤٤٤٤ ، ٦٨٦٧ ، ٧٠٢٤) ومسلم (٢٧٩٤) .

ـ مسروق بن الأجدع ، عند مسلم (٢٧٩٤) .

قالَ عَداب : يظهر من هذا أن شيخَ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ ، فلا يضر إِهْمال نَسَبِه في الإسناد .

[١٣٨] يَحْيى عَن أبي معاوية

قال ابنُ حَجرٍ : «في أوائل الصلاة وفي الجنائز وفي تفسير الدخان : «حَدَّثَنا يَحْيى : حَدَّثَنا أبو معاوية» ويحيى هذا نسبه ابن السَكَن في الموضع الذي في الجنائز : يَحْيى بن موسَى فيحمل الموضعان الآخران عليه ، قال أبو عَليّ الجَيّانيّ : لم أجده منسوباً لأحد من المشايخ[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : جَزَمَ أبو نعيم بأن الذي في الجنائز هو يَحْيى بن جعفر ، وَجَزَمَ أَبو مَسْعودٍ وخلف والمزي في الأطراف بأنه يَحْيى بن يَحْيى ، وهو بعيد ، والاعتماد على ما قالَ ابنُ السَكَنِ ، وقد وافقه على ذلك أبو عَليّ بن شَبَوَيْهِ عن الفِرَبْري ، والله تعالى أعلم .

(٤٠١) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٩) الصلاة في الثياب ، باب (٦) الصلاة في الجبة الشاميَّة (٣٥٦) قال : حَدَّثنا يَحْيى قَالَ : حَدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ ، عن مُسْلِم ، عن مَسْرُوق ، عن مُغيرَةَ بن شُعْبَة قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي سَفَر ، فَقَالَ : (يَا مُغيرَةُ ، خُذْ الإِدَاوَةَ) فَأَخَذْتُهَا ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا ، فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٦٣) : «قوله : «حَدَّثنا يَحْيى» .

هو ابنُ موسَى البلخي ، قال أبو عليّ الجَيّانيّ : روى البُخاريّ في باب الجبة الشامية ، وفي الجنائز ، وفي تفسير الدخان ، عن يَحْيى ـ غَيْر مَنسوب ـ عن أبي معاوية ، فنسب ابن السَكَن الذي في الجنائز : يَحْيى بن موسَى ، قال : ولم أجد الآخرين منسوبين لأحد[٢] .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٩) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٩) .

قال ابنُ حَجرٍ : فينبغي حَمْلُ ما أُهْمِلَ على ما بُيِّن ، قد جَزَمَ أبو نعيم بأن الذي في الجنائز هو يَحْيى بن جعفر البيكندي ، وذكر الكرماني أنه رأى في بعض النسخ هنا مثله .

قال ابنُ حَجرٍ : والأول أرجح ؛ لأن أبا عليّ بن شَبَوَيْه وافق ابن السَكَن عن الفربري على ذلك في الجنائز وهنا أيضاً ، ورأيت بخط بعض المتأخرين : يَحْيى هو ابنُ بكير» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على المغيرة بن شُعْبَة ، رواه عنه :

ـ مسروق بن الأجدع الهمداني ، عند البُخاريّ (٣٥٦ ، ٣٨١ ، ٢٧٦١ ، ٥٤٦٢) ومسلم (٢٧٤) .

ـ ابنه عروة بن المغيرة بن شُعْبَة ، عند البُخاريّ (١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٤١٥٩ ، ٥٤٦٣) ومسلم (٢٧٤) .

ـ الأسود بن هلال المحاربي ، عند مسلم (٢٧٤) .

قالَ عَدابٌ : فظهر أن شيخَ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل متابعٌ عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٤٠٢) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٢٩) الجنائز ، باب (٨٠) الجريد على القبر (١٢٩٥) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن طَاوُسٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عنِ النَبيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ : (إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ البَوْلِ ، وَأَمَّا الآخرُ ، فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، فَقَالُوا : يا رَسولَ اللهِ ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ : (لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا) .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (١٣٦١) : «قوله : «حَدَّثَنا يَحْيى» .

قال أبو عليّ الجَيّانيّ : لم أره منسوباً لأحد من المشايخ[١] .

قال ابنُ حَجرٍ : قد نسبه أبو نعيم في «المستخرج» : يَحْيى بن جعفر ، وَجَزَمَ أَبو مَسْعودٍ في الأطراف وتبعه المِزيّ بأنه يَحْيى بن يَحْيى ، ووقع في رواية أبي عليّ بن شَبَوَيْهِ عن الفِرَبريّ : «حَدَّثنا يَحْيى بن موسَى» وهذا هو المعتمد .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على عبدالله بن عباس ، رواه عنه :

ـ طاوس بن كيسان اليماني ، عند البُخاريّ (١٢٩٥ ، ٢١٥ ، ١٣١٢ ، ٥٧٠٥) ومسلم (٢٩٢) .

ـ مجاهد بن جبر المخزومي ، عند البُخاريّ (٢١٣ ، ٥٧٠٨) .

قالَ عَدابٌ : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ يَحْيى المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديثِ .

(٤٠٣) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٨) التفسير/الدخان باب (٣١٠) ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤٥٤٤) قال : حَدَّثَنا يَحْيَى : حَدَّثَنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ ، عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدالله : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ؛ لأَنَّ قُرَيْشاً لَمَّا اسْتَعْصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا العِظَامَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنْ الجَهْدِ ، فَأنزلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۞ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان : ١٠ ـ ١١] قَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : يا رَسولَ الله ، اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ ، قَالَ : (لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ) فَاسْتَسْقَى لَهُمْ ، فَسُقُوا فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان : ١٥] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ ، عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ ، فَأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان : ١٦] قَالَ : يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ .

---

(١) المُهْمَلون للجياني : (ص : ٩٩) .

قالَ عَدابٌ : لمْ يُشِر ابنُ حَجَرٍ في الفَتْحِ (٤٨٢١) إلى شَيْخِ البُخاريِّ يَحْيى بشيءٍ .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي الضحى مسلم بن صبيح العطار ، رواه عنه :

- منصور بن المعتمر السلمي ، عند البُخاريّ (٩٦٢ ، ٩٧٤ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨) ومسلم (٢٧٩٨) .

- الأَعْمَش (٤٥٤٤ ، ٩٧٤ ، ٤٤١٦ ، ٤٤٩٠ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٤٣ ، ٤٥٤٥ ، ٤٥٤٦ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨) ومسلم (٢٧٩٨) .

قالَ عَدابٌ : فغدا شيخُ البُخاريِّ يَحْيى المُهْمَل فَضْلَة دونَ مَدارِ الحَديثِ .

ذِكْرُ مَنِ اسْمُهُ يَعْقُوب

[١٣٩] يعقوب بن إبراهيم

قال ابنُ حَجرٍ: في الطهارة: «حَدَّثَنا يَعقوبُ بن إبراهيم: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم» ويعقوب هذا هو: الدورقيّ، وقد نسبه أبو ذر الهَرَويّ في روايته في باب الصلاة في مسجد قباء (١١٣٤). وكذا نَسبوه كلّهم في باب قوله للأنصار: أنتم أحب الناس إلي (٣٥٧٥).

(٤٠٤) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٤) الوضوء، باب (٥٥) ما جاء في غسل البول (٢١٤) قال: حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَني رَوْحُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَني عَطَاءُ بنُ أَبِي مَيْمُونَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢١٧): «قوله: «حَدَّثَنا يَعقوبُ بن إبراهيم» هو الدورقيّ».

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ: مَدارُ حَديثِ البابِ على أبي معاذ عطاء بن أبي ميمونة رواه عنه:

- شُعْبَة بن الحجاج، عند البُخاريّ (١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ٤٧٨) ومسلم (٢٧١).
- روح بن القاسم التميمي، عند البُخاريّ (٢١٤) ومسلم (٢٧١).

قالَ عَدابٌ: فظهر جلياً أن شيخ البُخاريّ يَعْقوب المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ.

[١٤٠] يَعْقوب عَن إبراهيم بن سَعْد

قال ابنُ حَجرٍ في الهدي : في باب إذا اصْطَلَحوا على جَوْر ، وفي باب فَضْل من شهد بدراً قال البخاريّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : «حَدَّثَنا يَعقوبُ : حَدَّثَنا إبراهيم بن سَعْد» جَزَمَ الكَلاباذيّ بأن يَعْقوب في هذين الموضعين هو ابنُ حُمَيْد بن كاسِبٍ وبه جَزَمَ الحاكم عن مشايخه ، ثم جوز أن يكون هو يَعْقوب بن مُحَمَّدٍ الزهري[١] .

وقال أبو عبدالله الحاكم أَيضاً : ناظرني شيخنا أبو أَحْمَد الحاكم في أنّ البُخاريَّ روى في الصَحيحِ عن يعقوبَ بن حُمَيْد بن كاسِبٍ فقلت له : إنما روى عن يعقوبَ ابن مُحَمَّدٍ فلم يرجع عن ذلك .

قال ابنُ حَجرٍ : وَجَزَمَ ابن مَنْدَهْ ، وأبو إسحاق الحَبّال ، وغير واحد ، بما قال أبو أَحْمَد الحاكم .

وقال الجَيّاني[٢] : اتفقت النسخ كلُّها على أنَّ الذي في الصُلْح غَيْر مَنسوبٍ إلا ابنَ السَكَن ؛ فإنه قال فيه : حَدَّثَنا يَعقوبُ بن مُحَمَّدٍ ، وكذا قال في الذي في المغازي ، وخالفه أبو ذر الهَرَويّ وأبو مُحَمَّد الأَصيليّ ، فقالا : حَدَّثَنا يَعقوبُ بن إبراهيم .

وبذلك جَزَمَ أَبو مَسْعودٍ الدِمَشْقيّ في الأطراف ، ثم جوز أن يكون هو يَعْقوب ابن إبراهيم بن سَعْد ، وهو غلط ، فإن يَعْقوب مات قبل أن يرحل البُخاريّ ، وقد روى له الكثير بواسطة .

وجوّز المِزيّ أن يكون هو يَعْقوب بن إبراهيم الدَوْرَقيّ المذكور قبل هذا ، والله تعالى أعلم .

وقال البُرْقانيّ في «المُصافَحَة» : يَعْقوب بن حميد ليس من شرطه ، وقيل : هو

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٧٠) .

(٢) المُهْمَلون للجياني : (ص : ١٠٢ ، ١٠٣) .

يَعْقوب بن إبراهيم بن سَعْد ، ولكن سقط من النُسْخَة الواسطة بينه وبين البُخاريّ ؛ لأن البُخاريّ لم يسمع منه .

قالَ عَداب : نص الحاكم في المدخل على رواية البخاريّ عن يعقوبَ بن حُمَيْد بن كاسِبٍ[١] واحتمل أن يكون المهملُ هو في موضع آخر[٢] .

والحاكم نفسه نصّ قبل قليل أنّ المسألة اجتهادية احتمالية ، فتخريج الحديث هو الفيصل !

(٤٠٥) وبإسنادي إلى الإمام البُخاريّ في (٥٧) الصُلْح ، باب (٥) إذا اصْطَلَحوا على جَوْر (٢٥٥٠) قال : حَدّثَنا يَعقوبُ : حَدّثَنا إبْراهيمُ بنُ سَعْد عن أبِيه ، عن القَاسِم بن مُحَمَّد ، عن عَائِشَة قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (مَنْ أحْدَثَ فِي أمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ) .

(٤٠٦) وبه إليه فيه قال : رَوَاهُ عَبْدالله بنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ وَعبدالوَاحِدِ بنُ أبي عَوْنٍ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْح (٢٦٩٧) : «قوله : «حَدّثَنا يَعقوبُ» .

«كذا للأكثر غَيْرُ مَنسوبٍ ، وانفرد ابن السّكن بقوله : «يَعْقوب بن مُحَمَّدٍ» ووقع نظيرُ هذا في المغازي في باب فَضْل من شهد بدراً . . .» وأعادَ الكلامَ السابق .

إلى أن قال : «والّذي يترجّح عندي أنّه الدّورقيّ حملاً لما أطلقه على ما قيّده ، وهذه عادة البُخاريّ لا يهمل نسبة الرّاوي إلا إذا ذَكَرَها في مكان آخر ، فيهملها استغناء بما سبق والله تعالى أعلم .

وقد جَزَمَ أبو عليّ الصّدفيّ بأنّه الدّورقيّ ، وكذا جَزَمَ أبو نعيم في «المستخرج» بأنّ البُخاريّ أخرج هذا الحديث الذي في الصّلح عن يعقوبَ بن إبراهيم» .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٣٢٩) .

(٢) المصدر السابق (٤ : ٢٢٧) .

قال الفقير عَداب : في كلام ابن حجر في الهدي والفتح تكرار كثير ، لكن ثمّةَ فوارق يصعب اقتطاعها من سياقها ؛ فآثرت بقاءها على ما هي عليه ، ولو تكررت !

وليس كلام ابن حجرٍ دقيقاً في عادة البخاريّ في النسبة وإهمالها ، فهو قد يهملُ نسبَ الرواي في أوّل الكتاب ، وينسبه في آخره ، والعكس من غير ضابط !

ولا يخفى أنّ كلّ كتاب من كتب الجامع الصحيح ؛ هو كتاب برأسه ، وربما صنف البخاريّ كتاب التوحيد ، أو الاعتصام قبل كتاب الطهارة! فدعوى الحافظ ابنِ حجرٍ ليس لها ما يُسندها من واقع الصحيح ، والله أعلم .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على سَعْد بن إبراهيم الزهري القُرَشيّ ، رواه عنه :

- إبراهيم بن سَعْد ، عند البُخاريّ (٢٥٥٠) ومسلم (١٧١٨) وأبي داود (٤٦٠٦) وابن ماجه (١٤) .

- عبدالله بن جعفر الزهري المخرمي ، عند البُخاريّ (٢٥٥٠) ومسلم (١٧١٨) وأبي داود (٤٦٠٦) .

- عبدالواحد بن أبي عون ، عند البُخاريّ (٢٥٥٠) .

قالَ عَدابٌ أحسن الله عاقبته : فبهذا يكون شيخُ البُخاريّ يَعْقوب المُهْمَل قد توبع عَلى حَديثِهِ دونَ مدارِ الحَديث .

(٤٠٧) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٦٧) المغازي ، باب (٨) فَضْل من شهد بدراً (٣٧٦٦) قال : حَدّثَني يَعْقُوبُ : حَدّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن أَبيهِ ، عن جَدِّه قَالَ : قَالَ عبدالرَّحْمَنِ بنُ عَوْف : «إنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ ، إِذ التَفَتُّ ، فَإِذَا عن يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السِّنِّ ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا ، إِذ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرّاً مِنْ صَاحِبِهِ : يَا عَمِّ ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ : يَا ابنَ أَخِي ، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ، قَالَ : عَاهَدْتُ اللهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ ، فَقَالَ لِي الآخَرُ سِرّاً مِنْ صَاحِبِهِ مثلَه ، قَالَ : فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا ، فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ ، فَشَدَّا

عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ ، حَتَّى ضَرَبَاهُ ، وَهُمَا ابنَا عَفْرَاءَ» .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٣٩٨٨) : «قوله : «حَدَّثني يعقُوب بن إبراهيم» .

كذا لأبي ذرّ والأصيليّ ، وللباقين «حَدَّثنا يَعقوبُ» غَيْر مَنسوبٍ ، فجزم الكلاباذيّ بأنَّهُ ابن حُمَيْد بن كاسِبٍ ، وبه جَزَمَ الحاكم عن مشايخه[1] ثُمَّ جوّز أن يكُون يعقُوب بن مُحَمَّدٍ الزُّهريُّ . . .» ونقلَ الكلامَ السابقَ كُلَّه .

إلى أن قال : «وبنى الكرمانيُّ على أنَّهُ يعقُوب بن إبراهيم بن سَعْد فقال : هذا السَّند مُسلسل بالرّواية عن الآباء ، ومال المِزيّ إلى أنَّهُ يعقُوب بن إبراهيم الدّورقيّ انتهى .

وقد تَقَدَّمَ في أواخر الصّلاة في باب الصّلاة في مسجد قُباء وفي المناقب ، في باب قول النّبيّ ﷺ للأنصار : «أنتم أحبّ النّاس إليّ» التّصريحُ بالرّواية عن يعقوبَ ابن إبراهيم الدّورقيّ ، فقال البرقانيّ في «المُصافحة» : يعقُوب بن حُميدٍ ليس من شرط الصّحيح ! وقد قيل إنَّهُ يعقُوب بن إبراهيم بن سَعْدٍ ، ولكن سقطت الواسطة من النُّسخة ؛ لأنّ البُخاريّ لم يسمع منهُ . انتهى .

والرّاجح عدم السُّقُوط ، وأنَّهُ : إمّا الدّورقيُّ ، وإمّا ابن مُحَمَّدٍ الزُّهريُّ ، والله أعلم .

قالَ عَدابٌ : أنت ترى كلاماً يضرب بعضه بعضاً ، ولا يرفع إشكالاً ألبتة !

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري رواه عنه :

ـ سَعْد بن إبراهيم الزهري ، عند البُخاريّ (٣٧٦٦) .

ـ صالح بن إبراهيم الزهري ، عند البُخاريّ (٢٩٧٢) ومسلم (١٧٥٢) .

قالَ عَدابٌ أحسن الله عاقبته : فغدا شيخُ البُخاريّ يَعْقوبُ المُهْمَلُ فَضْلَة دونَ مَدارِ الحَديثِ .

---

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٧٠) .

[١٤١] ذِكْرُ مَن اسْمُهُ يوسف

قال ابنُ حَجرٍ : قال في التوحيد : «حَدَّثَنا يوسف بن راشد : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عبدالله» .

يعني : ابن يونس ، ويوسف هذا هو ابنُ موسَى بن راشد ، وقد رَوى عنه غير هذا ، فقال : «حَدَّثَنا يوسف بن موسَى» ونسبه هنا إلى جده .

(٤٠٨) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في (١٠٠) التوحيد ، باب (٣٦) كلام الرب عَزَّ وَجَلَّ يوم القيامة . . (٧٠٧١) قال : حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِالله : حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ ابنُ عَيَّاشٍ عن حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ شُفِّعْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ أَدْخِلِ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِه خَرْدَلَةٌ ، فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ : أَدْخِلِ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ) فَقَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ .

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٧٥٠٩) : «قوله : «حَدَّثَنا يوسف بن راشد» .

هو يوسف بن موسَى بن راشد القطان الكوفي ، نزيل بغداد ، نسبه لجده ، وهو بالنسبة لأبيه أشهر ، ولهم شيخ آخر يقال له : يوسف بن موسَى التستريّ ، نزيل الرّيّ أصغر من القطان» .

تَعيينُ مَدارِ الحديثِ : مَدارُ حَديثِ البابِ على أنس بن مالك ، رواه عنه :

- حميد الطويل ، عند البُخاريِّ (٧٠٧١) .

- قتادة السدوسي ، عند البُخاريِّ (٤٢٠٦ ، ٦١٩٧ ، ٦٩٧٥ ، ٧٠٧٨) ومسلم (١٩٣) .

- معبدبن هلال العنزي ، عند البُخاريِّ (٧٠٧٢) ومسلم (١٩٣) .

قالَ عَدابٌ : فظهر جلياً أنَّ مُحَمَّداً شيخَ البُخاريِّ المُهْمَلَ ؛ قد توبع عَلى حَديثِه ؛ فهُوَ فَضْلَةٌ دونَ مدارِ الحَديثِ .

[١٤٢] ذكر من يُكْنى أبا أَحْمَد[١]

قال ابنُ حَجر : «قال في الشروط : حَدَّثني أبو أَحْمَد : حَدَّثنا أبو غسّان مُحَمَّد ابن يَحْيى الكِنانيّ : حَدَّثنا مالك .

سمّاه ابن السَكَن في روايته مَرّار بن حَمُّوَيْه ، وبذلك جَزَمَ أبو ذرّ الهَرَوِيّ عن بعض مشايخه وأبو نُعَيْم في «المستخرج» ، وأبو مَسْعود في الأطراف ، وغيرهم .

وقال الحاكم : أهل بُخارى يزعمون أنه أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن يوسف البِيكَنْديّ البُخاريّ وقد أكثر البُخاريّ من الرواية عنه[٢] .

قال الحاكم : وقرأت هذا الحديث بخطّ أبي عمرو المُسْتَمْلي قال : حَدَّثنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبدالوهاب الفرّاء ، عن أبي غسّان . يعني : فيجوز أن يكون هو الفرّاء[٣] والله تعالى أعلم»[٤] .

قالَ عَداب أحسن الله عاقبته : اختلفوا في شخصية أبي أَحْمَد هذا على أقوال متعددة :

فقالوا : هو أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبدالوهّاب الفرّاء ، واحتجوا بأن أبا عُمَر المُسْتَمْلي رواه عنه عن أبي غسّان الكِنانيّ .

وقال الحاكم : أهل بُخارى يزعمون أن أبا أَحْمَد هو مُحَمَّد بن يوسف البِيكَنْديّ[٥] .

---

(١) تهذيب الكمال (٣٣ : ١٥) وتحفة الأشراف (٨ : ٦٨) وفتح الباري (٥ : ٣٨٦) رجال الكَلاباذيّ (٢ : ٨٣٠) رجال الباجي (٢ : ٧٥٢) رجال الصحيحين (٢ : ٥٢٣) ولم يزيدوا شيئاً على حكاية الأقوال الثلاثة ، والحافظ في التهذيب ترجم أبا أَحْمَد بسطر واحد ، ربما اكتفاء بما ترجمه به في الهَدي والفتح .

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٢) .

(٣) المصدر السابق ، الموضع نفسه .

(٤) هَدْي الساري (ص : ٢٥٥) والفتح (٥ : ٣٨٦) .

(٥) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٢) .

وقال ابنُ حَجرٍ: «لابن السَكَن في روايته عن الفِرَبْريِّ، ووافقه أبو ذر الهَرَويّ روايتهما للصحيح قال البُخاريّ: حَدَّثَنا أبو أَحْمَد مرّار بن حمويه قال: وهو المعتمد! وقد جَزَمَ أبو نُعَيْم في مستخرجه على صحيح البُخاريّ أنه مرّار المذكور وقال: لم يسمّه البُخاريّ والحديث حديثه، ثم أخرجه من طريق موسَى بن هارون الحافظ عن مرّار[1] وأخرجه الدارَقُطْنيّ في غَرائِب مالكٍ من طريقه، ورواه ابن وَهْب عن مالك بغير إسناد».

قال عدابٌ: تلخّص عندنا من هذه الأقوال، أن الحديث مداره على أبي غسّان الكِنانيّ ورواه عنه أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبدالوهّاب الفرّاء ـ كما في رواية المُسْتَمْلي ورواه عنه أبو أَحْمَد مرّار بن حَمُّوَيْه الهَمْدانيّ، أخرجه من طريقه ابن السَكَن وأبو ذرّ الهَرَويّ وأبو نُعَيْم الأصبِهانيّ والبَيْهَقيّ، والدارَقُطْنيّ في غَرائِب مالكٍ.

وترجّح عندنا أن المرّار هو المراد هنا، لأنه ثابت في رواية الفِرَبْريّ راوي صحيح البُخاريّ.

وعلى هذا، فإذا لم يكن المَقْصود هو المرّار، فلأبي أَحْمَد شيخ البُخاريّ متابعان هما: مرّار بن حَمُّوَيْه، ومُحَمَّد بن عبدالوهّاب الفَرّاء، فلا لوم على البُخاريّ بعدم تعريفه بشيخه بعد أن ثبت الحديث عن أبي غسّان الكِنانيّ، وإن كان تصريحه هو الأكمل والأحسن.

وفي تخريج هذا الحديث الواحد الذي أخرجه البُخاريّ لأبي أَحْمَد، وأبي غسّان معاً في جامعه؛ ما يزيد الأمر وضوحاً، ويزيدنا طمأنينة.

(٤٠٩) وبإسنادي إلى الإمامِ البُخاريّ في (٥٨) الشروط، باب (١٤) إذا اشترط في المزارعة: إذا شئت أخرجتك (٢٥٨٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى: حَدَّثَنا أبو أَحْمَد: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى أبو غسان الكِنانيّ: أَخْبَرَنا مالك، عن نافع، عن

---

(١) ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٩ : ٢٧٠) وقال عَقِبَه: رواه البُخاريّ في الصَحيح، عَن أبي أَحْمَد، وهو مرّار بن حمويه.

ابن عُمَر قال: «لما فَدَع أهلُ خيبر عبدَالله بن عُمَر؛ قام عُمَر خطيباً فقال: إن رسول الله ﷺ كان عامَلَ يهود خيبر على أموالهم، وقال: (نُقِرُّكُم ما أقرّكم الله) وإن عبدالله بن عُمَر خرج إلى ماله هناك؛ فعُدي عليه من الليل، ففُدعت يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا، وقد رأيت إجلاءهم. فلما أجمع عُمَر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحُقيق، فقال: يا أمير المؤمنين! أتخرجنا وقد أقرنا مُحَمَّدٌ ﷺ وعاملنا على الأموال، وشَرَطَ ذلك لنا؟ فقال عُمَر: أظننت أني نسيتُ قولَ رسول الله ﷺ: (كيف بك إذا أُخرجت من خيبر، تعدو بك قَلُوصك ليلة بعد ليلة) فقال: كانت هذه هُزيلةً من أبي القاسم! قال: كذبت يا عدو الله، فأجلاهم عُمَر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر، مالاً و إبلاً وعروضاً من أَقْتاب وحِبال وغير ذلك»[1].

قال البُخاريّ: «رواه حماد بن سَلَمة، عن عُبَيْد الله ـ أحسبه ـ عن نافع، عن ابن عُمَر، عن عُمَرَ، عنِ النَبيِّ ﷺ».

قال ابنُ حَجرٍ في الفَتْحِ (٢٧٣٠): «قوله: «حَدَّثَنا أبو أَحْمَد».

كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب، ولابن السَكَن في روايته عن الفربري ووافقه أبو ذر: «حَدَّثَنا أبو أَحْمَد مَرّار بن حمويه» قال الحاكم: أهل بُخارى يزعمون أنه أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن يوسف البيكندي[2] ...» وأعادَ الكلامَ الذي تقدَّمَ في الهَدي.

قالَ عَدابٌ: مدارُ حديث عُمَر بن الخطاب هذا، على نافع مولى ابن عُمَر، رواه

---

(١) وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣٠٠٧) وأخرجه أَحْمَد في مسند العشرة (ح ١) وأخرجه الدارقطني من طريق مالك في غرائب مالك. ولم يخرجه مالك في الموطأ، وإنما لخصّ قضية إجلاء عُمَر لليهود بلا إسناد (٢ : ٨٩٣) وقارن بالفتح (٥ : ٣٨٦).

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوريّ (٤ : ٢٦٢).

عنه مالك بن أنس ـ عند البُخاريّ ـ وعُبَيْدالله بن عُمَر العمري الثقة الفقيه ـ على الشَك تورّعاً ـ ومُحَمَّد بن إسحاق عند أبي داود ، فالإسناد صحيح ، وللحديث شواهد[١] .

وقدّمتُ أن أبا أَحْمَد شيخ البُخاريّ ، إن لم يكن هو المرّار ، فقد تابعه راويان .

ورواية حماد بن سَلَمة التي علّقها البُخاريّ ، وصلها أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق عبدالأعلى بن حمّاد بن سَلَمة عن أبيه[٢] ورواه الوليد بن صالح عن حماد بن سَلَمة من غير شك . قاله الحافظ في الفَتْح[٣] .

(١) انظر شواهده في الموطأ (٢ : ٨٩٢) وسنن أبي داود (٣ : ١٥٧ ـ ١٦١) وجامع الأصول (٥ : ٣٤٣ ـ ٣٤٦) وفتح الباري (٥ : ٣٨٧) .

(٢) لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى المطبوع .

(٣) فتح الباري (٥ : ٣٨٦) .

[١٤٣] ذكر من يكنى أبا صالح

قال ابنُ حَجرٍ: «قال البُخاريّ في (٤٤) الكفالة (٢١٧٥): قال أبو صالح: حَدّثَنا عبدالله بن يونس، عن الزُّهْريّ..

وأبو صالح هذا هو سليمان بن صالح لقبه سَلْمَوَيْه، وقد روى البُخاريّ في(٤٤) تفسير سورة اقرأ (٤٦٧٠) وفي الذبائح عنه بواسطة».

قالَ عَدابٌ: لم يرو عنه في الذبائح.

وقال في مواضع ـ بل هما موضعان فقط (٧٩٤، ٤٥٢٠) ـ قال أبو صالح عن الليث، وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث.

وقال في (١) بَدْء الوحي، عقب حديث يَحْيى بن بُكَيْر، عن الليث (٤): تابعه عبدالله بن يوسف وأبو صالح.

وأبو صالح هذا، هو عبدالله بن صالح كاتب الليث، فيما جَزَمَ به أبو نعيم في «المستخرج» وغير واحد.

وذكر الحافظ قطب الدين الحلبي (ت: ٧٣٥هـ) في شرحه، تبعاً للحافظ أبي أَحْمَد الدمياطي (ت: ٧٠٦هـ) أنه عبدالغفار بن داود الحَرّاني[١] وبه جَزَمَ بعض المتأخرين.

ثم وجدته كذلك، في القطعة التي شرحها الشيخ مُحيي الدين النووي رَحِمَهُ اللهُ تَعالى وهو وَهْم! والحديث موجود من رواية كاتب الليث في عِدّة دواوين منها في تاريخ يَعْقوب بن سفيان ومعجم الطبراني الأوسط ومسند مُحَمَّد بن هارون الرُّويَاني وغير ذلك»[٢].

---

(١) انظر معلومات مفيدة عَن هذين الشارحين لصحيح البُخاريّ في الرسالة المستطرفة للكتاني (١٣٥، ١٩٧) وكشف الظنون (١: ٥٤١).

(٢) هَدْي الساري (ص: ٢٥٥).

قالَ عَداب أحسن الله عاقبته : حديث بَدْء الوحي مخرَّج في كتب كثيرة ومن طرق عديدة عن عائشة ، ومعرفة شخصية أبي صالح في هذا الحديث لا ينبني عليها شيء يُقَوّي الحديث أو يضعفه ، فلا نطوّل في أمر ليس تحته تحصيل .

[١٤٤] ذِكر من يكنى أبا مَعْمَر

قال ابنُ حَجرٍ : «قال في (٣) العلم ، باب قول النبي ﷺ : (اللّهمّ علّمه الكتاب) (٧٥) وغيره : حَدّثَنا أبو مَعْمَر حَدّثَنا عبدالوارث . وأبو مَعْمَر هذا اسمه عبداللهِ بن عَمْرو بن أبي الحجاج البصري يقال له المقعد»[١] .

قالَ عَدابٌ أحسن الله عاقبته : أخرج البُخاريّ من طريق شيخه أبي مَعْمَر المُقْعَد سبعاً وستين رواية ، جميعها عن عبدالوارث بن سعيد ، وقد روى ثلاثاً وستين روايةً بهذه الصيغة : حَدّثَنا أبو مَعْمَر قال : حَدّثَنا عبدالوارث ، ومن ذلك الأحاديث : (٧٥ ، ١٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٨٨ ، ٤٨٧ ، ١٠١٤ ، ١٠٣١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٩٩ ، ٦٣٥٧ ، ٦٧٢٨ ، ٦٩٣٤ ، ٦٩٤٨ ، ٧١١٢) وروى رواية واحدة معلقة (٥٤٩٦) بصيغة : قال أبو مَعْمَر : حَدّثَنا عبدالوارث . وصرّح باسمه في روايات ثلاث (٣٦٧ ، ٥٣٨ ، ٦١٦) بصيغة : حَدّثَنا أبو مَعْمَر عبدالله بن عَمْرو قال : حَدّثَنا عبدالوارث .

وقد روى البُخاريّ أيضاً عن أبي مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم القَطيعيّ ، لكنه لا يروي عن عبدالوارث[٢] .

قالَ عَدابٌ أحسن الله عاقبته : أخرج البُخاريّ من طريق شيخه القَطيعيّ حديثين فقط :

- أحدهما (٣٤٠٩) من روايته ، عن حمّاد بن أسامة .
- والثاني (٤٧٢٦) من روايته عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير .

وهذا يؤكّد قول الحافظ بأن أبا مَعْمَر هو عبداللهِ بن عَمْرو البصري ، دون غيره .

---

(١) انظر طرفاً من ترجمته في تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٩٣) وتهذيب الكمال ١٥ : ٣٥٣ ، والتقريب (٣٤٩٨) .

(٢) الهَدي (ص : ٣٧٦ ، ٣٧٧) .

[١٤٥] ذكر من يكنى أبا الوليد

قال ابنُ حَجرٍ : «قال في (٤) الطهارة - بل في الوضوء - باب من لم يَرَ الوُضوءَ إلا من المَخْرَجَيْن (١٧٥) : حَدَّثَنا أبو الوليد : حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَة . وأبو الوليد هو هشام بن عبدالملك .

قالَ عَدابٌ أحسن الله عاقبته : أخرج البُخاريّ من طريق أبي الوليد هذا عن ابن عُيَيْنَة حديثين فقط ، هذا ، وحديثاً آخر (٣٥١٠ ، ٣٥٥٦) وفي الموضعين كلاهما لم يسمِّ شيخه أبا الوليد ، فيتعيَّن علينا إزالة شبهة الإبهام عن السند ، فأقول : حديث ابن عُيَيْنَة في الوضوء (١٧٥) أخرجه البُخاريّ في موضعين آخرين : أحدهما من طريق شيخه عَليّ ابن المديني (١٣٧) ومن طريق شيخه أبي نُعَيْم الفَضْل (١٩٥١) عن ابن عُيَيْنَة به .

- وحديثه في فَضْل الزهراء عليها السلام ، أخرجه في موضعين (٣٥١٠ ، ٣٥٥٦) بالإسناد ذاته ، لكن مسلماً أخرجه من طريق شيخهما أبي مَعْمَر إسماعيل الهُذَليّ (٢٤٤٩) عن ابن عُيَيْنَة به ، فزال الإشكال .

قال ابنُ حَجرٍ : «وقد روى البُخاريّ عن غير واحد مِمَّن يكنَّى أبا الوليد ، ويروي عن ابن عُيَيْنَة منهم : أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الأَزْرَقيّ ، وهشام بن عمار ، وغيرهما ، لكنَّه يُسَميهم» .

قالَ عَدابٌ أحسن الله عاقبته : أخرج البُخاريّ من طريق شيخه أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ المكّي الأَزْرَقيّ ستّ روايات (١٥٤ ، ١٢١٥ ، ١٦٧١ ، ٢١٤٣ ، ٣٢٥٧ ، ٣٤١٠) ليس فيها واحدة عن ابن عُيَيْنَة ، وأخرج من طريق شيخه هشام بن عمار الدِمَشْقيّ أربع روايات (١١٠١ ، ١٩٧٢ ، ٣٤٦١ ، ٣٩٥١) ليس فيها واحدة عن ابن عُيَيْنَة ! وقد نَبَّهْت إلى هذا لأنّ عبارة الحافظ قد توهم بذلك .

قال ابنُ حَجرٍ : «وأكثر من الرواية عن أبي الوليد الطَّيالِسيّ عن شُعْبَة وزائدة وهذه الطبقة»[١] .

---

(١) الهَدي (ص : ٣٧٧) .

قالَ عَداب أحسن الله عاقبتَه : في هذا الكلام إيهام ينبغي توضيحه بما يأتي :

ـ جميع روايات البُخاريّ عن أبي الوليد الطّيالسيّ في الصَحيح (١٢١) مئة وواحد وعشرون رواية ، تتوزّع على النحو الآتي :

ـ أبو الوليد عن إبراهيم بن سَعْد ، رواية واحدة (٨١٢) .

ـ أبو الوليد عن إسحاق بن سعيد بن عَمْرو الأموي ، رواية واحدة (٥٥٠٧) .

ـ أبو الوليد عن بشر بن المفضّل ، رواية واحدة (٣٧٨) .

ـ أبو الوليد عن حماد بن سَلَمة ، رواية واحدة (٦٠٧٥) .

ـ أبو الوليد عن عبدالرحمن بن الغسيل ، رواية واحدة (٥٣٧٧) .

ـ أبو الوليد عن مالك ، رواية واحدة (٥٤٧١) .

ـ أبو الوليد عن مهدي بن ميمون الأَزْديّ ، رواية واحدة (٦١٢٧) .

ـ أبو الوليد عن عاصم بن مُحَمَّدٍ ، روايتين (٢٨٣٦ ، ٣٣١٠) .

ـ أبو الوليد عن زائدة ، ثلاث روايات فقط! (٢٦٦ ، ١٠١٢ ، ٥٨٤٦) وهذا لا يسمّى كثيراً في عرف الرواية .

ـ أبو الوليد عن أبي عَوانة الوضّاح ، ثلاث روايات (٢٠٩٥ ، ٣٢٩١ ، ٥٦٦٦) .

ـ أبو الوليد عن سَلْم بن زَرير ، أربع روايات (٣٠٦٩ ، ٣٣٧٨ ، ٥٨٢٠ ، ٦٠٨٤) .

ـ أبو الوليد عن همّام بن يزيد ، أربع روايات (١٦٨٨ ، ١٧٥٠ ، ٢٧٦٣ ، ٦٢١٠) .

ـ أبو الوليد عن الليث بن سَعْد ، عشر روايات (١٢٨١ ، ١٣١٥ ، ٢٠٦٢ ، ٢١٩٠ ، ٤٨٥٦ ، ٤٩٧٤ ، ٥٦٥٠ ، ٦١١١ ، ٦٤٠٥ ، ٦٤٣١) .

ـ أبو الوليد عن شُعْبَة بن الحجّاج (٨٨) ثمانياً وثمانين رواية ، فقد أكثر عنه فعلاً ، ومن هذه الروايات : (١٧ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ١٩١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٧٤ ، ٤٧٣ ، ٦٨٣ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٦٢ ، ٢١٢٧ ، ٢١٣١ ، ٢٢٦٠ ، ٦٢٢١ ، ٦٣٨١ ، ٦٤٧٤) وسَمّاه ونَسَبَه في مواضع عديدة منها : (١٤٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣ ، ٦٢٢١) .

قال ابنُ حَجرٍ : «هذا آخر ما قصدتُ تحريرَه في هذا الفصل . ثم ظهر لي أنَّ الاقتصار عليه قُصور ؛ إذ لا فَرْقَ بين ما وقع من ذلك في شيوخ المصنِّف ، أو شيوخ شيوخه فصاعداً ، فرأيت أن أمرّ على ما في الكتاب من هذا النَّمَط ، وأسرده على الوِلاء ؛ لكونه أكثرَ نفعاً ، وأسهلَ تناولاً وألحقت به ما في معناه من تسمية مُكنّى أو مُبهم أو مقلوب سواء كان في الإسناد أو المتن»[1] .

قالَ عَدابٌ : ومقصد الحافظ ابن حَجَرٍ هنا ؛ لا يدخل ضمن أهداف هذا الكتاب .

وسنقوم بتخريج ونقد ودراسة صحيح الإمام البُخاريّ كاملاً ، وسنفيد من جميع الجهود المبذولة في خدمة هذا الكتاب المتميّز ؛ خدمة للسنة النبوية ، وانتصاراً لها إن شاء الله تعالى .

والحمدُ لله ربّ العالمين

(١) الهَدي (ص : ٣٧٧) .

المجهولون

ومروياتهم في الصحيحين

دراسة حديثية إسنادية ناقدة

د. عداب بن محمود الحمش

دار الأعلام
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي البحث

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن العظيم فرقاناً ، وأنزل معه الميزان .

والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على نبيّنا محمّد بن عبد الله ، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين ، وآل بيته الطيبين الطاهرين . ورضي الله عن صحابته الأكرمين .

أمّا بعد : فإنَّ مدار قبول رِوايَة الرّاوِي على ثبوتِ عدالته ، واستقامةِ روايته ؛ وهي المسماة بالضّبط .

وجوارح العدالة كثيرة ؛ منها : الردّة ، والفسق ، والوضع ، والكذب ، والتدليس وسرقة الحَديث .

وجوارح الضّبط كثيرة أيضاً ؛ منها : الوهَم ، وكثرة الغلط ، والاختلاط ، واحتراق الكتب لمن يعتمد عَلَيها ، ومخالفة الرّاوِي ، وغير ذلك مما تناولْتُه في بحث مستفيض[1] .

بقيتْ قَضيَّةُ الجَهالَة بفروعها : أهي جرحٌ في العدالة ، أم ليست جَرْحاً؟

فذهبَ جماهيرُ أَهْلِ الحَديث إلى أنَّ جَهالةَ عدالة الرّاوِي جَرْحٌ يوجب ردّ حديثه إذا دار الحَديث عَلَيهِ .

وذهب الحافظ ابنُ حِبَّانَ ، والحاكِم ، وأَبو نُعَيم الأَصْبهانيّ ، وعدد من أتباع هذه المدرسة ؛ إلى أن الجَهالَة ليست جرحاً ، فعدَمُ العلم بالشّيء ؛ لا يسوِّغ جرحَ غَيْر المعلوم ، وجَهالَةُ الرّاوِي إنّما توجب التوقُّفَ في قَبول حديثه ، حتى ينظر وروده من طريق أخرى ، فإنْ لم يوجد الحَديث إلا من طريق هذا الرّاوِي المَجهُول ؛ تَرَكْنا حَديثه ، وَرَدَدْناه عندئذٍ لا لثبوتِ جرحٍ في الراوي ، وإنّما لأنَّ ثبوتَ العدالة لم

---

(١) الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل .

يتحقّق ، وروايَة المَجهُول وما لم يرْو من العلم سيّان ، ولأنّ الله تَعالَى لم يكلّف عبادَهُ أخذَ دينهم عمن لم يُعْرَف بالعدالة ، كما يقول الحافِظ ابْن حِبَّانَ .

وبعد استقراء مناهج المصَنِّفين في السُّنَّة ؛ تبيّن لي أن الجميع يعتبرون بأحاديث المَجهُول ، ويستشهدون بها ، مع اختلافهم في مفهوم الجَهالَة ، وتعريف المَجهُول وتنوع الجاهيل . ولقد جعل علماءُ الحَدِيث وغيرُهم المَجهُولَ أجناساً ، فهناك :

ـ مَجهُول العَيْن .

ـ ومجهول الحال .

ـ والمستور .

ـ والمسكوت عَلَيهِ .

ـ والمبهم .

ـ والمُهمل من النسب ، ومما يميّزه عن غيره .

وتكلّمتُ في عدد من كتبي على مباحث العدالة والجهالة بنوع من الإفاضة .

وبيّنت في مقدمة البحث الأول من هذا الكتاب (الوحدان من رواة الصحيحين) أنّ بين الوُحْدان والجاهيل عموماً وخصوصاً ، وقد يشترك وصف الرّاوي بالجَهالَة ووصفه بالوُحْدان معاً ، ومن وراء التَتَبُّع الدّقيق قدر الطّاقة ؛ وجدتُ من الرواة المقلّين الذين خرّج لهم البُخاريّ ومُسلِم أو أحدهما تِسعةً وثلاثين راوياً وُصفوا بالجَهالَة ، ودرسنا أحوالَ وأحاديثَ تسعةِ رُواة منهم في بحث (الوُحْدان) المتقدّم ؛ لأنهم لم يروِ عن أحدهم إلا راوٍ واحدٌ ، وهم :

ـ (١٥) أسباط أَبُو اليسع البَصْريّ ، يقال : اسمه عَبْدالواحِدِ [خ] (٣٢٣) : ضعيف لَهُ حديث واحد متابعة عند البُخاريّ[1] .

---

(١) الرقم المحصور بين هلالين قبل اسم الرّاوِي ( ) هو رقم ترجمته في كتابنا هذا ، والرقم الواقع بعد الاسم ؛ هو رقمه في تقريب التهذيب لابن حجر .

- (٤) حَمَّاد بْن حميد الخراساني [خ] (١٤٩٤) : مقبول .
- (٦١) عَبْدالله بْن عمير أَبُو مُحَمَّد الهلالي ، مَوْلَى أم الفضل [م ق] (٣٥١٣) .
- (٤٩) عبيد بْن أَبي مريم المكّيّ [خ د ت س] (٤٣٩١) : مقبول .
- (٥٠) عَطاء أَبُو الحسن السّوائي [خ د س] (٤٦٠٨) : مقبول .
- (٨) مُحَمَّد بْن الحكم المَرْوَزِيّ أَبُو عَبْدالله الأحول [خ] (٥٨٢٧) : ثِقَة فاضل .
- (٦٦) نافع مولى عامر بن سعد [م] (٧٠٨٧) : مستور
- (٣٢) الوليد بْن عَطاءِ بْنِ خبَّاب الحجازي [م] (٧٤٤١) : مقبول .
- (٣٣) أَبُو سَعِيدٍ الشَّاميّ ، رَوَى عن رواد كاتب المغيرة بْن شُعْبة [م] (٨١٣٠) : مَجهُول .

وسوف أتناول الرُّواةَ الذين وَصفَهم بعضُ الحفّاظ بالجَهالَة في هذا البحث عَلَى ترتيب كتاب (الوحدان) ذاته ، بادئاً بمن اتَّفق الشَيخان عَلَى تخريج حديثه .

وبما أنني قرّرت إخراج هذه الأبحاث الثلاثة في كتاب واحد ، فقد أعطيت المجهولين رقماً متسلسلاً في هذا الكتاب (١٤٦ ـ ١٨٤) مثبتاً أسماء الذين حذفت تراجمهم من بحث المجهولين تذكيراً بأنهم وُصفوا بالجهالة أيضاً ، وتسهيلاً على الباحث المتابع ؛ وتذكيراً له بضرورة ضمهم إلى بحث المجهول ، إذا أراد التتبع والدراسة !

ومن المحزن أن ألفت نظر القارئ الكريم إلى أنّ تكثيرَ عددِ المتكلّم فيهم من رواةِ الشَّيْخين ؛ ليس هدفاً لهذه الدّراسة ـ كما يحلو لبعض الجهّال المتعصبين أن يتهمنا ـ وإنما غرضنا الاستقصاءُ في الجمع والتفتيش عَلَى دخائل هذا المجموع ؛ لإثبات سلامته من الطّعون ، أو بيانِ مدى تأثير ما في راويه من قصورٍ على قَبولِ ما ينفرد به من حديثٍ إن وجد !

وقد درست في هذا الكتاب كلَّ من رماه بالجهالة واحدٌ من حفاظ الحديث المتقدمين والمتأخرين ، سواء قيل فيه : مجهول ، أم قيل : مجهول الحال ، أم قيل : مستور .

وأقمت الأدلّة الواضحة على أنّ البخاريّ عالمٌ بمن اختاره من الرواة، وعالم بما وضعه في كتابه من أحاديثهم، وأنّ تخريجه عن بعض المجهولين؛ لا يؤثّر على مَرويّاتهم عنده البتّة وأنّ تخريجه عنهم أَدخَلُ في باب الصناعة الحديثيّة منه في الاعتماد عليهم!

وأكرر هنا ما أقوله مراراً: أنا في جميع كِتاباتي؛ لا أدافع عن أشخاص ـ مهما علوا ـ وإنما أحاول جاهداً أن أخدم كِتاب الله تعالَى، وسنة رسوله ﷺ ومن وراء ذلك قد تظهر إصابةُ فلان، وخطأ فلان، فهذا طبيعي جداً، ما دمنا نعتقد أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وحده الذي لا يخطئ في الدِّين، والصَّحابةُ فمن دونهم؛ وقعت منهم أخطاءٌ استدركها بعضُهم عَلَى بعض، أو استدركها مَن بَعدَهم عَلَيهِم، ونحن نستدرك عَلَى من سبقنا، مع تقديرنا الكَبِير لهم.

ومن المُسلَّم به أن يستدرك علينا غيرُنا بعضَ ما تقصر إمكاناتنا البشرية عن فهمه أو تمييزه. فنحن جميعاً واقعون تحت قهر قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٨٥].

وسوف نكون شاكرين لكلِّ من ينبهنا عَلَى شيء من ذلك، بمثل أسلوبنا في انتقاد الآخرين.

وأنا أُجلّ البخاريَّ رحمه الله تعالى إجلالاً كبيراً، لكنني لا يعنيني بحال أن أدافع عنه لذاته رحمه الله تعالَى؛ ولا يعنيني كثيراً الثَّناءُ عَلَيه؛ لأنَّ ثنائي اليوم عَلَيه لن يُثلجَ صدرَه بعد أن ملأ زملاؤه وأقرانه ممن نسميهم الحُفَّاظَ والجهابذةَ والعلماءَ وحماةَ السُّنَّة قلبَه قيحاً وغيظاً، وتركوه يموت قهراً وحَزَناً!

وكان المأمول من هؤلاء أن يقدّروه ويحترموه ويُعَظِموا صنيعه؛ لأنّه جاءهم بكِتاب متقدِّم عَلَى إمكاناتهم المنهجية والفنيّة في التصنيف.

وأنا ما رأيت المدافِعين عن البُخاريّ اليوم يشنعون عَلَى الذهلي وأبي حاتِم وأبي زُرْعة في قولهم: البُخاريّ متروك، ولا شنّعوا عَلَيهِم في هجره وطرده، بل يقولون

عن الجميع : رحمهم الله تَعالَى ، ورضي عنهم ، ويصفونهم جميعاً بالأعلام والحُفّاظ .

فهل المبدأ الذي يتعاملون به مع المتقدمين ؛ غَيْرُ مبدأ العدل والإنصاف الذي يجب التعامل به مع المتأخرين والمعاصرين ، ولماذا؟.ومن أين لهم أن المتقدمين أتقى وآدب وأعلم؟

ولماذا هذه العقدة الشَوهاء في تعظيم المتقدمين وتبرير أغلاطهم الشّنيعة والتشنيع عَلَى بعض المعاصرين واتهامهم في دينهم وعقيدتهم ، ومحاولةِ إخراجهم من الدِّيْن ، بل ودعِّهم في هذا السبيل دعّاً ، من غَيْر مبرّر ظاهر ولا باطن ، سوى هذا التحاسد القميء !

وما تُدندنُ به كُتبُنا : من الاعتذار بـ «تنافس العلماء» و«تحاسد العلماء» و«تغايرهم كتغاير التيْوس في زُرُبِها» إلى آخر هذا الكلام السّاقط ؛ لا يسوّغُ قلّةَ الدِّيْن هذه ، ولا يسوّغ الافتراءَ ، والكذبَ ، والوقيعةَ ، وتشويهَ السّمعة بالتشهّي والظّن والهوى ، بل بالباطل والحقد والوقاحة ، مع سبق الإصرار .

فلا يجوز تبريرُ الاتهام والوقيعة بمثل قولهم : تنافس الأقران ، والمعاصرة حجاب ومن عرفك صغيراً ؛ لم يوقّرْك كَبِيراً . . . فهذا مرفوض ، وعدمُ رفضنا له ، وتسويغُنا لوقوعه من فاعله دون عقاب رادع ؛ هو سببُ استمرار هذا السّلوك الشّائن في مجتمعنا ، ومزاحمته لمسيرة العلم الإسلامي ، حتى في عصوره الزاهرة ، وللأسف !

واللهَ تعالى أسألُ الاستقامة والتقوى ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

نجزت طباعته وتحريره في عمّان الأردنّ عشيّة يوم الاثنين الخامس من رمضان المبارك من شهور سنة (١٤٢٨ هـ) الموافق (١٧/٩/٢٠٠٧م) .

وكتبه الضعيف إلى عون الله القويّ : نور الدين أبو محمود محمّد فيصل «عداب» بن السيّد محمود بن السيّد إبراهيم الحمش الحسيني الرضوي النعيميّ الحمويّ ، كان الله تعالى له .

والحمد لله ربّ العالمين

المبحث الأول

المجهولون الذين اتَّفق الشَيخان علَى التخريج لهم

[١٤٦] الحُسينُ بنُ الحَسن بن يَسار

ويقال: الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ مالكِ بن يَسارٍ. ويقال: الحسينُ بنُ الحسنِ ابنِ بشرِ بنِ مالكِ بنِ يسارٍ. ويقال: الحسين بنُ الحسنِ أبو عَبْدالله البَصْريُّ، من آلِ مالكِ بنِ يسارٍ مَوْلَى بني غَلاَّبٍ من بني نَصْرِ بنِ معاويةَ أخو بشرِ بنِ الحسنِ (خ م س) قاله المِزِّيُّ.

رَوَى عنَ زيدٍ أَبي هاشمٍ مَوْلَى بِشْرِ بنِ مالكِ بنِ يسارٍ، وعَبْداللهِ بنِ عونٍ (خ م س).

ورَوَى عَنهُ عشرةُ رُواةٍ منهم: أَحمد ابن حنبل، وأبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المثَنَى (خ م) ومُحَمَّدُ بنُ هشامِ بن أَبي خَيْرَةَ السَّدُوسيُّ، ويَحيَى بنُ معينٍ.

وقال ابنُ خُزَيْمةَ: حَدَّثَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ العُريانِ الحارثيُّ قال: حَدَّثَنا ابنُ عونٍ.

وقال أَحمد ابن حنبل: الحسينُ بنُ الحسنِ من أصحابِ ابنِ عونٍ المعدودينَ من الثِّقاتِ المأمونينَ، كانَ ابنُ مهديٍّ دَلهَّم عَلَيه، كانَ يحفظُ عنِ ابنِ عوْنٍ، وكان حَسَنَ الهيئةِ، ما عَلِمْتُهُ؛ ثِقَةٌ، كتبنا عَنهُ أحاديثَ، وقال النَسائيُّ: ثِقةٌ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في كِتابِ الثِّقات. وزعم الباجيُّ أنَّ أبا حاتمٍ قال: هو مَجهُولٌ.

قال أبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المثَنّى: مات سنة ثمانٍ وثمانينَ ومئة، بَعْدَ مُعْتَمرٍ بسنة رَوَى لَهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ والنَّسائيُّ. وقالَ الحافِظُ في التَّقريب: (١٣١٧): ثِقَة[١].

---

(١) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري (٢: ٣٨٤) والجَرْح والتعديل (٣: ٤٩) (٢١٦) وثقات ابن حبَّانَ (٨: ١٨٥) ورجال الباجيّ (٢: ٤٩٣) وتهذيب الكمال (٦: ٣٦٣ ـ ٣٦٦) ولمحققه كلام طيِّب في ردّ دعوى الباجيّ، فينظر، والتهذيب (٢: ٢٩٠).

قالَ عَدابٌ : ما قاله الباجِيّ مَردودٌ ، فإنّ عَبْدَالرَّحْمن ابنَ أبي حاتمٍ ترجَمَ هَذا الرجلَ ، ونقل كلامَ أَحمَدٍ فيه ، وزاد : رَوَى عَنهُ الحسنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الصبّاحِ الزعفرانيُّ (ترجمة : ٢١٦) ثم ترجَمَ لرَجُلٍ بغداديٍّ يُشْتَبَهُ اسْمُهُ بالبَصْريِّ ، فقال (ترجمة : ٢١٨) : «الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ يسارٍ أبو عَبْدالله ، من آلِ مالكِ بنِ يسارٍ ، بغداديٌّ شَيْلَمَانِيٌّ ، رَوَى عن وَضّاحِ بن حَسّانَ الأنباريِّ ، رَوَى عَنهُ مُوسَى ابنُ إسْحاقَ الأنصاريُّ ، سَمِعْت أَبي يقول ذلك .

وسَمِعْتُهُ يقول : هو مَجهُولٌ»[١] .

قالَ عَدابٌ : إنّ ابنَ أَبي حاتِمٍ أرسخُ في هذا العلمِ من أنْ يسهوَ مثلَ هذا السّهوِ ، وهذا الخطأُ هو من الباجِيِّ غفرَ اللهُ له ، ونحن كانَ يَسَعُنَا الاكتفاءُ بهذا الكلام ، بيدَ أنَّنا آثرنا تخريجَ أحاديثِهِ التي في «الصَّحيْحَين» لنزيل كلّ لَبْسٍ عن ترجَمَةِ هذا الرجلِ ؛ خاصّةً لأنّ الحافِظَ نفسَهُ في مقدّمةِ الفتحِ تَابَعَ الباجِيَّ في هذا السّهو فقال : مَجهُولٌ ، فانظر إلى قوله هذا هنا[٢] وقولِه في التَّقريب : ثِقَةٌ .

(٤١٠) بإسْنادي إلى الإمام البُخارِيِّ في الجمعة ، بابُ ما قيلَ في الزّلازل والآياتِ (٩٩٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المثنّى قال : حَدَّثَنا حسينُ بنُ الحسنِ قال : حَدَّثَنا ابن عَونٍ عن نافع عن ابن عُمَرَ قال : (اللَّهمَّ بارِكْ لَنا في شَامِنَا وفي يَمَنِنَا ، قال : قالوا : وفي نَجْدِنَا؟ قال : (اللّهمَّ بارك لنا في شامنا وفي يَمَنِنَا) قال : قالوا : وفي نَجْدِنَا؟ قال : (هناكَ الزّلازِلُ والفِتَنُ ، وبِهَا يطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ) .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديثُ صورتُه هنا صورةُ الموقوف ، وقد أَخرَجَه البُخاريُّ في مواضعَ مرفوعاً ، وقد تابعَ الحسينَ بنَ الحسنِ البَصْريَّ عَلَى روايتِه عِنْدَ البُخاريِّ فقط أزهرُ السّمانُ (٦٦٨١) وعَبْدُالله بنُ مَسلَمةَ (٣١٠٥) وقَبيصةُ بنُ عقبةَ (٤٩٩٠) وقُتَيْبةُ ابنُ سَعيدٍ (٦٦٨١) ومَعْمرٌ (٦٦٧٩) ومُوسَى بنُ إسماعيلَ (٢٩٣٧) فلا ضَيْرَ عَلَى

---

(١) الجَرْح والتعديل (٣ : ٤٩) (٢١٨) .

(٢) هَدْي السّاري (ص : ٤١٧) .

البُخاريِّ في تخريج حديثه البتّةَ لو كان هو المَجهُولَ ، فكيف وهو ممن رَوَى عَنهُ جماعةٌ من الحُفَّاظِ ، وأثنى عَلَيه أَحمَدُ وغيرُه؟

(٤١١) وبإسْنادي إلى الإمام مُسلِم في الحج ، بابُ استحباب بَعْثِ الهدْيِ إلى الحَرَمِ ، لِمَن لا يريدُ الذّهابَ (١٣٢١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ قالا : أَخبَرَنا اللَّيْثُ (ح) .

(٤١٢) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنا قُتَيْبةُ : حَدَّثَنا ليثٌ عن ابنِ شهابٍ ، عن عروةَ بنِ الزُّبَيْرِ وعمرةَ بنتِ عَبْدالرَّحْمن ؛ أن عائشَةَ قالت : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهدي من المدينة ، فأَفْتِل قلائِدَ هَدْيِهِ ، ثُم لا يَجْتَنِبُ شيئاً مما يجتنبُ المحرمُ .

(٤١٣) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنيه حَرْمَلَةُ بن يَحيَى : أَخبَرَنا ابنُ وَهْب : أَخبَرَني يونسُ عَنِ ابنِ شهابٍ ، بهذا الإسْناد مثلَه .

(٤١٤) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَناه سَعِيدُ بنُ منصورٍ وزهيرُ بنُ حَرْبٍ قالا : حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الزُّهْريِّ ، عن عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ (ح) .

(٤١٥) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ ، وخَلَفُ بنُ هِشَامٍ ، وقُتَيْبةُ ابن سَعيدٍ قالوا : أَخبَرَنا حَمَّاد بن زيد عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبيهِ ، عن عائِشَةَ قالتْ : كأَنّي أَنْظُرُ إليَّ أَفْتِل قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِنَحْوِهِ .

(٤١٦) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ منصورٍ : حَدَّثَنا سُفْيانُ عن عَبْدِالرَّحْمن بن القاسم ، عن أَبيهِ قال : سَمِعْتُ عائِشَةَ تقول : كنت أَفْتِل قَلائِدَ هَدْيِ رَسُول اللهِ ﷺ بِيَدَيَّ هاتين ، ثُم لا يَعْتَزِلُ شَيئاً ولا يَتْرُكُهُ .

(٤١٧) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنُ قَعْنَبٍ : حَدَّثَنا أَفْلَحُ عَن القاسم ، عن عائِشَةَ قالت : فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْنِ رَسُول اللهِ ﷺ بيدي ثم أشعَرَها وقلَّدها ، ثُمَّ بعثَ بِهَا إلى البيت ، وأقام بالمدينة ، فما حَرَمَ عَلَيهِ شيئاً كان لَهُ حلاً .

(٤١٨) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ السَّعديُّ ، ويعقوبُ ابنُ إبراهيمَ الدّورقيُّ . .

قال ابنُ حُجرٍ : حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيوب ، عن القاسمِ وأبي قِلابَةَ عن عائشَة قالت : كانَ رَسُولُ الله ﷺ يبعث بالهدي ، أَفْتِل قَلائدَها بيَدي ، ثم لا يُمْسِكُ عَنْ شيءٍ ، لا يُمْسِكُ عَنهُ الحلالَ .

(٤١٩) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى : حَدَّثَنا حسينُ ابنُ الحسنِ : حَدَّثَنا ابنُ عَوْنٍ عن القاسم ، عن أمِّ المؤمنين قالت : أَنَا فَتَلْتُ تلك القلائِدَ مِنْ عِهْنٍ كَانَ عندَنا فأصبح فينا رَسُول الله ﷺ حلالاً ، يأتي ما يأتي الحلالُ من أَهْلِه ، أو يأتي ما يأتي الرجلُ من أَهْلِه .

(٤٢٠) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا زهيرُ بنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنا جريرٌ عنْ منصورٍ عَن إبراهيمَ ، عن الأسودِ ، عن عائشَة قالت : لقد رأيتني أَفْتِل القلائدَ لِهدْيِ رَسُول الله ﷺ من الغَنَم فَيَبْعَثُ به ثم يُقِيمُ فينا حلالاً .

(٤٢١) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى وأبو بكر بنُ أَبي شيبةَ وأبو كُرَيْبٍ ، قال يَحيَى : أَخبَرَنا ، وقال الآخران : حَدَّثَنا أبو معاوية عن الأعمشِ عن إبراهيمَ ، عن الأسودِ ، عن عائشَة قالت : رُبَّمَا فَتَلْتُ القلائِدَ لِهَدْيِ رَسُول الله ﷺ فَيُقَلِّدُ هَدْيَهُ ، ثم يبعثُ بِهِ ، ثُمَّ يُقِيمُ لا يَجْتَنِبُ شَيئاً مِما يجتنب المحرمُ .

(٤٢٢) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى وأبو بكر بنُ أَبي شيبةَ وأبو كُرَيْبٍ ، قال يَحيَى : أَخبَرَنا أبو معاوية عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن الأسودِ ، عن عائشَة قالت : أهدى رَسُول الله ﷺ مرّة إلى البيت غنماً فَقَلَّدَهَا .

(٤٢٣) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ منصور : حَدَّثَنا عَبْدُالصمد : حَدَّثَني أبي : حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عَنِ الحَكم ، عن إبراهيمَ ، عن الأسودِ ، عن عائشَة قالت : كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاءَ ، فَنُرسِلُ بِها ورَسُولُ الله ﷺ حلالٌ لم يُحْرَّم عَلَيهِ منه شيء .

(٤٢٤) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : حَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال : قَرَأتُ عَلَى مالك ؛ عن عَبْدالله بنِ أَبي بكرٍ ، عن عَمْرَةَ بنتِ عَبْدالرَّحْمن : أنها أخْبَرَتْهُ : أن ابنَ زِيادٍ كتب إلى عائِشَةَ أنَّ عَبْدَالله بنَ عَبَّاسٍ قال : من أهدى هدياً حَرُمَ عَلَيه مَا يَحْرُمُ عَلَى الحاج ؛ حتى يَنْحَرَ الهديَ ، وقد بعثتُ بهدِيِي ، فاكتُبِي إليَّ بأمرِك قالت عَمْرَةُ : قالت عائِشَةُ : ليس كما قال ابنُ عَبَّاسٍ ، أنا فتلتُ قلائدَ هدي رَسُول الله ﷺ بيدي ، ثم قلدها رَسُول الله ﷺ بيَدِهِ ، ثُم بعث بها مع أَبي ، فلم يُحَرَّمْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ شيءٌ أحَلَّهُ الله لَهُ حتى نَحَرَ الهديَ .

(٤٢٥) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ منصورٍ : حَدَّثَنا هُشَيْمٌ : أَخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أَبي خَالدٍ عن الشَّعْبِي ، عن مسْروقٍ قال : سَمِعْت عائِشَةَ ـ وهي من وراء الحجاب ـ تُصَفِّقُ ، وتقول : كنتُ أَفْتِل قلائدَ هَدْيِ رَسُول الله ﷺ بيدي ثُم يبعث بها ، وما يُمسِك عن شيء مما يُمسِكُ عَنهُ المُحْرِم ، حتى ينحرَ هدْيَه .

(٤٢٦) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن المثنى : حَدَّثَنا عَبْدالوهَّابِ : حَدَّثَنا داودُ (ح) .

(٤٢٧) وبه إليه فيه (١٣٢١م) قال : وحَدَّثَنا ابنُ نُميْرٍ : حَدَّثَنا أَبي : حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ ، كلاهما عن الشَّعْبِي ، عَن مسْروقٍ ، عن عائِشَةَ بِمثْلِه ، عنِ النَّبيِّ ﷺ .

قالَ عَدابٌ : تَابَع الحسينَ بنَ الحسنِ في هذا الحديث عند مُسلِم فقط ثمانيةُ رُواةٍ ، منهم حَمَّادُ بنُ زيدٍ وابنُ عُيَيْنةَ واللَّيْثُ بنُ سَعدٍ .

(٤٢٨) وبه إليهِ في البيوع ، بابُ كِرَاءِ الأرضِ (١٥٤٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى وأبو الربيع العَتَكيُّ ، قال أبو الربيع : حَدَّثَنا ، وقال يَحيَى : أَخبَرَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ عن عَمْرٍو قال : سَمِعْت ابنَ عُمَرَ يقولُ : كُنَّا لا نَرَى بالخِبْر بأساً ، حتى كان عام أول ، فزَعَم رافعٌ أن نبي الله ﷺ نهى عنه .

(٤٢٩) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنا أبو بكر بنُ أَبي شيبة : حَدَّثَنا سُفْيانُ (ح) .

(٤٣٠) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنِي عليّ بن حَجَرٍ وإبراهيمُ بنُ دينار قالا : حَدَّثَنا إسماعيلُ - وهو ابنُ عُلَيَّة - عن أيوبَ (ح) .

(٤٣١) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنا إسْحاقُ بن إبراهيمَ : أَخبَرَنا وكيعٌ : حَدَّثَنا سُفْيانُ - كلُّهم - عن عَمْرو بنِ دينارٍ ، بهذا الإِسْنادِ مِثْلَه ، وزاد في حديثِ ابن عُيَيْنَةَ : فتركناهُ من أجله .

(٤٣٢) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنِي عليُّ بنُ حَجَرٍ : حَدَّثَنا إسماعيلُ عن أيوبَ ، عن أَبي الخليل ، عن مجاهد قال : قال ابن عُمَرَ : «لقد مَنَعَنَا رافعٌ نفعَ أرضِنَا» .

(٤٣٣) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى : أَخبَرَنا يزيدُ بنُ زُرَيع عن أيوبَ ، عن نافع : أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عهدِ رَسُول الله ﷺ وفيً إمارة أَبي بكرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وصدْراً من خلافةِ معاويةَ ، حتى بلغَهُ في آخرِ خلافةِ مُعاويةَ أنَّ رافعَ بنَ خَديجٍ يُحَدِّثُ فيها بنهي عن النَّبيِّ ﷺ فدخل عَلَيه وأنا معه فسأله ، فقال : كان رَسُولُ الله ﷺ ينهى عن كِرَاءِ المزارع ، فتركها ابن عُمَرَ بعد وكان إذا سُئِل عَنْها بعد قال : زَعَمَ رافعُ بنُ خَديج : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنها .

(٤٣٤) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنا أبو الربيع وأبو كاملٍ قالا : حَدَّثَنا حَمَّادٌ (ح) .

(٤٣٥) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنِي عليّ بن حَجَرٍ : حَدَّثَنا إسماعيلُ - كلاهما - عن أيوبَ ، بهذا الإِسْناد مثلَه .

وزاد في حديث ابن عُلَيَّة قال : فتركها ابنُ عُمَرَ بعد ذلك ، فكان لا يُكْرِيها .

(٤٣٦) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنا ابنُ نُمَير : حَدَّثَنا أَبي : حَدَّثَنا عُبَيْد الله عن نافع قال : ذهبتُ مع ابن عُمَرَ إلى رافع بنِ خَديجٍ ، حتى أتاه بالبَلاطِ[٥] فأخبره أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن كِرَاءِ المزارع .

---

(٥) البلاط : مكانٌ مبلَّطٌ بالحجارة قربَ مسجد النبيّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَآلِه وَسَلَّم أفاده النووي في شرحه على صحيح مسلم .

(٤٣٧) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنِي ابنُ أَبي خلفٍ وحَجّاج بن الشاعرِ قالا : حَدَّثَنا زَكَرِيّاءُ بنُ عَدِيٍّ : أَخبَرَنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَمْرو عن زيدٍ ، عن الحَكَمِ ، عن نَافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ؛ أنه أَتَى رافعاً . . . فذكر هذا الحديث عنِ النَّبيِّ ﷺ .

(٤٣٨) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المثنَّى : حَدَّثَنا حسينٌ ـ يعني ابنَ حَسَن بن يسار ـ : حَدَّثَنا ابنُ عونٍ عن نافع ؛ أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ يَأْجُرُ الأرضَ ، قال : فَنُبِّئَ حديثاً عن رافع بنِ خَدِيج قال : فانطلقَ بي مَعَهُ إليه قال : فَذَكر عن بعض عُمومته ذِكْراً فيه عنِ النَّبيِّ ﷺ : أنَّهُ نهى عن كِرَاء الأرض ، قال : فَتَرَكَهُ ابن عُمَرَ ، فلم يَأْجُرْهُ .

(٤٣٩) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنيه مُحَمَّدُ بنُ حاتِم : حَدَّثَنا يزيدُ ابنُ هارونَ : حَدَّثَنا ابنُ عونٍ بهذَا الإِسْناد ، وقال : فَحَدَّثَهُ عن بعض عُمُومَته ، عنِ النَّبيِّ ﷺ .

(٤٤٠) وبه إليه فيه (١٥٤٧م) قال : وحَدَّثَنِي عَبْدُالمَلك بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيْث ابنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنِي أبي عن جَدّي : حَدَّثَنِي عقيلُ بنُ خالدٍ عن ابنِ شِهَابٍ ؛ أنه قال : أَخبَرَني سالِمُ بنُ عَبْدِاللهِ : أن عَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ كان يُكْرِي أَرْضَيْه ، حتى بلغَهُ أنَّ رافعَ بنَ خَدِيج الأنصاريَّ كان ينهى عن كِرَاءِ الأرضِ ، فَلَقِيَهُ عَبْدُاللهِ ، فقال : يا ابنَ خَدِيج ، ماذا تُحدِّثُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ في كِرَاءِ الأرض؟ قال رافعُ بنُ خَدِيج لعَبْدِاللهِ : سَمِعْتُ عَمّيَّ ـ وكانا قد شهدا بدراً ـ يحدثان أَهْل الدّار ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عن كِرَاءِ الأرض .

قال عَبْدُاللهِ : لقد كنتُ أعلمُ في عهد رَسُول اللهِ ﷺ أن الأرضَ تُكْرَى ، ثُم خَشِيَ عَبْدُ اللهِ أن يكونَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْدَثَ في ذلك شيئاً لم يَكُنْ عَلِمه ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الأرض .

قالَ عَدابٌ : مدارُ حديث عَبْدِاللهِ بنُ عُمَرَ عَلَيهِ ، رواه عَنهُ عند مُسلِم وحده : ولدُه سالِمٌ وعَمْرو بنُ دينار ، ومجاهدُ بن جَبْر ، ونافعٌ مولاه ، فهو من مشهور حديثه .

ورواه عن نافع عند مُسلِم أيضاً : أيوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ وعَبْدُاللهِ بنُ عون .

ورواه عن ابنِ عون ؛ يزيدُ بنُ هارونَ ، وحسينُ بن الحسنِ بن يسارٍ صاحبُ ترجمتنا .

فأنت ترى أنّه مُتَابَعٌ متابعةً تامةً عن ابن عونٍ ، وثلاثَ متابعاتٍ قاصرةٍ أقوى من طريق ابن عونٍ ذاتِها .

(٤٤١) وبإسْنادي إليه في الفِتَن وأشراطِ السّاعة ، باب ذكرِ ابنِ صَيَّادٍ (٢٩٣٢) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا عبدُ بنُ حُميدٍ : حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ : حَدَّثَنا هشامٌ عن أيوبَ عن نافع قال : لَقي ابنُ عُمَرَ ابنَ صائدٍ في بعض طرق المدينة ، فقال لَهُ قولاً أغضبه فانتفخَ حتى ملأ السّكة ، فدخل ابنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَة ، وقد بلغها فقالت لَهُ : رحمك الله ، ما أردت من ابن صائد ، أما علمتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : (إنّما يخرُجُ من غَضْبَةٍ يَغْضَبُها) .

(٤٤٢) وبه إليه فيه (٢٩٣٢م) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المثنى : حَدَّثَنا حسينٌ يعني : ابنَ حَسَنِ بنِ يسار ـ : حَدَّثَنا ابنُ عونٍ عن نافع قال : كان نافعٌ يقول : ابن صياد ، قال ابنُ عُمَرَ : لَقِيتُهُ مَرَّتين ، قال : فلقيته ، فقلتُ لبعضهم : هل تُحَدِّثون أنه هو؟ قال : لا والله قال : قلت : كَذَبْتَنِي ، والله لقد أَخبَرَني بعضُكم أنه لن يموتَ حتى يكونَ أكثرَكم مالاً وولداً فكذلك هو زعموا اليوم ، قال : فتحَدَّثنا ثم فارقتُه قال : فلقيته لَقْيَةً أخرى ، وقد نَفَرَتْ عَينُه ، قال : فقلت : متى فعلت عينُك ما أرى؟ قال : لا أدري ، قال : قلت : لا تدري وهي في رأسك ، قال : إن شاء اللهُ خلقها في عصاك هذه ، قال : فَنَخَر كأشدّ نخيرِ حمَارٍ سَمِعْتُ ! قال : فزعم بعض أصحابي أني ضربتُه بعصاً كانت معي حتى تَكسّرت ، وأما أنا ، فوالله ما شعرت ! قال : وجاءَ حتى دخل عَلَى أمّ المؤمنين ، فحدثها ، فقالت : ما تريدُ إليه ، ألم تعلم أنه ﷺ قد قال : (إن أولَ ما يبعثُه عَلَى النّاس غَضَبٌ يغضَبُهُ) .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديثُ أَخرَجَه أحمَدُ في مسنده من طرقٍ عن عَبْدالله بنِ عمرَ :

ـ فأَخرَجَه من طريق سُرَيْجٍ وعَفَّانَ ويونسَ عن حَمَّادِ بن سلمة ، عن أيوب وعُبَيْدالله عن نافع عن ابنِ عمرَ (٢٥٨٨٦) : «أنه رأى ابنَ صائدٍ في سكة من سكك المدينة نحو رِوايَة مُسلم ، وزاد : قال عفانُ : عند غَضبةٍ يَغْضَبُهَا ، وقال يونسُ في حديثه : ما تَوالُعُكَ به» .

ـ وأَخرَجَه من طريق روحِ بنِ عبادةَ ، قال : حَدَّثَنا ابنُ عونٍ عن نافع ، عن ابنِ عمرَ (٢٥٨٨٧) قال : لقيت ابنَ صائد مرتين ، فأما مرة فلقيته ومعه بعضُ أصحابه وساقَ الحديث بنحْوِ ما تقدم .

وأَخرَجَه من طريق شَيْخه عَبْدِ الوهَّابِ الخفّاف عن ابنِ عون ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ (٢٥٨٨٨ ، ٢٥٨٨٩) قال : لقيتُ ابنَ صائد مرتين . . فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فدخلتُ عَلَى حَفْصَة أمِّ المؤمنين فأخبرتُها ، قالت : ما أرَدْتَ إليه؟ أما علمت أنه قال : (إنَّ أول خروجه عَلَى النَّاس غضبَةٌ يغضبُها) .

قالَ عَدابٌ : مدارُ حديثِ ابنُ عُمَرَ هذا عَلَى مولاه نافع : رواهُ عَنهُ أيوبُ السِّخْتِيَانِيُّ عند أحمَدَ ومُسلِمٍ ، وعَبْدُ الله بنُ عون عندهما ، وعُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ العُمَريُّ عند أحمَدَ .

ورواه عن ابن عونٍ ؛ الحسينُ بن الحسنِ صاحبُ الترجَمَةِ عند مُسلِم ، وَرَوْحُ بنُ عبادةَ وعَبْدُ الوهَّابِ الخَفَّافُ عند أحمَد ، فليس عَلَى مُسلِم أدنى حرجٍ في تخريج حديثه .

يبقى السّؤال الذي يطرحُ نفسَهُ دائماً : ما منزلةُ صاحب الترجمة في سلّم الجَرْح والتَّعديل؟

والجواب الذي لا تردُّدَ فيه عندي أنَّ مَنزلَتَهُ العامةَ ؛ هي منزلتُهُ عندَ البُخاريِّ ومُسلِمٍ ، فمثلما خرّجا لَهُ في المتابعات ؛ نخرِّجُ له ، والله تَعالَى أعلم .

[١٤٧] الحكم بنُ عَبْدِالله أبو النّعمانِ البَصْريُّ

قيسيٌّ، أوعِجْليّ، أوأنصاريُّ (خ م ت س).

روى عن حَمَّادِ بن زيدٍ، وسَعيدِ بنِ أَبي عَرُوبَة، وشُعْبَةَ بنِ الحجاجِ (خ م ت س) وأبي عَوانَة الوَضَّاح بنِ عَبْدالله، ويزيدَ بن زُرَيْع.

ورَوَى عَنهُ ستةٌ من الرُّواةِ منهم: أبو قُدامَة عُبَيْدُ الله بنُ سَعيدٍ السَّرخسي (خ) و أبو مُحَمَّد ابنُ المثنى (م ت س) ومُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ الضَّريرُ، قاله المِزِّيُّ.

قال البُخاريّ: حديثه معروفٌ كان يحفظ، وقال الذُّهْلي: حَدَّثَنا أبو النّعمانِ الحكم بن عَبْدالله القيسيُّ، وكان ثَبْتاً في شُعْبة، عَاجَلَهُ المَوتُ، سَمِعْت عَبْدَالصمدِ يُثَبِّتُهُ ويذكُرهُ بالضّبط، زقال ابنُ حِبَّانَ: كانَ حافظاً ربما أخطأ، رَوَى عَنهُ أَهْلُ الكوفةِ وقال أبو بكرٍ الخطيبُ: كان ثِقَةً يوصف بالحفظِ، وقال الباجِيُّ: لا أعلم لَهُ في صَحِيْحِ البُخاريّ غَيْرَ حديثِ أَبي مسعودٍ في الصدقة، وقال ابنُ أَبي حاتِمٍ: كانَ يحفَظ، رَوَى عن شُعْبَةَ، رَوَى عَنهُ أبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المثنى، سَمِعْت أَبي يقول ذلك، وسألتُ أَبي عَنهُ فقال: مَجهُولٌ، وأسند إلى عُقْبَةَ بنِ مُكرمِ البَصْريّ أنه قال: أَخبَرَنا أبو النّعمانِ الحكمُ بن عَبْدالله، وكان من أصحابِ شُعْبَةَ من الثّقاتِ!

وترجمه ابنُ عَديّ وَكَنّاهُ أبا مروانَ، ثم أخرج من طريقه ثلاثةَ أحاديثَ منكرةَ الإسْناد أو المتن، وقال: وإنما ذُكر الحكمُ بهذه المناكير التي يرْويها الذي لا يتابعه أحد عَلَيهِ. وقالَ الحافظُ في التّهذِيب: ويَهْجِسُ في خاطري أن الرّاوِيَ عن سَعيدٍ هو أبو مروان، وهو غَيْرُ أبي النّعمان الرّاوِي عن شُعْبة وقال في التَّقرِيب (١٤٤٧): ثِقَة لَهُ أوهام[١].

---

(١) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٢: ٣٤٢) الجَرْح (٣: ١٢٢) الثّقات (٨: ١٩٤) الكامِل (٢: ٢١٥) رِجال الباجِيّ (٢: ٥٣٠) تهذيب الكَمال (٧: ١٠٤) الكاشِف (١: ٣٤٤) التهذيب (٢: ٣٦٩) هَدْي السّاري (ص: ٤١٨).

قالَ عَداب: قول الحافِظ بأنّه يَهجِسُ في خاطره؛ كافٍ في تفسير قولِ أبي حاتِم الرّازيّ: مَجهُولٌ.

ولصعوبة البَتِّ في ذلك؛ نُرجِئ البحثَ في الجَمْع والتَّفريق، ونَقتصر عَلَى تخريج أحاديثه التي خرّجها لَهُ الشَّيخان، ففيها مَا يُوضح منهجَهما في التخريج لأمثاله، من غَيْر دخول في مضائقِ التخليص.

(٤٤٣) بإسْنادي إلى الإمام البُخارِيّ في الزكاة، باب اتقوا النّار ولو بشقّ تَمرة (١٣٤٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى: حَدَّثَنا عُبَيْدُالله بنُ سَعيد: حَدَّثَنا أبو النّعمان الحكمُ - هو ابنُ عَبْدِ الله البَصْريّ -: حَدَّثَنا شُعْبةُ عن سُلَيْمانَ، عن أَبي وائلٍ، عن أَبي مسعود رَضيَ اللهُ عَنهُ قال: لما نزلت آيةُ الصدقة، كنا نُحَامِلُ، فجاءَ رجلٌ فتصدّق بشيء كثير، فقالوا: مُرائي، وجاءَ رجلٌ فتصدق بصاع، فقالوا: إن اللهُ لغنيٌ عن صاع هذا، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩].

(٤٤٤) وبه إليه فيه (١٣٥٠) قال: حَدَّثَنا سَعيدُ بن يَحيَى: حَدَّثَنا أَبي: حَدَّثَنا الأعمشُ عن شقيقٍ، عن أَبي مسعودٍ الأنصاري رَضيَ اللهُ عَنهُ قال: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أمرنا بالصدقةِ؛ انطلق أَحَدُنا إلى السّوق، فيحامل، فيُصيبُ المُدَّ، وإن لبعضهم اليوم لمئةَ ألفٍ.

(٤٤٥) وبه إليه في الإجارة، باب من آجَرَ نفسه ليحملَ عَلَى ظهره، ثمّ تصدّق به، وأُجْرَةُ الحمَّال (٢١٥٣) قال: حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعيدٍ القرشيُّ: حَدَّثَنا أَبي: حَدَّثَنا الأعمشُ به نحوه.

(٤٤٦) وبه إليه في التفسير، باب قوله تَعالَى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُون المطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٤٣٩١) قال: حَدَّثَني بشرُ بنُ خالدٍ أبو مُحمَّد: أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَن شُعْبةَ، عن سُلَيْمانَ، عن أَبي وَائل، به نحو الرواية الأولى.

(٤٤٧) وبه إليه فيه (٤٣٩٢) قال: حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: قلتُ لأبي أُسامَةَ: أحدثكم زائدة عن سُلَيْمان الأعمش، به نحو الرواية المختصرة.

قالَ عَدابٌ : هذا الحديثُ تابَعَهُ عَلَيهِ عند البُخاريِّ وحده ؛ حَمَّادُ بن أُسامَة (٤٣٩٢) وسَعِيدُ بنُ يَحيَى (١٣٥٠) ومُحَمَّدُ بنُ جعفر (٤٣٩١) فلا لوم عَلَى البُخاريِّ بتخريج حديثِه لو كان مجهولاً كما قال أبو حاتِم .

(٤٤٨) وبإِسْنادي إلى الإمام مُسلِم في التوبة ، باب قوله تَعالَى : ﴿إن الحسناتِ يذهبنَ السَّيئاتِ﴾ (٢٧٦٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا قُتَيْبةُ بنُ سَعيد ، وأبو كامل ، فضيلُ بن حسين الجَحْدَري كلاهما عن يَزيدَ بنِ زُرَيع ، واللفظ لأبي كامل .

(٤٤٩) وبه إليه فيه (٢٧٦٣م) قال : حَدَّثَنا يزيدُ : حَدَّثَنا التَّيْميُّ عن أَبي عُثْمان ، عن عَبْدالله بن مَسعُود : أنَّ رَجُلاً أصابَ من امرأة قُبْلَةً ، فأتى النَّبيَّ ﷺ فذكر ذلك لَهُ ، قال : فنزلت : ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] فقال الرجل : أَلِي هذه يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : (لِمَن عَمِلَ بِهَا مِن أُمَّتِي) .

(٤٥٠) وبه إليه فيه (٢٧٦٣م) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الأعَلَى : حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ عَن أَبيه : حَدَّثَنا أبو عُثْمانَ عن ابن مسعود : أن رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ فذكر أنَّهُ أصابَ من امرَأةٍ إما قُبلَةً أو مساً بيَدٍ ، أو شيئاً ، كأنَّهُ يسألُ عن كفَّارَتِهَا ، قال : فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ ، ثم ذكر بمثل حديث يزيد .

(٤٥١) وبه إليه فيه (٢٧٦٣م) قال : حَدَّثَنا عُثْمانُ بنُ أَبي شيبة : حَدَّثَنا جَرِيرٌ عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ بهذا الإسْنادِ ، قال : أصابَ رجلٌ من امرأة شيئاً دون الفاحشة فأتى عُمَر بنَ الخَطَّابِ فَعَظَّمَ عَلَيهِ ، ثم أتى أبا بكرٍ فَعَظَّمَ عَلَيهِ ، ثم أتى النَّبيَّ ﷺ فذكر بمثل حديث يزيدَ والمُعْتَمِرِ .

(٤٥٢) وبه إليه فيه (٢٧٦٣م) قال : حَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى وقُتَيْبة بن سَعيدٍ وأبو بكر بنُ أَبي شيبةَ ، واللفظ ليَحيَى ، قال يَحيَى : أَخبَرَنا ، وقال الآخران : حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ عن سِمَاكٍ عن إبراهيمَ ، عن علقَمَةَ والأسودِ ، عن عَبْدالله قال : جاءَ رجل إلى النَّبيِّ ﷺ فذكر نحوه .

(٤٥٣) وبه إليه فيه (٢٧٦٣م) قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المثنى : حَدَّثَنا أبو النّعمانِ ، الحكمُ بن عَبْدالله العِجليّ : حَدَّثَنا شُعْبةُ عن سِماكِ بن حربٍ قال : سَمِعْت إبراهيمَ يُحدِّث عن خَالِه الأسودِ ، عن عَبْدالله ، عنِ النَّبيِّ ﷺ بمعنى حديثِ أَبي الأَحْوَصِ ، وقال في حديثه : فقال مُعاذٌ : يا رَسُول الله هذا لهذا خاصةً ، أو لنا عامةً؟ قال : (بل لكم عامَّةً !) .

قالَ عَداب : مَدارُ هذا الحديث عَلَى عَبْدالله بنِ مَسعُودٍ ، رواه عَنهُ أبو عُثْمان التَّيْميُّ وعلقمةُ والأسودُ ، ودارت روايَة الأسودِ عَلَى سِمَاكٍ عند مُسلم ، رواه عنه : أبو الأَحْوَصِ ، سلامُ بن سُليم ، وشُعْبةُ ، ورواه الحَكَمُ بنُ عَبْدِ الله عن شُعْبةَ ، بينما رواه جَمْعٌ مِنَ الحُفَّاظِ عن أَبي الأحوصِ ، فيكون عَبْدُ الله بنُ الحكم تُوبعَ عدَّةَ متابعاتٍ قاصرةٍ عَلَى حديثه هذا .

(٤٥٤) وبه إليه في الفتن وأشراطِ السّاعة ، بابٌ في الآيات التي تكونُ قبل السّاعةِ (٢٩٠١) قال : حَدَّثَنا أبو خَيْثَمَةَ ، زهيرُ بنُ حربٍ ، وإسْحاقُ بنُ إبراهيمَ وابنُ أَبي عُمَر المكِّيُّ واللفظُ لزهير ، قال إسْحاق : أَخبَرَنا ، وقال الآخران : حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنةَ عن فرات القَزّازِ ، عن أَبي الطُّفَيل ، عن حذيفةَ بنِ أَسيد الغِفَارِيِّ قال : اطلع النَّبيّ ﷺ علينا ونحن نتذاكر ، فقال : (ما تذاكرون؟) قالوا : نذكر السّاعةَ ، قال : (إنّها لن تقومَ حتى ترونَ قبلها عشرَ آياتٍ) فذكر الدُّخانَ والدَّجّال والدابةَ وطلوعَ الشّمسِ مِن مَغْرِبها ونزولَ عيسَى ابنِ مريمَ عَليهِ السّلام ويأجُوجَ ومأجوجَ وثلاثَةَ خسوفٍ : خسفٌ بالمشرقِ ، وخسفٌ بالمغربِ ، وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نارٌ تخرجُ من اليمن تطرُدُ النَّاس إلى مَحْشَرِهم .

(٤٥٥) وبه إليه فيه (٢٩٠١م) قال : حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعاذ العَنْبريّ : حَدَّثَنا أَبي : حَدَّثَنا شُعْبةُ عن فُرَاتِ القَزّاز ، عن أَبي الطُّفَيل ، عن أَبي سَرِيْحَةَ ، حذيفة ابنِ أَسيدٍ قال : كان النَّبيّ ﷺ في غُرفةٍ ، ونحن أسفلَ منه ، فاطَّلعَ إلينا ، فقال : (ما تذكرون؟) قلنا : السّاعة ! قال : (إن السّاعة لا تكونُ ، حتى تكونَ عشرُ آياتٍ : خسفٌ بالمشرقِ ، وخسفٌ بالمغربِ ، وخَسفٌ في جزيرةِ العربِ ، والدُّخَانُ ، والدَّجّالُ ، ودابةٌ

الأرض ، ويأجوجُ ومأجوجُ ، وطلوعُ الشّمسِ من مَغْرِبِها ، ونارٌ تخرجُ من قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ .

(٤٥٦) وبه إليه فيه (٢٩٠١م) قال : قال شُعْبةُ : وحَدَّثَني عَبْدالعَزيزِ بنُ رُفَيْع عن أَبي الطُّفَيل ، عن أَبي سَرِيْحَةَ مثلَ ذلك ، لا يذكُرُ النَّبيَّ ﷺ وقال أَحَدُهُمَا في العاشِرة : نزولُ عِيسَى ابنِ مريمَ عَليهِ السَّلام وقال الآخر : وَرِيْحٌ تُلْقِي النَّاس في البحرِ .

(٤٥٧) وبه إليه فيه (٢٩٠١م) قال : وحَدَّثَناه مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ يعني : ابنَ جعفر ـ : حَدَّثَنا شُعْبةُ عن فُراتٍ قال : سَمِعْتُ أبا الطُّفَيل يُحَدِّثُ عن أَبي سَرِيْحَةَ قال : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في غرفةٍ ، ونحن تحتَها نتحدث ، وساق الحديثَ بِمثلِه ، قال شُعْبةُ : وأحسَبُه قال : تَنْزِلُ معهم إذا نزلوا ، وتَقِيلُ معهم حيثُ قالوا .

ـ وبه إليه فيه قال : قال شُعْبة : وحَدَّثَني رجلٌ هذا الحديثَ عن أَبي الطُّفَيل عن أَبي سَرِيْحَةَ ولم يرفعْهُ .

قال أحدُ هذين الرجلين : نزولُ عِيسَى بن مريم ، وقال الآخر : رِيحٌ تلقيهم في البحر .

(٤٥٨) وبه إليه فيه (٢٩٠١م) قال : وحَدَّثَناه مُحَمَّدُ بنُ المثنَى : حَدَّثَنا أبو النّعمانِ ، الحكم بن عَبْدالله العِجْليُّ : حَدَّثَنا شُعْبةُ عن فراتٍ قال : سَمِعْت أبا الطُّفَيل يحدّث عن أَبي سَرِيْحَةَ قال : كنا نتحدث ، فأشرف علينا رَسُول اللهِ ﷺ بنحو حديثِ مُعاذٍ وابنِ جعفر .

(٤٥٩) وبه إليه فيه (٢٩٠١م) قال : وقال ابنُ المثنى : حَدَّثَنا أبو النّعمانِ الحكمُ بنُ عَبْدالله : حَدَّثَنا شُعْبةُ عن عَبْدالعَزيزِ بنِ رُفَيْعٍ ، عن أَبي الطفيل ، عن أَبي سَرِيْحَةَ بنحوه ، قال : والعَاشِرَة نزولُ عِيسَى ابنِ مريمَ .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديثُ تَابَعَهُ عَلَيهِ عند مُسلِم فقط : سُفْيانُ بن عُيَيْنَةَ ومُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ ومُعاذُ بنُ مُعاذ . فلا حرج عَلَى مُسلِم في تخريج حديثه ، وما وَرَاءَ الصحاح ؛ فلا حَاجَةَ بنا إِلى تخريج أحاديثِه منها ؛ لأنَّ مصنِّفيهَا لم يشترطوا الصِّحَّةَ فيما خرَّجُوا .

[١٤٨] عُمَير بنُ سَعِيدٍ النَّخَعيُّ الصهبانيُّ ، أبو يَحيَى الكوفيُّ (خ م د ق)

رَوَى عن عشرةِ شُيُوخٍ منهم : الحسنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبي طالب ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ (خ م د ق) وعمارُ بن ياسر .

ورَوَى عَنهُ ثمانية عشرَ راوياً ، منهم : عَامرُ الشَّعبي ، وأبو إسْحاقِ السَّبيعِيُّ وأبوجناب الكلبيُّ ، وأبو حُصَين الأَسَدِيُّ (خ م د ق) .

قال إسْحاقُ بنُ منصورٍ عن يَحيَى بنِ مَعين : ثِقَةٌ ، وقال شُعْبةُ عن الحَكَم : قال عُمَير بن سَعيد : وحَسبك به ، وَذَكرهُ ابنُ حِبَّانَ في كِتاب الثِّقات ، وقال : مات سنةَ سبع ومئة ، في ولاية عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ ، وقال مُحَمَّدُ بنُ سعد : تُوفِّيَ في ولايةِ خَالدِ بنِ عَبْدالله سنةَ خمس عَشْرَة ومئة .

وقالَ الحافِظُ في التَّهذيب : «وقع في رِوايَة الدارَقُطنيِّ في قصة ليَحيَى بنِ معين مع ابنِ المَدينيِّ فقال يَحيَى : بين عُمَير بنِ سَعيدٍ وعَمّارٍ مفازة ، فيحرّر هذا فإنه قديم ، فقد ذكرَ البُخاريُّ في تاريخه عَنهُ أنه قال : كان أولَ من أتانا سعدٌ ، ثم أتانا بعدَه المغيرةُ فَقُتِلَ عمرُ رَضيَ اللهُ عَنهُم وهو عَلَيها يعني عَلَى الكوفة ، وقال ابنُ سعد : بقي حتى أدْرَكَهُ مُحَمَّدُ بن جابر ورَوَى عَنهُ ، وكان ثِقَةً وله أحاديثُ ، وقال العِجْلِيُّ : عُمَير بنُ سَعيدٍ ثِقَةٌ سَمعَ من عَبْدالله .

وقال ابنُ عَدِيٍّ : ثنا ابنُ حَمَّادٍ : ثنا صالحٌ : ثنا عليٌّ : سَمِعْت يَحيَى بنَ سَعيد يقول : عُمَيرُ بنُ سَعيدٍ لم يكن ممن يُعتَمَدُ عَلَيهِ ، وعُمَير بن سَعيدٍ لَهُ من الحديث شيء يسيرٌ ، ولم يحضُرْني ذكرُه ، ونقل العِجْلِيُّ عن ابنِ معين قوله : لم يكن عُمَير ابنُ سَعيدٍ ممن يُعتمدُ عَلَيهِ .

وأَفْرَطَ أبو مُحَمَّدِ ابنُ حزم في الكلام عَلَى الملائكةِ من كِتاب المللِ والنِّحل فقال : إنَّهُ مَجهُولٌ ، وإنه رَوَى حديثين عن عليٍّ مَا نعلمُ لَهُ غيرهما ، أحَدُهُما في ذكر شارِبِ الخمر ـ يعني الذي أخرَجَه البُخاريَ ـ والآخرُ في قِصَّةِ هاروتَ وماروتَ .

قال ابن حزم : وكلاهما كذبٌ[1] .

قال ابنُ حجر : كذا قال ، ولقد استعظمتُ هذا القولَ ، ولولا شرطي في كِتابي هذا ؛ ما عَرّجتُ عَلَيهِ فإنه من أشنعُ ما وقع لابن حزم سامَحَهُ الله ، وقد وقفنا لَهُ عن عليّ عَلَى حديث آخر ؛ أنه كبَّر عَلَى يزيدَ بنِ المُكَفَّف أربعاً . وله رِوايَاتٌ عن غَيْر علي ، فما أدري هذا الجزمَ من ابنِ حزم» انتهى كلام ابن حجرٍ . وقال في التَّقريب : (٥١٨٢) : ثِقَة[2] .

قالَ عَدابٌ : ابنُ حزم جبلٌ من جبال العلم ، لكنْ يبدو أنَّه لم يدْرِ حالَ عُمَير ابن سَعِيد ، ولم يَقِفْ عَلَى أحَاديثِه ، فَيَحْسُنُ تخريجُ حديثِه في «الصَّحيْحَينِ» والإشارةُ إلى بعض أحاديثِه الأخرى .

(٤٦٠) وبإسْنادي إلى الإمام البُخارِيِّ في الحدود ، بابُ الضَّرب بالجريدِ والنِّعال (٦٣٩٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْد الوهَّابِ : حَدَّثَنا خالدُ بن الحارِث : حَدَّثَنا سُفْيان الثَّوْريُّ : حَدَّثَنا أبو حُصَيْن : سَمِعْتُ عُمَير بنَ سَعِيد النَّخَعِيَّ قال : سَمِعْت عليَّ بن أبي طالبٍ رَضيَ اللهُ عَنهُ قال : (ما كنتُ لأُقيمَ حداً عَلَى أحدٍ فيموتَ ، فَأجِدَ في نفسي ، إلا صاحِبَ الخَمْرِ ؛ فإنَّهُ لو ماتَ وَدَيْتُه وذلكَ أنَّ رَسُولَ اللهِ رَضيَ اللهُ عَنهُم لم يسُنَّه (٦٣٩٦) .

أقول : هذا الحديث لم يخرجه البُخاريُّ في موضع آخرَ من صَحيْحِه ، وأخرَجَهُ مُسلِمٌ (١٧٠٧) وأبو داودَ (٤٤٨٦) وابنُ ماجَهْ (٢٥٦٩) وأحمَدُ (١٠٢٧ ، ١٠٧٨) من طُرُقٍ عن عُمَير بن سَعِيد النَّخَعِيِّ ، ولم يتابِعْهُ عَلَيهِ أحدٌ في حدودِ علمي .

---

(١) الفِصَل (٢ : ٢٧٧) .

(٢) مصادر ترجمته : طبقاتُ ابنِ سَعْدٍ (٦ : ١٧٠) التاريخ الكبير (٦ : ٥٣٢) طبقات خليفة (١٥٧) الجَرْح (٦ : ٣٧٦) الثِّقات (٥ : ٢٥٢) رِجال الباجيّ (٣ : ١٠١٦) طبقات المُحدِّثين(١ : ٤٥٤) ضعفاء العُقَيليّ (٣ : ٣١٧) تهذيب الكَمال (٢٢ : ٤٥٤) الكاشِف (٢ : ١٩٧) التهذيب (٨ : ١٢٩) اللِّسان (٤ : ٤٧٩) .

وله حديثٌ آخرُ في قصةِ هاروتَ وماروتَ أَخرَجَهُ الحاكِمُ في المستدركِ[١] وصلاة عليٍّ عَلَى يزيدَ بنِ المُكَفَّف النخعيِّ، أَخرَجَهُ عبد الرزاق وابن أبي شيبة وغيرهما[٢] .

وتشهّدُ ابنِ مسعود أَخرَجَه جمع من طريقه منهم : الطَّبَرانيُّ في المُعجَم الكَبِير[٣] . وحديثُ عمّارٍ في مسِّ الذكَرِ أَخرَجَه الطَّحاويّ[٤] وحديثٌ في قدوم ابن مسعود عَلَى الكوفة في المستدرك[٥] وحديثٌ انفردَ به أَحمَدُ (١٧١٥٥) وحديثٌ آخرُ انفردَ به الدارِميّ (٢٨٦٨) وغير ذلك .

وهذه الأحاديث ليست قليلةً ، وقد وَثَّقَ الحُفَّاظُ من رَوَى أقلَّ منها ، وغدا كلامُ ابن حزم : مَجهُول ؛ أنه مجهولٌ عنده ؛ لأنّه قال : مرةً يُقال له : النخعي ، ومرةً يقال له : الحنفي ، لكنَّ كلام يَحيَى القطّانِ وابنِ عَدِيٍّ يحتاجان إِلى دَرْسٍ خاصٍّ والله أعلم .

---

(١) المستدرك (٢ : ٢٩١) و (٣ : ١١٥) .

(٢) أخرجه عَبْدالرزاق في المصنف (٣ : ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥١٠) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ : ٤٩٤ ، ٤٩٩) والبيهقي في السنن الكبير (٤ : ٣٦ ، ٤٥) ومعاني الآثار (١ : ٤٩٩) والسّنَن الكبير (٣ : ٤١٠) و (٤ : ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٦) .

(٣) المُعجَم الكبير (١٠ : ٥٥ ، ٥٦) .

(٤) معاني الآثار (١ : ٧٨) .

(٥) المستدرك (١ : ٤٤٠) و (٢ : ١٢) .

[١٤٩] مُحَمَّدُ بنُ المُنْتَشِرِ بنِ الأجدَعِ بنِ مالك الهَمْدَانِيُّ

ثم الوادِعِيُّ ، ابنُ أخ مَسْروقِ ابن الأجدع ، ووالدُ إبراهيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ وكان لَهُ أخٌ يقال لَهُ : المغيرةُ بنُ المنتشر ، ويقال : اسمُ المُنتَشِرِ المنذرُ (ع) قاله المِزِّيّ .

رَوَى عن عشرةِ شُيُوخ ، منهم عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ (م س) وعائِشَةُ أمُّ المؤمنين (خ م د س) وأبوه المنتشرُ بنُ الأجدَع .

رَوَى عَنهُ ابنُه إبراهيمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المنتشر (ع) وسِمَاكُ بنُ حرب ، وعَبْد المَلك ابنُ عُمَير (م س ق) ومجالدُ بنُ سَعيد .

قال أبو الحسنِ الميموني : قلت لأحمد ابن حنبل : مُحَمَّد بنُ المُنْتَشِرِ؟ فَوَثَّقَهُ وقال خيراً ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في كِتابِ الثِّقَات . وقال في التَّقريب (٦٣٢٤) : ثِقَةٌ .

ونقل الباجِيُّ عن ابنِ البَرْقِيِّ قولَه : هو مَجهُولٌ[١] .

قالَ عداب : مثلُ هذا الرَّاوِي لا يجوز أن يقال : مَجهُولٌ ، حتى لو كان المقصودُ جَهالَةَ الحال ؛ لأنَّ ابنَه إبراهيمَ شَيْخُ السُفْيانين وشُعْبةَ ومِسْعَرِ بنِ كِدَامٍ وأبي عَوانَةَ وغيرِهم من الحُفَّاظ ، وقد أكثرَ من الرواية عن أَبيهِ .

وعَبْدُ المَلِك بنُ عُمَير من المشاهِيْر ، وقد أكثر هو الآخرُ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِر .

ومن يرْوِي عَنهُ أربعةٌ كلُّهم مِنَ الثِّقاتِ ، وبقي لَهُ في كتب الرواية ـ بعد غَرْبَلَةِ الحُفَّاظ لها ـ عشراتُ الأحاديث ، ويخرِّج عَنهُ أصحابُ الصِّحاحِ الأربعةِ ، كيف يكون مجهولاً ، وكيف يُقبلُ قولُ ابن سعدٍ : لَهُ أحاديثُ قليلةٌ؟

وَيَحسنُ أنْ أُشير إلى ما وَقَفْتُ عَلَيهِ من رِوايَاتِه في الكتب المشهورة ، مستغنياً بذلك عن تَجَشُّمِ عَنَاءِ تخريج أحاديثِه ؛ لِكَثْرَتِهَا .

---

(١) مصادر ترجمته : طبقاتُ ابنِ سَعْدٍ (٦ : ٣٠٥) التاريخ الكبير (١ : ٢١٩) العِجليّ (٢ : ٢٥٥) الجَرْح (٨ : ٩٩) الثِّقات (٥ : ٣٧٦) (٧ : ٣٦٥) رِجال الباجِيّ (٢ : ٦٤١) تهذيب الكَمال (٢٦ : ٤٩٦) الكاشِف (٢ : ٢٢٤) التهذيب (٩ : ٤١٦) .

أخرج لَهُ البُخاريّ ثلاثةَ أحاديث : (٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ١١٢٧) ومُسلِم ثلاثة أيضاً : (٨٧٨ ، ١١٢٧ ، ١١٦٣) وابن خُزَيْمة حديثين : (١١٣٤ ، ٢٠٧٦) ومثله ابن حِبَّانَ : (٢٨٢١ ، ٢٨٢٢) والحاكِمُ حديثاً واحداً (١ : ٤٢٥) والنَّسائيُّ في المجتبى ثمانيةَ أحاديثَ : (٤١٧ ، ٦١٢ ، ١٤٢٤ ، ١٥٦٨ ، ١٥٩٠ ، ١٦٨٥ ، ٢٧٠٤ ، ٢٧٠٥) وفي الكُبْرَى اثني عشر حديثاً : (٣٣٣ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٥٨١ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤٠ ، ١٧٧٥ ، ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦ ، ٣٦٨٤ ، ٣٦٨٥ ، ١١٦٦٥) وأبو داودَ ثلاثة أحاديث : (١٠٦٧ ، ١١٢٢ ، ١٢٥٣) وابنُ ماجَه حديثين : (١٢٨١ ، ١٧٤٢) وأَحمَدُ ستةَ أحاديثَ : (٢ : ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢) و (٤ : ٢٧٦ ، ٢٧٧) و(٦ : ٦٣ ، ١٤٨) والدارِميُّ أربعةَ أحاديثَ : (١٤٣٩ ، ١٤٧٦ ، ١٥٦٨ ، ١٧٥٧) ناهيكَ عنْ مَعَاجِمِ الطَّبَرانيِّ وسنَنِ البَيْهَقيِّ وغيرها .

ويَحسُن أن أعرِضَ نماذجَ من رِوايَاته في «الصَّحيْحَين» للوقوف عَلَى منهجِ الشَّيْخين في التخريج عنه .

(٤٦١) وبإسْنادي إلى الإمامِ البُخاريِّ في الغسلِ ، باب إذا جامع ثم عاد ، ومن دار عَلَى نسائِهِ في غُسلٍ واحد (٢٦٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بشار قال : حَدَّثَنا ابنُ أبي عَديَ ويَحيَى بنُ سَعيد عن شُعْبَةَ ، عن إبراهيمَ بن مُحمَّدِ بن المُنْتَشِرِ ، عن أَبيهِ قال : ذَكَرْتُهُ لعائِشَةَ فقالت : يرحَم اللهُ أبا عَبْد الرَّحْمن ، كنت أطيِّبُ رَسُول الله ﷺ فيطوف عَلَى نِسَائِهِ ، ثم يُصبح مُحْرِماً ينضخُ طيباً .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديثُ مما اتَّفق عَلَيهِ الشَيخان ، وكَرَّرَهُ البُخاريُّ بعد بابٍ واحد (٢٦٧) وقد تابعه عَلَى هذا الحديثِ القاسمُ بنُ مُحَمَّدٍ (١٤٦٥) وعروةُ بنُ الزُّبَيْر (٥٥٨٤) وأَخرَجَه مُسلِم عَنهُ (١١٩٢) وتابعه عَلَيهِ عنده الأسودُ بن يزيدَ (١١٩٠) ومسروقٌ (١١٩٠) والقاسمُ بن مُحَمَّدٍ (١١٨٩ ـ ١١٩١) وعَمْرَةُ بنتُ عَبْدالرَّحْمن (١١٨٩) .

(٤٦٢) وبه إليه في الجمعة ، باب الركعتين قبل الظّهر (١١٢٧) قال : حَدَّثَنا

مُسَدَّدٌ قال : حَدَّثَنا يَحيَى عن شُعْبةَ ، عن إبراهيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ عن عائِشَةَ رضي الله عَنْها : «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لا يَدَعُ أربعاً قبلَ الظُّهر ، ورَكْعَتَين قبل الغداة» تابعه ابنُ أَبي عَدِيٍّ وعَمْرو عن شُعْبة (١١٢٧) .

قالَ عَدابٌ : تابعه عَلَى هذا الحديث حسينُ بن جُنْدَبٍ عند ابن ماجَهْ (١١٥٦) وعبيد بن عُمَير عند أحمَد (٢٣٦٤٧) . وابن المُنْتَشرَ رَوَى حديثَه عن عائِشَةَ ههنا ، ورواهُ عند النَّسائيِّ (١٧٥٧) عن مَسْروقٍ عنها .

(٤٦٣) وبإسْنادي إلى الإمام مُسلِمٍ في الجمعة ، بابُ ما يقرأُ في صلاةِ الجُمعة (٨٧٨) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى وأبو بكر بنُ أَبي شيبة وإسْحاقُ جميعاً عن جَرِيرٍ .

قال يَحيَى : أَخبَرَنا جَرِيرٌ عن إبراهيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ المنتشرِ ، عن أَبِيهِ ، عن حبيبِ بن سالِمٍ مَوْلَى النَّعمانِ بن بشير ، عن النَّعمانِ بنِ بشيرٍ قال : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسمَ ربك الأعلَى ، وهل أتاك حديثُ الغاشية ، قال : وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بِهِمَا أيضاً في الصلاتين .

(٤٦٤) وبه إليه فيه (٨٧٨م) قال : وحَدَّثَناه قُتَيْبةُ بن سَعيد : حَدَّثَنا أبو عَوانَةَ عن إبراهيمَ بن مُحمَّدِ بن المُنْتَشِرِ بهذا الإسْناد .

قالَ عَدابٌ : تابعه عَلَى هذا الحديثِ عُبَيْدالله بنُ عَبْدالله ، عن الضَّحَّاكِ ، عن النَّعمانِ بن بشيرٍ ؛ عند أَبي داوُدَ (١١٢٣) والنَّسائيِّ (١٤٢٣) وابن ماجَهْ (١١١٩) .

(٤٦٥) وبإسْنادي إلى الإمام مُسلِمٍ في الصيام ، باب فضلِ صوم المحرَّم (١١٦٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَني قُتَيْبةُ بنُ سَعيد : حَدَّثَنا أبو عَوانَةَ عن أَبي بِشْرٍ ، عن حُمَيد بنِ عَبْدالرَّحْمن الحِمْيَرِيِّ ، عن أَبي هريرة رَضي اللهُ عَنهُ قال : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أفضلُ الصيام بعد رمضان : شهرُ اللهِ المحرم ، وأفضل الصَّلاةِ بعد الفريضة صلاةُ الليل) .

(٤٦٦) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنِي زُهيرُ بنُ حربٍ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ عن عَبْد المَلِكِ ابنِ عُمَيرٍ ، عن مُحَمَّدِ بن المنتشرِ ، عن حُميدِ بنِ عَبْد الرَّحْمن ، عن أبي هريرة رَضي اللهُ عَنهُ يرفَعُه قال : سُئِلَ : أيُّ الصَّلاةِ أفضلُ بعدَ المكتوبة؟ وأيُّ الصيامِ أفضلُ بعد شهر رمضان؟ فقال : (أفضلُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة المكتوبة الصَّلاة في جوف الليل ، وأفضلُ الصيامِ بعد شهر رمضانَ ؛ صيامُ شهر الله المحرَّم) .

(٤٦٧) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنا أبو بكرِ بنِ أبي شيبةَ : حَدَّثَنا حسينُ بنُ عَليٍّ عن زَائِدَةَ ، عن عَبْد المَلِك بنِ عُمَيرٍ ، بهذا الإِسْنادِ في ذكرِ الصيامِ عنِ النَّبيِّ ﷺ بمثله (١١٦٣) .

قالَ عَداب : تَابَعَهُ في هذا الحديث عند مُسلِم : أبو بشر ، جعفرُ بنُ إياسٍ متابعةً تامةً وأَخرَجَه التِّرْمِذيُّ (٤٣٨ ، ٧٤٠) من طريق أبي بِشْرٍ ، ثمَّ خرَّج عقبه حديثَ عليٍّ رَضي اللهُ عَنهُ (٧٤١) بِنَحْوِهِ ، وقال : حَسَنٌ غريب .

[١٥٠] نوفُ بن فَضالةَ الحِميري أبو يزيد البِكالي

ويقال : أبو الرّشيد ، ويقال : أبو رشدين ، ويقال : أبو عمرو الشامي ، من أهل دمشق ، ويقال : من أهل فلسطينَ ، وهو ابنُ امرأة كعبِ الأحبار (خ م) قاله المزّي[١] .

قالَ عَداب : وهو خَطأٌ ، والصواب أنّ رمزه (مي) كما سيأتي .

روى عن : ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ ، وعبدِ الله بن عمرِو بنِ العاص ، وعليِّ ابنِ أبي طالبٍ ، وكعبِ الأحبارِ ، وأبي أيوبَ الأنصاريِّ .

وروى عنه خالدُ بنُ صُبيح ، وسعيدُ بنُ جُبيرٍ ، وشَهْرُ بنُ حَوشَبٍ ، ونُسَيرُ بنُ ذُعْلُوقٍ ، وأبو إسحاقَ الهمداني ، وأبو عِمْرَانَ الجَونيُّ ، وأبو هارونَ العَبْدِيُّ .

قال أبو عِمرَان الجَونيُّ : كانَ نوفُ ابنَ امرأةِ كعبٍ أحد العلماء . لهُ ذِكْرٌ في الصحيحين في حديث سعيدِ بنِ جُبيْرٍ عن ابن عباس ، عن أُبَيِّ بنِ كعب ؛ حديثِ موسى والخضر .

قال ابنُ حَجَر : شاميٌّ مستور ، وإنما كذَّب ابنُ عبّاسٍ ما رواهُ عن أهلِ الكتاب !

بينما قال في الفتح : تَابِعِيٌّ صدوقٌ .

(٤٦٨) وبإسنادي إلى الإمام البخاريِّ في تفسير سورة الكهف ، باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ﴾ الآية [الكهف : ٦٠] (٤٧٢٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا الحميديُّ : حدثنا سفيانُ ـ يعني ابنَ عيينة ـ : حدثنا عمرو بنُ دينارٍ قال : أخبرني سعيد بن جبيرٍ قال : قلتُ لابنِ عباسٍ : إن نَوفاً البِكَالِيَّ يَزعُمُ أن موسى صاحبَ الخضرِ ليس هو موسى صاحبَ بني إسرائيل ، فقال ابنُ عباس : كذبَ عدوُّ الله حدثني أُبَيُّ بنُ كعبٍ أنه سَمع رسولَ الله ﷺ يقول : (إن موسى قامَ خطيباً في بني إسرائيل ، فَسُئِل : أي الناس أعلم؟ فقال : أنا ، فَعَتِبَ اللهُ عليه إذ لم يَرُدَّ العلمَ

---

(١) مَصادرُ تَرجمته : الجرح والتعديل (٨ : ٥٠٥) والثقات (٥ : ٢٨٣) وتهذيب الكمال (٣٠ : ٦٥) والتهذيب (١٠ : ٤٣٦) والتقريب (٧٢٦٢) الفتح : (٨ : ٥٢٤) .

إليه ، فأوحى اللهُ إليه : إنّ لي عبداً بِمَجْمَعِ البحرين هُوَ أعلمُ منكَ . . .) الحديث[١] .

قالَ عَدابٌ : ظاهرٌ من سياق الحديثِ أنّ نوفاً البِكَالِيَّ ليسَ أحَدَ رواةِ الحديث وإنما له ذِكْرٌ فيه ، فَحَسْب ! وعليه ، فليس هو من رُواةِ الشيخين ، وأوردناه هنا للبيان فحسب .

وقولُ ابنِ عبّاس : كذبَ عدوُّ الله ؛ يريد بِهِ المبالغة في الزّجرِ والتّنفيرِ عن هذه المقالة كما قال ابن حجرٍ في فتح الباريّ (٨ : ٥٢٥) .

وقد وَقَفْتُ لَهُ على روايةٍ في السُّنَنِ للدّارميّ مقطوعة عليه ، في فضلِ ﴿قل هو الله أحد﴾ ونقل أقاويل عن أهل الكتاب تجدها في كتب التفسير[٢] .

والرجلُ أكرمَهُ الله بالشّهادَةِ في وَقْعَةِ «الصَّائِفَة» ووُصِفَ بالصلاح والتقوى ، فالله يرحمه ويغفر لعباده المؤمنين .

---

(١) أخرجه البخاريّ كما رأيت عالياً ـ وفي العلم (٧٤) وانظر أطرافه ثمة ، ومسلمٌ في الفضائل ، بابٌ : ومن فضائل الخضر (٢٣٨٠) والترمذيُّ في التفسير ، باب ومن سورة الكهف (٣١٤٩) وقال : حسن صحيح ، وانظر الفتح (٨ : ٥٢٥) .

(٢) انظر سنن الدارميّ (٣٤٢٨) .

المبحث الثاني

المجهولون الذين انفرد البخاريُّ بالتخريجِ لهم

[١٥١] أسْباطُ أَبُو اليَسَعِ البَصْريُّ

تقدَّم في كتاب الوحدان (١٥) .

[١٥٢] إسحاقُ بنُ يحيى بنِ عَلقَمَةَ الكلبيُّ الحمصيُّ (خت)

المعروفُ بالعَوصِيِّ .

روى عن محمدِ بنِ مسلم بن شهابٍ الزُّهْري (خت بخ) .

روى عنهُ يحيى بنُ صالح الوُحاظيُّ الحمصيُّ (بخ) .

ذكره محمدُ بنُ يحيى الذُّهْليُّ في الطبقة الثانية من أصحاب الزُّهْري ، وقال : مجهولٌ ، لم أعلمْ له راوياً غيرَ يحيى بنِ صالح الوُحاظِيِّ ، فإنَّه ـ أي : الوُحاظِيُّ ـ أخرجَ إليَّ أجزاءً من روايَتِهِ حديثَ الزُّهْري ، فوَجَدْتُها مقارِبةً ، فلم أكتُب منها إلا شيئاً يسيراً .

وقال أبو عَوَانةَ الإسفرايني : سَمعتُ أبا بكرٍ الجُذاميَّ يقول : سمعتُ ابنَ عوفٍ يقول : يقال : إنَّ إسحاقَ بنَ يحيى قَتَلَ أباه ، استشهدَ به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب ، قاله المِزِّيُّ . زاد الحافظُ في التهذيب ؛ قال الدارقطني : أحاديثُه صالحةٌ ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقاتِ . وقال في التقريب : (خت) (٣٩١) : صدوق ، قيل : إنَّه قتلَ أباه[١] .

أقول : إنَّ الرجُلَ لا يَصلُ إلى رتبةِ ثقة بحال ، وتعليقُ البخاري له في بعض المواضعِ ، إنما هو لموافَقَتِه الثقاتِ ، على ما سنُبيِّنُهُ تفصيلاً فيما يأتي :

(٤٦٩) بإسنادي إلى الإمامِ البخاريِّ في الأذان ، باب أهل العلم والفضل أحق

(١) مصادر ترجمته : تهذيب الكمال (٢ : ٤٩٢) التهذيب (١ : ٢٢٣) اللسان (٧ : ١٧٥) .

بالإمامة (٦٥٠) قال : البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا يحيى بنُ سليمانَ قال : حدثنا ابن وهبٍ قال : حدثني يونُسُ عنِ ابنِ شهابٍ ، عن حمزةَ بنِ عَبْدالله ؛ أنه أخبرَه عن أبيه قال : لما اشتد برسولِ الله ﷺ وجَعُهُ قيل له : في الصلاة ، فقال : (مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناس) قالت عائشةُ : إنَّ أبا بكر رجلٌ رقيقٌ إذا قَرَأَ غلبه البكاءُ فقال : (مُروهُ فيصلي) فَعَاوَدَتْهُ قال : (مُروهُ فيصلي ، إنَّكُنَّ صواحبُ يوسف) .

(٤٧٠) وبه إليه فيه قال البخاري : تابَعَهُ ـ يعني تابع يونُسَ ـ الزُّبَيديّ ، وابن أخي الزُّهْري وإسحاقُ بنُ يحيى الكلبيُّ عن الزُّهري ، وقال عُقيلٌ ومَعْمَر : عن الزُّهْريِّ ، عن حمزة ، عن النبيِّ ﷺ .

قالَ عَدابٌ : قد نص البخاري على المتابعات كما ترى .

(٤٧١) وبإسنادي إليه في الجنائز ، باب إذا أسلم الصبيُّ فمات ، هل يُصلَّى عليه (١٢٨٩) قال : حدثنا عبدانُ : أخبرنا عَبْدالله عن يونُسَ ، عن الزُّهْرِي قال : أخبَرني سالم بن عَبْدالله ؛ أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبره ؛ أنَّ عمرَ انطلق مع النبي ﷺ في رهطٍ قِبَلَ ابنِ صيادٍ ، حتى وجدوه يَلعبُ مع الصبيان ، عند أُطُمِ بَني مَغالَةَ ، وقد قارب ابنُ صيَّادٍ الحُلُمَ ، فلم يشعرْ حتى ضربَ النبيُّ ﷺ بيَدِه ، ثم قال لابن صياد : (تشهدُ أني رسولُ الله؟) فنظر إليه ابنُ صياد فقال : أشهدُ أنكَ رسولُ الأُميّيْنَ ، فقال ابن صياد للنبيِّ ﷺ : أتشهد أني رسولُ الله؟ فَرَفَضَهُ ، وقال : آمنتُ باللهِ وبِرُسُلِه ، فقال له : ماذا تَرَى؟ قال ابن صيّادٍ : يأتيني صادقٌ وكاذِبٌ فقال النبيّ ﷺ : (خُلِّطَ عليكَ الأمرُ) ثم قال له النبيُّ ﷺ : (إني قد خَبأْتُ لك خَبِيئاً) فقال ابنُ صيّاد : هو الدُّخُّ ، فقال : (اخسَأْ فلن تَعْدوَ قدرَك) فقال عمر رَضي اللهُ عَنهُ : دعني يا رسول الله أضربُ عُنُقَه ، فقال النبيّ ﷺ : (إن يَكُنْهُ ؛ فلن تُسَلَّطَ عليه ، وإنْ لم يَكُنْهُ ؛ فلا خيرَ لك في قَتْلِه) .

(٤٧٢) وبه إليه فيه ، وبإسناد الحديث ذاته إلى الزهريِّ قال : وقال سالم : سمعت ابنَ عمرَ رَضي اللهُ عَنهُ يقول : انطلَقَ بعد ذلك رسولُ الله ﷺ وأبيُّ بنُ

كعب إلى النَّخْلِ التي فيها ابنُ صيادٍ ، وهو يَخْتِلِ أن يسمعَ من ابنِ صيّادٍ شيئاً قبلَ أن يراه ابنُ صياد ، فرآه النبيّ ﷺ وهو مضطجعٌ - يعني في قَطيفَةٍ - له فيها رَمْزَةٌ أو زَمْرَةٌ ، فرأت أمُّ ابنِ صيادٍ رسولَ الله ﷺ وهو يتّقي بجذوع النخل فقالت لابنِ صياد : يا صافِ - وهو اسم ابن صياد - هذا محمّدٌ ﷺ فثار ابنُ صياد فقال النبيّ ﷺ : (لو تَرَكَتْهُ ؛ بيَّنَ) .

- وبه إليه فيه قال البخاريُّ : وقالَ شعيبٌ في حديثه : فَرَفَصَهُ ، رَمْرَمَةٌ ، أو زَمْزَمَةٌ وقال إسحاق الكلبي وعقيل : رَمْرَمَةٌ ، وقال مَعْمَر : رَمْزَةٌ .

قالَ عَدابٌ : هو متابَعٌ كما نرى في هذا الحديث عند البخاري ، وعند مسلمٍ تابَعَهُ مَعْمَر وصالحُ بنُ كَيْسانَ في الحديث (٢٩٣١) هذا من جهة إسناده .

أما بخصوص متنه ، فمع الخلاف الظاهرِ في بعض مفردات الحديث ؛ فله معارَضَةٌ شديدةٌ بحديث الدَّجّال والجَسّاسَةِ عند مسلم ، وقد أشار الحافظُ في الفتح إلى ذلك ، مع أنّ في القلبِ شيئاً من كل هذه القصة ، فلم يُؤْثَر عن النبيّ ﷺ مثلُ هذا التجسُّسِ على الناسِ ! ولو كانَ من مُهِمٍّ في معرفة ابنِ صيّادٍ هذا ؛ لبَيَّنه الوحيُ لرسول الله ﷺ والله تعالى أعلم .

(٤٧٣) وبإسنادي إليه في بدء الخلق ، باب قول الله تعالى : ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (٣١٢٣) قال : حدثنا عبدالله بنُ محمد : حدثنا هشامُ بنُ يوسف : حدثنا مَعْمَر عن الزُّهْريِّ ، عن سالم ، عن ابن عمرَ رضي الله تعالى عنهما ؛ أنَّه سَمع النبيَّ ﷺ يَخطُب على المنبر يقول : اقتلوا الحيّاتِ ، واقتلوا ذا الطفْيَتَيْن والأَبْتَرَ ، فإنَّهما يَطْمِسان البصرَ ويَسْتَسْقِطَان الحَبَلَ ، قال عَبْدالله : فبينا أنا أطارِدُ حيةً لأقتُلَها ، فناداني أبو لُبَابَةَ : لا تقتلْها فقلت : إن رسولَ الله ﷺ قد أمرَ بقتلِ الحياتِ ، قال : إنه نهى بعد ذلك عن ذواتِ البيوتِ ، وهي العوامرُ .

- وبه إليه فيه قال البخاريُّ : وقال عَبْدالرزاق عن مَعْمَر : فرآني أبو لُبَابَةَ ، أو زيدُ ابن الخطاب .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريُّ: «وتابَعَهُ ـ يعني تابع مَعْمَراً ـ يونسُ وابنُ عيينةَ وإسحاقُ الكلبيُّ والزُّبَيديّ.

وقال صالحٌ وابن أبي حفصةَ وابن مُجَمِّعٍ: عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ، عن ابن عمر: رآني أبو لبابة وزيدُ بنُ الخطاب».

قالَ عَداب: وجودُ إسحاقَ الكلبيِّ لا يزيدُ الإسنادَ قوّةً، وعَدَمُه لا يُضعفُه.

ـ وبه إلى البخاريِّ في المناقب، باب مَقْدَمِ النبيِّ ﷺ وأصحابِه المدينةَ (٣٧١٢) قال: حدثني عَبْدالله بنُ محمد: حدثنا هشامٌ: أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ: حدثني عروةُ بنُ الزبير؛ أن عُبيدَ الله بنَ عَديِّ بنِ الخِيارِ أخبَره: دخلت على عثمان.

(٤٧٤) وبه إليه فيه قال البخاريُّ: وقال بِشْرُ بنُ شعيبٍ: حدثني أبي عن الزُّهْرِيِّ: حدثني عروةُ بنُ الزبير؛ أن عُبيدَ الله بنَ عَديِّ بنِ الخِيارِ أخبره قال: دخلت على عثمان، فَتَشهَّد ثم قال: «أما بعد؛ فإنَّ اللهَ بعث محمداً ﷺ بالحق، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بِما بُعِثَ به مُحمدٌ ﷺ ثم هاجرتُ هِجْرَتَين، ونِلْتُ صِهْرَ رسولِ الله ﷺ وبايَعْتُهُ. فوالله ما عَصَيْتُهُ ولا غَشَشْتُهُ؛ حتى توفاهُ الله».

وبه إليه فيه قال البخاريُّ: تابَعَهُ إسحاقُ الكلبيُّ: حدثني الزُّهْريُّ مثله.

على أنَّ البخاريَّ قد أخرَجَ هذا الحديثَ في موضعين آخرين من جامعه الصحيح:

(٤٧٥) فبإسنادي إليه في المناقب، باب مناقب عثمان (٣٤٩٣) قال: حدثني أحمدُ بنُ شَبِيْبِ بنِ سعيدٍ قال: حدثني أبي عن يونُسَ: قال ابنُ شهابٍ: أخبرني عُروةُ؛ أنَّ عُبيدَ الله بنَ عَديِّ بنِ الخِيَارِ أخبَرَه؛ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، وعَبْدالرحمنِ بنَ الأسودِ بنِ عبدِ يَغوثَ قالا: ما يمنعُكَ أن تُكلِّمَ عُثمانَ لأخيهِ الوليدِ، فقد أكثَرَ الناسُ فيه، فَقَصَدْتُ لعثمانَ.. وساق الحديث بنحوه.

(٤٧٦) وبه إليه فيه، باب هجرة الحبشة (٣٦٥٩) قال: حدثنا عَبْدالله بنُ محمدٍ الجُعْفِيُّ: حدثنا هشامٌ: أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ: حدثنا عروةُ بنُ الزبير به مثلَه.

قالَ عَداب: ظاهرٌ في أنَّهُ إنما خرَّجَ لإسحاق مُتابعة، لا احتجاجاً.

(٤٧٧) وبه إليه في الأيمان والنذور، باب لا تَحلِفوا بآبائكم (٦٢٧١) قال: حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيْرٍ: حدثنا ابنُ وهبٍ عن يونُسَ، عن ابنِ شهابٍ قال: قال سالمٌ: قال ابنُ عمرَ: سمعتُ عمرَ يقول: قال لي رسول الله ﷺ: (إن اللهَ ينهاكم أن تَحلِفُوا بآبائِكم) قال عمرُ: فوالله ما حَلَفتُ بها منذ سمعتُ النبيَّ ﷺ ذاكراً ولا آثراً، قال مجاهد: ﴿أو أثارَةٍ مِن عِلمٍ﴾ يأثُرُ علماً.

تابَعَهُ عقيلٌ والزُبَيديّ وإسحاقُ الكلبيُّ عن الزُهْرِيّ، وقال ابنُ عيينةَ ومَعْمَر: عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عمر؛ سمع النبيُّ ﷺ عمرَ.

هذا الحديثُ أخرجه البخاري في مواضعَ من صحيحه، ليس فيها إسحاقُ هذا:

فأخرجه في الباب نفسِه (٦٢٧٠) قال: حَدثنا عَبْدالله بنُ مسلمة عن مالكٍ عن نافعٍ، عن عَبْدالله بنِ عُمَرَ، نحوَهُ.

وأخرجه فيه (٦٢٧٢) قال: حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ: حدثنا عَبْدالعزيزِ بنُ مُسْلِمٍ: حدثنا عَبْدالله بنُ دينارٍ قال: سمعتُ عَبْدالله بنَ عُمَرَ، نحوه.

(٤٧٨) وبه إليه في التعبير، بابُ رؤيا الليل (٦٥٩٩) قال: حدثنا يحيى: حدثنا الليثُ عن يونُسَ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُبيدِ الله بنِ عَبْدالله؛ أنَّ ابنَ عبّاسٍ كان يُحدِّث: أنَّ رجلا أتى رسولَ الله ﷺ فقال: إني رأيتُ الليلةَ في المنام.. وساق الحديث.

- وبه إليه فيه قال البخاريُّ: «وتابَعَهُ سليمانُ بنُ كثيرٍ وابن أخي الزُّهْري وسفيانُ بنُ حسينٍ عن الزُهْريِّ، عن عُبيدِ الله، عن ابنِ عباسٍ، عن النبي ﷺ.

وقال الزُبَيديّ: عن الزُهْريِّ، عن عُبيدِ الله؛ أنَّ ابنَ عباس أو أبا هريرة عن النبي ﷺ.

وقال شُعيبٌ وإسحاقُ بنُ يحيى: عن الزُهْري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ وكان مَعْمَر لا يُسنِدُهُ، حتى كان بعدُ».

وهذا الحديث أخرجه البخاري في التعبير (٦٦٣٩) قال : حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ : حدثنا الليثُ عن يونُسَ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عُبيدِ الله بنِ عَبْدالله بنِ عتبةَ ؛ أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يُحدّث ؛ أنَّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ . . . وساقه ، ولم يذكر تلك المتابعات .

(٤٧٩) وبه إليه في التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ملك الناس﴾ (٦٩٤٧) قال : حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرني يُونسُ عن ابن شِهابٍ عن سعيد ـ هو ابنُ المسيِّب ـ عن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : (يقبِضُ اللهُ الأرضَ يوم القيامة ، ويطوي السماء بيَمينِه ، ثم يقول : أنا الملكُ ، أين ملوكُ الأرضِ) وقال شعيبٌ والزُّبَيديّ وابنُ مسافر وإسحاقُ بنُ يحيى عن الزُّهْري ، عن أبي سلمةَ مثلَه .

قالَ عَدابٌ : وأخرجه البخاريُّ في موضعين من صحيحه :

(٤٨٠) فبإسنادي إليه في الرقاق (٦١٥٤) قال : حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ : أخبرنا عَبْدالله : أخبرنا يونسُ به نحوه .

(٤٨١) وبه إليه في التفسير (٤٥٣٤) قال : حدثنا سعيدُ بن عُفَيْرٍ قال : حدثني الليثُ قال : حدثني عَبْدالرحمن بنُ خالدِ بنِ مسافرٍ عن ابنِ شهابٍ ، عن أبي سلمة ؛ أنَّ أبا هريرة قال : وساقه بنحوه .

هذه جملةُ المواضع التي علَّقَ فيها البخاري لإسحاقَ الكلبيِّ ، ولم يَظْهرْ لنا أنَّهُ اعتمد عليه في قَليلٍ أَو كثيرٍ من هذه المواضعِ جميعِها ، والله تعالى أعلم .

[١٥٣] بشرُ بن ثابتٍ البصريُّ، أبو محمدٍ البزّارُ (خت ق)

روى عن سبعةِ شيوخ منهم: أبو خَلْدَةَ خالدُ بنُ دينارٍ (خت) وشعبةُ بنُ الحجاجِ (ق) ونصْرُ بنُ القاسِمِ (ق) وقيل: بينهما عُمرُ بنُ نِسْطَاسٍ.

وروى عنه عشرةُ رواةٍ منهم: الحسنُ بنُ عليٍّ الخلالُ (ق) وأبو داودَ، سليمانُ ابنُ سَيفٍ الحرَّانيُّ، وعَبْدالله بنُ عَبْدالرحمن الدارميُّ، ومحمدُ بنُ عَبْدالله بنِ عُبيدِ بنِ عقيلٍ (ق).

قال أبو حاتم الرّازي: بِشْرُ بنُ ثابتٍ: مجهولٌ، واقتصر الباجيُّ على قوله.

بينما قال بِشرُ بنُ آدمَ الأصغرُ: حدثنا بشرُ بنُ ثابتٍ، وكان ثقةً، وقال الدارقطنيُّ: ثقةٌ وليس من الأثبات من أصحاب شُعْبَةَ.

وذكره أبو حاتم، ابنُ حبانَ في كتاب الثقات، وعلَّق له البخاريُّ في موضعٍ وروى له ابنُ ماجَهْ.

وقال الحافظان؛ الذهبيُّ في الكاشف وابنُ حجرٍ في التقريب (٦٧٨): صدوقٌ[١].

قالَ عَداب: هذا ما وجدْتُه مِن ترجمةٍ لهذا الرجل، وقد ظهر لي أن ثَمَّةَ خلطاً قديماً وقع في ترجمته، وسببه فيما بدا لي؛ أنَّ بشرَ بنَ ثابتٍ اسمٌ مشتركٌ بين تلميذِ شعبةَ وشيخِهِ.

وبيان ذلك؛ أن الطحاويَّ حين يقول: حدثنا إبراهيمُ بن مرزوقٍ قال: ثنا بشرُ ابنُ ثابت قال: ثنا أبو خَلْدَةَ عن أنس، لا يُصَدِّقُ العقلُ هذا الكلامَ؛ لأنَّ شعبةَ نفسَه لم يدركْ زَمَنَ خالدِ بنِ دينارٍ ولم يروِ عنهُ، فكيف يروي عنهُ تلميذُه؟ وكيف تأتَّى للطحاويِّ أن يكونَ بينَه وبين أنسِ بنِ مالكٍ واسِطَتَان فحسب؟

ولعلّ فيما يأتي مزيد بيان لهذا.

---

(١) مصادر ترجمته: الجرح (١ : ٤٢٠) الثقات (٨ : ١٤١) رجال الباجي (١ : ٤٢٠) تهذيب الكمال (٤ : ٩٧) الكاشف (١ : ٢٦٧) التهذيب (١ : ٣٨٨) اللسان (٧ : ١٨٤).

(٤٨٢) بإسنادي إلى الحافظِ أبي عَبْدالله النَّيسابوريِّ الحاكمِ قال: أخبرنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المحبوبي بمرو: ثنا سعيدُ بنُ مسعودٍ: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ؛ أنبأ شُعبةُ عن أبي بِشْرٍ، عن بشرِ بنِ ثابتٍ، عن حبيبِ بن سالمٍ، عن النعمانِ ابن بشيرٍ قال: (إني لأعلمُ الناسِ بوقتِ صلاةِ العشاءِ الآخرةِ، كان رسولُ الله ﷺ يصليها لسقوطِ القمرِ، لثالثةٍ أو رابعةٍ) شك شعبة[1].

(٤٨٣) وبه إليه فيه قال: أخبرنا أبو بكر بنُ إسحاقَ الفقيهُ: أنبأ عليُّ بنُ عَبْدالعزيز: ثنا أبو النعمانِ محمدُ بنُ الفضل: ثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بِشْرٍ، عن بشرِ بنِ ثابتٍ، عن حبيبِ بن سالم، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ قال: (إني لأعلمُ الناسِ بوقت هذه الصلاةِ: صلاةِ العشاءِ الآخرة، كانَ رسولُ الله ﷺ يصلّيها لسقوطِ القمرِ لثالثة)[2].

أقول: بشرُ بنُ ثابتٍ شيخُ شُعْبةَ، هو في هذا الحديث شيخُ شيخِه، وهو يروي عن حبيب بنِ ثابتٍ التابعي، عن النعمانِ بن بشيرٍ الصحابي، فكيف ينقلب هذا الأمرُ فيصبحُ بين تلميذِ شعبةَ وأنسِ بنِ مالكٍ راوٍ واحدٌ؟

ترجَم الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في تهذيبه بشيرَ بنَ ثابتٍ فقال: بشيرُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُ مولى النعمانِ بنِ بشيرٍ، بصريٌّ، روى عن حبيبِ بنِ سالمٍ، وعنه أبو بشْرٍ جعفرُ بنُ أبي وَحْشيَّةَ، وشعبةُ، قال عثمان الدارميُّ عن ابنِ معين: ثقةٌ، رَوَوا له حديثاً واحداً في وقتِ العشاء، ومنهم من أسْقَطَهُ من الإسناد، وصحح الترمذي إثْبَاتَهُ، قلت: وذكره ابنُ حِبّانَ في الثقاتِ، وقال: من زعمَ أنّه بشْر يعني: بغير ياء ـ فقد وَهِم[3].

قالَ عَدابُ: ظهر من هذه الترجمة أنَّ بشرَ بنَ ثابتٍ في هذه الطبقة هو بشيرُ ابنُ ثابت الذي خَطّأَ ابنُ حبانَ من قَلَبَ اسمه، وهذا الرجل وَثَّقَهُ أبو حاتم الرازي.

---

(١) المستدرك (١ : ٣٠٨) (٦٩٩).

(٢) المستدرك (١ : ٣٠٨) (٧٠٠).

(٣) التهذيب (١ : ٤٠٦) وانظر تهذيب الكمال (٤ : ١٦٤) والجرح والتعديل (٢ : ٣٧٢).

أما بشرُ بنُ ثابتٍ ، شيخُ الدارميِّ ، ومحمّدِ بنِ عُبيدِ بنِ عقيلٍ ، والحسنِ بنِ عليٍّ الخلالِ ؛ فليسَ بمجهولٍ قطعاً ، بل هو ثقةٌ من أصحاب شُعْبَةَ ، وبين تلميذِ شعبةَ وجيلِ الصحابةِ مَفاوزُ ، وليس راوياً واحداً .

فالمجهولُ عند أبي حاتمٍ الرازيِّ ؛ هو هذا الذي روى عن أبي خَلْدَةَ هذا الحديثَ الواحدَ فقط ، وليسَ شيخَ الدارمي ، ولا الراوي عن حبيبِ بنِ ثابتٍ ، وكأنَّ أبا حاتم يَقصدُ صاحبَ هذه الروايةِ المعلّقةِ ذاتِها ؛ بدليلِ أنَّهُ لم يَذكرْ في الرواة عنه أحداً .

(٤٨٤) وبإسنادي إلى الإمام البخاري في (١٧) الجمعة ، باب (١٥) إذا اشتدَّ الحرُّ يومَ الجمعة (٨٦٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقَدَّميُّ قال : حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قال : حدثنا أبو خَلْدَةَ - هو خالدُ بنُ دينارٍ - قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول : (كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّ البردُ ؛ بكَّر بالصلاة ، وإذا اشتد الحَرُّ ؛ أبْرَدَ بالصلاة يعني : الجمعة) .

- وبه إليه فيه قال البخاريُّ : قال يونُسُ بنُ بُكَيْرٍ : أخبرنا أبو خَلْدَةَ فقال : بالصَّلاة ، ولم يَذكُر الجمعةَ .

(٤٨٥) وبه إليه فيه قال : وقال بشرُ بنُ ثابت : حدثنا أبو خَلْدَةَ قال : صلى بنا أميرٌ الجمعةَ ، ثم قال لأنسٍ رَضي اللهُ عَنهُ : «كيفَ كانَ النبيّ ﷺ يصلّي الظهر؟» .

أقول : أخرج البخاري هذه الروايةَ من طريقِ بشرِ بنِ ثابتٍ ؛ لِيُبَيِّنَ اختلافَ الرواةِ عن أبي خَلْدَةَ في ألفاظِ الحديث :

- فَحَرَميُّ بنُ عُمَارَةَ يَنُصُّ على أنَّ الصلاةَ المقصودةَ ، هي الجمعة .

- ويونُسُ بنُ بُكَيْرٍ يذكر في روايته الصلاةَ ، من غير تَقْيِيْدٍ بِجُمْعَةٍ ، أو غيرها .

- وتابع بشْرُ بنُ ثابتٍ هذا حَرَميَّ بنَ عُمَارَةَ ، على أنَّ الصلاةَ هي الجمعة .

وأياً ما كان الأمر ؛ فَحَرَميُّ بنُ عُمَارَةَ هو العمدة في هذهِ الرواية ، ومثلُ بشرِ بنِ ثابتٍ يَقْبَلُهُ المحدثون في المتابعاتِ ، والله تعالى أعلم .

[١٥٤] بيانُ بنُ عَمرٍو البخاريُّ أبو محمدٍ العابدُ (خ)

وكناهُ مسلمٌ مَرَّةً : أبا عمرٍو ، وهو وهمٌ ، قالَهُ المِزّيُّ[١] .

روى عن سالم بنِ نوحٍ ، وعَبْدالرحمن بنِ مهدي ، والنضرِ بنِ شُمَيْلٍ (خ) ويحيي بنِ سعيدٍ القَطان (خ) ويزيدَ بنِ هارونَ (خ) .

روى عنه البخاريُّ ، والحسينُ بنُ عمروٍ البخاريُّ ، وأبو زُرْعَةَ عُبيدُ الله بنُ عَبْدالكريم الرازيُّ ، وعبيدُ اللهِ بنُ واصلٍ البخاريُّ ، وأبو نصرٍ ليثُ بنُ يحيى الشَّيبانيُّ الأَكَّافُ[٢] .

قال الحسينُ بنُ عمروٍ البخاريُّ : كان بيانُ بنُ عمروٍ العابدُ يقرأُ القرآن في كلِّ يوم وليلةٍ ثلاثَ مراتٍ ، فقلتُ له : كيف تقرأُ كل هذه القراءة؟ فقال : يَسَّر اللهُ عليَّ ذلك .

قال الحُسينُ : كان يأخذُ المصحفَ بعد التَّسبيح بالغَداة ؛ فيفرُغُ قبلَ أنْ تزولَ الشمسُ ثم يقومُ فيتوضأُ ، ثم يفرُغُ من القرآن قبل أن يصلِّيَ العصرَ ، ثم إذا صلَّى المغربَ ؛ أخذ في القراءةِ حتى يفرُغَ منهُ عندَ السَّحَرِ ، ثم يأخذُ في البكاءِ والتَّضَرُّع وذكره ابنُ حِبانَ في الثقات وقال : صاحبُ سنةٍ وفضلٍ ، أرَّخَ البخاريُّ وابنُ حِبانَ وفاتَه سنةَ اثنتين وعشرين ومئتين . وقال أبو حاتم : شيخٌ مجهولٌ ، والحديثُ الذي رواهُ عن سالمِ بنِ نوح حديثٌ باطلٌ ، ونَقَلَهُ الباجيُّ عنه .

قالَ عَداب : الحديث المقصود هو : (الصابرُ ؛ الصابرُ عندَ الصدمةِ الأولى) أورده البخاري في ترجمته من تاريخه ، وقال أبو أحمدَ بنُ عَديَ : هو عالمٌ جليلٌ

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٢ : ١٣٤) الجرح (٢ : ٤٢٥) الثقات (٨ : ١٥٥) رجال الباجي (١ : ٤٣٣) تهذيب الكمال (٤ : ٣٠٥) الكاشف (١ : ٢٧٧) التهذيب (١ : ٤٤٤) اللسان (٧ : ١٨٦) .

(٢) الإكافُ : البرذعة : وهي ما يوضع على ظهر الإبل خاصةً ، للركوب عليه ، والأكّاف : صانعُ البرذعة .

واستغرب عليٌّ ابن المدينيِّ من حديثه غيرَ حديث ، وقال : ليسَ هذا عندنا بالبصرَةِ ، قال الحافظُ في التقريب (٧٩١) : صَدوقٌ جليلٌ[1] .

أقول : لستُ أدري كيف يكونُ هذا الراوي مجهولاً ، وهو من أقرانِ عليِّ ابن المدينيِّ وقد أعطى رأيَه به ، وكيف يكون مجهولاً من يروي عن أربعةِ حُفَّاظٍ ويروي عنهُ أربعةُ حفاظٍ ، ويُخرِّج البخاريُّ عنهُ في صحيحه ، وهو شيخه؟

يبدو لي أنَّ أبا حاتم حكم بِجَهالة الرَّجُل ؛ لأنه لم يجدْ له رواياتٍ كثيرةً ، ولا تُعْرَفُ رواياتُه إلا من طريقِ البخاري ، إذْ لم أقِفْ له إلا على ثلاثِ رواياتٍ في صحيح البخاريِّ ، وروايةٍ واحدة في الأدبِ المفردِ (١١٤٣) ويَحْسُنُ تخريجُ رواياتِهِ لمعرفَةِ موقعِه في صحيح البخاري .

(٤٨٦) بإسنادي إلى الإمام البخاري في (٢٦) التطوع ، باب (٣) تَعَاهُدُ ركعتي الفجر (١١١٦) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا بَيانُ بنُ عمروٍ : حدثنا يحيى ابنُ سعيدٍ : حدثنا ابن جُريجٍ عن عطاءٍ عن عُبيدِ بنِ عُمَيْر ، عن عائشةَ رضي الله تعالى عنها قالت : (لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ منه تَعاهُداً على ركعتي الفجر) .

أقول : توبع بَيانُ على حديثه هذا عندَ مسلم (٧٢٤) من قِبَلِ ثمانية رواةٍ منهم محمد بن المثنى ، ومحمدُ بنُ العلاء ، وابنُ أبي شيبةَ في الحديث .

(٤٨٧) وبه إليه في (٣٢) الحج ، باب (٤١) فضلِ مكَّةَ وبنيانها (١٥٠٩) قال : حدثنا بيانُ بن عمروٍ : حدثنا يزيدُ : حدثنا جريرُ بن حازمٍ : حدثنا يزيدُ بنُ رُومانَ عن عروةَ ، عن عائشةَ رضي الله تعالى عنها ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها : (يا عائشةُ لولا أنَّ قومَك حديثو عهدٍ بجاهلية ؛ لأمرتُ بالبيت ، فهُدِم ، فأدخلت فيه ما أُخْرِجَ منهُ ، وألزَقْتُهُ بالأرضِ وجعلت له بابينِ : باباً شرقيّاً ، وباباً غربيّاً ، فَبَلَغْتُ به أساسَ

---

(١) هدي الساري (ص : ٤١٣) وانظر الحديث في التاريخ الكبير (٢ : ١٣٤) وهو عند البخاري من غير طريق بيان ، وبلفظ آخر (١٢٢٣ ، ١٢٤٠ ، ٦٧٣٥) .

إبراهيمَ) فذلك الذي حملَ ابنَ الزُّبيرِ رضي الله تعالى عنهما على هدمه» .

قال يزيدُ : «وَشَهِدْتُ ابنَ الزبيرِ حين هَدَمَهُ وبناهُ ، وأدخلَ فيه من الحِجْرِ ، وقد رأيتُ أساسَ إبراهيمَ حجارةً كأَسْنِمَةِ الإبل» قال جريرٌ : فقلت له : «أين موضعُه؟» قال : «أُريكَهُ الآن» فدخلتُ مَعَهُ الحِجْرَ فأشار إلى مكان ، فقال : «ها هنا» قال جرير : فَحَزَرْتُ من الحِجْر ستةَ أذرع أو نحوَها .

أقول : تابع بياناً على حديثه هذا عندَ البخاريِّ ستةُ رواة منهم : عبيدُ الله بنُ موسى (١٢٦) وعَبْدالله بنُ يوسُف (٣١٨٨) وعَبْدالله بنُ مَسْلَمةَ (١٥٠٦) .

(٤٨٨) وبه إليه في (٦٤) الأنبياء ، باب (١١) قول الله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء : ١٢٥] قال : حدثني بيانُ بن عمرو : حدثنا النَّضرُ : أخبرنا ابنُ عون عن مجاهد ؛ أنَّه سَمع ابنَ عباسٍ رضي الله تعالى عنهما ، وذكروا له الدَّجّالَ : بين عينيه مكتوبٌ : (كافر ، أو ك ف ر) قال : لم أسمعْهُ ، ولكنه قال : (أمّا إبراهيمُ فانظروا إلى صاحِبِكُم ، وأما موسى فَجَعْدٌ آدمُ على جملٍ أحمرَ مَخْطوم بِخُلْبَة ، كأني أنظر إليه انحدر في الوادي) .

قال عَدابٌ : تابَعَهُ محمدُ بنُ المثنى عند البخاريِّ (١٤٨٠) وعند مسلم أيضاً (١٦٦) وأحمد بن محمد ، وسُرَيجُ بنُ يونُسَ عند مسلم (١٦٦) فيكون البخاري قد خرَّج لبيانِ بنِ عمرو ما توبع عليه ، وإن مما استغربْتُهُ أن يروي عن بيان حفاظٌ ثم لم أجد لَهُ أيَّ روايةٍ إلا عندَ البخاريِّ .

[١٥٥] الحسنُ بنُ إسحاقَ بنِ زيادٍ الليثيُّ ، مولاهم

أبو عليٍّ المروزيُّ الشاعرُ ولَقَبُهُ حَسْنَوَيْه (خ س) .

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم : محمدُ بنُ سابقٍ (خ عس) ومحمدُ بنُ عَبْدالله الرَّقاشِيُّ (س) وأبو الوليدِ هشامُ بنُ عَبْدالملكِ الطيالسيُّ .

روى عنه البخاريُّ ، والنَّسائيُّ ، وأبو الدرداءِ عَبْدالعزيزِ بنُ مُنيبٍ المَرْوَزيُّ وعبدانُ الأهوازيُّ ، ومحمدُ بنُ مروانَ القُرَشيُّ .

قال النَّسائيُّ : أخبرنا الحسنُ بنُ إسحاقَ المروزيُّ ـ ثقةٌ ـ وذكره أبو حاتِم بنُ حِبانَ في كتابِ الثقاتِ ، وقال : يروي عن ابنِ المباركِ ، قال البخاري وغيره : ماتَ يومَ النّحرِ سنةَ إحدى وأربعينَ ومئتين ، وقال أبو حاتم : روى عن سِقْط ، وَهُوَ مجهولٌ ، ونقله الباجيُّ ولم يَتَعَقَّبْهُ ، وقال الحافظ في التهذيبِ بعد كلامِ أبي حاتمٍ : كأنَّه ما لَقِيَهُ ، فلم يعرفه ، وفي التقريب (١٢١٢) : ثقةٌ شاعرٌ[١] .

قال عَداب : كلامُ أبي حاتمٍ غريبٌ على مفاهيمِ الجرحِ والتَعديلِ السائدةِ ، إذ كيف يكون مجهولاً من يروي عنهُ خمسةٌ من الثقاتِ بينهم البخاريُّ والنَّسائيُّ؟

وقول ابنِ حَجَرٍ : «كأنَّه ما لَقِيَهُ فلم يعرفه» هو الظاهر المتبادر ، ولكن كانَ يَسَعُ أبا حاتمٍ أنْ يقول : ما لَقيتُهُ ، أو لا أعْرِفُهُ .

وقد تَتَبَّعْتُ أحاديثَهُ في كتب السنة ، فوقَفْتُ لهُ على روايتينِ عند البخاريِّ في جامعِهِ (٣٩٥٣ ، ٣٩٨٨) وروايتين عند النسائي في المجتبى (٣٩٩٠ ، ٤٧٣١) وستُّ رواياتٍ عندَهُ في الكبرى (٣١٦١ ، ٣١٨٥ ، ٣٢٠٨ ، ٦٩٣٣ ، ٧٦١٤ ، ٨١٧٠) وروايةٍ واحدةٍ عندَ البيهقيِّ في السنن الكبير ، رواها عنه أحمدُ بنُ سَيَّارٍ الفقيهُ[٢] وهذا يستحقُّ بحثاً مفرداً .

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٢ : ٢٨٧) الجرح (٣ : ٢) الثقات (٨ : ١٧٥) رجال الباجي (٢ : ٤٧٣) تهذيب الكمال (٦ : ٥٥) الكاشف (١ : ٣٢١) التهذيب (٢ : ٢٢٣) اللسان (٢ : ١٩٧) ومجتبى النسائي (٧ : ٨٣) والكبرى له (٢ : ٢٨٥) .

(٢) سنن البيهقي الكبير (٥ : ٣١) .

ويعنينا في هذا البحث أحاديثُه التي أخرجَها البخاريُّ في جامعه ، وهي حديثان :

(٤٨٩) بإسنادي إلى الإمام البخاري في (٦٧) المغازي ، باب (٣٣) غزوة الحديبية (٣٩٥٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا الحسنُ بنُ إسحاقَ : حدثنا محمدُ بن سابقٍ : حدثنا مالكُ بنُ مِغْوَلٍ قال : سمعتُ أبا حُصينٍ قال : قال أبو وائلٍ : لما قدمَ سهلُ بنُ حُنَيْفٍ من صفّينَ ؛ أتيناهُ نَسْتَخْبِرُهُ فقال : اتّهموا الرأيَ فلقد رأيتُني يوم أبي جندلٍ ، ولو أستطيعُ أنْ أردَّ على رسول الله ﷺ أمرَهُ ؛ لرَدَدْتُ ـ والله ورسوله أعلم ـ وما وضعنا أسْيَافَنَا على عواتقِنَا لأمر يُفْظِعُنَا ، إلا أَسْهَلْنَ بنا إلى أمرٍ نَعْرِفُهُ ، قبلَ هذا الأمر ، ما نَسُدُّ منها خُصْماً إلا انفجر علينا خُصْمٌ ، ما ندري كيف نأتي له .

قال عَدابٌ : هذا الحديثُ تابَعَهُ عليه عند البخاريِّ فقط : أحمدُ بنُ إسحاقَ (٥٤٦٣) وعبدالله بنُ عثمانَ (٣٠١٠) وعَبْدالله بنُ محمد (٣٠١١) وموسى بنُ إسماعيلَ (٦٨٧٨) .

(٤٩٠) وبه إليه في (٦٧) باب (٣٦) غزوة خيبر (٣٩٨٨) قال : حدثنا الحسنُ ابنُ إسحاقَ : حدثنا محمدُ بنُ سابقٍ : حدثنا زائدةُ عن عُبيدِ الله بنِ عُمَرَ ، عن نافع ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال : قَسَمَ رسولُ الله ﷺ يومَ خَيبرَ ، للفَرَسِ سهمَينِ ، وللرّاجلِ سهماً ، قال : فَسَّره نافعٌ ، فقال : إذا كانَ مع الرَّجلِ فرسٌ ؛ فله ثلاثةُ أسهُم ، فَإنْ لم يكن له فرسٌ ؛ فله سهمٌ .

قال عَدابٌ : تابَعَهُ على حديثه هذا عند البخاري عبيدُ بنُ إسماعيلَ (٢٧٠٨) وتابَعَهُ عند مسلم : ابنُ نميرٍ ، ويحيى بنُ يحيى ، وفضيلُ بنُ حسينٍ في حديث (١٧٦٢) وحميدُ بنُ مَسعَدَةَ عند الترمذي (١٥٥٤) وقال : وهذا حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيح .

[١٥٦] حَمَّادُ بنُ حُمَيدٍ الخراساني

تقدّم في كتاب الوحدان (٤) .

[١٥٧] سعيدُ بنُ النضْرِ أبو عثمانَ البغداديُّ

سَكَنَ آملَ جَيحونَ (خ) قاله المِزِّيُّ .

روى عن إسماعيلَ بنِ عياشٍ ، وعثمانَ بنِ عَبْدالرحمنِ الوَقّاصي ، وهُشيمِ بنِ بشيرٍ (خ) وأبي البَختري وَهْبِ بنِ وَهْبٍ القاضي .

روى عنه البخاريُّ ، والفضلُ بنُ أحمدَ بنِ سهلٍ الآمُلي .

ذكره ابنُ حبانٍ في كتاب الثقات ، وقال الحافظ ابن حجرٍ : أبو عَبْدالله محمدُ ابنُ أحمدَ البخاريُّ المعروف بغُنْجار ، مات سعيدُ بنُ النضرِ بآمُلَ جَيْحونَ ، سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين .

وقال الباجيُّ : أخرج البخاريُّ في أول كتابِ التيمم عنه وعن محمدِ بن سِنانَ عن هُشيم ، وفي تفسير : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ مفرداً عن هُشيمٍ في تفسير : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق : ١٩] قال : (حالاً بعد حالٍ) ولم يُذكر في الكتابِ في غير هذين الموضعين ، وهو مجهولُ الحال غيرُ معروف . قاله أبو أحمدَ ابنِ عَديّ .

قال الباجيُّ عن ابن عديّ : وسعيد بنُ النضْرِ الكوفيُّ الحارثيُّ ؛ أكبرُ من هذا يروي عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ الكوفيٍّ الأحمسيٍّ ، وقال الحافظُ في التقريب (٢٤٠٦) : ثقة[١] .

قالَ عَدابٌ : كم بينَ مجهولِ الحال ، وبينَ الثقةِ من مفاوِزَ؟ وتتبُّعُ رواياتِه في

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٣ : ٥١٧) الجرح والتعديل (٤ : ٦٩) الثقات (٨ : ٢٦٧) رجال الباجي (٣ : ١٠٨٩) تاريخ بغداد (٩ : ٨٩) تهذيب الكمال (١١ : ٨٨) الكاشف (١ : ٤٤٥) .

كتب السنة وتخريجُ أحاديثه عند البخاري ؛ لعلَّهُ يكشفُ لنا شيئاً من حالِه في الحديث ، أو يوضحُ كيفيةَ تخريج البخاريِّ له .

وبالعودة إلى كُتبِ السنةِ الوافرةِ تحت يديَّ ؛ وجدتُ لهُ روايتينِ في صحيحِ البخاريِّ ، ولم أقفْ له على روايةٍ أخرى في أيِّ كتابٍ من الكتبِ المشهورةِ ، أو غيرِ المشهورةِ .

(٤٩١) وبإسنادي إلى الإمام البخاري في (٧) صدر كتاب التيمم (٣٢٨) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا محمدُ بنُ سِنان ، هو العَوَقيُّ قال : حدثنا هُشَيمٌ قال (ح) .

(٤٩٢) وبه إليه فيه (٣٢٨م) قال : وحدثني سعيدُ بنُ النضرِ قال : أخبرنا هشيمٌ قال : أخبرنا سيَّارٌ قال : حدثنا يزيدُ ـ هو ابنُ صهيب الفقيرُ ـ قال : أخبرنا جابرُ بنُ عَبْدالله ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : (أُعْطيتُ خمساً لم يُعْطهن أحدٌ قبلي ؛ نُصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً ، فأيُّما رجل من أمتي أدركتْهُ الصلاةُ فليُصلِّ ، وأحلَّتْ لي المغانمُ ، ولم تحلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يبعثُ إلى قومه خاصَّةً وبعثتُ إلى الناس عامةً) .

أقول : تابعَهُ في حديثه هذا عندَ البخاريِّ محمدُ بنُ سِنانٍ كما ترى ، وعند مسلم يحيى بنُ يحيى النيسابوريُّ .

(٤٩٣) وبه إليه في (٦٨) التفسير ، باب (٤٢٠) تفسير سورة المطففين (٤٦٥٦) قال : حدثني سعيدُ بنُ النضْر : أخبرنا هُشيمٌ : أخبرنا أبو بشرٍ جعفرُ بنُ إياسٍ عن مجاهدٍ قال : قال ابنُ عباسٍ : «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ حالاً بعد حالٍ ، قال هذا نبيُّكم ﷺ» .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديثُ تابعَهُ عليه عَمْرو بنُ عونٍ عن هُشيم ، عند الحاكم (٣٩١٤) وتابعَهُ عليه عَمْرو بنُ مرزوقٍ مُتابَعة قاصرةً عند الطبرانيِّ (١١١٧٣)[1] .

---

(١) المعجم الكبير (١١ : ١٠١) والمستدرك (٢ : ٥٦٢) .

[١٥٨] عباسُ بنُ الحسينِ القَنْطَرِيُّ

من قَنْطَرَةِ البَرْدان ، أبو الفضل البغداديُّ ويقال البصري (خ) قاله المزي[١] : روى عن حمادِ بنِ أسامةَ ، وسعيدِ بنِ مسلمٍ الأمويِّ ، ومُبَشِّرِ بنِ إسماعيلَ الحلبيِّ (خ) ويحيى بنِ آدمَ (خ) .

روى عنه البخاريُّ ، والحسنُ بنُ عليٍّ بنِ شَبيبٍ المَعْمَريُّ ، وعَبْدالله بنُ أحمد ابن حنبلٍ ومحمدُ بنُ عبيدٍ القَنْطَرِيُّ ، وموسى بنُ هارونَ الحافظ .

قال عَبْدالله بنُ أحمد بن حنبلٍ في فضائلِ الصحابة : حدثني العباسُ بنُ الحسين ، ينـزل قَنْطَرَةَ بَردانَ ـ وكان ثقةً ـ سألتُ أبي عن عباسٍ؟ فذكرَهُ بخيرٍ .

وقال : ابنُ أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو مجهولٌ ، وذكره ابنُ حبانَ في كتاب الثقات وقال : مات قريباً من سنة أربعين ومئتين ، وقال أبو عَبْدالله بنُ مَنْدَهْ : توفي سنة أربعين ومئتين . وقال الحافظُ في التقريب (٣١٦٥) : ثقة .

قالَ عَداب : نصَّ المِزّيُّ على روايةِ خمسة من الحفاظِ عن المَترجَم ، ومن يروي عنه مثلُ هؤلاءِ ، ويخرّجُ عنه البخاريُّ في صحيحه ، وهو شيخُه ؛ فكيفَ يكونُ مجهولاً؟

بعد التَّتَبُّعِ والاستفراءِ وجدتُ للمتَرجَمِ ثلاثَ رواياتٍ فقط : اثنتانِ منها عندَ البخاريِّ (١١٠١ ، ٤١١٩) وواحدة منها في فضائلِ الصحابةِ لعَبْدالله بنِ أحمدَ (٧٧) .

وسوفَ أخرِّجُ حديثي البخاري ؛ لنستبين منهجَه في التخريجِ عن مثل هذا الراوي .

(٤٩٤) وبإسنادي إلى الإمام البخاري في (٢٥) التهجد ، باب (١٩) ما يُكرَهُ من تركِ قيامِ الليلِ لمن كان يقومُه (١١٠١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا عباسُ بنُ الحسين حدثنا مُبشِّرُ بنُ إسماعيلَ عن الأوزاعيِّ (ح) .

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٧ : ٧) الجرح (٦ : ٢١٥) الثقات (٨ : ٥١١) تهذيب الكمال (١٤ : ٢٠٧) التهذيب (٥ : ١٠٢) .

(٤٩٥) وبه إليه فيه (١١٠١م) قال : وحدثني محمدُ بنُ مقاتلٍ أبو الحسنِ قال : أخبرنا عبدُالله : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بنُ أبي كثير قال : حدثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِالرحمن قال : حدثني عبدُالله بنُ عمرِو بنِ العاصِ قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : (يا عَبْدالله لا تكنْ مثلَ فلانٍ ، كان يقومُ الليلَ فَتَرَكَ قيامَ الليلِ !) .

(٤٩٦) وبه إليه فيه (١١٠١م) قال البخاريُّ : وقال هشامٌ : حدثنا ابنُ أبي العِشرين : حدثنا الأوزاعيُّ قال : حدثني يحيى عن عمرَ بنِ الحكمِ بن ثَوبانَ قال : حدثني أبو سلمة ، مثلَه .

ـ وبه إليه فيه قال البخاريُّ : وتابَعَهُ عمرُو بنُ أبي سلمةَ عن الأوزاعيِّ .

أقول : دارَ الحديثُ في بابه هنا على الأوزاعيِّ ، رواه عنهُ مبشِّرُ بنُ إسماعيلَ وعَبْدالله بنُ المبارك ، وعَبْدالحميد بنُ أبي العشرين ، وعمرُو بنُ أبي سَلَمَةَ ، وقد تابعَ عبّاساً على هذا الحديث عند البخاري محمدُ بنُ مقاتلٍ مُتابَعةً تامةً أيضاً ، فلم يَبقَ أيُّ خوفٍ من جهالةِ عباسِ بنِ الحسين لو سلَّمنا بها لأبي حاتمِ الرازيِّ .

(٤٩٧) وبه إليه في (٦٧) المغازي ، باب (٦٨) قصة أهل نجران (٤١١٩) قال : حدثني عباسُ بن الحسين : حدثنا يحيى بنُ آدمَ عن إسرائيلَ ، عن أبي إسحاقَ عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ ، عن حذيفةَ قال : جاءَ العاقِبُ والسيِّدُ صاحبا نجرانَ إلى رسول الله ﷺ يريدان أنْ يلاعِناهُ ، فقال أحدُهما لصاحبه : لا تفعلْ ! فوالله لئن كان نبيّاً فَلاعَنَنا ؛ لا نفلحُ نحن ولا عَقِبُنَا من بعدِنا ، قالا : إنا نُعطيكَ ما سألْتَنا ، وابعث معنا رجلاً أميناً ، ولا تبعث معنا إلا أميناً ! فقال : لأبعثنَّ معكم رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ ، فاستَشْرَفَ له أصحابُ رسولِ الله ﷺ ، فقال : قُم يا أبا عبيدةَ بنَ الجراح فلما قام ؛ قال رسول الله ﷺ : (هذا أمينُ هذه الأمة) (٤١١٩) .

قالَ عَدابٌ : دار هذا الحديثُ على أبي إسحاقَ السبيعيِّ ، رواه عنه إسرائيلُ ابنُ يونُسَ عند البخاري (٤١١٩) وزكريا بنُ أبي زائدةَ عند ابنِ حِبّانَ (٧٠٠٠)

وسفيانُ الثوريُّ عند أحمدَ (٢٢٧٦٠) والنَّسائيُّ في الكبرى (٨١٧٩) وشعبةُ عند البخاري أيضاً (٤١٢٠) .

فكلُّ مَنْ دونَ المدارِ فَضلَةٌ في السندِ ، على أن المترجمَ توبعَ مُتابَعة قاصرةً عند البخاري تابَعَهُ محمدُ بنُ بَشّارٍ (٤١٢٠) ومسلمُ بنُ إبراهيمَ (٣٥٣٥) والله تعالى أعلم .

[١٥٩] عُبيدُ بنُ أَبي مريم المكّيُّ

تقدّم في كتاب الوحدان (٤٩) .

[١٦٠] عَطاءٌ أَبُو الحسنِ السُّوائيُّ (خ د س)

تقدّم في كتاب الوحدان (٥٠) .

[١٦١] عمرو بن عيسى الضُّبَعيُّ (خ س)

روى عن سبعة شيوخٍ منهم : عَبْدالعزيز بن عَبْدالصمد العمي (خ) وأبي نعيم الفضلِ بنِ دُكَين ، ومحمدٍ بن سواء السدوسي (خ) .

وروى عنه أحدَ عشرَ راوياً أكثرهم من الحفّاظ ! منهم : البخاريُّ ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وزكريا بن يحيى السجزي (س) وابنه محمد بن عمرو بن عيسى الضُّبَعيّ .

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال مستقيم الحديث وروى له النسائي .

وقال الباجي : أخرج البخاريُّ في الأدب واستعانة اليد في الصلاة عنه ، عن محمد بن سواءٍ ، وعن عَبْدالعزيز بن عَبْدالصمد ، وهذا عندي مجهولُ الحال ! قال فيه أبو الحسن ـ يعني : الدارقطنيّ ـ : هو شيخٌ للبخاريِّ ، قال الحافظ في التقريب : ثقة[١] .

(٤٩٨) وبإسنادي إلى الإمام البخاري في الجمعة ، باب من سمّى قوماً ، أو سلّم في الصلاة (١٢٠٢) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدالصَّمَدِ عَبْدالعَزِيزِ بْنُ عَبْدالصَّمَدِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ فِي الصَّلاةِ ، وَنُسَمِّي وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : (قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ

---

(١) مصادر ترجمته : ثقات ابن حبان (٨ : ٤٨٨) ورجال الباجي (٣ : ٩٨٢) وتهذيب الكمال (٢٢ : ١٨٢) .

الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ؛ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لله صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ)[١] .

أقول : هذا الحديث تابعه عليه عند البخاري : أحمد بن عبدالله (٦٩٤٦) وعمر ابن حفص (٥٨٧٦) والفضل بن دكين (٧٩٧) ومسدد بن مسرهد (٨٠٠) .

فلا حاجة بنا إلى تتبّعٍ آخر ؛ لعدم الحاجة إليه ، ولوضوحِ كيفية تخريج البخاري له .

(٤٩٩) وبه إليه في الأدب ، باب لم يكن النبيّ ﷺ فاحشاً ولا متفحّشاً (٥٦٨٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاء : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : (بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ !) فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ! فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ ؛ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ الله ! حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ ؛ قُلْتَ لَهُ : كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ ! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (يَا عَائِشَةُ ! مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ !) .

قلت : توبع عمرو بن عيسى عند البخاري تابعَه صدقةُ بن الفضل (٥٧٠٧) وقتيبة بن سعيد (٥٧٨٠) وفي متن الحديث إشكالاتٌ لها موضعُ آخر !

---

(١) من حديث ابن مسعودٍ أخرجه البخاريُّ ـ كما رأيت عالياً ـ وأخرجه مسلم في الصلاة باب التشهّد في الصلاة (٤٠٢) والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في التشهّد (٢٨٩) وقال : أصح حديثٍ روي في التشهّد! وفي النكاح (١١٠٥) وقال : حديث ابن مسعود حسن ، وكلا الحديثين ـ يعني طريق الأعمش وطريق أبي إسحاق السبيعيّ ـ صحيح ! وينظر ثمة فهو مفيد !

[١٦٢] مُحَمَّدُ بنُ الحكمِ أَبُو عَبْدِالله المَرْوَزِيُّ (خ)

تقدّم في كتاب الوحدان (٨) .

[١٦٣] محمدُ بنُ يزيدَ الحِزاميُّ الكوفيُّ البزّازُ (خ)

روى عن ثلاثةَ عشرَ شيخاً ، منهم : سفيانُ بنُ عُيَيْنةَ ، وشريكُ بنُ عَبْدالله النَّخَعيُّ ، وعبدُالله بنُ المبارَكِ ، والوليدُ بنُ مسلم (خ) .

وروى عنهُ خمسةُ رواةٍ منهُم : البخاريُّ ، والدارميُّ ، ومحمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ .

وقال البخاريُّ في التاريخ : محمدُ بنُ يزيدَ الكوفيُّ ، سمعَ الوليدَ بنَ مسلم وضَمْرةَ بنَ ربيعَةَ . هكذا ذكرَهُ البخاريُّ وأبو حاتمٍ وغيرُ واحدٍ مفرداً عن أبي هشامٍ الرفاعيِّ ، وهذا هو الصحيحُ ، وذكره ابن عديّ في شيوخ البخاريِّ ظانّاً أنه أبو هشامٍ الرفاعيُّ ، وذلك غلط لا شكَّ فيه ، وذكرهُ ابنُ حِبانَ في كتابِ الثقاتِ ، وقال أبو حاتم : مجهولٌ لا أعرِفُهُ ، وجعلهما الباجيّ واحداً . قال ابن حجر في التقريب : فالله أعلم[1] .

قالَ عَدابٌ : ذَكَرَ لهُ المِزّيُّ خمسةَ رواةٍ ، منهم : البخاريُّ والدارِميُّ ، ومع هذا لم يستطع ابن حجرٍ الجزمَ بمعرفة عينه !

وقد وَقَفتُ له على روايةٍ واحدةٍ عند البخاري (٣٤٧٥) وثلاثَ عَشْرَةَ روايةً عند الدارمي : (١٠ ، ٩٧٥ ، ٩٩١ ، ١١٢٣ ، ١١٧٦ ، ١٤٦٤ ، ١٨٦١ ، ١٩١٩ ، ٢١٦٩) .

(٥٠٠) وبإسنادي إلى الإمام البخاري في (٦٦) فضائل الصحابة ، باب (٥) قول النبيّ ﷺ : (لو كنتُ مُتّخِذاً خليلاً) (٣٤٧٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ الكوفيُّ : حدثنا الوليدُ عنِ الأوزاعي ، عن يحيى بنِ أبي كثير

---

(١) مصادر ترجمته : الكبير (١ : ٢٦١) والجرح (٨ : ١٢٨) وثقات ابن حبان (٩ : ٧٨) ورجال البخاري للباجي (٢ : ٦٨٨) والجمع لابن القيسراني (٢ : ٤٦٥) والمعجم المشتمل (١٠٠٦) وتهذيب الكمال (٢٧ : ٣٤) والتهذيب (٩ : ٤٦٦) والتقريب (٦٤٠٥) :

عن محمدِ بن إبراهيمَ ، عن عروةَ بنِ الزبير قال : سألتُ عَبْدَالله بنَ عمروٍ عن أشدِّ ما صنعَ المشركونَ برسولِ الله ﷺ ؟ قال : رأيتُ عُقبةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ وهو يُصلّي فوضَعَ رداءَهُ في عُنقه فخَنَقَهُ به خنْقاً شديداً ، فجاءَ أبو بكرٍ حتى دَفَعَهُ عنه ، فقال : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر : ٢٨] .

(٥٠١) وبه إليه في المناقب ، باب ما لقي النبي ﷺ من المشركينَ في مكّةَ المكرّمةِ (٣٦٤٣) قال : حدثنا عياشُ بنُ الوليدِ : حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ : حدثني الأوزاعيُّ : حدثني يحيى بنُ أبي كثير ، به نحوه .

ـ وبه إليه فيه قال البخاري : تابَعَهُ ابنُ إسحاقَ : حدثني يحيى بنُ عروةَ عن عروةَ : قلت لعَبْدالله بنِ عمروٍ .

ـ وبه إليه فيه قال : وقال عَبْدَةُ : عن هشامٍ ، عن أبيه ، قيلَ : لعمرِو بنِ العاصِ .

ـ وبه إليه فيه قال : وقال محمدُ بنُ عمروٍ : عن أبي سَلَمَةَ : حدثني عمرُو بنُ العاصِ .

(٥٠٢) وبه إليه في التفسير (٤٥٣٧) قال : حدثنا عليُّ بنُ عَبْدالله : حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ : حدثنا الأوزاعيُّ قال : حدثني يحيى بنُ أبي كثيرٍ ، به مثْلَه .

قالَ عَدابٌ : تابَعَهُ عن الوليد بن مسلمٍ عيّاشُ بنُ الوليد (٣٦٤٣) وابنُ المديني عند البخاري (٤٥٣٧) .

وعليه ؛ فالبخاري إنما خرَّجَ له في المتابعاتِ ، وليس احتجاجاً ، والله تعالى أعلم .

المبحث الثالث

المجهولون الذينَ انفردَ مُسلمٌ بالتَخْريجِ لهم

[١٦٤] أَحْمَدُ بنُ المُنْذرِ بنُ الجارودِ أبو بكرٍ القَزّازُ البَصْريُّ (م)

روى عن ستة شيوخٍ ، منهم : أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ (م) وزَيْدُ بنُ الحُبابِ (م) وعَبْدالصَمَدِ بنُ عَبْدالوارثِ (م) .

وروى عَنْهُ مُسْلِمٌ ، وإبراهيمُ بنُ فَهدٍ الساجيُّ ، وعَبْدالله بنُ أَحْمَدَ بنِ إبراهيمَ الدَوْرَقيُّ ، ومُحَمّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبْدالحميدِ الحُلوانيُّ .

قالَ ابنُ أبي حاتم : سألتُ أبي عَنْهُ فقال : لا أعرفُهُ ، وعرضتُ عَلَيْه حديثَه فقال :حديثٌ صحيحٌ ، قال موسى بنُ هارونَ : مات بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاثين ومئتين وأرَّخَ الذَهَبيُّ وابنُ حَجَرٍ وفاتَه سنة (٢٣) هكذا ، ويبدو أنَّ نقطةَ الصفرِ سقطتْ ! فقد قال في التقريب (١١١) : صدوقٌ قديمُ الموتِ (ت : ٢٣٠هـ)[١] .

قالَ عَدابٌ : سبَبُ عدِّهِ من المَجاهيلِ ؛ أنَ أبا حاتمٍ قال : لا أَعْرِفُهُ ، ومن لا يَعرفُهُ أبو حاتم من معاصريه ؛ فهو إلى الجَهالَة ما هو .

أما هؤلاءِ الرواةُ الذين ذُكر أنهم رَوَوا عَنْهُ ؛ فلم أقفْ على روايةٍ واحدٍ منهم عَنْهُ في شيءٍ من كتبِ السُنّة ، وإنما وَجَدْتُ روايةً في سُنَنِ البَيْهَقيِّ من طريق هِشام ابنِ عَليٍّ السيرافيِّ عَنْهُ ، وبذلك يكون قد روى عَنْهُ راويانِ هما : الإمامُ مُسْلِمٌ وهِشامُ بنُ عَليٍّ السيرافيُّ البَصْريُّ فقط[٢] .

أما الجوابُ المعتادُ في مثل هذه الترجمة : كان ماذا؟ عرفه مُسْلِمٌ وهو شَيْخُهُ وَخَرَّجَ عَنْهُ في صحيحه ، فهو حجّة ؛ فهذا ليسَ جواباً كافياً في معرفةِ حالِ

---

(١) مصادر ترجمته : الجرح (٢ : ٧٨) وتهذيب الكمال (١ : ٤٩٠) والكاشف (١ : ٢٠٤) والتهذيب (١ : ٧١) .

(٢) السُنَن الكبير للبَيْهَقيِّ (٥ : ٣٥٥) وثقات ابن حبان (٩ : ٢٣٤) .

الرجلِ ، وإن كانَ قولُ أبي حاتمٍ يُفيدُ بأنَّ الرجلَ متابَعٌ على أحاديثِهِ أو أكثرِها وَتَخْرِيجُ أحاديثِه يُوضحُ كيفيةَ تَخْرِيجِ مُسْلِمٍ عَنْهُ ، ويُفْصِح عن منزلتِهِ في هذا العلم .

(٥٠٣) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِمٍ في الصيام ، باب صوم يوم عاشوراء (١١٣١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : وحدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ ، وابنُ نُمَيرٍ قالا : حدثنا أبو أُسامَةَ عن أبي عُمَيْس ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ ، عن طارقِ بنِ شِهاب ، عن أبي موسى رَضي اللهُ عَنهُ قال : كانَ يومُ عاشوراءَ يوماً تعظِّمُهُ اليهودُ وتَتَّخِذُهُ عيداً ، فقال رَسولُ الله ﷺ : (صوموهُ أنتم) .

(٥٠٤) وبه إليه فيه (١١٣١م) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : وحدثَناهُ أَحْمَدُ بنُ المُنْذِرِ : حدثنا حَمّاد بن أُسامَةَ : حدثنا أبو العُمَيْس : أخبرني قَيْس . . فذكر بهذا الإسنادِ مثله ، وزاد : قال أبو أُسامَةَ : فحدثني صَدَقَة بنُ أبي عِمْرانَ عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ ، عن أبي موسى قال : كان أهلُ خَيْبَرَ يصومون يومَ عاشوراءَ ، يتَّخذونَهُ عيداً ويُلبِسونَ نساءَهم فيه حُلِيَّهُم وشارَتَهم ، فقال رَسولُ الله ﷺ : (فَصوموهُ أنتم !) .

أقول : تابع أَحْمَدَ بنَ المُنْذِرِ على حديثِهِ متابعةً تامَّةً عِندَ مُسْلِم أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ (م١١٣١) ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن نُمَيرٍ (م ١١٣١) وتابعه عَلَيْهِ عندَ البخاري عَليُّ ابنُ المدينيِّ (١٩٠١) وأَحْمَدُ أو مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِالله الغُدانيُّ (٣٧٢٦) .

(٥٠٥) وبه إليه في النكاح ، باب حكم العَزْل (١٤٣٨) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : وحدثنا يحيى بنُ أيوبَ وقُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ وعَليُّ بنُ حُجْرٍ قالوا : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ : أخبرني ربيعةُ عن مُحَمَّدِ بنِ يَحيى بنِ حَبّانَ ، عن ابن مُحَيْريزٍ أنه قال : دخلتُ أنا وأبو صِرْمةَ على أبي سعيدٍ الخُدْريِّ فسألَهُ أبو صِرْمةَ فقال : يا أبا سعيد هل سمعتَ رَسولَ الله ﷺ يذكر العَزْلَ؟ فقال : نعم ، غزونا مع رَسول الله ﷺ غزوةَ بني مُصْطَلِق ، فسبينا كرائِمَ العرب فطالت عَلَينا العُزْبَةُ ، ورغبنا في الفداء فأَرَدْنا أنْ نستَمْتعَ ونعزلَ فقُلنا : نفعلُ ورَسولُ الله ﷺ بين أظهرنا لا نسألُه؟ فسألنا

رَسولَ الله ﷺ فقال : (لا عَلَيْكُمْ أن لا تفعلوا ، ما كتَبَ اللهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هي كائنةٌ إلى يومِ القيامة ، إلا ستَكون) .

(٥٠٦) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : حدثني مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ مولى بني هاشم : حدثنا مُحَمَّد بن الزبرقانِ : حدثنا موسى بنُ عُقبَةَ عن مُحَمَّدِ بن يَحيى ابنِ حَبَّانَ . . بهذا الإسناد ، في معنى حديث ربيعةَ ، غير أنه قال : (فإنَّ اللهَ كتبَ من هو خالقٌ إلى يوم القيامة) .

(٥٠٧) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : حدثني عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسماءَ الضُّبَعيُّ : حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن مالكٍ ، عن الزُّهْري ، عن ابن مُحَيْرِيزٍ ، به نحوه .

(٥٠٨) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : وحدثنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ الجَهْضَميُّ : حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ : حدثنا شُعْبَةُ عن أنسِ بنِ سيرينَ ، عن مَعْبَدِ بنِ سيرينَ ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ قال : قلت له : سمعته من أبي سعيد؟ قال : نعم عن النَبيِّ ﷺ قال : (لا عَلَيْكُمْ أن لا تفعلوا ، فإنما هو القَدَر) .

(٥٠٩) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وابنُ بَشَّارٍ قالا : حدثنا مُحَمَّد بن جعفرٍ (ح) .

(٥١٠) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : وحدثنا يحيى بنُ حَبيب : حدثنا خالدٌ ؛ يعني : ابنَ الحارث (ح) .

(٥١١) وبه إليه فيه قال : وحدثني مُحَمَّدُ بنُ حاتِمٍ : حدثنا عَبْدالرحمنِ بنُ مَهْديٍّ وَبَهْزٌ قالوا جميعاً : حدثنا شُعْبَةُ عن أنسِ بنِ سيرينَ . . بهذا الإسناد مثله ، غير أنَّ في حديثهم عن النَبيِّ ﷺ قال في العَزْل : (لا عَلَيْكُمْ أن لا تفعلوا ذاكم ، فإنَّما هو القدر) وفي روايةِ بَهْزٍ قال شُعْبَةُ : قلت له : سمعتَه من أبي سعيد؟ قال : نعم .

(٥١٢) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : وحدثني أبو الرَّبيع الزَهْرانيُّ ، وأبو كاملٍ الجَحْدَريُّ ـ واللفظُ لأبي كاملٍ ـ قالا : حدثنا حَمَّادٌ ـ وهو ابنُ زيد ـ : حدثنا أيوبُ عن مُحَمَّدٍ عن عَبْدالرحمن بنِ بِشْرِ بنِ مسعود ؛ ردَّهُ إلى أبي سعيد الخُدْريِّ قال :

سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن العَزْلِ؟ فقال: (لا عَلَيْكُمْ أن لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر). قال مُحَمَّدٌ - يعني ابنَ سيرينَ -: وقوله: لا عَلَيْكُمْ؛ أقربُ إلى النهي!

(٥١٣) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال: وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى: حدثنا معاذُ بنُ معاذٍ: حدثنا ابنُ عونٍ عن مُحَمَّدٍ، عن عَبْدالرَحمنِ بنِ بِشْرٍ الأنصاريِّ قال: فردَّ الحديثَ، حتى ردَّهُ إلى أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: ذُكِرَ العَزْلُ عند النَبيِّ ﷺ فقال: وما ذاكم؟ قالوا: الرجلُ تكونُ له المرأة تُرضِعُ، فيصيب منها، ويكرَهُ أن تَحمِلَ منه والرجلُ تكون لهُ الأمَةُ فيصيبُ منها ويكرهُ أن تَحمِلَ منه، قال: (فلا عَلَيْكُمْ أنْ لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر) قال ابنُ عَونٍ: فَحَدَّثْتُ به الحسنَ فقال: واللهِ لكأنَّ هذا زَجْرٌ!

(٥١٤) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال: وحدثني حَجّاج ابن الشاعرِ: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ: حدثنا حَمّادُ بنُ زيدٍ عن ابنِ عونٍ قال: حَدَّثْتُ مُحَمّداً عن إبراهيمَ بحديثِ عَبْدالرحمنِ بن بِشْر، يعني حديثَ العَزْل فقال: إيايَ حدَّثَهُ عَبْدُالرحمن بنُ بِشْر.

(٥١٥) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى: حدثنا عَبْدالأعلى: حدثنا هِشامٌ عن مُحَمّدٍ، عن مَعْبَدِ بنِ سِيرينَ قال: قلنا لأبي سعيدٍ: هل سمعتَ رَسول الله ﷺ يذكر في العَزْلِ شيئاً؟ قال: نعم، وساقَ الحديثَ بمعنى حديثِ ابنِ عونٍ إلى قوله: (القدر).

(٥١٦) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ القَواريريُّ، وأَحْمَدُ ابنُ عَبْدَةَ قال ابنُ عَبْدَةَ: أخبرنا، وقال عُبَيْدُ الله: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، عن قَزْعَةَ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ به نحوه.

(٥١٧) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال: حدثني هارونُ بنُ سَعيدٍ الأَيْليُّ: حدثنا عَبْدالله بنُ وَهْبٍ: أخبرني معاويةُ - يعني ابن صالح - عن عَليِّ بنِ أبي طَلْحَةَ عن أَبي الوَدّاكِ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ نحوه.

(٥١٨) وبه إليه فيه (١٤٣٨م) قال : حدثني أَحْمَدُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ : حدثنا زيدُ بنُ حباب : حدثنا معاويةُ : أخبرني عَليُّ بن أبي طَلْحَةَ الهاشِميُّ عن أبي الوَدَّاك ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ ، عن النَّبيِّ ﷺ بمثله .

أقول : يلاحظ أنَّ منزلةَ أَحْمَدَ بنِ المُنْذِرِ في هذا الحديث منزلةُ المتابَع ضِمْنَ عدد كبير ! حيث تابَعَهُ في هذا الحديث أكثرُ من ثلاثين راوياً ، ما بين متابعة تامَّة وقاصِرَةٍ منهم عِنْدَ مُسْلِمٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ راوياً أبرزُهم : مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، و مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار ، و عَليُّ بنُ حُجْرٍ ، في هذا الحديثِ ذاته .

(٥١٩) وبه إليهِ في المساقاة ، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسْخِهِ (١٥٧٥) قال : وحدثني أبو الطاهرِ وحَرْمَلَةُ قالا : أخبرنا ابنُ وهبٍ : أخبرني يونُسُ عن ابن شِهاب عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ ، عن أبي هُرَيْرَة ، عن رَسولِ الله ﷺ : قال : (من اقتنى كلْباً ليس بكلبٍ صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا أرضٍ ؛ فإنه يَنْقُصُ من أجرِهِ قيراطانِ كلَّ يومٍ) .

وبه إليه فيه قال : وليس في حديثِ أبي الطاهرِ : (ولا أرض) .

(٥٢٠) وبه إليه فيه (١٥٧٥م) قال : حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ : حدثنا عَبْدالرزاق : أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْريِّ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَة قال : قال رَسول الله ﷺ : (من اتَّخَذَ كلباً ، إلا كلبَ ماشيةٍ ، أو صيدٍ ، أو زَرْعٍ ؛ انتَقَصَ من أجرِهِ كلَّ يومٍ قيراطٌ) .

(٥٢١) وبه إليه فيه (١٥٧٥م) وبإسناد الرِّوايةِ السابقَةِ إلى مَعْمَر ، قال : قال الزُّهْريُّ : فَذُكِرَ لابنِ عُمَرَ قولُ أبي هُرَيْرَة فقال : (يرحمُ اللهُ أبا هُرَيْرَةَ ، كانَ صاحبَ زَرْعٍ !) .

(٥٢٢) وبه إليه فيه (١٥٧٥م) قال : حدثني زهيرُ بنُ حَرْبٍ : حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ : حدثنا هِشامٌ الدَّسْتُوَائيُّ : حدثنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رَسول الله ﷺ : (مَن أمسَكَ كلباً ، فإنه يَنْقُصُ من عَمَلِهِ كلَّ يومٍ قيراطٌ ، إلا كلبَ حرثٍ أو ماشيَةٍ) .

(٥٢٣) وبه إليه فيه (١٥٧٥م) قال: حدثنا إسحقُ بنُ إبراهيمَ: أخبرنا شعيبُ ابنُ إسحقَ: حدثنا الأوزاعيُّ: حدثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ: حدثني أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدالرحمنِ: حدثني أبو هُرَيْرَةَ عن رَسولِ الله ﷺ.

(٥٢٤) وبه إليه فيه (١٥٧٥م) قال: حدثنا أحْمَدُ بنُ المُنْذرِ: حدثنا عَبْدالصَّمَدِ: حدثنا حَرْبٌ: حدثنا يحيى بنُ أبي كثير.. بهذا الإسناد مثله.

(٥٢٥) وبه إليه فيه (١٥٧٥م) قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد: حدثنا عَبْدالواحدِ ـ يعني ابنَ زيادٍ ـ عن إسماعيلَ بنِ سُمَيْع: حدثنا أبو رَزِيْن: قال: سمعتُ أبا هُرَيْرَة يقول: قال رسولُ ﷺ (من اتخذَ كلباً ليسَ بكلبِ صيدٍ ولا غَنَم؛ نَقَصَ من عَمَلِه كلَّ يوم قيراطٌ).

قالَ عَدابٌ: هذا الحديثُ تابَعَهُ عَلَيْهِ عِندَ مُسْلِم فقط، ستَّةُ رواة منهم؛ أَحْمَدُ ابنُ عَمْرو، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ، وزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، في الحديث نفسه.

(٥٢٦) وبه إليه في السلام، باب منْ أتى مَجْلساً فوجد فُرْجَةً فجلسَ فيها (٢١٧٦) قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالك بنِ أنس ـ فيما قُرِئَ عَلَيْهِ ـ عن إسحقَ بنِ عَبْدالله ابنِ أبي طَلْحَةَ؛ أنَّ أبا مُرَّةَ ـ مولى عقيلِ بنِ أبي طالب ـ أخْبَرَهُ عن أبي واقدٍ اللَّيثيِّ؛ أنَّ رَسولَ الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد ـ والناس معه ـ إذ أقبل نفرٌ ثلاثة، فأقبل اثنانِ إلى رسول ﷺ وذهبَ واحدٌ قال: فوقَفا على رَسول الله ﷺ فأما أحدهما؛ فرأى فُرْجَةً في الحَلْقَة فَجلَسَ فيها، وأمّا الآخرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُم، وأما الثالث: فَأَدْبَرَ ذاهِباً، فلما فَرَغَ رَسولُ الله ﷺ قال: (ألا أُخْبِرُكم عنِ النَّفرِ الثلاثة؟ أمّا أحدُهم فأوى إلى الله؛ فآواهُ اللهُ، وأما الآخر فاسْتَحْيا؛ فاستحيا اللهُ منهُ، وأما الآخرُ فأعْرَضَ؛ فأعْرَضَ اللهُ عَنْهُ).

(٥٢٧) وبه إليه فيه (٢١٧٦م): وحدثنا أحْمَدُ بنُ المُنْذرِ: حدثنا عَبْدالصَمَد: حدثنا حَرْبٌ ـ وهو ابنُ شدّاد ـ (ح).

(٥٢٨) وبه إليه فيه (٢١٧٦م): وحدثني إسحقُ بنُ منصور: أخْبَرَنا حَبّانُ:

حدثنا أَبانُ قالا جميعاً : حدثنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ ؛ أنَّ إسحقَ بنَ عَبْدالله بنِ أبي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ في هذا الإسنادِ . . بمثلِه في المعنى .

قالَ عَدابٌ : تابعَ أَحْمَدَ بنَ المُنْذِرِ على روايتِهِ هذا الحديثَ عِندَ مُسْلِم : إسحاقُ ابنُ منصورٍ وقتيبةُ بنُ سعيدٍ ، وعند البخاريِّ : عَبْدُالله بنُ يوسُفَ (٤) وإسماعيلُ ابنُ عَبْدالله (٦٦) .

(٥٢٩) وبإسنادي إلى الإمامِ مُسْلِمٍ في صدر كتاب الرؤيا (٢٢٦٣) قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عُمَرَ المكيُّ : حدثنا عَبْدالوهَّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيوبَ السَّخْتِيانيِّ ، عن مُحَمَّد بن سيرينَ عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال : (إذا اقتربَ الزَّمانُ ؛ لم تَكَدْ رُؤْيا المُسْلِمِ تَكْذِبُ ، وأصدَقُكم رؤيا ؛ أصدَقُكم حديثاً ، ورؤيا المُسْلِمِ جزءٌ من خمسٍ وأربعينَ جزءاً من النبوَّةِ ، والرؤيا ثلاثةٌ : فالرؤيا الصالحةُ بشرى منَ الله ورؤيا تَحْزِينٌ من الشيطان ، ورؤيا مما يحدِّثُ المرءُ نفسَهُ ، فإن رأى أحَدُكم ما يَكْرَهُ ؛ فَلْيَقُمْ فليصلِّ ، ولا يحدِّث بها الناسَ) قال : (وأحبُّ القيْدَ ، وأكْرَهُ الغُلَّ ، والقَيْدُ ثَباتٌ في الدين) فلا أدري هو في الحديث ، أم قاله ابنُ سيرين؟

(٥٣٠) وبه إليه فيه (٢٢٦٣م) قال : وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ رافع : حدثنا عَبْدالرزّاق : أخبرنا مَعْمَر عن أيوبَ . . بهذا الإسناد . . وقال في الحديث : قال أبو هُرَيْرَة : فَيُعْجِبُني القَيْدُ ، وأكرَهُ الغُلَّ ، والقيدُ : ثباتٌ في الدين ، وقال النَّبيُّ ﷺ : (رؤيا المؤمنِ : جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً منَ النبوَّة) .

(٥٣١) وبه إليه فيه (٢٢٦٣م) قال : حدثني أبو الربيع : حدثنا حَمّاد ـ يعني ابنَ زيدٍ ـ : حدثنا أيوبُ وهِشامٌ عن مُحَمَّدٍ ، عن أبي هُرَيْرَة قال : «إذا اقْتربَ الزَّمانُ» وساقَ الحديثَ . . ولم يذْكُرْ فيه النَّبيَّ ﷺ .

(٥٣٢) وبه إليه فيه (٢٢٦٣م) قال : وحدثناهُ إسحقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا معاذُ ابنُ هِشام : حدثنا أبي عن قَتادَةَ ، عن مُحَمَّدِ بنِ سيرينَ ، عن أبي هُرَيْرَة ، عن النَّبيِّ ﷺ . . وأدْرجَ في الحديث قوله : «وأكرَهُ الغُل» إلى تَمامِ الكلام . . ولم

يذكر : «الرؤيا جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوة» .

(٥٣٣) وبه إليه فيه (٢٢٦٣م) قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى : حدثنا عثمانُ ابن عُمَرَ : حدثنا عَليٌّ ـ يعني ابنَ المبارَك ـ (ح) .

(٥٣٤) وبه إليه فيه قال : وحدثنا أَحْمَدُ بنُ المُنْذِرِ : حدثنا عَبْدالصَمَدِ : حدثنا حَرْبٌ ـ يعني ابنَ شدَّادٍ ـ كلاهما عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ . . بهذا الإسناد .

أقول : هذا الحديثُ تابَعَهُ عَلَيْهِ عندَ مُسْلِم فقط تسعة رواة ، منهم : مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، ويحيى بنُ يحيى ، وابن نُمَيرٍ في الحديث نفسِهِ ، ومن هذا يتبينُ أن أَحْمَدَ ابنَ المُنْذِرِ فَضْلَةٌ في السند وليس عمدةً فيه ، ولا يَلْحَقُ حديثَهُ وهنٌ من وُجودِهِ في سنده ، والله تعالى أعلم .

[١٦٥] إسحاقُ مولى زائدَةَ

ويقال : إسحاقُ بنُ عَبْدالله المَدَنِيُّ ، والدُ عُمَرَ بنِ إسحاقَ . كُنْيَتُهُ : أبو عَبْدالله ويقال : أبو عَمْرو (م د) .

روى عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ ، وأبي سعيد الخُدْرِيِّ ، وأبي هُرَيْرَةَ (م د) وعن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَة .

وروى عَنْهُ تسعةُ رواةٍ منهم : أبو صالحٍ الزياتُ (د) وسعيدُ بنُ أبي سعيدٍ ، مولى المهري ، وابنُهُ عمرُ بنُ إسحاقَ (م) قال يحيى بنُ معينٍ : ثِقَةٌ ، وقال ابنُ حِبانَ : تابِعيٌّ ثِقَةٌ .

قال الحافظ في التهذيب : قالَ ابنُ أبي حاتمٍ : مجهولٌ . وقال في التقريب [م د س] (٣٩٧) : ثِقَةٌ ، من الثالثة[١] .

قالَ عَدابٌ : إن الذي جعلَ ابنَ أبي حاتم يقولُ بجهالتِه ؛ هو قول أحمَدَ بنِ صالح : إنهما واحد يعني إسحاقَ بنَ عَبْدالله ، وإسحاقَ مولى زائِدَةَ ، لكن مولى زائِدَةَ روى عَنْهُ تسعةُ رواةٍ ، وقد نصَّ ابنُ حِبّانَ وابنُ مَعينٍ على ثِقَتِهِ ، فكيف يُقال : إنَّهُ مَجهولٌ؟

وقد يَتَراءى لدي أنهما اثنان : مولى زائدَةَ : ثِقَةٌ ، والآخرُ مجهولٌ ، لم أستطعْ أنْ أجِدَ لهُ ما يُميِّزُ شخصيَّتَهُ بينَ الرواة ، بيد أنَّ مما يعكِّر على هذا ؛ أنّني لم أقفْ لهذا الراوي على رواياتٍ كثيرةٍ تُظهرُ كثرةَ عَدَدِ الرواةِ عَنْهُ من جهة ، وتبرزُ موافَقَتَهُ الثقاتِ من جِهَةٍ أخرى ، وكلُّ الذي وَجَدْتُه له ثلاثةَ أحاديثَ : هذا عِندَ مُسْلِمٍ وآخرُ عندَ أَحْمَدَ (٢ : ٤٠٠) وثالثٌ عند البَيْهَقِيِّ (١٠ : ١٨٧) وجميعُها من روايةِ أبي صخرٍ حُمَيدِ بنِ زيادٍ عن عمرَ بنِ إسحاقَ ، عن أبيه . فلستُ أدري أينَ ضاعَتْ

---

(١) مصادر ترجمته : طبقاتُ ابنِ سَعْدٍ (٥ : ٣٠٦) التاريخ الكبير (١ : ٣٩٦) الثقات (١ : ٢٢١) تهذيب الكمال (٢ : ٥٠٠) تهذيب التهذيب (١ : ٢١٢ ، ٢٢٦) .

مرورياتُ هؤلاءِ الرواةِ؟ إلاّ أنْ يكونَ النقادُ أسقَطوها ، فعَفا عَلَيْها الزَّمنُ ! وبعد تقريري هذا يُصبح تجهيلُ أبي حاتم له مفهوماً ؛ إذ لم يروِ عنه إلا راوٍ واحدٌ ، وليسَ له إلا هذا الحديثُ الواحد ! ويُهِمُّنا تَخْريجُ حديثِه عِندَ مُسْلِمٍ دونَ غيرِه .

(٥٣٥) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الطهارة ، باب فضل الوضوء (٢٣٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثني أبو الطاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ ؛ قالا : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن أبي صخرٍ ؛ أن عُمرَ بنَ إسحاقَ مولى زائدَةَ حَدَّثَهُ عن أبيهِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ؛ أن رَسولَ الله ﷺ كان يقول : (الصَّلواتُ الخَمْسُ ، والجُمْعَةُ إلى الجُمْعَةِ ورمضانُ إلى رمضانَ ؛ مكفراتٌ ما بَيْنَهُنَّ ، إذا اجتَنَبَ الكَبائرَ) .

أقول : دارَ الحديثُ على أبي هُرَيْرَة رَضي اللهُ عَنهُ رواه عَنْهُ أربعةُ رواةٍ : إسحاقُ مولى زائِدَةَ ، وابنُ سيرينَ ، وعَبْدالرحمنِ بنُ يعقوبَ عِندَ مُسْلِم (٢٣٣) وعَبْدُالله ابنُ السائِبِ عندَ أَحمدَ (٧٠٨٩) فلا ضَرَرَ في تَخْريجِ مُسْلِمٍ حديثَهُ .

[١٦٦] أَوْسُ بنُ ضَمْعَجٍ الحَضْرَميُّ (م ٤)

ضمعج : بوزن جعفرٍ ، ويقال : النَخَعِيُّ الكوفِيُّ .

روى عنِ البراءِ بنِ عازبٍ ، وسلمانَ الفارسيِّ ، وأبي مسعودٍ الأنصاريِّ البَدْريِّ (م ٤) وعائِشةَ أمِّ المؤمنينَ .

وروى عَنْهُ : إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ ، وإسماعيلُ بنُ رَجاء الزُبيديُّ (م ٤) وإسماعيل بنُ عَبْدِالرحمن السُدِّيُّ ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ ، وابنُه عِمْرانُ بنُ أَوْسِ ابنِ ضَمْعَجٍ .

ونقل ابنُ أبي حاتمٍ بإسنادِه إلى إسماعيلَ بنِ أبي خالد قولَه : كانَ مِنَ القرّاءِ الأُوَلِ ، وَذَكَرَ منهُ فضْلاً . وذُكِرَ أَوْسُ بنُ ضَمْعَجٍ عند شُعْبَةَ فقال : واللهِ ما أراهُ كانَ إلا شيطَاناً - يعني لجَوْدَةِ حديثِه - وقيل ليحيى بنِ معينٍ : أَوْسُ بنُ ضَمْعَجٍ ، الذي روى عنْ سَلْمانَ ، وروى عَنْهُ أبو إسحاقَ الهَمْدانيُّ؟ قال : لا أعرِفُهُ ، كأنه أرادَ أنَّهُ غيرُ الذي روى عَنْهُ إسماعيلُ بنُ رَجاءٍ ، وأما الذي روى عَنْهُ إسماعيلُ بنُ رجاءٍ ؛ فإنّه معروفٌ مشهورٌ .

قال خَليفَةُ بنُ خياطٍ : ماتَ في ولايةِ بِشْرِ بنِ مروانَ سنةَ أربع وسبعين ، روى له الجماعةُ سوى البخاريِّ حديثاً واحداً ، قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في الإصابَة : تابعيٌّ كبيرٌ ثِقَةٌ أدركَ الجاهِلِيَّةَ ؛ قاله ابنُ سَعْدٍ ، وقال العِجْليُّ : ثِقَةٌ . وقال في التقريب (٥٧٦) : ثِقَةٌ مُخضرَمٌ[١] .

قالَ عَدابٌ : ترجَمْنُا إيّاهُ في المَجْهولين ؛ لقول ابنِ معينٍ : لا أعرِفُهُ !

ووَقَفْتُ لأَوْسٍ هذا على حديثينِ اثنينِ فقط ، ورَدا في اثنينِ وستين مورداً

---

(١) مصادر ترجمته : طبقاتُ ابنِ سَعْدٍ (٦ : ٢١٣) التاريخ الكبير (٢ : ١٧) الجرح (٢ : ٣٠٤) المعرفة للفسويّ (١ : ٢٣٨) الثقات (٣ : ٤٣) تهذيب الكمال (٣ : ٣٩٠) الكاشف (١ : ٢٥٧) الإصابَة (١ : ٢١٨) التهذيب (١ : ٣٣٥) قال الأصمعي في كتاب الإبل : وقال ناقةٌ ، وامرأةٌ ضَمْعَجٌ : إذا كانت غليظة ، وقيل : تامّة الخَلق . انظر النهاية (٣ : ٢١٣) والتاج (ص : ١٤٥١) .

والحديثُ الآتي عِندَ مُسْلِم ، رواهُ عَنْهُ إسماعيلُ بنُ رَجاء الزَّبيديّ ، وحديثُ سلمانَ الموقوفُ الذي أَخْرَجَهُ الطَبرانيُّ في مُعْجَمِهِ الكبيرِ (٦ : ٢٦٠) والبَيْهَقِيُّ في سُنَنِه الكبيرِ (٧ : ١٣٤) كان من روايَةِ أبي إسحاقَ السَّبيعيِّ عَنْهُ ، فمِنْ أينَ لهُ الشُّهْرَةُ ، ومنْ أينَ تأتيهِ الوَثاقَةُ الحديثيَّةُ؟!

(٥٣٦) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في المساجدِ والجماعاتِ ، باب من أحقُّ بالإمامة (٦٧٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ وأبو سعيدٍ الأشَجُّ ؛ كلاهما عن أبي خالد .

قال أبو بكر : حدثنا أبو خالد الأحمَرُ عنِ الأعْمَشِ ، عن إسماعيلَ بنِ رجاء ، عن أَوْس بن ضَمْعَج ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قال : قال رَسولُ الله ﷺ : (يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتابِ الله ، فإنْ كانوا في القراءَةِ سواء ؛ فأعْلَمُهُم بالسُّنَّة ، فإنْ كانوا في السُّنَّةِ سواء ؛ فأقْدَمُهُم هجرَةً ، فإن كانوا في الهجرَةِ سواء ؛ فأقْدَمُهُم سِلْماً ، ولا يَؤُمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانِهِ ، ولا يَقعُدْ في بيتِه على تَكْرِمَتِه إلا بإذنه)[1] .

ـ وبه إليه فيه قال مسلم : قال الأشجُّ في روايته : مكانَ (سِلْماً) : سِنّاً .

قالَ عَدابٌ : أشارَ الترمذيُّ إلى شواهدِ البابِ العديدةِ ، ومنها حديث أبي سعيد الخدريِّ الذي أخرجه مسلمٌ (٦٧٢) من طريق أبي نَضْرَةَ العَبْديِّ عنه ، وصدّر به الباب ، وأخرجه ابنُ خُزَيْمَةَ في صحيحه (١٥٠٨) أيضاً ، لكنّ في حديث أوس بن ضَمْعَجٍ ألفاظاً ليست عند غيره ، ولهذا أخّره مسلمٌ عن صدر الباب ، والله تعالى أعلم !

---

(١) من حديث إسماعيل بن رجاء عَنْ أوسٍ ، عن أبي مسعودٍ رَضي اللهُ عَنهُم أَخْرَجَه مُسْلِمٌ في المساجد (٦٧٣) وأبو داود (٥٨٤) والنسائي في المجتبى (٧٨٠، ٧٨٩) وابن ماجه (٩٨٠) والترمذي (٢٣٥) وقال : حديث أبي مسعودٍ : حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي سعيد ، وأنس ابن مالك ، ومالك بن الحويرث ، وعَمْرو بن سلمة ، والعمل على هذا عند أهل العلم .

[١٦٧] حاجِبُ بنُ الوليدِ بنِ ميمونَ الأعورُ

أبو أَحْمَدَ المؤَدبُ الشاميُّ نزيلُ بغدادَ (م) .

روى عن تسعةِ شُيوخٍ منهم : بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ ، ومُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ الخَوْلانيُّ الأَبْرَشُ (م) ومُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الحرَّانيُّ .

وروى عَنْهُ ستة عشر راوياً منهم : مُسْلِمٌ ، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا ، ومُحَمَد بنُ الحسين الأَنْمَاطِيُّ .

قال عَبْدالخالق بنُ منصور : سألت يحيى بنَ معينٍ عَنْهُ؟ فقال : لا أعرفه ، وأمّا أحاديثه فصحيحةٌ ! فقلت : ترى أنْ أكْتُبَ عَنْهُ؟ فقال : ما أَعْرِفُهُ ، وهو صحيحُ الحديثِ ، وأنت أعلمُ ، وذكرَهُ ابنُ حِبانَ في كتاب الثقات وقال : كان راوياً للشاميّينَ .

وقال الخطيبُ : كان ثِقَةً ! ونقلَ عن عَبْدالله بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ قولَه : ماتَ حاجِبُ بنُ الوليدِ في رمضانَ سنة ثمان وعشرين ومئتين ، وكان لا يَخْضِبُ ، وكان أعْوَرَ ، وقد كتبتُ عَنْهُ . ووصَفَهُ الذَهَبيُّ في النبلاءِ بالمحدثِ الإمامِ ، وقال في التقريب (١٠٠٧) : صدوقٌ[١] .

قالَ عَدابٌ : سبب ترجمتِنا هذا الرجلَ في المَجاهيلِ ؛ قولُ ابنِ معينٍ : لا أعرفُهُ !

وأقولُ : هذا الرجلُ الإمامُ عاصرَ ابنَ معينٍ في بغدادَ سنينَ ، وعاصرَهُ أَحْمَدُ ولم يرويا عَنْهُ شيئاً ، فأينَ ضاعَتْ مَروياتُه ، ولماذا؟

كل ما يُجيبُنا تاريخُه عن هذه التساؤلات :

ـ وُجودُ عدةِ رواياتٍ له في صحيحِ مُسْلِم : (٥٢٣ ، ٩٠٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٦٠٩ ، ٢٦٥٨) .

---

(١) مصادر ترجمته : طبقاتُ ابنِ سَعْدٍ (٧ : ٣٥٩) التاريخ الكبير (٣ : ٨٠) الجرح (٣ : ٢٨٥) تاريخ بغداد (٨ : ٢٧٠) تهذيب الكمال (٥ : ٢٠٤) النبلاء (١١ : ٦١) الكاشف (١ : ٣٠١) التهذيب (٢ : ١١٦) .

ـ وروايتان في مسندِ الشاميين ؛ الأولى (٨٣٦) رواها الطبرانيُّ عن شَيْخِهِ مُحَمَّدِ ابنِ الحسينِ الأنْمَاطيِّ ، عَنْهُ . والثانية (١٨١٥) رواها عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عنه .

ـ وروايةٌ أخرى عندَهُ في المعجَمِ الكبيرِ (٢ : ٣٥٩) من روايةِ شَيْخِهِ موسى بنِ هارونَ عَنْهُ .

ـ وروايةٌ لابنِ أبي الدُّنيا عَنْهُ في الشكر (٢) وأخرى في المرض والكفّارات (٢٢) .

ـ وروى الدارقطنيُّ في سُنَنِهِ (٣ : ٢٨٣) عن عَبْدالله بن مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ ، عَنْهُ .

ـ وأَخْرَجَ البَيْهَقِيُّ في الكبير (٦ : ٣٦١) روايةً من طريقِ أَحْمَدَ بنِ بِشْرٍ المَرْثَدِيِّ عَنْهُ .

ـ وروى عَنْهُ في تاريخِ بغدادَ (٧ : ١٨٧) جعفرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْبَد الورّاقُ ، وفيه (٨ : ٢٧٠) جَعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شاكرٍ الصائغُ .

ولا رَيبَ أنَّ مثلَ هذا الراوي يستَحِقُّ بحثاً علميّاً مفرداً على طريقِ الترجمةِ المُعَلَّلَة ، وفي كتابِنا هذا يعنينا كيفيةُ تَخْرِيجِ مُسْلِمٍ حديثَهُ .

(٥٣٧) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِمٍ في المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٣) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدّثني أبو الطاهرِ وحَرْمَلَةُ قالا : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ : حدثني يونُسُ عن ابنِ شِهابٍ ، عن سعيدِ بنِ المسيب ، عن أبي هُرَيْرَة قال : قال رَسولُ الله ﷺ : (بُعِثْتُ بجوامعِ الكلمِ ، ونُصِرتُ بالرُّعبِ ، وبينا أنا نائمٌ ؛ أُتِيتُ بِمفاتيحِ خَزائِنِ الأرضِ فَوُضِعَتْ بينَ يديَّ) قال أبو هُرَيْرَةَ : «فذهبَ رَسولُ الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلُونَها» .

(٥٣٨) وبه إليه فيه (٥٢٣م) قال : حدثنا حاجِبُ بنُ الوليدِ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عن الزُّبيديِّ ، عن الزُّهْريِّ : أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّبِ وأبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدالرحمن ؛ أن أبا هُرَيْرَةَ قال : سمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول : مثلَ حديثِ يونُسَ .

(٥٣٩) وبه إليه فيه (٥٢٣م) قال : حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ رافعٍ وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ

قالا : حدثنا عَبْدُالرزاقِ : أخبَرَنا مَعْمَر عن الزُّهْرِّي ، عن ابنِ المسَيِّبِ وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النَبيِّ ﷺ بمثلِه .

قالَ عَدابٌ : تابَعَهُ في هذا الحديثِ عِندَ مُسْلِم سبعةُ رواةٍ منهم : مُحَمَّدُ بنُ رافعٍ ، وقُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ ، وعَليُّ بنُ حُجْرٍ ؛ في طُرُقِ الحديثِ ذاتِه (٥٢٣م) .

(٥٤٠) وبه إليـهِ في الكسوف ، باب صلاة الكسوف (٩٠١) قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ مِهْرانَ : حدثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ : أخبرنا عَبْدالرحمنِ بنُ نَمرٍ ؛ أنَّه سَمع ابنَ شِهابٍ يُخْبِرُ عن عُروَةَ ، عن عائشَةَ ؛ أن النَبيَّ ﷺ (جهرَ في صلاةِ الخُسوفِ بقراءَتِهِ فصلَّى أربعَ رَكَعاتٍ في رَكْعَتينِ وأربَعَ سَجَداتٍ) .

(٥٤١) وبه إليه فيه (٩٠٢) قال : وحدثنا حاجِبُ بنُ الوليد : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ الزُّبيديُّ عن الزُّهْريِّ قال : كان كثيرُ بنُ عباسٍ يحدِّثُ أنَّ ابنَ عباسٍ كانَ يُحدِّثُ عن صلاةِ رَسولِ الله ﷺ يومَ كَسَفَت الشمسُ بمثلِ ما حدَّثَ عُرْوَةُ عن عائشةَ .

أقول : تابَعَهُ عَلَيْهِ عِندَ مُسْلِم سوَيْدُ بنُ سعيدٍ ، ومُحَمَّدُ بنُ رافعٍ (٩٠٧) ومُحَمَّدُ ابنُ خَلَّادٍ (٩٠٩) وابنُ أبي شَيْبَةَ (٩٠٨) .

(٥٤٢) وبه إليه في السلام ، بابُ قَتْلِ الحيّاتِ وغيرِها (٢٢٣٣) قال : حدثنا حاجِبُ بنُ الوليدِ : حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عن الزُّبَيْدِّي ، عن الزُّهْريِّ : أخبرني سالمُ بنُ عَبْدالله عن ابنِ عمرَ قال : سمعت رَسولَ الله ﷺ يأمر بقَتْلِ الكلابِ يقول : (اقتلوا الحيّاتِ والكلابَ ، واقتُلوا ذا الطفْيَتَيْنِ والأبْترَ ؛ فإنهما يَلْتَمِسانِ البصرَ ، ويَسْتَسْقِطانِ الحَبالى) .

ـ وبه إليه فيه (٢٢٣٣م) وبإسناد الحديثِ السابقِ إلى الزُّبَيْديِّ قال : قال الزُّهْريُّ : ونَرى ذلكَ من سُمَّيْهِما ، والله أعلم .

(٥٤٣) وبه إليه فيه (٢٢٣٣م) وبإسنادِ الحديثِ السابقِ إلى الزُّهْريِّ قال : قال سالمٌ : قال عَبْدُالله بنُ عمر : «فَلَبِثْتُ لا أتْرُكُ حيَّةً أراها إلا قَتَلْتُها ، فبينا أنا أطارِدُ

حيَّةً يوماً من ذَواتِ البيوتِ ؛ مرَّ بي زيدُ بنُ الخطاب أو أبو لُبابَةَ ـ وأنا أطاردها ـ فقال : مَهْلاً يا عَبْدَالله ، فقلتُ : إن رَسولَ الله ﷺ أمَرَ بِقَتْلِهِنَّ؟! قال : إن رَسولَ الله ﷺ قد نَهى عن ذَواتِ البُيوتِ» .

(٥٤٤) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثَنيهِ حَرْمَلَةُ بنُ يحيى : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ : أخبرني يونُسُ (ح)

(٥٤٥) وبه إليه فيه قال : وحدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ : أخبرنا عَبْدالرَّزاقِ : أخبرنا مَعْمَر (ح) .

(٥٤٦) وبه إليه فيه قال : وحدثنا حسنٌ الحُلْوانيُّ : حدثنا يعقوبُ : حدثنا أبي عن صالح ؛ كلُّهُم عن الزُّهْرِيِّ . . بهذا الإسناد . . غيرَ أنَّ صالحاً قال : حتى رآني أبو لُبابَةَ بنُ عَبْدالمُنْذرِ وزيدُ بنُ الخطَّابِ فقالا : إنَّهُ قد نَهى عن ذواتِ البيوتِ . وفي حديثِ يونُسَ : اقتلوا الحياتِ ، ولم يقل : ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ .

قالَ عَدابٌ : تابَعَهُ في هذا الحديثِ عندَ مُسْلِم : عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ ، وعَبْدالحميدِ ابنُ حُمَيْدٍ ، وحَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، والحسنُ بنُ عَليٍّ الحُلْوانيُّ .

(٥٤٧) وبه إليه في الرؤيا ، باب في تأويل الرؤيا (٢٢٦٩) قال : حدثنا حاجبُ ابنُ الوليدِ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ ، عن الزُّبَيْديِّ : أخبرني الزُّهْرِيُّ عن عُبَيْدِ الله ابنِ عَبْدالله أنَّ ابنَ عبّاسٍ ـ أو أبا هُرَيْرَةَ ـ كان يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلاً أتى رَسولَ الله ﷺ (ح) .

(٥٤٨) وبه إليه فيه قال : وحدثني حَرْمَلَةُ بنُ يحيى التُّجِيْبِيُّ ـ واللفظ له ـ : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ : أخبرني يونُسُ عنِ ابن شِهاب ؛ أن عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدالله بنِ عُتْبَةَ أخبَرَهُ ؛ أنَّ ابنَ عباسٍ كانَ يُحَدِّثُ ؛ أنَّ رجلاً أتى رَسولَ الله ﷺ فقال : «يا رَسولَ الله ، إني أرى الليلةَ في المنامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ ، فأرى الناس يَتَكَفَّفونَ منها بأيْديهم ، فالمُسْتَكْثِرُ والمُسْتَقِلُّ وأرى سَبَباً واصلاً من السماء إلى الأرض ، فأراكَ أخذْتَ به فعَلَوْتَ ، ثم أَخَذَ به رجلٌ من بعدِكَ ؛ فَعَلا ، ثم أخَذَ به رجلٌ آخرُ ؛ فَعَلا ، ثم أخذَ بِهِ رجلٌ آخرُ ؛ فانقَطَعَ بِهِ ، ثم وُصِلَ لهُ ؛ فَعَلا !» .

قال أبو بكر : يا رَسولَ اللهِ بأبي أنت ، واللهِ لَتَدَعَنِّي ؛ فَلأَعْبُرَنَّها ، قال رَسول الله ﷺ : (اعْبُرْها) قال أبو بكر : أما الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإسلام ، وأما الذي يَنْطِفُ من السَّمْنِ والعَسَلِ ؛ فالقُرآنُ حلاوَتُهُ وَلِيْنُه ، وأما ما يَتَكَفَّفُ الناسُ من ذلك فالمُسْتَكْثِرُ من القرآنِ والمُسْتَقِلُّ ، وأما السَّببُ الواصلُ من السماءِ إلى الأرضِ ؛ فالحقُّ الذي أنتَ عَلَيْه ، تأخُذُ به ؛ فيُعْليك اللهُ به ، ثم يأخُذُ به رجلٌ من بعدِكَ ؛ فيعلو به ، ثم يأخُذُ به رجلٌ آخرُ ؛ فيعلو به ، ثم يأخذ به رجلٌ آخرُ ؛ فينقطعُ به ثم يوصَلُ له ؛ فَيَعْلو به ، فأخْبِرني يا رَسولَ الله ، بأبي أنت ، أَصبتُ أم أخْطأتُ؟

قال رَسولُ الله ﷺ : (أصبتَ بعضاً وأخْطأتَ بعضاً) قال أبو بكر : فواللهِ يا رَسولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي ما الذي أخطأتُ؟ قال : (لا تُقْسِم) .

(٥٤٩) وبه إليه فيه قال : وحَدَّثناهُ ابنُ أبي عمرَ : حدثنا سفيانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدالله ، عنِ ابنِ عباسٍ قال : جاءَ رجلٌ النبيَّ ﷺ مُنْصَرَفَهُ من أُحُدٍ ، فقال : يا رَسولَ الله ! إني رأيتُ هذهِ اللَّيلَةَ في المنامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ . . . بمعنى حديثِ يونُسَ .

(٥٥٠) وبهِ إليه فيه قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ رافع : حدثنا عَبْدالرَّزاقِ : أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْداللهِ بنِ عُتْبَةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، أو أبي هُرَيْرَة !

(٥٥١) وبه إليه فيه من طريقِ حَرْمَلَةَ المتقدِّم ـ قال : قال عَبْدالرزاق : كان مَعْمَرٌ أحياناً يقول : عنِ ابنِ عباسٍ ، وأحياناً يقول : عن أبي هُرَيْرَةَ ؛ أنَّ رَجُلاً أتى رَسولَ اللهِ ﷺ فقال : إني أرى اللَّيلَةَ ظُلَّةً ، بمعنى حديثِهم .

(٥٥٢) وبه إليه فيه قال : وحدثنا عَبْدالله بنُ عَبْدالرحمنِ الدارميُّ : حدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ كثيرٍ : حدثنا سُلَيمانُ ـ وهو ابنُ كثير ـ عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدالله ، عن ابنِ عباسٍ ؛ أنَّ رَسولَ الله ﷺ كان مما يقولُ لأصحابه : (من رأى منكم رؤيا فَلْيَقُصَّها ؛ أَعْبُرْها له ، قال : فجاءَ رجلٌ فقال : يا رَسولَ الله ، رأيتُ ظُلَّةً . . بنحو حديثهم .

قالَ عَداب : تابَعَه في هذا الحديثِ عِندَ مُسْلِمٍ فقط ؛ الدارميُّ ، وابنُ أبي عمرَ ومُحَمَّدُ بنُ رافع ، وحرمَلَةُ بنُ يحيى .

(٥٥٣) وبه إليه في البرِّ والصلةِ ، باب تحريم التَّحاسُدِ والتَباغُضِ والتَّدابُرِ (٢٥٥٩) قال : حدثني يحيى بنُ يحيى قال : قرأتُ على مالكٍ ؛ عن ابن شِهاب عن أنس بن مالك أن رَسولَ الله ﷺ قال : (لا تَباغَضوا ، ولا تَحاسَدوا ، ولا تَدابَروا وكونوا عبادَ اللهِ إخواناً ، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاث) .

(٥٥٤) وبه إليه فيه قال : حدثنا حاجِبُ بنُ الوليدِ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ : حدثنا مُحَمَّد بن الوليدِ الزُّبَيْديُّ عن الزُّهْرِيِّ : أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ؛ أن رَسولَ الله ﷺ قال : (ح) .

(٥٥٥) وبه إليه فيه قال : وَحَدَّثَنيهُ حَرْمَلَةُ بنُ يحيى : أخبرني ابنُ وَهْبٍ : أخبرني يونُسُ عن ابن شِهابٍ ، عن أنسٍ ، عن النَبيِّ ﷺ . . بمثل حديثِ مالكٍ .

(٥٥٦) وبه إليه فيه قال : حدثنا زُهيرُ بنُ حَرْبٍ ، وابنُ أبي عمرَ ، وعَمْرُو الناقدُ ؛ جميعاً عن ابنِ عُيينَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ . . بهذا الإسناد . . وزادَ ابنُ عيينة : (ولا تَقاطَعوا) .

(٥٥٧) وبه إليه فيه قال : حدثنا أبو كاملٍ : حدثنا يزيدُ ـ يعني : ابنَ زُرَيْع ـ (ح) .

(٥٥٨) وبه إليه فيه قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ رافع وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ؛ كلاهما عن عَبْدالرزاق جميعاً عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ . . بهذا الإسناد .

أما روايةُ يزيدَ عَنْهُ ، فَكَروايةِ سُفيانَ عن الزُّهْرِيِّ ؛ يذكُر الخِصال الأربَعَةَ جميعاً ، وأما حديثُ عَبْدالرزاق : (ولا تَحاسَدوا ولا تَقاطَعوا ولا تَدابَروا) .

قالَ عَداب : تابعه على هذا الحديثِ عِندَ مُسْلِمٍ عشرةُ رواةٍ ، منهم : مُحَمَّدُ بنُ رافع ، وابنُ أبي عمرَ ، ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى .

(٥٥٩) وبه إليه فيه ، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عُذْرٍ شرعي (٢٥٦٠)

قال : حدثنا يحيى بنُ يحيى قال : قرأتُ على مالكٍ ؛ عن ابنِ شهابٍ ، عن عطاءِ ابنِ يزيدَ الليثيِّ ، عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ ؛ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال : (لا يَحِلُّ لمُسْلِمٍ أنْ يهجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، يلتقيانِ ، فيُعرِضُ هذا ، ويُعرِضُ هذا ، وخيرُهُما الذي يبدأُ بالسَّلامِ) .

(٥٦٠) وبه إليه فيه قال : حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ ، وابنُ أبي شَيْبةَ ، وزُهيرُ بنُ حَرْبٍ قالوا : حدثنا سفيانُ (ح) .

(٥٦١) وبه إليه فيه قال : وحدّثني حَرْمَلَةُ بنُ يحيى : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ : أخبرني يونُسُ (ح) .

(٥٦٢) وبه إليه فيه قال : وحدثنا حاجِبُ بنُ الوليد : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عن الزُّبيديِّ (ح) .

(٥٦٣) وبه إليه فيه قال : وحدثنا إسحقُ بنُ إبراهيمَ الحَنْظَليُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ رافع ، وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ عن عَبْدِالرزاق ، عن مَعْمَر ؛ كلُّهُم عن الزُّهْريِّ بإسنادِ مالكٍ ، ومثلِ حديثِهِ . . إلا قَولَهُ : (فَيُعْرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا) فإنَّهم جميعاً قالوا في حديثِهِم ـ غيرَ مالكٍ ـ : (فَيَصُدُّ هذا وَيَصُدُّ هذا) .

(٥٦٤) وبه إليه فيه ، باب فضل من يَملكُ نفسَه عندَ الغضب (٢٦٠٩) قال : حدثنا حاجِبُ بنُ الوليد : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عن الزُّبيديِّ ، عن الزُّهْريِّ : أخبرني حُمَيدُ بنُ عَبْدِالرحمن ؛ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال : سمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول : (ليسَ الشديدُ بالصُّرَعَةِ) قالوا : فالشديدُ أيُّمَ هوَ يا رَسول الله؟ قال : (الذّي يملك نفسَهُ عندَ الغَضَبِ) .

(٥٦٥) وبه إليه فيه قال : وحدَّثناهُ مُحَمَّدُ بنُ رافعٍ وعَبْدُ بنُ حُمَيدٍ جميعاً : عن عَبْدِالرزاق : أخبرنَا مَعْمَر (ح) .

(٥٦٦) وبه إليه فيه قال : وحدثنا عَبْدُالله بنُ عَبْدِالرحمن بنِ بِهْرامَ ـ يعني الدارمي ـ : أخبرنا أبو اليمان : أخبرنا شُعيبُ كلاهما ـ يعني : مَعمراً وشعيباً ـ عن

الزُّهْرِيِّ ، عن حُميدِ بنِ عَبْدِالرحمنِ بنِ عوفٍ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ . . . بمثله .

قالَ عَدابٌ : تابَعَهُ على حديثِهِ هذا عِندَ مُسْلِمٍ ؛ يحيى بنُ يحيى ، وعَبْدالأعلى ابنُ حَمّادٍ ، والدارميُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ رافعٍ ، وعَبْدالحميد بنُ حُميد .

(٥٦٧) وبه إليه في القَدَر ، باب معنى : كلّ مولودٍ يولَدُ على الفطرة (٢٦٥٨) قال : حدثنا حاجِبُ بنُ الوليد : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عن الزبيدي ، عن الزُّهْريِّ : أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ ؛ أنه كان يقول : قالَ رَسول الله ﷺ : (ما مِنْ مولودٍ إلا يولَدُ على الفِطْرَةِ ، فَأَبَواهُ يهوِّدانِهِ ، وينَصِّرانِهِ ، ويمجِّسانِهِ ، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ ، هل تُحِسُّون فيها من جَدْعاءَ؟)

(٥٦٨) وبه إليه فيه ، وبإسناده المتقدمِ إلى سعيدِ بنِ المسيِّبِ قال : ثم يَقولُ أبو هُرَيْرَةَ : «واقرءوا إن شِئْتُم : ﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ [الروم : ٣٠]» .

(٥٦٩) وبه إليه فيه قال : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبةَ : حدثنا عَبْدالأعلى (ح) .

(٥٧٠) وبه إليه فيه قال : وحدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيد : أخبرنا عَبْدالرزاق : كلاهُما عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ . . بهذا الإسناد . . وقال : (كما تُنْتَجُ البَهيمةُ بَهيمَةً) ولم يذكر : جَمْعاء .

قالَ عَدابٌ : تابعه على هذا الحديث عِندَ مُسْلِمٍ تسعةُ رواةٍ ، منهم : مُحَمَّدُ بنُ العلاء ، وأَحْمَد بن عَمْرو السَّرْحِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ رافعٍ ، في طُرُقِ الحديثِ نفسِه .

أقول : تبينَ مما سَبَقَ أنَّ حاجِبَ بنَ الوليدِ في مقامِ المعتَبَرِ بهِ ، ولم يحتجَّ مُسْلِمٌ به قط !

لكنَّ الرجل يستحِقُّ دراسةً مفردةً كما قدَّمتُ ، والله المستعانُ .

[١٦٨] راشِدُ بنُ كَيسانَ العَبْسيُّ، أبو فَزارَةَ الكوفِيُّ (م د ت ق)

روى عن ثمانيةِ شيوخٍ منهم: أنسُ بنُ مالكٍ ويزيدُ بنُ الأَصَمِّ (م د ت ق) وأبو زيدٍ مولى عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ (د ت ق).

وروى عَنْهُ أربعةَ عشرَ راوياً منهم: جريرُ بنُ حازم (م ت ق) وسُفيانُ الثوريُّ (د ق) وشَريكُ بنُ عَبْدالله النَخَعِيُّ (د ت).

قال البَيْهَقيُّ: قال مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى: أبو زيد الذي روى حديث ابنِ مسعودٍ؛ أن النَبيَّ ﷺ قال: (تَمْرَةٌ طيِّبةٌ وماءٌ طهور) رجُلٌ مجهولٌ، لا يعرف بصُحبةِ عَبْدالله، وروى علْقَمَةُ عن عَبْدالله؛ أنَّهُ قال: لم أكُنْ ليلةَ الجنِّ مع رَسول الله ﷺ.

وروى شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قال: سألتُ أبا عُبَيْدةَ: أكانَ عَبْدالله مع رَسولِ الله ﷺ ليلةَ الجنِّ؟ قال: لا!

قال البَيْهَقِيُّ: وأخبرنا أبو سَعْدٍ المالينيُّ قال: قال أبو أَحْمَدَ بنُ عَديٍّ: هذا الحديثُ مدارُهُ على أبي فَزارَةَ، عن أبي زيدٍ مولى عَمْرِو بنِ حُرَيثٍ، عنِ ابنِ مسعودٍ. وأبو فَزارَةَ مشهورٌ واسمه: راشِدُ بنُ كَيسانَ.

وأبو زيدٍ مولى عَمْرِو بنِ حُرَيثٍ: مجهولٌ، ولا يصح هذا الحديثُ عن النَبيِّ ﷺ وهو خلافُ القرآنِ.

قال البَيْهَقِيَّ: وقد أنكر ابنُ مسعود شُهودَهُ مع النَبيِّ ﷺ ليلةَ الجنِّ، في روايةِ عَلْقَمَةَ عَنْهُ وأنْكَرَهُ ابنُهُ، وأنكرَهُ إبراهيمُ النَخَعِيُّ.

قال إسحاقُ بنُ منصورٍ؛ عن يحيى بن معين: ثِقَةٌ، وقال أبو حاتمٍ: صالحٌ، وقال أبو زرْعَةَ: حديثُ أبي فَزارَةَ ليسَ بصَحيحٍ، وفرَّق أسلمُ بنُ سَهْلٍ في تاريخ واسطَ بينَ الذي يروي عن أنسٍ، وبين الكوفِيِّ الراوي عن يزيدَ بنِ الأَصَمِّ وغيرِه.

وفي عِلَلِ الخلاّلِ قال أَحْمَدُ: أبو فَزارَةَ في حديثِ عَبْدالله؛ مجهولٌ!

وتَعَقَّبَهُ ابنُ عَبْدِالهادي فقال : هذا النقلُ عن أَحْمَدَ غَلَطٌ من بعضِ الرواةِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ اشتبه عَلَيْه أبو زيد بأبي فَزارَةَ . وقال ابنُ حِبانَ : مستقيمُ الحديث ، إذا كان فوقَه ودونَهُ ثِقَةٌ مشهورٌ فأما مثلُ أبي زيدٍ الذي لا يعرفه أهلُ العلم فلا ، وقال الدارقطني : ثِقَةٌ كيِّسٌ ولم أَرَ لهُ في كتبِ أهل النقلِ ذكراً بسوء ، وقال الحافظ في التقريب (١٨٥٦) : ثقةٌ[(١)] .

قالَ عَدابٌ : نصَّ المِزِّيُّ على أنَّ هذا الراوي مُقلٌّ ، روى لهُ البخاري في الأدبِ حديثاً فيمن ماتَ لا يُشركُ بالله ، وحديثَ البابِ الآتي عِندَ مُسْلم ، وساقَهُما بِسَنَدِه .

وحيثُ إنَّ الرجُلَ مُقلٌّ ، والذي يعنينا حديثُه الذي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ؛ فلا نتشاغَلُ بالتطويلِ في ترجَمَتِه ، ولا مُناقَشَةِ مسألةِ الجمْعِ والتفريقِ ، ولْنَقْتَصِرْ على معرفةِ كيفيةِ تَخْريجِ مُسْلم لهُ .

(٥٧١) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِمٍ في الحج ، بابُ تحريمِ نكاحِ المُحرِم ، وكراهيةُ خِطبته (١٤١١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا يحيى ابنُ آدَمَ : حدثنا جريرُ بنُ حازم : حدثنا أبو فزارَةَ عن يزيدَ بنِ الأصَمِّ : حدثتْني ميمونَةُ بنتُ الحارثِ ؛ «أنَّ رَسولَ الله ﷺ تَزَوَّجَها وهوَ حَلالٌ» قال : وكانتْ خالتي وخالةَ ابنِ عباسٍ .

وقد أَخْرَجَه الترمذيُّ (٨٤٥) من حديث إسحاقَ بنِ منصورٍ عن وَهْبِ بنِ جَريرٍ به مثلَه وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ، وروى غيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن يزيدَ بنِ الأَصَمِّ مرسلاً ؛ أنَّ رَسولَ الله ﷺ تزوج مَيمونَةَ وهو حلالٌ .

قالَ عَدابٌ : قد توبعَ أبو فَزارَةَ على حديثِه ، تابَعَهُ ميمونُ بنُ مِهْرانَ عندَ أَحْمَدَ (٦ : ٣٣٢) والدارميِّ (١٨٢٤) وأبي داودَ (١٨٤٣) وغيرِهم .

---

(١) مصادر ترجمنه : التاريخ الكبير (٣ : ٢٩٦) الثقات (٦ : ٣٠٣) تهذيب الكمال (٩ : ١٣) الكاشف (١ : ٣٨٨) التهذيب (٣ : ١٩٦) اللسان (٧ : ٢١٤) .

لكنَّ مسألةَ نكاحِ النَبيِّ ﷺ ميمونةَ رضي الله عَنْها وهما مُحْرِمان ، جرى فيها خلافٌ طويلٌ بين بعضِ الصَّحابَةِ ومن بعدَهُم ، وقد وَهَم سعيدُ بن المسيِّبِ ابنَ عبّاسٍ في دعْواهُ أنَّ النَبيَّ ﷺ تزوّجَ ميمونةَ وهو محرمٌ ، كما نقَلَهُ أبو داودَ (١٨٤٥) .

ونحنُ لا نستطيعُ إعطاءَ درجةِ (ثقة) لراوٍ روى حديثاً واحداً أو حديثين ، وافَقَهُ على روايَتِه أحدُ الثّقاتِ وَحَكَمَ غيرُ واحدٍ من العُلَماءِ بضَعْفِ حديثِه .

بيْدَ أن الذي يُمكنُنا قولُه : إنَّ أبا فَزارَةَ في مرتبةِ الاعتبارِ ، وينطبقُ عَلَيْه ما يسري على أفرادِها من أحكامٍ حديثيَّةٍ ، والله أعلم .

[١٦٩] سفيانُ بنُ عقبةَ السُّوائيُّ الكوفِيُّ (مق ٤)

أخو قَبيصَةَ بنِ عُقْبَةَ .

روى عن ستةِ شيوخٍ منهم : أبو وَكيعٍ الجرّاحُ بنُ مَليحٍ الرؤاسيُّ (مق) وسُفْيانُ الثَّوريُّ (٤) ومِسْعَر بنُ كِدام .

وروى عَنْهُ اثْنا عَشَرَ راوياً منهم : عَليُّ ابنُ المديني ، ومحمودُ بنُ غيلانَ (ت س) وأبو يحيى الحِمّانيُّ (مق) .

قال العِجْليُّ : حجازيٌّ ثِقَةٌ . ونقلَ الدارميُّ عن ابنِ معينٍ ، والمِزّيُّ عن مُحَمّدِ ابنِ عَبْدِالله بنِ نُمَيرٍ أنهما قالا : لا بأسَ بِه ، وذكره ابنُ حبانَ في كتاب الثقات .

ونقلَ ابنُ أبي حاتمٍ عن عثمانَ الدارميِّ قال : سألتُ يحيى بنَ معينٍ عن سُفيانَ بنِ عُقبةَ؟ فقال : لا أعْرفه .

قال ابنُ عَديٍّ : ولِسُفيانَ بنِ عُقبةَ أحاديثُ ليستْ بالكثيرَةِ ، وهو أخو قَبيصَةَ ابنِ عُقبةَ وأقدمُ موتاً من قبيصةَ .

وقول يحيى بنِ معينٍ : لا أعرفُه ؛ إنما يعني أنَّه لم يرَه ، ولم يكتُبْ عَنْهُ ، فلم يخبر أمرَهُ وهو عندي لا بأسَ به وبرواياتِه .

وقال الذَهَبيُّ في كتابِه (من تُكُلِّمَ فيه) : صدوقٌ له مناكيرُ يسيرةٌ . وقال الحافظُ في التقريب (٢٤٤٩) : صدوقٌ[1] .

(٥٧٢) وبإسنادي إلى الإمامِ مُسْلِمٍ في مقدمة صحيحِه قال : حدثنا حسن الحُلْوانيُّ : حدثنا أبو يحيى الحِمّانِيُّ : حدثنا قَبيصَةُ وأخوه ؛ أنَّهما سمعا الجرّاحَ بنَ مَليحٍ يقول : سمعتُ جابراً الجُعفيَّ يقول : عندي سبعونَ ألفَ حديثٍ عن أبي جعفرٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ !

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٤ : ٩٥) الجرح (٤ : ٢٣٠) الثقات (٨ : ٢٨٨) الكامل (٣ : ٤١٣) تهذيب الكمال (١١ : ١٧٤) الكاشف (١ : ٤٤٩) الميزان (٢ : ٢٤٥) التهذيب (٤ : ١٠٣) اللسان (٧ : ٢٣٣) .

قالَ عَدابٌ : جابر هذا ؛ هو الجُعْفيُّ ، وليسَ لِسفْيانَ السُوائيِّ في الصَّحيحين سوى نقلِ هذه الدعوى العريضةِ التي ليسَ لها عينٌ ولا أثرٌ ، إذ أسْقَطها صَيارِفَةُ النّقّادِ ، حين تَيقّنوا وهاءَها .

وقد وَقَفْتُ لهُ في كُتُبِ السُنّةِ الموفورةِ على حديثٍ في كراهيةِ طولِ الشَّعْرِ أَخْرَجَهُ أبو داودَ (٤١٩٠) وابنُ ماجه (٣٦٣٦) وفي إسناده موسى الرَّبَذيُّ ، وهو مُنْكَرُ الحديثِ . وحديثٍ عن ابنِ عباسٍ في المُتْعَةِ أَخْرَجَهُ التِّرمذيُّ (١١٢٢) والبَيْهَقيُّ (٧ : ٢٠٥) وحديثٍ عن قِسمَةِ الأَرْزاقِ والأخلاقِ أَخْرَجَه الحاكمُ في المستدرك (١ : ٨٨) وحديثٍ عن ابنِ مسعودٍ في التَّشهُّدِ أَخْرَجَه الطَّبرانيُّ في معجَمِه الكبيرِ (٩٨٩١) متابعةً ، ولم يكن في واحدٍ من هذهِ الأحاديثِ عُمدةً ، ولا مُحتجّاً به وعَلَيْهِ فمنزِلَتُهُ أنْ يُعتَبَرَ به كما اعْتَبَرَ النقّادُ .

[١٧٠] سَهلُ بنُ حَمّادٍ العنقزيُّ (م ٤)

أبو عَتّابٍ الدّلاّلُ البَصْريُّ .

روى عن أربعةٍ وعشرين شَيْخاً منهم : شُعْبَةُ بنُ الحجّاجِ (م ت س) وعَبْدالعزيزِ ابنُ عَبْدِالله ابنِ أبي سَلَمَةَ الماجِشون (د) وقُرَّةُ بنُ خالدٍ (س) .

وروى عَنْهُ ثلاثةٌ وعشرون راوياً منهم : حَجّاج ابنُ الشاعِر (م) وعَبْدالله بنُ عَبْدالرحمن الدارميُّ (ت) وعَليُّ بنُ نَصْرِ بنِ عَليٍّ الجَهْضَميُّ (ت) .

قال أَحْمَدُ ابنُ حنبل : لا بأس به ، وقال عثمانُ الدارِميُّ : سألت يحيى بنَ معينٍ عَنْهُ؟ فقال : لا أعرفُه ؛ يعني : لا أَخْبَرُ أمرَه ، وقال أبو زُرْعَةَ وأبو حاتمٍ : صالحُ الحديثِ شَيْخٌ !

وقال ابنُ قانع : ماتَ سنةَ ثمان ومئتين ، روى له الجماعةُ سوى البخاريِّ .

قال الذَهَبيُّ في الميزان : كانَ بعد المئتين ، لا يُدرى من هُوَ ، وليس بالدَّلالِ أبي عتابٍ ، والظاهِرُ أنَّهُ هو ! وقالَ في المغني : سَهلُ بنُ حَمّاد ، وليس بالدَّلال ، لا يعرف .

وقالَ في الكاشف : سهلُ بنُ حَمّادٍ العَنْقَزيُّ أبو عَتّابٍ الدّلالُ ، محدِّثٌ صدوقٌ ، روى عن قُرَّةَ وشُعْبَةَ ، وروى عَنْهُ الدارِميُّ وأبو قِلابَةَ ، قال أبو حاتم : صالحُ الحديثِ (ت : ٢٠٨ هـ)

قال ابنُ عَديٍّ : «قول يحيى بنِ معينٍ : إنه لا يعرفُه ؛ هو كما قال : ليس بمعروف ! وقول عثمانَ الدارِميِّ : حدثنا عَنْهُ أبو مُسْلِم ، فإنما يعني عَبْدالرحمن بنَ يونُسَ المُسْتَمْلي ، وسهلٌ غيرُ معروفٍ ، ولم يحضرْني لهُ حديثٌ فأذكُرَه» .

وقال في اللسان : أورَدَ المِزِّيُّ قولَ ابنِ معينٍ في ترجَمةِ أبي عَتّابٍ ، سهلِ بنِ حَمّادِ الدّلالِ ، ويغلبُ على ظنّي أنّهُ غيرُه ، والله أعلم . وقال في التهذيبِ : أظُنُّ هذا غيرَ أبي عتابٍ ، فالله أعلمُ ، وإذا تحرَّرَ أنَّ من يُدعى سهلَ بنَ حَمّادٍ اثنانِ ؛ فقد تحرَّرَ أيضاً أنَّ أبا عتّابِ اثنانِ ، كما سأُبَيِّنُهُ في الكُنى !

قالَ عَداب : لم يُبيِّن في كُنى اللسانِ شيئاً . وقال في التقريبِ (٢٦٥٤) : صدوقٌ[1] .

ومثلُ هذه الترجَمة مُشْكِلَة ؛ لأنها تُدخِل في أوهامِ الجمعِ والتفريقِ من جهةٍ وتدخل فيمن أخطأ في أسماء الشيوخِ من جهةٍ أخرى .

ونحن وإن كان يعنينا مَعرفةُ منهج مُسْلِم في التَخْريج عَنْهُ ، إلا أن من المحال أن يكون هذا الرجل مجهولاً ، وأستبعد أن يكون ابنُ معين يعنيه ؛ لأن له رواياتٍ كثيرةً في كتب السُنَّة تتجاوز خمسين رواية ، وقد روى عَنْهُ حَجّاج ابن الشاعر عِندَ مُسْلِم (١٩٣٤) وعباس العنبري ، وزياد بن يحيى البَصْريَ عنده أيضاً (١٢٦٤) ومُحَمَّد بن المُثَنَى ، والحسن بن عَليّ الحلواني عند أبي داود (٤٢٢٤) وعَليّ بن نَصْر الجَهْضَميّ عند الترمذي (٤١٣) وعَمْرو بن عَليّ الفلاس عند النسائي (٥٢٠٥) وروى عَنْهُ الدارمي مباشرةً روايات كثيرةً ، لم أحصها ، ومنها : (٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٤٧٩ ، ٦٨٦ ، ٩٩٨ ، ١٠١٠ ، ١٠٧٦ ، ١١٩٣ ، ١٢٢٧ ، ١٢٥٢ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦٨ ، ١٨١٥) فرجل يروي عَنْهُ هؤلاء الحفاظ ؛ لا يكون مجهولاً ، سواء قال ذلك ابنُ معين ، أم قاله معه عشرةٌ آخرون ، غايةُ ماهنالك أنّ ابنَ معينٍ لم يعرفه !

ولنَترُكْ تحريرَ ترجمته إلى فرصة أخرى ، ولنَكتفِ بمعرفة كيفية تَخْريج مُسْلِم لحديثه .

(٥٧٣) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الصيد ، باب تحريم كل ذي ناب من السباع (١٩٣٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : وحدثنا عُبَيْد الله بن معاذ العنبري : حدثنا أبي : حدثنا شُعْبَة ، عن الحكم عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : (نهى رَسول الله ﷺ عن كلِّ ذي ناب من السباع وعن كلِّ ذي مِخلَب من الطير) .

---

(١) مصادر ترجمته : المعرفة (١ : ٤٣٩) التاريخ الكبير (٤ : ١٠٢) الجرح (٤ : ١٩٦) الثقات (٨ : ٢٩٠) الكامل (٣ : ٤٤٥) الموضح (١ : ٤٥٤) تهذيب الكمال (١٢ : ١٧٩) الكاشف (١ : ٤٦٩) الميزان (٣ : ٣٣٢) المغني (١ : ٢٨٧) التهذيب (٤ : ٢١٩) اللسان (٧ : ٢٣٩) .

(٥٧٤) وبه إليه فيه (١٩٣٤م) قال : وحدثني حَجّاجُ ابن الشاعرِ : حدثنا سهل ابن حَمّاد : حدثنا شُعْبَة . . بهذا الإسناد مثلَه .

(٥٧٥) وبه إليه فيه (١٩٣٤م) قال : وحدثنا أَحْمَد ابن حَنبلٍ : حدثنا سُلَيمان ابن داود : حدثنا أبو عوانة : حدثنا الحكم وأبو بِشْر عن ميمون بن مِهران . . .به .

(٥٧٦) وبه إليه فيه (١٩٣٤م) قال : وحدثنا يحيى بن يحيى : أخبرنا هُشَيْم عن أبي بِشْر (ح) .

(٥٧٧) وبه إليه فيه (١٩٣٤م) قال : وحدثنا أَحْمَد ابن حَنبلٍ : حدثنا هُشَيْم قال : أبو بِشْر أخبرنا عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : نهى (ح) .

(٥٧٨) وبه إليه فيه (١٩٣٤م) قال : وحدثني أبو كامل الجحدري : حدثنا أبو عوانة عن أبي بِشْر ، عن ميمون بن مهران . . . بمثل حديث شُعْبَة عن الحكم .

قالَ عَدابٌ : مَدارُ الحديث على ابن عباس رواه عَنْهُ : ميمونُ بن مِهران عِندَ مُسْلِم (١١٣٤) وسعيدُ بن جبير عند النسائي (٤٣٤٨) ومجاهدٌ عند أَحْمَدَ (٢٩٩٥) .

وقد تابعَ سهلاً العنقزيَّ على هذا الحديث متابعةً تامّةً معاذُ بنُ معاذٍ عِندَ مُسْلِمٍ (١٩٣٤م) أما المتابعات القاصِرَة الكثيرة ؛ فهي واضحةٌ لمن أراد الإحصاء .

[١٧١] صَدَقَةُ بنُ أَبي عِمرانَ الكوفِيُّ قاضي الأهواز (م ق)

روى عن تسعةِ شيوخٍ، منهم: إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، وعونُ بن أبي جُحَيفَة (ق) وقَيْسُ بن مُسْلِم (م).

وروى عَنْهُ ثمانيةُ رواةٍ منهم: أبو أُسامَةَ حَمّادُ بن أُسامَةَ (م) وسعيدُ بن يحيى ابن صالحٍ اللَّخْميُّ (ق) ويزيدُ بن إبراهيم التُّسْتَريُّ.

قالَ ابنُ أبي حاتم: سئل يحيى بن معين عن صَدَقَة بن أبي عِمْران؟ فقال: لا أعرفه، قال أبو مُحَمَّد ابن أبي حاتم: يعني: لا أعرف حقيقةَ أمره، وسمعت أبي يقول: صدوقٌ شَيْخ صالح، ليس بذاك المشهور. وترجمه البخاريُّ في التاريخ وحكى اختلافَ الناس في حديثه، ومما قال: حدثني مُحَمَّد بن عَمْرو: حدثنا عَمْرُو بن عاصمٍ: حدثنا يزيدُ بن إبراهيم التستريُّ: حدثنا صَدَقَة بنُ أبي عِمرانَ عن أبي رِمْثَةَ قال: خرجت مع أبي فتلقّاني النَّبيَّ ﷺ.. هذا مرسل.

وقال لي سُلَيمانُ بنُ عَبْدالرحمن: حدثنا سعدانُ بن يحيى: حدثنا صَدَقَة بن أبي عمرانَ عن عون بن أبي جُحَيفَة، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ: (مَنْ رَآني فِي المَنَامِ؛ فكَأَنَّما رَآني فِي اليَقَظَةِ؛ فإنّ الشَّيْطَانَ لا يستطيعُ أن يَتَمَثَّلَ بِي).

وقال لنا إسحاق ـ يعني: ابنَ راهويهِ ـ عن أبي أسامة: حدثني صَدَقَة بن أبي عِمْران قاضي الأهواز؛ أنه سمع أبا يعفور.

وقال أبو عُبَيْد الآجري: سألت أبا داود عَنْهُ فقال: سألت يحيى بن معين عَنْهُ فقال: ليس بشيء! وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال الذَهَبيّ في الميزان: صَدوقٌ، وأورد حديثَه في صيام عاشوراء، ثم قال: هذا من غَرائبِ صحيح مُسْلِم. وقال الحافظ في التقريب (٢٩١٦): صدوق[١].

---

(١) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٤ : ٢٩٤) الجرح (٤ : ٤٣٢) الثقات (٦ : ٤٦٧) تهذيب الكمال (١٣ : ١٣٩) الكاشف (١ : ٥٠٢) التهذيب.

قالَ عَدابٌ : صَدَقَة هذا ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديثُ الواحد عِندَ مُسْلِمٍ ، وله عدّةُ أحاديثَ خارجَ الكتب الستة ، بعضها مكرر : فله حديث عند أَحْمَد (٢ : ٢٢٧) وحديثان عند أبي يعلى (٨٨١ ، ٥٧٠٧) وحديث في سُنَن الدارقطنيّ (٤ : ٢٠) وعدة روايات في معجم الطبراني الصغير : (٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٨٤٤ ، ٢٧٢١) وعدة روايات في معجمه الكبير : (٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣) وبعض هذه الروايات متداخل مع بعض كما قدمت .

ويحسن أن نختصر على أنفسنا الوقتَ والجهد ، فننظر في حديثه عِندَ مُسْلِمٍ ؛ لأنه مِحْوَرُ دراستنا في هذا البحث .

(٥٧٩) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الصيام ، باب صوم عاشوراء (١١٣١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبَةَ وابن نُمَيرٍ قالا : حدثنا أبو أُسامَةَ عن أبي عُمَيْسٍ ، عن قَيْسِ بن مُسْلِمٍ ، عن طارقِ بن شِهابٍ ، عن أبي موسى رَضي اللهُ عَنهُ قال : «كان يوم عاشوراء يوماً تعظّمه اليهودُ ، وتتخذه عيداً ، فقال رَسول الله ﷺ : (صوموه أنتم)» .

(٥٨٠) وبه إليه فيه (١١٣١م) : وحدثناه أَحْمَدُ بن المُنْذِر : حدثنا حَمّادُ بن أُسامَةَ : حدثنا أبو العُمَيْس : أخبرني قَيْسٌ . . . فذكر بهذا الإسناد مثله وزاد : قال أبو أُسامَةَ : فحدثني صَدَقَة بنُ أبي عِمْران عن قَيْسِ بن مُسْلِم . . . وساقه بمثله .

قالَ عَدابٌ : هذا الحديث أَخْرَجَه مُسْلِمٌ من طرقٍ عن حَمّاد بن أُسامَةَ ، ولأبي أسامة فيه شَيْخان : أبو العُمَيْس عتبة بن عَبْدالله المسعودي ، وصَدَقَةُ صاحبُ هذه الترجمة ، تابع كلٌّ منهما الآخرَ متابعةً تامّة . وأَخْرَجَه البخاري (١٩٠١) من حديث حَمّاد بن أُسامَةَ عن أبي عُمَيْس فقط ، مع أنه أَوْمأَ إلى سَماع أبي أسامة من صَدَقَةَ .

ومهما تَكنْ حالُ صَدَقَة ، فإنَّ لحديثه شواهدَ عن عائشة ، وابن عباس ، وسعد بن أبي وَقاصٍ تحتاجُ جميعها إلى دراسةٍ نقديةٍ جادّة ، فالاضطرابُ والتعارضُ ظاهرٌ في جميعها ظُهورَ الشمس ! والله المستعان .

[١٧٢] عبَّادُ بنُ زيادِ بنِ أبيه الأميرُ(م د س)

أخو عُبَيْدِ الله بن زياد ، وعَبْدالرحمن بن زياد ، وسَلْمِ بن زياد ، قال أبو حسان الزيادي : يكنى أبا حَرْبٍ .

روى عن حمزة بن المغيرة بن شُعْبَة ، وعروة بن المغيرة بن شُعْبَة (م د س) .

وروى عَنْهُ مُحَمَّد بن مُسْلِم بن شِهاب الزُّهْرِيّ (م د س) ومَكْحول الشامي .

وقال مالك : عن الزُّهْرِيّ ، عن عبَّادِ بنِ زيادٍ من ولد المغيرة بن شُعْبَة ، عن المغيرة بن شُعْبَة ، وذلك معدود من أوهامه .

قال مصعب بن عَبْدالله الزبيري : في حديث مالك عن الزُّهْرِيّ ، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شُعْبَة ، عن المغيرة بن شُعْبَة . . في قصة وضوء النَبيّ ﷺ ومسحه على الخفين ، وصلاته خَلْف عَبْدالرحمن بن عوف ؛ أخطأ فيه مالك خطأً قبيحاً حيث قال : عن عبّاد بن زياد من ولد المغيرة بن شُعْبَة . والصواب : عن عبّاد ابن زياد ، عن رجل من وَلَد المغيرة بن شُعْبَة .

وقال أبو الحسن بنُ البراء عن عَليّ ابن المديني : روى ابن شِهاب عن عبّاد بن زياد ، وهو مجهول ولم يرو عَنْهُ غير الزُّهْرِيّ . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال خليفة بن خياط : سنةُ ثلاثٍ وخمسينَ ، فيها مات زيادٌ بالكوفة ، فعزل معاوية عُبَيْد الله بن أبي بكرة عن سجستان وولاها عبّاد بن زياد ، فغزا عبّادٌ (القَنْدَهار) حتى بلغ بيت الذهب ، وجمعَ له الهندُ جمعاً ، فقاتلهم فهزم الله الهندَ ، ولم يزل على سجستان نحواً من سبع سنين حتى مات معاوية .

قال أبو حسان الزياديُّ وأبو بكر بن أبي عاصم : مات سنة مئة ، وذكر غيرهما ؛ أنه مات ببلدةِ «جَيْرودَ» من عمل دمشق .

وقال الحافظ في تهذيبه : الذي حكاه مصعبٌ من رواية مالكٍ هو المشهورُ ، ولكن قد ذكر الدارقطني أن رَوحَ بن عبادةَ رواه عن مالك على الصواب ، وذكر أَحْمَد بن

خالد الأندلسيُّ ؛ أن يحيى بن يحيى الليثي قال فيه : «عن مالك ، عن ابن شِهاب ، عن عبّاد ، عن أبيه المغيرة ، ووهمَ فيه يحيى ، والصواب : إسقاط لفظة عن أبيه» وهو كما قال .

والأصل إنما هو عن الزُّهْرِيِّ ، عن عباد بن زياد ، عن ابن المغيرة ، عن أبيه المغيرة .

وذكر البخاري أن بعضهم رواه عن مالك كذلك .

وكلام ابنِ المديني يُشعر بأن زياداً والدَ عباد ؛ ليس هو زياداً الأمير ؛ لأن عبّاد ابن زياد الأمير مشهور ، وليس بمجهول .

وقد وقع في رواية يونس بن يزيد وعَمْرو بن الحارث عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبّاد بن زياد من ولد المغيرة ، والله أعلم . لكنه جزم في التقريب (٣١٢٧) بأنه هو الأمير فقال : عبّاد بن زياد ، أخو عُبَيْد الله يكنى أبا حَرْب ، وثّقه ابنُ حبّان ، وكان والي سجستان سنة ثلاث وخمسين ، ومات سنة مئة (م د س) . وقال ابنُ عَبْدالبر : ابن شِهاب ، عن عبّاد بن زياد . . حديث واحد . وعبّاد بن زياد هذا أظنه من ثقيف من ولد أبي سفيان بن حارثة ، وليس ذلك عندي بعلمٍ حقيقة[١] .

أقول : يُلاحظ أن معرفةَ عين المترجَم متعذرةٌ ، وكلّما زدنا نقلاً عن أحد الحفاظ ؛ زادت جهالتنا بعين المترجمِ ، فضلاً عن حاله !

وقد وَقَفْتُ على أسماء ثلاثة رواة ، كلٌ منهم يروي عن رجل اسمه عبّاد بن زياد ، وهم : الزُّهْرِيُّ في كتبٍ عديدةٍ ، وهِشامُ بن أبي هِشامٍ عند الإمام أحْمَد في المسند ، ومَكْحولٌ عند أبي نعيم في الحلية[٢] .

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٦ : ٣٢) و (٣ : ٣٦٥) الجرح (٦ : ٨٠) الثقات (٧ : ١٥٨) تهذيب الكمال (١٤ : ١١٩) التهذيب (٥ : ٨١) اللسان (٧ : ٢٥٥) الإكمال (٢٢٤) التمهيد (١١ : ١١٨) .

(٢) حلية الأولياء (٥ : ١٩١) .

ووَقَفْتُ له على حديثين أحدهما الآتي عِندَ مُسْلِمٍ، والثاني أَخْرَجَه أَحْمَد (١ : ٢٦٠) .

(٥٨١) فبإسنادي إليه في مسند بني هاشم ـ مسند الحُسينِ بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ـ قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَعَبَّادُ بن عَبَّاد قَالا : أَنْبَأَنَا هِشَامُ بن أَبِي هِشَامٍ قَالَ : عَبَّادُ بن زِيَادٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ ابنة الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلا مَسْلَمَة يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَذْكُرُهَا وَإِنْ طَالَ عَهْدُهَا) .

ـ وبه إليه فيه قال أحمد : قَالَ عَبَّادُ ـ يعني في سياق لفظ الحديث ـ : (قَدُمَ عَهْدُهَا . . فَيُحْدِثُ لِذَلِكَ اسْتِرْجَاعًا إلا جَدَّدَ اللهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهُ مِثْلَ أَجْرِهَا يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا)[١] .

(٥٨٢) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الصلاة، باب تقديم الجماعات من يُصلّي بهم (٢٧٤) بعد حديث (٤٢١) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثني مُحَمَّد بن رافع، وحسن بن عَليّ الحلواني ـ جميعاً ـ عن عَبْدالرزاق .

(٥٨٣) وبه إليه فيه قال : قال ابن رافع : حدثنا عَبْدالرزاق : أخبرنا ابن جريج : حدثني ابن شِهابٍ ـ عن حديث عبّاد بن زياد ـ أن عُروةَ بن المغيرة بن شُعْبَة أخبره ؛ أَنَّ المُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَبُوكَ . . قَالَ المُغِيرَةُ : «فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِبَلَ الغَائِطِ فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِدَاوَةً قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيَّ ؛ أَخَذْتُ أُهَرِيقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ الإِدَاوَةِ . وَغَسَلَ يَدَيْه ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الجُبَّةِ حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ

---

(١) أَخْرَجَه أَحْمَد في المسند (١ : ٢٠١) وابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة (١٦٠٠) من طريق أخيه هشام بن عبّاد، به مثله، وأبو يعلى (٦٧٧٧) والحارث ابن أبي أسامة كما في زوائده (٢٦٠، ٢٦١) .

ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ ، حَتَّى نَجِدُ[١] النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ ، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الآخِرَةَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَهُ ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاتَهُ ؛ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : (أَحْسَنْتُمْ) أَوْ قَالَ : (قَدْ أَصَبْتُمْ) يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا»[١] .

أقول : هذا الحديث من مشاهير حديث المغيرة بن شُعْبَة ، رواه عَنْهُ خلائقُ من الناس ، وقد تُوبع عبّاد على حديثه هذا ، تابعه عن عروةَ بنِ المغيرة نافعُ بنُ جُبيرٍ عند البخاريَ

وتابع عروةَ أخاه حمزةُ عند أَحْمَد (١٧٧٢٩) والنسائيّ (٢٧٤) .

وعبّادُ بن زياد : إن كان من ذريّة المغيرة ، أم كان من ذريّة سفيان الثقفي ، أم كان من وَلَد زياد بن أبيه ؛ فهو فَضْلة في سند الحديث[٢] وإنما أطلت في نقل النصوص ؛ ليعرفَ القارئُ الكريمُ صعوبةَ تخليصِ الحقيقة في بعض الأحايين .

---

(١) (حتى) هنا تفريقية وليست ناصبة ، ولذلك يأتي ما بعدها مرفوعاً .

(٢) من طريق عبّاد عن عروة بن المغيرةِ أَخْرَجَه مُسْلِمٌ كما رأيت عالياً (٢٧٤) والدارمي في الصلاة ، باب السُنّة فيمن سُبق ببعض الصلاة (١٣٣٥) وأبو داود في الطهارة ، باب المسح على الخفين (١٤٩) والنسائي في الطهارة ، باب صبّ الخادم الماءَ على الرجل للوضوء (٧٩) ومالك في الطهارة ، باب المسح على الخفين (٧٣) وأَحْمَد في أول مسند الكوفِيّين ـ حديث المغيرة بن شُعْبَة (١٧٦٩٥ ، ١٧٧١٠) .

(٣) انظر بعض متابعات الحديث عند البخاري (٢٠٠) والنسائي (٧٩) وأبي داود (١٤٩) والترمذي (٩٧ ـ ١٠٠) وابن ماجه (٥٥) ومسند أَحْمَد (١٧٧١٠) والموطأ (٧) والدارميّ (٧١٣) .

[١٧٣] عَبْدالله بن عمير الهلالي (م ق)

تقدم في كتاب الوحدان (٦١) .

[١٧٤] عَبْدالله بن فَرّوخ القُرَشي التَيْميُّ الشاميُّ (م د)

مولى عائشة أم المؤمنين .

روى عن أبي هُرَيْرَة (م د) ومولاته عائشة أم المؤمنين (م) .

وروى عَنْهُ زيدُ بن سلام بن أبي سلام الحبشي ، وشدّاد أبو عمار (م د) ومبارك ابن أبي حمزة الزبيري الشامي ، وأبو سلام الحبشي (م) وأبو عَبْدالجليل .

قال أبو حاتم : عَبْدالله بن فروخ ؛ مجهولٌ ، ومباركُ بن أبي حمزة ؛ مجهولٌ ، وقال العِجْليّ : شامي تابعيّ ثِقَةٌ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وعقّب الذَهَبيُّ على قول أبي حاتم : مجهول ، بقوله : بل صدوق مشهور حدث عَنْهُ جماعة . وقال في موضع آخر : ثِقَةٌ ، احتج به مُسلمٌ ، وأبوه فروخ مولى عائشة تيمي يشتبه بآخر[١] وفي التقريب (٣٥٢٩) : ثِقَةٌ . من الثالثة ، وفي التحرير : صدوق[٢] .

قالَ عَدابٌ : ينبغي عَدمُ التسليم بعدد الرواة عن الراوي ، لِمجرد ذكر المزي إياهم في ترجمته !

إذ العبرةُ بالوقوف على الرواية التي صَحَ أنها رويت من طريق هذا التلميذ عن ذاك الشَيْخ ، وعَبْدالله بن فَرّوخ الذي يروي عن عائشة وأم سلمة وأبي هُرَيْرَة ؛ روى عَنْهُ أبو سلام الحبشي وأبو عمار شدّادٌ ، وطلحةُ بن يحيى - إن لم تكن الرواية وهماً - ولم نقف على روايات تلامذته الآخرين عَنْهُ .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤ : ١٦٠) .

(٢) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٥ : ١٧٠) الجرح (٥ : ١٧٣) تهذيب الكمال (١٥ : ٤٢٤) الكاشف (١ : ٥٨٤) التهذيب (٥ : ٣١١) اللسان (٧ : ٢٦٧) .

وهناك راويان آخران يَحمِلان الاسمَ نفسه :

- عَبْدالله بن فَرّوخٍ التَيْمي مولى آل طلحة (س) وهو مجهول الحال ، كما في التحرير (٣٥٣٠) .

- وعَبْدالله بن فروخ الخراساني المِصْريّ (د) وهو ضعيف كما في التحرير (٣٥٣١) .

ويبدو أن لهذا الرجل راويين اثنين فقط ، وله حديثان أيضاً ، ومثله يمكن أن يقول عَنْهُ أبو حاتم : مجهول ؛ لأن رفع الجَهالَة بعدد الرواة قضية اصطلاحية ، وقد لا ترفع الجَهالَة عن الراوي ، فيحسب من لا خبرة له بهذا الفنّ أن رفعَ الجَهالَة براويين أو ثلاثة رواة ؛ ضربةُ لازب ! وهذا من الجهل بمناهج النقاد ، ومن قلة ممارسةِ هذا الفنّ العويص .

ومترجَمُنا هذا لا نعرف عَنْهُ في الواقع أكثر من ورود اسمه في هذين الإسنادين وَتَخْريجُ مُسْلِمٍ له أنموذجٌ للتَخْريج عَنْهُ ، فلننظر كيف أَخْرَجَ له ، ثم نحكم عَلَيْه بعد ذلك .

(٥٨٤) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِمٍ في الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (١٠٠٧) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حَدَّثَنَا حَسَنُ بن عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بن نَافع : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابن سَلام - عَنْ زَيْد ؛ أَنَّهُ سَمعَ أَبَا سَلام يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدالله بنُ فَرُّوخ ؛ أَنَّهُ سَمعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : (إنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاث مِئَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ ، وَحَمِدَ اللهَ ، وَهَلَّلَ اللهَ ، وَسَبَّحَ اللهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ - أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ - وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثلاثِ مِئَةِ السُّلامَى ؛ فَإنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنْ النَّارِ)

- وبه إلى مُسْلِم فيه ، ومن طريق شَيْخُهُ الحلوانيّ قال : قال أبو توبة : وربما قال : (يمسي) .

قالَ عَداب: تفرّدَ زيدُ بنُ سلامٍ عن أبي سلام بإسناد في هذا الحديث، رواه عَنْهُ:

ـ معاوية بن سلام عِندَ مُسْلِمٍ، وابنِ حبّانَ، والنسائيٍّ في الكبرى، والطبراني في الأَوْسط والبَيْهَقِيّ في السُنَن الكبير.

ـ ويحيى بن أبي كثير عِندَ مُسْلِمٍ (١٠٠٧م) وأبي يعلى[١].

(٥٨٥) وبه إليه في كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا مُحَمّد ﷺ على الخلائق (٢٢٧٨) قال مسلمٌ: حدثني الحكم بن موسى أبو صالح: حدثنا هِقْلٌ ـ يعني ابنَ زياد ـ عن الأوزاعي: حدثني أبو عمار: حدثني عَبْدالله بن فروخ: حدثني أبو هُرَيْرَة قال: قال رَسول الله ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِع، وَأَوَّلُ مُشَفَّع).

أقول: تابع عَبْدَالله بنَ فرّوخٍ أبو سَلمةَ بنُ عَبْدالرحمن عن أبي هُرَيْرَة عند أَحْمَد (٢: ٥٤٠) وفي الباب عن ابن عباس أَخْرَجَه الترمذي (٣٦١٥) وقال حسن صحيح، وأخرج حديث أنس أيضاً (٣٦١٠) وقال: حسن صحيح، وحديثَ أبي سعيد الخُدْريّ (٣١٤٨) وقال: حسن.

وخلاصة ما تقدم أن مُسْلِماً أَخْرَجَ لعَبْدالله بنِ فرّوخٍ حديثين توبع عَلَيْهما فمنزلته؛ هي قبوله في المتابعة فحسب!

---

(١) سُنَن النسائي الكبرى (١٠٦٧٣) أبو يعلى (٤٥٨٩) ابن حبان (٣٣٨٠) المعجم الأَوْسط (٤٠٧) سُنَن البَيْهَقِيّ الكبرى (٧٦١١).

[٢٧٨] عقبة بن التوأم (م)

روى عن أبي كثير السحيمي (م) وروى عَنْهُ وكيع (م) .

قال الذَهَبيّ : قرنه مُسْلِم بالأوزاعي ، فهو فَضلة ، لا يعرف ! وقال الحافظ في التقريب : (٤٦٣٢) : مقبول[1] .

قالَ عَداب : لم أجد أية معلومات إضافية مهمة تُضاف إلى قول الذَهَبيّ في ترجمته !

(٥٨٦) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الأشربة ، باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب ؛ يسمّى خمراً (١٩٨٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثني زهير بن حَرْب : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم : أخبرنا الحجاج بن أبي عثمان : حدثني يحيى بن أبي كثير ؛ أن أبا كثير حدثه عن أبي هُرَيْرَة قال : قال رَسول الله ﷺ : (الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنبة) .

(٥٨٧) وبه إليه فيه (١٩٨٥م) قال : حدثنا زهير بن حَرْب وأبو كريب قالا : حدثنا وكيع عن الأوزاعي وعكرمة بن عمار وعقبة بن التوأم ، عن أبي كثير ، عن أبي هُرَيْرَة قال : قال رَسول الله ﷺ : (الخمر من هاتين الشجرتين : الكرمة والنخلة) وفي رواية أبي كريب : (الكرم والنخل) .

قالَ عَداب : تابعه على حديثه هذا عِندَ مُسْلِم : الأوزاعيُّ وعِكرمةُ بنُ عمّار ويحيى بنُ أبي كثير . وأَخْرَجَه الترمذي (١٨٧٥) من طريق الأوزاعي وعكرمة عن أبي كثير به ، وقال : حسن صحيح . وأبو كثير السُحَيميّ ، هو الغُبري ، واسمه يَزيدُ ابن عَبْدالرحمن بن غُفيلة .

أقول : المترجَم فضلة في السند ، والإسناد صحيح به وبدونه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) مصادر ترجمته : تهذيب الكمال (٢٠ : ١٩٠) والكاشف (٢ : ٢٨) والميزان (٣ : ٨٤) والتهذيب (٧ : ٢١١) واللسان (٧ : ٣٠٧) .

[١٧٥] القاسم بن عباس الهاشمي (م د ت سي ق)

ابن مُحمَّدِ بن مُعتّب بن أبي لهبٍ القرشيُّ أبو العبّاسِ المدنيُّ .

روى عن ستة شيوخ منهم : عبدُاللهِ بنُ رافعٍ مولى أمّ سلمة (م) وعبدُالله بن عُميرٍ مولى ابن عباس (م ق) .

وروى عنه راويان فقط هما : بُكير بن عَبْدالله ابن الأشجِّ (م د) ومحمّدُ بن عبدالرحمن بن أبي ذئب (م د ت سي ق) .

قال عباس الدوري عن يحيى بن معينٍ : ثقةٌ ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال أبو الحسن بن البراء عن عليٍّ ابن المدينيّ في حديث يرويه ابن أبي ذئب عن القاسمِ بن عبّاس : لم يروه عنه غَيرُ ابنِ أبي ذئب ، والقاسم مجهول ! روى له النسائي في اليوم والليلة والباقون سوى البخاري . قاله المزيّ .

وقال الحافظ في التقريب : (٥٤٦٦) : ثقة[١] .

قالَ عَدابٌ : كم بين الثقة والمجهول من مفاوز؟!

(٥٨٨) وبإسنادي إلى الإمام مسلم في (١٣) الصيام ، باب (٢١) : أيّ يوم يُصامُ في عاشوراء (١١٣٤) قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى : و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدالله بْنِ عُمَيْرٍ ـ لَعَلَّهُ قَالَ ـ عَنْ عَبْدالله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ ؛ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : (يَعْنِي : يَوْمَ عَاشُورَاءَ !) .

قالَ عَدابٌ : مدار حديث الباب على ابن عباس نفسه ! رواه رواه عند مسلم فقط : الحكم بن عَبْدالرحمن الأعرج (١١٣٤/ ١٣٢) وأبو غَطَفان بنُ طريفٍ المُريّ (١٣٣) وعَبْدالله بن عمير (١٣٤) فيكون القاسمُ قد تابعه ثقتان متابعة قاصرة وهو دون مدار الحديث !

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٧ : ٢٦٨) وتهذيب الكمال (٢٣ : ٣٧٢) والكاشف (٢ : ١٢٨) والتهذيب (٨ : ٢٨٧) واللسان (٧ : ٣٣٨) .

(٥٨٩) وبه إليه في (٤٣) الفضائل، باب (٩) إثبات حوض نبيِّنا ﷺ وصفاته (٢٢٩٥) قال مسلم: وحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى الصَّدَفِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ بُكَيْرًا ـ يعني: ابنَ الأَشجِّ ـ حَدَّثَهُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَافِعٍ ـ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ ـ وَالْجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي ـ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (أَيُّهَا النَّاسُ!) فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي! قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ، وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ! فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِيَّايَ لا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ! فَأَقُولُ فِيمَ هَذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ! فَأَقُولُ: سُحْقًا!)

(٥٩٠) وبه إليه فيه قال: وحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ـ وَهُوَ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ـ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ... بِنَحْوِ حَدِيثِ بُكَيْرٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ.

قلت تابعه عليه أفلح بن سعيد في هذا الحديث (٢٩) وكلاهما دون المدار!

[١٧٦] مُحَمَّدُ بن شيبةَ بن نِعامة الضبي الكوفِيّ (م)

روى عن ثابت بن عُبَيْد ، وزبيد اليامي ، وعلقمة بن مرثد (م) وعَمْرو بن مرة وأبي إسحاق السَّبيعيّ .

وروى عَنْهُ جريرُ بن عَبْدالحميد الضَّبيّ (م) وخارجةُ بن مُصعب ، وفُضيل بن عياض ، ومُحَمَّد بن عيينة ، ومِسْعَر بن كِدام ، وهُشَيْم بن بشير ، وأبو معاوية الضرير .

قال ابن القطان : لا تُعرف حاله ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال في التقريب (٥٩٦٠) : مقبول . ولم يرتضِ صاحبا التحرير كلامَ الحافظ ، فقالا : بل صدوق ؛ فقد روى عَنْهُ جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، بل روى له مُسْلِم في صحيحه[١] .

أقول : هذا كلام ليس تحته تحصيل ، وإذا كان صاحبا التحرير يحتجان بتَخْريج مُسْلِم له ؛ فكيفية تَخْريج مُسْلِم له هي الفيصل .

(٥٩١) بإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهيِ عن نَشدِ الضالَة في المسجد (٥٦٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : وحدثني حَجّاج ابنُ الشاعر : حدثنا عَبْدالرزاق : أخبرنا الثوريُّ عن عَلقمَة بنِ مَرثد ، عن سُلَيمان ابن بريدة ، عن أبيه ؛ أن رجلاً نشد في المسجد فقال : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لا وَجَدْتَ ! إِنَّمَا بُنِيَتْ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ !) .

(٥٩٢) وبه إليه فيه (٥٦٩م) قال : حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا وكيع عن أبي سنان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سُلَيمان بن بريدة ، عن أبيه : أن النبيّ ﷺ لما صلَّى قام رجل ، فقال : من داع إلى الجمل الأحمر؟ فقال النبيّ ﷺ : (لا وَجَدْتَ ، إنما بنيت المساجد لما بنيت له) .

---

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (١ : ١١٢) والجرح (٧ : ٢٨٤) والثقات (٧ : ٤٢٣) والوهم والإيهام (٣ : ٥٠٩) (١٢٨١) وتهذيب الكمال (٢٥ : ٣٧٦) والكاشف (٢ : ١٨١) والمغني (٢ : ٥٩١) والتهذيب (٩ : ١٩٩) واللسان (٥ : ٢٠٠) .

(٥٩٣) وبه إليه فيه (٥٦٩م) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا جرير عن مُحَمَّد بن شيبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : جاء أعرابي بعدما صلى النَّبيَّ ﷺ صلاة الفجر ، فأدخل رأسه من باب المسجد . . فذكر بمثل حديثهما .

ـ وبه إليه فيه قال مُسْلِم : هو شيبة بن نعامة أبو نعامة ، روى عَنْهُ مِسْعَر وهُشَيْم وجرير وغيرهم من الكوفِيِّين .

قالَ عَدابٌ : دار الحديث على علقمة بن مرثد رواه عَنْهُ : الثوريُّ عِندَ مُسْلِمٍ (٥٦٩) وأَحْمَد (٥ : ٣٦٠) وسعيدُ بن سنان عِندَ مُسْلِم (٥٦٩م) وابن ماجه (٧٦٥) ومُحَمَّدُ بنُ شيبةَ صاحبُ هذه الترجمة عِندَ مُسْلِمٍ (٥٦٩م) .

وهذا يعني أن مُسْلِماً خَرَّجَ له متابعة ، وليس احتجاجاً ، فيكون كلامُ الحافظ أدقَّ من قول صاحبي التحرير !

وعلى أي حال ، فحديث الباب صحيح بمُحَمَّد بن شيبة وبدونه ، وليس لهذا الراوي سوى هذا الحديث الواحد ، فالنـزاع حياله ليس له كبير معنى .

[١٧٧] مَخْلَدُ بنُ خالدِ بنِ يَزيدَ الشعيري (م د)

أبو مُحَمَّد العسقلانيّ، نزيل طرسوس.

روى عن أحَدَ عَشَرَ شَيْخاً منهم: حَمَّادُ بن أُسامَةَ (د) وابن عيينة (م د) وعَبْدالرزاق (د).

وروى عَنْهُ ثمانية رواة منهم: مُسْلِمٌ، فقد روى عَنْهُ حديثاً واحداً (١٠٦٠) وروى عَنْهُ أبو داود اثنين وثلاثين حديثاً منها: (٢٣٥، ٣٥٦، ٩٣٣، ٤٧٧٣، ٥٢٤٠) وروى عَنْهُ الخضر بن أَحْمَد بن أمية عند البَيْهَقِيّ (١ : ١١٢) ومُحَمَّد بن عَبْدالوهاب في المستدرك (١ : ٤٣٦) ومُحَمَّد بن عَبْدوس بن كامل عند الطبراني (١٢ : ٩٦).

قال أبو حاتم: لا أعرفه، وسئل أبو داود عَنْهُ؟ فقال: ثِقَةٌ.

قال النووي: «وذكر القاضي عياض أنه لم يجد أحداً ذكره، وبسط الكلام في إنكار هذا الاسم، وهذا الذي ذكره القاضي من العجائب، فمَخْلَدُ بن خالد مشهور».

قالَ عَدابٌ: وثَقَه أبو داود ـ والمترجَم شَيْخَهُ ـ وهو أعلم به، وعَبْدالله بن أَحْمَد وقال الذَهَبيّ: صدوق فاضل، وقال الحافظ في التقريب (٦٥٣١): ثِقَةٌ[1].

ومثل هذا يستحق ترجمة علمية مفردة، وليس بمجهول قطعاً، وإن لم يعرفه أبو حاتم، وهو عصريّه، ونحن إنما يعنينا كيفية تَخْريج مُسْلِم حديثه الوحيد له.

(٥٩٤) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبُهم (١٠٦٠) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى: حدثنا مُحَمَّد بن أبي عمر المكي: حدثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: أعطى رَسول الله ﷺ أبا سفيان بن حَرْب وصفوان بن أمية، وعيينة

(١) مصادر ترجمته: الجرح (١ : ٣٤٩) وتاريخ بغداد (١٣ : ١٧٥) وتهذيب الكمال (٢٧ : ٣٣٤) والكاشف (٢ : ٢٤٨) الميزان (٦ : ٢٨٨) والتهذيب (١٠ : ٦٦) واللسان (٦ : ٨) وشرح النووي (٧ : ١٥٦) والديباج (٣ : ١٤٩).

ابن حِصن ، والأقرع بن حابس ، كلَّ إنسان منهم مئة من الإبل ، وأعطى عبّاس ابن مرداس دون ذلك ، فقال عبّاس بن مرداس :

أتجعل نهبي ونهب العُبَيِّـــد بين عيينـــة والأقـــــرع؟

فما كـــان بدر ولا حـــابس يفوقـــان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهمـا ومن تخفض اليـوم لا يرفع !

قال : فأتم له رَسول الله ﷺ مئة ![1]

(٥٩٥) وبه إليه فيه (١٠٦٠م) قال : وحدثنا أَحْمَد بن عَبْدة الضبي : أخبرنا ابن عيينة عن عمر بن سعيد بن مسروق . . بهذا الإسناد ، أنّ النَبيَّ ﷺ قسم غنائم حنين فأعطى أبا سفيانَ بنَ حَرْب مئة من الإبل . . وساق الحديث بنحوه . . وزاد : وأعطى علقمةَ بنَ عُلاثة مئة .

(٥٩٦) وبه إليه فيه (١٠٦٠م) قال : وحدثنا مخلد بن خالد الشعيري : حدثنا سفيان : حدثني عمر بن سعيد . . . بهذا الإسناد ، ولم يذكر في الحديث علقمة ابن علاثة ، ولا صفوان بن أميّة ، ولم يذكر الشعر في حديثه .

قالَ عَداب : تابع المترجمَ خالداً الشعيريَّ على هذا الحديث عِندَ مُسْلِم ابنُ أبي عُمَر ، وأَحْمَدُ بن عَبْدة . وهذا الخبر مشهور من حديث ابن مسعود رواه عَنْهُ : أبو وائل عِندَ مُسْلِمٍ (١٠٦٢) والبخاري (٢٩٨١) وزيد بن زائدة عند أَحْمَد (٣٧٥٠) وغيرهم .

ونحنُ لا نستطيعُ أن نُطلِقَ على هذا الراوي حُكماً نهائياً ، حتى نسبر مروياته في كتب السُنّة كلها ، ويبقى حكم تلميذه أبي داود هو المعمولَ به ؛ لأن صنيع مُسْلِم جزئي ، وتجهيل أبي حاتم هنا ؛ لا موضع له البتة ! والله أعلم .

---

(١) قلت : هكذا هو العقل الأعرابي حتى اليوم ، وأكثر الأمة العربية كذلك !

[١٧٨] نافعٌ مولى عامرِ بن سَعْدٍ الزهريّ (م)

تقدم في كتاب الوحدان (٦٦) .

[١٧٩] هُرَيمُ بنُ عَبْدالأعلى بنِ الفراتِ الأسدي (م)

أبو حمزة البَصْريّ ، قَدِمَ أصبهان سنةَ عشرين ومئتين قاله المزي .

روى عن ستة شيوخ منهم : خالدُ بن الحارث (م) ومُعتمرُ بن سُلَيمان (م) ويزيدُ بن زُرَيع .

وروى عَنْهُ أَربَعَةَ عَشَرَ راوياً منهم : مُسْلِمٌ ، وأَحْمَدُ ابن حنبل ، وابنه عَبْدالله وعَبْدان بن أَحْمَد الأهوازي ، والحسنُ بن سفيانَ ، وأبو يعلى الموصلي .

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : مات سنة أربعين ومئتين ، أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل ، وقال أبو الشَيْخ الحافظ : حدث بأصبهان ، ومات بالبصرة سنة خمس وثلاثين ومئتين . ونقل الحافظ في التهذيب عن مَسْلَمَة بنِ قاسمٍ قوله : لا أعرفه .

قال الحافظ : لا عبرة بقول مسلمة ؛ فقد عرفه مُسْلِم . وقال في التقريب (٧٢٧٩) : صدوق[١] .

أقول : كان قول الحافظ هذا كافياً في الردّ على مَسْلَمَة بن قاسم ، بيد أنّ البحث العلميّ لا يقبل بمثل هذا الجواب ؛ لأنّ معرفة مُسْلِمٍ له شيء ، وروايته عَنْهُ شيء آخر ، إذ من الممكن أن يكون مُسْلِم روى عَنْهُ في مجلس لقيه فيه ، ومثل هذا اللقاء لا يكوّن معرفة صحيحة بحال الرجلِ ، لكنّني أقول : روى عن هذا الرجل أَربَعَةَ عَشَرَ راوياً ، منهم حفّاظ أئمة ، فجَهالَة عينه زالت حتماً .

---

(١) مصادر ترجمته : الثقات (٩ : ٢٤٦) وفي بعض نسخها سنة أربع ومئتين ، وهو غلط بلا ريب ؛ لأن عدداً من الرواة عَنْهُ ، ما ولدوا إلا بعد هذه السُنّة بكثير ، طبقات أصفهان (٢ : ١٥٧) تهذيب الكمال (٣٠ : ١٦٩) الكاشف (٢ : ٣٣٥) التهذيب (١١ : ٢٩) .

وأمّا عن جَهالَة حاله ـ وهي التي يقصدها مَسْلَمَة بن قاسم ، كما أحسب ـ فقد يزيلها ثناء حافظ عارف معاصر ، أو كثرةُ موافقته للثقات فيما روى ، أو كلاهما معاً ولم أقف على توثيق أحد من المتقدّمين له ، ووَقَفْتُ له على عدة روايات في الكتب المشهورة ، فقد أَخْرَجَ له مُسْلِمٌ حديثين (٢٣٠٣ ، ٢٩١٥) مقروناً بشَيْخ آخر وحديثين آخرين (١١٩ ، ١٨٥٠) يأتي الكلام عَلَيْهما ، وأَخْرَجَ له ابن حبان حديثاً (١٠١٥) من رواية عَبْدان الأهوازيّ عَنْهُ ، وحديثين (٩٢٤ ، ٦٤٤٨) من رواية الحسن ابن سفيان عَنْهُ ، وروى عَنْهُ أبو يعلى في مسنده خمسة أحاديث (١٥٠٧ ، ٢٩٣٣ ، ٣٣٨١ ، ٣٤٦٩ ، ٦٢٠٧) وروى عَنْهُ أَحْمَد حديثاً واحداً قرنه فيه بابن معين ، وروى الطبراني من طريق عَبْدان عَنْهُ حديثين (٢ : ١٦٥) و (٧ : ١٤٦) .

هذه جملة رواياته التي وَقَفْتُ عَلَيْها ، والذي يعنينا منها ؛ ما خَرّجَه له مُسْلِم في صحيحه ؛ لإزالة شبهة الجَهالَة عن طرق بعض أحاديثه .

قالَ عَداب : تَقدّم القول بأن مُسْلِماً خَرّجَ له حديثين مقرونين ، ولا حاجة بنا إلى درسهما ؛ لأن المتابعة التامّة لرجل معروف العين كافية في سلامة الحديث من جهته ولكنني آثرت تَخْرِيجها كلّها لزيادةِ اطمئنان القارئ الكريم إلى صنيع الإمام مُسْلِم .

(٥٩٧) بإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الإيمان ، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١١٩) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا الحسن ابن موسى : حدثنا حَمّاد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إلى آخر الآية ؛ جلس ثابت بن قَيْس في بيته وقال : أنا من أهل النار واحتبس عن النبيّ ﷺ فسأل النبيّ ﷺ سعدَ بن معاذ فقال : يا أبا عَمْرو ما شأن ثابت اشتكى؟! قال سعد : إنه لجاري ، وما علمت له بشكوى ! قال : فأتاه سعد فذكر له قول رَسول الله ﷺ فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رَسول الله ﷺ ؛ فأنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبيّ ﷺ فقال رَسول الله ﷺ : (بل هو من أهلِ الجنة) .

(٥٩٨) وبه إليه فيه (١١٩م) قال : وحدثنا قَطَنُ بنُ نُسير : حدثنا جعفر بن سُلَيمان : حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كان ثابت بن قَيْس بن شماس خطيبَ الأنصار ، فلما نزلت هذه الآية . . بنحو حديث حَمّاد ، وليس في حديثه ذكرُ سعدِ بن معاذ .

(٥٩٩) وبه إليه فيه (١١٩م) قال : وحدثنيه أَحْمَد بن سعيد بن صخر الدارمي : حدثنا حَبّان : حدثنا سُلَيمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس قال : لما نزلت : ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث .

(٦٠٠) وبه إليه فيه (١١٩م) قال مسلمٌ : وحدثنا هُرَيم بن عَبْدالأعلى الأسدي : حدثنا المعتمر بن سُلَيمان قال : سمعت أبي يذكر عن ثابت ، عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية . . واقتص الحديث . ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ، رجل من أهل الجنة .

قلت تابعه عِندَ مُسْلِم فقط : أبو بكرِ ابنُ أبي شَيْبةَ ، وأَحْمَدُ بن سعيد الدارمي وتابعه عَلَيْه عند البخاري (٣٤١٧) عَليّ ابن المديني .

(٦٠١) وبه إليه في الفتن ، باب وجوب ملازمة جماعة المُسْلِمين عند ظهور الفتن (١٨٥٠) قال مسلمٌ : حدثنا هريم بن عَبْدالأعلى : حدثنا المعتمر قال : سمعت أبي يحدث عن أبي مِجْلَز ـ لاحق بن حُميد ـ عن جُنْدَب بن عَبْدالله البَجَليّ قال : قال رَسول الله ﷺ : (مَن قُتل تحت راية عميَة ، يَدعو عَصبيةً ، أو ينصُرُ عَصبيةً ؛ فقِتلَةٌ جاهليّة) .

قالَ عَدابُ : تابعه عند النسائي (٤١١٥) مُحمّد بن المُثَنّى .

(٦٠٢) وبه إليه في الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٣٠٣) قال مسلم : حدثنا عاصم بن النضر التَيْميُّ ، وهُريم بن عَبْدالأعلى ـ واللفظ لعاصم ـ : حدثنا مُعْتَمِر : سمعت أبي : حدثنا قتادةُ عن أنس بن مالك ، عن النَبيّ ﷺ قال : (ما بينَ ناحيتَي حوضي كما بينَ صنعاءَ والمدينة) .

(٦٠٣) وبه إليه فيه (٢٣٠٣م) قال : وحدثنا هارون بن عَبْدالله : حدثنا عَبْدالصَمَد : حدثنا هِشام (ح) .

(٦٠٤) وبه إليه فيه (٢٣٠٣م) قال : وحدثنا حسن بن عَليّ الحلواني : حدثنا أبو الوليد الطيالسي : حدثنا أبو عوانة كلاهما ـ أي أبو عوانة وهشام الدَستُوائيّ ـ عن قتادة ، عن أنس عن النَبيّ ﷺ بمثله ، غير أنهما شكّا فقالا : أو مثل ما بين المدينة وعمان . . وفي حديث أبي عوانة : ما بين لابَتَي .

قالَ عَداب : تابعه عِندَ مُسْلِمٍ في الحديث نفسه : حَرملةُ بن يحيى ، والحسنُ ابن عَليّ الحُلوانيّ ، ويحيى بنُ حبيبٍ ، وعاصمُ بن النضر ، وهارونُ بن عَبْدالله وزهيرُ بن حَرْب . وتابعه عَلَيْه عند البخاري (٦٢٠٩) سَعيدُ بن كثير .

(٦٠٥) وبه إليه في الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانَه (٢٩١٥) قال : حدثنا مُحَمّد بن المُثَنّى وابن بَشّارٍ ـ واللفظ لابن المُثَنّى ـ قالا : حدثنا مُحَمّد بن جعفر : حدثنا شُعْبَة عن أبي مَسْلَمَة قال : سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخُدْريّ ؛ قال : أخبرني من هو خير مني ؛ أن رَسول الله ﷺ قال لعمار : حين جعل يحفر الخندق ، وجعل يمسح رأسه ويقول : (بُؤسُ ابن سُمية ! تَقتلك فئةٌ باغية) .

(٦٠٦) وبه إليه فيه (٢٩١٥م) قال : وحدثني مُحَمّد بن معاذ العنبري وهريم ابن عَبْدالأعلى قالا : حدثنا خالد بن الحارث (ح) .

(٦٠٧) وبه إليه فيه (٢٣٠٣م) قال : وحدثنا إسحق بن إبراهيم ، وإسحق بن منصور ومحمود بن غيلان ، ومُحَمّد بن قدامة ؛ قالوا : أخبرنا النَضرُ بنُ شُمَيل ؛ كلاهما عن شُعْبَة ، عن أبي مَسْلَمَة . . بهذا الإسناد نحوه . . غير أنّ في حديث النضر : أخبرني من هو خير مني أبو قَتادةَ . وفي حديث خالد بن الحارث قال : أراه يعني : أبا قتادة ، وفي حديث خالد : ويقول : ويس أو يقول : يا ويس ابن سمية .

تابعه على هذا الحديث عِندَ مُسْلِمٍ : المحمّدون : ابن المُثَنَّى ، وابن بَشّار ، وابن قدامة ، وابن معاذ ، وإسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن منصور ، ومحمود بن غيلان وتابعه عَلَيْه عند البخاري (٤٣٦) مُسَدَّد بنُ مُسَرْهَدٍ .

فالإمام مُسْلِمٌ لم يخرّج له حديثاً انفرد به ، وإنما خَرَّجَ له اعتباراً ، وحتى تقوم دراسة استقرائية لأحاديثه ، فإن منزلته عندنا ؛ هي منزلة الاعتبار التي وضعه فيها الإمام مُسْلِم .

[١٨٠] الوليد بن عَطاءِ بن خبَّابٍ الحِجازيُّ (م)

تقدم في كتاب الوحدان (٣٢) .

[١٨١] أبو سَعِيدٍ الشَّاميّ (م)

تقدم في كتاب الوحدان (٣٣) .

[١٨٢] أبو عيسى الأسواري البَصْريّ (بخ م)

روى عن عَبْدالله بن عمر ، وأبي سعيد الخُدْريّ (بخ م) وأبي العالية الرياحي .

وروى عَنْهُ ثابت البناني ، وعاصم الأحول ، وقتادة (بخ م) قال أبو الحسن الميموني : قال أَحْمَد : لا أعلم أحداً روى عَنْهُ غيرَ قَتادةَ ، وقال عَليّ ابن المديني : أبو عيسى الأسواري : مجهول ، لم يرو عَنْهُ إلا قتادة ، وخالفه أبو بكرٍ البزّارُ ، فزعم أنه مشهور ! وقال أبو القاسم الطبراني : بصري ثِقَةٌ ، لا يحضرني اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له البخاري في الأدب المفرد حديثاً ، وروى له مُسْلِم حديث أبي سعيد في (النهي عن الشرب قائماً) قال الحافظ : هو متابعة ، وقال الذَهَبيّ : ثِقَةٌ ، وقال الحافظ في التقريب (٨٢٩٤) : مقبول[١] .

قالَ عَداب : ذكر له المزّي وابن حَجَرٍ ثلاثةَ رواة ، ولو صحَّ هذا ؛ لكان المزيّ قد استدرك على عَليّ ابن المديني وأَحْمَد ابن حنبل !

بيدَ أنَّ البحثَ الدقيق أثبت صحة قول أَحْمَد وعَليّ ابن المديني ، فلم أجد لأبي عيسى الأسواري راوياً سوى قتادة ، ولم أجد له سوى الحديثين اللذين ساقهما المزّي بإسناده من طريق أَحْمَد ، فقول الطبراني والذَهَبيّ : ثِقَةٌ ؛ وقول

---

(١) مصادر ترجمته : كنى تاريخ البخاري (ص : ٥٧) الجرح (٩ : ٤١٢) الثقات (٥ : ٥٨٠) تهذيب الكمال (٣٤ : ١٦٥) الكاشف (٢ : ٤٤٩) التهذيب (١٢ : ٢١٤) .

البزّار : مشهور ؛ غير صحيح ، فكلّ الذي نعرفه عَنْهُ ؛ هو ورودُ اسمه في إسنادي هذين الحديثين !

ولعلّ تَخْريجهما يلقي الضوء على منزلته عِندَ مُسْلِمٍ .

(٦٠٨) وبإسنادي إلى الإمام مُسْلِم في الأشربة ، باب كراهية الشرب قائماً (٢٠٢٥) قال رَحِمَهُ اللهُ تَعالى : حدثنا هداب بن خالد : حدثنا همام : حدثنا قتادة عن أبي عيسى الأسواري ، عن أبي سعيد الخُدْريّ (أن النَبيّ ﷺ زجرَ عن الشرب قائماً) .

(٦٠٩) وبه إليه فيه (٢٠٢٥م) قال : وحدثنا زهير بن حَرْب ، ومُحَمّد بن المُثَنّى ، وابن بَشّار ـ واللفظ لزهير وابن المُثَنّى ـ قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد : حدثنا شُعْبَة : حدثنا قتادة عن أبي عيسى الأسواري ، بِه مِثْلَه[1] .

أقول : إن أحاديثَ الشربِ قائماً متعارضة ـ في الصحيحين وغيرهما ـ ومهمّةُ هذا البحث ؛ هي الكشف عن منهج مُسْلِم في التَخْريج لمن وُصف بالجَهالَة فحسب !

وقد أَخْرَجَ مُسْلِم من حديث سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النَبيّ ﷺ (٢٠٢٤) (أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً) قال قتادة : فقلنا : فالأكل؟ فقال : «ذاك أشرُّ ، أو أخبث !» .

وأَخْرَجَ بعده (٢٠٢٦) من حديث أبي غَطَفان المُريّ ؛ أنه سمع أبا هُرَيْرَة يقول : قال رَسول الله ﷺ : (لا يشربنّ أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي ؛ فليستقئ) .

فقد غدا واضحاً أن مُسْلِماً خَرّجَ حديث أبي عيسى الأسواري اعتباراً في وسط شاهدين له ، وليس احتجاجاً ، والله تعالى أعلم .

---

(١) أَخْرَجَه أَحْمَد في مسنده (٣ : ٤٥) وابن الجارود في المنتقى (٨٦٦) من حديث قتادة عن أبي عيسى به مثله إلا أن إحدى طريقي أَحْمَد : عن أبي عيسى الحارثي .

خاتمة بحثَي المُهمَلين والمجهولين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الخلق أجمعين ومرشد البشرية إلى سبيل الهدى والنجاةِ يومَ الدين . وعلى آله الطاهرين ، وصحابته الناصحين .

أما بعد : كتاب (المهملون من شيوخ البخاري ومروياتهم في جامعه الصحيح) من الكتب التي أحمد على إنجازها الله جلّت قدرته ؛ لأنه أجاب الإجابة العلمية التطبيقية على الاحتمالات التي طرحها العلماء الذين تناولوا مسألة إهمال البخاريِّ شيوخَه بالدراسة .

وقد ظهر جليّاً أنهم كانوا يُرجّحون في نسبة هذا المُهمل أو ذاك ؛ اعتماداً على القرائن والتوقعات ، ولهذا كانوا يختلفون كثيراً في ترجيحاتهم في نسبة هذا المهمل من النسب أو ذاك !

والعمل الذي قمت به ؛ يتلخّص في افتراض الإبهام التام في أسماء شيوخ البخاري وأنسابهم ، افتراضاً توضيحه : كأن يقول البخاري : حدثني رجل ، أو حدثني شيخٌ ، أو حدثني الثقة عندي ، ونحو تلك العبارات التي تدعى عند المحدثين (الإبهام) والتي تتطلّب تصريحاً باسم الشيخ ونسبه ، وإلاّ فهو مجهولٌ جهالةً مطبقة في حقنا .

وتتطلّب أيضاً البحثَ عن متابعاتٍ لإسنادِ حديثِ ذلك المبهم ، فإن لم توجد متابعةٌ ، ولم يوجد شاهد صحيح ، فالحديث ضعيف لجهالة راويه المبهم الذي انفرد به !

ورحتُ أبحثُ عن مخارج الأحاديث ، وأتوقف عند مَداراته ـ التي هي مواضع التفرد في سنده ـ لأتوصل إلى موقع هذا المهمل من مدار الحديث ، ثم أُطلق الحكمَ المناسب على الحديث ، فإن ترجح عندي نسبةُ المهمل ؛ نصصت عليها وأوضحتها !

وإلا كان اعتمادي على تأكيد صحة الإسناد ، وعدم تأثّره بإهمال نسب الشيخ ؛ هو الهدفَ الأسمى من الدراسة المطوّلة لكلّ ترجمة !

والعملُ ذاتُه قمتُ به فيما يخصّ بعضَ رواة الشيخين الذين وَصفهم بعض الحفاظ بالجهالة .

وقد خلصت من دراسة المهملين والمجهولين التي زادت على خمسٍ مئة صفحة إلى نتائجَ دقيقة مهمّةٍ أبرزها :

- **الأولى** : أنّ اختلاف العلماء السابقين في تعيين الشيخ المُهمل ؛ دليلٌ على صعوبة البتّ ، ومرشدٌ إلى ضرورة البحث عن طريق أخرى ، سوى ترجيح تعيين اسمه ، مادام هذا التعيين اجتهادياً غيرَ نهائيّ وغيرَ ملزمٍ .

- **الثانية** : ترجح عندي تعيين أسماء وأنساب عدد من شيوخ البخاري المُهملين لا يتجاوز عشرةَ شيوخ ، من مجموع الشيوخ المهملين الذي زادَ عددُهم على مئةٍ وأربعين شيخاً ! (١ ـ ١٤٥) باعتمادي على الحاسوب الذي يسعفنا اليوم ، بما لم يتيسّر لأسلافنا المتقدمين ، الذين يعجب الباحث من تتبعهم واستقصائهم ودقّتهم ؛ اعتماداً على الجهود اليدوية الفردية !

- **الثالثة** : ليس في أحاديث الشيوخ المهملين من النسب أيّ حديثٍ ضعيفٍ بسبب عدم معرفتنا بهم البتّة ، فجميعهم قد توبع على أحاديثه ، دون مدار الحديث .

ولهذا كنت أختم دراسةَ كثيرين منهم بهذه الجملة (فقد كان شيخ البخاريّ المهملِ فَضلةً دون مدار الحديث !) .

نعم هناك بعض الأحاديث التي يجب النظر العميق في متونها ، والوقوف على علة النكارة فيها ؛ ابتداءً من مدار الحديث فما علا ، أما الشيخ المهمل ؛ فلا دخلَ له البتة في نكارة بعض ألفاظ هذا الحديث أو ذاك !

- **الرابعة** : ابن حجر جمع أقوال المتقدمين في إزالة الإبهام ، وحاول التوفيق

بينها ، وأعطانا النتيجةَ التي ذكرتها قبل قليل ، من غير أن يبرز لنا أدلته ، ومن غير أن يحيلنا في كثير من الأحيان على المتابعات . فدراستنا هذه تصويب وتكميل وتأكيد لصنيعه !

ـ الخامسة : الرواة الذين وُصفوا بالجهالة ، منهم من لم يرو عنه سوى راوٍ واحد ، ومنهم من روى عنه اثنان ، ومنهم من روى عنه جماعة !

وقد وقفت على أنَّ البخاريَّ ومسلماً مثلُ غيرهما من علماء الحديث المتقدمين ؛ إنما يُعنون بوجود متابعٍ للراوي الذي لا يستحقّ الاحتجاج به منفرداً !

وقد رأيتهما وغيرهما يعتبرون بحديث مجهول العين ، ومجهول الحال ، والمبهم والمهمل ، والمسكوت عليه ، والمرسل الخفيّ ، والمدلّس الخ !

ـ السادسة : توصلتُ إلى أنَّ كلَّ تخريجاتنا التي لا تهتمّ بالمدار ابتداءً ؛ يستحيل أن تكون نتائجُها صحيحةً ، وأحكامنا عليها ستكون خاطئةً ، أو قلقةً ، أو متضاربةً !

ـ السابعة : توصّلت إلى أنّ جملة التصحيح بالمتابعةِ إطلاق خاطئ إذا قصد منه الحديث ؛ لأن الحكم على الحديث يكون من المدار فما علا ، والمتابعة إنما تكون دون المدار ، والصواب أن نقول : كان العلماء قد يصححون حديث الراوي الضعيف بالمتابعة ، وكانوا يصححون الحديثَ الضعيف بالشاهد ، والفرق بين الصيغتين يعلمه علماء وطلاب علم الحديث !

في السابع من رمضان المبارك من شهور سنة ألفٍ وأربع مئةٍ وثمان وعشرين من الهجرة النبوية الشريفةِ ، الموافق (١٩/٩/٢٠٠٧م) نجز هذا الكتاب المبارك على يد كاتبه الفقيرِ إلى الله تعالى أبي محمود مُحَمَّدِ فيصلٍ (عداب) بن السيد محمود ابن السيد إبراهيم بن الشيخ مُحَمَّد (الحَمْشِ) آل كنعان الحسيني الرضوي نسباً النعيمي قبيلةً ، الحموي .

وقد كان معي في طباعته وضبطِه وتفقيرِه وتصحيحِه أخوايَ الفاضلان الكريمان :

ـ الأستاذ وائل علي محمد البتّيري .

ـ والأستاذ حذيفة شريف الخطيب .

تقبّلَ اللهُ منهما ، وباركَ سعيَهما ، وجزاهُما عنّي جزاءَ المُخلصين المتّقين .

هذا . . وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيه ورسوله وحبيبه وخليله سيد المرسلين وقرة عيون الموحدين ، قدوتنا ، وشفيعنا ونور سبلنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعلى آله وصحبه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

ثبت أطراف الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الصحابي	الصفحة	الحديث
إن شاءت اعتدّت عند أهله (مقطوع)	عطاء	٩٢	٦٤
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	أبو بكرة	٣٢٢	٢٩٥
إنْ صلّى قائماً فهو أفضل	عمران بن حصين	١١٣	٨٧ و٨٨
أنّ علياً خرجَ من عند النبي ﷺ (موقوف)	ابن عباس	٧٠	٣٨ و٣٩
أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط	ابن عمر	٤٧٢	٤٧١
إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي	أنس بن مالك	٢٦٧	٢٤٥
إن لزورك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٤٨	١٣٠
إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش	رافع بن خديج	٣٨٢	٣٦١
إن الملائكة تنزل في العَنان	عائشة	٣٠٣	٢٧٦
إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل	ابن عباس	٤٦٨	٤٦٨
إن من عباد الله من ألو أقسم على الله لأبرّه	أنس بن مالك	٣٨٠	٣٥٩
أن النبي ﷺ اتخذ حُجْرة في المسجد	زيد بن ثابت	١٢٨	١٠٧
أن النبي ﷺ استسقى فقلب رداءه	عبدالله بن زيد	١٥١	١٣٢
أن النبي ﷺ استعمل ابن الأُتبيّة	أبو حميد الساعدي	٣٤١	٣١٧
أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه	عائشة	١٧٦	١٧٠
أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف	عائشة	٥٠٩	٥٤٠
أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير	ابن عمر	٨١	٤٨
أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء	عائشة	٣٥	١١
أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً	أبو سعيد الخدري	٥٤٥	٦٠٨
أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة	أنس بن مالك	١٣٩	١١٥
أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر	عائشة	٤٦٥	٤٦٢
أن النبي ﷺ كان يضرب شعرُه منكبيه	أنس بن مالك	٨٢	٥٠
أن النبي ﷺ نهى عن اشتمال الصماء	أبو سعيد الخدري	٣٧٦	٣٥٤
أن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٤٦	١٢٩
أن يهودياً رضَّ رأس جارية بين حجرين	أنس بن مالك	٨٥	٥٥
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	أبو هريرة	٥٣١	٥٨٥
إنا كنا إذا سمعنا رجلاً يقول (موقوف)	ابن عباس	١٠٠	٧٦ و٧٧

طرف الحديث	الصحابي	الصفحة	الحديث
ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرساً	أسماء	١٢٦	١٠٥
رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح	أبو جحيفة	٧٦	٤٣
رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته	ابن عمر	٣٢	٦
رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ	عبدالله بن عمرو	٢٨٤ و٤٩٢	٢٦١ و٥٠٠
رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجاً	أبو موسى الأشعري	٤١٤	٣٩٥
رخص النبي ﷺ للزبير وعبدالرحمن	أنس بن مالك	٣٨٣	٣٦٣
رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير	أنس بن مالك	٨٣	٥١
سبع، وتسع، وإحدى عَشْرة ـ صلاته ﷺ بالليل	عائشة	١٢٤	١٠٣
سعى النبي ﷺ ثلاثة أشواط	ابن عمر	٣٠٠	٢٧٣
سقيت رسول الله ﷺ من زمزم	ابن عباس	٣٧٩	٣٥٧
الشفاء في ثلاثة: شربة عسل	ابن عباس	١٩٤	١٨٥
الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة	أبو هريرة	٥٠٤	٥٣٥
صلّى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتَي العشي	أبو هريرة	١٤١	١١٩
صوموه أنتم ـ يوم عاشوراء	أبو موسى الأشعري	٤٩٦ و٥٢٤	٥٠٣ و٥٧٩
طيبت رسولَ الله ﷺ بيديَّ	عائشة	٣٤٨	٣٢٣
عَرِّفْها سنة، ثم اعرف وِكاءها وعِفاصها	زيد بن خالد الجهني	٢٩٢	٢٦٦
عقرى حلقى، أطافت يوم النحر؟	عائشة	٣٧٧	٣٥٥
على مكانكم	أبو هريرة	١٣٦	١١٣
العين حق	أبو هريرة	٤٠٢	٣٧٩ و٣٨٠
غارت أمّكم	أنس بن مالك	٢٣٣	٢١٢
غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات	سلمة بن الأكوع	٢٧٣	٢٤٩
فأذّن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر	أبو هريرة	١٦٠	١٤٧
فرأيت بلالاً جاء بعنزة فركزها	أبو جحيفة	١٤٤	١٢٦
فلان قتلك؟	أنس بن مالك	٣١٣	٢٨٧
﴿فهل من مدكر﴾	ابن مسعود	٤١٠	٣٩٠
فهلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك	أبو حميد الساعدي	٣٤١	٣١٧
في الرفيق الأعلى (وفاة النبي ﷺ)	عائشة	٣٥٠	٣٢٥

طرف الحديث	الصحابي	الصفحة	الحديث
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً (موقوف)	ابن عباس	٣٠٧	٢٨١
كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد	ابن عمر	١١٢	٨٦
كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها (مقطوع)	مجاهد	٩١ - ٩٢	٦٤
كأني أنظر إلى غبار ساطع (موقوف)	أنس بن مالك	١٢٥	١٣٤ - ١٣٦
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف	ابن عمر	٢٣٠	٢١٠
كل سُلامى من الناس عليه صدقة	أبو هريرة	١٠٦	٧٩ و٨٠
كل مسكر حرام	أبو موسى الأشعري	١٤٥	١٢٧
كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ بالظهائر	أنس بن مالك	٣١٨	٢٩١
كنا لا نرى بالخِبْر بأساً حتى كان عام أول	ابن عمر	٤٥١ - ٤٥٣	٤٢٨ - ٤٤٠
كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد	أم عطية	٣٥٢	٣٢٨
كنت أصلّي لقومي بني سالم	عتبان بن مالك	١٦٢	١٥٠
كنت أطيّب رسول الله ﷺ فيطوف	عائشة	٤٦٥	٤٦١
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن	عائشة	٢٠١	١٩٨
كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ	عائشة	٣٦٥	٣٤١
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث	ابن مسعود	٤١٧	٤٠٠
كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية (موقوف)	أبو ذر	٢٤٧	٢٢١
كنت قيناً في الجاهلية (موقوف)	خباب بن الأرت	١٥١ و٤٠٧	١٣٣ و٣٨٦
كيف ترى بعيرك ، أتبيعُنيه؟	جابر بن عبدالله	٢٩٦	٢٧٠
كيف ذاك؟	أبو هريرة	١٥٨	١٤٤
لا أجده - عن عمل يعدل الجهاد	أبو هريرة	١٢٧	١٠٦
لا أدري أنهى عنه (لحم الحمر الأهلية)	ابن عباس	٢٧٩	٢٥٧
لا ، إنما ذلك عرق وليس بحيض	عائشة	٣٥٨	٣٣٣
لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا	أنس بن مالك	٥١٢	٥٥٣ - ٥٥٨
لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر	عائشة	٣٦٣	٣٣٩
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	أبو طلحة الأنصاري	٣٦ - ٣٧	١٢
لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم	ابن عمر	٨٧	٥٩
لا تسأل الإمارة	عبدالرحمن بن سمرة	٢٧٥	٢٥٣

ثبت مصادر الكتاب

- **ابن الأثير** : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الموصلي (ت : ٦٠٦هـ) .

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول .

تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط . نشر مكتبة الحلواني ١٣٩٢هـ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر .

تحقيق : طاهر أحمد الزواوي وزميله . نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت .

- **الأزدي** : أبو الفتح محمد بن الحسين (ت : ٣٧٤هـ) .

(٣) المخزون في علم الحديث .

تحقيق : محمد إقبال محمد إسحاق السلفي . الطبعة الأولى . الدار العلمية بدلهي ١٤٠٨هـ .

- **الآمدي** : سيف الدين ، أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد (ت : ٦٣١هـ) .

(٤) الإحكام في أصول الأحكام .

ضبط : الشيخ إبراهيم العجوز . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- **البخاري** : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت : ٢٥٦هـ) .

(٥) الأدب المفرد .

تحقيق : فلاح عبد الرحمن . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ . مطبعة الحوادث ـ بغداد .

(٦) التاريخ الصغير .

تحقيق : محمود إبراهيم زايد . طبعة دار الوعي بحلب ١٣٩٧هـ .

(٧) التاريخ الكبير في تراجم الرجال .

نشر دار الفكر . بيروت ١٤٠٧هـ .

(٨) الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري . تحقيق : د . مصطفى ديب البغا . الطبعة الرابعة ١٤١٠هـ . دمشق ـ دار ابن كثير . وطبعة دار الكتاب العربي . بيروت .

(٩) الضعفاء الصغير .

تحقيق : بوران ضناوي . طبعة عالم الكتب الأولى ١٤٠٤هـ .

ـ **ابن بدران** : عبد القادر بن أحمد بن مصطفى الدمشقي (ت : ١٣٤٦هـ) .

(١٠) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد .

طبعة إدارة الطباعة المنيرية الأولى .

ـ **أبو البصل** : عبد الرزاق موسى .

(١١) الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة .

(رسالة ماجستير) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٠هـ .

ـ **البغدادي** : إسماعيل (ت : ١٢٢٩هـ) .

(١٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .

طبعة إستانبول ١٩٥٥ م .

ـ **البغوي** : أبو محمد الحسن بن مسعود الفراء (ت : ٥١٦هـ) .

(١٣) شرح السنة .

تحقيق : الشيخين زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط . الناشر : المكتب الإسلامي .

ـ **البيهقي** : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت : ٤٥٨هـ) .

(١٤) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة .

تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي . توزيع الباز .

(١٥) كتابُ السننِ الكبيرُ . وبذيله : الجوهر النقي لابن التركماني .

مصورة عن نشرة دائرة المعارف النظامية بالهند .

ـ **الترمذي** : محمد بن عيسى بن سورة الإمام (ت : ٢٧٩هـ) .

(١٦) الجامع الكبير المختصر .

تحقيق : الشيخ أحمد شاكر وزملائه . طبعة الحلبي ١٣٥٦هـ .

(١٧) الشمائل المحمدية .

تعليق : عزت عبيد الدعاس .

(١٨) العلل الصغير شرح ابن رجب الحنبلي .

تحقيق : د . نور الدين عتر .

(١٩) العلل الكبير .

تحقيق : د . حمزة ذيب مصطفى (رسالة ماجستير) من جامعة أم القرى .

ـ **ابن تغري بردي الأتابكي** : جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي البشبغاوي (ت : ٨٧٤هـ) .

(٢٠) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

تقديم : د . محمد عبد القادر حاتم . طبعة المؤسسة المصرية العامة للكتاب .

ـ **التفتازاني** : سعد الدين مسعود بن عمر الشافعي (ت : ٧٩٢هـ) .

(٢١) التلويح إلى كشف حقائق التنقيح .

طبعة بيروت المصورة .

- ابن الجارود : أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود العبسي النيسابوري (ت : ٣٠٧هـ) .

(٢٢) المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ .

مطبعة الفجالة الجديدة بمصر .

- ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت : ٣٢٧هـ) .

(٢٣) الجرح والتعديل .

مصورة عن مطبعة دار المعارف العثمانية . بحيدر آباد - الهند . الطبعة الأولى .

دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

(٢٤) علل الحديث .

مصورة عن نشرة محب الدين الخطيب . بيروت .

- حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت : ١٠٩٧هـ) .

(٢٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

منشورات مكتب المثنى / بغداد .

- الحاكم الكبير : أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي (ت : ٣٧٨هـ) .

(٢٦) الكنى والأسماء .

مصورة عن نسخة السليمانية بجامعة أم القرى . وفي مكتبتي نسخة عنها .

- الحاكم النيسابوري : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع (ت : ٤٠٥هـ) .

(٢٧) المدخل إلى كتاب الإكليل .

مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ، قسم علوم الحديث . الطبعة الأولى .

مكتبة الكمال - الطائف .

(٢٨) معرفة علوم الحديث .

تحقيق : د . السيد معظم حسين . منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت . ط ثانية .

ـ **ابن حبان البستي** : محمد بن حبان بن أحمد التيمي الحافظ (ت : ٣٥٤هـ) .

(٢٩) تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار .

تحقيق : بوران الضناوي . طبعة دار الكتب العلمية الأولى ـ بيروت ١٤٠٨هـ .

(٣٠) الثقات من الرواة .

طبعة دار المعارف العثمانية بالهند .

(٣١) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

تحقيق : محمود إبراهيم زايد . طبعة دار الوعي بحلب .

(٣٢) المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع ، المعروف بـ : (صحيح ابن حبان) .

تحقيق : الشيخ شعيب الأرناؤوط وصحبه . ط مؤسسة الرسالة الأولى ١٤٠٨هـ .

(٣٣) مشاهير علماء الأمصار .

تصحيح : المستشرق فلايشمهر . ط دار الكتب العلمية .

ـ **ابن حجر العسقلاني** : أحمد بن علي بن حجر (ت : ٨٥٢هـ) .

(٣٤) الإصابة في معرفة الصحابة .

طبعة دار إحياء التراث العربي . بيروت .

(٣٥) تقريب التهذيب .

تحقيق : الشيخ محمد عوامة . ط الرشيد الأولى ١٤٠٦هـ .

(٣٦) تهذيب التهذيب .

طبعة دار الفكر الأولى ـ بيروت ١٤٠٤هـ .

(٣٧) لسان الميزان .
طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند .
(٣٨) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة . الطبعة الثالثة .
(٣٩) النكت على ابن الصلاح .
تحقيق : الدكتور ربيع بن هادي . ط الجامعة الإسلامية .
(٤٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
تحقيق : محب الدين الخطيب . ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي . دار الريان ـ القاهرة . الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
ـ **الحصني** : تقي الدين أبو بكر .
(٤١) كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار .
تحقيق : علي عبد الحميد بلطه جي ورسيله . ط دار الخير الأولى ـ بيروت . ١٩٩١م .
ـ **الحكيم** : السيّد محمد تقيّ (معاصر) .
(٤٢) الأصول العامة للفقه المقارن .
طبعة دار الأندلس ١٩٦٣م . بيروت .
ـ **الحمش النعيمي** : عداب بن محمود بن إبراهيم .
(٤٣) ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل .
(رسالة ماجستير) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٦هـ .
(٤٤) رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل .
الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ . دار حسان بالرياض .

- **ابن حنبل** : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الإمام (ت : ٢٤١هـ) .
(٤٥) العلل والرجال .
تحقيق : الدكتور طلعت قوج بيكيت . والدكتور إسماعيل جراح أوغلي . أنقرة ١٩٦٣م .
(٤٦) فضائل الصحابة .
تحقيق : الدكتور وصي الله أحمد عباس . مؤسسة الرسالة . توزيع جامعة أم القرى .
(٤٧) المسند .
طبعة المكتب الإسلامي ودار صادر - بيروت .
- **حوى** : الشيخ سعيد محمد ديب النعيمي الحموي (ت : ١٤٠٩هـ) .
(٤٨) الأساس في السنة وفقهها .
طبعة دار السلام بمصر . ١٤٠٩هـ .
- **الخطابي** : أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم البستي (ت : ٣٨٨هـ) .
(٤٩) معالم السنن شرح سنن أبي داود .
مطبوع مع سنن أبي داود ، بتحقيق : عزة عبيد الدعاس . طبعة حمص الأولى .
- **الخطيب البغدادي** : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ) .
(٥٠) تاريخ بغداد .
نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
(٥١) الرحلة في طلب الحديث .
تحقيق : د . نور الدين عتر .
(٥٢) الكفاية في علم الرواية .
مراجعة : عبد الحليم محمد عبد الحليم . الطبعة الأولى - القاهرة .

(٥٣) موضح أوهام الجمع والتفريق .

نشر مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت .

ـ **ابن خلكان** : شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت : ٦٨١هـ) .

(٥٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .

تحقيق : د . إحسان عباس . ط دار صادر . بيروت . ١٣٩٨هـ .

ـ **الخوئي** : أبو القاسم علي أكبر الموسوي (ت : ١٤١٣هـ) .

(٥٥) معجم رجال الحديث .

طبعة الآداب الثانية في النجف ١٣٩٨هـ .

ـ **الدارقطني** : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي . الشهير بصاحب السنن (ت : ٣٨٥هـ) .

(٥٦) كتابا «الإلزامات» و«التتبُّع» .

تحقيق : الشيخ مقبل بن هادي الوادعي . طبعة دار العاصمة . الرياض .

(٥٧) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صَحَّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم .

تحقيق : بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت . الطبعة الأولى . مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦هـ بيروت .

(٥٨) السنن المعللة الواردة عن النبي ﷺ .

وبذيله : التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد آبادي .

نشر عالم الكتب . بيروت ط .٤ ١٤٠٦هـ .

(٥٩) الضعفاء والمتروكين .

تحقيق : الدكتور موفق عبد الله عبد القادر . ط دار المعارف .

(٦٠) كتاب العلل .

تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله الهندي . ط دار طيبة في الرياض ١٤٠٥هـ .

- الدارمي : الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت : ٢٥٥هـ) .

(٦١) السنن .

تحقيق : فواز أحمد زمرلي وزميله . نشر دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

- أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث بن عمرو بن عامر الأزدي (ت : ٢٧٥هـ) .

(٦٢) السنن .

تحقيق : الشيخ محمد محيي عبد الحميد . ط دار إحياء التراث العربي . بيروت .

- الديلمي : أبو الشجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب : (الكيا) (ت : ٥٠٩) .

(٦٣) الفردوس بمأثور الخطاب .

الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . ١٤٠٦هـ . بيروت .

- الذهبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الكردي الدمشقي (ت : ٧٤٨هـ) .

(٦٤) تجريد أسماء الصحابة .

ط دار المعرفة . بيروت .

(٦٥) تذكرة الحفاظ .

تحقيق : الشيخ يحيى المعلمي اليماني . ط دار إحياء التراث . بيروت .

(٦٦) تلخيص المستدرك ـ المطبوع بذيله .

(٦٧) سير أعلام النبلاء .

تحقيق : الشيخ شعيب الأرناؤوط . ط مؤسسة الرسالة .

(٦٨) الكاشف في أسماء الرجال وأنسابهم .

تحقيق : محمد علي البجاوي . ط دار إحياء الكتب العربية .

(٦٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال .

تحقيق : محمد علي البجاوي . ط بيروت .

ـ **الرازي** : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت : بعد ٦٦٦هـ) .

(٧٠) مختار الصحاح .

طبعة مكتبة لبنان . ١٩٨٨ بيروت .

ـ **ابن رشد** : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت : ٥٩٥هـ) .

(٧١) بداية المجتهد ونهاية المقتصد .

طبعة دار المعرفة الرابعة . ١٣٩٨هـ .

ـ **الزبيدي** : محمد بن محمد بن محمد المرتضى (ت : ١٢٠٥هـ) .

(٧٢) تاج العروس من جواهر القاموس .

تحقيق : الأستاذ عبد الستار أحمد فراج وزملائه . ط الكويت ١٣٨٥هـ فما بعد .

ـ **الزركشي** : محمد بن بهادر بن عبد الله (ت : ٧٩٤هـ) .

(٧٣) البحر المحيط في أصول الفقه .

تحرير عبد القادر عبد الله العاني . ط الكويت الأولى .

- **الزركلي** : خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت : ١٣٩٦هـ) .
(٧٤) الأعلام .
قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . بيروت ١٣٨٩هـ - الطبعة الثالثة .

- **الزيلعي** : جمال الدين أبو محمد عبد الله يوسف الحنفي (ت : ٧٦٢هـ) .
(٧٥) نصب الراية لأحاديث الهداية .
مصورة عن الطبعة الهندية . طبعة دار الحديث بالقاهرة .

- **السخاوي** : أبو الخير محمد بن عبد الرحمن الحافظ (ت : ٩٠٢هـ) .
(٧٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي .
تحقيق : علي حسين علي . نشر دار الإمام الطبري . ط ثانية ١٤١٢هـ .

- **ابن سعد** : محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت : ٢٣٠هـ) .
(٧٧) الطبقات الكبرى .
دار صادر - بيروت ١٣٩٨هـ .

- **السيوطي** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت : ٩١١هـ) .
(٧٨) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي .
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف . طبعة المكتبة العلمية الثانية . ١٣٩٢هـ المدينة المنورة .
(٧٩) الدرر المنتثرة في الأحاديث المنتشرة .
تحقيق : الشيخ خليل الميس . ط الدار العربية - بيروت .

- **ابن أبي شيبة** : أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت : ٢٣٥هـ) .
(٨٠) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار .
تحقيق : عامر العمري الأعظمي . ط الدار السلفية في الهند .

ـ ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهروري الدمشقي (ت : ٦٤٣هـ) .

(٨١) صيانة صحيح مسلم عن الإخلال والغلط .

تحقيق : د . موفق عبد الله العراقي . ط دار الغرب الإسلامي . ١٤٠٤هـ .

(٨٢) علوم الحديث .

تحقيق : د . نور الدين عتر ، ط دمشق الثانية .

ـ الصنعاني : عبد الرزاق بن همام الحافظ (ت : ٢١١هـ) .

(٨٣) المصنف .

تحقيق : المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . طبعة المكتب الإسلامي . بيروت .

ـ الصنعاني : الأمير محمد بن إسماعيل الحسني (ت : ١١٨٢هـ) .

(٨٤) توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار .

تحقيق : العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد . ط مكتبة الخانجي الأولى ١٣٦٦هـ .

ـ الطباطبائي : محمد المهدي بحر العلوم (ت : ١٧٩٧م) .

(٨٥) رجال السيد بحر العلوم ، المعروف بالفوائد الرجالية .

تحقيق : محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم . مطبعة الآداب ، النجف . الطبعة الأولى ١٩٦٥ .

ـ الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت : ٣٦٠هـ) .

(٨٦) المعجم الكبير .

تحقيق وتخريج : حمدي عبد المجيد السلفي . مطبعة الزهراء الحديثة بالموصل .

- **الطبري** : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الحافظ (ت : ٣١٠هـ) .

(٨٧) تاريخ الرسل والملوك .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط دار المعارف بالقاهرة .

- **الطحاوي** : أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الحنفي (ت : ٣٢١هـ) .

(٨٨) شرح معاني الآثار .

تحقيق : محمد سيد جاد الحق . نشر مطبعة الأنوار المحمدية ـ القاهرة ١٣٨٦هـ .

- **الطيالسي** : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود (٢٠٤هـ) .

(٨٩) المسند .

طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت .

- **ابن أبي عاصم** : أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت : ٢٨٧هـ) .

(٩٠) الآحاد والمثاني .

تحقيق : د . باسم الجوابرة . ط دار الراية بالرياض ١٤١١هـ .

- **العامري** : يحيى بن أبي بكر العامري اليمني .

(٩١) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة .

أشرف على ضبطه : عمر الديراوي . الطبعة الثالثة . مكتبة المعارف ـ بيروت ١٩٨٣م .

- **ابن عبد البر** : أبو عُمَر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) .

(٩٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى .

تحقيق : د . عبد الله مرحول السوالمة . رسالة مقدمة لجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه بفرع الكتاب والسنة .

(٩٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب .

مطبوع على حاشية الإصابة .

- **عتر** : نور الدين الحلبي .

(٩٤) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين .

طبعة مؤسسة الرسالة الثانية - بيروت ١٤٠٨هـ .

(٩٥) منهج النقد في علوم الحديث .

طبعة دار الفكر الثانية ١٣٩٩هـ .

- **العجلي** : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت : ٢٦١هـ) .

(٩٦) معرفة الثقات من أهل العلم والحديث .

ترتيب الإمامين الهيثمي (٨٠٧هـ) والسبكي (ت : ٨٥٢هـ) وزيادة الحافظ ابن حجر (ت : ٨٥٢هـ) . دراسة وتحقيق : عبد العليم عبد العظيم . طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٥هـ .

- **ابن عدي** : عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني الحافظ (ت : ٣٦٥هـ) .

(٩٧) الكامل في ضعفاء الرجال .

طبعة دار الفكر الأولى ١٤٠٤هـ .

- **العراقي** : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي (ت : ٨٠٦هـ) .

(٩٨) التبصرة والتذكرة .

شرح ألفيته بعناية محمد بن الحسين العراقي . توزيع دار الباز بمكة المكرمة . دار الكتب العلمية .

(٩٩) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح .

تحقيق : الشيخ أحمد راغب الطباخ الحلبي . مصورة دار الكتب العلمية .

- **ابن عساكر** : أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (٥٧١هـ) .

(١٠٠) ترتيب أسماء الصحابة الذين خرج حديثهم أحمد ابن حنبل في المسند .

تحقيق : الدكتور عامر حسن صبري . الطبعة الأولى . دار البشائر الإسلامية . ١٤٠٩هـ - بيروت .

- **العصفري** : أبو عمرو خليفة بن خياط البصري (ت : ٢٤٠هـ) .

(١٠١) كتاب الطبقات .

رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي .

حققه سهيل زكار . طبعة وزارة الثقافة السورية . دمشق ١٩٦٦م .

- **العقيلي** : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المكي الحافظ (ت : ٣٢٢هـ) .

(١٠٢) الضعفاء الكبير .

تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي . ط دار الكتب العلمية - بيروت . ١٤٠٤هـ . والنسخة المطبوعة على الآلة الطابعة بتحقيق : الدكتور عبد الله حافظ (رسالة دكتوراه) من جامعة الأزهر ١٣٩٩هـ .

- **العلائي** : خليل بن كيكلدي (ت : ٧٦١هـ) .

(١٠٣) تحقيق منيف الرتبة فيمن ثبت له شريف الصحبة .

تحقيق : د . محمد سليمان الأشقر . طبعة مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ .

(١٠٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل .

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . طبعة وزارة الأوقاف العراقية ١٣٩٨هـ .

- **ابن العماد الحنبلي** : أبي الفلاح عبد الحي (ت : ١٠٨٩هـ) .

(١٠٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

دار الأوقاف الجديدة - بيروت .

- **الغزالي** : حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (ت : ٥٠٥ هـ) .

(١٠٦) المستصفى من علم الأصول .

طبعة بولاق الأولى .

- **ابن فارس** : أحمد بن زكريا بن فارس (ت : ٣٩٥هـ) .

(١٠٧) معجم مقاييس اللغة .

تحقيق : عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية . نشر مكتبة مصطفى الحلبي ١٣٩٢هـ .

- **الفتوحي الحنبلي** : محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعروف بابن النجار (٩٧٢هـ) .

(١٠٨) شرح الكوكب المنير .

تحقيق : الأستاذين : د . محمد الزحيلي ، ود . نزيه حماد . طبع وتوزيع جامعة أم القرى .

- **الفيروزآبادي** : مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت : ٨١٧هـ) .

(١٠٩) القاموس المحيط .

تحقيق : مكتب التراث بمؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

- **الفسوي** : أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت : ٢٧٧هـ) .

(١١٠) المعرفة والتاريخ .

تحقيق : د . أكرم ضياء العمري . مطبعة دار الإرشاد ـ ١٣٩٤هـ بغداد .

- **الفيومي** : أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت : ٧٧٠هـ) .

(١١١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي .

طبعة مكتبة لبنان ١٤٠٧هـ .

- **القاري** : علي بن سلطان محمد الهروي .

(١١٢) شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .

دار الكتب العلمية - بيروت .

- **ابن القطان الفاسي** : أبو الحسن علي بن عبد الله محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان (ت : ٦٢٨هـ) .

(١١٣) الوهم والإيهام والواقعين في كتاب الأحكام .

نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية . وفي مكتبتي صورة عنها .

- **ابن كثير** : الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) .

(١١٤) البداية والنهاية .

طبعة مكتبة المعارف الثالثة - بيروت ١٩٧٩م .

- **الكلاباذي** : أبو النضر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت : ٣٩٨هـ) .

(١١٥) رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد .

تحقيق : عبد الله الليثي . دار المعرفة - بيروت/لبنان ط١ سنة ١٤٠٧هـ .

- **لجنة موسوعة الفقه الإسلامي** : وزارة الأوقاف الكويتية .

(١١٦) معجم الفقه الحنبلي .

مستخلص من كتاب (المغني) لابن قدامة . طبعة ١٤٠٤هـ الكويت .

(١١٧) الموسوعة الفقهية .

(٢٤) جزءاً . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- **ابن ماجه** : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الحافظ (ت : ٢٧٣هـ) .

(١١٨) كتاب السنن .

تحقيق : الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي . طبعة عيسى الحلبي بمصر .

ـ ابن ماكولا : أبو نَصْر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي الخزاعي الأمير (ت : ٤٧٥هـ) .

(١١٩) الإكمال في رفع الارتياب للمؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب .

نشر محمد أمين بيروت .

ـ **مالك بن أنس** بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري (ت : ١٧٩هـ) .

(١٢٠) الموطأ .

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . طبعة دار إحياء التراث العربي المصورة .

ـ ابن المديني : الحافظ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي (ت : ٢٣٤هـ) .

(١٢١) العلل .

تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي . طبعة المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٢هـ .

ـ **المزي** : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت : ٧٤٢هـ) .

(١٢٢) تحفة الأشراف في معرفة الأطراف .

المطبعة القيمة ـ حيدر آباد ١٩٦٥م . والطبعة الثانية ١٩٨٣م .

(١٢٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ فما بعد .

ـ مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٣٦١هـ .

(١٢٤) الكنى والأسماء .

تحقيق : د . عبد الرحيم محمد القشقري . رسالة دكتوراة من الجامعة الإسلامية المدينة المنورة .

(١٢٥) المسند الصحيح المختصر من السنن .

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي . ط١/١٣٧٥هـ .

(١٢٦) المنفردات والوحدان .

تحقيق : الدكتور عبد الغفار سلمان البنداري . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية ١٤٠٨ ـ بيروت .

ـ المظفر : السيد عبد الحسين النجفي (معاصر) .

(١٢٧) الشافي في شرح أصول الكافي .

طبعة النجف ١٣٧٦هـ .

ـ ابن معين : الإمام الناقد أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المُرّي (ت : ٢٣٣هـ) .

(١٢٨) التاريخ (رواية الدوري) .

تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف . توزيع جامعة أم القرى .

ـ المقدسي : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المعروف بابن القيسراني الشيباني (ت : ٥٠٧هـ) .

(١٢٩) الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم .

مصورة عن الطبعة الهندية . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

ـ ابن منجويه : أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني (ت : ٤٢٨هـ) .

(١٣٠) رجال صحيح مسلم .

تحقيق : عبد الله الليثي . الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ . دار المعرفة / بيروت .

ـ ابن منظور : العلامة البارع محمد بن مكرم الإفريقي (ت : ٧٣١هـ) .

(١٣١) لسان العرب .

طبعة دار صادر المصورة عن الطبعة الأولى ١٩٥٥م .

- **النسائي** : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الحافظ (ت : ٣٠٣هـ) .

(١٣٢) خصائص الإمام علي رضي الله عنه .

تحقيق : الباحث أحمد ميرين البلوشي . (رسالة ماجستير) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٢هـ .

(١٣٣) السنن الكبرى .

تحقيق : عبد الصمد شرف الدين . ١٣٩١هـ .

(١٣٤) الضعفاء والمتروكين .

تحقيق : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية . نشر مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ١٤٠٥هـ .

(١٣٥) عمل اليوم والليلة .

تحقيق : د . فاروق حمادة . ط مكتبة المعارف بالمغرب . توزيع الإفتاء بالرياض .

(١٣٦) المجتبى من سنن المصطفى .

طبع مصطفى الحلبي مع شرحه زهر الربى للسيوطي . ط الأولى .

- **أبو نعيم** : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) .

(١٣٧) معرفة الصحابة .

تحقيق : محمد راضي بن حاج عثمان . الطبعة الأولى . مكتبة الحرمين ١٤٠٨هـ الرياض .

- **النووي** : الإمام أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) .

(١٣٨) تهذيب الأسماء واللغات .

طبعة مصورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية بدار الكتب العلمية - بيروت .

(١٣٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .

تحقيق : عبد الله أحمد أبو زينة . مطبعة الشعب - القاهرة .

(١٤٠) المنهل الراوي من تقريب النواوي .

تحقيق : محيي الدين مستو . الطبعة الأولى/دمشق .

ـ **الهاشمي** : د . سعدي .

(١٤١) أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة النبوية .

الطبعة الأولى للمجلس العلمي وإحياء التراث الإسلامي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ـ **ابن هشام** : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت : ٢١٣هـ) .

(١٤٢) سيرة رسول الله ﷺ .

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . طبع المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ـ ١٣٥٦هـ .

ـ **الهيثمي** : نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (٨٠٧هـ) .

(١٤٣) كشف الأستار عن زوائد البزار .

تحقيق : المحدث حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى . ١٣٩٩ هـ . مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

(١٤٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . طبعة دار الكتاب ـ بيروت .

ـ **الوزير** : محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت : ٨٤٠هـ) .

(١٤٥) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم .

تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى . دار البشير ١٤٠٥هـ عمان .

ـ **ابن أبي يعلى القاضي** : أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (ت : ٥٢٦هـ) .

(١٤٦) طبقات الحنابلة . دار المعرفة ـ بيروت .

تَمّت المصادرُ بحمدِ الله وحدَه

ثبتُ مباحث المهملين

ثبتُ مباحث المجهولين

تم بحمد الله